

لجنة التأليف والترجمة والنشر

المجلد الآخر من

سمط اللآلى

ويحتوى على شرح الجزء الثانى من الأمالى ، وهو الخُمُسان الباقيان من

اللآلى فى شرح أمالى القالى

للوزير أبى عُبيد البكرى الأُونَبِىّ

نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرّجه ، وأضاف إليه

ذيل اللآلى فى شرح ذيل أمالى القالى

وملاحظات وتصحيحات على طبعة الدار من الأمالى

عبد العزيز الميمنى

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليگڑه — الهند

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٥٤ — ١٩٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الجزء الثانى من الأمالى

أنشد أبو علىّ (٢/٢، ١) لمتمّم بن نُويرة [١] شعرا ، منه :

فقلتُ له إنّ الشَجَى يبعث الشَجَى	فَدَعْنى فهـــذا كلّه قبر مالك

ع قد مضى ذكر متمّم (٢٣) ، ويروى : إن الأَسى والأسى الحُزن ، وكلا المعنيين واحد ، يقول : إذا رأيتُ محزونا أذكَرَنى حُزنى ، أو قبرا أذكَرَنى قبرَ أخى ، وهذا قريب من قولهم : « العاشية تَهِيْجُ الآبية [٢] » ويروى : إن الأُسى — بضم الهمزة — يَبْعَثُ الأَسى بفتحها ، وهذه رواية أبى تمّام ، ولها وجهان ، أحدهما : أن يكون الأُسى جمع أُسوة وهى التعزية ، يقول : تعزيتكم تبعث حُزنى ، ويجوز أن يكون قيل له لك اسوة فى فلان وقد قُتل أخوه ، وفى فلان وقد قُتل حميمُه ، فعرف فضلَ أخيـه على المفقودين فبعث ذلك حُزْنَه .

ويقوّى هذه الرواية قوله فى البيت الأول :	لقد لامَنى عند القبور على البكا

ويروى :	لقبرٍ ثوى بين اللِوَى فالدوانك [٣]	وهذه مواضع فى ديار بنى أسد ، وكذلك المَلا المذكور فى أوّل الحديث ، قال متمّم أيضا [٤] :

قاظتْ أُثالَ إلى المَلا وتربَّعَتْ	بالحَزْن عازبةً تُسَنُّ وتُوْدَعُ

---

(١) هو المعروف فى المقطعات ١٠٨ والحماسة ٢ / ١٤٨ والعمدة ٢ / ٦١ والعقد ٢ / ١٧١ والبلدان (الدوانك). وقال الأسود توهم النَمَرى أن ليس فى العرب سوى متمّم ومالك ابنَىْ نُويرة ، و إنما الشعر لابن جذْل الطِعان الفِراسى يرثى أخاه مالكا ثم أنشد ١٠ أبياتٍ .	(٢) الضبّىّ ١٤ ، ١٥ والحيوان ٥ / ٦٨ والفاخر رقم ٢٧٣ والعسكرىّ ١٤٧ ، ٢ / ٨٠ والمستقصى والميدانى ١ / ٣٩٩ ، ٣٠٧ ، ٤١٧ .

(٣) كما فى البلدان و بُطرّة المقطعات عن خطّ الوزير أبى القاسم ابن المغربىّ .

(٤) معجمه ٦٨ والبلدان (أثال) من كلمة مفضّلية ٦٥ وغلط ل (ودع) فى عزو البيت الى مالك .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣، ١) لفاطمة بنت الأحجم [1] :

قد كنتَ لى جبَلا ألوذ بظِلّه   الشعر

ع قال السكرى هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصَعِق ، ترثى ابنها قيس بن زياد ابن أبى سفيان ابن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . وأوله فى رواية من رواه لفاطمة كما قال أبو علىّ :

ياعينِ جُودِى عند كلّ صَباح   جُودى بأربعة على الجَرّاح

والجرّاح : زوجها . وفيه :   وإذا دعت قُمْريّةٌ شَجَنًا لها   أخبرنى غير واحد عن أبى العَلاء المَعرّىّ [2] أنه كان يَرُدّ هذه الرواية ويقول : إنها تصحيف وينشده :

وإذا دعت قُمْرِيّة شَجِبًا لها   يعنى فرخها الهالك وهو الهَديل ، والشَجَب : الهلاك ، والشَجِب : الهالك . وهذه رواية حَسَنة مقبولة ، والحقّ أحقّ أن يُتَّبعَ . وكان الأحجم بن دِنْدِنَةَ أحد سادات العرب . ويقال الأجْحَم بتقديم الجيم ، قال ابن دُرَيْد [3] جحَمَ إذا فتح عينيه كالشاخص ، وبذلك سُمّى الرجل أجحم ، وقال الخليل الأجحم : الشديد حُمرة العين مع

---

(١) والأبيات لها فى الحماسة ٢ / ١٨٩ وعنه فى خ ٢ / ٥١٣ قال وتمثّلت بها فاطمة السيّدة والعينى ١ / ٤٣٨ ، وفى المقطعات ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثى أباها ، ولعائشة (رض) عند البلوى ٢ / ٥٤٤ بزيادة ٥ أبيات عن الدلائل . وفى بعض نسخ الحماسة زيادة :

أمست رِكابُك ياابن ليلى بُدَّنًا   صِنفين بين مَخائضٍ ولِقاحِ
ولقد تَظَلّ الطير تخطف جُنّحًا   منها لحومَ غوارب وصِفاح
ومطوِّحٍ قفر دعوتَ نَعامَه   قبل الصباح بضُمَّرٍ أطْلاح
وخطيبِ قوم قدّموه أمامَهم   ثقةً به متخمّطٍ تَيّاح
جاوبتَ خُطبتَه فظلّ كأنّه   لمّا نطقت مُمَلّخٌ بمِلاح

(٢) ولكن التبريزى الخصّيص به لم يروه فى شرحه عنه .   (٣) فى الاشتقاق ٢٧٩ ، ومثله عند التبريزى والمجد واللسان وتصحيف العسكرى ج ٢ وهو المعروف .

سَعَة . وكان الأجحم قد تزوّج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب[1] ، وهى أُمّ فاطمة هذه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣، ٢) للنابغة الجعدىّ :

ألم تَعْلَمى أنّى رُزِئتُ مُحارِبًا   الشعر   قد مضى ذكر الجعدىّ (٦٠) . وتمام الشعر[2]

وهو كله مختار :

يقول لمن يلحاه فى بَذْل ماله   أأُنفق أيّامى وأترك ماليـــا

يُدِرّ العروقَ بالسِنان ويشترى   من الحمد ما يبقَى وإن كان غاليا

وَحْوَح : هو وَحْوَح بن عبد الله أخو النابغة لأمّه . ومحارب[3] : هو محارب بن قيس بن عُدَس من أشراف قومه . وهى كلمة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣، ٢) :

أيا عمرو لم أصبر ولى فيك حِيلةٌ   ولـكنْ دعانى اليأس منك إلى الصَبْر   الشعر

ع هو لعبد الله بن أراكة الثقفى[4] يرثى أخاه عمرو بن أراكة ، وكان ابن عباس قد استخلفه على اليمن ، وشخص إلى علىّ رضوان الله عليه ، فوجّهَ معاوية إلى اليمن ونواحيها بُسْر بن أرطاة أحد بنى عامر بن لؤىّ ، فقتل عمرا ، فجزِع عليه أخوه ورثاه بشعر منه هذان البيتان ، وقبلهما مما ينتظم به المعنى :

لعمرى لئن أتبعتَ عينيك ما مَضَى   من الدهر أو ساق الحِمامُ إلى القبر

لتستنفِدَنْ ماءَ الشؤون بأسره   ولو كنتَ تَمرِيهِنّ من ثَبَج البحر

---

(١) كذا فى التبريزى ، وفى التنبيه والاشتقاق عبد مناف وهو الصواب فانه ليس لعبد المطّلب من الأولاد من يكون سُمّى هاشما انظر السيرة ٦٩ ، ١ / ٧٧ . (٢) فى خ ٢ / ١٢ والسيوطى ٢٠٩ . من ١٤ بيتا فى ١٨٤٥ أدب بالدار ٦٩ و ٧٠ . والبيتان ٣ و ٤ مما عند القالى منسوبان فى الصناعتين ٣٢٤ عن ابن سلّام لجندل بن جابر الفزارىّ ، وأربعة القالى فى الحماسة ٣ / ٥١ . (٣) له ترجمة فى الاصابة رقم ٨٣٦٤ وما هنا منقول عنه فى خ . (٤) الأبيات له ٦ فى الكامل ٧٢٠ ، ٢ / ٢٤٩ ، و ٥ عند الزجاجى ٧ والمرتضى ٢ / ١١٣ وعند ابن الشجرى ١٣٨ ، وهى ٤ فى العقد ٢ / ١٩٨ عن أبى موسى لأراكة يرثى ابنه عمرا .

أيا عمرو لم أصبر البيتان

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٠٤) لكعب بن زهير :

لقد وَلّى أَلِيَّتَه جُوَىٌّ معاشرَ غيرَ مطلول أخوها الشعر[1]

ع قد مضى ذكر زهير ابن أبى سُلمى (٦٣). ويكنى ابنه كَعْب أبا المضرَّب، وهو شاعر مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، ومدحه بقصيدته المشهورة :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ وبعد قوله : فإن تهلك حُوَىٌّ[2] :

وما ساءت ظنونُك يوم تُوْلِى بأرماح وَفَى لك مُشْرِعوها

وآخر الشعر :

فما عُتَرَ الظباء بحىّ كعبٍ ولا الخمسون قَصَّرَ طالبوها

وكان حُوَىّ هذا قال لقاتليه وقد أسروه : والله إن قتلتمونى ليُقْتَلَنَّ منكم خمسون رجلا، فبلغ ذلك قومَه فبرّوا يمينَه وصدّقوا قوله. وأما قوله : فما عُتَر الظباء فإن العتيرة : ذبيحة كانوا يذبحونها لأصنامهم من الغنم، وربما ضنّوا بالغَنَم / فصادوا مكانها ظباء اتخذوها عتائرَ، (س ١٥٢) يقول : أرقنا دماء قاتليه، ولم يُفادُوا بالظباء ولا وَفَوْا بها كما كانت العرب تفعل فى نذورها وعتائرها بالغنم تفديها بالظباء. وقال يعقوب كان من خبر[3] هذا الشعر : أن الأوس من الأنصار كانوا حلفاء مُزينة، فمرّ رجل من مزينة يقال له حُوَىّ ويقال جُوَىّ بالجيم على الأوس والخزرج، وهم يقتتلون فى حرب بُعاث، فدخل مع حُلفائه فأُصيب، فمرّ ثابت أبو حسّان الشاعر فقال : يا أخا مزينة ما طرحك هذا المَطْرَحَ ؟ إنك لمن قوم ما يَحْمَدونك. فقال حُوَىّ وهو يجود بنفسه : أُعْطِى اللهَ عهدا أن يُقْتَلَ بى منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا

---

(١) الأبيات فى الحماسة ٣/ ١٩ والشعراء ٦٦. (٢) هنا فى كل المواطن بالمهملة فى الأصلين، وفى الأمالى وغيره جُوَىّ بالجيم. وهو بالمهملة أيضا من أسمائهم كما فى ت وفى قطعتى من المؤتلف.
(٣) الخبر عند التبريزى.

أعرج ، فسارت كلمته حتى أتت عَمْقَ ، وهى أرض مُزينة ، فثاروا ، فبلغ ثابتا أن مزينة قد أتتهم تطلب بدم حُوَىّ ، فقال ثابت :

جاءت مُزينةُ من عَمْق لتقْرعَنا　　فِرِّىْ مُزَيْنَ وفى أستاهك الفتَلُ

فتلقّتهم مُزينةُ ورئيسُهم مقرّن بن عائذ أبو النعمان بن مقرّن فاقتتلوا ، فقُتل من الأنصار عشرة ، وأُسر ثابت ، فآلَى مقرّن أن لا يفديه إلاّ بتيس أجمّ [1] أسود ، فغضبت الأنصار من ذلك وأبَوْه ، فلما رأَوْا أنه ليس من ذلك بُدٌّ أتَوْا ثابتا ، فقالوا ما ترَى ؟ فقال ادفعوا إليهم أخاهم يعنى التيس ، وخذوا أخاكم يعنى نفسه . وقال فى ذلك مقرّن أبياتا منها :

وعن اعتناق ثابتا فى مشهد　　متنافَسٍ فيه الشّجاعةُ للفتى

فشريتُه بأجمَّ أسود حالكٍ　　وكذاك كان فداؤه فيما مضى [2]

وقال الحسن بن علىّ النَمرِىّ　　حىّ كعب قبيلة لحُوَىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣،٤) :

رأيتُ رِباطا حين تمّ شبابه　　وولّى شبابى ليس فى برّه عَتْبُ　الشعر

ع قال الرياشى [3] هذا الشعر لأبى الشَغْب ، واسمه عِكْرِشة العَبْسى . وقوله :

إذا كان أولاد الرجال حَزازةً　　فأنت الحَلال الحُلْو والبارد العَذْبُ

الحَزازة : الغيظ . ورواه الترمذى [4] (؟) : إذا كان أولاد الرجال حَرارةً برائين مهملتين ، ورواه السُكَّرِى مَرارةً ، وهو أحسن فى صناعة الشعر لقوله : فأنت الحلال الحلو . وقد مضى القول فى معنى الحلال (٥٥) حيث أنشد أبو على : ألا ذهب الحُلو الحَلال الحُلاحِل

---

(١) الأصلان أحمّ فى الموضعين مصحفا .　(٢) هذا البيت رَكّبه من بيتين ، والمصراعان الباقيان : ٣ بعُكاظَ موقوفا يجمّعها ضُحَى　٤ ماإن وجدتُ له فداءً غيرَه　وَغيّرَ وإنما الرواية (فداؤهم) . فهذه هى الوصمة التى طالما وصم بها القالىّ .　(٣) التبريزى ١ / ١٤٤ ، ولكن قال أبو عبيدة أنه للأقرع بن مُعاذ القُشيرىّ .　(٤) كذا فى الأصلين ولا أعرف هذا الرجل ولا صوابه .

(١/٦٢، ٦٢) . وفيه : كما اهتزّ تحت البارح الغُصْنُ الرَطْبُ البارح : الريح الحارّة ، وإنما أراد الشاعر أن الغُصْنَ فى ذلك الزمان ألين منه فى الشتاء .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٥، ٣) لأطارة بن سُهَيّةَ يهجو شَبيب بن البَرْصاء :

مَن مبلغ فتيان مُرَّةَ أنه هجانى ابن بَرْصاء العِجان شبيبُ

فلو كنتَ مُرّيًّا عَميتَ فأسهلتْ كُداكَ ولكن المُريب مُرِيبُ الأبيات

قال أبو على : سألتُ ابن دُريد عن هـذا البيت ، فقال : كان أبوه أعمى وجدّه أعمى وجدّ أبيه أعمى ، يقول فلو لم تكن مدخول النسب كنت أعمى كآبائك . ع لأبى علىّ سَهْوان فيما رواه أحدهما : إنشاده فلو كنتَ مُرّيًّا وإنما هو[١] : فلو كنتَ عَوْفيًا لأن أرطاة وشبيبا مُرّيّان على ما نورده ، والعمى إنما هو فاشٍ فى بنى عوف من بنى مُرّة إذا أسنَّ الرجل منهم عَمِىَ وقلّ من يُفْلِت فيهم من ذلك ، ولو قال : فلو كنت مُرّيًّا لكان هو أيضا قد انتفى من نسبه ، لأنه مُرّىّ ولم يكن أعمى . وأما السّهو الثانى : فإنشاده الأربعةَ الأبياتَ لأرطاة ، وإنما الآخِران لشبيب ، يردّ على أرطاة ، وهو الأصح ، لأن شبيبا كان أفضل من أرطاة بيتا ، وكان أرطاة أفضل منه نفسا ، فعمِى شبيب بعد موت أرطاةَ ، فكان يقول : ليت ابن سُهيّة كان حيًّا فيعلمَ أنى عَوْفىّ . وهذان شاعران مقدَّمان إسلاميّان من بنى مرّة غلبت عليهما أُمّهاتهما ، وهو أرطاة بن زُفَر بن عبدالله بن مالك[٢] ، وأمّه سُهيّة بنت زامل ، وقيل إنها سَبيّةٌ من كلب كانت لضِرار بن الأزور ، ثم صارت إلى زُفَر وهى حامل ، فجاءت بأرطاة . وأما شبيب فهو شَبِيْب بن يزيد بن حَمْزة ، ويقال جَبْرة[٣] ، وأُمّه قِرصافة

---

(١) هو كما قال . والأبيات ٩ فى غ ١١ / ١٣٥ وانظر ٨٩ لبيتى شبيب . ونقل عن معانى الأشناندانى وليس فى طبعته الأبيات الأربعة بتفسير كتفسير القالىّ . (٢) بن شدّاد بن غَطَفان ابن أبى حارثة بن مرّة بن نُشْبة بن غَيَظ بن مرّة بن سعد بن ذبيان . وله ترجمة فى غ ١١ / ١٣٤ وابن عساكر ٢ / ٣٦٥ والشعراء ٣٣٢ والاصابة ٤٣٣ . وترجمته وترجمة شبيب عن البكرى بطرّة الاشتقاق ١٧٦ . (٣) بطرّة الاشتقاق حَمْرَة ، وفى غ ١١ / ٨٨ فى ترجمة يزيد بن جَمْرة وقيل جَبْرَة بن عوف

بنت الحارث بن عوف ابن أبى حارثة ، وهو ابن خالة عَقِيل بن عُلَّفَة ، أم عَقيل عَمرة بنت الحارث ، لُقِّبت البرصاء لشدّة بياضها ولم يكن بها بَرَص ، ولذلك قال شبيب :

أنا[1] ابن برصاء بها أُجيبُ   مافى هِجان اللون ما تَعيب

وقيل إنما سُمّيت بذلك لبَرَص حدَث بها ، وذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم خطَبها إلى أبيها فقال : إن بها وَضَحًا ، فأصابها ذلك ولم يكن بها .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٥ ، ٤) خبر[2] سالم بن قُحْفان العنبرى ، وقوله لامرأته : هاتى حَبْلا ، فقالت : ما عندى حبل . ع قال غير أبى علىّ : فأعطتْه خمارها ، فأنشأ سالم يقول :

لقد بكرت أم الوليد تلومنى   ولم أجترم جُرما فقلتُ لها مَهْلا

ولا تعذُلينى فى العطاء ويَسِّرىْ   لكل بعير جاء طالبُه حَبْلا

وذكر باقى الشعر . قال فأجابته امرأته :

وتُقسم ليلى يا ابن قُحْفان بالذى   تكَفَّل بالأرزاق فى السهل والجَبَلْ

تزال حبالٌ مُبْرَماتٌ أُعِدّها   لها ما مشى يوما على خُفّه جَمَلْ

فأعْطِ ولا تبخَلْ لمن جاء طالبا   فعندى لها خُطُمٌ وقد زاحت العِلَلْ

وفى شعر سالم : فإنّى لا تبكى علىّ إفالُها   هذا من قول ضَمرة بن ضَمرة ، وهو :

أرأيتِ إن صَرختْ بليل هامتى   وخرجتُ منها باليًا أثوابى

هل تَخْمِشَنْ إبلى علىّ وُجوهَها   أو تَعْصِبَنَّ رؤسَها بسِلاب[3]

والسِلاب : عصائب سُود ، يقال امرأة مسلِّبة : إذا لبست السواد مُحِدًا[4] ، وفيه :

أصاخت فلم تأخُذْ سِلاحا ولا نَبْلا / يقول لم تمتنع من نحرى لها وإعطائى إياها لحُسنها (ص ١٥٣)

ابن أبى حارثة الخ ، وفى التنبيه بعلامة صح جَمْرة ، وفى المغربية جَبْرة ، وبالمكّيّة حِبْرة .

(١) ت (برس)   (٢) الخبر والشعران فى الحماسة ٤/٦٧ وخ ٤ / ٤٩ وفى المغربية مامشى منها على خُفّه .   (٣) يأتى ١٦٠و٢٢٧ والأصل هنا وفيما يأتى لسِلاب .   (٤) بلا هاء كحائض .

وسِمَنِها ، ولا رَغّبني ذلك فيها فيَكُفّني عن بذلها ، وهذا كما قال الفرزدق[١] :

فَمكّنتُ سيفى من ذوات رِماحها غِشاشًا ولم أحفِلْ بكاءَ رِعَائيا

قالوا رماحها : سِمَنُها الذى تتّقى به النحرَ ، لأن صاحبها إذا رآها نفيسة ضَنّ بها ، وقال النَمِر بن تولب :

أيّامَ لم « تأخذ إلىّ سِلاحَها إبلى » بجِلّتِها ولا أبكارِها[٢]

جِلّتها : سِمانها . وأبكارها : التى لم تحمِل ، وقيل التى حملت بطنا ، وقال آخر :

إذا سمِعَتْ إبلى خَواتة[٣] سائل أصاخت « فلم تأخذ سلاحا » ولا نَبْلا

ومن أبيات المعانى :

عَاذت — ولمّا تعُذْ منه — براكبها حتى اتقاها بنِكْل غير مسمور[٤]

أى عاذت منه بسنامها ، وهو راكبها ، كأنها اتّقتْهُ به فلم يُعِذْها منه . والنِكْل : القَيْد . يقول : ضَرب قوائمَها بالسيف ، فصار كأنه قَيْدٌ لها غير مسمور عليها .

وذكر أبو علىّ (٢/٦، ٥) خبر ذى الرُمّة ، وأنه قيل له من حيث عرفتَ الميمَ .

ع الشعر الذى شبّه فيه ذو الرُمّة عين ناقته بالميم قوله[٥] :

---

(١) د بوشر ٥٨ و ل (رمح) (٢) مثل فى الثمار ٢٧٩ والمرتضى ٤/ ٣٢ والميدانى ١/ ٢٠ ، ١٦ ، ٢٢ و ٤٩ ، ٣٧ ، ٥٠ والمستقصى والبيت فى الثمار مصحفا و ل (جلل وسلح) والمعانى ٣٦٠ من أبيات تأتى ٢٠٢ وفى بيتين عند المرتضى . (٣) صوت .

(٤) هما بيتان تراهما عند الاشناندانى ١٢٩ والتبريزى ٤/ ٩٢ . (٥) د ٥٨٠ وفيه مثل ماعند القالىّ ، وكذا فى الموشح ١٧٧ ، وفى فوائد النَجَيْرَمىّ بخطّه (المزهر ٢/ ٢٢٠) قال عيسى بن عمر أملى علىّ ذوالرُمّة ، فبينا أنا أكتبه إذ قال لى أصلح حرف كذا وكذا ، فقلت له إنك لاتخُطّ ، قال أجلْ قدم علينا عراقىّ فعلّم صبياننا فكنت أخرج معه فى ليالى القمر فكان يَخُطّ فى الرمل فتعلّمته . هـذا ورأيت فى خ ٣/ ١٥١ عن الزيادى أنه قرأ كلمة كذا بخطّ ذى الرُمّة وهـذا يدلّ على أنه كان يعرف بعض الكتابة ويأتى خبر له ٢١٥ فى ذلك .

مَهْرِيَّةٌ بازل سَيْرُ المطىّ بها عشيّةَ الخِمْس بالمَوْماة مزمومُ
كأنما عينُها منها — وقد ضمرتْ واحتثّها السَيْرُ فى بعض الأضا — ميمُ

قوله : سير المطىّ بها يقول كأنّ سيرهنّ يوصَل بسَيْرها لفضل نشاطها . يقال هو يَزُمّ الألف أى يسبق الألف . وقال بعضهم : أراد كأنّها زمام لهنّ تقتادهن كما يُقتاد البعيرُ بالزمام . والمَوْماة : البرّيّة . والخِمْس : أن تقيم ثلاثا فى المرعى ، وتَرِدَ فى الرابع فذلك الخِمْس . والأَضا : الغُدران واحدتها أضاة مثل قطاة وقَطا ، ويقال إضاء بالمدّ مثل أَكَمة وإكام .

وأنشد أبو علىّ (٢/٨، ٦) :

لها حافِرٌ مثل قَعْب الوليـد رُكّب فيه وظيفٌ عَجِرْ

ع الشعر[1] لامرئ القيس وبعده :

لهـا ثُنَنٌ كخوافى العُقا ب سُودٌ يفِيْنَ إذا تَزْبَئِرّ
لها عَجُز كصَفاة المَسِيـل أبرز عنها جُحاف مُضِرّ
لها ذَنَب مثل ذيل العَرو س تَسُدّ به فَرْجَها من دُبُر
وسالفـةٌ كسَحوق الليا نِ أضرَمَ فيها[2] الغَوِىُّ السُعُرْ
لها جَبْهةٌ كسَراة المِجَنّ حَذّقه الصانع المقتدِرْ
لها مَنْخِرٌ كوِجار الضِباع فمنه تَرِيح إذا تَنْبَهِرْ

يُستحبّ فى الحافر أن يكون مقعّبا ، قال عوف بن الخَرِع[3] :

لها حافر مثلُ قَعْب الوليـد يتّخذ الفأرُ فيـه مَغارا

ويقال : سيل جُحاف وجُراف إذا اجتحف كل شىء ، وبذلك سُميت الجُحْفة لأن سَيْلا

---

(١) الكلمة فى د ١٢٧ ومعظمها العينى ١/٩٦ والأبيات فى خ ٤/٢٠ وفى الاقتضاب ٣٢٤ كان الأصمعى يروى البيت لها جبهة الخ عن أبى عمرو ابن العلاء لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم قال ابن السيد وهو الصحيح . (٢) الأصلان فيه مصحفا . (٣) كذا يقال وإنما هو عوف بن عطيّة بن الخَرِع . من كلمة مفضّلية ٨٣٧ — ٨٤٦ ، وانظر البيت الاقتضاب ٣٣٤ .

اجتحفها فى الجاهلية . وعيب على امرئ القيس قوله : لها ذَنَبٌ مثل ذيل العروس
وإنما المحمود منه أن لا يَمَسَّ الأرضَ ، كما قال فى أخرى [١] :

ضليعٍ إذا استدبرتَه سَدَّ فَرْجَه — بضافٍ فُويقَ الأرض ليس بأعزل

والكلام فى باقى الأبيات يأتى فى موضعه بعد هذا إن شاء الله تعالى (٢١٦ ، ٢٢١)

أنشد أبو علىّ (٢ / ٨ ، ٧) لعمرو بن كلثوم : ألا هُبّى بصَحْنك فاصبَحِينا

ع هذا أول الشعر ، وبعده : ولا تُبْقِنَّ خَمْرَ الأَنْدَرِينا

مشعشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها — إذا ما الماء خالطَها سَخِينا

تجور بذى اللُّبانة عن هواه — إذا ما ذاقها حتى يَلينا

ترى اللَحِزَ الشحيحَ إذا أُمِرّت — عليه لمالِه فيها مُهِينا

الأندرين : مكان بالشأم خمره أجود الخمور ، وقال أبو على : الأندرون جمع أندرىّ [٢] ، وهم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى . ومشعشعةً : منصوب بقوله أصبحينا أى ممزوجة ، يقال شَعْشِعْ خمرَك : أى رقِّقْها . والحُصّ : الوَرْس . وقوله سخينا : قال أبو عمرو هو من السُخن يريد ماءً حارًّا ، ويقال سَخِينا : جُدْنا بأموالنا كما قال حسّان [٣] :

ونشربها فتتركنا ملوكاً — وأُسْدًا ما يُنَهْنِهُنا اللقاءِ

وقال طرفة [٤] :

وإذا ما شربوا ثمّ انتشَوْا — وَهَبُوا كلَّ أَمُونٍ وطِمِرّْ

وهذا كله مذهب غير محمود ، وإنما المحمود أن يوصف الممدوح بالجُود والحِباء فى كِلْتَى حالَيْه من الصَّحْو والانتشاء ، كما قال امرؤ القيس [٥] :

---

(١) المعلّقة . (٢) كذا فى البلدان (أندرين) عن العين كما يقال أشعرىّ وأشعرون ، وفى ل وشرحى ابن كيسان ١٢ والتبريزى ١٠٩ جمع أندر . هذا والشاعر لم يرد غير قرية الشأم وانظر البلدان .
(٣) من كلمة مرّ تخريجها ٨٤ . (٤) من كلمة فى د ٦٢ والمختارات ٤١ . (٥) د ١٢٥ .

وتعرف فيه من أبيه شمائلاً ومن خاله ومن يزيد ومن حجُرْ
سماحةَ ذا وبِرَّ ذا ووفاء ذا ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سَكِرْ

وكما قال عنترة[1] :

وإذا سكِرْتُ فإننى مستهلِكٌ مالى وعِرضى وافرٌ لم يُكلَمِ
وإذا صحوتُ فما أُقصِّر عن ندًى وكما علمتِ شمائلى وتكرُّمى

وقال البُحترى[2] فأحسن :

تكرّمتَ من قبل الكؤوس عليهم فما اسْطعْنَ أن يُحْدِثن فيك تكرُّما / (ص ١٥٤)

وقال أبو الطيّب[3] فأربى عليه :

لا تَجدُ الكأسُ فى مكارمه إذا انتشى خَلّةً تلافاها
تُصاحِبُ الراحُ أرْيَحِيَّتَه فتسقُطُ الراحُ دون أدناها

وقال[4] :

أذاق الغوانى حُسْنُه ما أذقْنَنى وعفّ فجازاهن منّى على رَغْم
وجاد فلولا جُوْدُه غيرَ شارب لقيل كريم هيّجتْه ابنةُ الكَرْم

وقال ابن الرُّوْمىّ[5] :

صاحى الطِباع إذا سايلت هاجسه وإن سألت نَداه فهو نَشْوان

وقال البحترىّ[6] :

صَحا واهتزّ للمعروف حتى قيل نَشْوانُ

رَجَعَ : وهو عمرو بن كُلثوم بن مالك بن عتّاب[7] التَغْلبىّ فارس شاعر جاهلىّ ، وهو أحد

---

(١) من معلّقته . (٢) د ٢٣٤ . (٣) الواحدى ٣٣٩ ، ٧٦٣ والعكبرى ٢ / ٤٥٩ .
(٤) الواحدى ٦١ ، ١٣٣ والعكبرى ٢ / ٣١٤ والرواية منّى على صُرْم . (٥) من كلمة طويلة جدًّا تسمّى دار البِطّيخ (الثمار ٤١١) ، تمامها بآخر د جرير ٢ / ٢٢١ و بعضها فى مختار د ٢٠ .
(٦) د ٢٧٣ . (٧) بن سعد بن زهير بن جُشَمَ بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن

فتّاك العرب ، وهو الذى فتك بعمرو بن هند ، وكُنيته أبو الأسود . أخوه مُرّة بن كلثوم هو الذى قتل المنذر بن النعمان ، وأمّه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة ، ولمّا تزوّج مهلهل هند بنت نَعْج[1] بن عُتبة ولدتْ له جارية ، فقال لأُمّها : اقتُليها فغيّبتْها ، فلما نامَ هتَف به هاتف :

كم من فتىً مؤمَّلْ　　وسـيّدٍ شَمَرْدَلْ

وعَـدَدٍ لاَ يُجْهَـلْ　　فى بطن بنت مهلهِلْ

فاستيقظ وقال أين ابنتى ؟ فقالت قتلتُها . قال : لا وإلٰه ربيعة ، وكان أولَ من حلف بها ، ثم ربّاها وسمّاها أسماء وقيل ليلى ، وتزوّجها كلثوم بن مالك ، فلما حملَتْ بعمرو أتاها آتٍ فى المنام فقال :

يالكِ ليلَى من ولدْ　　يُقْدِمِ إقدامَ الأسَدْ　　من جُشَمٍ فيه العَدَدْ　　أقول قولا لا فَنَدْ

فلما ولدت عمرا أتاها ذلك الآتى فقال :

إنّى[2] زعيمٌ لكِ أمَّ عمرو　　بمـاجد الجدّ كريم النجْرِ

أشجعَ من ذى لِبَدٍ هِزَبْرِ　　وَقّاصِ أقرانٍ شديدِ الأَسْرِ

يسودهم فى خمسة وعَشْرِ

وكان كما قال ساد وهو ابن خمس عشرة سنةً ، ومات وهو ابن مائة وخمسين سنةً .

وأنشد أبو علىّ (٢/٨،٧) :

إذا انبطحت جافَى عن الأرض بطنُها　　وخوّأها[3] رابٍ كهامة جُنْبُلِ

ع هذا الشعر للأعشى . وبعد البيت :

إذا ما علاها فارس متبـذّلٌ　　فنعمَ فِراش الفارس المتبـذّلِ

تغلب . ابن كيسان والتبريزى . والترجمة فى خ ١ / ٥١٩ وزيادات الأمثال عن اللآلئ . وهذا كله عن غ ٩ / ١٧٥ .　(١) وفى غ والزيادات بعج .　(٢) وكذا فى غ وفى خ أنا .

(٣) د ٢٢٥ برواية خوّى بها ، وانظر من الحواشى ١٨٨ ورواية يعقوب وخوّأها .

وقوله : وخوّأها مما همز ولا أصل(١) له فى الهمز ، وغير أبى على يرويه : وخوّى بها راب وهو أصحّ ، لأنه مع ذلك لا يتعدّى إلاّ بالباء يقال : خوّى البعيرُ تخويةً إذا برك ، ثم مكّن لثفناته فى الأرض ، ولا يقال خوّيتُه أنا إنما يقال خوّى به كذا كما تقول : ذهب به ، وذهب لا يتعدّى . يقول : إن كعثبها لضخمه يخوّى بها إذا انبطحتْ فيتجافى عن الأرض بطنُها ، والعرب تشبّه الركب الضخم بالقعب المكفوء ، فلذلك قال كهامة جنْبُل . وقوله :

إذا ما علاها فارس متبذّل هو كقول الفرزدق(٢) :

ما مركب وركوب الخيل يُعْجِبنى كمركب بين دُملوج وخلخال
ألذُّ للفارس المُجْرِىْ إذا انبهرت أنفاسُ أمثالها من تحت أمثالى

ويروى : ما إنْ أرى وركوب الخيل .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨ ، ٧) للأعشى(٣) :

رب رَفْدٍ هرقتَــه ذلك اليو م وأسْرَى من معشر أقتال

ع وبعد البيت :

وشيوخ حَرْبَى بشطّىْ أريكٍ ونساء كأنهنّ السعالى
وشريكَيْن فى كثير من الما ل وكانا مُحالفَىْ إقلال

هذا اليوم الذى ذكر أغار فيه الأسود بن المنذر أخو النعمان على الطفّ ، فأصاب نعمًا وأسْرَى من بنى سعد بن ضُبَيْعة رهط الأعشى ، وذلك منصرَفه من غزْو الحليفين أسد وذبيان . وكان الأعشى غائبا فلما قدِم وجد الحىّ مُباحا فأتاه ، فأنشده هذه القصيدة وسأله أن يهَبَ له الأَسْرَى ففعل . قوله : رب رَفْد هرقته يقول : [ربّ] رجل كانت له

---

(١) وليست هذه المادّة فى المعاجم . (٢) من كلمة د بوشر ٤٢ وفيه تجرى بأمثالى والأول نسبه الجرجانى ١٠ لمسلم بن الوليد فأنكره عليه مختار كناياته وذكر حكاية وروايته كالديوان ، وفى التنبيه من تحت أمثالى . (٣) د ١٣ وجمهرة الأشعار ٦١ وخ ٤ / ١٨١ ونقل كلام البكرىّ .

إبل يَحْلبها فاستَقْتها فذهب ما كان يَحْلبه فى الرِّفْد . ومثله قول ابى قردودة[1] يرثى ابن عمّار قتيلَ النعمان ، وكان نهاه عن مُنادمته نخالفه :

يا جَفْنَةً كإزاء الحوض قد هدَموا ومَنْطِقًا مثل وَشْى اليُمْنة الحِبَرهْ

يقول : قتلوه فكأنّهم ذهبوا بقِراه الذى كان يَقْرِىْ ، وكَفَأوا جفنته التى كان يُطعم فيها . وقال الأصمعى أَقتال : أشباه ، وغيره يقول أعداء . وحَرْبَى : جمع حريب أى مسلوب ، وروى أبو عبيدة صَرْعَى .

أنشد أبو علىّ (٢ / ٨ ، ٧) للحارث بن حِلِّزَة : لا تَكْسَعِ الشَوْلَ بأغبارها

ع هو الحارث بن حِلِّزَة بن مِكْرَزَة[2] بن بُدَيْدٍ[3] أحد بنى يشكر بن علىّ بن بكر بن وائل يكنى [......][4] شاعر جاهلىّ قال[5] :

قلتُ لعمرو حين أرسلته وقد حبا من دونها عالجُ

---

(١) له من ثلاثة فى البيان ١ / ١٢٤ و ١٨٨ والحيوان ٤ / ٨١ و ٥ / ١٩١ ، وهى فى الوحشيات ١٢٥ له ٧ ، وانظر الاختيارين رقم ٣ حيث الأبيات ستة لعامر بن جُوَيْن ومعجم المرزبانى ١٨ . وقد رويت الأبيات مطلقة القوافى بحذف الهاء فى المحاضرات ١ / ٩٢ وعند ابن الجرّاح ٥٣ لعمرو بن عمّار الخطيب الطائىّ ، ولا شكّ أنه وهم . ورأيت فى الاشتقاق ٢٢٢ والأنبارى ٣٩ بيتا لأبى زبيد :

ياجفنةً بإزاء الحوض قد كُفئت بِثْنى صفّين يعلو فوقها القَتَرُ

أى قتل صاحبها فذهبت ، ومثله :

وماذا بالقليب قليبِ بدر من الشِيزَى تُكَلَّل بالسَنام

وذكر أبو قردودة فى الحيوان ١ / ٦٧ . وبيت البكرى فى المعانى ٢ / ١٠١ و ل (أزا) .

(٢) كذا والمعروف فى الأعلام مِكْرَز ، وفى الأنبارى ٥١٥ و غ ٩ / ١٧١ وشرح العشر ١٢٥ مكروه ولا أعرفه أصلاً . (٣) الأصلان و غ يزيد مصحفا . وبُدَيْد هو ابن عبد الله بن مالك بن عبدِ سعد بن جُشَمَ بن ذبيان بن كِنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ، وفى غ جشم بن عاصم بن ذبيان .

(٤) كذا مبيّضاً . (٥) المفضليات ٨٨٥ وفيه من دونها والضمير للابل ، و فى د ٢٧ من دونه على أن الضمير لعمرو ، وفى الكامل ٢١٣ من دوننا ، وأرجّح الأخيرين لأنه لم يتقدّم ذكر الابل .

لا تَكْسَعِ الشَوْلَ بأغبارها إنّك لا تدرى مَن الناتِج؟

(ص ١٥٥) واصبُبْ لأضيافك ألبانَها فإنّ شرَّ اللَّبَن الوالج /

قوله حبا: أى أشرفَ وعَرَضَ. من دونها: يعنى الإبل. وعالج: رمل معروف. والكسع: أن ينْضِح الماءَ البارد على ضَرْعِ الناقة ليرتفع لَبَنُها، وذلك أقوى لها. يقول: لا تفعلْ ذلك فإنّك لا تدرى من ينْتِجها، لعلّكَ تموت عنها أو يُغار عليها فيُذْهَب بها. ويروى أن عمر بن الخطاب كان يَجْبِي السوادَ مالا عظيما، ثم لم يزل ينقص إلى أن عاد خَراجه زمانَ بنى مروان نصفَ ما كان خلافةَ عمر، فلما ولى عمر بن عبد العزيز سأل أهلَ السواد ما العِلّة فى ذلك؟ فقال له رجل من أنباطه: العِلّةُ فى ذلك أن العُمّال امتثلوا فينا بيتين لشاعرٍ من شعرائكم، وهما: لا تكسع الشَوْلَ بأغبارها وأنشده البيتين فأمر عمر بن عبد العزيز أن لا يُلْزَموا إلاّ ما كان يُلْزِمهم عمر بن الخطّاب، ولا يؤخذ منهم إلا ما كان يأخُذ، فعاد خَراج السواد فى أقلّ مُدّة إلى ما كان عليه ذلك الزمانَ.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٩):

ولِلأرض كم من صالحٍ قد تلمّأتْ عليه فوارتْه بلمّاعة قَفْرِ

ع الشعر لهُدْبة بن خشرم بن كُرْز بن حُجَيْر ابن أبى حيّة الكاهن[1]، صاحب العُزّى وسادِنها أحد بنى سعدِ هُذَيْم من[2] قُضاعة. وهُدْبَة شاعر إسلامىّ يكنى أبا عُمير قال:

ألا يا لقومٍ للنوائب والدهرِ وللمرء يأتى حَتْفُه وهو لا يدرى

وللأرض كم من صالحٍ قد تلمّأتْ عليه فوارتْهُ بلمّاعة قَفْرْ

فلا ذا جَلالٍ هِبْنَه لجَلاله ولا ذا ضياعٍ هن يَتْرُكْن للفقر

(١) الصواب فى التبريزى ٢/١٣ و غ ٢١/١٦٨ أبى حية بن سَلَمَة الكاهن ابن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هُذَيْم. (٢) الأصلان بن مصحفا. والأبيات من الكلام عليها ١٣٣.

يقال تلمّأتْ وتودّأت[1] : بمعنًى أى انضمّتْ عليه ووارته ، ويروى تأكّمت : أى صارت عليه كالأَكَمَة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٠ ، ٨) :

كأنّ مواقع الظَلِفات منه مَواقعُ مَضْرَحيّات بقار[2]

[لم يثبت المؤلف صلة البيت]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٠ ، ٩) :

فما بَرِحتْ سَجواء حتى كأنما بأشراف مِقْراها مَواقعُ طائرِ

ع الشعر[3] لجُبَيْهاء الأشجعىّ ، وجُبَيْهاء : لقب واسمه يزيد بن خَيْثمة[4] بن عُبيد ، شاعر بَدَوىّ إسلامىّ . وبعده :

وحتى سمعنا خَشْفَ بيضاء جَعْدةٍ على قَدَمَىْ مستهدِف متقاصِرِ

وحتى تناهى الحالبان وخفّفا من القبض عن خُثم رِحاب المَناخر

الخَشْف : الصوت الضعيف . والبيضاء : اللَبَنة . والجَعْدة : يعنى الرُغوة ، وقال أبو عمرو : يعنى اللَبَنَة المتكسّرة فى العُلْبة . والمستهدِف المتقاصِر : يعنى الحالب يقوم قائمًا فيستهدِف ، ثم يضع العُلْبةَ على فخذيه ، ويستقصر ساقيْه أى يَنْقُصهما من الانتصاب . وهذا كما قال ابن[5] عَنّاب :

فما بَرِحَتْ سَجْواء حتى كأنما تُساقط بالزِيْزاء بِرْسًا مقطّعا

---

(١) من ودء . (٢) فى ل (ظلف) . (٣) من كلمة طويلة فى ٤٣ بيتا رقمها ٣٢ نسخة المفضليات بدار التحف البريطانية ، وطبعها الصديق ف كرنكو بآخر ابن الشجرى ٢٨٥ — ٢٨٨ ، ويأتى منها بيت فى الذيل ٢٠٨ ، ٢٠٢ . (٤) فى غ ١٦ / ١٤١ والمؤتلف ٧٧ حميمة ويقال ابن عبيد ، وساق نسبه . (٥) وهو حُرَيْث من كلمة رواها ثعلب فى أماليه (خ ٤ / ٥٨٣ والسيوطى ١٩٠) ، ويوجد فيها بيت مرّ عند البكرىّ ٢٢ لمزرّد . وهذا البيت فى ل (سجا) بغير عزو ، وبالعزو الى الراعى فى الألفاظ ٦٥٢ من بيتين .

وإذا كان الخلف أختم فذلك من الغُزْر . ورحاب المناخر : يعني مخارج اللبن من الضرع ، استعارةٌ .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ١١ ، ١٠) لأُمّ خالد الخَثْعميّة شعرا ، منه :

رأيتُ لهم سِيماءَ قوم كرِهتُهم وأهلُ الغَضا قومٌ عليَّ كِرامُ

ع خَثْعم : لقب ، واسمه أَفْتَل بن أنمار بن إراش بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهلان ، وخثعمَ جبل سمّى به . وسِيْمَى : مقصور وحكى أبو زيد فيه المدَّ ، وهذا البيت له حُجّة ، فإذا زدتَ الياء مددتَ فقلت سِيْمياء . تعنى الخثعمية بسِيْمَى قوم أهلَ الحجاز ، وأهل الغَضا : أهل نجد ، قال قيس بن مُعاذ :

تمرُّ الصَبا صفحًا بساكنة الغَضَى ويَصْدَع قلبى أن يَهُبّ هُبوبُها[1]

يعنى ساكنة نجد . وأنشد قاسم[2] بن ثابت بعض هذا الشعر لأُمّ الضحّاك المُحاربيّة[3] ، وزاد بعد قوله : وأنيابه اللاتى جلا بَشام :

وإنّ نَوانا من نَوَى أهل جَحْوش كَمثل نَوَى أُرويّة ونعام

ألا ليتنى بين القميص وجَحْوش وإنْ نالنا من أهله بغَرام

وأنشد أبو عليّ (٢ / ١٣ ، ١٢) :

كأنما وجهك ظِلٌّ من حَجَرْ ذو خَضَل فى يوم ريح ومَطَرْ

ع أنشده ابن الأعرابىّ لأعرابىّ من بنى فَزارة ، قال :

أُقسم لا تأخُذ حقّى ياوَزَرْ ظُلما وعند الله فى الظُلم الغِيَرْ

---

(١) أول خمسة فى غ الدار ٢ / ٨٥ ولا توجد فى د . (٢) ووجدت عند ابن الشجرى ٢٧٧ ثلاثة أبيات لها لعلها من هذه الكلمة ، والأولان مما عند القالى فى ل (قطم) لأُمّ خالد الخثعمية ، ولعل ذلك عن القالىّ ، والأول فيه (كره) والأول والآخر فيه (غضا) ، والأولان للخثعمية فى الموشح ١٩ .

(٣) وتأتى ١٦٩ و١٧٦ و١٨٠ ، وفى الحصرى ٤ / ٨٠ عن ثعلب أن أم الضحاك كانت تحبّ رجلا من الضِباب حُبّا شديدا .

كأنما وجهك ظِلٌّ من حَجَرْ   اِبْتَلَّ فى يوم طِلال ومطرْ   إلى آخره

وقال ابن قُتيبة[١] هذا الشاعر يصف رجلا بالسواد، وشبّهه بظلّ الحجر دون غيره لكثافة ظلّه، ومثله: سُودًا غرابيبَ كأمثال الحَجَرْ   قال وقال آخر[٢] فى وصف شاة:

كأنّ ظلّ حجر صُغراها   وأنشد أبو عثمان[٣]:

وجاءت بنو ذُهل كأن وجوههم   إذا حَسَرُوا عنها ظِلالُ صُخورِ

وقال ابن الأعرابىّ فى قوله: كأنما وجهك ظِلٌّ من حجر   ظِلّ كل شىء: شخصه، والحجر إذا ضربته الأمطار بانَ سواده، فيقول كأنّ سواد وجهك سواد هذا الحجر. فهذا التفسير مخالف لما تقدّم. ووصفت أعرابيّة زوجها فقالت: هو ليث عَرِينة، وجمل ظعينة، وجِوارُ بحرٍ[٤]، وظلّ صَخْر، فهذا مدح كما ترى، وصفتْه بظلّ الصخر لبَرْده، فكأنّ المتفيّئَ ذَراه لا يناله حرُّ كُرْبة[٥] ولا أذى خَطْب.

وذكر أبو علىّ (٢/ ١٤، ١٢) خبر أبى الأسود مع امرأته[٦]   ع واسم أبى الأسود ظالم بن عمرو بن جندل[٧] بن سفيان أحد بنى الدُّوَل من كنانة، وهو يُعَدّ / فى التابعين   (س ١٥٦)

---

(١) كذا قال الأشناندانى ٢٠ والميدانى ١/ ٣٩٣، ٣٠٣، ٤١١ والمستقصى و ل (ظل) وأنشدوا الشطر الأول. وفى المستقصى و ل (قعر) لآخر يصف حوافر الخيل:

أبقى لنا الله وتقعير الحجر

سُودًا غرابيبَ كأظلال الحجر   لاصِغَرٌ أزرى بها ولا قِصَرْ

وأظلّ من حجر مثل. وهذا الفصل عنه فى زيادات الأمثال. وكلمة (ابن قتيبة) غير واضحة فى المغربية لبلل وتَفَشٍّ وجعلها ناسخ المكيّة (غيره) لما لم يستطع قراءتها.

(٢) من ثلاثة أشطار فى الحيوان ٥/ ١٤٤ والمعانى ٢/ ٣٩ ب و ل (عطر) عن معانى الباهلىّ.

(٣) هو الأشناندانى ٢٠ من بيتين.   (٤) من المثل جاوِرْ مَلِكا أو بحرًا عند أبى عبيد والعسكرى ٧٨، ١/ ٢٠٤ والمستقصى والميدانى ١/ ١٤٩، ١١٤، ١٥٤.   (٥) فى الزيادات كرب، وفى التنبيه كريهته مصحفا.   (٦) انظر الخبر على طوله فى البلاغات ٥٣ — ٥٥ والشريشى ٢/ ١٦٤.   (٧) كذا فى المعارف ٢٢٢ والشعراء ٤٥٧، وأخاف أنه غلط صوابه سفيان بن جندل،

والمحدّثين والشعراء والبُخَلاء والنحويين لأنّه أوّل من عمل فى النحو كتابًا . ويُعَدّ فى العُرْج والمفاليج والبُخْر ، وشهد مع علىّ صِفّين ، وولى البصرة لابن عبّاس . وهو من المشهورين بالتشيُّع فى علىّ ، وكانت امرأته قُشيريّة يقال لها أمّ عَوْف ، وكانت بنو قشير عثمانية ، وكان أصهارُه لا يزالون يَرُدّون عليه قولَه ، فقال أبو الأسود[1] :

يقول الأرذلون بنو قُشَيْرٍ	طَوالَ الدهر لا تَنْسَى عَلِيّا
فقلتُ لهم وكيف يكون تركى	من الأعمال ما يُقْضَى عَلَيّا
أُحِبّ محمّدا حُبّا شديدا	وعبّاسا وحمزة والوصيّا
بنو عمّ النبىّ وأقربوه	أحبُّ الناس كلِّهم إليّا
فإنْ يك حبّهم رُشدا أُصِبْه	وليس بمُخْطِئٍ إن كان غيّا

لم يشكّ أبو الأسود فى أنه رُشد ، وهو على[2] تأويل قول الله عز وجل : « وإنا أو إيّاكم لعلى هُدًى أو فى ضلال مُبين » . وإنما قضى زياد بالابن للمرأة ، وكان قد بلغ مبلغا يوجب أن يَقْضى به لأبيه ، وهو استيفاؤه سبعة أعوام ، كما قالت أمّه فى الحديث . لأنها كانت عثمانيّة ، وأبو الأسود من شيعة علىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦ ، ١٤) لجندل الطُّهَوِىّ :

وجندل هو ابن يعمر بن حُلَيْس بن نُفاثة بن عدىّ بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة د صنع السكرى و خ ١ / ١٣٦ و غ ١١ / ١٠١ والوفيات ١ / ٢٤٠ والاصابة ٢ / ٢٤١ والسيوطى ١٨٥ والعينى ١ / ٣١١ عن الزبيدى ص ١١٥ ولكن مغلوطا . وقد تبع الأدباء ٤ / ٢٨٠ أيضا ابن قتيبة ، وفى معجم المرزبانى ٢٢ ب اسمه فى رواية د عبل وعمر بن شبّة عمرو بن ظالم بن سفيان ، وفى رواية أبى عبيدة وأبناء سلاّم وحنبل ومعين ظالم بن عمرو بن سفيان . (١) د رقم ٦٠ و غ ١١ / ١١٣ وابن الجرّاح ٤٧ والأضداد ٢٤٤ والكامل ٥٥٥ ، ٢ / ١٤٠ والمرتضى ١ / ٢١٣ .

(٢) روى ابن الأنبارى بسنده عن أبى عبيدة (؟) العَنَزى قال كتب معاوية الى زياد كتابا ، وقال للرسول انك سترى الى جانبه رجلا ، فقل له ان أمير المؤمنين يقول لك قد شككتَ فى قولك فان يك الخ

قد خرّبَ الأنضادَ نُشّادُ الحلَقْ من كل بالٍ وجهُه بالى الخِرَقْ[١]

وقد فسّره أبو على ، ومثله[٢] :

بَرَّحَ بالعينين خطّاب الكُثَبْ يقول إنى خاطبٌ وقد كَذَبْ
وإنما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ

قوله بالعينين : هو موضع بالبحرين ، وهو الذى يُنْسَبُ إليه خُلَيْدُ عَيْنَيْن ، وقيل أراد عينى النظر . وهو جَنْدَل بن المُثَنّى الطهَوى غلبت عليهم أُمُّهم طُهَيّة بنت عبْشمس بن سعد بن زيد مَناة بن تميم ، وهم أبو سُوْدٍ وجُشَيْش وعوف ، بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو شاعر راجز إسلاميّ يُهاجى الراعى. وذكر أبو علىّ (٢/١٧، ١٥) خبر الزبير عن يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون عن عمّه يوسف بن الماجُشون قال : ذُكر شعر الحارث بن خالد وشعرُ عُمر ابن أبى ربيعة عند ابن أبى عتيق إلى آخر الخبر

ع الماجشون : اسمه يعقوب ابن أبى سامة ، واسم أبى سلمة دينار ، وقيل ميمون مولًى لآل المنكدر سُمّى الماجشون لأنه كان أبيض تعلوه حُمرة ، وهو اسم لثياب مصبّغة بضرب من الصبغ ، لقّبته بذلك سُكينةُ بنت علىّ بن الحسين ، والماجشون المورّد[٣] بالفارسيّة . وعبد العزيز المذكور فى الحديث هو أبو عبد الله ابن أبى سلمة فعبد العزيز ابن أخى الماجشون ، ولكنهم قد غلب عليهم هذا الإسم . وعبد الملك[٤] بن عبد العزيز بن عبد الله هذا الفقيهُ الضرير صاحب مالك ، لم يلدهم الماجشون . وأما ابن أبى عَتيق فاسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله[٥]

فقال له ، فأجاب لاعلم لك بالعربية قال تعالى و إنّا أو الآية فسكت معاوية لمّا بلغه احتجاج أبى الأسود .

(١) وكذا ل (حلق) ، وفى الأمالى بالى الخَلَقْ مصحفا ، والأول فى المعانى ٣٥٨ .

(٢) الأشطار فى ل (كثب) والمعانى ٣٥٨ والعيون ٣/٣٤٤ . (٣) المصبوغ بلون الوَرْد أصله بالفارسيّة ماه گون بلون القمر ، والأصل المودّة مصحفا ، وقيل فى معناه غير ذلك وانظر الوفيات .

(٤) ترجمته فى الوفيات ١/٢٨٧ . (٥) هذا غلط منه فان عبد الله ابن أبى بكر لاعقب له كما فى المعارف ٨٧ ، فصوابه كما فى التقريب عبد الرحمن .

ابن أبى بكر . وقوله : لشعر ابن أبى ربيعة لَوْطَةٌ بالقلب : أى لُصوق وكل شىء ألصقته بشىء فقد لُطْتَه به ، ومنه حديث أبى بكر أنّه قال لعمر رضى الله عنهما : والله إنّك لأحبّ الناس إلىّ ، ثم قال : أللهمّ ! أعزّ ، والولد أَلْوَطُ بالقَلْب . فأما الحارث فهو الحارث[1] بن خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم شاعر إسلامىّ ، وهو أحد شعراء قريش المعدودين ، وكان ذا قدر فيهم ، وكان العرب تفضِّل قريشا فى كل شىء إلاّ فى الشعر ، حتى كان فيهم عُمَرُ والحارثُ والعَرْجىّ وأبو دَهْبَل وعبد الله بن قيس الرُقيّات ، فأقرّت العرب أيضا لها بالشعر . ويروى أنّه قيل لابن المسيَّبِ : لِمَ كانت قريش أضعفَ العرب شعرا ؟ وهى أفصح العرب لسانا . فقال : لأن مكان رسول الله منها قطع مَتْنَ الشعر عنها . وعِكْرِمة بن خالد أخو الحارث من جِلّة التابعين يروى عن جماعة من الصحابة . ولهما أخ ثالث يقال له عبد الرحمن شاعر مُجيد .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٨، ١٦) :

مُتَنَـــد المشى بطيئًا نَقْرُه   كأنّ نَجْر الناجرات نَجْرُه

ع هذا وهم وكلام لا معنى له ، وإنما هو :   أكرم نَجْر الناجرات نَجْره

كذا أنشده يعقوب[2] الذى رواه أبو علىّ عنه وغيرُه وهو الصحيح . والنقْر المذكور فى البيت قبله هو : إلصاق[3] طرف اللسان بالحنَك والتصويت .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٨، ١٦) لزُهَيْر :

له فى الذاهبين أُرومُ صِدق   وكان لكل ذى حَسَبٍ أُرومُ

ع بعده[4] : وعوّد قومَه هرِم عليـــه   ومن عاداته الخُلُقُ الكريمُ

---

(١) أخباره ونسبه غ الدار ٣/٣١١ .   (٢) فى الألفاظ ١٦٠ من أربعة أشطار لِمقْدام بن جَسّاس الدُبَيْرىّ .   (٣) وفى ل ضَمّك الابهامَ الى طرف الوسطى ثم تَنقُرُ ، فيسمع صاحبك صوت ذلك وكذا باللسان .   (٤) كذا بالأصلين وفى د ٩٩ قبله .

كما قد كان عَوَّده أبوه إذا أزَمت بهم سَنَةٌ أزوم

قوله عليه : أى على نفسه ، أى تلك العادة عادة منه على نفسه . وأزمت : عضّت .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٨ ، ١٦) للفرزدق :

لَبِئْسَتْ هدايا القافلين أتيتم بها أهلكم يا شرَّ جيشين عُنْصُرا

ع هذا أول القصيدة [1] ، وبعده :

رجعتم عليهم بالهوان فأصْبَحوا على ظَهر عُريان السلائق أدْبَرا

يمدح الحجّاج ، ويعنى بالجيشَيْن أصحابَ ابن الأشعث وأصحابَ هِمْيان بن عدىّ السدوسىّ ، يقول : أصبحَ أهلُكَ على ظهر مَرْكَب عُرْيٍ أدبرَ . والسلائق : آثار الدبَر . وهذا مثل ضربه لسُوء حالهم .

(س ١٥٧) وأنشد أبو علىّ (٢/١٨ ، ١٦) لجرير / : حتى أنَخْناها إلى باب الحَكَم

ع أول الرجز [2] : أقبلن من جَنْبَىْ فِتاخ وإضَمْ

على قِلاص مثل خِيْطان السَّلَمْ قد طُويت بطونُها طَىَّ الأَدَمْ

إذا قطعن عَلَما بدا عَلَمْ فهنّ بَحْثًا كمُضِلّاتِ الخَدَمْ

حتى تناهَيْن إلى باب الحَكَمْ الأبيات ويروى : أقبلن من ثَهْلانَ أوْوادِىْ خِيَمْ

يقول : يبحثن بمناسمهنّ الأرضَ ، كما تبحث النساء المُضِلّات خلاخيلهن فى التراب . ويعنى : الحَكَمْ بن أيّوب ابن أبى عقيل الثقفى ، مدحه وهو والى البصرة ، فكتب [3] الحكم إلى الحجّاج إنى قدم علىّ أعرابىّ باقعة ، فكتب إليه أن يحمله معه إليه ، فلما دخل على الحجاج قال له : بلغنى أنك ذو بديهة فقل فى هذه الجارية لجارية قائمة على رأسه . فقال جرير : مالى

---

(١) د بوشر ٢٠٧ . (٢) الأشطار ٩ انظر غ ٧/ ٤٠ ومحاسن الأراجيز ١٧٨ وأراجيز العرب ٥٥ و د ٢/ ١٠٣ والكامل ٣٠١ ، ١/ ٢٥٣ و ٥٤٥ ، ٢/ ١٣٣ والألفاظ ١٥٩ . وهى عنه فى خ ٢/ ٣٥٧ . (٣) الخبر والشعر فى الكامل والمصارع ٣٣٧ و خ ، والشعر فى د ٢/ ٧٩ . وفى المغربية يا أُمامَ جميلُ .

أن أقول حتى اقايِلها ؟ فقال بلى : فتأمَّلْها واسألها ، فقال لها : ما اسمك يا جارية ؟ قالت : امامة ، فقال :

وَدِّ عْ أُمامةَ حان منك رحيلُ   إن الوداع لمن تُحبّ قليل
مثل الكثيب تمايلت أعطافُه   فالريح تجبُرُ متنَه وتَهيل
هذى القلوب صواديا تَيَمّتِها   وأرى الشفاء وما إليه سبيل

فقال له الحجّاج : قد جعل الله لكَ السبيلَ إليها خُذها ، فضرب بيده على يدها فتمنّعت ، فقال :

إن كان طِبَّكم الدلالُ فإنّه   حَسَنٌ دلالكِ يا أُمَيْمَ جميل

فاستَضْحَكَ الحجّاج ، وأمر بتجهيزها معه إلى اليمامة ، فهى أُمّ بَنِيْه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨، ١٦) للقُلاخ :

ومثل سَوَّار رددناه إلى   إدْرَوْنِه ولُؤْمِ أُصِّه على[1]

ع هو القُلاخ بن حَزْن من[2] بنى مِنْقَر بن عُبيد بن مُقاعِس ، وقال ابن قتيبة[3] : هو القُلاخ بن جَناب من ولد حَزن بن مِنقَر ، وهو القائل :

أنا القُلاخ بن جَناب بن جَلا   أخو خناثيرَ أقود الجَمَلا

وإدْرَوْنه : قبيح فعله وقَذَره ، قاله يعقوب ، قال أبو علىّ : الإِدْرَوْن[4] والدَرَن سواء .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨، ١٦) :   وعِزّةُ قَعْساءُ لا تُناصَى[5]

---

(١) الأشطار فى الألفاظ ١٥٩ برواية موطوء الحِمَى ، وفى ل (درن وأس) موطوء الحصا .

(٢) يقتضب الأنساب مع قِصَرِها . وحَزْن هو ابن جناب | بن جندل | بن مِنْقَر بن عبيد كما بطرة المرزبانى ٧٩ ب عن الآمدى (المؤتلف ١٦٨) والتبريزى ١/ ٤٢ وانظر الاشتقاق ١٥٣ وطرّته و ت (قلخ) ، وترى الشطرين عندهم وفى المثل عند الميدانى ١/ ٢٦، ٢١، ٢٨ والبيان ٢/ ١٦٤ والقالى ١/ ٢٥١، ٢٤٦ والأزمنة ٢/ ٤٥ وطرة المخصص ١٥/ ١٢٣ و ١٣/ ١٤٣ والاشتقاق ١٩٠ وشفاء الغليل ٦٤ والحريرى المقامة الـ ٣٩ وخ ١/ ١٢٤ .   (٣) الشعراء ٤٤٤ وأخاف أن يكون ذلك من أوهامه المعدودة .   (٤) الحرفان مصحفان فى الأصلين والإدرون مصحف حيثما وقع .

(٥) الشطران فى ل (نصا) .

ع أى لا تقاوَم ولا تُعالَى مأخوذ من الناصية ، وكذلك قوله بعد هذا (٢/١٩، ١٧) :

حتى انتصَى من هاشم فى مَحْتِدِ   أكرِمْ بذلك مَحْتِدًا وصميما

ع أى صار فى أعلى المَحْتِدِ الكريم وتَسَنَّمه . والبيت للحَزِين الدُؤَلىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٨، ١٦) لأوس :

غَنِيٌّ تَأَوَّى بأولادها   لتُهلِكَ جِذمَ تميم بن مُرّْ[1]

ع بعد البيت : وخِندِفُ أقربُ بأنسابهم   ولكنّنا أهل بيت كُثُرْ

فإنْ تَصِلونا نُواصِلْكموا   وإن تصرمونا فإنّا صُبُرْ

يقول : ما أقرَبَ أنسابَنا ، ولكننا كثُرْنا فتقاطَعْنا . ومعنى تأوَّى : تتجمّع ، ويروى تَعاوَى : أى يدعو بعضهم بعضا .

وأنشد أبو على (٢/١٩، ١٧) للعجّاج :   بين ابن مروان قريع الإنس

ع هذا الرجز[2] يمدح به الوليد بن عبد الملك ، واتصاله بعد الشطر المذكور :

وابنةِ عبّاس قريع عَبْسِ   ضياءُ بينٍ قمر وشمس

أزهرُ لم يولَدْ لنجم النَحس   بين نجيب لم يُعَبْ بوَكْس

وحاصنٍ من حاصنات مُلْسِ   من الأذى ومن قِرافِ الوَقْس

فى قِنس مجد فوق كل قِنس

كانت أمّ الوليد وسليمان ولّادةَ العَبْسيّة . والوكس : النَّقص ، يقال : وكسنى يكسنى ، أى نقصنى . والحاصن والحَصان : العفيفة . مُلْسٍ : لم يَعْلَقْ بهنّ أذًى ولا رِيْبة ، كما قال آخر :

ومكلَّلاتٍ بالعيو   ن طرقننا ورجعن مُلْسا

والقِراف : المُداناة والمماسّة ، ومن هذا قيل للجماع قِراف . والوَقْس : الجَرَب ، أراد أن يقول : من قِراف المكروه كلّه .

---

(١) تمّ ٧٠ .   (٢) الارجوزة على طولها فى محاسن الأراجيز ٦ وأراجيز العرب ١١٢

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩، ١٧) للعجّاج أيضا : كالجَبَل الأسود فى جِنْثِ العَلَمْ

ع أول الرجز[1] : زَلّ بنو العوّام عن آل الحكم

وشنِئوا المُلك لمَلْكٍ ذى قَدَمْ ضخم الإيادَيْن شديد المَدْعَمْ

كالعَلَم الأسود فى جِنْثِ العَلَمْ دَمْخٍ ومثل إضَمٍ إلى إضَمْ

قوله وشنِئوا الملك : يقول كلّهم أبغضوا ذلك فسلّموه إليهم ، يعنى ابن الزبير وعبد الملك بن مروان . وذى قَدَم : أى سابقة . والإيادان : الناحيتان المشْرِفتان . والمُدَّعم : المعتمَد . والعَلَم : الجَبَل . ودَمْخ : جبل بنجد بين اليمامة وضَرِيّة . وإضم : جبل لأشجع وجُهينة قُرب المدينة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩، ١٧) :

من[2] الأكرمين مَنْصِبا وضريبةً إذا ما شتا تأوى إليه الأراملُ

وقبله : وإنّى لمُهْدٍ من ثنائى مِدْحةً إلى ماجد يُبْغَى لديه الفواضل

من الأكرمين .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩، ١٧) لحُمَيْد الأرقط : ليس الأمير بالشحيح المُلْحِدِ

ع قال حُمَيْد[3] : وهو من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح الحجّاج :

قلتُ[4] لعَنْسى وهى عَجْلى تعتدِى لا نوم حتى تَحْسَرى وتُلْهَدِى

أوتَرِدِى حوضَ أبى محمّد ليس الأميرِ البيت وما بعده

وملحق د ٧٩ . والشطر فى قنس الخ برواية من قنس الخ فى الأولين والألفاظ ١٥٧ .

(١) الرجز دون د مخ الخ فى د ٥٥ . (٢) الأول مع آخر فى ملحق د ١٩٢ وهما من قصيدة فى ٢٣ بيتا فى المختارات ٦٣ — ٦٥ . (٣) هو حُميد بن مالك بن رِبْعىّ بن مُخاشِن بن قيس بن نَضْلة بن احيم بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وقيل هو من ربيعة الجوع كما هنا انظر خ ٢ / ٤٥٤ ولترجمته الأدباء ٤ / ١٥٥ . (٤) الثلاثة الأولى عنه فى خ والأخير وما يتلوه فيه وفى العينى ١ / ٣٥٨ والسيوطى ١٦٦ ، ونقلوا عن ابن يعيش أنه نسبها لأبى مَجْدَلَة ، ومضى شطر ١١٣ .

(س ١٥٨) / يعرّض بابن الزبير فى قوله : بالشحيح الملحد يريد أنه ألحد فى الحَرَم . وفى قوله :

ولا بوَبْرٍ بالحجاز مُقْرِد والوَبْر : دُوَيّبة أصغر من السِنَّور طَحلاء اللون حَسَنة العينين لا ذَنَبَ لها تدْجُنُ فى البيوت . والمُقْرِد : اللاصق بالأرض من فزَع أو ذُلّ . وقوله : حتّى تُحْسَرى وتُلهَدى يقال لُهِدَ البعيرُ يُلْهَد إذا عضّ الحِمْلُ غاربَه وسَنامَه حتى يؤلمه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩، ١٧) لأبى الغَرِيب النَصْرِىّ[1] :

إن امرأ أَخَّرَ من أَصْرنا ألْأَمُنا طِخْسًا إذا يُنْسَبُ

ع أبو الغَرِيب : أعرابىّ له شعر قليل ، أدرك الدولة الهاشمية ، قال أبو زياد الكلابىّ[2] كان أبو الغريب عندنا شيخا قد تزوّج فلم يُوْلِمْ فاجتمعنا على باب خبائه وصِحْنا .

أَوْلِمْ ولو بيربوعْ أو بقُرادٍ[3] مجدوعْ قتلتنا من الجُوعْ

فأَوْلَمَ ، واجتمعنا عنده فأعرس بأهله ، فلما أصبح غدونا عليه فقلنا :

ياليت شعرى عن أبى الغريب إذ بات فى مَجاسد وطِيب

---

(١) كذا المعروف ورأيت بطرّة الألفاظ ١٥٣ النُصَيْرى ، وهذا البيت قد تحققت أن القالى نقله مصحفًا ، وتبعه البكرى ، وذلك أنه أول أربعة فى الألفاظ ١٥٩ ، وصحة إنشاده وصلته :

إن امرأ أَخّر من أُسْرتنا ألأمنا طِخْسًا إذا ماننتسبْ
عَرّبَ واللهِ علينا ظالمًا ثم استمرّ مستنيعا فى الكَذِبْ
أوقعه الله بسوء سَعْيه فى أمّ صَيّور فأودَى ونَشِبْ
ان لئيم الإرس غيرُ نازع عن وَذْء جارَيْه القريب والجُنُبْ

وفى بعض النسخ كما عند القالى ، فتبيّن أن له سلفا فى التصحيف . وأصرنا كذا الأصل ونسخة من الألفاظ وعند القالى أصلنا . (٢) هذا كله عنه فى خ ٢ / ٣٢٥ والشريشى ١ / ٢٣٩ وفى كنايات الجرجانى ١٦ عن كتاب بهجة المستفيد عن الكلابى قال أتانى رجل فقال قد عزمت على التزوج فأرفدنى ففعلت ، ثم جاءنى وقد بنى على أهله فقلت : ياليت شعرى الخ

(٣) الأصلان و خ بقِردْ مصحفا . وفى الاشتقاق ٨٨ ومن مُلَح الأعراب أنهم كانوا اذا تزوّج الرجل فلم يُوْلِمْ اجتمعوا عليه فقالوا : أولم الثلاثة الأشطار . فثبت أن الأشطار ليست للكلابى أو لأصحابه .

أأُحْمِد[1] المِحْفارَ فى القليب معانقاً للرشإ الرِّيب
فصاح إلينا نائسَ القضيب أم كان رِخْوا نائسَ القضيب

والله ! وأنشأ يقول : سَقْيًا لعهد خليل كان يأدِم لى زادى ويُذهب عن زوجاتى الغضبا
كان الخليلَ فأضحى قد تخوَّنه مَرُّ الزمان وتِطْعانى به الثُّقبا

وهو القائل فى هذا المعنى :

يا صاحِ أبلِغْ ذوى الزوجات كُلَّهم أنْ ليس وصلٌ إذا استرختْ عُرا الذنبِ[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩ ، ١٨) عن أحمد بن يحيى بيتا[3] لم يحفظ صدره وهو :

ولا أذأَ الصديقَ بما أقول

ع وصدره : أَنِذُّ عن القِلَى وأصون عِرْضى ولا أذأ الصديق بما أقولُ

وقال ابن دُريد وذأْته عينى : حقرتْه ، وقال الأُموىّ وذأْتُه : قمعته .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٠ ، ١٨) لدُكَيْن الراجز : ليست من القِرْق البِطاء دَوْسَرُ

---

(١) عن الكنايات والأصل المكى أأَحْمَدَ المحفار مصحفين ، وفى خ و غ والاشتقاق والمغربيّة أأحمد المحفار ، وأحمدته وجدته محمودا . والأشطار لأبى المُجيب الرَّبَعى لا لأبى الغريب . قال ابن الأعرابى الأزمنة ٢ / ١١٤ هو أعرابى من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم كما فى صفة السحاب انظر الحيوان ٦ / ١٦٠ وفيه أأقحم المحفار و غ ٥ / ٨٥ . ونائسَ يروى يابسَ وذابلَ . (٢) كذا فى خ ٢ / ٣٢٥ عن أبى الجرّاح العُقيلى كأنه قائله والمخصص ١٧ / ٢٤ . وفى الألفاظ ٤٨٢ بعد البيت سقيًا (الغَضَبْ ، العَصَبْ) مقيّدى القافيتين ، وعند الشريشى ١ / ٢٣٩ الثلاثة مقيّدة القوافى ، وفى شرح شواهد الاصلاح لابن السيرافى الدار ٨٧٢١ أدب ص ٢٧٨ هذا البيت رواه يعقوب مطلقا ، وأنشده أبو عمرو موقوفا وإنشاد يعقوب صحيح فى العروض تام ، وهو على إنشاد أبى عمرو ينقص حرفا ، والسبب فى الاسكان أن معه مالو أطلق لكان منصوبا . . . . . . والذى حكاه أبو عمرو أن العرب تنشده بالوقف سماعا ، وهذا على مذهب الذين يقفون على أواخر الأبيات كقول جرير أقلى اللوم عاذل والعتابْ فيقفون على نقصان حرف اهـ مختصرا . (٣) فى ل (وذأ) من كلمة مر منها فى ١٢٧ أبيات وهى فى د ساعدة بن جؤية رقم ٤ البيت ٦ .

ع هو دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِىّ(١) راجز إسلامىّ . ودَوْسَر : اسم الفرس ، والدَّسْر : الدفع الشديد . وقوله قد سَبَقت قيسا : يريد خيلَ قيس فحَذف المضاف وأقام المضافَ إليه مُقامه .

وأنشد أبو على (٢ / ٢٠ ، ١٨) : أعجَفَ إلاّ من عظام وعَصَبْ(٢)

ع هو لأبى محمد عبد الله بن رِبْعِىّ بن خالد الفَقْعَسِىّ راجز إسلامىّ ، قال :

من كل محبوكٍ قَراهُ منتجَبْ أعجفَ إلاّ من عظام وعَصَبْ
يَخْلِط فى التَجْراءِ(٣) جِدًّا بلَعِبْ

قال أبو على (٢ / ٢٠ ، ١٨) عن الأصمعى : « أسرع الأرانب أرانب الخُلّة(٤) » وذلك أنها تطويها ولا تَفْتُقها والحَمْض يفتُقُها . ع يَفْتُقُها أى يُكْثِر لحمها ويسمِّنها ، ومنه قول الأعرابىّ يذمّ رجلا : والله ما فُتِقْتَ فَتْقَ السادة ، ولا مُطِلتَ مَطْلَ الفرسان .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٠ ، ١٨) :

وصاحبٍ صدق لم تنَلْنى(٥) شَكاتُه ظَلمتُ وفى ظُلمى له عامدا أجْرُ

---

(١) له ترجمة عند ابن عساكر ٥ / ٢٤٧ والأدباء ٤ / ١٩٨ قال ياقوت وهو غير دكين بن سعيد الدارمى التيمى الراجز ، واشتبها على القتبى ٣٨٧ فجعلهما واحدا . قلت ولكن فقيما هم بنو فقيم بن جرير بن دارم ، فهما إذًا تميميان متعاصران ، على أن الشطرين فى الألفاظ ١٦٠ وعنه ل (فرق) لدكين السَّعْدىّ ، وانظر أيّهما هو ؟ . والقرق : كذا رواه يعقوب ورواه كراع كما فى ل من الفُرُقِ ، جمع فرس أفرق وهو الناقص إحدى الوَرِكَيْن ، ويقوّى روايتَه قولُ الآخر :

طلبت بنات أعوج حيث كانت كَرِهتَ نتائجَ القُرْقِ البطاء

مع أنه وصف القِرْق وهو واحد بالبِطاء وهو جمع . (٢) الألفاظ ٥٥٥ من حيث نقل القالىّ هذا الباب وأبو محمد مرّ ترجمته ٣٩ . (٣) الجَرْى . (٤) النقائض ٥٨ والحيوان ٤ / ٤٥ و ٦ / ٥٨ والألفاظ ٥٥٦ والثمار ٣١٠ و ٣٣٠ والعسكرى ١ / ٢٩٠ . (٥) الألفاظ ٥٥٦ والمعانى ٣٧١ والحيوان ١ / ١٦٢ و ل (ظلم) ، وفيه لم ترِبْنى .

ع ومثله :

إلى معشر لا يظلمون سِقاءهم ولا يأكلون اللحم إلاّ مقدَّدا[1]

وقال آخر :

عُجَيِّزٌ من عامر بن جُنْدُب غليظة الوجه عقور الأكْلُب

تُبْغِض أن تَظْلِم ما في المِرْوب[2] والمِرْوَب : السِقاء .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢١ ، ١٩) عن ابن دُرَيْد :

جَبّتْ[3] نساء العالمين بالسبَبْ فهنّ بعــدُ كلّهن كالمُجبْ

ع هذا يرويه ابن دُرَيْد عن أبي عثمان الأُشْنَانْدَانِيّ ، ثم قال وقالت امرأة من قريش وهي تُرَقّص ابنها : لأُنْكِحَنّ بَبّــهْ جاريةً خِدَبّهْ تَجُبّ أهلَ الكعبة

بَبّةُ : لقب ابنها واسمه عبد الله بن الحارث[4] بن عبد المطلب ، أي تغلب نساء قريش بحُسنها .

وقال الهذلي[5] في المُجبّ الساقط :

دعاك إليها مُقلتاها وجيدُها فمِلْتَ كما مال المُجبّ على عَمْد

يقال عَمِد الجملُ إذا فُضِخَ سَنامُه أو عَقره الرجل . واختُلف في معنى ببّة ، فقال الخليل : ببّة يوصف به الأحمق ، وقيل إن عبد الله بن الحارث كان كثير اللحم في صِغَره فلذلك سُمّي ببّة ،

---

(١) المعاني ٣٧١ . (٢) الشطران الأول والثالث في ل (روب) .

(٣) ل (حبب) . (٤) الصواب الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، كما في المعارف ٦٦ والاشتقاق ٤٤ والعيني ١ / ٤٠٣ . والأشطار عندهما وفي الجمهرة ١ / ٢٤ والنقائض ١١٣ و ل (ببب) . وهذه القرشية هند بنت أبي سفيان . ورأيت في النقائض ٧٣٠ والطبري ٧ / ٢٦ لرجل من أصحاب مسعود ابن عمرو في خبر :

لأُنْكِحَنّ بَبّه جاريةً في قُبّه تَمْشُط رأسَ لَعْبَه

(٥) لم أجده في هذين الجزئين المعروفين ، ولا في أشعار ساعدة والمتنخّل وأبي كبير وأسامة المخطوطة ، وما أشبهه ببيتي أبي أراكة رقم ٢٧ ج ٢ من أشعار هذيل .

وقال ابن جنّى : بَبّه حكاية الصوت الذى كانت ترقصه به وليس باسم ، إنما هو كقولك قَبْ : اسم لوَقْع السيف ، وليس فى الكلام اسم أوله باءان إلاّ بَبّة ، وقول عمر [1] : حتى يصير الناس بَبّانًا واحدا : أى شيئًا واحدا ، فأما البَبْر والبَبّغا فعجميّتان .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١ ، ١٩) لعُمَرَ :

إنْ تَبْخَلى لا يسلِّى [2] القلبَ بُخْلُكم   وإنْ تجودى فقد عنّيتنى زمَنا

ع ومثله قوله فى أخرى :

قد كنتِ حمّلتنى غيظا أعالجُه   فإن تجودى [3] فقد عنّيتِنى حِججا

وقوله أيضًا [4] :

إن تبْذُلى لى نائلا أشـفِى به   سقَمَ الفؤاد فقـد أطلتِ عذابى

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٢ ، ٢٠) لعُبيد الله بن عبد الله :

كتمتَ الهوى حتى أضَرَّ بك الكَتْم   ولامك أقوامٌ ولَوْمُهـم ظُلم الشعر [5]

وفيه :

(س ١٥٩) فأصبحتَ كالنَهْدىّ إذ مات حسرة   على إثْر هند أو كمن سُقى السُمُّ /

ع هو عبد الله بن عَجْلان النَهْدِىّ [6] أحد مَن شُهر بالعشق وقتله . وقوله : أو كمن سُقى السُمُّ هذا من المقلوب إنما هو أو كمن سُقى السُمّ فقلَبَ .

وأنشد أبو على (٢ / ٢٢ ، ٢٠) له أيضا :

فلو أكلَتْ من نَبْت عينى بهيمةٌ   لهيّج منها رَحْمَةً حين تأكُلُهْ الأبيات

ع هذه الأبيات تُرْوَى لكُثيّر فى قصيدته [7] التى أوّلها :

---

(١) انظر ل (ببب) . (٢) كذا الأصل والأمالى و د ١٠٧ مصحفا ، والصواب لا يُسَلِّ بحذف الياء . (٣) د ٢٠٨ فإنْ تَقُدْنى ، والمقام مقام فان تُقيدى للخطاب . (٤) د ١٨٢ .

(٥) فى المصارع ٢١١ والعقد ٣ / ٣٩١ و غ ٨ / ٩٥ . (٦) نسبه وأخباره فى غ ١٩ / ١٠٢ وتزيين الأسواق ٧٦ . (٧) عند الحصرى ٤ / ٦٢ أبيات له على الوزن والروىّ .

لمن طلل أقوى من الحىّ نازلُهْ   وقد تقدم[1] ذكر عُبَيْد الله وهو أشعر الفقهاء ،
وكان ابن المسيَّب إذا لَقِيَه قال له : أأنت الفقيه الشاعر ؟ فيقول : « لا بدّ[2] للمصدور من أن يَنْفُثَ » وكان محمد بن شهاب الزُهْرى تلميذا لعُبَيْد الله ، وكان يخدُمه وقال : صحِبْتُه سنين كثيرة فما سألته قطّ إلاّ وكأنى فجّرْتُ به بحرا ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة الذين انتهى إليهم العلمُ ، وكان عمر بن عبد العزيز فى إمْرته المدينة يَصْحَبهم ويُشاورهم ، فماتوا جميعا قبل خلافته ، فكان يتوجّع أن لا يكون منهم أحدٌ حيًّا يستعين به فى أمره ، وكان أكثرُ تفجُّعه لفقد عُبيد الله ، وكان يقول : وَدِدتُ أن لى منه مجلسا بكذا وكذا[3] .

وذكر أبو علىّ (٢/٢٢ ، ٢٠) قول الأحنف فى خُطبته : اقبلوا عُذْرَ من اعتذر إليكم

ع قد نظم الشاعر[4] هذا المعنى أحسن نظم فقال :

اِقبَلْ معاذيرَ من يأتيك معتذِرا   واسمَعْ مَقالته إن بَرَّ أو فَجَرا
فقد أطاعَك من يعطيك ظاهرَه   وقد أجلَّكَ من يَعْصيك مستتِرا
خير الرجال الذى يُغْضِى لصاحبه   ولو أراد انتصارا منه لأنتصَرا

وذكر أبو علىّ (٢/٢٣ ، ٢١ أ) خبر بنى السَّمْراء والجارية الشاعرة التى اشتراها لعبد الله بن طاهر . روى علىّ بن الحسين[5] عن رجاله أن المتوكّل قال لعلىّ بن الجهم : قُل بيتا وطالِبْ فَضْلَ بإجازته ، فقال ابن الجَهْم :

---

(١) ٦٤ و ١١٦ ولكن بلا ترجمة . وترجمته فى غ ٨/٨٨ — ٩٥ والوفيات ١/٢٧١ والمرتضى ٢/٦٢ .   (٢) ويروى   لابد للمصدور أن يَنْفُثا   كأنه مصراع أو شطر   وانظر الميدانى ٢/١٦٢ ، ١٢٨ ، ١٧٣ والأساس (نفث) والحيوان ١/٩٤ والبيان ٢/٤٨ والوفيات ١/٢٧٢ .

(٣) كان فى الأصلين بعده مقالتان أوردناهما فى محلهما ص ١٧٦ بعد قوله (أو لاقيته) .

(٤) العقد ١/٢٢٨ ، والشاعر هو هلال بن العلاء كما روى ابن عساكر ١/٤١٥ .

(٥) غ ٢١/١٢٠ فى ترجمتها والبلوى ٢/٤٩٣ وطبقات الشافعية ١/١٣٨ ولكن فى بدائع البدائه ١/١٠٥ ، ٦٠ أن البيت الأول للمتوكل . وقولها   فكان ماذا   مما ينكره النحويون لأن الاستفهام

لاذ بها يشتكى هواها فلم يجد عندها مَلاذا

فقالت فَضْلُ :

ولم يزل ضارعا إليها تَهطِل أجفانه رَذاذا

فعاتَبوه فزاد عشقا ومات وجدا فكان ماذا ؟

فطَرِبَ المتوكّل وأمر عَرِيْبَ فغنّتْ فيه . وكانت فَضْلُ هذه أشعر نسوان زمانها ، وكانت مولَّدَةً من مولَّدات البصرة ، اشـــتراها محمد بن الفَرَج الرُّخَّجِىُّ وأهداها إلى المتوكّل ، وكانت تُجالس الرجال وتُناشد الشعراء .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٤ ، ٢٢) لابن مَيّادة[1] :

تُبَاكِرُ العِضَاهَ قبل الإشراقْ بِمُقْنَعات كقِعاب الأوراقْ

ع وقبله :

يكفيك من بعض ازديار الآفاقْ سمراءُ مما درس ابن مِخْراقْ

وهَجْمَةٌ صُهْبٌ طِوالُ الأعناقْ تُباكِرُ العِضاهَ . قوله سمراء : أراد ناقته . وابن مِخْراق : رائضها الذى دَرَسَها أى راضَها ، ويقال : أراد بالسَمْراء الحِنطة ، ودَرْسها : دِياسُها .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥ ، ٢٣) :

فِراقٌ كقَيْص السِنّ فالصَبْرَ ! إنّه لكل أُناس عَثْرةٌ وجُبورُ[2]

ع هو لأبى ذؤيب الهذلى ، وقبله :

---

(١) فى ل و ت (شهق وقنع) يقتضى صدر الكلام انظر النفح ٢ / ٤١٥ وطراز المجالس ٢٠١ .

(٢) البيت فى القلب ٥٠ وخلق الأصمعى وطرة المخصص ١١ / ٥٤ والأزمنة ٢ / ٨ والأنبارى ٢٤٢ . ١٩٢ وأضداده رقم ١١ و ل (قيس) والجمهرة ١ / ٢٠٧ و ٣ / ٨٦ ، وقال من رواه بالصاد أراد الانصداع ومن رواه بالضاد أراد الانكسار ، وهذا البيت فى كتاب خلق الانسان عن الأصمعى وهو يرويه فراقا كقيص السِنّ وهُو حجّة للانقياص وهو أن تنشقّ السِنّ طولا فيسقط نصفها اه . من كلمة فى د رقم ٤ فى ١٤ بيتا ،

ديار التى قالت غـــداةَ لَقِيتُها صَبَوْتَ أبا ذِئب ! وأنت كبيرُ
تغيّرتَ بعدى ؟ أم أصابك حادثٌ من الدهر ، أم مرّتْ عليك مُرُوْر
فقلتُ لها فقدُ الأحبّــة ! إنّنى حديث بأرزاء الكرام جديرُ

فراق كقيص السِنّ . ويروى : كقيض السِنّ أى انكسارها .

ويروى : قد مرّت عليك مُرُوْر جمع مَرّ أى مرّت بك حال بعد حال .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥ ، ٢٣) للراعى[1] :

يبيت الحيّــة النَضْنَاضُ منه مكانَ الحِبّ يستمع السِرارا

ع قبل البيت :

وفى بيت الصفيح أبو عِيال قليـــلُ الوَفْر يغتبق السَمارا
يُقلِّبُ بالأنامــل مُرْهَفاتٍ كساهنّ المناكبَ والظُهارا

يبيت الحيّة . بيت الصفيح : بيت الحجارة يعنى الصائد . وظُهار الريش : ظاهره ، وهو أحسن . وبُطانه : الذى يلى جَنْب الطائر ، / يقول : هو فى فلاة (س ١٦٠) فالحيّات يدخُلن عليه . والحِبّ : الحبيب ، ويروى : تُسْمِعه السِرارا . وقال الأصمعى النضناض : المتوقّد . وقال خالد[2] بن جبَلة الحِبّ : القُرْط .

وأنشد أبو على (٢/٢٥ ، ٢٣) لأبى زُبيد[3] :

كلَّ يوم ترميه منها بِرشْق فمُصيبٌ أو صافَ غيرَ بعيد

ع قبل البيت :

إن طول الحياة غير سَعود وضلالٌ تأميلُ نَيْل خُلود

وفيه حَرِىٌّ بأرزاء . (١) ترى بعض الكلمة فى غ ٢٠/١٦٨ والاقتضاب ٤٣٨ و ل (غور) .

(٢) الذى عند الجمحى ١١٧ والاشتقاق ٢٤ و ل (حبب) عن يونس قال سألنى جندل بن الراعى ما الحِبّ فى البيت ؟ فقلتُ القُرْط ! فقال خذوا عن الشيخ فانه عالم . (٣) من كلمة جيدة فى جمهرة الأشعار ١٣٨ — ١٤١ والاختيارين رقم ٦٦ ونوادر اليزيدى . و بعضها عند العينى ٤ / ٢٢٢ وانظر خ

عُلِّلَ المرءُ بالرجاء ويضحى غرضا للمنون نَصْبَ العود

كل يوم . البيت . يقول : إذا طالت الحياة صار إلى الهرَم وضعف البدَن ، ومن تمنّى أن يُخلَّد فهو ضلال . وكانت العرب تنصب عودا تجعله غرضا ، فيصيبه بعض السهام ، أو يقع قريبا منه ، أو تَشْعَب منه شيئا ، فضرب ذلك مثلا .

وأنشد أبو على (٢/ ٢٦، ٢٤) لعمر ابن أبى ربيعة شعرًا ، منه :

ليت المُغيرىَّ الذى لم أَجْزِه فيما أراد تصيُّدى وطِلابى[2]

ع يحتمل أن يكون المعنى لم أجزه على تصيّدى وطِلابى فيما أراد أى لم أُساعفه وأُواتِه فى ذلك ، ويحتمل أن يكون تصيُّدى مفعولا بأراد .

وأنشد أبو على (٢/ ٢٦، ٢٤) :

تضوّع مسكا بطنُ نَعْمان أنْ مشت به زينبٌ فى نسوة خَفِرات

ع هذا الشعر[3] لمحمد بن عبيد الله النُميرىّ ، يشبّب بزينب بنت يوسف أُخت الحجّاج بن يوسف . قال مسلم بن جُنْدَب الهذلىّ : إنى لمَعَ النميرىّ بنعمان ، وغلام يشتدّ خلفه يشتمه أقبح[4] الشتيمة ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا الحجاج بن يوسف ، دَعْه فإنى ذكرتُ أُخْتَه فى شعرى فأحفظَه ذلك . وروى عمر بن شَبَّةَ أنّ عبد الملك قال له أنشِدنى ما قلت فى زينب فأنشده ، فلما انتهى إلى قوله : ولمّا رأت ركب النُميرىّ أَعرضتْ قال : ما كان رَكْبك يا نميرىُّ ؟ قال : أربعة أحمرة لى كنتُ أحمل عليها قَطِرانًا ، فضحك عبد الملك حتى استُغرب ، وكتب له إلى الحجّاج لا سبيل لك عليه !

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٧، ٢٥) لامرأة من بنى نَصْر بن دُهْمان :

٣/ ٦٥٥ . (١) د ١٨٣ . ومر بعضها (١/ ٣١، ٣٠) (٢) انظر الكامل ٣٦٧ و ٢٨٩ وغ ٥/ ٧ و ١٠/ ٥٧ و ٦/ ٢٤ والبلدان (عرفات والهمّاء) والأبيات ١٩ فى أخبار النساء ١٠ .

(٣) هذا كله من غ ٦/ ٢٣ .

إذا خَدِرتْ رِجلى دعوتُ ابنَ مُصْعَب ... فإن قيل عبد الله أَجْلَى فُتورُها[1]

ع هذه المرأة كانت تُسَمَّى جُمْلَ ، وكان عبد الله بن مصعب عائد الكلب يشبِّب بها ، وفيها يقول :

يا جُمْلُ للواله المستعبِرِ الوَصِبِ ... ماذا تضمَّنَ من حُزن ومن نَصَب

أَنَّى أُتيحتْ له للحَين جاريةٌ ... من غير ما أَمَم منها ولا صَقَب

وكان لقيها لمّا وَلِىَ اليمامةَ على الحَوْأَب ، وهو ماء لبنى أبى بكر ابن كلاب ، فخطبها فأبوا أن يزوِّجوه ، وكانت العرب لا تُنْكِح المرأة من الرجل شبَّب بها ، فلما يئست منه قالتْ :

إذا خَدِرتْ رِجْلى دعوتُ ابنَ مصعب ... فإن قيل عبد الله أجلَى فُتورُها

ألا ليتنى صاحَبْتُ ركب ابن مصعب ... إذا ما مطاياه اتْلأَبَّتْ صُدورُها

لقد كنتُ أبكى واليمامة دُونَه ... فكيف إذا التفَّتْ عليه قُصورُها

وكان لها إخوة غُيُرٌ فقتلوها . وقال جميل فى هذا المعنى[2] :

---

(١) غ ٢٠ / ١٨١ وكل ماهنا منه . (٢) من كلمة تأتى ١٧٤ . وهذه أبيات فى خَدَر الرِجل واختلاج العين :

غ ٨ / ١١٥ :	اذا خدِرت رجلى تذكَّرت من لها	فناديت لُبنى باسمها ودعوتُ
المحاضرات ٢ / ٢٦ :	إذا مذِلت رِجلى دعوتُك أشتفى	بذكراك من مَذْل بها فيهون
الذيل ٢١٤ ، ٢٠٨ :	اذا اختلجتْ عينى رأت من تحبّه	فدام لعينى ماحييت اختلاجُها
	على أن رِجلى لا يزال امْذلالها	مقيما بها حتى أُجيلكِ فى فكرى
	صَبٌ محبٌ اذا ما رِجله خَدِرت	نادَى كُبيشة حتى يذهب الخَدَر
للموصلى :	والله ماخدِرت رِجلى وما عثرت	إلّا ذكرتك حتى يذهب الخدر
للوليد بن يزيد :	أثيبى هائمًا كلِفًا معنًّى	إذا خدرت له رجل دعاكِ

وهذه الأخيرة عن ابن أبى الحديد ٤ / ٤٤٠ :

البصرية ٢٧٦ للأقيشر :	وما خدِرت رجلاى إلا ذكرتكم	فيذهب عن رجلاى ما تجدان
أيضاً . لابن ميّادة :	وما اختلجت عيناى إلاّ رأيتها	على رغم واشيها وغيظ المكاشح

فلا تقتُليني يا بُثَيْنَ ولم أُصِبْ   من الأمر ما فيه يَحِلّ لكم قتلى
فأنتِ لعيني قُرّةٌ حين نلتقِي   وذكرُكِ يشفيني إذا خَدِرتْ رِجْلى

وقال فى أُخرى :

إذا خدِرتْ رِجلى فكان شفاؤها   دُعاءَ حبيب ، كنتِ أنتِ دُعائيا

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٨، ٢٥) لابن الدُّمَيْنة[1] :

ولى كَبِدٌ مقروحة مَن يَبِيعنى   بها كَبِدا ليست بذات قُروح

ع قد اختُلف فى قائل هذا الشعر ، فذُكر أنه لخالد الكاتب وهو ثابت فى ديوان شعره ، والرواية فى البيت الثانى هناك :

أَبَى الناسُ وَيْبَ الناس لا يشترونها   ومن يشترى ذا عُرّة بصحيح

وكذلك أنشده ابن الأعرابىّ ولم يَنْسُبه ، قال : والعرب كلهم يكسرون وَيْبِ إلاّ بنى أسد فإنهم يفتحون .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٨، ٢٦) :

قتيلان لا تبكى المَخاضُ عليهما   إذا شبِعتْ من قَرْمَل وأَفانِى

ع هو للخِنَّوْت السعدىّ[2] شاعر جاهلىّ مُقِلّ ، وقبله :

سأبكى خليلى عَنْتَرًا بعد هَجْعة   وسيفَى مِرداسًا قتيلَ قَنانِ

أيضاً . للأقيشر :   قد اختلجت [عينى] فدام اختلاجها   على حُسن وصل بعد قبح صدود

(١) له البيتان الأخيران فى العقد ٤/١٣٧ و د ٢٥ و خ ٣/٥٦٠ ونسبهما المرتضى ٢/٩٢ عن المبرّد للحسين بن مُطير ، وهما مع ثالث غير بيت القالى فى غ ٥/٣٥ والأبيات فى البلدان (وادى المياه) خمسة وكلهم رووا :   ومن يشترى ذا عِلّة بصحيح

(٢) هو توبة بن مضرّس ويعرف بخنّوْت بن عبد الله ، وأمّه رُميلة بنت عوف بن علقمة كما فى المؤتلف ٦٨ . والبيتان له عند البحترى ٤٩ والغفران ٢٠٤ بتحريف اللقب و ل (فنى) وانظرت (خنت) . والأصلان عنبرا .

قتيلين لا تبكى البيت . وإلى هذا المعنى ذهب ضَمْرة بن ضَمْرة فى قوله :

أرأيتِ إن صَرَخَتْ[1] بليل هامتى وخرجتُ منها باليًا أثوابى

هل تخمِشَنْ إبلى علىّ وجوهَها أو تَعْصِبَنّ رؤوسَها بسِلاب

وفى ضده يقول الآخر :

ستبكى المَخاضُ الجُرْبُ إن ماتَ هيثم وكلّ البواكى غيرَهنّ جُمودُ

يقول كان / يُحسن إليها ولا ينحرها وهذا هجاء ، وشبيه بهذا المعنى قول الآخر : (س ١٦١)

فلو كان سيفى باليمين تباشرتْ ضِبابُ المَلا من جمعهم بقتيل

يقول إنهم ليسوا بأصحاب خيل فيصطادوا الحُمُرَ والأَرْوَى والنعامَ ، وإنما يأكلون ويصيدون الضِبابَ ، فإذا قُتل منهم قتيل تباشرت ضِبابُ المَلا بقتله ، لأن حياتَها فى فَقْده .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩ ، ٢٧) لأوس بن حَجَر :

لأصبحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى البيت . وقبله :

لفقد فَضالةَ لا تستوى الـ ـفُقودُ ولا خَلّةُ الذاهب[2]

على الأروع الصَعْب لو أنّه يقوم على ذِروة الصاقب

لأصبح رَتْما دُقاقَ الحَصَى مكانَ النبيِّ من الكاثب

الصَعْب : العظيم . والصاقب : جبل فى بلاد بنى عامر كان يصير رَمْلا مثل النبىّ وهو : رمل بعينه . والكاثب : مكان هذا الرمل المذكور . ورَتْمًا : خبر أصبح . ودُقاقَ : خبر ثانٍ ، ويقال النبىّ : ما نبا من الحَصَى . والكاثب : الجامع لما ندر منه ، ولم يُرد أنه يقوم فوقه ، وإنما معناه معنى قولك : هو يقوم[3] بأمر فلان أى : هو وليُّه فلو تحامَلَ على هذا الجبَل لأصبح رَتْمًا متكسِّرا .

---

(١) يأتيان ٢٢٧ ، والأصلان هنا وفيما تقدم ١٥٢ ان صدحت . (٢) الأبيات فى معجمه ٦١١ من كلمة فى د رقم ٣ ، ومرّ منها أبيات ١١٠ و ٢٢٨ . (٣) والمراد لو يقاوم هذا الجبل الخ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠، ٢٧) : جُلْذِيّةٌ كأتان الضَحْل صَلَّبها .

ع البيت لأَوْس بن حجر[1] . قبله :

وقد أرانى أَمامَ الحىّ تَحْملنى جُلْذِيّةٌ وصلت دَأْيًا بألواح

عَيْرانةٌ كأتان الضَحْل صلّبها أَكْلُ السَوادىّ رَضّوه بمِرْضاح

هكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعىّ . والجِلْذاءة : الأرض الصُلْبة ولذلك قيل للناقة جُلْذِيّة . وصلتْ دأيا بألواح : أى لمَّت دَأْياتِها وألواحَها ، كما تقول وصلتُ جاهليّة بإسلام . وقوله أكل السوادىّ : يريد عَلَفَ السواد ، ورواية أبى على : جَرْمَ السوادىّ يحتمل أن يريد ما جُرِم من النخل ، يعنى النوى[2] ، وقيل الجَرْم[3] النوَى بعينه . والسوادىّ : نخل سواد العراق .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠، ٢٨) : إنّ لنا هَوّاسةً عِرَبْضا

ع الشطر لرؤبة[4] ، وبعده : نُرْدِى به ومِنْطَحًا مِهَضّا

لو صَكَّ بعد رَضِّه ما رَضّا ثَهلانَ أو دَمْخَ الحِمَى لأنفضّا

أو رُكْنَ سَلمى أو أجا لانْقضّا نُذِلّ[5] بالوَطْء المَقامَ الدَحْضا

الهَوّاس : الذى يهوّس كل شىء يطحَنه . والعِرَبْض : الضخم . وقوله : نُردى به يريد نَصُكّ به المِرْدَى الحجرَ الضخمَ يُضْرَب به . ومِهَضّ : يُكسَر به ، والهَضّ الكَسْر . وثَهْلان ودَمْخٌ : جبلان . وأجأٌ أصله الهمز وسَلْمَى وأَجأٌ : جبلا طيّئ . والدَحْض : لا يثبت فيه شىء . يقول[6] إذا نحن وطئناه وثبتنا فيه ذَلّلناه .

---

(١) له من حائيته فى د والغفران ٦٦ . (٢) كذا فى المغربية النوى . والجِرْم فيها فى المواضع بكسر الجيم مشكولا . (٣) الذى بمعنى النوى فى المعاجم هو الجريم والجَرام .

(٤) د ٨١ وفيه مِخْبطًا مِهَضّا والحمى لأرفضّا ونُذِلّ . ولأرفضّا فى المغربية أيضا .

(٥) الأصلان تُزِلّ مصحفا بالزاى والتاء وكيف تزلّه والمقام مَدْحَضه مَزْلقه .

(٦) الأصلان يقال مصحفا .

قال أبو على (٢ / ٣١ ، ٢٨) من أمثالهم : « لا يَعْدَمُ عائسٌ وُصُلاتٍ »(١) ع العائس : الطالب ، يقال : عاس يعوس عَوْسًا إذا طلب . قال أبو علىّ ومن أمثالهم : « ما أنت إلاّ كابنة الجبل مهما يُقَلْ تقُلْ(٢) » ع يريدون الصَدَى الذى يجيبك بمثل ما تتكلّم به ، ويُضْرَب إجابةُ الصَدَى أيضا مثلا للسُرعة ، قال سَدوس بن ضَباب أنشده أبو زيد (نوادره ١٤٢)

إنى إلى كل أيسار ونادبة أدعو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابنةُ الجَبَل

إن تدعُه مَوْهِنا يَعْجَلْ بجابَتِهِ(٣) عارى الأشاجع يسعَى غير مشتمِلِ

قوله نادبة : أى إذا ندبت امرأة مَيّتَها دعوت لها هذا الرجلَ ، فيجيبنى للأخذ بالثأر كما يجيب الصَدَى الصوتَ سُرعةً .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢ ، ٣٠) للشَمَّاخ :

كِلا يومَىْ طُوَالَةَ وصلُ أَرْوَى ظَنونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَنونِ !(٤)

ع بين هذا البيت والبيت الذى أنشد بعده بيتان وهما :

وماءٍ قد وردتُ لوصل أَرْوَى عليـه الطَيْرُ كالوَرَق اللَجين

ذَعَرتُ به القطا ونَفيتُ عنـه مَقامَ الذئب كالرجل اللعين

قوله عليـه الطير : أراد ريش الطير فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقامَه . وقوله ذعرت به القطا : أخبر أنّه ورد مبتكِرا . وقوله مقام الذئب كالرجل اللعين : اللعين نعت للرجل ، وكان(٥) الرجل فى الجاهليـة إذا غدر وأخفر

(١) النوادر ٢٤٧ و ل (عوس) والميدانى ٢ / ١٥٩ ، ١٢٥ ، ١٦٨ والمستقصى .

(٢) النوادر ٢٤٨ والألفاظ ٤٣٥ والجمهرة ١ / ١٠٣ والثمار ٣٣٦ والعسكرى ١٣٢ ، ٢ / ٣١ والميدانى ١ / ٣٤٥ ، ٢٦٦ ، ٣٥٩ والمستقصى بألفاظ مختلفة . (٣) الجابة الجوابُ فى المثل أساء سمعا فأساء جابةً . (٤) د ٩٠ وخ ٢ / ٢٢٢ . (٥) القول نقل عنه فى خ ٢ / ٢٢٤ واستنكره وقال اللعين المطرود ، يعنى أن الذئب كهذا الخليع مطرودٌ . وبطرة المغربية مانصّه : قال أبو عبيد إن فيهما تقديما

الذِمّةَ جُعل له تمثالٌ من طين و نُصب وقيل : ألا إن فلانا غَدَر فالعنوه ، كما قال عبد الله بن جَعْدة :

فلنقتُلَنَّ بخالد سَرَواتِكم ولنجعلنَّ لظالم تِمْثالا[1]

يعنى خالد بن جعفر ، وقَتْلَ الحارث بن ظالم له .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٤، ٣٢) :

إذا غرَّد المُكّاء فى غير روضة فويلٌ لأهل الشاء والحُمُرات[2]

ع يقول إذا أجدبَ الزمان، ولم يكن روضة يغرِّد فيها المُكّاء، فغرّد فى غير روضة، فويلٌ لأهل الشاء والحُمُرات، لأنهم لا يستطيعون الإبعادَ فى طلب النُجْعة ومواقع الغيث، كما يستطيع أهل الإبل. وتغريد المكّاء عندهم دليل على الخِصْب، قال الشاعر[3] :

كأنّ مَكاكىّ الجِواء غُدَيّةً نَشاوَى تَساقَوْا بالرحيق المُسَلْسَل

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٤، ٣٢) لبِشْر : فإنكم ومَدْحكم بُجَيْرا الشعر[4]

ع قد مضى ذكر بشر (١٣٦[5]) . وقبل ما أنشده له :

وتأخيرا ، والتقدير فى الأول وماء كالورق اللجين عليه الطير ، والتقدير فى الثانى مقام الذئب اللعين كالرجل انتهى قاله فى كتابه فى معانى الشعر قيل عليه واللعين لا يتعين أن يكون صفة للذئب كما ذكر بل يجوز أن يكون صفة للرجل أى المُبْعَد ، الطريد وربما يكون أحسن فان التشبيه ليس بالرجل من حيث هو بل بالرجل الموصوف باللعين اه قاله الشيخ ابن السبكى فى طبقاته قال قاله ابن هشام وفيه كلام كثير تركته اه .

(١) عنه فى خ ، وهو أحد أبيات خمسة فى العقد ٣ / ٣٠٦ وروايته ولنجعلنْ للظالمين نَكالا .

(٢) فى المعانى ٢٦٨ والصاحبىّ ٢١٠ والاقتضاب ٣٥٤ . (٣) امرؤ القيس من معلقته .

(٤) البيتان عند ابن الشجرى ٢٦٩ ل (ألا وأبى) والثانى فى خ ٣/٢٣ . من كلمة فى المختارات ٦٧ .

(٥) و ٥٤ ، ٥٥ ، ١٢٠ وكلّها دون ترجمة ونَسَبها ، فها كها :

هو بشر ابن أبى خازم عمرو بن عوف بن حِمْيَرىّ بن ناشرة بن أُسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، جاهلىّ قديم شاعرٌ ، كاد أن يكون فحلا ، جُعلت له جِعالة ليهجو أوس بن حارثة بن لأم الجواد المعروف فهجاه بعدّة كلمات له ، ثم ان أوسا قدر عليه فمنّ عليه وأطلقه وحباه ، فقال لا جرم والله

فيا عجبا عَجِبتُ لآل لأْمٍ فليس لهم إذا عقدوا وفاء

سأقذِف نَحوهم بمشنَّعاتٍ لها من بعد هُلكهم بقاء

/ فإنكم ومدحكم بُجَيْرًا البيت بُجير : هو ابن أَوْس بن حارثة بن لأْم . (ص ١٦٢)

والألاء : شجر الدِفْلَى . والإباء : أن يؤبَى[1] فلا يؤكَلَ .

أنشد أبو عليّ (٢ / ٣٥ ، ٣٣) :

قِفِي يا أُمَيْمَ القلبِ ! نَشْكُ الذى بنا وفرطَ الهوى ثم افعلى ما بدا لكِ الشعر

ع هو لابن الدُمَيْنة[2] وقد تقدّمت منه أبيات (٣٦) . وروى الرياشى هذا البيت :

قِفِى يا أُمَيْمَ القلبِ ! نقرأْ تحيّـةً ونَشْكُ الهوى ثم افعلى ما بدا لكِ

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٣٦ ، ٣٤) لطُفَيْل :

وكُنّا إذا ما اغْتَفَتِ الخيلُ غُفّةً تجرَّدَ طَلاّبُ التِراتِ مُطَلَّبُ

ع وبعد البيت :

من القوم لم تُقْلِعْ بَرا كاءَ نَجْدةٍ من البأس إلاّ رُمْحُهُ يتصبّبُ[3]

لَبوسٌ لأبدانِ السلاحِ كأنّه إذا ما غدا فى حَوْمة الموت أجرب

يقول : إذا ارتبعت الخيلُ ونالت منه شيأً غزونا ، كما قال الضبيّ[4] :

لامدحت حتى أموت أحدا غيرك ، فمدحه بخمس قصائد مكان الخمس فى هجوه وقال (المرتضى ٢ / ١١٤) :

وإنى على ما كان منى لنادم وإنى إلى أوس بن لأم لتائب

فهبْ لى حياتى والحياة لقائم يسرّك فيها حينما أنت واهب

وإنى الى أوس ليقبل توبتى ويعرف وُدّى ما حَيِيتُ لراغب

سأمحو بمدح فيك إذ أنا صادق كتاب هجاء سار إذ أنا كاذب

(١) وقيل أن يُخشَى على وكان أغار على الأبناء فرشقه غلام من بنى وائلة بسهم كان فيه حتفه . آكله الوباء .

(٢) منسوب إليه فى الأمالى . والشعر فى د ١٥ والمرتضى ٢ / ١٣٨ والزجاجى ١١٠ والحماسة ٣ / ١٤٨ والمعاهد ١ / ٥٧ .

(٣) الأوّلان دون الآخر فى د ٢٦ .

(٤) هو الرُقاد بن المنذر بن ضِرار الضَبّيّ ، من أربعة أبيات فى الحماسة ٢ / ٦٢ . وخيل ابن الكلبى ١٩ .

إذا المُهرةُ الشقراء أَنْسَلَ ظَهْرُها ... فشَبَّ الإلهُ الحربَ بين القبائل

وبَرا كاءُ كل شيء : معظمه وشدّته . والنجدة : الشدّة والبأس ، ورجل نَجِدٌ ونَجُدٌ .
والأبدان : الدروع التى ليست بسابغة . شبّهه بالبعير المهنوء لسواد الحديد .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣٦، ٣٤) للعَجّاج : ... وبلدةٍ مرهوبةِ العاثورِ

ع بعد البيت[1] :

تُنازِع الرياحَ سَحْجَ المُوْر ... زَوراء تمطو فى بلادٍ زُوْر

سَحْج المُور : تمرّها . وزَوْراء : مَيْلاء عادلة السَبِيْل فى غير استقامة . وتمطو : تَمُدّ ، ومضى فى صفتها . ثم قال :

لاهَيْتُ[2] أخشَى هَوْلها المذكور ... بناعج كالمِجْدَل المجـدور

الناعج : الجمل الآدم النجيب . والمِجْدَل : القصر . والمجدور : المحصَّن الجُدُر العالى البناء .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣٧، ٣٥) لطفيل :

كأن على أعطافه ثوبَ مائح ... وإن يُلْقَ كلب بين لَحْيَيْه يَذْهَبِ

ع قال[3] وذكر خيلا :

وعارضتُها رَهْـوًا على متتابِـع ... شديد القُصَـيْرَى خارجىّ مُحَنَّبِ

كأن على أعرافه ولِجامـه ... سَنا ضَرَم من عَرْفج متلهِّبِ

كأن على أعطافه . قوله رَهوًا : أى سيرًا سهلا . والمتتابع : الذى قد أشبه بعضُ خَلْقه بعضا . والقُصَيْرَى : الأضلاع مما يلى الخاصرة ، ويقال هى الجانحة التى فى الصدر . والخارجىّ : من الناس والدوابّ البارع الذى خرج على غير نسبة بقوّة ونُبْل وجَوْدة وكَرَم من غير إرْث ، قال الأرقط :

---

(١) كذا بدل الشطر ، والأشطار من أُرجوزة فى د ٢٧ وأراجيز العرب ٨٧ .

(٢) من د ، والأصلان (وكنت) مصحفا ، وفى الأراجيز كما فى نسخة من د لاهنت ولا معنى له . وأخشى للتفضيل كما يقال أخوف ما أخاف عليك كذا

(٣) د ٩ .

يعمُرُ مُلكا كان جاهليّا ورائة لم يك خارجيّــا

وقوله : وإن يُلْقَ كاب بين لَحْيَيه قال أبو عبيدة : إذا اتّسع مَنْخِر الفرس وشِدْقاه وجَنْباه لم يكد يُسْبَقُ . وقوله سنا ضَرَم : كل هَدَبٍ ودِقّ تُسْرِع فيه النار ليس بجَزْل فهو ضَرَم ، ومنه قول أوس :

إذا اجتهدا شَدًّا حسبتَ عليهما عَرِيْشًا عَلَتْه النارُ فهو يحرَّقُ[1]

العريش : ظُلّة من ثُمام أو غيره ، شبّه حفيفهما فى عَدْوهما بحفيف ظُلّة قد اشتعلت فيها النار .

وقال أُسامة الهذلىّ[2] فى مثله :

يعـالج بالعِطْفين شأوًا كأنه حريق أُشِيْعَتْه الأباءةُ حاصـدُ

أى يميل فى أحد شِقّيْه يتكفّأُ[3] . حاصد : أى حصده الحريق كما يُحْصَدُ النبتُ .

وقال العجّاج[4] وأنشده أبو علىّ (٢/٣٧، ٣٥) : كأنما يستضرمان العرْفجا

وقبله : تذَكّرا عيْنًـا رِوًى وفَلَجا فراح يحدوها وراحت نَيْرَجا

سَفْواء مِرْخاء تُبارى مِغْلَجا كأنما يستضرمان العرْفَجا

يصف العير والأتان . يقال ماء رِوًى ورِواء : يُمَدّ ويُقْصَر ، ويقال أيضا إذا مُدّ فُتحت الراء ماء رَواء . والفَلَج : النهر الصغير . والنَيْرَج : الريح الخفيفة ، وصفها به وأصله فى الريح . والسَفا : فى البغال والحُمُر خفّة المشى ، وفى الخيل خفّة الناصية . والمِرْخاء : السَهْلة الجرى . والمِغْلَج : الكثير الجَرْى ، وقد غَلَج يغلِج غَلْجا وغَلَجانا . والعرفج : شجر له تحرّق شديد ، وهو العَوسَج . يقول من شدّة الجَرى كأنهما يستضرمان نارا . والعرفجة : شجرة قدر الذراع لها نَوْرٌ أصفر يلتهب النار فيه وهى رَطْبة من سُرْعتها فيها . وقد ذكر أبو على مذهب ابن الأعرابى فى بيت طفيل :

---

(١) لايوجد البيت فى كلمته رقم ٢٥ فى د (٢) نسخة د رقم ٤ من كلمة فى ٢٨ بيتا وفيه أشاعتْه ، والأصل والتنبيه أشيعته ، وفى ل (عطف) أراد أُشيع فى الأباءة ونسب البيت لأبى سهم الهذلى غلطا . (٣) الأصلان حصدها مصحفا . (٤) د ١٠ وأراجيز العرب ٧٧ مصحفا .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٨، ٣٥) :

جَمــوحًا مَرُوحًا وإحضارُها كَمَعْمَعَة السَــعَف المُحْرَق

ع هذا وهم وإنما هو : كمعمعة السَعَف المُوْقَد ، والبيت لامرئ القيس[1] ، وقبله :

وأعــددتُ للحرب وَثّابة جَوَادَ المحثّةِ والمِرْوَدِ

جموحا مَروحا البيت وإنما لَبّسَ على أبى عليّ وأوهمه قول كعب بن مالك[2] يوم الخندق :

من سَرَّه ضربٌ يرعبل بعضُه بعضا كَمَعْمَعَة الاباء المُحْرَق

فليأتِ مأسَدةً تُسَنّ سُيوفُها بين المَذاد وبين جزْع الخنـدق

نَصِلُ السيوفَ إذا قصُرن بخَطْونا قُدُمًا ونُلحِقُها إذا لم تَلْحَق

والعرب تشبّه حفيف عَدْو الفرس الجواد باضطرام النار ، كما قال طفيل وأوس وأسامة ، وقد تقدمت أقوالهم آنفا ، وقالت امرأة من العرب تصف فرس أبيها : فرس أبى اللَعّاب[3] ! وما اللَعّاب غَبْية سحاب ، واضطرام غاب . الغَبْية : الدُفعة من المطر . والغاب : الأَجَمة .

وأنشد[4] أبو على (٢/٣٧، ٣٥) :

(ص ١٦٣)

أبيتُ كأنى كلّ آخِرِ ليلة من الرُحَضاء آخِرَ الليـل مائحُ

ع / هو لابن مُقْبِل ، وقبله :

فلا طولُ ما جاورتُ دَهْمَاءَ نافعٌ ولا داءُ ما كُلِّفْتُ دهماء بارح

أبيت كأنى . وقد فسّر أبو على معنى البيت .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٨، ٣٥) لأعرابى[5] قيل له : من لم يتزوّج امرأتين لم يذق طيب

(١) من كلمة مرّ تخريجها ١٢٦ . (٢) من كلمة فى السيرة ٧٠٥ ، ٢/٢٠٥ وخ ٣/٢٢ والسيوطى ١٢٢ . (٣) كشدّاد من أسماء الخيل . (٤) هذا الانشاد فى الأمالىّ قبل البيت المتقدّم . والبيتان من كلمة ترى أبياتا من مطالعها بطرة المخصص ١٢/١٢ وبيتا فى خ ١/١١١ وبيتا لم يعرفه أحد من شراح الشواهد خ ٤/٤٦ بطرّتى والسيوطى ٢٧٨ . ثم وقفت عليها بدون الأبيات فى ٢٣ بيتا (٥) الخبر وتمام الأبيات فى طبقات الشافعية ٦/٩٣ .

العيش ، فتزوّج امرأتين ثم ندِم فقال :

تزوّجت اُثنتين لفرط جهلى ... بما يشقى به ذو زوجتين

وفيه : فعِشْ عَزَبًا فإن لم تستطِعْهُ ... فضرْبًا فى عِراض الجَحْفَلَيْن !

عِراض : مصدر عارَضَ الجحفلُ الجحفلَ معارضة وعِراضا إذا التقيا ، يقول : تعرَّضْ للموت والشهادة كى تستريح ، وقد رواه قوم فى عُراض الجحفلَين بضم العين ، والجحفلان كناية عن الشُفْرَيْن مأخوذ من جحفلة الدابّة ، يريد فارجع إلى ما عَزَبْتَ عنه وأقبلْ عليه واصبر على مكروهه ، وقال آخرون : يقال تجحفل إذا اجتمع وجحفلتُه إذا جمعتَه ، فهو كناية عن الخَضْخَضَة وهى : التدليك والاستمناء وهى الاعتمار[1] يعنى جمع اليدين وضمَّهما لذلك . وقال الليثى[2] بيت سمعناه على وجه الدهر :

إذا مررتَ بوادٍ لا أنيسَ به ... فاضرِب عُميرةَ لا عارٌ ولا حَرَجُ

وقال آخر :

بيدى ورِجْلى لا عَدِمْتُ كليهما[3] ... أصبحتُ أغنى من يروح ويغتدى

أمشى على هٰذى وأنكح هذه ... فطيّتى رِجْلى وصاحبتى يدى

وقال آخر[4] :

إن تبْخَلِىْ بالرَكَب المحلوق ... فإنّ عندى راحتى وريقى

وقال آخر :

(١) كذا عند الشريشى ٢ / ٢٢٩ وهذا الفصل لعله نقل تمامه عمّا هنا . والاعتمار لعله مصدر محدث من عُميرة التى تُجْلَد ، وهى كناية عن الكف وأصلها من أعلام النساء . (٢) يريد به الجاحظ فى الحيوان ٥ / ٥٩ تدليسًا ، من حيث اختلس هذا الفصل وهذا لفظه (وشعرا فى ذلك سمعناه اذا الخ) ، وعند الشريشى (القتبى) بدل الليثى وهو تصحيف ، وفى الأدباء ٦ / ٥٦ أن الجاحظ مولى أبى القلمّس الكنانى . والليث هو ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . (٣) وكذا عند الشريشى ، واليد والرجل مؤنثتان . (٤) الجاحظ أنشدنا أبو نواس فى التدليك إن الخ وهذا الشعر (كذا) مما يقال ان أبا نواس ولّده .

تسألنى ما عُدّتى وَعَتَدى[١] فإننى يا ابنة آلِ مَرْثَدِ
راحلتى رِجْلاى وامرأتى يدى

وقال آخر[٢] .

لابارك الرحمن فى الأحراح فإنّ فيها عَدَمَ اللّقاح
لاخير فى النِكاح والسِفاح إلاّ مُناجاةُ بطون الراح

وقال أبو حَيّة[٣] :

لو أنها رَخْصَةٌ قضّيتُ من وَطَرى لكنّ جِلْدَتها تُرْبِى على السَفَنِ
أشكو إلى الله نَعْظًا قد مُنيتُ به وما أُلاقى من الإملاق والحَزَنِ

وقال الحِزامىّ[٤] :

خطبتُ إلى ساعدى راحتى وما كنتُ من شرّ خُطّابها
وما إن تكلّفتُ من مَهْرها سوى رِيقَة أتَجزّى بها
فإن شئتُ أُوتَى بها ثيّبًا وبكرا إذا شئتُ أُوتَى بها
ونزّهتُ نفسى عن الغانيات وعن ذكر سَلْمَى وأترابها

وقال أبو نواس :

إذا أنت أنكحتَ الكريمةَ كُفْؤَها فأنكِحْ حُبيشا[٥] راحةَ بنت ساعد
وقل بالرِفا ! ما نلتَ من وصل حُرّة لها ساحة حُفّتْ بخمسِ ولائد

---

(١) العَتَد الفرس ، والأصلان والشريشى عَتَدى وعندى ، والحيوان عتدتى وعتدى ، وأنشده محمد بن عباد ، ولا أعرف معنى شىء منهما . (٢) الجاحظ أنشدنى ابن الحاركى لبعض الأعراب وروايته لا خير فى السفاح واللقاح . (٣) الجاحظ أنشدنا أبو عميرة النميرى . الشريشى وقال آخر يشتكى غلظ يده .
(٤) كذا فى الأصلين وفى الشريشى الخزامىّ مصحفا . وأتجزأ بها أكتفى بها .
(٥) الصواب ان شاء الله خَمِيسًا ، وانظر الأبيات وهى ٤ مع خبرها عند ابن الشجرى ٢٧٩ . والبيتان فى الكنايات ٣٣ وفيه عريضا والشريشى وفيه حسيبا وكلاهما تصحيف .

وقال الذكوانى[1] يردّ هذا المذهب :

جَلْدى عُميرةَ فيه العار والحُوْبُ ... والعَجْز مُطَّرَح والفُحش منسوبُ

وبالعراق نساء كالمَهَى قُطُفٌ ... بأرخص السَوْم خَدْلات مناجيبُ

وما عُميرة من بَدّاء حالية ... كالعاج صفّرها الإكنانُ والطِيْبُ

وقال ابن أبى الأزهر مررت على بَرْذَعة الموسوس ، وقد أدخل رأسه فى جَيْبه وهو يخضخِض ، فضربته برِجْلى فانكشف فإذا هو مُنْعِظ ، فقلت ما هذا ؟ فقال : ألا ترى ما فى ذلك الرَوْشن ، وأشار إلى باب فى عِلِيّة ، فالتفتُّ فإذا جارية جميلة متطلِّعة ! فقال : إنى دعوتها إلى نفسى فلما لم تُجبنى أجبتُها ، فقلتُ : قبّحك الله وولّيتُ عنه ، فلم ألبث أن لحِق بى وقال : قضينا الحاجة على رغم أنفك ، ثم أنشدنى :

أأنكرتَ ما عاينتَ من كف دالك ... وهل يُنْكَر التدليكُ فى قول مالك

لقد أمِنَ الدُلّاكُ من أن تنالهم ... حدودُ الزنى فى واضحات المسالك

وإنّىَ قد سكّنتُ غَرْبَةَ[2] غُلْمتى ... بحُسن العيون والثُدِىّ الفوالك[3]

كذب على مالك ، بل مالك والشافعى وعامّة العلماء يحرّمون الاستمناء ، وحجّتُهم قول الله العزيز : « والذين هم لفروجهم حافظون إلاّ على أزواجهم أو ما ملكتْ أيمانُهم فإنهم غير ملومين » ، وإنما رُويت الرخصة فى ذلك عن عمرو بن دينار ، ورُوى عن ابن عباس أنه قال : هو خير من الزنَى . وفى كتاب العين الإِلطاف للنساء مثل الخضخضة للرجال .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣٨، ٣٦) فى حديث ذكره ، بيتين :

ثمانين عاما لا أرى منكِ راحةً ... لهنّكِ فى الدنيا لباقيــة العُمْر

---

(١) كذا فى الحيوان والأبيات مصحَّفة فيه . ورأيت الأبيات فى الأدباء ٤/ ٢٥٥ مصحَّفة لسليمان الضرير ابن صريع الغوانى . (٢) الأصل المكى عربة ، والشريشى عزمة مصحفين . والغَرْبة الحَدّ من المغربية . (٣) المُدوّرات ، وفى الشريشى العواتك أى الحُمْر .

فإنْ أنفلتْ من عُمر صَعْبة سالماً تكن من نساء الناس لى بَيْضَةَ العُقْر

وقال: هما[1] لعروة الرحّال ع عروة هذا هو: عُروة بن عُتبة بن جعفر بن كلاب، سُمّى رَحّالا لأنّه كان وَفّادا على / الملوك وذا قدر عندهم، وهو[2] الذى أجاز لطيمة النعمان التى (س ١٦٤) كان يبعث بها فى كل عام إلى عُكاظَ، فقتله البَرّاض بن قيس الكنانىّ واستاق العِيْرَ فقيل: «أفتكُ من البَرّاض»، وبسببه هاجت حرب الفِجار بين حَيَّىْ خِنْدِفَ وقيس. وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائىّ[3]:

والفتى من تعرّقتْه الليالى والفيافى كالحيّة النَضْناض

كلَّ يوم له بصرف الليالى فتكةٌ مثل فتكة البَرّاض

وقبل البيتين اللذين أنشدهما:

دمشقُ خُذيها واعلمى أن ليلة تَمُرّ بعُودَىْ نعشها ليلةُ القدر

شربتُ دما إن لم أَرُعْكِ بضَرّة بعيدةِ مَهْوَى القُرط طيّبةِ النَشْر

أما لكِ ؟ عُمْرٌ إنما أنت حيّةٌ إذا هى لم تُقْتَلْ تَعِشْ آخرَ الدهر[4]

قال الحسين بن علىّ النَمَرىّ فى قوله شربتُ دما ثلاثة أقوال[5]: أحدها أن الدم حرام فى الإسلام فكأنه قال: أتيتُ حراما. والثانى: أن العرب كان الرجل منهم إذا أرمَلَ ولم يجد زادا فَصَدَ بعيرَه فأرسل من دمه بقدر الحاجة، ثم أدناه من النار

---

(١) هما والآتية ليس يوجد منها بيتٌ فى أبيات الرحّال فى الشعراء ٤٥٠ وعنه فى خ ٤ / ١٩٩ . وإنما نقل الأبيات عن الحماسة ٤ / ١٧٦ وشرح النمَرىّ، وجمع روايتيهما. (٢) انظر خبر مقتله فى السيرة ١١٨، ١ / ١٢٠ والمثل الآتى فى د لبيد ١ / ٧٤ والحيوان ١ / ٧٦ والثمار ١٠١ والعسكرى ١٥٧، ٢ / ١١٣ والمستقصى والميدانى ٢ / ٢٩، ٢٣، ٣٠ والنويرىّ ٢ / ١٨٨ . وأيام الفجار تراها فى العقد ٣ / ٣٩٦ والعمدة ٢ / ١٧٠ وغ ١٩ / ٧٥ . (٣) الأصل وكتب الأمثال المذكورة و د ١٦٦ تعرّفته والصواب ما كتبتُ بالقاف. (٤) البيت غير معزو فى العسكرى ١٥١، ٢ / ٩٦ .

(٥) بل أكثر وفصّلها التبريزىّ .

فأكله ، ومن أمثالهم « لم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ[1] له » . والوجه الثالث أن يريد بقوله شربت دما : عجزت عن إدراك الثأر وأخذتُ الدِيَةَ إبلا فشربتُ ألبانَها ، فكأنّه قد شرب دما ، كما قال الآخر :

وإن الذى أصبحتم تشرَبونه دمٌ غير أن اللون ليس بأحمرا

وذكر أبو علىّ (٢/ ٤٠، ٣٧) تلاحِيَ عمرو بن سعيد والوليد بن عُقبة فى مجلس معاوية . ع قول عمرو : قد علمت قريش أنى ساكن الليل داهية النهار ، لا أتتبّع الأفياء ، ولا أنتمى إلى غير أبى . فقوله إنى ساكن الليل[2] : عرّض به أنه يمشى فى الليل لطلب الرِيْبة . وقوله لا أتتبّع الأفياء : عرّض به أنه متترّف ليّن ليس بشديد ولا جَلْد ، والجَلْد يصف نفسه بالضَحاء والبُروز وقلّة الاستظلال ، قال ابن أبى ربيعة[3] :

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضتْ فيَضْحَى وأما بالعشىّ فيَخْصَرُ

قليلا على ظهر المطيّــــة ظِلُّه سوى ما نفى عنه الرداءُ المحبَّرُ

وقال شاعر المحدثين [المتنبّى[4]] :

أُعرِّض للرماح الصُمّ نحرى وأنْصِبُ حُرَّ وجهى للهجيرِ

وقوله ولا أنتمى إلى غير أبى : يريد أن أبا عمرو ابنَ أُمَيّةَ بنِ عبد شمس وهو والد أبى مُعَيْط كان عبدا لأُمَيّةَ اسمه ذَكْوان ، هكذا قال الهيثم بن عدىّ ، وذكر أن دَغْفَلا[5]

---

(١) بسكون الصاد كذا الرواية ويروى فُزْدَ ، والمثل عند القالىّ ٢/ ١١٦ ، ١١٤ والعسكرى ١٧٦ ، ٢/ ١٦٨ والعقد ٢/ ٨٥ والتبريزى ٤/ ٢١ و ١٧٦ والمستقصى والميدانى ٢/ ١١٩ ، ٩٤ ، ١٢٦ والمعاجم (فصد وفزد) .

(٢) أبو زيد يقال رجل نَهِرٌ وليس بليلىّ ، وأنشد :

لستُ بليلىّ ولكنّى نَهِرْ لا أُدلج الليل ولكن أبتكر النوادر ٢٤٩ .

(٣) من كلمة مرّ تخريجها ٦٦ .

(٤) زدتُه أنا . وانظر الواحدى ١٠٩ ، ٢٥١ والعكبرى ١/ ٣٢٥ .

(٥) النسابة ترجم له فى الاصابة ٢٣٩٩ والاستيعاب ١/ ٤٧٧ . وهــذا الخبر عن البكرى فى زيادات الأمثال .

دخل على معاوية فقال له : مَن رأيت من عِلْيَةِ قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطّلب بن هاشم وأُميّة بن عبد شمس . قال : صِفْهما لى ، قال . كان عبد المطّلب أبيض ، مديد القامة ، حسن الوجه ، فى جَبْهته نور النبوَّة ، وعزّ المُلك ، يُطيف به عشرة من بنيه كأنهم اسْد غاب . قال : صِفْ[1] لى أُمَيّةَ ، قال : رأيتُ شيخا قصيرا ، نحيف الجسم ، ضريرا ، يقوده عبده ذَكْوانُ . فقال : مَهْ ! ذاك ابنه أبو عمرو ، قال : ذاك شىء أحدثتموه . وذكر[2] الكلبىّ أن أُميّة خرج إلى الشأم فأقام بها عشر سنين ، فوقع على أَمَة يهوديّة لِلَخْمٍ من أهل صَفوريّة يقال لها تُرْنَى ، وكان لها زوج يهودىّ من أهل صفورية ، فولدتْ ذكوانَ فادّعاه أُمَيّةُ واستلحقه وكنّاه أبا عمرو ، ثم قَدِم به مكّةَ ، ولذلك قال النبىّ صلّى الله عليه وسلم لعُقْبة يوم أمر بقتْله : إنما أنت يهودىّ من أهل صَفوريّة ، وقال عُقبة فى ذلك اليوم أَأُقْتَل من بين قريش [صَبْرًا] ، فقال له عمر بن الخطّاب « حَنَّ قِدْحٌ ليس منها » . وقول عمرو : ولا تستعفّ من المحارم يعرّض له بما تقدّم ذكره وبشُربه الخمرَ بالكوفة وهو أميرها ، وصلاتِه بالناس الصُبْحَ سَكْران أربعا ، فلمّا سَلّم قال : أأزيدكم اثنتين ؟ وشُهِدَ عليه عند عثمان بذلك فحدّه ، وقال الحُطَيْئة فى ذلك[3] :

شهد الحُطيئةُ حين يلقَى ربَّه أنّ الوليد أحقّ بالعُذْر

---

(١) الزيادات فصِفْ . أقول وهذا الخبر رأيته فى معجم المرزبانى ٧٩ ب فى ترجمة القُلاخ العنبرى له مع معاوية حرفا حرفًا ، وقال القُلاخ فى ذلك :

يسائلنى معاوية بن هند لقيتَ أبا شلالة عبد شمس
فقلتُ له رأيت أباك شيخا كبيرا ليس مضروبا بطمس
يقود به أُفيحجُ عبد سَوْء فقال . . . . . كذيل لُبسى

(٢) مر هذا مع تخريج المثل الآتى ٤٣ ، وهذا كلّه فى السيره ٤٥٨ أوِ السهيلى ٢ / ٧٧ بزيادة ومدافعة . (٣) الخبر والشعر فى د لبسك ١٨٦ مصر ٨٥ والمختارات ١٥٤ — ١٥٦ و غ ٤ / ١٧٦ و ١٧٧ . وفى المغربية خَلّوْا عِنانَك .

نادى – وقــد تمّت صلاتهم   أأزيدكم – ثملاً – وما يدرى
فأبَوْا أبا وَهْب ولو فعلوا   وُصلتْ صلاتُهم إلى العَشْر
حَبَسوا عِنانَكَ إذ جَرَيتَ ولو   خلعوا عِنانك لم تزل تجرى

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٤٠، ٣٨):

ظعائنَ أَبرقن الخريفَ وشِمْنَه   وخِفْنَ الهُمامَ أن تُقادَ قَنابلُهْ   البيتين

ع قبلهما:

تبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعائن   تَحمَّلَ أمثالَ النِعاج عقائلُه[١]

ظعائنَ . والشعر لطفيل الغَنَوىّ . عَقيلة كل شىء: خياره، ويعنى بالنجم: الثريّا، ولا يُرَى برق الخريف إلاّ والنجم يطلع فى أول الليل . يقول: هم أبدا سيّارة، وهذا كما قال الآخر: يَتْبعْن مغتربا للبرق ظَعّانا وقال امرؤ القيس[٢]:

نشيم السَحابَ الغُرَّ أين مَصابُهُ يقول إذا وقعت سحابة قلنا إن فلانة / اليوم عليها . (ص ١٦٥)

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٤١، ٣٩) لابن أبى ربيعة:

أَذِلُّ لكم يا عَبْدَ فيما هَوِيتُمُ   وإنى لِذا[٣] – مَنْ رامَنى غيرَكم؟ – صَعْبُ

ع هكذا فى كتاب أبى علىّ الذى قرأ فيه على نِفْطَوَيْهِ، والكتاب بخطّ إبراهيم بن سَعْدان، أى إنى لهذا التذلّل صَعْب، ثم قال مستأنِفا مَن رامَنى غيرَكم عليه؟ أو طمع منى به؟ وقد رواه قوم وانى لَدَى من رامَنى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٤٢، ٤٠):

---

(١) د ٤٨ وهو منسوب إلى طفيل فى الأمالىّ . (٢) د ١٢٩ وروايته وتمامه:

أشيم مصاب المزن الخ وفى شرح عاصم:

نَشيم بروق المُزن أين مَصابُه   ولا شىء يشفى منكِ يا ابنة عَفْزَرا

(٣) د ص ١٨٣ . والأصل و د (لدى)، والأمالىّ إذا، وقد غيّرته إلى (لذا) ليصحّ كلام البكرىّ ويقرب مما فى الأمالىّ . ولئن صحّت رواية إذا فانها تكفيك عن خطّ ابن سَعْدان . ثم رأيت فى المغربية لذا .

إذا دَرجتْ ريحُ الصَبا أو تنسَّمتْ تعرّفتُ من نجد وساكنِه نَشْرا

ع يحتمل أن يكون تعرّفتُ هنا من المعرفة ، ويحتمل أن يكون من العَرْف الذى هو الطِيْب ، كما قيل فى قول الله تعالى : ويُدْخِلهم الجنّةَ عَرّفها لهم أى طَيّبها لهم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٢، ٤٠) لبعض بنى عَبْس[1] :

إذا راحَ رَكْبٌ مُصْعِدين فقلبُه الأبيات

ع أوّل الشعر واتّصاله على ما أنا منشده ، وهو كله مختار قال العبسىّ :

لَعَمْرُكَ ماميعادُ عينيك والبكا بداراءَ إلاّ أنْ تهُبَّ جَنوبُ

أُعاشر فى داراء من لا أُحبُّه وبالرمل مهجورٌ إلىّ حبيبُ

إذا راح رَكْبٌ مُصْعِدين فقلبُه مع الرائحين المُصْعِدين جنيبُ

وإن هَبَّ عُلْوِىٌّ الرياح وجدتُنى كأنى لعُلْوِىّ الرياح نَسيبُ

وإن الكثيب الفَرْدَ من جانب الحمى إلىّ وإنْ لم آته لحبيبُ

ولا خير فى الدنيا إذا أنت لم تَزُرْ حبيبا ولم يَطْرَبْ إليك حبيبُ

وهذا كما قال الآخر :

ما العيش إلاّ أن تُحِبّ وأن يُحبّك من تُحِبُّه[2]

أنشد أبو علىّ (٢/٤٤، ٤١) لطُفَيْل :

---

(١) كذا فى أصلَيْنا والأمالىّ و ب ، ولا شكّ أنه وهم من القالىّ تبعه فيه البكرى ، والصواب لبعض بنى فقعس ، وهو المرّار بن سعيد الفقعسى ، وفى البلدان (علوى) بن منقذ غلطا ، والأبيات ٧ رواها له الأسود وهى ١ ، ٢ ، ٤ (والحماسة ٣/١٥٨ والبلدان داراء بغير عزو) ثم زاد ٤ أبيات لم يقف عليها البكرى . والبيت وان الكثيب الخ فى الحماسة ٣/١٧١ لابن الدمينة كما فى د ١٢ أيضا ، وفى البلدان (يبرين) ثانى بيتين لأبى زياد الكلابىّ . والأبيات فى معانى العسكرى ٢/١٩٣ لأعرابى بتغيير ونقص وزيادة .

(٢) الأصلان من تحبّ ، وكنت أصلحته على حفظى ، ثم وجدته فى الحصرى ١/١٩٩ . وترى فى طبقات الشافعية ١/١٦٣ بيتين يشبهانه ، وكذا فى تزيين الأسواق ١٣٦ للشافعى .

فلو كنت سيفا كان أثْرُكَ جُعْرةً وكنتَ دَدانًا لا يغيّره الصَّقْلُ

ع يهجو بهذا الشعر نفرَ بن يربوع الغَنَوىّ، وذلك أن بنى تميم أغارت على إبل طُفَيْل، فشكا ذلك إلى قومه، فجمعوا له مثلها أو أكثر منها، إلّا نفرًا فإنه لم يُعْطه شيئا، فقال طُفيل :

فإن لا أمُتْ أجعلْ لنفر قِلادةً يُتَمّ بها نَفْرٌ قلائده قبلُ[1]

فلو كنتَ سيفا .

ولو كنتَ سهمًا كنت أفْوَقَ ناصِلاً رديّةَ نَبْل لا رِياش ولا نَصْلُ

ولو كنتَ قوسًا كنتَ باناةَ ناحتٍ معطَّلةً لا يستفاد بها فَضْل

ولو كنتَ رُمحا كنت رُمحا مجبَّرًا عليه عَلابىٌّ، فسِيّانِ والعَزْل !

قوله يُتِم بها : أى يجعلها تميمةً حِرْزَ قلائده . والأفوق : المتكسِّر الفُوْق . والناصل : الساقط النَصْل ، ويقال قوس باناة : إذا بان وَتَرُها عن مَعْجِسِها . والناحت : الذى يَبْرِى القِسىَّ . ومُجبَّر : رُمح جُبِر من كَسْر . والعَلابىّ : جمع عِلْباء وهى عَصَبة تُشَدّ وهى رَطْبة على الرمح إذا انكسر فتَيْبَسُ عليه . وسِيّان : مثلان . والعَزْل : الاسم من الأعزل وهو الذى لا سلاح معه ، وقيل هو الذى لا رمح معه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤ ، ٤١) [لابن مُقْبِل] :

كاد اللُعاع من الحَوْذان يَسْحَطُها ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خناطيلُ

ع قد تقدّم هذا البيت (ص ١٠٦ و ١٣٧) ومضى موصولا بما فيه كفاية . ونسبه ابن قتيبة إلى جِران العَوْد وذلك وهم ، يصف بقرة أكل الذئبُ ولدها فهى تَغَصّ بليّن المرعى ، حتى يكاد يذبحها وَجْدًا عليه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤ ، ٤٢) لابن ميّادة : يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلّ

---

(١) البيت فى ل (تمم) ، وتاليه فيه (جعر ، عجر ، ددن) ، وزاد فى (دوم) مطلع الكلمة . وهذه الكلمة ليست فى صلب د .

الأشطار[١] ع وقبلها ، قال وذكر إبلا :

فأصبحتْ بصَعْنَبَى منها إبلْ وبالرُجَيْلاء لها نوْحٌ ثُكُلْ[٢]

تَتْبَعُ سَدْوَ سَبِط . قوله : وعلين[٣] ووَعِلْ : أراد وَعِلْن من كل جانب فاضطرُّ فقال : ووَعِلْ وهو مثل قول خِطام المُجاشِعي[٤] :

كأنّ زَحْفًا من وُعول صَفَّيْنْ على مَحانِىْ صُلبه تلاقَيْنْ

وقال الراعى[٥] :

وكأنما انتَطَحَتْ على أثْباجها فُدُرٌ بشابةَ قد تممن وُعولا

وإنما يريد أنها مُجْفَرَة الجَنْبَيْن .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٤، ٤٢) للنابغة :

بكل مُجَرَّب كالليث يسمو . ع يقوله النابغة لمّا قتلت بنو عَبْس نَضْلَةَ الأسدىّ ، فقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عُيينةُ عَوْنَ بنى عَبْس وإخراجَ بنى أسد من حِلفِ ذُبيان ، فقال النابغة هذا الشعر ، يقول فيه[٦] :

إذا حاولتَ فى أسد فُجورا فإنى لستُ منك ولستَ منّى

فهم وردوا الجِفارَ على تميم وهم أصحابُ يومِ عُكاظَ ، إنّى

شَهِدتُ لهم مَواطِنَ صالحاتٍ أتيتُهم بوُدّ الصدر منّى

وهم زَحفوا لغسّانٍ بزَحْف رحيب السَرْب أرعنَ مُرْثَعِنّ

---

(١) فى ل (رفل) . (٢) فى معجمه ٣٩٩ والبلدان (رُجيلاء وصَعْنَبَى) زَجِلْ ، وقبل هذين :

حتى إذا الشمس دنا منها الأُصُلْ تروّحت كأنها جيش رَحَلْ

(٣) كذا وفى الأمالى و ل وَعِلان على الرفع ولكلٍّ وجهٌ . (٤) يأتى له شطر من المقطّعة ١٨٧ مع التخريج . ولأبى ميمون العِجْلى أرجوزة فى المعنى والوزن طويلة فى المعانى و بعضها فى العيون ١/١٥٦ . (٥) فى ل (فدر) ومعجمه ٧٩٧ ، ولا يوجد فى قصيدته على الوزن بآخر الجمهرة ١٧٢ — ٦ و د جر بر ٢/٢٠٢ — ٢٠٥ . (٦) د ٣٠ وروايته أرعن مُرْجَحِنّ وعلى أوصال .

بكل مُحَرَّب كالليث يسمو   إلى أوصـــال ذَيّال رِفَن

(ص ١٦٦) / المرثعِنّ الثقيل الذى لا يكاد يبرَح من كثرته ، كما قال أوس بن حَجَر :

بأرعَنَ مثل الطوْد غيرِ أُشابة   تَناجزَ أُولاه ولم يتصرَّمِ[1]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤ ، ٤٢) لامرئ القيس :

فسَحّتْ دُموعى فى الرِداء كأنّها   كُلًى من شَعيب ذاتُ سَحٍّ وتَهتانِ

ع وقبله :

قِفا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ وعِرْفان   ورسمٍ عَفَتْ آياتُه منـــذ أزمانِ

ذكرتُ بها الحىَّ الجميعَ فهيَّجتْ   عقابيلَ حُزْنٍ من ضميرٍ وأشجانِ[2]

ويروى : عقابيلَ سُقْمٍ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤ ، ٤٢) للعَجّاج : عَزّزَ منه وهو مُعْطِى الإسهالْ الشطرين

ع وصلتهما[3] ، قال يصف امرأةً :   فهى ضِناكٌ كالكثيب المُنْهالْ

عَزّزَ منه وهو مُعْطى الإسْهالْ   ضَرْبُ السوارى مَتْنَه بالتَهْطالْ

يرتجّ ما بين مُحَلّاها الحالْ   إذْ أمتنتْ وبين مَطْوَى الخلخال

الضِناك : الضَخْمة . وعزّز منه : شَدّد منه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٥ ، ٤٢) لحُمَيْد بن ثور :

فرُحْنَ وقد زايَلْنَ كلَّ صَنيعة[4]   لهنَّ وباشَرْنَ السديلَ المرقَّما

ع وقبله :

---

(١) البيت أخلّتْ به القصيدة فى د وهو بعد صبحن بنى عبس البيت فى شرح المختار من أشعار بَشّار . (٢) د ١٦٠ . (٣) ملحق د ٨٦ و ل (ضنك) دون الشطرين الأخيرين .

(٤) وكذا فى المخصص ١٣ / ٢٨١ وفى الوسيط ١٣٨ و ل (سدل) كلّ ظعينة ، وقد خرّجنا الكلمة ٩٠ ، والأصلان قضينا مصحّفا ، وفى الوسيط قبَصن مصحفا .

ولمّا استقلَّ الحىُّ فى رَوْنق الضُحى قَضَيْنَ الوصايا والحديثَ المُجَمْجَما

ورُحْن وقد زايلْنَ كلَّ صنيعة : أى كلَّ حاجة وكلَّ شىء صنعنه . والسديل : ما يُسْدَل من العُهون والرُقوم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٥، ٤٢) :

تَشْرَب منه نَهلاتٍ ونُعَلّ وفى مَراغٍ جلدُها منه كَتِلْ

ع هو لأبى محمد الفَقْعسىّ ،[1] وقبله : يَجْرَعْن فى كل مَرىّ معتدِلْ

جَرْعًا أداويًّا متى يَصْعَدْ يَصِلّ من كل هَوْجاء لها جوف هِبَلّ

تشرب منه الشطران . وقوله يَصِلّ : يصوّت . والهِبَلّ : الرَحْب الواسع .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٥، ٤٢) لابن مُقْبِل :

ذعرتُ به العَيْرَ مستوزِيًا شكيرُ جحافله قد كَتِنْ

ع صلة هذا البيت :

وغيث تبطّنتُ قُرْيانَه إذا رُفّه الوَبْلُ عنه دَجَنْ[2]

كأنّ صوائح ذِبّانِه بُعَيْدَ الصلاة صهيل الحُصُنْ

ذعرتُ به العيرَ . . .

بنَهْد المَراكل ذى مَيْعة إذا الماءُ من حالبَيْه سَخُنْ

أراد بالغيث هنا : نباتا نبت عن الغيث . ودَجَنَ : أى ركبه دَجْن أى إلباسُ غَيْم ونَدًى . وقوله : بُعَيْدَ الصَلاة : يعنى صلاة الفجر ، وهو وقت حركة الطير كما قال الراجز[3] :

حتى إذا أَجْرَسَ كلُّ طائر . والمستوزى : المُشْرِف المنتصِب . ونَهْد :

---

(١) الأمالى لابن مَيّادة . وشطرا القالى فى ل (كتل) والمخصص ١٣ / ٢٨١ . (٢) البيتان ١ و ٣ فى المعانى ٦١ ، و ٣ فى ل (كتن) والمخصص ١٣ / ٢٨١ . (٣) جندل الطُهَوِىّ من مقطّعة تأتى ١٧٢ .

ضَخم . والمرا كل : مواضع أعقاب الفُرسان من جُنُوب الخيل ، واحدها مَرْكَلٌ . والمَيْعة : النشاط والسرعة ، يقال سَخُنَ : أى حرّ فعرِق .   وقال أبو على (٢/٤٥، ٤٣) هو الأَتَلان والأتلال ، ورُوى أيضا : الأَتنان بالنون بعد التاء .   ع وكلاهما صحيح ، وأمّا الأَتَلال بلامين فردود[1] وإنما هو الأَتَلان ، الأُتلان : أن يقارِب خَطْوَه فى غَضَب .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٦، ٤٣) :

أأنْ حَنَّ أجمالٌ وفارَقَ جِيْرَةٌ   عُنيت بنا ما كان نَوْلُكَ تَفعَلُ

ع قد تقدّم القول فى قولهم نولك[2] (٩٢) ، ومضى كافيا .

أنشد أبو علىّ (٢/٤٦، ٤٤) :   قد جـرت الطيرُ أيامنينا

قالت وكنتُ رجلا فطينا   هـذا وربِّ البيت إسرائينا[3]

ع قال الفرّاء : صاد أعرابىّ ضَبًّا فأتى به السُوقَ يبيعه ، فقيل له : إنه مَسْخ من بنى إسرائيل ، فقال :

مالكِ يا ناقــةُ تَأْتِلِينا   علىَّ والنِطافُ قد فَنِيْنـا

يقول أهلُ السوق لمّا جِينا   هذا وربِّ البيت إسرائينا !

وكنتُ فيهم رجلا فطِينا

الأتلان : أن يقارب خطوَه فى غضب . هكذا يقال مَسْخ : بفتح الميم للمغيَّر الخَلْق . قوله : أيا منينا جمع أيمن أيامن ، ثم جَمَعَ الجمعَ بالواو والنون . وانتصاب إسرائينا : من ثلاثة وجوه ، أحدها على إضمار فعل كأنّها قالت : أرى هذا إسرائينا ، كما تقول : أرى فلانًا شيطانا . والوجه الثانى : أن إسرائى لغة فى إسرائيل ، تقول هذا إسرائيل وإسرائى وهذا إسرائينْا .

---

(١) فلم يرد فى المعاجم غير أن أبا علىّ ثقة فى النقل ، والأصل الأَتَلان والأتلال مبدل منه كأُصيلان وأصيلال .   (٢) تكلم على معناه أبو طالب فى الفاخر ١٤٨ .   (٣) الأشطار فى القلب ٩ والعينى ٢/٤٢٥ والمعرّب ٩ .

والوجه الثالث : أن تريد هذا إسرائيننا فحذف النون الواحدة لاجتماع النونين .

وأنشد أبو عليّ (٢/٤٧، ٤٤) :

ألا ارْحَلُوا دِعكِنةَ الدِحِنّهْ[١] بمـا ارتعَى مُزْهِيَةً مُغِنّــة

ع الدِعْكِنة : الناقة الصُلبة ، وهو هنا اسم لجمل معروف ولذلك وصفه بالمعرفة ، ولولا تأنيث الاسم ما وصفه بصفة مؤنّثة ، كما قال شُرَيْح بن بُجَيْر[٢] :

وعَنْـترة الفَلْحاء جاء مُلَأَّمًا كأنك فِنْدٌ من عَمايةَ أسودُ

فلولا تأنيث الاسم لما ساغ له أن يقول الفَلْحاء . والملأّم : الذى لبس لَأْمَتَه وهى الدِرْع . وغير أبي عليّ يرويه : بمـا ارتعتْ مُزْهِيةً مُغِنَّةْ يعنى ناقةً[٣] ، وهذا هو الصحيح والله أعلم .

وأنشد أبو عليّ (٢/٤٨، ٤٥) لرُؤْبة[٤] : لمّا رأتْنى خَلَقَ المُمَوَّهِ الأشطار الثلاثة

ع وقبلها : قالت أُبَيْلَى لى ولم أُسَبَّهِ ما السِنّ إلاّ غَفْلةُ المُدَلَّهْ[٥]

لمّـا رأتنى خَلَقَ المُمَوَّه

أُبَيْلَى : اسم امرأة . والتَسْبيه : التدليه سُبِّهَ الشيخُ إذا خرِفَ . تقول : ما بلوغ السِنّ إلاّ

---

(١) كذا الأصلان وهو ظاهر الاتّجاه على تفسيره ، ووقع فى نبات الأصمعى ٢٣ الدِعْكِنة الدِحِنّة وفسر الدعكنة على أنه اسم جمل ، وفى ل وت (دحن ، دعكن) منكرّين ، قال ويروى ألا ارحلوا ذا عُكْنَةٍ ، وقال الدِعْكِنَةُ الناقة الصُلبة وأنشد الشطرين ، ومثله فى ت عن المحكم . ولا شكّ أنّهما بل أنهم أُتوا من قلة التأمّل فى بما ارتعى وهو مذكّرٌ ، فكيف يرجع ضميره إلى الدعكنة وهى ناقة ، وقد قال الأول فى عكس ماهنا قد استنوقَ الجمل . (٢) الثَّعْلبىّ بالعين المهملة من كلمة فى النقائض ١٠٨ وانظر الألفاظ ٥٩٢ و ل (فلح) . (٣) فيجب أن يكون معنى الدعكنة ما نقلناه . والأصل (يعنى شاقة) مصحفا .

(٤) الأصلان للعجاج غلطا أو تصحيفا ، والصواب لرؤبة انظر د ١٦٥ والألفاظ ١٨٨ و ل (أبل وسبه) .

(٥) الأصلان المولّه مصحفا . وغُفْلة كذا فيه وله حسن ظاهر ، وفى ل والألفاظ غَفْلَةُ ، وفى د عَقْلَةُ (كذا) .

أن يُدَلَّهَ فأنكر ما قالت / وقال : إنْ كنتُ كَبِرْتُ فلستُ بُدَلَّه كما قالت . والمموَّه : يقول (ص ١٦٧)
كأنّ جلدى مُوّه بماء الذهب فأَخْلَقَ . والأصلاد : جمع صَلْد وصَلَد وهو الصخرة المَلْساء .
والغُدانىّ : الناعم الرخىّ .

وذكر أبو على (٢/٤٨، ٤٥) خبر إسحق بن سُوَيْد العَدَوِىّ وذى الرُمّة .

ع إسحق هذا من ثقات الرُواة خرّج عنه البخارىّ ومسلم بن الحجاج فى الصحيحين ،
وهو إسحق بن سُويد بن هُبَيرة العَدَوِىّ يروى عن الصحابة ، مثل ابن عُمَر وابن الزبير
وغيرهما ، يروى عنه حمّاد بن سَلَمة وحمّاد بن زيد وغيرهما .

وذكر أبو علىّ (٢/٤٨، ٤٦) خبر عبد الله بن همّام السَلولىّ مع زياد حين وشى[1] به
واشٍ إليه وقال إنه هجاك . ع بنو مرّة بن صَعصعة أخى عامر بن صعصعة يُعْرَفون
بنى سَلولَ ، غلبت عليهم أُمّهم سَلولُ بنت ذُهل بن شيبان ، وعبد الله[2] شاعر إسلامىّ قديم
أدرك معاوية وبقى إلى أيام سليمان أو بعده .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٩، ٤٧) :

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم ... كِرامًا وأنتم ما أقام ألائمُ

ع قد تقدّم له إنشاد هذين البيتين فى نصف كتابه ، وقد وصلتهما هناك (١٠٢) ببيت
ثالث ومضى القول فيها .

وذكر أبو علىّ (٢/٥٠، ٤٨) خبر عثمان بن ابراهيم الحاطبىّ مع عمر ابن أبى ربيعة
ع الحاطبى من ذُرّيّة حاطب ابن أبى بَلْتَعة[3] ، وخالد الخِرِّيت المذكور فى الحديث
هو خالد بن عبد الله القسرىّ[4] أمير العراق ذكر ذلك الأصفهانىّ وغيره ، وأن هذه كانت

---

(١) هذا هو المعروف وما فى المحاضرات ١/ ١٩٠ مغلوطٌ . (٢) نسبه وأخباره فى خ ٣/ ٦٣٨ والجمحى ١٣٥ والشعراء ٤١٢ . (٣) الاصابة ١٥٣٨ والاستيعاب ١/ ٣٤٨ . والخبر مع الشعر فى غ الدار ١/ ١٧٤ — ١٧٧ ، وأبيات ابن أبى ربيعة فى الحماسة ٣/ ١٢٧ والكامل ٤٩١ ، من كلمة فى د ٤٧ . (٤) أخبار خالد فى غ ١٩/ ٥٣ .

صناعته . وقول هند فنظرت إلى كَعْثَبى ، الكَعْثَب : هو الرَّكَب ، وهو الكَعْثَم أيضا والزَّرْنَب . وقوله فى الشعر : ولمّا تلاقينا وسلّمتُ أشرفتْ رواه أكثر الناس :

ولمّا تفاوضنا الحديث وأسفرت   وجوه زهاها الحسن أن تتقنّعا

واختلفوا على هذه الرواية فى جواب ولمّا ، فقال قوم الجواب فى قوله تبالَهْنَ بالعِرفان ، وقال آخرون : الجواب فى زهاها ، يريد وأسفرت وجوه نسوة زَهَا هذه المرأة حُسْنُها أن تتقنّع ، أى استخفّها الحُسن عن التقنّع فهنّ[1] سافرات كما قال الراجز[2] :

جارية فى سَفَوانَ دارُها   قد أعصرتْ أو قد دنا إعصارُها
تمشى الهُوَيْنا مائلا خِمارُها   يَسْقُط من غُلْمتها إزارُها

وقال الشمّاخ[3] :

بها شَرَقٌ من زعفران وعنبر   أطارت من الحسن الرداءَ المحبَّرا

وقال أبو حيّة[4] :

فألقتْ قناعا دونه الشمس واتّقت   بأحسن موصولَيْنِ كفٍّ ومِعْصَم

وقال آخر[5] :

من كل بيضاء سَقوطِ البُرقع   بلهاء لم تَحْفَظْ ولم تَضَيَّع

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٥٤ ، ٥١) لأُفنون التغلبىّ :

أَنَّى جَزَوْا عامرا سوأً بحُسنهم ع أُفنون اسمه صُرَيم بن معشر بن ذُهْل[6]

---

(١) كذا بالأصلين ومقتضى الجواب فهى سافرة . (٢) منظور بن مَرْثَد الأسدىّ انظر الجمهرة ٢ / ٣٥٤ ومعجمه ٢٠٣ والتبريزى ٤ / ١٣ والعينى ٤ / ٤٤٤ والأشناندانى ١٣٥ .

(٣) د ٢٩ . وشَرَق تضمُّخ . (٤) من أبيات فى الحماسة ٣ / ١٧٢ والصناعتين ٣٥٦ والمرتضى ٢ / ١٠١ والاقتضاب ٢٩٣ . (٥) أبو النجم ، والأشطار ثلاثة انظر الاشناندانى ١٣٤ وخلق الانسان للأصمعى ٨٣ والأنبارى ٢٠٠ والمرتضى ١ / ٣١ . (٦) بن تيم بن عمرو بن مالك بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب . وأُفنون يروى بضم الهمزة وفتحها . وفى مؤتلف الآمدى ١٥١ اسمه ظالم

التغلبي ، لُقِّب أُفنونًا بقوله :

مَنَّيتِنا الوُدَّ يا مضنونُ مضنونا أزمانَنا إن للشُّـبّان أُفنونا

وهو شاعر جاهلىّ ، وقبل البيتين :

سألتُ قومى وقد سدَّتْ أباعرهم ما بين رُحْبَةَ ذاتِ العِيْص والعدَن

إذ قرّبوا لابن سوّار أباعرَهم لله درّ عطاء كان ذا غبَن !

أنّى جزوا عامرا سُوْأً بفعلهم ؟ هكذا رواه أكثرهم بفعلهم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٥٤ ، ٥٢) لطرَفَة[١] :

كبنات المَخْر يَمْأَدْن كما أنبت الصيفُ عساليجَ الخَضِرْ

ع قبله : لا تامنى إنهـــا من نِسْوة رُقُدِ الصـــيف مَقاليتَ نُزُرْ

كبنات المخر رُقُد الصيف : يريد أنهن مَكْفيّات غير ممتهَنات . والمِقْلات : التى لا يعيش لها ولد . والنَزور : القليلة الولد . ويمأدن : يتحرّكن . والعساليج : تخرج فى الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران ، قال العجّاج :

وبطنَ أيْمٍ وقَوامًا عُسْلُجا[٢] وإنما أراد أن يقول يمأدن كعساليج الخضر أنبتها الصيف . والخَضِر : نبت أخضر .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٥٤ ، ٥٢) يصور عنوقَها أحوى زنيم

ع هكذا أنشده أبو عبيد فى الغريب[٣] ، وهو خطأ وإنما صحّة اتّصاله كما أنا مورده :

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُبْسٌ صفايا يصور عنوقَها أحوى زنيمُ[٤]

---

(١) د ٦١ والمختارات ٤٠ . ولعله غلط منه . والكاملة مفضّلية ٥٢٤ و خ ٤ / ٤٥١ والسيوطى ٥٣ .

(٢) ل (عسلج) وفى الأرجوزة فى د ٨ وأراجيز العرب ٧٤ . (٣) وابن السكيت فى القلب ١٠ . (٤) البيتان فى أضداد ابن الأنبارى ٣٠ المعلى بن جمّال العبدى ، والأول فى أضداد الأصمعى ٣٣ وابن السكيت ١٨٧ و ل و ت (صور ، صوع ، ظأب ، وغيرها) عن ابن الأعرابى لأوس بن حجر غيرِ هذا التميمىّ ، وقال ابن برّىّ والصاغانى للمعلى بن جمّال (كذا بالجيم مرة وأخرى بالحاء) . ودُبْس

يفرِّق بينهـــا صَدَعٌ رَباعٍ   له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغريمُ

خُلعة المال : خياره . والشعر للمعلَّى العبدىّ . وأحوى : يعنى تَيْسًا . والزنيم : الذى له زَنَمتان وهما المعلَّقتان تحت حَنَكه تنوسان . والصدَع : الذى بين السمين والمهزول . ويصوع : يفرِّق ، ويصور : يَعْطِف .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٥٥ ، ٥٢) :

وأسمَـــرَ خطّيًّا كأنّ كعوبه   نوَى القَسْبِ قد أرمَى ذِراعا على العشْرِ

ع هو لعُتيبة[1] بن مِرْداس أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم وهو المعروف بابن فَسْوَةَ ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . وقبل البيت :

متى ما يجئْ يومًا إلى المال وارثى   يجد قبْضَ كفّ غيرِ مَلْأَى ولا صِفْرْ

يجدْ مُهرةً مثـــلَ القَناة طِمِرَّةً   وعَضْبا إذا ما هُزّ لم يَرْضَ بالهَبْرْ

وأسمَـــرَ خطّيا كأن كعوبه   نوَى القَسْبِ قد أرمَى   وروى ابن السكّيت : هذه الأبيات فى شعر حاتم الطائى ، والصحيح أنها لعُتيبة هذا . وقوله :

(س ١٦٨) قد أرمَى ذراعًا / على العشر هذا طول أوسط القنا عندهم وهو المحمود ، قال البُحتُرىّ :

كالرُمْح أذرُعُه عشر وواحدةٌ   فما استبدّ به[2] طول ولا قِصَرُ

والعرب تقول : « عَصا الجَبان أطولُ[3] »

---

(١) ويقال عُتْبة و يصحَّف هذا الاسم بعُيينة من قديم كذا فى التنبيه ، وعند غير البكرى دُهْس . كما فى فحولة الشعراء للأصمعى و غ ١٩ / ١٤٣ فى أخباره والبلدان (زم) . والأبيات له غ ١٩/ ١٤٦ ، والأخير له فى ل (رمى) و خ ١ / ١٠٤ . وهو مخضرم ترجم له فى الاصابة ٦٤١١ والشعراء ٢١٧ ، والأبيات موجودة فى د حاتم رواية ابن الكلبى وله فى الحماسة ٤ / ١٤٦ والاقتضاب ٣٤٧ ، ومنسوبة لكليهما فى العمدة ٢ / ٢٩ . قال الأصمعىّ أنعت الناس للابل عُتيبة . وله أخ يدعى أُديهم ذكره الفرزدق (السيوطى ٩٩) .   (٢) د ٢ / ٤٠ وخ ١ / ١٠٤ فليس يزرى به .   (٣) أبو عبيد والثمار ٥٠٤ و ٥٤٧ العسكرى ١٤٥ ، ٢ / ٧٤ والمستقصى والميدانى ١ / ٤٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٢٦ والنويرى ٣ / ٤١

وأنشد أبو علىّ (٢/٥٥، ٥٣) للراعى :

لظَلَّ قُطامىٌّ وتحت لبانه نواهضُ رُبْدٌ ذات ريش مسبَّد[1]

ع وقبله :

فلو كنتُ معذورا بنصركِ طَيَّرتْ صُقورِى غِربانَ البعير المقيّد

لظَلَّ قُطامىٌّ . يخاطب المرأة التى ينْسِب بها ، أى لو كانت لى معذرةٌ فى نصرى لكِ على من يحول بينى وبينك من قومك ، لطَيَّرتْ صُقورُ قومى غِربانَ قومِكِ ، وجعلهم فى البيت الثانى كفِراخ النعام المسبَّد فى الضَّعف وقلّة الغَناء وهى النواهض الرُبْد ، وإذا كانت صغارا كانت رُبْدا لا محالة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٥٦، ٥٣) :

تُرْبى على ما قُدَّ يَفْرِيْه الفارْ مَسْكُ شَبُوْبَيْن لها بأَصْبارْ

ع هذا الرجز يُنْسَبُ إلى أبى وَجْزَةَ[2] ، يصف دلوا يقول : تُربى أى تَزيد على كل دَلْو فَراها فارٍ ، ويروى : على ما قدْ يُفرِّيْه الفارْ ثم استأنف فقال : مَسْكُ شَبُوْبَيْن أراد جِلْدَىْ ثورين مُسِنَّيْن ملْؤُها إلى أَصْبارها .

أنشد أبو علىّ (٢/٥٦، ٥٤) : [. . . . .] والرأسُ[3] مُكْمَحُ

[كذا دون كلام البكرى]

وقال أبو على (٢/٥٦، ٥٤) : يقال هو « أَلْأَمُ زُكْمَةٍ وزُكْبَة » . قال ابن الأعرابىّ الزُكْمة بضم الزاى : ولد الرجل ، وقد زَكَمت به أُمُّه زَكْمة وزَكْبة وزَكْنة بالنون ، وهو

ويروى رمح الجبان طويل أو أطول فى البسوس ٨٧ والتبريزى ٢/٣٥ وزيادات فريتغ ٢٠٠ .

(١) فى ل (سبد) . (٢) ولعله من أشطار فى الاصلاح ١/١٢٣ .

(٣) قطعة من بيت لذى الرمة فى المخصص ١٣/٢٨٥ و د ٩٠ وتمامه :

تمور بضَبْعَيْها وترمى بجَوْزِها حِذارا من الإيعاد والرأس مُكْمَحُ

وفى ل (كمح) وعزاه أبو عبيد لابن مُقبل .

موحَّدٌ فى جميع الحالات ، وأنشد[١] :

زُكْمة عمّار بنــــو عمّار مثلُ الحراقيص على الحِمار

وأنشد أبو علىّ (٢/٥٨، ٥٥) للحُطيئة :

مستحقِبات رواياها جَحافلَهــا يسمو بها أشعرىٌّ طَرْفُه سامِ

ع وقبله[٢] :

وجَحْفَل كسواد الليل منتجِع أرضَ العــدوّ ببُؤْسَى بعد إنْعام

فيه الرماحُ وفيــــه كلُّ سابغة جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من نَسْج سَلّام

وكلُّ أجردَ كالسِرْحان أتْرَزَه مَسْحُ الأكُفِّ وسَقْىٌ بعد إطعام[٣]

مستحقِباتٍ رواياها .

قوله : ببُؤْسَى بعد إنعام يريد أنه ما غزاهم ولا استباحهم إلا بعد أن دعاهم إلى الإسلام وما فيه صلاحهم . وقوله : من نَسْج سَلّام يعنى سُليمان عليه السلام . يمدح بهذا الشعر أبا موسى الأشعرىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٥٨، ٥٥) لعُمارةَ بن صَفْوان الضَبّىّ[٤] :

أجارتَنا من يَجتمعْ يتفرَّقِ ع الشعر نسبه أبو عبيدة وغيرُه إلى زُمَيْل بن أبْرَدَ[٥]

---

(١) المداخلات ٤٥٤ (مجلّة المجمع ١٩٢٩ م) و ل (زكم) ، والرواية عن ابن الأعرابى تخالف ما فى ل عنه . (٢) د لبسِك ١٠٨ مصر ٣٥ . والكلمة لم يعرفها بلال ابن أبى بردة ابن أبى موسى وأثبتها المدائنى غ الدار ٢/١٧٦ . (٣) من د والأصلان بعد إنعام مصحفا .

(٤) من بنى الحارث بن دُلَفَ ، والأبيات له فى معجم المرزبانى ٢٦ والمجتنى ٧٧ ، من كلمة فى الاختيارين رقم ١٨ فى ١١ بيتا . ورأيت البيت الأوّل مع خمسة أخرى تتلوه فى مجموعة المعانى ٥ للبحترىّ ، ولكنى لم أجدها فى د ٢/١٢٢ من كلمة له على الوزن . (٥) هنا وهمان قبيحان للبكرى ، الأول هذا كما فى التنبيه أيضا ، والصواب أنه زُمَيْل بن أُبَيْر ويقال وُبَيْر انظر مختار المؤتلف والأصل ١٢٩ والتبريزى ١/٢٠٦ وخ ١/٢٩٣ و ٤/٥٦١ وله ترجمة فى الإصابة ٢٩٧٩ . والثانى هو قوله أن محا السيف الخ لزميل ، والإجماع أنه للكميت فقيل هو ابن ثعلبة وقيل ابن معروف ، وترى القصيدة أو بعضها فى خ ٤/٥٦٠ والبحترى ٢٨

الفَزارىّ قاتلِ سالم بن دارة ، وكلاهما شاعر إسلامىّ ، وكان سالم هجاه فقتله وقال :

« محا السيفُ ما قال ابنُ دارةَ أجْمعا »

وقال : أنا زُمَيْـلٌ قاتل ابن دارَه ثم جعلتُ عقلَه البِكارَهْ[1]

قال أبو علىّ (٢ / ٥٩ ، ٥٦) من كلام العرب : « خِفّة الظهر أحد اليسارَيْن[2] » إلى آخر ما ذكره من ذلك . وقد بقيت من هذا ألفاظ لم يذكرها وهى : العَمُّ أحد الأبوَيْن ، والمَطْل أحد المَنْعَيْن ، واليأسُ أحد النُجْحَيْن ، وقيل إحدى الراحتين[3] ، والهجر أحد الفِراقين ، والقناعة أحد الرزقين ، والأدب أحد المَنْصِبَيْن ، ورأسُ المال أحد الرِبْحَيْن[4] .

وقال عمر : إملاكُ العجين أحد الرَيْعَيْن .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٦٠ ، ٥٨) سؤال عُمر لأبى حَثْمة أيّهما أطيب العِنبُ أم الرُطَبُ ؟

ع أبو حَثْمة[5] اسمه عبد الله ، وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن الحارث بن الخزرج بن مالك بن الأوس ، وهو والد سهل ابن أبى حَثْمة ، شهد أبو حَثْمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وبعثه خارصًا إلى خَيْبَر ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصًا ، وكان أعلم الناس وأبصرهم بالنَخْل والتَمْر ، فلذلك خصّه عمر بالسؤال عن ذلك ، وتُوُفِّى فى أول خلافة معاوية . وقد رُوى الخبر على خلاف هذا : رُوى[7] أن عمر سأل رجلا من أهل

و ل (قزع) والعينى ٤ / ٣٣١ والبيان ١ / ٢٠٧ . ومحا الخ مثل تراه عند أبى عبيد والتبريزى ١ / ٢٠٦ والشعراء ٢٣٧ والمستقصى والعسكرى ١٩٧ ، ٢ / ٢٢٨ والميدانى ٢ / ١٩٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ والنويرى ٣ / ٥١ وغ ٢١ / ٥٧ . (١) البِكارة بالكسر جمع بَكْر من الإبل بالفتح . والأشطار ثلاثة أو أكثر فى عامّة المظانّ المذكورة . (٢) هذا المثل وجدته فى نهج البلاغة (مع الشرح ٤ / ٣٠٩) بلفظ قلّة العيال أحد الخ . (٣) المثل فى الأساس . (٤) الأمثال البغداديّة رقم ٢٤٩ والميدانى ١ / ٢٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٠ ، وهو مثل مولّد كعامّة هذه الأقوال الحكميّة ، وتجد كثيرا من أشباهها فى عين الأدب والسياسة ٤٣ سنة ١٣١٨ هـ وأدب الكتّاب للصولى ٧٤ وجنى الجنّتين للمحبّى .

(٥) له فى الاصابة ترجمة فى الكنى رقم ٢٥٥ . (٦) هذه الرواية فى المعانى ٢ / ٢١ ب وبعضها فى ل (خرس وصلع) ، ونسبها فى التنبيه لصاعد .

الطائف أ الحَبَلة خيرٌ أم النَخْلة ؟ فقال الحَبْلة ، أتزبَّبها وأترَبَّبُها[١] وأُصْلِح بُرْمتى بها يعنى الخَلّ وأنام فى ظلِّها . فقال عمر : لو حضرك رجل من أهل يثرب لردَّ عليك قولك ، فدخل عبد الرحمن بن مِحْصَن النجّارىّ ، فأخبره عمر خبر الطائفى ، فقال : ليس كما قال إنى إنْ آ كل الزبيب أَضْرَسْ ، وإن أتركه أغْرَثْ ، ليس كالصَقْر فى رؤس الرَقْل ، الراسخات فى الوَحْل ، المُطْعِمات فى المَحْل ، تُحفة الكبير ، وصُمْتة الصغير ، وزاد المُسافِر ، وعِصْمة المُقيم ، وتَخْرِسَةُ[٢] مريم ابنة عِمْران ، ينضَجُ ولا يُعَنِّىْ طابخًا ، ويُحْتَرَش به الضبّ من الصَلْفاء . وقال أبو علىّ فى تفسير الحديث : الصَلْعاء أرض لا نبات بها . وهذا[٣] وهم الأرض التى لا نبات بها لا يكون بها ضَبٌّ ولا غيره ، والصَلْعاء : أرض معروفة لبنى عبد الله بن غطفانَ ، ولبنى فَزارةَ بين النُقْرة والحاجِرِ ، تَطَأُها طريق الحاجّ الجادّةُ إلى مكّة ، وفيها كان ينزل عُيَيْنَة بن حِصْن ، وكان عيينة قد نَهى عُمَرَ عن دخول العُلوج إلى المدينة[٤] ، وقال له : كأنى أرى عِلْجًا قد طَعَنَكَ هٰهنا ، وأشار إلى الموضع الذى طُعن فيه تحت سُرّته ، فلما طعنه أبو لؤلؤة قال : أىّ حَزْم بين النُقْرة والحاجِر . وبالصَلْعاء قتل دُرَيْد بن الصِمّة ذُؤابَ بن أسماء بن قارب ، / وقال[٥] : (س ١٦٩)

قتلتُ بعبــد الله خيرَ لِداتِه ذُؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

والصَلْعاء هذه : مَضَبّةٌ ولذلك خصّها . والصَلْفاء على الرواية الثانية : القطعة الصُلبة من

---

(١) المعانى أتَرَبَّبُها وأتَشَبَّبُها . (٢) يروى خُرْسة وهو المعروف ، وهما مذكوران فى ل .
(٣) « إن فى سيف خالد رَهَقًا » الضِباب لا تكون إلاّ بالكُدَى وما لها وللنبات ؟ وان كان يوجد شىء من النبات حواليها فذلك صدفة ، وأمّا إلْفها للنبات فان كل حيوان يألفه و يستطيبه ، ولو كان الضِباب لا تكون إلا بالمواضع الخُضْر لكانت تكون ببلاد غير العرب أ كثر منها ببلادها ، و إنما تكون فى الحزونة . والصلعاء مفسرة فى ل كتفسير القالى (٤) كذا فى التنبيه ، والأصلان مكّة مصحفا .
(٥) انظر البلدان (صلعاء) ومعجمه ٦٠٣ والشعراء ٤٧٢ ، من كلمة أصمعيّة ١٣ و بعضها فى خ ٣ / ١٦٦ وغ ٩ / ٦ .

الأرض . والضِباب : لا تتخذ جِحَرتَها إلاّ فى الغَلَظ ، قال الشاعر فى ذلك وفى ارتياد الضبّ الموضع الخِصْبَ :

رعى اللهُ أرضا يعلم الضبُّ أنّها كثيرةُ خير النبْت طيّبةُ البَقْل
بَنَى بيتَه منها على رأس كُدْيَة وكلّ امرئ فى عيشه ثاقبُ العَقْل[1]

وذكر أبو على (٢/ ٦١، ٥٨) قول الأعرابى : هذا طالب ولد ع قد قال المأمون[2] فى مثل هذا فأحسَنَ :

ما الحبّ إلاّ قُبْلةٌ وغَمْزُ كفٍّ وعَضُدْ
أو كُتُب فيها رُقًى أنفذُ من نفْث العُقَد
من لم يكن ذا حُبّه ! فإنما يبغِى الوَلَدْ
ما الحُبّ إلا هكذا إن نُكِحَ الحبّ فَسَدْ

وقال إسحق بن إبراهيم الموصلى حدّثتنى أمّ الهيثم ، قال[3] : حجّتْ زُبيدةُ فى بعض الأعوام ، فلما انتهت [إلى] حِمَى ضَرِيّة ضُربتْ لها القِبابُ والفساطيط ، ثم أحبّتْ أن تأنَسَ بجوارى الحىّ ، فأمرت بجمعهنّ إليها . قالت : وكنتُ فى من دُعى ، فلما صرنا عندها ، أطعمتْنا طعامًا خِلناه والله من الجنّة ، ثم سُقينا شرابًا حُلوا مالَ بنا كل مَمِيل ، وشرِبتْ هى منه ، وجعلتْ تحدِّثنا بحديث كقِطَع الروض . ثم قالت : يا أعرابيّاتُ ! ما تَعُدُدْن العشقَ فيكنّ ؟ قلنا أيّتها المَلِكة : يحبّ الفتى الفتاةَ فيجتمعان فيتشاكيان ويتباكيان ويتواصفان ما يجدان ، ثم يفترقان . قالت : أبحيث يُرَيان . قلنا : بل بحيث لا يُريان . قالت : ما صنعتنّ شيئًا . قلنا أيتها الملكة ! وكيف الأمر فى أهل الحضَر ؟ قالت : تكون النظْرَة فتَزْرَع المحبّةَ ، ثم يتراسلان ويتخاطبان ثم يتواعدان فيجتمعان ، ثم يضرب عبد الله زيدا . قالت أم

---

(١) الحيوان ٣/ ٢٦ و ٦/ ١٧ و ٧/ ١٨ والعسكرى ٢١٣ ، ٢/ ٢٦٦ والوحشيّات ١٦١ باختلاف .
(٢) غ ٢٠/ ٩١ فى خبر والموشّى ٤٤ والشريشى ١/ ١٦١ .
(٣) كذا بالأصلين وبطرة المغربية قالت كما هو الظاهر .

الهيثم : فقلت أيَّتها الملكة ! وما معنى يضرب عبدالله زيدا . قالت : إن دخلتِ الحضرَ عرفتِ ذلك . قلتُ : دخلت العراقَ ولا أعرفه . قالت : فضحكتْ وضربت بيدها على منكبي وقالت : تجاهلتِ يا أُمّ الهيثم تجاهلتِ ! ومن هذا الباب قول فتاة بنى الحجّاج ، لما أُنشدت قولَ عُمارةَ[1] :

ومن ليـــلة قد بِتُّها غيرَ آثم   بساجية الحِجْلَيْن رَيّانة القُلْبِ

فضحِكتْ وضربت بكُمّها على وَجْهها ، وقالت : فهلاّ أَثِمَ حرَمه الله ! ذكر أبو على ذلك أثر هذا (٢ / ٦٢ ، ٦٠) . وهذه مذهبها كمذهب زُبيدة . وقالت أُمّ الضّحاك المحاربيّة[2] :

شفاء الحبّ تقبيل وضَمٌّ   وجَرٌّ بالبطون على البطون
ورَهْزٌ تَهْمِلُ العينان منه   وأخذٌ بالذوائب والقُرون

وقال هُدبة بن خَشْرَم[3] :

والله لا يشفى الفؤادَ الهائما   نَفْثُ الرُّقى وعَقْدُكَ التمائما
ولا الحديث دون أن تُلازما   ولا اللِزام دون أن تفاغما

وقالت امرأة العجّاج[4] :

والله لا تخدعنى بضمّ   ولا بتقبيـــل ولا بشَمّ

---

(١) البيت فى البلاغات ١٦٣ محرّفا والعينى ٤ / ٤٩٦ مصحفا ومجهولا .

(٢) ابن الشجرى ٢٧٧ والشريشى ١ / ١٦٢ والبيان ٣ / ١٠٦ وروايتهما فى الموشى :

رأيت الحبّ ليس له دواء   سوى وضع البطون على البطون
وإلصاقِ الثنايا بالثنايا   وأخذٍ بالمناكب والقُرون

(٣) من أرجوزة أقذع فيها فكانت سبب مقتله ، وهى فى التبريزى ٢ / ١٢ و غ ٢١ / ١٧١ والشعراء ٤٣٥ والعينى ٢ / ٤٢٨ وخ ٤ / ٨٥ .

(٤) الدهناء بنت مِسْحَل وراجع الألفاظ ٣٤٨ والبلاغات ١١٩ والمحاضرات ٢ / ١١٩ والبيان ٣ / ١٠٦ ومحاسن الجاحظ ٢٧٢ والشريشى ٢ / ٢٥٠ وروض الأخيار ١٩٢ والمداخلات ٥٤٢ .

إلاّ بهزْهازٍ يُسَلِّى همّى   يسقُط منه فتَخى فى كُمّىْ

وقالت أُخرى :

لا يُقْنِع(١) الجاريةَ اللِعابُ   ولا الوشاحان ولا الجِلْبابُ
من دون أن تَصْطفق الأركابُ   وتلتقى الأسبابُ والأسبابُ
ويَخْرُجَ الزُبُّ له لُعابُ

وأكثر الناس يرى أن الظفر بالمعشوقة يُسقط شطر عشقِهما(٢)، وأن النكاح يُسقط الحُبّ ، قيل لأعرابى وقد طال عشقه لجارية : ما كنتَ صانعا لو ظَفِرْتَ بها ولا يرا كما غيرُ الله ، قال : إذنْ والله لا أجعله أهونَ الناظِرَيْن ، لكنى أفعل بها ما أفعله بحضرة أهلها ، شكوى ! وحديث عَذْب ، وإعراض عمّا يُسخط الرَبّ ، ويقطع الحُبّ . وقال ابن الدُمينة(٣) :

أُحِبّكِ يا سلمى على غير رِيْبة   وما خير حُبٍّ لا تعِفّ سرائره
وماذا الذى يَشفى من الحبّ بعدما   تشرَّبه بطنُ الفؤاد وظاهره

وقال عمر ابن أبى ربيعة :

بعثتُ وليــدتى سَحَرًا   وقلتُ لها خُذِى حَذَرَكْ(٤)
وقُولِى فى مُلاطَفَــة   لزينبَ نَوِّلِى عُمَرَكْ
فهزَّتْ رأسها عَجَبــا   وقالت مَن بذا أمرَكْ ؟
أهــذا سِحْرُكِ ! النسوا   نُ قد خبَّرننى خَبَرَكْ
وقلن إذا قضَى وَطَــرا   وأدرك حاجةً هجَرَكْ

---

(١) الأصلان والبيان ٣ / ١٠٦ لاينفع مصحفا ، وحفظى ماأثبتُّه ، ثم وجدته فى أضداد ابن الأنبارى ٢١٥ ول (ركب وقعد) ، والشطر الأخير فى أضداد السجستانى رقم ٢١٢ و ٢٦١ أيضا .

(٢) الأصلان عشقها مصحفا .   (٣) لم أجد هذا الشعر لا فى د ولا فى غيره .

(٤) فى غ الدار ١ / ٩٢ هذه الأبيات موصولة الراءات بألف (حذرا ، عمرا الخ) ، إلا أن المغنين غيّروها فجعلوا مكان الألف كافا ، وبالوجهين فى د ٢٣٣ و ٢١٠ .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٦١، ٥٩) للشمّاخ :

وتشكو بعينٍ ما أكَلَّ رِكابَها البيتين[١] ع وقبلهما :

وكادت غداةَ البَيْن ينطق طَرْفُها بما تحت مكنون من الصدر مُشْرَج

وتشكو بعين ما أكَلَّ رِكابَها هكذا رواه أبو عليّ بفتح / الباء . قال : (ص ١٧٠)

ويروى ما أكلّت رِكابَها بالفتح أيضا ، ورواه أبو حاتم عن الأصمعيّ وأبي عمرو الشيبانيّ ما أكَلّ رِكابُها ، وما أكلّت رِكابُها بالضم فيهما أي إكلالُ رِكابها ، يقال : أكلّت الناقة : إذا دخلَت في الكلال ، وكلّت : ضَعُفت ، ولم يَعُدْ على ما[٢] شيء كما لم يَعُدْ في قولك : سَرَّني ما فعلتَ . ومن روى ما أكلّت رِكابَها : بالنصب فإنه أنّث على معنى الرِحْلة . ومثل قوله : بحاجتها — وهو يريد بحاجتي إليها — قولُ لَبيد[٣] :

فاقطعْ لُبانةَ من تعرَّضَ وصلُه . معناه اقطع لُبانتك عنده وحاجتَك إليه .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٦٢، ٦٠) للضحّاك : يقول مجنون بسَمْراء مُولَعٌ الأبيات

ع هذا الشعر قد تقدّم إنشاده (ص ٣٥) ، وذكرنا أنه لحُكَيم بن مُعَيَّة التميميّ ، وأن أحمد بن يحيى نسبه إلى قيس بن ذَرِيح ، ونسبه أبو علي هنا للضحاك بن عُمارة بن مالك العَدْوانيّ ، وهو شاعر إسلاميّ فارس . والصحيح ما قدمناه .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٦٣، ٦١) للراعي :

وعلى الشمائل — أنْ يُهاجَ بنا — جُرُبانُ كلِّ مهنَّد عَضْبِ[٤]

ع وقبله :

ومعاشرٍ وَدّوا لو أنّ دمي يُسْقَوْنه من غير ما سَغْب

ألزقتُ صَحبي من هواكِ بهم وقلوبنا تنزو من الرَهْب

---

(١) د ٨٠ . (٢) لأنها مصدريّة . (٣) من معلّقته وتمامه ولخير واصل خُلّة صرّامُها

(٤) في الألفاظ ٥١٥ و ل (جرب) .

متلثّمين على معارفنا ... تَثْنى لهنّ حواشىَ العَصْب[1]

وعلى البيت . السَغْب والسَغَب : الجوع . يقول ألزقتُ أصحابى بهؤلاء المعاشر حتى نَبْلغك على خوف منهم . قال الأصمعى : والكلام الرهَب : فأسكن ضرورة ، قال أبو حاتم : هما لغتان قد قرئ بهما القرآن . والمعارف : الوجوه . يقول تلثّمنا لكى لا نُعْرَفَ . يقول نَثْنى لوجوهنا حواشىَ العَصْب وسيوفنا على عواتقنا ومَناطها الشمائل خوفًا أن يثاوِرونا قد هيّأناها لهم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٣ ، ٦١) لبَشّار[2] :

كأن فؤاده كُرَةٌ تُنَزَّى ... حِذارَ البَيْن لو نفع الحِذارُ

ع قال أبو حاتم لا تقول العرب نزّيتُ الكُرَةَ ، إنما كلامها كروت بها ، قال وهذا شعر مولّد . قال ابن الأنبارى : لم يصنع أبو حاتم شيئًا ، والعرب تقول نزّيت الكرة ، قال ابن لَجإ :

حتى تَرى الشنّة فى أصوائها[3] ... كَكُرَة اللاعب فى أنزائها

وتمام الشعر :

يُرَوّعه السِرارُ إذا رآه ... مخافة أن يكون به السِرارُ

أخذ معنى هذا البيت أبو نواس[4] فقال :

تركتْنى الوُشاةُ نصبَ المُشيرِين ... وأُحدوثةً بكلّ مَكانِ

ما أَرَى خالِيَيْن للسِرّ إلاّ ... قلتُ ما يخلُوان إلاّ لشانى

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٣ ، ٦١) لعَدِىّ :

---

(١) فى ل (عرف) . (٢) الأبيات ٤ فى الكامل ٤٥٦ ، ٢/٧١ ، و ٥ فى الشعراء ٤٧٩ ، من ١٣ فى شرح المختار من أشعار بشار ٩ ، و ٣ فى ل (نزا) وأغرب فى عزوها إلى نُصَيْب .

(٣) الإبل للأصمعى ١٠٠ فى إهوائها وزاد : من مَسْقَط الدلو إلى إزائها مهراقِ دلوها .

(٤) د ٣٩٦ وفيه المسيرين .

ألا مَن لقَلْب؟ لا يزال كأنه يدا لامعٍ، أو طائرٌ يتصرَّفُ

ع هذا البيت لجِران العَوْد لا لعدىّ، وبعده:

فلمّا عَلانا الليلُ أقبلتُ خُفيةً لمَوْعِدِها أعلو الإكامَ وأظْلِفُ

فنازَعْتَنا لَذًّا رخيما كأنّه مواقعُ من قَطْر حواهنّ صَيِّفُ[1]

حديثًا لو انّ النَّعْلَ[2] يولَى بمثله نَمَى النعل واخضرَّ العِضاهُ المصيَّف

قوله أظلِف: أى آخذ فى الغِلَظ من الأرض ليَخْفَى أثرى، يقال ظَلَفْتُ أثرى وأظلفتُه، ويروى: عوائد من قطر أى ما عاد إليهم منه. والولىّ: المطر الثانى. والمصيَّف: الذى قد جَفَّ بعضه.

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٣، ٦١) لقيس المجنون:

كأن القلب ليلة قيل يُغْدَى بليلى العامريّة أو يُراحُ البيتين

ع هكذا نسب الأخفش[3] هذا الشعر إلى قيس المجنون، وقال محمد بن يزيد: هو لقيس بن ذَريح، وقال أبو تمّام: هو لنُصَيْب.

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٤، ٦١) للوَقّاف وَرْد بن وَرْد الجعدىّ شعرا، منه:

فلا وأبيها إنها لبخيلةٌ وفى قول واشٍ إنها لَغضوبُ

ع لا أعلم فى الشعراء وَرْد بن وَرْد[4] وإنما أعلم وَرْد بن سَعْد العَمِّىّ

---

(١) كلمته هذه دون البيت الشاهد بآخر د جرير ٢/٢٠٠ وكاملةً فى ديوان جران العَوْد والشاهد بتغيير القافية (يتصوب) منسوبا لابن ميادة فى شرح المختار من أشعار بشار ١٢ وأظنّه الصواب، ولعل البكرى واهمٌ. (٢) الأصل النفل فى الموضعين ولعلّه تصحيف النعل، وهو ما غلظ من الأرض فى صلابة.

(٣) فيما كتبه على الكامل ٤٥٠، ولكن فى متنه أحسبه توبة بن الحُمَيِّر كما فى شرح مختار بشار أيضا ١٢، وهما للمجنون فى غ الدار ٢/٤٨ و ٦٢ و د ٥٣، وفى الحماسة ٣/١٥١ لنُصَيْب.

(٤) علمه ياقوت فى البلدان (دير حبيب ورامهرمز)، فأورد من هذه البائية أبياتا ليست عند القالىّ، وسمّاه وَرْد بن وَرْد الجعدىّ، وصاحب الحماسة البصرية ٣٢٦ نسختى لأبيات دالية أخرى. ثم

أبا[1] العُذافِر شاعر من شعراء الدولة الهاشمية ، وهو الذى يقول فى خُزيمة بن خازم :

خُزيمةُ خير بنى خازم وخازمُ خير بنى دارم

ودارمُ خير تميم وما مثال تميم بنو آدم !

ولعل الذى ذكره أبو علىّ شاعر غامرٌ لم يبلُغْنا ذكره . وقوله : فلا وأبيها ردّ لقوله قبل هذا : أثيبى صَدًى لو تعلمين سَقيتِه سقتْكِ غَمامات لهنّ دبيبُ

وقد حمله قوم على أن لا صِلة ، والقول الأوّل خير .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٤، ٦٢) للشمّاخ :

رَعَى بارضَ الوسمىّ حتى كأنما يَرَى بسَفَى البُهْمَى أخِلّةَ مُلْهِج[2]

ع وقبله :

كأنّى كسوت الرحلَ أحقبَ قارحا من اللاءِ ما بين الجِناب فيأجَجِ / (ص ١٧١)

رعى بارضَ الوسمىّ . والجِناب : أرض كلب . ويأجِج : جبل هناك .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٥، ٦٣) لكُثَيِّر قصيدةً[3] فسّرها ، وفيها :

لعَزّةَ إذ يحتلُّ بالخَيْف أهلُها فأوحَش منها الخَيْف بعد حُلول

لعزّة : مردودٌ على قوله قبل هذا : لعَزّةَ عِيرٌ آذنَتْ برحيل وقال ابن السكّيت فى أبيات المعانى أراد يالعزّة ! على معنى التعجّب ، فحذف يا ، وذلك غير جائز عند البصريين . وهى

رأيت الجهشيارى ٢٣٧ ذكره وسماه أبا العذافر ورد بن سعد العمّىّ كما هنا وكان من الطارئين على باب الفضل بن يحيى . ونقل أبو بكر ابن داود فى الزهرة ٢٢٢ أبياتا للورد بن الورد العجلى لا توجد فى الأمالى ثم فى ص ٢٢٥ أنشد أربعة أبيات وهى الأولى مما عند القالى وعزاها كأبى علىّ للورد بن الورد الجعدىّ وهو الوقّاف . ولهم شاعر آخر يدعى الورد بن الورد العبسى الزهرة ٢٢٥ . ويأتى خزيمة فى الذيل ٧٢ ، ٧٠

(١) الأصلان أبو . (٢) د ١٤ والكامل ٨٦ و ل (لهج) ، وانظر للآتى المعجمين (يأجج) .

(٣) غ ٤/٥٧ العينى ٣/٤٠٣ و ٢/٢٤٩ وابن الشجرى ١٥٤ والسيوطى ١٩٨ ، وقد طبع تمام الكلمة بآخر ديوان كثيّر وفى Escorial studien فى ٤٧ بيتا .

عَزّة بنت حُمَيْل بن حَفْص بن إياس(١) ، من بنى ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٦٧، ٦٥) لطُفَيْل :

قبائلُ من فَرْعَىْ غنىّ تواهقتْ ‏ بها الخَيْلُ لا عُزْلٌ ولا متأشِّبُ

ع قبل البيت(٢) :

وعُوْج كأحناء السَراء مَطَتْ بها ‏ مَطاردُ تَهْدِيها أسِنّةُ قَعْضَبِ

إذا قيل نَهْنِهْها وقد جَدّ جدُّها ‏ ترامَتْ كخُذروف الوليد المثقَّب

قبائلُ من فرعَىْ غنىّ تَواهقتْ ‏ بها الخيلُ لا عُزْلٍ ولا متأشِّبِ

الرواية عن أبى على : لا عُزْلٌ ولا متأشّبُ بالرفع ، والصواب كما أنشدناه بالخفض على البدل من الضمير فى بها . وقوله ولا متأشّب : أى ليسوا بأُشابة . وقوله عُوْج : يريد أن فى أيديها تحنيبا وفى أرجلها تجنيبا ، كما يُحْنَى السَراء وهو من عِيْدان القِسِىّ . ويقال : عُوْجٌ : ضُمّرٌ مهازيلُ من الغزو . مَطَت بها : أى مَدّتْ بها أعناق كالمَطارد أى رماح تَهْدِيها أى تَقْدُم الرماح أسِنّةُ قَعْضَب ، وهو رجل من بنى قُشَيْر كان يعمل الأسنّة بأُضاخَ جاهلىّ . ونَهْنِهْها : أى كُفّها ، يقول : إذا ذهب يَكُفُّها تَرامت أى تتابعت . والخُذروف : الخَرّارة . والعُزْل : الذين لا سلاح معهم ، وقال أبو عبيدة : لو كانت معه خَشَبة لم يكن أعزلَ . ولا متأشِّب : أى لا خِلْط فيهم من غيرهم ، يقال : أُشابات من الناس وأوباش وأوشاب : أى أخلاط ، وهذا كما قال بِشْر :

فيلتفّ جِذْماها(٣) ولا حىّ بيننا ‏ وبينكم إلا الصريحُ المهذّبُ

وعساكر العرب هى أشدّ من قبيل واحد ، وأما عساكر الملوك فمن قبائل شتى إن اختلف

---

(١) بن عبد العُزّى بن حاجب بن غِفَار بن مُلَيْك بن ضمرة الخ الوفيات ١/ ٤٣٣ وخ ٢/ ٣٨١ ، ولذلك يدعوها الضمريّة تارة ، والحاجبيّة أخرى ، وتكنى أمّ عمرو . (٢) د ٥ وفى أصله الضم والكسر بآخر متأشب وعليه معًا . ولعل الضمّ رواية أو لعله كتبه على جوازه من جهة النحو ، ويجوز أن يكون الجرّ على البدل من فرعَىْ غنىّ . (٣) كذا فى الأصلين وفى التنبيه جِذْمانا وكذا المعانى .

عليه قبيل قاوَمَه قبيل آخر ، كما قال خاتم الشعراء [المتنبّى[1]] يصف جيش ممدوحه :

تَجَمَّعَ فيه كلُّ لِسْنٍ وأُمَّةٍ　　فما تُفْهِمُ الحُدّاثَ إلاّ التراجمُ

وأنشد أبو على (٢/٦٨، ٦٥) :

إذا واضَخُوْه المجدَ أربَى عليهم　　بمستفرِغٍ ماءَ الذِناب سَجيلِ

ع البيت للحطيئة ، وقبله[2] :

لعمرى لقد جاريتم آلَ مالك　　إلى ماجد ذى جَمَّة وفُضول

يقوله فى تنافر عامر بن الطفيل ، وعلقمة بن عُلاثة . ومالكُ بنُ جعفر بن كلاب : هو جَدّ عامر بن الطفيل . والجَمّة : جَمّة القليب ، أراد أن مجده كثير يقول : إذا فعلوا شيأ فعلَ أكثر منه ، كالساقى الذى يسق بدَلْو ضَخْمة سجيلة ، يستفرِغ من الماء مالا يَستفرِغ غيرُه من الدِلاء ، وإنما هذا مثل ضربه ، ثم قال :

فما جَعل الصُغْرَ اللئامَ جُدُودُها　　كآدَمَ قلبًا من بنات جَدِيل

قلبا : أى خالصا ، يعنى عامرا .

وأنشد أبو على (٢/٦٨، ٦٥) للعَجّاج[3] :　تُواضِخُ التقريبَ قِلْوًا مِغْلَجا

ع وقبله :

كأنَّ تحتى ذاتَ شَغْبٍ سَمْحَجا　　قَوْداءَ لا تَحْمِلُ إلاَّ مُخْدَجا

تواضِخُ التقريبَ قِلْوًا مُخْلَجا　　جَأْبًا تَرَى تَلِيلَه مُسَحَّجا

الشَغْب : المخالفة والعَسَر . والقِلْو : الخفيف . والمِخْلَج : الشديد المُدْمَج . هكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعىّ . والمِغْلَج : الشديد العَدْو ، وقد غَلِج غَلْجا وغَلَجانا .

وأنشد أبو على (٢/٦٨، ٦٥) لأوس بن حجر :

---

(١) الواحدى ٢٥٧ ، ٥٥١ والعكبرى ٢ / ٢٦٩ .　(٢) د لبسك ١٢١ مصر ٤٤ مصحفين .

(٣) د ٩ وأراجيز العرب ٧٦ ، ورويا مُخْلَجا كرواية الأصمعى .

تُواعد رِجلاها يديْه ورأسُه له نَشَزٌ عند الحَقيبة رادفُ

ع قال أوس[1] يذكر الحمير والصائد :

ومرّت له تَبْرِى وأَاةٌ كأنّها صَفا مُدْهُن قد دَلّصتْه الزحالفُ

تُواهِق رجلاها البيت

ومازال يفْرِى الشدَّ حتى كأنّما قوائمُه فى جانِبَيْه زعانفُ

دلّصتْه : أى ملّسته . الزحالف : جمع زُحلوفة ، ويروى له نَشَزٌ فوق الحَقيبة ، ومثله للأعشى :

ولم يرضَ بالقرب حتى تكونْ وِسادًا لِلَحْيَيْهِ أكفالها[2]

ومثله قول الحطيئة وقد تقدّم (١٦٨) :

مستخلفات رواياها جحافلها يسمو بها أشعرىٌّ طرفُه سامِ

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٨ ، ٦٥) :

مَنْ يُساجِلْنى يساجلْ ماجدا يملأ الدلوَ إلى عَقْد الكرَبْ[3]

ع الشعر للفضل بن العبّاس بن عُتبة ابن أبى لهَب ، واسمه عبد العُزّى بن عبد المطّلب بن هاشم وقبله/ : (ص ١٧٢)

---

(١) من كلمة طويلة فى د رقم ٢٣ وتزيين نهاية الأرب ١٢٨ — ١٣١ وفيهما .

يقلّب قيدودًا كأنّ سَراتَها صفامُدْهُن قد زحلفته الزحالف

وفيهما لها قتَدٌ أو قتَب فوق الحقيبة وفى الألفاظ ٦٨٢ خلف الحقيبة . (٢) د ١١٨ .

(٣) البيت فى د الحطيئة الحوالة المارّة والكامل مع الخبر ١١٠ ، ١/٩٢ ولفظه : بأير أبيه ، وهو المكنّى بفَعْل هنا تصوّنا وتحرّجا ، وفى مجموعة المعانى ١٤٧ كنى عن فعْله أى أيره . وقال ابن أبى الحديد ١٥/١ ويروى يساحِلْنى بالحاء المهملة من ساحل البحر أى لايشابه فى بُعد ساحله الخ . قلت والرواية مفتعَلة مردودة على راويها فليس الساحل مما يوصف بالبُعد أو العمق وماله وللدِلاء . والأبيات ستة مع الخبر فى غ ١٤/١٧١ ، ١٥/٣ . وفى كنايات الجرجانى ٥١ لما قال له الفرزدق أنا أُساجلك قال :

برسول الله وابن عمّه و بعباس بن عبد المطّلب

فقال الفرزدق لايساجلك الخ .

وأنا الأخضر من يعرفنى أخضر الجِلدة فى بيت العربْ

وسمعه الفرزدق ينشد هذا الشعر ، فنضا ثيابه وقال أنا أُساجلك مَن أنت ؟ فلما انتسب له لَبِسَ ثيابَه وقال : والله لا يساجلك إلا من عضّ بفَعْل أبيه . والفضْل[١] أحد شعراء بنى هاشم وفصحائهم ، وكان شديد الأُدْمة ولذلك قال أنا الأخضر من يعرفنى وهو هاشمىّ الأبوَيْن ، وأُمّه بنت العباس بن عبد المطَّلب ، وإنما أتته الأُدمة من قِبَل جدّته وكانت حَبَشيَّةً .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٦٨ ، ٦٦) للبيْد :

أمانِى[٢] بها الأكفاءَ فى كلّ مَوْطِن وأجزِى فروضَ الصالحين وأقترِى

ع قبل البيت :

أَقِى العِرضَ بالمال التِلاد وأشترى به الحمدَ إنّ الطالبَ الحمدِ مُشْترِ

أمانِى. ويروى: وأقضى فُروضَ الصالحين . وقوله : وأقترِى أى كما يُقْرَى الماء فى الحوض ، يريد أجمع لهم فرضى وجزائى .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٦٨ ، ٦٦) لخِداش بن زُهير :

تمأَرْتم[٣] فى المجد حتى هلكتم كما أهلكَ الغارُ النساءَ الضَرائرا

ع هو خِداش بن زُهير[٤] بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صَعْصعة ، شاعر جاهلىّ من

---

(١) أخباره غ ١٥ / ٢ . (٢) هذه رواية ابن الأعرابى (د ١ / ٧٣) وروى الطوسى أباهى وقال أقترى أقرى الضيف وقيل أتتبّع فَعال الصالحين فآتيه . وفى المغربية قروض بالقاف ، وفى التفسير الآتى (قرضى وجزائى) وفى الرواية الثانية (وأقضى فروض) بالفاء . (٣) البيت فى ل (مأر) والأنبارى ٤٠٣ ، وقبله فى الألفاظ ٨٧ :

وان كلابا لا كلاب لأهلها وقد جعلت كعب تكون يحابرا

ثم وجدتها ٥ أبيات فى الوحشيّات ص ٨٤ برواية تماريتم . (٤) له ترجمة فى الاصابة ٢٣٢٧ وعنه خ ٣ / ٢٣٢ ، ورجّح كونه جاهليا وقيل انه مخضرم شهد حنينا مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك . ونسبه كما هنا فى الشعراء ٤٠٩ ، وفى الاصابة عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وعُظْم الشعر : فسّره القتبى بنفس الشعر ، والأصلان عُظْم بالضم مشكولا وهو الصواب .

شعراء قيس المُجيدين ، وكان أبو عمرو ابن العَلاء يقول خِداش أشعر فى عُظم الشعر من ابن عمّه لبيد يعنى فى نفس الشعر ، ويكنى خِداش أبا زُهير ، وجَدّ خِداش عمرو بن عامر[1] هو فارس الضَحْياء .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٧٠، ٦٧) :

منّا الذى هو ما إن طَرّ شاربُه والعانسون ومنّا المُرْدُ والشِيْبُ

ع هو لأبى قيس ابن رِفاعة هكذا يقول يعقوب ، وغيره يقول قيس بن رفاعة ، وقد تقدّم ذكره (١٤) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٧٠، ٦٨) : قامت تُعَنْظِى بكَ سَمْعَ الحاضر[2]

ع قال ابن الأعرابى : رجل حِنْظِيان كثير الشرّ ، وأنشد :

قامت تُحنظِى بِكَ سِمْعَ الحاضر

---

(١) وفيه يقول من كلمة فى الجمهرة ١٠٨ و خ ٤/ ٣٣٨ :

أبِى فارس الضَحْياء عمرو بن عامر أبى الذمّ واختار الوفاء على الغَدْر

(٢) للجندل بن المثنّى الطهَوىّ ، والأولان فى القلب ٢٤ والجمهرة ٢/ ١٣٦ ، والأشطار فى الاصلاح ١/ ١٤٧ والألفاظ ٢٦٣ و ٣٥٧ و ل (عنظ وجرس) أتم ، وها كها : بجمع الروايات قال يخاطب امرأته ويدعو لها بالضَرّة قبل أن يموت :

لقد خشيت أن يقوم قابرى ولم تُمارسكِ من الضرائر
ذاتُ شَذاة جَمّةُ الصَراصر شِنظيرةٌ شائلة الجَمائر
حتى إذا أجرس كلّ طائر قامت تعنظِى بكِ سِمْعَ الحاضر
تُصِرّ إصرار العُقاب الكاسر ولا تطيع رَشَدات آمر
ترمى البَذاء بجَنان واقر وشدّة الصوت بوجه حازر
تُوْفِى لكِ الغيظَ بمُدّ وافر ثم تُعاديكِ بصُغر صاغر
حتى تعودى أخسَرَ الخواسر

وبهذه المقطّعة لاتحتاج إلى خطّ أبى موسى .

صَهْصَلِق لا ترعوى لزاجر　　ولا تطيع رَشَـدَاتِ آمِرِ

قال ويروى : قامت تُحَنْظِى[1] بكِ وسطَ الحاضر　　هكذا نقلتُه من خطّ الحامض بكسر الكاف ، يخاطب امرأته .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧١ ، ٦٨) عن الفرّاء :

يا قبّحَ اللهُ بنى السِعْلاةِ　　عَمْرَو بن يربوع شِرارَ النات　　ليسوا أعفّاءَ ولا أكياتِ

ع أنشده أبو زيد فى نوادره (ص ١٠٤) لعِلْباء بن أرقم[2] . وقال أبو الحسن الأخفش : هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل السين من التاء لأن فى السين صفيرا فاستثقله ، فأبدل منها التاء وهو من أقبح الضرورة . قوله : بنى السِعْلاة　زعموا أن عمرو بن يربوع أَوْلَدَ[3] سِعْلاةً ، وذكر أبو زيد فى نوادره (ص ١٤٧) أن السِعْلاة أقامت فى بنى تميم حتى ولدت فيهم ، ثم رأت برقا يُلِمّ من شِقّ بلاد السعالى ، فحنّت فطارت نحوهم ، فقال شاعرهم [عمرو[4] بن يربوع] :

رأى برقا فأوضَعَ فوق بَكْر　　فلا بكِ ما أسالَ وما أغاما

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧١ ، ٦٩) لِلَبِيْد :

نَشِينُ صِحاحَ البِيْد كلَّ عشيّة　　بعُوج[5] السَراء عند باب محجَّب

ع صلة البيت :

وخَصْمٍ قيام بالعَراء كأنّهم　　قُروم غيارَى كلُّ أزهر مُصْعَب

نَشِينُ صِحاح البِيْد .

فأصدرتُهم شتّى كأنّ قِسِيّهم　　قُرونُ صِوار ساقط مُتَلغِّب

---

(١) هما وتغنظى وتحنظى : كلها بمعنىً كما فى الألفاظ .　(٢) وكذلك فى الجمهرة ٣ / ٣٣ قال أظنّه اليشكرىّ ، والأشطار فى القلب ٤٢ أيضا .　(٣) الأصلان ولد مصحفا .

(٤) من النوادر والعجب كيف ترك اسم هذا الشاعر عُفْلاً ، وسمّاه ابن دريد أيضا فى الجمهرة ٣ / ١٥٢ .

(٥) وكذا د ٤٥ والعصا ٣ ، وفى الأمالى و ل (سرا) بعُوْد السَراء .

المصْعَب : الذى قد أُصعب للضِراب ، فلا يُرْكَب ولا يُمتَهَن استيفاء لطَرْقه . وقوله :
كان قسيّهم قرون صوار يقول : انصرفوا مغلوبين مائلةً قِسِيّهم كأنها قرون صِوار مصروع .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧١ ، ٦٩) للحُطيئة[1] فى ذلك :

أم من لخَصْمٍ مُضْجعين قِسِيَّهم   مِيْلٍ خــدودُهم عِظامِ المَفْخَر

ع هذه الأبيات يرثى بها علقمة بن هَوْذَةَ بن علىّ ، وبعد البيت :

إن الرزيّةَ لا أباللكِ هالكٌ   بين الدماخ وبين دارة خَنْزَر
تلكِ الرزيّةُ لا رزيّة مثلُها   فأقنَىْ حياءَكِ لا أباللكِ واصبِرى

وفى هذا المعنى المذكور يقول الآخر :

إذا اجتمع الناس يوم الفَخار   أطلتُ إلى الأرض مَيْلَ العَصا[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٢ ، ٦٩) :

ألآن لمَّا ابيضَّ مَسْرُبتى   وعَضِضتُ من نابى على جِذم

ع هو للحارث بن وَعْلَة الذُهْلى ، وقد تقدم ذكره[3] (١٤٠) ، وبعده :

ترجو الأعادى أن أُسالِمَها   جهلاً توهُّمَ صاحبِ الحُلْمِ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٣ ، ٧١) لطُرَيْح الثَقَفىّ فى خبر ذكره[4] :

---

(١) د لبسك ١٥٢ مصر ٦٢ والشاهد فى كتاب العصا ٣ . (٢) فى العصا ٣ :
إذا اقتسم الناس فضل الفخار   أطلنا على الخ وفى المعانى ٢ / ٩٧ . . . . . أملنا إلى الأرض فصل .
(٣) وتقدم البيتان فى ص ٢٨ ، ويتخلّلهما فى ل (سرب) والبحترى ٤٠ :
وحلبتُ هذا الدهرَ أشطُرَه   وأتيتُ ما آتى على علم
ورواية البحترى قَسْرًا توهُّمَ ولا يخفى حسنها . وهذه الكلمة فى الاختيارين رقم ٤٩ فى ٣٢ بيتا .
(٤) الخبر بزيادة بيت عند الجهشارى فى الوزراء ص ٩٩ والعسكرى ١١٨ ، ١ / ٣٣١ ، وهو :
فدونك فاغتنمْ شُكرى وشعرى   وأشفِقْ من مكاشفة القِناع
وهما فى المرقصات ٣٠ ، وفيه كاتب مروان الحمار بدل داود .

تَخَلَّ بحاجتى واشدُدْ قُواها فقد أمسَتْ بمنزلة الضياع

ع هو طُرَيْح بن إسمعيل بن عُبَيْد[١] ، يكنى أبا الصَّلْت بابن له وإيّاه يعنى بقوله[٢] :

يا صَلْتُ إن أباكَ رَهْنُ منيّة مكتوبة لابُدّ أن يلقاها

وهو شاعر مُجيد من شعراء الدّولتين ، واستفرغ شعره فى الوليد بن يزيد ، وجدُّ طُرَيح لأمّه سِباع بن عبد[٣] العُزّى الخُزاعىّ الذى قتَله حَمْزة بن عبد المطّلب عليه السلام يوم أحد ، ولما برز سِباع قال له حمزة : هلمّ إلىَّ يا ابن مقطِّعة البُظور ، وكانت أمّه خاتنة تَقْبَل[٤] نساء قريش ، فحَمِىَ وحشىّ لقوله / وغضب لسِباع ، فرمى حمزة بحَرْبة فقتله رضى الله عنه . وقال (س ١٧٣) السيرافى فى كتاب الإقناع[٥] : إذا أمرتَ من الفعل الذى فاؤه همزة قلبتَ الهمزة حرفًا من جنس الحركة التى قبلها ، وقد شذّ من ذلك ثلاثة أفعال : كُلْ ومُرْ وخُذْ ، فأما مُرْ فقد جاء على أصله . قال الله سبحانه : « وأْمُرْ أهلَك بالصلوة » وروى بعض النحويّين اُؤْخُذْ فى خُذْ ، وأنشد :

تَخَلَّ بحاجتى واُؤْخُذْ قُواها فقد أضحت بمنزلة الضياع

وأنشد أبو علىّ (٢/٧٣ ، ٧١) قول الشاعر :

لعلّكَ والموعود حَـقّ وَفاؤه بدا لكَ فى تلك القَلوص بَداء

الشعر وقال هذا رجل وعده أحدٌ قلوصًا فأخلفه ع ذكر عَمْرو عن أبيه[٦] أن هذا الشعر لرجل

---

(١) بن أُسَيْد بن عِلاج ابن أبى سلمة ابن عبد العُزّى بن عزة بن عوف بن ثقيف . غ ٤/٧٤ وله ترجمة فى الشعراء ٤٢٧ والأدباء ٤/٢٧ أيضا . (٢) أول أبيات أربعة فى غ ٤/٧٧ .

(٣) كذا فى السيرة ٥٦٣ ، ٢/١٣٠ و ٦١١ ، ٢/١٥٤ ، وغ ٤/٧٦ والأصلان عبد العزيز وهو تصحيف أو تأثّم ورأيت هذا التغيير فى عدّة من الأنساب . (٤) أصل القَبول أخذ الولد .

(٥) الكتاب بعضه لابنه أبى محمد كما قال أبو العلاء راجع كتابى عليه ١٤٧ .

(٦) أبى عمرو الشيبانىّ . وفى غ ١٤/١٥١ وعنه عند ابن عساكر ٥/٤٦٢ وخ ٤/٣٧ لمحمد بن بشير الخارجىّ من خمسة أبيات فى خبر . والعجب كيف خفى ذلك على صاحبنا .

من مُزَيْنة ، ومثل قوله :

أقول التى تُنْبِى الشمات وإنّها   علىّ وإشمات العـــدوّ سَواء

قول مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضّبّىّ (١) :

أُخبِّر مَن لاقيتُ أن قد وفيتم   ولو شئتُ قال المُخْبَرُون أساؤا

وإنى لأرجوكم على بُطْء سعيكم   كما فى بطون الحاملات رجاء

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٤ ، ٧٢) للطِرِمّاح شعرا ، منه :

فتى لو يصاغ الموتُ صِيْغَ كمثله   إذا الخيل جالت فى مساجلها(٢) قُدْما

ع هذا(٣) من قول عنترة(٤) :

إن المنيّـــة لو تُمَثَّلُ مُثّلت   مثلى إذا نزلوا بضَنْك المنزل

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٤ ، ٧٢) لرُبَيْعَة الأسدى يرثى ابنه ذُؤابًا(٥) :

أبلغْ قبائلَ جعفر مخصوصةً   القصيدة

ع هـذا الشعر الذى رثى به ابنه ذُؤابا كان السببَ فى قتل ابنه ، وذلك أن بنى أسد أغارت على بنى يربوع فذهبتْ بإبلهم ، فأتى الصريخُ الحىَّ فلم يتلاحقوا إلاّ مُسْيًا بموضع يقال له خَوّ ، وكان ذُؤاب على فرس أنثى ، وكان عتيبة بن الحارث على فرس حِصان ، فجعل الحِصان يستنشِئ(٦) ريحَ الأنثى فى سواد الليل فيتبَعها ، فلم يعلم عُتيبة إلاّ وقد أقحم فرسَه فى ذُؤابٍ ، وعُتيبة غافل قد لبِس دِرْعَه وغفل عن جُرُبّانه أن يشدّه ، ورآه ذُؤابُ فأقبل(٧) بالرمح إلى ثُغْرة نحره فقتله ، ولحق الربيع بن

---

(١) البيتان من ثمانية فى الحماسة ٤ / ١٥ له . (٢) وكذا فى نسخة باريس من الأمالى وفى هذه الطبعة تساجُلها . وترى نسب الطرمّاح الذى أغفل عنه البكرى فى أوّل د و غ ١٠ / ١٤٨ ومع ترجمة حفيده من الأدباء ٢ / ٣٦١ . (٣) هذا كله يوجد فى هذه الطبعة من الأمالىّ .

(٤) د ٤٢ و غ ٧ / ١٤٣ . (٥) الأبيات والخبر فى الحماسة ٢ / ١٦٦ والعقد ٣ / ٣٦٧ والمؤتلف ١٢٦ ، والأبيات فقط فى الحيوان ٣ / ١٣٢ . (٦) العقد يستنشق وهما بمعنى .

(٧) من العقد والأصلان (أقبل الرمح ثغرة) .

عُتيبة فشدَّ على ذُؤاب فأسَرَه وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، فاقتتل القوم ثم تفرَّقوا ، فوفد رُبيعة — أبو ذُؤاب وهو رُبَيْعة بن ذؤاب[1] لأن أبا رُبيعة يسمّى ذؤابا أيضا كذلك قال أبو عبيدة — على رَبيع بن عُتيبة ففادَى ابنَه ذُؤابا بإبل معلومة ، وربيع لا يعلم أن ذُؤابا قاتل عُتيبة بن الحارث بن شهاب ، فلمّا دخلت الأشهر الحُرُم التى كانوا يردون فيها عُكاظَ ، وافَى رُبيعة بالإبل ، وشُغل ربيع بن عُتيبة فلم يُوافِ بالأسير . فظَنَّ رُبيعةُ أنه قد قتله بأبيه عُتيبة فرثاه بهذا الشعر ، فبلغ الشعر بنى يربوع ، فأتى سائر ولد عُتيبة إلى ربيع ، فقالوا له يا ربيع ثأرُنا فى يديك وهو قاتل أبيك ، قال : إنى رجل مُعِيل وأنا أُحبّ اللبن وقد فاديتُه ، فإنْ أعطيتمونى ذات البرانس دفعتُه إليكم ، وهى قِطْعة من إبل كانت لعُتيبة كأنّها الهِضاب ، مجلّلةً فِراءٍ يُعِدّها للسنين ، ففعلوا فقتلوا ذُؤابا وهذا كلّه فى الجاهليّة . والآمِدىُّ[2] (المؤتلف ١٢٥) يقول هو رُبَيْعة بضم الراء على لفظ التصغير . وروى أبو تمّام : أذُؤابُ إنى لم أُهِنْك من الهَوان وروايته :

بأشدّهم كَلَبًا على أعدائهم ... وأعزّهم فَقْدا على الأصحاب

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٧٥، ٧٣) لسَلَمة[3] بن يزيد ، يرثى أخاه لأمّه قيس بن سَلَمة[4] :

---

(١) الذى فى المختار والتبريزى عن الأسود أنه : ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين . وعُتيبة هو ابن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكُباس . وبنوه منهم حَزْرة وربيع . الاشتقاق ١٣٨ . (٢) الأصلان الأُموىّ ، وإنما غيّرته لأنى وجدت هذا الضبط فى المؤتلف للآمدى ، وكذا ضبطه الأسود من غير تصريح ، فشكل طابع التبريزىّ فى بُن ص٣٨٧ رُبَيِّعَة بكسر الياء المشددة وأخافه باعَدَ الصواب . (٣) له عند العينى ٣/ ٢٧ والحماسة ٣/ ٥٩ ومنها أبيات فى الاصابة ٢/ ٦٩ والبحترى ١٠٨ . وعنده فى ٣٩٥ تسعة أبيات منسوبة لليلى بنت سَلَمَة ترثى أخاها . ونسى البكرى أن يترجمه فهاك ماتيسّر :

هو سلمة بن يزيد بن مَشْجَعَة بن المجمّع بن مالك بن كعب بن سَعْد بن عوف بن حَريم بن جُعْفىّ الجَعْفى الكوفىّ الصحابىّ ، واختلف أصحاب الشعبى وسماك فى اسمه فقال بعضهم يزيد بن سَلَمة ، وفد على النبى صلم وروى عنه أحاديث واستعمل أخاه قيسا على بنى مروان . (٤) ابن شراحيل وكان قيس أسلم معه ، وقال المرزبانى يرثى شقيقه قيس بن يزيد ، وفى الحماسة أخاه لامّه ، ولم يسمّه .

أقول لنفسى فى الخلاء ألومها ... لكِ الويلُ ما هذا التجلّد والصبرُ!
ألا تفهمين الخُبْرَ أنْ لستُ لاقيا ... أخى إذ أتى من دون أوصاله القبرُ
وكنتُ إذا ينأى به بَيْنُ ليلة ... يَظَلُّ على الأحشاء من بينه الجمرُ
فهذا لِبَيْنٍ قد علمنا إيابَه ... فكيف لبَيْن كان مَوْعِدُهُ الحشْرُ؟
وهوّنَ وجدى أنّنى سوف أغتدِى ... على إثْره حقًّا وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ
فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ إمّا تركتنا ... حميدا، وأودى بعدك المجد والفخْرُ
فتًى كان يعطى السيفَ فى الرَّوْع حقّه ... إذا ثَوَّبَ الداعى وتشقى به الجُزْرُ
فتى كان يُدنيه الغِنَى من صديقه ... إذا ما هو استغنَى ويُبعده الفقْرُ
فتى لا يَعُدّ المالَ رَبًّا ولا تُرَى ... له جَفْوَةٌ إنْ نالَ مالاً ولا كِبْرُ
فنعم مُناخُ الضيف كان إذا سرَتْ ... شَمال وأمستْ لا يعرّجها سِتْرُ
ومأوى اليتامَى المُمْحِلين إذا انتهى[1] ... إلى بابه سَغْبَى وقد قَحَطَ القَطْرُ

ع وقيل إنّ أخاه المؤبَّن مَسْلَمة بن مَغْراء. وأنشد محمد بن يزيد[2] أبياتا من أوّل هذا الشعر للأُبيرد اليربوعىّ يرثى أخاه بُرَيْدًا، والصحيح أنّ أوّله لسَلَمة، وقد خلط أبو علىّ فيه أبياتا من قصيدة الأُبَيْرِد / المشهورة التى يرثى بها أخاه بُرَيْدًا وهى من قوله: (س ١٧٤)

فتًى كان يعطى السيفَ فى الرَّوع حقَّه ... إلى آخرها. وروى بعض الرُّواة أنّ خنساء كانت بعد الإسلام تُنْشِدُ ليلةً هذا الشعر: أقول لنفسى فى الخَلاء ألومُها تُرَدِّدُها وتبكى أخاها صخرًا، فهتف بها هاتف من مُؤمنى الجنّ: يا خنساء قبضَه خالقُه، واستأثَرَ به رازقُه، وأنتِ فيما تفعلين ظالمة، وفى البكاء عليه آثمة. ومثل قوله: فتًى كان يُدنيه الغِنَى من صديقه قولُ[3] المقنَّع الكِندىّ:

(١) كذا فى الأصلين بدل انتهوا. (٢) أنشدها (الكامل ١٢٣) ولكن بغير عزو فعزاها أبو الحسن عن بعضهم له. وكلمة الأُبيرد مرّ منها أبيات ١١٨ ولكن موعد الكلام عليها الذيل ٢٠٣. (٣) من قصيدة فى حماستى الطائيين ٣ / ١٠٠، ٣٤٧، وبعضه فى الشعراء ٤٦٣.

لهم جَلُّ مالى إنْ تتابَعَ لى غِنًى　　وإنْ قلَّ مالى لم أُكلِّفهم رِفْدا

وقول الآخر[1] :

يعرِف الأبعدَ إنْ أثْرَى ولا　　يعرف الأدنَى إذا ما افتقرا

وقول إبراهيم بن العبّاس الصُولىّ[2] :

ولكنّ الجوادَ أبا هِشام　　نقىُّ الجَيْب مأمونُ المَغيْب

بطىءٌ عنك ما استغنيتَ عنه　　وطَلاّعٌ عليك مع الخُطوب

وقوله أيضا : رأيتُك إن أيسرتَ خيّمتَ عندنا . وقد تقدّم (ص ١٤٩) . وقوله : وقد قحط القطر . يقال : قحَطَ القَطْرُ بفتح الحاء وقحِطَ الناس بكسرها وأقحطوا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٧٦، ٧٤) لجميل قصيدةً[3] منها :

وطارت بجَدّ من فؤادى ونازعَتْ　　قرينتَها حَبْلَ الصفاء إلى حَبْلى

ع قرينتَها : نَفْسَها ، نازعت وصْلَ حبله نفسَها تدعوها إلى ذلك وهى تأباه . وقوله إلى حبلى : يريد مع حَبْلى كما قال الله تعالى « مَن أنصارى إلى الله » . وفيه :

فقرّبنى يوم الحِصاب إلى قَتْلى . الحِصاب : جمع حَصَبة ، محرّكة الصاد مثل أَكَمة وإكام . وقال أبو علىّ عند إنشاد هذه القصيدة ، قال الزبير : كان عُمَرُ وجميل يتنازعان الشعر ، قال : فيقال إن عُمَرَ فى الرائيّة والعَيْنيّة أشعر من جميل ، وجميل أشعر فى اللاّميّة .

ع قال[4] قال الزبير : وأنا لا أقول هذا لأن قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة ، فيها طوالع النجد ، وخوالد المَهْد . وقصيدة عمر مَلْساء المتون ، مستوية الأبيات ، أخذ بعضُها بأذناب

---

(١) هو إبراهيم بن العباس لا غير ، كما مرّ له ١٤٩ عَزْوه . (٢) الأدباء ١/٢٦١ و غ ٩/٢٠ و ٢٤ فى كلام متناقض والمرتضى ١/٢٢١ ومعانى العسكرى ٢/١٩٥ .

(٣) الخبر وأبيات كليهما فى غ ٧/٩٦ و غ الدار ١/١١٧ وتزيين الأسواق ٣٤ والحصرى ٢/٢٤٠ . وفى غ عن الزبير ما يخالف رواية البكرى عنه بعض المخالفة . (٤) كذا بالأصلين .

بعض . ولو أن جميلا خاطَبَ فى كلامه مخاطبة عُمر لَازْبَجَ عليه ، وتعثَّر فى كلامه . ولم يذكر أبو على كلام الزبير وانتقاده وهو صحيح وبه يتمّ الخبر .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٧٧ ، ٧٥) خبر قيس بن ذَريح مع أبيه وهو قيس بن ذَريح[١] بن الحُباب بن سَنّة ، أحد بنى ليث بن بكر بن عبد مَناة ، وأُمّه بنت الكاهل[٢] بن عمرو الخُزاعىّ ، أرضعت الحسينَ بن علىّ رضى الله عنهما ، فقيس رضيع الحسين . ولُبْنَى[٣] هى بنت الحُباب الكعبيّة . قال القَحْذَمىّ : كان قيس وأبوه من حاضر المدينة ، ومنازل قومه بظاهر المدينة . وقد اختلف فى آخر أمر قيس ولُبْنَى ، فقيل إنهما ماتا على افتراقهما قال المدائنى : ماتت لُبْنَى فخرج قيس ومعه جماعة من أهله حتى وقَفَ على قبرها فقال[٤] :

ماتت لُبَيْنَى فموتُها مَوْتى هل تنفعنْ حسرةٌ على الفوتِ
إنى سأبكى بكاء مكتئِب قضَى حياةً وَجْـدًا على مَيْت

ثم أكبّ على القبر يبكى حتى أُغمى عليه ، ومات بعد ثلاث ، فدُفن إلى جَنْبها . وذكر[٥] القحذمىّ أن ابن أبى عتيق صار إلى الحسن والحسين ابنَىْ علىّ رضى الله عنهم ، وإلى جماعة من قريش فقال : إنّ لى حاجة وإنى أستعين بجاهكم وأموالكم عليها ، قالوا : ذلك مبذولٌ . فاجتمعوا ليوم وَعَدهم فيه ، فمضى بهم إلى زوج لُبْنَى ، فلما رآهم أعظَمَهم ، فقالوا : قد جئنا بأجمعنا فى حاجة لابن أبى عتيق ، قال : هى مقضِيّةٌ كانت ما كانت ، قال ابن أبى عتيق تَهَب لهم ولى لُبْنَى وتُطلّقها ، قال : نعم أُشهدكم أنها طالق ، فاستحيا القوم واعتذروا ، وعوّضوه مائة ألف درهم منها ، وحملها ابن أبى عتيق حتى انقضت عِدَّتُها ، ثم أرسل إلى أبيها فزوَّجها قيسا فقال قيس :

---

(١) و (٣) مرّ ٨٩ . (٢) وفى غ ٨ / ١٠٨ بنت الذاهل ابن عامر .
(٤) السيوطى ١٨٤ و غ ٨ / ١٢٨ وتزيين الأسواق ٥٠ والفوات ٢ / ١٦٩ .
(٥) غ ٨ / ١٢٩ والمثل السائر ٢٧٤ والفرج للتنوخى ٢ / ١٨١ والتزيين ٥٠ مع الأبيات .

جزى الرحمنُ أفضلَ ما يجازِى ... على الإحسان خيرا من صديق
فقد جرّبتُ إخوانى جميعا ... فما ألفيتُ كابن أبى عتيق
سعَى فى جمع شَمْلى بعد صَدْع ... ورَأْيٍ جُرتُ فيه عن طريق
فأطفأ لَوْعَـــةً كانت بقلبى ... أغصّتْنى حرارتُها بريقى

فقال له ابن أبى عتيق : أمْسِكْ عن هذا ! فما يسمعه أحد إلاّ ظنّنى قوّادا .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٦ ، ٧٧) :

كسوناها من الرَيْط اليمانىْ ... مُسوحًا فى بنائقها فُضولُ البيتين

ع هكذا أنشدهما غيرُه ، لم ينسبهما أحد ، وقد رأيت فى بعض حواشى الأُمّهات أنّهما للمخبَّل ، ولم يقعا فى ديوان شعره . وقوله من الرَيْط اليمانى : يريد بدلا من الرَيْط اليمانى .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٩ ، ٧٧) للشمّاخ :

ولا عيْبَ فى مكروهها غير أنّه ... تبدّلَ جَوْنًا لونُها غيرَ أزهرا[(١)]

قال الشمّاخ وذكر ناقةً :

سرتْ من أعالى رَحْرَحان فأصبحتْ ... بفَيْدَ وباقى ليلِها ما تحسَّرا
/ ولاقت بصحراء البسيطة ساطعا ... من الصُبح لمّا صاح بالليل نَفَّرا (س ١٧٥)
ولا عيبَ فى مكروهها غير أنّه .
كأنّ بذِفراها مناديلَ قارفت ... أكُفَّ رجال يعصِرون الصنَوْبَرا

صاحَ : يعنى لمّا أضاء الصبحُ ذهب الليل فكأنّه نفره ، وهذا كما قال الفرزدق :

والشيب ينهض فى السَواد كأنّه ... ليـــل يصيح بجانبَيْه نهارُ[(٢)]

---

(١) د ٢٨ جَوْنا بعد ما كان أكدرا . وأنه كذا فى د أيضا وفى الأمالى أنها . والبيتان الآتيان فى د ٣٠ و ٣١ وروايته البُسَيْطةِ عاصفا تُولِّى الحصا سُمْرَ العُجايات مُجْمرا ، والأخير فى ٢٩ .
(٢) الجمحى ٨٥ والكامل ١٩ والشعراء ٩ وغ ١٩ / ١٦ وزاد فى المعاهد ١ / ١٩ قبله :

وقوله ولا عيب فى مكروهها : يقول : إن حملها على مكروهها[1] حملته . وقال الاصمعى : مكروهها : عرقها ، وقال القُتَبى : أراد إذا بلغت المكروه فلا عيبَ لها إلا العرَق الأسود ، والقَطِران يُتّخذ من الصنوبر ، شبّه ذِفراها بعناديلَ قارفت أ كُفٌّ عاصريه ، كما قال الراجز أبو النجم :

جَوْنا كأنّ العرَق المنتوحا ألبسَــه القِطْرانَ والمُسوحا[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٩ ، ٧٧) لِهِيْمان بن قُحافة : يُطير عنها الوَبَرَ الصُهابجا

ع وقبله وذكر إبلا : تُثير بالأيدى عَجَــاجا راهجا

عَجــاجةً تَرَى لهــا رواهجا يُطير عنهــا الوَبَرَ الصُهابِجا[3]

فأسأرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجا حاضجا قد آلَ من أنفاسهــا رَجارِجا

وبنو تميم يجعلون ياء النسب جيما .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٩ ، ٧٨) : كأنّ[4] فى أذنابهنّ الشُوَّلِ

ع الرجز لأبى النجم ، وصلتُه :

حتى إذا ما بُلْنَ مثل الخَرْدَلِ كأن فى أذنابهـــنّ الشُوَّلِ

من عَبَس الصَيف قرونَ الأيِّل ظلّتْ بنيران الحَرور تصطلى

يقول : إذا كان اليبس خثرت أبوالها ، فتراها تلزَق بأسوُقهنّ كالخِطْمى والخردل ، فإذا ضربت بأذنابها على أعجازها وهى رَطْبَة من أبوالها ثم بركت فَعلِقَ بها العطَنُ ، اجتمع الشعَر وتلصّق وقام قياما كأنه قرون الأيّل . والعَبَس والوَذَح واحد .

قالت وكيف يميل مثلك لِلصبا وعليك من سِمَة الحليم وَقار

ولكن لايوجدان فى نسخ شعره ولا فى النقائض . (١) وفى د المكروه الذفَرَى . وهذا المعنى لايعرف . (٢) فى ل (نتح) . (٣) الشطر فى ل (صهبج) ومرّ الآتيان ١٣٧ . ومعظم الأرجوزة فى ل كتاب الجيم . (٤) الشطران فى ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة بمجلة مجمع دمشق ٤٧٥ سنة ١٩٢٨ م ، وبعضها فى خ ١ / ٤٠١ والسيوطى ١٥٤ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨٠، ٧٨):

حَيِّيَا ذلك الغزال الأحمّا ... إن يكن ذا كم الفراق أجمّا[١]

ع هو لعمر ابن أبى ربيعة، وبعده:

ليس بين الحياة والموت إلّا ... أن يَرُدّوا جِمالَهم فتزمّا

ويروى: ليس بين الرحيل والموت. والزمّ: أن تُزَمَّ الجِمال بالخُطُم للرحيل.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨٠، ٧٨) ليزيد بن خذّاق:

ولقد أضاء لك الطريقُ وأنْهجَتْ ... سُبُلُ المكارم والهُدَى يُعْدِى[٢]

ع يزيد[٣] شاعر جاهلىّ قديم من شعراء عبد القيس. قال أبو عمرو ابن العلاء ليزيد بن خَذّاق أول شعر قيل فى ذمّ الدنيا، وهو:

هل للفتى من بنات الدهر من واق ... أم هل له من حِمام الموت من راقِ

قد رَجّلونى وما بالشَعر من شَعَث ... وألبَسونى ثيابا غيرَ أخلاق

وأرسلوا فِتْيةً من خيرهم حَسَبًا ... ليُسْنِدوا فى ضريح القبر أطباقى

---

(١) البيت لايوجد فى د ص٢٤٤ وغ الدار ١/ ٣٠٤، من كلمته التى فيها البيت الآتى، وأخشى أن يكون نسبته إليه وهما، وهو بغير عزو فى القلب ٣٠ ول (جم وحم) ورويا الأحمّا بالحاء المهملة بمعنى الأقوب، ولو رُوى بالجيم بمعنى مالا قرون له لم يستحِلْ. والبيت المتفق عليه لعمر من الكلمة المذكورة هو:

ولقد قلتُ مُخفيا لغَريض ... هل ترى ذلك الغزال الأحمّا

(٢) فى ل (عدا) من كلمة مفضلية ٥٩٣—٥٩٦، والآتى مع آخرين فى الشعراء ٢٢٨، والأصلان المسالك والهدى والهوى معًا، ولعلّ الأصل المهالك والهوَى كما رواه المرزوقىّ، والذى كتبناه هى رواية القالى والأنبارى و ل والقلب ٢٢. (٣) لعل هذا كله عن الشعراء ٢٢٨ وانظر الأنبارى ٥٩٣. وخَذّاق بالمعجمات الثلاث كما فى الاشتقاق ٢٠٠، وقد كثر تصحيفه بحذاق بالحاء المهملة. والأبيات القافية له كما قال أبو عبيدة انظر الشعراء ٢٢٨ وعنه العقد ٢/ ١٥٨ والعسكرى ٢٠٩، ٢/ ٢٥٦ وختام أوائله تحت (أول من رثى نفسه)، وفى المفضليات ٦٠٠ للممزّق العبدى وكذا قال ثعلب، والبيت الرابع لم يروه الأنبارى ورواه غيره.

وقسّموا المالَ وارفضّت عوائدُهم   وقال قائلهم مات ابن خَــذّاق
هوِّنْ عليك ولا تُولَعْ بإشــفاق   فإنما مالنا للوارث البـــاقى

وقبل البيت الشاهد :

وهززتَ سيفَك كى تُحارِبَنا   فانظرُ بسيفك ! مَن به تُرْدِى ؟

ولقد أضاء لك الطريق البيت يقال أنهجَ السبيلُ : أى وضح وبان . ويُعدىْ : أى يُعين ، وأعديتُك على الشىء : أى أعنتُك عليه ، وكذلك آديتُك ، قال عروة بن الوَرْد[1] :

إذا ما آدَ مالُكَ فامتهِنْه   لجاديْه وإن قرِع المُرَاحُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨٠ ، ٧٩) لطفيل :

فنحن منعنا يوم حَرْسٍ نساءكم   غداةَ دعانا عامرٌ غــيرَ مُعْتَلِ[2]

يريد غير مؤتَلٍ ، وصلة البيت :

بنى جعفر لا تكفُروا حُسْنَ سَعْيِنا   وأثنُوا بحُسن القول فى كل مَحْفِلِ
ولا تكفُروا فى النائبات بَلاءنا   إذا مسَّكم منه العدوّ بكَلْكَلِ

فنحن منعنا . البيت . وحَرْس ماء لغنيّ ، وقال ابن حبيبَ : هو ماء لبنى تميم . وقوله غداة دعانا عامر : يعنى عامر بن الطفيل ، وقيل بل يريد عامر بن مالك عم عامر بن الطفيل بن مالك . يعاتب بهذا الشعر بنى جعفر بن كلاب[3] ، ويذكر حُسن بَلاء غنيّ عندهم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨١ ، ٧٩) :

أرِينى جوادًا ماتَ هَزْلاً لعلّنى   أرى ما ترَيْن ، أو بخيلا مخلَّدا[4]

---

(١) يأتى فى الذيل (٦٠ ، ٥٨) . (٢) القلب ٢٣ والبلدان (حرس) ول (ألا وعلا) و د ٣٧ . (٣) كما مرّ ٧٦ . (٤) له فى الشعراء ١٢٩ والعيون ٣ / ١٨١ و ١٣٥ و خ ١ / ١٩٥ ، وكلمته فى الحماسة ٤ / ١٢٥ و غ ١٦ / ١٣٣ ، ويوجد معظم أبياتها فى كلمة فى ١٥ بيتا فى د حاتم صنع ابن الكلبى ، وانظر كلتيهما عند العينى ١ / ٣٧٠ .

ع هذا البيت لحُطائِط بن يَعْفُرَ أخى الأسود بن يعفر وقد مضى نَسَبُه (ص ٣٠ و ٦١)، قال يخاطب امرأتَه :

تقول ابنة العَبَّاب رُهْمٌ حربتَنا ... ولم تك فينا كابن أُمِّكَ أسودا

ذرينى أكن للمال ربًّا ولا يكن ... لىَ المالُ ربًّا تحمدى غِبَّة غدا

أرينى جوادا . البيت .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٨١، ٧٩) وصيّة أعرابيّة لابنها، وفيها : من جمع الحِلْمَ والسخاء فقد أجاد الحُلَّةَ رَيْطتها وسِربالَها .

[لم يثبت هنا للشارح كلام]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨٤، ٨٢) :

أبوكَ أبى وأنت أخى ولٰكنْ ... تفاضلتِ الطبائعُ والظُروفُ[1]

ع هذا الشعر للمُغيرة بن حَبْناء بن عمرو بن ربيعة[2]، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وحَبْناء لقب غلب على أبيه[3]، واسمه حُبَيْن بن عمرو، ولُقّب بذلك لحَبَن كان أصابه، وقال بعض اللغويّين الحَبناء : الحَمامة البيضاء الذَنَب . وكان المغيرة وأخواه صَخْر ويزيد شعراء فُرسانا، وكان أبوهما شاعرا، واستُشهد المغيرة بخراسان يوم نَسَفَ . قال إسحق بن إبراهيم : أخبرنى من حَضَرَ أن المُغِيْرة أخذ من دمه وهو يجود

(١) البيتان الشعراء ٢٤٠ وغ ١١ / ١٦٤ وفيهما كل الأبيات الآتية، وهما فقط فى جمهرة الأنساب .

(٢) بن أُسَيِّد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة الخ معجم المرزبانى ٩٦ ب وغ ١١ / ١٥٦ . (٣) كذا بالمغربية، وفى المكية أمه مصحفا . وحَبْناء لقب لأبيه كما فى الاشتقاق ١٣٥ وجمهرة ابن الكلبى ورقة ٧٥ نسخة دار التحف البريطانية وغ ١١ / ١٥٦، وقال المرزبانى وابن ماكولا أنها أمّه، واسمها ليلى قال ياقوت (طرة المرزبانى) جبير (؟) وحُبيناء أبوه، والدليل على ذلك قول زياد الأعجم يهجوه : (ولعله عن غ ١١ / ١٦٤ وفيه أيضا جُبير) .

إنّ حَبْناء كان يدعى جبيرا (؟) ... فدعَوْه من لؤمه حبناء

وجبير تصحيف وحُبَيْن مضبوط فى خ ١ / ٦٠١، ويكنى المغيرة أبا عيسى، ويكنى أخوه صخر أبا بشر .

بنفسه وكتب على صدره أنا المغيرة بن حَبْناء ثم مات. وكان بالمغيرة بَرَص[1]، ولذلك يقول:

إنى امرؤ حَنْظلىّ حين تنسُبنى   لام العتيكِ ولا أخوالىَ العوَقُ

لا تحسبنّ بياضا فىّ مَنْقَصَة   إن اللهاميم فى أقرابها البَلَقُ

(ص ١٧٦) / وهذا الشعر الذى أنشده أبو على للمغيرة[2] لأخيه صَخْر وكانا يتهاجيان، نقلتُ من خط أبى علىّ قال: أخبرنى ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه أن صخرا كتب إلى أخيه المغيرة حين أيسَرَ المغيرة واختلّ صَخْر:

رأيتُك لمّا نلتَ مالا وعَضَّنا   زمان نَرَى فى حَدّ أنيابه شَغْبا

تَجَنَّى علىَّ الدهرَ أنى مُذْنِبٌ   فأمسِكْ! ولا تجعلْ غِناكَ لنا ذَنْبا[3]

فأجابه المُغيرة:

لحى الله أنآنا عن الضيف بالقِرى   وأيسرَنا عن عِرْض والده ذَبّا

وأجدرَنا أن يدخل البابَ بأُسْته   إذا القُفّ أبدى من مَخارمه رَكْبا

ومن جيّد ما ورد لشاعر — فى رجلين من قِنْس واحد يمدح أحدهما ويهجو الآخر — قول ابن عُيَيْنة لقَبِيصة بن رَوْح بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب ابن أبى صُفْرَة [يفضِّل عليه ابنَ عمّه داودَ بن يزيد بن حاتم[4]]

---

(١) المعارف ٢٨٥ والحيوان ٥/ ٥٤ وغ ١١/ ١٥٩ والشعراء ٢٤٠.   (٢) الشعر القاوىّ للمغيرة لاشكّ فيه، فالصواب (للمغيرة فى أخيه صخر).   (٣) الشعراء ٢٤٠ وغ ١١/ ١٦٢ من حيث أخذ البكرى، وأبيات المغيرة ثلاثة فى غ، وفى الكامل ١٢١، ١/ ١٠١ الأول من بيتى المغيرة ويتلوه بيتا صخر والثلاثة بغير عزو، وقال أبو الحسن هو يزيد بن حبناء أو صخر بن حبناء يقوله لأخيه، وكذا هذه الثلاثة فى شرح الدرة ١٤٨ ليزيد، والظاهر أنه تخليط قبيح. ورواية غيره إذا القُفّ دَلّى. تسعة والنويرى وبيتا صخر بغير عزو فى العيون ٣/ ١٠٨.   (٤) زيادة لابد منها من غ ١٨/ ٢٢ حيث الأبيات ٣/ ٢٨٤، وفى غ داود بن مزيد مصحفا، وصوابه يزيد وله ترجمة فى الوفيات ٢/ ٢٨١، وبعض الأبيات فى الشعراء ٥٦٠.

أقَبِيْصَ لستَ وإنْ جهدتَ بمُدْرِكٍ ... سَعْىَ ابن عمّك فى النَدَى داود

داود محمـــودٌ وأنت مذمّمٌ ... عجبا لذاك ! وأنتما من عُود

فلربّ عُود قد يُشقّ لمسجـــد ... نصــفًا وآخرُه لحُشّ يهودى

فالحُشّ أنت له وذاك لمسجـــد ... كم بين موضع مَسْلَح وسجود

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨٤ ، ٨٢) لجميل :

وقلتُ لها اعتللتِ بغير ذَنْب ... وشرُّ الناس ذو العِلَل البخيلُ   قصيدة

وفيها : ولا يدرى بنا الواشى المَحولُ ... ع يحتمل أن يكون من مَحَل به : أى سعى به ، ويحتمل أن يكون من المِحال وهو الكَيْد ، قال الله تعالى : « وهو شديد المِحال » . وفيها :

فقالت ثم زَجّت حاجبَيْها يريد حرّكتْها كما يفعل الغَضْبان من التزجية : وهو السَوْق ، وليس هو من الزَجَج الذى هو سُبوغ الحاجبين ، ولو كان منه لقيل زَجّجتْ إلاّ أن يُخرَج مُخْرَجَ قَصَّيْتُ أظفارى .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨٥ ، ٨٣) لطُفيل[1] :

عوازبُ لم تَسْمَعْ نُبوحَ مَقامة ... ولم تَرَ نارًا تِمَّ حَوْل مجرَّم   الأبيات

ع قبلها : أرى إبلى عافتْ جَدودَ ولم تَذُقْ ... بها قَطْرةً إلاّ تحِـــلّةَ مُقْسِمِ

ومضى فيها ، ثم قال : عوازب الأبيات .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨٦ ، ٨٤) لمسلم[2] ، أو للتَيْمِىّ :

---

(١) د ٤٥ . (٢) له فى د ليدن ص ١١٩ فى ١٨ بيتا رواية الطنجى ، وفى ١٥ بيتا فى الوفيات ٢ / ٢٨٧ له قال والصحيح أنها للتيمى ، وهى للتيمى فى ١٩ بيتا فى غ ١٨ / ١١٦ وابن الأثير سنة ١٨٥ وكان الرشيد يستجيدها ، وتمامها له فى خمسين بيتا فى العقد ٢ / ١٨٩ — ١٩١ ، وعند ابن الشجرىّ ٩١ أربعة منسوبة لأبى سَعْد المخزومىّ . والذى أرى أن يكون منها أبيات لمسلم فزاد فيها الرواة من كلمة التيمى وخلّطوا بحيث يَعْسُر إفرازها . ويأتى منها بيتان ٢٢٥ . وأخبار التيمى فى غ وتاريخ الخطيب ٩ / ٤١١ .

أحقًّـــا أنه أودى يزيدُ تأمَّلْ أيها الناعى المُشـــيد!

أتدرى من نعيتَ وكيف فاهت به شفتاكَ كان به الصعيدُ

ع الشعر لأبى محمد عبد الله بن أيّوب التَيْمِىّ بلا اختلاف ولا شكّ، يرثى به يزيد بن مَزْيَد الشيبانىّ. ومثله قول القائل أنشده الليثىّ[1]:

نعى ابن حَريز جاهلٌ بمُصابه فعَمَّ نِزارا بالبُكى والتحوُّبِ

وأنشد أبو علىّ (٢/٨٧، ٨٥) لزينب بنت الطَثْرِيّة ترثى أخاها:

أرى الأثْلَ من بطن العقيق مُجاورى مُقيما وقد غالت يزيدَ غوائلُهْ

القصيدة ع قد تقدّم ذكر الاختلاف فى قائل هذا الشعر (١٤٧)[2]. وقوله مُجاوِرى: حال من الأَثْل لأن إضافته مقدَّر فيها الانفصال. ومقيما: حال من الضمير فى مجاورى. وتوهى القميصَ كواهله: لطُول الدرع وتقلُّد السيف. وفيه: إذا ما طها للقوم كان كأنّه حَمِىٌّ وحمِىٌّ: فى تأويل مفعول كأنّه محمِىٌّ: ممنوع من الطعام. وقال أبو على فى قوله:

كريم إذا لاقيتَـــه متبسّما وإمّا تولّى أشعثُ الرأس جافلُهْ

الجافل: الذاهب، وهذا وهم وأىّ مدخل للذاهب هنا؟ وإنما هو من الجُفال وهو الشَعَر الكثير، وهكذا أنشده أبو على[3]: كريم إذا لاقيتَه متبسّما والرواية الصحيحة كريم إذا استقبلتَه متبسِّم هذه أحسن لفظًا وإعرابا لأن قوله: إذا استقبلته أحسنُ مطابقة لقوله: وإمّا تولَّى، وكذلك الرفع فى قوله: متبسِّمٌ أجود فى المعنى لأنك إذا

---

(١) هو الجاحظ فى البيان ١/٢٦ وأنشد ٧ أبيات والكلمة أطول وهى لزيد بن جندب الإيادى الخطيب الأزرق يرثى أبا داود (؟ دؤاد) بن جرير الإيادىّ وفيه ابن حَريز وفى المكية ابن حزين مصحفين والصواب من المغربيّة. (٢) حيث تكلمنا نحن أيضا فيمن نسبت إليهم. وهى لأخته دون تسميتها فى البيان ١/١٢١ والشعراء ٢٥٥، و بتسميتها زينب فى الحماسة ٣/٤٦ والمقطعات ١١٠ وغ ٧/١١٦ و ١١/٤٧ والبحترى ٣٩٦. والأبيات مختلطة بقصائد الآخرين بحيث يصعب الجزم ولو فى عدّة أبيات أنّها لفلان بعينه، اللهم إلاّ فى أبيّات مخصوصة فغريبٌ قوله بلا اختلاف ولا شكّ! (٣) وكذا أبو تمام.

نصبته أوجبت أنه[1] لا يكون كريما إلاّ فى حال تبَسُّمه ، وإذا رفعته فهو كريم متبسِّم متى استقبلته أو لاقيته .

وأنشد[2] أبو علىّ (٢ / ٨٩ ، ٨٧) لأمّ الضّحاك المحاربيّة شعرًا ، منه :

يقول خليل النفس أنتِ مُرِيْبَة … كلانا لعمرى قد صدقتَ ! مُرِيبُ

وأَرْيَبُنا مَن لا يؤدِّى أمانةً … ولا يَحْفَظ الأسرارَ حين يَغيبُ

ع هذان البيتان لجميل[3] بإجماع من الرُّواة ، قال :

بُثينةُ قالت يا جميلُ أربْتَنا … فقلتُ كلانا يا بُثَيْنَ مُرِيبُ

وأَرْيَبُنا من لا يؤدِّى أمانةً … ولا يحفَظ الأسرارَ حين يَغيب

ألا تلك أعلام لبُثْنَة قد بَدَتْ ! … كأنّ ذُراها عُمِّمَتْ بسبيب

طوامسُ لى من دونهنّ عداوةٌ … ولى من وراء الطامسات حبيبُ

بعيدٌ على من ليس يطلب حاجةً … وأمّا على ذى حاجة فقريبُ

[وأنشد[4] أبو على ٢ / ٨٩ ، ٨٧ لزينب بنت فَرْوَةَ :

وذى حاجة قلنا له لا تَبُحْ بها … فليس إليها ما حَيِيْتَ سبيل البيتين .

وهذا الشعر لليلى الأَخْيَلِيّة بلا اختلاف ، وقد تقدّم إنشاد أبى على رحمه الله (١ / ٨٩ ، ٨٨) له منسوبا إليها ولكنه نسى من التنبيه] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨٩ ، ٨٨) لرُؤْبَةَ : وقد أرى واسعَ جَيْبِ الكُمّ الأشطار الثلاثة

---

(١) هذا لو ذهبنا إلى ذلك وإنما يقول إن آية جُوده التبسّم فتراه يتهلّل بِشْرا ويبذُل بماله .

(٢) هذه والمقالة الآتية بعد مقال التنبيه كانتا فى الأصلين فى ص ١٥٩ بعد قوله (بكذا وكذا) فأقحمناها ههنا .

(٣) له الثلاثة ٥ ، ١ ، ٢ فى الوفيات فى ترجمته ، والأول له عند الأنبارى ٥٦ .

(٤) من التنبيه خلا عنه اللآلى فنقلناه . ولكن لعله حذفه من اللآلى لضعف مغزاه ، وذلك أن هذه الرواية التى نقلها البكرى هى التى مرّت عند القالى ، وأمّا روايته هنا لبنت فروة فهى مختلفة عن السابقة بالمرّة . وبيتا ليلى فى غ ١٠ / ٦٥ ، على أن القالى صرّح باختلاف الروايتين والنسبتين فى هذه الطبعة .

وقبلها : إِنّىَ[1] قد عالجتُ إحدى الصُمّ من سَــنة ترتمّ كلَّ رِمّ
فأورثتْنى جسمَ مسلهِــمَّ نِضْوٍ كنضو الوَصَب المنضمّ
وقد أَرَى واسعَ جَيْبِ الكُمّ

المسلهِمّ : الضامر . والنِضو : المهزول . والوَصَب : الوَجَع . ولم يبيّن أبو علىّ تفسير القَصَب : وإنما يريد عن شَعَر له قصائبُ وهى الذوائب ، يقال قد قَصّبت المرأة شَعَرها : إذا جعلته ذوائبَ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٩٠ ، ٨٨) لنُصَيْب :

كُسيتُ ولم أملِكْ سوادا وتحته قميصٌ من القُوهىّ بِيضٌ بنائقُهْ[2]

القُوهِيّة : ثياب بِيضٌ ، ولذلك قيل جسم قُوهىّ ، قال الشاعر[3] :

وذاتِ خَدّ مورَّدْ قُوهيّــةِ المتجرَّدْ

يقال عيش قاهٍ : أى مُخصِب ناعم ، والقاهى : الرجل المُخْصِب فى عيشه . وقوله :

لا يسلو عن المسك ذائقُهْ الشمّ : ذَوْقٌ وكل اختبار ذوق ، قال الله سبحانه : « ذُقْ إنّك أنت العزيز الكريم » أى اختبر ما كنت تكذّب به ، روى مسلم بن الحجاج قال : ثنا محمد بن يحيى ابن أبى عُمر المكىّ وبشر بن الحكم قالا ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوَرْدِىّ[4] عن يزيد بن الهادى عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العبّاس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ذاق طعمَ الإيمان من رضى بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا صلى الله عليه وسلم .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٩٠ ، ٨٨) لعبد بنى الحَسْحاس :

---

(١) د ١٤٢ حارثُ قد عالجتُ الخ وهو ممدوحه . (٢) الأبيات تأتى فى الذيل ١٢٨ ، ١٢٧ .
(٣) د أبى نواس ٣٧١ ، وقد تمحّل البكرى وتصنّع والقُوهيّة منسوبة إلى قوه أو قوهستان معرّبَىْ كوه وكوهستان فارسيّتان بمعنى الجبل وموضع الجبال ، وذلك لأنها تبيضّ من الثلج الراكد عليها .
(٤) عن مسلم ١/ ٢٧ سنة ١٢٩٠ بولاق ، والأصل المكى الرازىّ ، وبالمغربى الدارانىّ .

أشعار عبـد بنى الحسحاس قُمْنَ له   عند الفَخار مَقامَ الأصـل والوَرِق
إن كُنتُ عبدا فنفسى حُرَّةٌ كَرَمًا   أو أسودَ اللون إنى أبيضُ الخُلُق[١]

ع اسم هذا العبد سُحَيْم ، وقال أبو بكر الهُـذَلىّ اسمه حيّة ، ومولاه جندل بن مَعْبَد[٢] ، من بنى الحَسْحاس بن نُفاثةَ بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دُوْدان بن أَسَد ، وكان حبشيّا أعجم اللسان ينشد الشعر / ثم يقول : أَهْسَنْكُ[٣] والله يريد أحسنتُ ، وقد كان (ص ١٧٧) عبد الله ابن أبى ربيعة اشتراه وكتب إلى عثمان أنى قد ابتعتُ لك غـلاما حَبَشيّا شاعرا ، فكتب إليه عثمانُ لاحاجة لى به فارْدُده ، فإنما قُصارَى أهل العبد الشاعر إن شَبِع أن يشبِّب بنسائهم ، وإن جاعَ أن يهجوهم فردّه عبد الله ، فاشتراه ابن مَعْبَد فكان كما قال عثمان شَبّب بنته عُميرة وفحش فشهرها ، فحرّقه بالنار[٤] ، فمن ذلك قوله :

وبِتْنا وِسـادانا إلى عَلَجانة   وحِقْف تَهاداه الرِياحُ تهاديا
وهبّتْ شَمالٌ آخرَ الليل قَرّةٌ   ولا ثوبَ إلاّ بُردها وردائيا
أُفرّجها فَرْجَ القَباء وأتّقى   بها القَطْرَ والشَفّان من عن شماليا
توسّدنى كفّا وتَثْنى بِمِعْصَم   علىّ وتحنو رِجْلَها من ورائيا
فما زال ثوبى طيِّبًا من ثيابها   إلى الحَوْل حتى أنهجَ الثوبُ باليا

قال أبو علىّ (٢ / ٩٠ ، ٨٩) : من أمثالهم « كلٌّ نِجار إبل نِجارُها[٥] »   ع هذا

---

(١) هما فى د خط وترجمته فى غ ٢٠/٣ والفوات ٢١٣/١ والسيوطى ١١٢ وخ ٢٧٢/١ ، والترجمة فى الجمحى ٤٣ والشعراء ٢٤١ أيضا ونسى كُنيته وهى أبو عبد الله عن آخر المغتالين . (٢) وقد تصحف (بن معبد) بـ(أبو سعيد) فى عامة الكتب . (٣) الكلمة مختلفة فى الكتب . (٤) قُتل ثم أُحرق . والأبيات من كلمة سمّاها ابن الأعرابى الديباج الخسروانىّ وتمامها فى نحو ٦١ بيتا فى ديوانه ، وهى بخط الشنقيطى فى ١٣ ش أدب بالدار ، وبآخر أمالىّ المرزوقى ، وفى مجموعة عندى فى ٨٠ بيتا . ويمكنك جمع أكثر من نصفها بما فى الأسفار المذكورة وابن الشجرى ١٦٠ و ٢٢٧ وصفة جزيرة العرب (١١ بيتا فى السحاب والبرق) ومحاسن الجاحظ ٢٢٣ . (٥) العسكرى ١٦٣ ، ٢ / ١٣٠ والمستقصى والميدانى

من رجز لبعض اللُصوص فى خارب ساقَ إبلاً سرقها إلى بعض الأسواق ليبيعها ، فسئل عنها فقال :

يسألنى الباعَـــةُ ما نِجارها　　إذ زَعْزَعُوها فسمتْ أبصارُها

فقلتُ دارُ كل قوم دارها　　« كلَّ نِجار إبل نِجارُها »

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩١، ٨٩) لأبى كَبِيرٍ :

ولقد وردتُ الماءَ لم يشرَبْ به　　بين الربيع إلى شهور الصيِّف البيتين[1]

ع وقبله : أزُهَيْرَ إنَّ أخًا لنا ذا مِرَّة　　جَلْدَ القُوَى فى كلّ ساعةِ مَحْرَفِ

فارقتُه يومًا بجانب نَخْـلة　　سَبَقَ الحِمامُ به زهيرَ ! تلهُّفى

ولقد وردتَ الماءَ .　هكذا صحّة إنشاده وردتَ بفتح التاء لا كما أنشده أبو علىّ يخاطب المؤبَّنَ ، ويدلّ على ذلك قوله بعدُ :

عَجِلتْ يداك أخى له بمُرِشّـــةٍ　　كالعَطّ وسطَ مَزادة المستخلِف

ومضى فى تأبينه ورثائه . قوله ذا مِرّة : أى ذا قُوّة . وقوله :　فى كل ساعةِ مَحْرَف يقول يحترف فيتقلّب ، ويروى : إلاّ عواسلُ باللام ، يقال مَرَّ الذئب يَعْسِل وينسِل : إذا مرّ مرًّا سريعا . وأبو كَبِير هو عامر بن الحُلَيس[2]، أحد بنى سعد بن هُذيل شاعر جاهلىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩١، ٨٩) لرجل من بنى تغلب :

---

٢ / ٧٠ ، ٥٥ ، ٧٤ ، و بعض الأشطار عندهم ، وهى فى أوائل العسكرى (النيران المنسوبة) والسيوطى ١٠٦ والعسكرى ٢٠ ، ١ / ٥٣ خمسة والزائد هو بعد الثالث : وكل نار العالمين نارها　كل نجار الخ . وهى ٤ فى خ ٣ / ٢١٣ والنويرى ١ / ١١٢ .

(١) بيتا القالى فى القلب ١٧ والحيوان ٤ / ٨٤ و ل (عبس ، صيف ، أيم) و بزيادة ٣ تتلوهما فى المعانى ١٦٣ قال ومعيدة مُعاودة لذلك مرة بعد مرة . وثانيهما فى ل (عود ، عسر ، مرط ، غضف) . وكلهم شكلوه وردتُ بالضمّ . وزُهيرَ مرخم زهيرة وهى ابنته ، ثم رأيت كل ما كتبت فى د ١٩ صنع السكرى . والأبيات من كلمة فى ٢٣ بيتا وتقف من سِياق الأبيات على أن الأرجح رواية ضمّ التاء .

(٢) وقيل ابن جمرة . السيوطى ٨١ ، وترى ترجمته فى خ ٣ / ٤٧٣ والشعراء ٤٢٠ .

وأنتَ حبوتَنى بعِنان طِرْف شديدِ الشدّ ذى بَذْل وصَوْن[١]

يعنى يَبْذُل من جَرْيه ويُبْقِى يدّخر منه لوقت الحاجة ، كما قال لَبيد[٢] :

ووَلَّى عائدًا لطِيات فَلْج يُراوِحُ بين صَوْن وابتذال

أى بين ما يصونه من جَرْيه ويذخره ، وبين ما يتبذّله ، وكما قال الراجز :

جاء كموج البحر حين يَزْخَرُ يبذُل من تَعْدائه ويَدْخَرُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩١ ، ٨٩) لرؤبة : أمطرَ فى أكناف غَيْن مُغْين

ع صِلَته[٣] : أمسَى بِلالٌ كالربيع المُدْجِن أمطرَ فى أكناف غَيْن مُغْين

على أخلاّء الصفاء الوُتَّن

المُدْجِن : الدائم غَيْمه لا ينقطع . والوُتَّن : جمع واتِن وهو الدائم المُقيم . يمدح به بلال ابن أبى بُردة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩١ ، ٩٠) لعوف بن الخَرِع :

وتشرَبُ أسآرَ الحياض تسوفُها ولو[٤] شَرِبتْ ماء المُرَيْرة آجما

ع هو عَوْف[٥] بن عَطِيّة بن الخَرِع ، واسمه عمرو بن وَديعة من تَيم الرِباب ، وعَوْف شاعر جاهلىّ إسلامىّ ، وكانت بنو ضَبّة أغارتْ على جِيران لعوف ، فأخذ عوف إبلا من إبل ضبّة فأعطاها جيرانه ، وقال قصيدةً[٦] ، منها :

جزيتُ بنى الأعشى مكانَ لَبونهم كِرامَ اللِقــاح والمَخاضَ الروائما

---

(١) الأبيات فى ل (غين) ، والثالث يوصل ببيت عَبيد بن الأبرص :

فقد أَلِجُ الخباء على عَذارى كأن عيونهن عيون عِين

كأنّى الخ فى كتب العروض على أنهما لعبيد . (٢) د ١ / ١١٥ .

(٣) ل (غين) من أرجوزة د ١٦٣ . (٤) الأمالى ولو وردت والأصمعيات وان وردت وهو الأحسن (٥) مرّ نسبه ٨٩ . (٦) فى ١٣ بيتا فى الأصمعيات ٦٥ و بعضها فى خ ٣ / ٣٨٣ ، وأفذاذ الأبيات فى غرائب اللغات فى ل وت .

مهاريس لا تشكو الوُخومَ ولو رعت جِمـــادَ خُفاف أورعت ذا جُماجِما

وتشرب البيت . المهاريس : الشديدة الأكل التى تدُقّ كلَّ شىء . والوَخَم : المرعَى لا يُسْتَمْرأ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩٢ ، ٩٠) للهُذَلىّ :

قد حال دون دريسَيْه مُأَوِّبةٌ نِسْعٌ لها بعِضاهِ الأرض تهزيزُ[1]

ع الشعر للمتنخّل الهُذَلى مالك بن عمرو بن غَنْم[2] ، ويقال ابن عُوَيْمِر بن غَنْم ، أحد بنى لِحْيان بن هُذيل بن مُدْرِكة بن أُلْيأس بن مضر ، قال :

لو أنّه جاءنى جَوْعانُ مهتلِكٌ من بُؤَّسِ الناس عنه الخير محجوزُ

ومضى فى صفته ، ثم قال : قد حال دون دريسَيْه مؤوِّبةٌ البيت

كأنّما بين لَحْيَيْـــه ولبَّتِهِ من جُلبة الجُوع جيَّار وإرزيزُ

(ص ١٧٨) لباتَ إسوةَ حَجّاج وإخوتِهِ فى جَهـدنا أو له شِفٌّ وتمزيزُ /

الجُلْبة : السَنة الشـديدة . وجيّار : قال أبو سعيد أراد جائرا فحوّل الهمزة ، ويقال إن للسمّ جائرا أى حَرارة ، قال وَعْلة[3] الجَرْمىّ :

لمّا رأيتُ الخيلَ تدعو مُقاعِسًا تنازفنى من ثُغرة النحر جائرُ

والإرزيز[4] : الشىء تغْمِزه .

---

(١) فى نسخة د رقم ٢ من كلمة فى ١١ بيتا ، وقد مرّ منها أبيات . (٢) أخاف أن يكون البكرى رأى غُنْم مرخم عثمان فظنّه غنما فانه عثمان بن سويد بن خُنَيْس بن خُناعة [بن الديل] بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان الخ كما فى د وخ ٢ / ١٣٧ و غ ٢٠ / ١٤٥ ، ثم حقق ظنى مافى الشعراء ٤١٦ فى بعض النسخ غُنْم ، وبعضها غنم ولعله منه أخذ ، وكذا هو غنم فى اللآلئ ٢١٨ والاقتضاب ٣٦٣ . ولعله لم يقف على كنية المتنخل وكان يكنى أبا أثيلة . والمتنخِّل الاكثر الكسر ويروى الفتح أيضا .

(٣) البيت فى المعانى ٣٥٩ و ٢ / ١٥٧ ول (جير) ، من كلمة مفضلية ٣٢٩ وهى فى العقد ٣ / ٣٥٨ ومرّ منها بيت فى الكلام على ١١٥ . (٤) لم أجد هذا المعنى والمعروف فى المعاجم الرِعْدة ،

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٢، ٩٠) لابن أحمر :

تُهْدَى إليه ذراعُ الجَدْى تكرمةً إمّا ذبيحا[٢] وإمّا كان حُلاَّنا

ع هكذا الرواية عن أبى على تُهْدَى على مالم يسمَّ فاعله ، وإنما هو تَهْدِى إليه والبيت مضمَّنٌ ، واتّصاله :

فِداكَ[٣]! كل ضئيل الجسم مختشِع وسطَ المَقامة يرعَى الضأنَ أحيانا

تَهْدِى إليه ذراعَ الجَدْى تكرمةً . . . .

عِيطٌ عطابيلُ لُثْنَ الرَىَّ وابتذلتْ مَعاطفــا سابِرِيَّاتٍ وكَتَّانا

يقول : تَهْدِى إليه هذه العطابيل ذراعَ الجَدْى تكرمة ، يَهْزَأ به لأنه صغير الشأن . وقوله لُثْنَ الرَىَّ : يريد ثيابَ الرَىّ فحذف المضاف .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٢، ٩٠) : حتى إذا ما اشــتدّ لُوْبانُ النجَرْ

ع بعده[٤] :

جاءت من الخَطّ وجاءت من هَجَرْ فصَبّحت أخضرَ يُغْزَى بالمَدَرْ

كَرْبانَ أو طَفْحان من مَوْج زَخَرْ

يقال إناء كَرْبان وقَرْبان : إذا قارب الامتلاء ، وطفحان : إذا امتلأ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٢، ٩٠) للفرزدق :

والصوت ، وبَرَدٌ صغار ، والطعن الثابت . (٣) المعانى ٢/٣٦ ب ذ كيًّا وهو الذبيح .

(٢) الأولان فى ل (حلن) وقال إن الذراع لاتُهْدَى إلاّ لمهين ، فكأنه لم يقف على البيت الآتى ، وفيه (ذبع) عن ابن برى عرّض ابن أحمر فى هذا البيت برجل كان يتنقّصه ، وأول المقطوع :

نُبِّئتُ سفيان يلحانا ويشتِمنا والله يدفع عنـا شرَّ سفيانا

(٤) الذى بعده وهو لأبى محمد الفقعسىّ الحَذْلمىّ فى الألفاظ ٤٦٤ و ل و ت (نجر) :

ورَشَفتْ ماء الإضاء والغُدُرْ ولاح للعين سهيل بالسَحَرْ

كشُعلة القابس ترمِى بالشرَرْ

فقلتُ ادْعِي وأدعُوَ إنّ أندى ... لصوت أن ينادِيَ داعيان

ع البيت لدِثار بن شَيْبان النمَرِىّ(١) لا للفرزدق ، ودِثار هو الذى حَمله الزِبرقان على هجاء بنى بغيض . والواو فى قوله : وأدعُوَ واو الصرف ، ويروى : وأدْعُ فإن أندى على توهّم اللام ولو أظهرها كان خيرا كما قال الله تعالى : « اتّبعوا سبيلَنا ولنَحْمِلْ خطاياكم » ويروى : وأَدْعُوَ أنَّ أندَى بفتح الهمزة أى لأن ذلك أندى ، ويروى : وأَدْعُوْ إنّ أندى برفع الفعل . ويقال سَمِعتَ نَدَى صوته : أى عُلوّه ورِفاعته ، وصلة البيت :

تقول خليلتى لمّا اشتكينا ... سيدركنا بنو القَرْم الهِجانِ

سيُدركنا بنو القمر ابن بدر ... سراجِ الليل والشَمْسِ الحَصان

فقلت ادعى البيت .

فمن يك سائلا عنى فإنى ... أنا النَمَرِىُّ جارُ الزِبرقان

قوله : بنو القمر ابن بدر يعنى الزبرقان بن بدر لأن الزبرقان اسم للقمر ، قال الأصمعىّ والزبرقان أيضا : الرجل الخفيف اللحية ، وقد قيل إن اسم الزِبرقان(٢) : القمر ، ولذلك قيل له الزبرقان ، وقيل إن اسمه الحُصَين ، وسُمّى الزِبرقان لجماله ، وقيل سُمّى الزبرقان لأنه لبس عِمامة مُزَبْرَقَةً بالزعفران .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩٢، ٩١) لذى الرُمّة :

وَأًى لم يزل يستسمع العـامَ حولَه ... ندى صوتِ مقروع عن العَذْف عاذب

ع هكذا نُقل عن أبى علىّ ، وروى وَأًى على وزن فعَل وهو الشديد ، وإنما هو وأْنْ

---

(١) الكلمة لدثار فى غ الدار ٢ / ١٩٠ والمختارات ١١٥ و بعضها السيوطى ٢٨٠ . والشاهد منسوب فى الكتاب ١ / ٤٢٦ للأعشى ، زاد الأعلم و يروى للحُطيئة ، وعنـد السيوطى عن الزمخشرى لربيعة بن جُشم . وانظر لتوجيه الروايات ل (لوم) .

(٢) الزبرقان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى الزبرقان والحُصين والقمر وأبو العياش وأبو العباس وأبو شَذْرة الروض ٢ / ٣٣٥ وت (زبرق) وطرّة الاشتقاق ١٥٥ و غ الدار ٢ / ١٨٠ والبيان ١ / ١٦٦ وآخر المغتالين .

الواو للعطف ، وأنْ مخففة من أنَّ ، يريد وأنْ لم يزَلْ هذه حالَه ، ويصحّح لك هذا ماقبله ، وهو :

خِدَبٌّ حَنا من ظهره بعد سَلْوة   على قُصْبٍ[1] مضطمّ الثَميلة شازب

مِراسُ الأوابى عن نفوس عزيزة   وإلفُ المَتالى فى قلوب السلائب

وأنْ لم يزل . قوله بعد سَلْوة : أى بعد نعمة ، يقول : أضمره الهِياجُ ، لأنه ترك العَلَفَ والمرعَى . والثميلة : بقيّة العَلَف والماء فى البطن . وشازب : ضامر . والسلائب : هى التى نُحرت أولادُها أو ماتت ، يقول : هذه السلائب تحبّ هذه المتالى لحبّها أولادها ، فحيثما ذهبت المتالى تبعتها السلائبُ ، يقول : حَنا من ظهره مِراسُ الأوابى واستماع صوت فحل ينادى بإزائه آخرُ يُخاطره على طَروقته ويُصاوله ، فبينهما هَدْرٌ وإيعادٌ . والمقروع : المختار للفِحلة ، يقال : اقترع بنو فلان فحلا كريما فهو قريع . والعَذْف : الأكل ، يقال : ماعَذَفَ عُوْدًا : أى ما أكله ، وما ذاق عَدُوْفا ولا عَذُوفا . والعَذُوب[2] : القائم لا يأكل شيئًا ولا يشرب .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٣، ٩١) :

وعَيْرٌ لها من بَنات الكُدادْ   يدهمِجُ بالقَعْب والمِزْوَد[3]

يصف امرأة بالمِهْنَة وأنها راعية أعيارا . والكُداد : فحل معروف فى الحُمُر . ع هكذا رواه أبو علىّ وفُسّر عنه ، والبيت للفرزدق يهجو جريرا ، وهو على خلاف ما أورده أبو على وصلتُه : / (س ١٧٩)

فما حاجبٌ من بنى دارم   ولا أُسرة الأقرَع الأمجَد

ولا آل قيس بنو خالد   ولا الصِيْد صِيْد بنى مَرْثَد

---

(١) الأصلان على ظهر مضطمّ ، وفى د ٦١ وخلق الأصمعى ٢٢٠ قُصْبٍ منضمّ . وفى د وأَنْ .

(٢) الأصلان (والعُذوب القيام لايأكل شيئا ولا يشرب) فأصلحناه ، والعُذوب بالضم جمع .

(٣) النقائض ٧٩٤ يصف لؤم كليب ويهجوهم   لا امرأة بعينها ، وفيه حمارٌ لهم من بنات الكُداد .

بأُخيَلَ منهم إذا زيَّنوا بغُرَّتهم حاجبَىْ مُؤْجَد
حِمارٍ لهم من بنات الكُداد يُدَهْمِجُ بالوَطْب والمِزْوَد
يبيعون نَزْوته بالوصيف وكَوْمَيْه[1] بالناشىء الأمْرَد

يعنى الأقرع بن حابس بن عِقال بن محمد بن سُفيان بن مجاشع ، وقيس بن خالد بن عبد الله ذى[2] الجَدَّيْن ، ومَرْثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة . والمُؤْجَد : الحمار الغليظ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٣، ٩١) للعجّاج :

كأن رَعْنَ الآل منه فى الآلْ بين الضُحَى وبين قَيْل القُيَّالْ
إذا بدا دُهانِجٌ ذو أعْدال[3]

ع قال العجّاج :

ومَهْمَهٍ نائى المياه مُغتالْ مضلِّل تسبيلُه للسُبَّالْ
أزورَ ينبو عَرْضُه بالدُلاَّلْ مَرْتِ الصحارى ذى سُهوب أفلالْ[4]
كأن رعن الآل منه فى الآل الأشطار . أَزْوَرُ : مُعْوَجٌ . ومَرْت : لا يُنْبِت . والأفلال : التى لم يُصِبْها المطر ، أرض فِلّ وأَرَضُوْن أفلال .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٣، ٩١) لذى الرُمّة[5] :

ودَوٍّ ككفّ المشترِى غير أنّه بَساطٌ لأخماس المراسيل واسعُ

ع وبعده :

قطعتُ وليلِى غائبُ الضَوْءِ جَوزه وأكنافه الأُخرى على الأرض واضع

جَوْزه : وسطه . وأكنافه : نواحيه ، كأنه قال قطعته فى نصف الليل .

---

(١) نَزْوَتَيْه . (٢) بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرّة بن ذُهل بن شيبان .
(٣) أشطار القالى — ولا أشطار البكرى — فى د ٨٦ من أرجوزة فى ٢٣ شطراً .
(٤) فى ل (فلل) . (٥) د ٣٣٨ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٥، ٩٣) للعجّاج[1]: لا عاجزَ الهوْء ولا جَعْد القدَمْ

ع وبعده :

ولا قَضِيًّا بالقضاء المتّهَمْ في أُمّة يسوسها بعد أُمَمْ

يقول : ليس بكَزّ القدَم ، والكزازة مذمومة فى الخِلقة ، والسَباطة محمودة فى القَدَم ، كما قال الحُطَم القيسىّ[2] :

بات يقاسِيها غلام كالزُلَم خَدَلَّجُ الساقَين خَفّاق القَدَمْ

وقال أبو حاتم عن الأصمعى فى قوله : ولا جعد القدم : هو واسع الشَحْوة[3] ليس بضيّقها وهذا مثل ضَرَبه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٥، ٩٤) :

رأيتُ أبا الوليد غداةَ جَمْع به شَيْب وما فقَدَ الشَبابا البيتين[4]

ع هما لكُثيِّر يمدح عبد الملك بن مروان ، ويروى : إذا ماقال قارب أو أصابا

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٨، ٩٦) لذى الرُمّة[5] :

أطاعَ الهوى حتى رَمته بحَبْلِهِ على ظهره بعد العِتاب عواذلُهْ

---

(١) د ٥٦ .   (٢) رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزى الحماسة ١/١٨٤ ، وقد تصحف فى كثير من المواضع بالعنبرى ، وانظر شرح الدرة ٢٥٠ مغلوطا والجمهرة ٣/١٧ والنقائض ٢٠٧ والكامل ٢١٥ و ٦٢١ ، ١/١٨٢ و غ ١٤/٤٤ وابن أبى الحديد ١/٣٠٣ ، وعند ابن الشجرى ٣٧ ستة عشر شطرا منسوبة إلى الأغلب العجلى ، وفى زيادات الأمثال عن حواشى الصاغانى أنها للأخنس بن شهاب باختلاف يسير فى الأشطار ، وفى خيل ابن الأعرابى ١٨٦ أربعة لجابر بن حُنَىّ التغلبى . وزيَم فرسه .

(٣) الخطْوة ، وقصيرة الخطوة من لؤمها وانظر لمعانى جعد اللسان .   (٤) ل (مرض) ، ويتخللهما (فى الحيوان ٣/١٨) بيتٌ :

فقلت له ولا أعيا جوابا إذا شابت لِداتُ المرء شابا

(٥) د ٤٦٧ .

ع وقبله :

تحمَّلْنَ من حُزْوَى فعارَضْنَ نِيَّةً   شَطونا تُراخى الوصل ممن يواصلُهْ

ووَدَّعْنَ مشتاقا أَصبن فؤادَه   هواهنّ - إن لم يَصْرِه اللهُ - قاتله

أطاع الهوى .

لمّا كانت نيّتهن على غيرهواه جعلها شَطونا ، مأخوذ من البئر التى فى جوانبها عِوَج لايخرج دلوُها إلاّ بحَبْلَيْنْ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩٩ ، ٩٧) للأخنَس بن شهاب التغلبى [١] :

قرينةُ من أعيا وقُلّدَ حبــلَه .   وصلة البيت :

وقد عشتُ دهرا والغُواةُ صحابتى   أولئك أخدانى الذين أُصاحِبُ

قرينةَ من أعيا وقُلّد حبــله   وحاذَرَ جرّاه الصديقُ الأقاربُ

فأدّيتُ عنى ما استعرتُ من الصِبا   وللمال منى اليوم راعٍ وكاسب

هكذا صواب إنشاده قرينـةَ بالنَصْب وبالرفع جائز كما أنشده أبو علىّ . والأخنَسُ شاعر جاهلىّ وابنه بُكَيْر بن الأخنَس شاعر إسلامىّ وهو القائل : [٢]

نزلتُ على آل المهلَّب شاتيا   غريبا عن الأوطان فى زَمَن المَحْل

فما زال بى إكرامهم وافتقادهم   وإلطافهم حتى حسبتهم أهلى

وقد نُسب هذان البيتان إلى [أبى] الهندى :

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩٩ ، ٩٧) لرؤبة :   لله [٣] درّ الغانيات المُدَّهِ

---

(١) من كلمة مفضلية ٤١٠ — ٢١ والحماسة ٢ / ١٢٣ — ٦ وانظر خ ٣ / ١٦٩ . ونسبه عند الأنبارى و خ ، وقال الأنبارى إنه جاهلىّ قديم ، ولكنه يشكل لأن البيتين فى آل المهلب إن ثبتا لابنه فإنه متأخر ، ولم يعدّ أحد بُكيرا فى الصحابة . (٢) البيتان مر ٤٣١ . (٣) من أرجوزة فى ٦٥ شطرا فى د ١٦٥ — ١٦٧ ، وكذا الأشطار الآتية والشاهد ، ويتقدمه ٤ أشطار فى ل (جله) . والأصلان أن كان أخلاق . ومعظم الأشطار مصحف فى الأصلين .

ع وبعده :

سَبَّحْنَ واسترجعن من تألُّهى أن كاد أخــلاقى من التنزّه

يُقْصِرْنَ عن زَهْو الشَباب المزدهى

من تألُّهى : أى من تعبُّدى أى تنزّهَتْ أخلاقى عما كنتُ فيه ، فصارت لا يستخفّها الشبابُ ، وزهوُه : استخفافه . والمزدهى : المستخفّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٩٩ ، ٩٧) لرؤبة أيضا : يخاف صَقْعَ القارعات الكُدَّه

وصلتُه : وطامحٍ[1] من نَخْوة التأبُّهِ كعكعتُه بالزجر والتنجُّــهِ

يخاف صَقْعَ القارعات الخ . التأبُّه : الأُبَّهة . والتنجُّه : الردّ القبيح ، وكذلك الوقم . والصقع : الضرب على الشىء اليابس .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٠٠ ، ٩٨) أثر هذا من الرجز المذكور :

رَعّابةٌ يُخْشِىْ نفوسَ الأُنَّهِ ع وقبله[2] :

ومَهْمَهٍ[3] أطرافُه فى مَهمَهِ أعمَى الهُدَى بالجاهلين العُمَّهِ

رَعّابةٍ يُخْشِى نفوسَ الأُنَّهِ قوله : أعمى الهدى بالجاهلين يقول لا يهتدى فيه إلاّ الخِرّيت الدليل الهادى . وأنشد أيضا منه :

يَطْلُقْنَ[4] بعد القَرَبِ المُقَهْقِهِ وبعده : فى القَيْف من ذاك البعيد الأَمْقَهِ

وهذا آخر الرجز . والمقهقِه : المحقحِق ، والحقحقة إتعاب السَيْر . والأمقه : الكريه المنظر .

وأنشد أبو على (٢ / ٩٩ ، ٩٧) لرؤبة : لولا[5] حُباشات من التحبيش (ص ١٨٠)

---

(١) الأشطار ل (أبه ، نجه ، كده) وفى ل و د وخاف صَقْعَ . (٢) فى د بعده .

(٣) الثلاثة بزيادة شطر فى ل (عمه وانه) والثالث فى القلب ٢٨ . (٤) وفى القلب ٢٧ من حيث أخذ القالى هذا الباب بحذافيره و ل (قهقه) يُصْبِحْن . والشطر الآتى فيه (قهقه ومقه) .

(٥) الأولان فى القلب ٢٧ و ل (حبش وهبش) ، والأربعة الأولى فى الألفاظ ٥٣ ، وكلها فى د ٧٨ ، والأخير فى ل (خفش) .

وبعده: لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ العُشوشِ لباتَ فوقَ الناعجِ المخشوشِ
سيفى وألواحى على المنقوشِ وكنتُ لا أُوْبَنُ بالتخفيشِ

الناعج: يعنى جملا فى لونه بياض. والمنقوش: الرَّحْل، وكانت العرب تنقُشُ الرحال. والتخفيش: الضعف، يقال خَفَّشَتْ عينه إذا ضعفت.

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٩، ٩٧) للعجّاج: كأنّ صِيرانَ المَها الأخلاطِ الأشطار[١]

ع وقبلها:

وبلدةٍ بعيـدةِ النِياطِ[٢] مجهولةٍ تغتالُ خَطْوَ الخاطى
وبَسْطةٌ بسَـعَةِ البَساطِ كأن صيران المها الأشطار
علوتُ حين هَيْبـةِ الوطواطِ بذاتِ لَوْثٍ ضَخْمةِ المِلاطِ

النِياط: الأرض المعلّقة من أرض أخرى يراد بذلك البعيد. والوطواط: الضعيف من الرجال وهو الخُفّاش، وأنشد:

إنى[٣] إذا ما عَجَز الوطواطُ وكَثُرَ الهِياطُ والمِياطُ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٠٣، ١٠١) لابن مُقْبِل:

عاد الأذلّةُ فى دارٍ وكان بهـا هُرْتُ الشقاشقِ ظَلّامون للجُزُرِ[٤]

---

(١) فى القلب ٢٧ والأولان فى الألفاظ ٥٣ والكل فى د ٣٦. (٢) ل (وطط) هذا الشطر و قطعتُ حين هيبة الخ. ورواية د علوتُ حين. (٣) طالما استنكف البكرى من مثل هذا الصنيع أو ممّا هو دونه من قِبَل القالىّ، وهذا ابن أخت خالته يعظ ولا يعى، ويزجر ولا يرعوى، إنى؟ يعنى أيش؟ والتمام لا يُشتكى منّى السِقاطُ والأشطار فى الإتباع والمزاوجة لذى الرمّة من مقطعة فى ل (وطط) و د ٣٣١. (٤) البيت فى الجمهرة ١/١٥٣ برواية تبدّلت بعدهم حيًا وكان الخ ومصراعه الثانى فى ل (هرت). ولعل الأبيات من كلمة أورد البحترى ٢٩١ منها ٩ أبيات، وأفذاذ أبيات فى الألفاظ ١، ٤٢٣، ٥٦٨، ٦٦٩ ولعل المادّة ٧٠ أيضا منها. والبيت ياعين فى النوادر ٦، ثم رأيت بعض الكلمة فى الإسعاف نسخة بانكى پور ٢/٣٦٥ — ٣٦٧ فى ٥٤ بيتا، والبعض الآخر فى ٣/٥٥ فى ٢٣ بيتا.

ع وقبله :

ياعين بَكّى حُنَيْفا رأسَ حيّهم	الكاسرين القَنا فى عَوْرة الدُبُر
فتيان صدق وأيسار إذا ابتكرت	أقدامُهم بين ملحوف ومنعفِر
حلَّ الأذلّون فى دار ! وكان بها	هُرْتُ الشقاشق ظلّامون للجُزُر

حُنَيْف : بعض جدوده ، يقول : إذا انهزم قومهم لم يضيّعوا أدبارَهم ، يقال فلان يحمى الدُبُر وفلان يحمى العَوْرَةَ ، ثم قال : هم أيسار يضربون بالقِداح ، فبعضهم ثوبه على قَدَمَيْه ، وبعضهم قدماه فى التراب .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٠٣ ، ١٠٢) قصيدةً[1] لمَعْن بن أَوْس ، أوّلها :

وذى رَحِم قلّمتُ أظفارَ ضِغْنه ... بحِلمى عنه وهو ليس له حِلْمُ

ع هو مَعْن بن أوس بن [نصر بن] زياد بن أسعد[2] ، أحد بنى عثمان بن مُزَيْنة بن أُدّ يكنَى [......] شاعر إسلامىّ مُجيد .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٠٥ ، ١٠٣) :

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل	غداةَ الوغى أُكْلَ الرُّدينيّة السُمْر
سأبكيك لا مستبقِيا فيضَ عَبْرَة	ولا طالبًا بالصَبْر عاقبةَ الصَبْر[3]

---

(١) عند البحترى ٣٤٨ فى ٢٣ بيتا ، والحصرى ٣/٢٣٣ فى ٢١ بيتا ، وبعضها فى معانى العسكرى ١/١٥٣ و غ ١٠/١٥٨ و خ ٣/٢٥٩ ، وهى فى د رقم ١ فى ٥٣ بيتا . (٢) عن د صنع القالى و غ ١٠/١٥٦ والمرزبانى ١١٣ ب و خ ٣/١٥٨ بطرّتى والإصابة ٨٤٥١ والمعاهد ٢/١١٦ ، وأسعد هو ابن سُحيم بن ربيعة بن عِداء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عِداء بن عثمان بن عمرو الخ ، ومزينة أم ولد عمرو نُسبوا إليها كما فى الاشتقاق ١١١ أيضا ، وكان معن مِئْناثا ، ولم أقف له على كنية ، وفضّله معاوية على شعراء الإسلام وأجمعوا على أنه فحل ولكنه لم يترجم له فى الشعراء . (٣) الحماسة ٢/١٨١ ببيت يتخلّلهما .

ع عاقبةُ الصَّبْر : السَّلْوة أو الجزاء وهو الأجر أو كلاهما ، يقول : سأ بكيك ، ولا أصبر فأَسْلُوَ أو أُوْجَرَ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٠٥ ، ١٠٣) بعده :

كأنى وصَيْفيًّا خليلىَ لم نَقُلْ لمُوْقِدِ نار آخرَ الليــل أوقِدِ[1]

ع هو لرجل من كلب ، وأوّل الشعر :

لحى الله دهرا شَرُّه قبل خيره ووَجْدا بصَيْفىّ ثَنَى بعد مَعْبَد

كأنّى .

وذكر أبو علىّ (٢ / ١٠٦ ، ١٠٤) قول هند بنت عُتبة بن ربيعة لأبيها عُتبة : إنى امرأة قد ملكتُ أمرى ، فلا تزوّجْنى [رجلا] حتى تَعْرِضه علىَّ ، قال لكِ[2] ذلكِ إلى آخر الخبر .

وقد تقدم ذكره حيث أوردتُ ذكر حديث أبى الجهم[3] ابن حُذيفة ومعاوية ، وقوله له : نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد كُلالٍ :

نَميل على جوانبه كأنا نَميل إذا نَميل على أبينا

ع إنما ملكت أمرها بعد أن طلَّقها الفاكه بن المغيرة ، وقد تقدم الخبر (١٢٥) ، وفى الخبر الذى ذكره أبو علىّ أن هنداً[4] لمّا وَصف لها سُهيلَ بن عمرو قالت : بئس بعل الحرّة الكريمة إن جاءت بولد أحمقت ، وإن أنجبتْ فعن خطإٍ ما أنجبتْ ع روى[5] أن سُهَيلا تزوّج بعد ذلك امرأة ، فوُلد له منها ولدٌ ، فشبَّ وسار مع أبيه ذات يوم ، فلقِيا رجلا يركب ناقة ويقود شاة ، فقال يا أبَهْ ! أهذه ابنة هذه ؟ فقال سهيل : يرحم الله هندا .

---

(١) البيت من ثلاثة فى الحماسة ٢ / ١٨٣ والآتى فيه ٣ / ٥٧ لرجل من كلب فى أربعة أبيات منها بيت يوجد فى الموضعين فلا شكّ أن المقطوعين من قصيد واحد .

(٢) الأصلان لها مصحفا .

(٣) الأصلان دون أل . ولهند ترجمة فى الاستيعاب ٤ / ٤٢٤ والإصابة ٤٢٥ .

(٤) وفى المكّيّة أبا هند مغلوطا .

(٥) لعل الخبر عن العقد ٤ / ١٥١ .

قال أبو عليّ (٢، ١٠٧/١٠٥) كان أعرابىّ له بنات فعضَلهن ومنعهن الأكفاء، وذكر الخبر، وإنشادَ الكبرى لمّا دخل عليها:

أيُعْذَل لاهيْنا ويُلْحَى على الصِبا؟ وما نحن والفتيان إلّا شقائقُ[1] البيتين

ع قال قاسم بن ثابت: رُفعت[2] أمّ الضحّاك المحاربيّة إلى بعض السلطان فى جريرة، فلما مثلت بين يديه جعلت تقول:

أقِلْنى هداكَ الله قد كنتَ مرّةً كمثلى فأعجبْ لاشتباه الخلائق

أيُعْذَل لاهينا ويُلْحَيْن فى الصِبا وهل هنّ فى الفتيان غيرَ شقائق

وروى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأت المرأة الماء فلتغتسِلْ، فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وهل للمرأة من ماء؟ قال: فأنّى يُشْبِهُهنّ الولدُ! إنما هن شقائق، يعنى أن الرجل والمرأة كعصًا ارفضّت شِقّتَيْن.

وذكر أبو علىّ (٢/١٠٧، ١٠٥) خبر همّام بن مُرّة مع بناته[3] ع هو همّام بن مُرّة بن ذُهل بن شيبان، شاعر قديم جاهلىّ، وابنه الحارث بن همام شاعر جاهلى أيضًا، وهو القائل[4] لابن زَيّابةَ:

أيا ابنَ زيّابةَ إنْ تلقَنى لا تلقَنى فى النعَم العازب

وأنشد أبو على (٢/١٠٩، ١٠٧) قصيدة لكُثَيّر[5]:

كأنى أُنادى صخرةً حين أعرضتْ من الصُمّ لو تمشى بها العُصْمُ زَلّتِ

---

(١) البيت أنشده جَنّامة بن عَقيل بن عُلَّفة (الجمحى ١٤٥ وغ ١١/٨٣) فلا أدرى هل هو له أو إنما تمثل به و إن النساء شقائق الأقوام مثل فى المستقصى والميدانى ١/٢٥، ٢٠، ٢٦.

(٢) عنه فى زيادات الأمثال. (٣) الخبر باختلاف يسير فى الكامل ٤٣٠، ٢/٥٣ والبيهقى ٢/٢٣ وشرح المختار من أشعار بشّار ٣٠٠. (٤) البيت للحارث وانظر المظانّ فى ١٢٠ حيث خلّط البكرى وخبط. (٥) تمامها خ ٢/٣٧٩ وجزء من منتهى الطلب رقم ١٩٩، ومعظمها تزيين الأسواق ٤١ و٤٢ والشعراء ٣٢٧، و بعضها غ ٨/٣٧ والسيوطى ٢٧٥ والخفاجى ١٨٦.

وفيها : يكلّفها الخنزيرُ شتمى وما بها هَوانى ولكن للمليك استذلّتِ

ع وعن غير أبى علىّ يروى : يكلِّفها الغَيْرانُ وهو الصحيح ، وله خبر[١] ، وذلك أن كثيّرا كان ينشد هذه القصيدة وجماعة قد أحدقوا به ، فمرّ به زوج عَزّة وهى معه ، فقال لها : لتَعُضِنَّه أو لأُطَلِّقَنَّكِ ! فقالت عَزّة : / المُنْشِدُ يَعَضّ بِهَنِ أبيه ! فارتجل كُثيّر هذا البيت . (س ١٨١) وفيه (٢/ ١١٠ ، ١٠٩) قيل لكثيّر[٢] : أنت أشعر أم جميل ؟ قال : أنا أشعر ! جميلٌ الذى يقول :

رمى اللهُ فى عينَىْ بُثينة بالقَذَى ! وفى الغُرّ من أنيابها بالقوادح[٣]

ع قد تأوّله قومٌ على خلاف هذا التأويل ، وذلك أنه أراد بالعينين الرقيبين ، وبالأنياب سادة قومها الذين يحجُبونها ويمنعونها ، والعرب تقول : جبال القوم ، وأنياب القوم : أى سادتهم ، قال أبو العباس ثعلب : هذا من الدعاء لا يراد به بأس كقول الآخر[٤] :

ألا قاتَلَ اللهُ اللِوَى من مَحَلّة وقاتل دُنيانا بها كيف وَلّتِ

وكقول امرئ القيس[٥] :

---

(١) غ وخ . (٢) الحكاية فى الموشّح ١٩٩ والمصارع ٦١ وخ ٢/ ٣٧٩ و ٣/ ٩٤ ، وقد مرّ الكلام فى كذب عشق كثيّر ٣٦ . (٣) البيت شرحه وتأويل البكرى فى خ ٣/ ٩٣ عنه ، وقد ذكر المرتضى ٤/ ٦٥ التأويلين ، وقيل دعا لها بطول العمر حتى تَقْذَى عيناها وتتحاتّ أسنانُها كما سيأتى . وزاد أبو بكر ابن داود فى الزهرة ٩ والقوادح الحجارة ، وقد عرضتُ هذا القول على أبى العباس أحمد بن يحيى فأنكره ، وقال لم يَعْنِ ولم يرَ به بأسا ، العرب تقول قاتله الله ما أشجعه ولا تريد بذلك سوء .

(٤) علىّ بن عَميرة الجرمىّ من أربعة عند ابن الشجرى ١٦٢ ، وهى ثلاثة فى البلدان (رَيّان) لامرأة ، وانظر الفرج للتنوخى ٢/ ٢٠٩ . وعلىّ مرّ ٦ ، ورأيت الأبيات ثمانية لأعرابى فى المصارع ١٦٧ ، وهما بيتان فى غ ٥/ ١٢٤ للصِمّة القشيرىّ ، وأبيات له فى تزيين الأسواق ٨ ، وهى أربعة فى الزهرة ٢٦٨ لبعض الأعراب . (٥) د ١٣٤ ل (نمى) وشرح الدرة ٨٤ .

فهو لا تَنْمِي رَمِيَّته ماله لاعُدّ من نَفَرِه !

ونظر أعرابىّ إلى ثوب أعجبَه فقال : ماله مَحَقَه الله ! فقيل له : أدعوتَ عليه ؟ قال : لا ! إنّا إذا استحسنّا شيأً دعونا عليه ، وكذلك قولهم : قاتله الله ما أشعرَهُ ! وقال غيرُه : إنما دعا لها بطول العُمر حتى تَهْرَم ، ومن طال عمره قَذِيت عيناه ، وتحاتّتْ أسنانه . وفيها :

وإن تكن الأُخرى فإنّ وراءنا مَنادحَ لو سارت بها العِيس كَلَّتِ

ظاهرُ هذا ظاهرُ قول الآخر :

وكنتُ إذا خليلى رامَ هجرى وجدتُ وَراءِ[1] منفسَحًا عريضا

وقد زعم بعض الناس أنه أراد مناديح من الصَبْر ، واحتمال الهَجْر ، واستبقاء المراجعة والوصل ، ولم يُرِدِ السَلْوة ولا القِلَى . وقد أكثر كُثيّر مما لا يلزم فى هذه القصيدة[2] ، وذلك اللام قبل حرف الروىّ اقتدارا على الكلام ، وقوّةً على الصِناعة ، وما خرم ذلك إلّا فى بيت واحد ، وهو قوله :

فما أنصفتْ أمّا النساء فبغّضتْ إلىّ وأمّا بالنَوال فضَنّتِ

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٣ ، ١١١) للعجّاج[3] : والهَدَبُ الناعمُ والخَشِىُّ

قال يصف كِناسَ الوَحْش :

ومَكْنِسٌ ينتابه قَيْظىٌّ أَجْوَفُ جافٍ فوقه بَنِىُّ

من الحوامى الرُطْبُ والدُوِىُّ والهَدَبُ الناعم والخَشِىُّ

كالخُصّ إذ جَلّلَهُ البارىُّ

قَيْظىّ : بابه حِيالَ الشمال فهو أَبْرَدُ له . وجافٍ : يجفو عنه لا يُصِيبُه . وبَنِىٌّ : جمع بناء .

---

(١) من باب الاكتفاء وهو كثير ، والأصل ورائى ، ولا يتزن عليه البيت ، فلعلّ أصله وَراىَ بقصر الممدود كما فى المغربية . (٢) انظر أبا العلاء وما إليه ٢٧٧ . (٣) د ٧٠ وأراجيز العرب ١٨١ . والأشطار مصحفة فى الأصل .

والحوامى : النواحى . والرُطْب بالضمّ : فى النَبْت وفى سائر الأشـياء الرَطب بالفتح .
والذُوِىُّ : جمع ذاوٍ . والبارىّ : الحصير .

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٣، ١١٢) :

تَخَوَّفَ السَيْرُ منها تامكا قَرِدًا　　كما تَخَوَّفَ عُودَ النَبْعَة السَّفَنُ

ع يُنْسَب هذا البيت لقَعْنَب ابن أمّ صاحب[١] وقد تقدّم ذكره ونسبُه (٨٦و١٣٨)

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٤، ١١٢) للحُطَيْئة :

مستهلِك الوِرد كالأُسْدِىّ قد جعلتْ　　أيدى المطىّ به عاديَّةً رُكُبا

ع وصلته[٢] :

طافت أُمامةُ بالرُكبان آونةً　　يا حُسْـــنه من قَوام ما ومنتَقَبا!

بحيث ينسَى زِمامَ العَنْس راكبُها　　ويصبح المرء فيها ناعسا وَصِبا

مستهلِكِ الوِرد .

يقول : ينسى الرجل به زمامَ ناقته خوفا . مستهلك الورد : يقول هو طريقٌ مَضِلَّةٌ لايُهْتَدى لمائه . وشبّه لواحبَه التى تلحبها السابلة بالأُسْدِىّ[٣] .

---

(١) ولكن لايوجد فى قصيدته على الوزن فى المختارات ، وفى ل و ت عن ابن السكيت لذى الرُمّة ولايوجد فى د ، وفى المخصص ١٣ / ٢٧٧ والقلب ٣١ والزجاجى ٢٦ بلا عزو ، وفى غ ٥ / ١٥٧ لمزاحِم الثُمالى ، وفى ت وقيل لابن مقبل ، وأورده أبو عدنان فى كتاب النَبْل لابن مزاحم الثمالى ، وقيل لعبد الله بن عجلان النهدى كما وُجد بخطّ التبريزىّ ، وفى الأساس (خوف) لزهير ، وفى تفسير البيضاوى لأبى كبير الهذلى ، وانظر شرح شواهد الكشاف .　(٢) القصيدة فى د ٥٦ ، ٤ ، و بعضها فى العينى ٣ / ٢٤٢ و غ الدار ٢ / ٢٠١ ، وهى دون الشاهد فى المختارات ١٢٨ ، والشاهد فى القلب ٥٣ .

(٣) ولم يبين معناه ولا لفظه قال السكرى هو جمع سَدًى ، وهذا لايصحّ فأُفعِيل ليس من أوزان الجمع وكذا أُفعول ، وقال العينى جمع سَدًى وهو نَدَى الليل وقد أخطأ خطأَيْن ، ثانيهما أنه كيف يشبّه طرق الورد بندى الليل وأىّ وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأُسْدِىّ بمعنى السَدَى سَدَى الثوب ، يشبّه لواحبَ السابلة بخطوط السَدَى ، وفى ل (أسد) الأَسْدِىّ منسوب إلى الاسْد لضرب من الثياب ، ثم رأيت عن

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٥، ١١٣) لحُمَيْد بن ثور :

قرينـةَ سَبْعٍ إن تَواتَرن مرَّةً ضُرِبن فصُفَّتْ أرؤس وجُنوبُ

ع قال حُميد، وذكر ناقته :

كما اتّصلت كَدْراءُ تسقى فِراخَها بعَرْدَةَ[١] رِفهًا والمياهُ شُعوبُ

ثم قال :

فجاءت ومَسْقاها الذى وردتْ به إلى الصدر مشدودُ العِظام كتيبُ

قرينة سَبْع . عَرْدة : أرض . والرِفْه : أن يسقيها كلّ يوم . وشعوب : متفرقة . ومَسْقاها : سِقاؤها يعنى حوصلتها . والكتيب : المخروز كل خُرزة كُتْبة .

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٥، ١١٣) : إذا تدانَى زِمْزِمٌ من زِمْزِمِ

ع هو لأبى محمد الفَقْعسىّ، وصِلتُه :

خَلّفت العيسُ رِعانَ الأخرم مثلَ نَعام القَفَر[٢] المخزَّم

إذا تَدانَى زِمزِم من زِمْزِم من وَبِرات هَبِرات الأَلْحُمِ

رَفَّعن أمثالَ النسور الحُوَّم وآنفًا شُمًّا من التكرُّم

وَبِرات : جمع وَبِرة وهى الكثيرة الأوبار . وهَبِرات الألحم : كثيرة اللحم، والهَبْرة : القِطْعة العظيمة من اللحم .

ابن برّىّ عن القالى : أُسْدى وأُسْتىّ جمع سَدى كأُمعوز جمع معز، قال وليس بجمع تكسير وإنما هو اسم للجمع . وفيه أن المَعْز بسكون الأوسط والسَّدَى متحرّكة فكيف يصحّ القياس .

(١) البيت كذا فى معجمه ٦٥٢، ورواه ياقوت (شمطة) كما انقبضت . . . . بشَمْطَة، والعينى ١/١٧٨ كما جبت . . . . بشمطة . والبيتان الباقيان مرّا ص ١٢٧، والبيت فجاءت الخ فى الاقتضاب مع آخرين ٤٧٤ .

(٢) الأصل السكون فحرّك كما حرّك الآخر : وقد يجمع الله الشتيتَ من الشمَلْ

أو يكون الأصل النعام القَفِر وهو الساكن القفر . وفى الأمالى و ل (زمم) والألفاظ ٣٠ حيث الأشطار بزيادة أو نقص (لزمزم) . والمخزَّم المثقوب أوتار الأنوف . ثم رأيت فى المغربية القَفْرة وهو الأصل والصحيح .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١١٥، ١١٣) :

وحالَ دونى من الأبناء زِمْزِمَةٌ كانوا الأنوفَ وكانوا الأكرمين أبا[1]

ع الأَبْناء[2] : هم قوم من الفُرس دخلوا فى العرب ، وقيل هم من بنى سَعد ، والنسب إليهم أَبْناوِىٌّ ، وقال محمد بن القاسم : الأبناء قوم آباؤهم من الفُرْس وأُمّهاتهم من عرب اليمن ، وسُمّوا الأَبناء لأن أُمّهاتهم من غير جنس آبائهم ، كما قيل ذُرّيّة لقوم كان آباؤهم من القبط وأُمّهاتهم من بنى إسرائيل ، أُلزموا هذا الاسم لخلاف الأمّهات جنسَ الآباء ، قال الله تعالى : « فما آمَنَ لموسى إلاّ ذُرّيّة من قومه » . والبيت لسَهْم بن حَنْظلة الغَنَوىّ[3] ، وقبله أو بعده[4] :

لا يمْنَعُ النـاسُ منّى ما أردتُ وما أُعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أَدَبَا !

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١١٥، ١١٣) للاعشى :

(ص ١٨٢) تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأصبحَتْ قُضاعيّـةً تأتى الكواهنَ ناشصا /

وصلته :

لَعمرى لَمَنْ أمسَى من الحىّ شاخصا[5] لقد نال خَيْصًا من عُفَـيرةَ خائِصا

تقمّرها شيخ البيت :

فأقصدَها سهمى وقد كان قبلها لأمثالها من نسوة الحىّ قانصا

---

(١) من كلمة أصمعية ٥ فى ٣٤ بيتا و بعضها فى خ ٤ / ١٢٤ وهما دون الشاهد وهذا البيت فى القلب ٤٤ ومع آخر فى الألفاظ ٣١ ومنها بيتان فى الحيوان ١ / ٨٤ والمستجاد رقم ٥٣ و خ والألفاظ ٤٥٢ ونسبهما المرزبانى ٨٠ ب لكعب بن سعد الغَنَوىّ ، وآخران فى خ ١٢٥/٤ والمؤتلف ١٣٦ . (٢) انظر للأبناء ت (بنا) والسيرة ٤٦ ، ١ / ٥٤ ، وقال التبريزى إنه يريد بهم هنا باهلة . (٣) لم يترجمه فهذه ترجمته : عن المؤتلف ١٣٦ و خ والإصابة ٣٧٠٨ بتصحيفات : هو سهم بن حنظلة بن جاوان بن خُويلد ، أحد بنى ضَبِيْنة بن غنىّ بن أعصُر ، فارس شاعر ، قال المرزبانى شامىّ مخضرم ، قلت ورأيت له بيتين فى الألفاظ ٢٤٨ يدلاّن على أنه أدرك إمارة عبدالملك . (٤) بعده بمجمع ما فى الألفاظ ٣١ إلى الأصمعيات و خ . وهذا البيت فى الإصلاح ١ / ٥٤ . (٥) د ١٠٨ وفيه الحىِّ قارصا مصحفا ، وانظر تفسير تقمّر فى ل (قمر) .

خَيْصا : يريد قليلا ، وخيص خائص : كما يقال موت مائت . وقيل معنى تقمّرها : نظر إليها في القمر كما يقال تنوّرها ، قال أحمد بن يحيى وقيل معنى تقمّرها : أن ضربا من الطير يُصاد في القمر يريد صادها . وشيخ : يعني نفسه ، أي مدرَّب مجرِّب لايُرْبُدْ[1] من الكِبَر ، فأصبحت تأتي كواهنَ قُضاعةَ ، وقيل تأتي عديّ (؟) سلامة العدويّ[2] هل يُرَى لها نَيْلٌ وصِلةٌ فقد أصبحت ناشصا على زوجها ، ويقوّي هذا المعنى قوله بعد هذا : فأقصدها سهمي البيت

وأنشد أبو عليّ (٢/١١٦، ١١٤) لأبي ذؤيب[3] :

قَصَرَ الصَبوحَ لها فشُرِّج لحمُها بالنَيّ فهي تثوخ فيها الإِصْبَعُ

ع وقبله :

تعدو به خَوْصاء يَفْصِم جَرْيُها حَلَقَ الرِحالة فهي رِخْوٌ تَمْزَعُ

رِخْو : أي سَهْلة العَدْو . تَمْزَع وتمصع وتهزع : أي تمرّ مرّا سريعا ، وقال أبو عبيدة المَزْع : أول العَدْو . وقوله فشُرِّج لحمُها : أي صار لحمها وشحمُها شريجَيْن ، ويروى : فسُرِّح لحمها . وهذا ردئ : هذه لو عَدَتْ[4] ماتت في ساعة واحدة ، قال الأصمعي : هذه كانت سُمّنتْ للأضحى ، وإنما هذيل أصحاب إبل ، فلم يُصِبْ في صفة الفرس ، والمحمود قول امرىء القيس[5] :

بعِجْلِزةٍ قد أَتْرزَ العَدْوُ لحمَها كُمَيْتٍ كأنها هِراوةُ مِنْوَال

وأنشد أبو عليّ (٢/١١٦، ١١٥) : والبَكَراتِ اللُقَّحَ الفواثجا

ع هو لِهِمْيان بن قُحافةَ ، قال :

أنعتُ قَرْمًا في الهدير عاججا[6] يَظَلّ يدعو نِيْبَها الضَماعجا

---

(١) الأصل المكى لايزيد بالزاى مصحفا وهو فى المغربية يحتملهما . (٢) كذا بالأصلين .

(٣) المفضّليات ٨٧٨ والجمهرة فى القصيدة . (٤) من العَدْو . (٥) الانبارى و د ١٥٤ .

(٦) الاوّل مع آخرين ليسا هنا فى الالفاظ ١٣٧، وتالياه فى ل (ضمعج وفثج) ، والاصل محرّف .

والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفوائجا   بصَفْنة تَزْفِى هديرًا ناهجا

تَرَى اللغاديدَ بها حَوَابِجا

قوله عاجحا : أراد عاجّا فضاعَفَ . والصَّفْنة : مثل العَيْبة شبّه بها شِقْشِقَتَه ، يقال : صُفْن ، وإذا ألحقتَ الهاء فتحت الصاد . وتَزْفِى : كما تَزْفِى الريحُ شيأً تَسْحَفُه ، ويقال لأحد العِذْلَيْن إذا استرخى : قد اسبح[1] . يقول : فهديره منصبّ مسترخ . واللغاديد : باطن أصول الأُذنين . وحوابج : منتفخة . يريد أن نصف الشِقْشِقة خارج من حلْقه ونصفها باقٍ فيها .

وذكر أبو علىّ (٢/١١٦، ١١٥) قول المنصور لجرير بن عبد الله القَسْرىّ : إنى لأُعِدّك لأمر كبير ، فقال له : قد أَعَدَّ اللهُ لك منى قلبا معقودا بنصيحتك إلى آخره . هذا وهم بيّن وغلط فاحش ، من جهتين : إحداهما أنه خالد بن عبد الله القَسْرى ، لأن جرير بن عبد الله هو البَجَلىّ أحد الصحابة ، ولم يكن لخالد أخ يسمّى جريرا ، إنما كان له أخوان : أسد وإسمعيل ابنا عبد الله القَسْرىّ ، أدرك إسمعيل منهم أبا العباس السَفّاحَ ، وكان يَسُبّ عنده بنى أميّة . والجهة الأُخرى أن المنصور إنما قاله لمَعْن بن زائدة ، كذلك قال المدائنىُّ وجميع الأخباريّين . وخالد لم يدرك شيأً من الدولة الهاشميّة ، لأنه مات فى سجن يوسف بن عُمَرَ وهو يعذّبه ، وفى عذابه ماتَ بلال ابن أبى بُردة . وكان هشام بن عبدالملك قد استعمل خالد بن عبد الله على العراق سنة ست ومائة ، ثم وَلّى يوسفَ بن عمر سنة عشرين ومائة ، فسَجن خالدا وعذّبه حتى مات فى سجنه ، وبقى يوسف واليا على العراق ، إلى أن بويع يزيد بن الوليد سنة ست وعشرين ومائة ، فاستعمل المنصورَ بن جمهور على العراق ، فلما سمع ذلك يوسفُ هرب إلى الشأم ، فظفُر به هناك فسُجن . فلما اضطرب أمر بنى أُميّة بطَش يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ بيوسف بن عمر ، فقتله فى السِجْن وأدرك بثأر أبيه . وكان

---

(١) كذا فى الأصلين وقد أعيانى أمر تصحيحه .

عبـد الله أبو خالد من عُقّال الناس ، قال له عبد الملك[١] يوما ما مالك ؟ قال شيآن لا عَيْـلة معهما الرِضَى عن الله والغِنَى عن الناس ، فلما نَهضَ قيل له : هَلاّ خبّرتَه بمقدار مالك ، قال : لم يَعْدُ أن يكون قليلا فيَحْقِرنى ، أو كثيرا فيحسُدَنى .

وذكر أبو علىّ (٢/١١٧، ١١٥) أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم دخل على عمّه[٢] الزبير بن عبد المطّلب فأقعده فى حَجْره وقال : محمد بن عَبْدَمْ وذكر الخبر إلى آخره وما اتّصل به . ع قوله : محمد بن عَبْدَم قيل انه أراد ابن عبد المطّلب كما قال الآخر :

قلتُ لها قِفى فقالت قاف[٣] والصحيح أنه أراد ابن عَبْد وزاد الميم كما تزاد فى ابن ، قال الشاعر[٤] :

لُقَيْم بن لُقمان من أُخته فكان ابنَ أخت له وابْنَما

ثم دخل عليه العباس وهو غلام . كان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، ثم دخلت عليه أُمّ[٥] الحكم بنتُه كانت أم الحكم هذه تحت ربيعة[٦] بن الحارث بن عبد المطلب وهو أحد الثمانية[٧] / النفر الذين صبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين هو وعلى والعباس والفضل وأبو سفيان ابن الحارث أخو ربيعة وأيمن بن عبيد[٨] وقتل يومئذ ، وأسامة[٩] بن زيد . وشهد ربيعة صفين مع علىّ ، وكانت عنـده أمّ قريش بنت حسان بن ثابت ، وعقبه منها كثير . وروى أبو علىّ فى خبر أُمّ الحكم : يا بعلَها ماذا يَشَمّْ (ص ١٨٣)

(١) الخبر فى الكامل ١١٩ : (٢) هذا فقط فى الروض ١/ ٧٨ . (٣) كذا فى الإتقان ٢/ ٩ والأصلان (قلت قفى لنا قالت قاف) والعمدة ١/ ٢١٣ مصحّفين .

(٤) النَّمر بن تولب أنظر البيان ١/ ١٠٣ و ت (حمق) من قصيدة فى المختارات ٢١ والعينى ١/ ٥٧٥ والسيوطى ٦٦ وخ ٤/ ٤٣٨ . (٥) ترجمتها فى الإصابة النساء ١٢٢٠ .

(٦) الإصابة ٢٥٩٢ . (٧) ولكنه عدّد سبعة ولعله عد فيهم النبىّ صلعم ، والثابتون فى السيرة ٨٤٥ ، ٢/٢٨٩ عشرة غيره صلعم ، والزائدون هم أبو بكر وعمر وجعفر ابن أبى سفيان ابن الحارث ، وقيل بدله قُثَم . (٨) من السيرة ومن ترجمته فى الإصابة ٣٩٤ والاصلان (عبد) .

(٩) الأصلان أمامة مصحفا .

ورواه غيره   يا بعلها حُزْتَ الكَرَمْ .   ثم ذكر خبر أُمّ مُغيث ، وترقيصَ الزبير لابنها مُغيث ، وفيه :   ويأمر العبدَ بليلٍ يَعْتَذِرْ   وفسّره فقال يعتذر : يصنع عذيرة ، وهى طعام من أطعمة العرب ،   وفى كتاب الترقيص :   ويأمر العبدَ بليل يمتدِرْ   أى يَمْدُر حوْضَه بالطين . وزاد فيه :   وينهب الأزوادَ من تمرٍ وبُرّْ .   وذكر أبو علىّ (٢/١١٨، ١١٧) خبر أُمّ الفضل بنت الحارث بن حَزْن الهِلاليّة [1] ، وهى ترقّص ابنَها عبدَ الله .   ع أم الفضل هذه اسمها لُبابة الكبرى ، وهى أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأُختها لُبابة الصُغْرى [2] ، وهى أم خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومىّ ، أُمُّهن هند بنت عوْف وقيل بنت عمرو الجُرشيّة ، ولدت للحارث بن حَزْن هؤلاء ، وولدت لعُمَيْس بن معاوية بن تيم الخثعمى زينبَ بنتَ عُمَيْس ، وكانت عند حَمْزة ولدت له أم أُبَيْها [3] ، وكانت عند عُمَر ابن أبى سَلَمَةَ المخزومىّ [4] وأسماء بنت عميس ، وكانت عند جعفر ، ثم خلف عليها أبو بكر ثم علىّ ولدت لهم جميعا ، وسلمى بنت عُمَيْس ، وكانت عند شدّاد [5] بن الهادى ، وكان يقال الجُرَشيّة أكرم عجوز فى الأرض أصهارا .

وذكر أبو علىّ (٢/١١٨، ١١٧) عَقِبَ هذا سؤال ابن خَيْر الورّاق ابنَ دُريد عن اشتقاق أسماء ذكرها   ع إنما اجتلب هذا أبو علىّ على اشتقاق الضريح لقول الهلالية [6] :

حتى يُوارَى فى ضريح القَبْرْ

---

(١) ترجمتها فى الإصابة النساء ١٤٤٨ ونسبها ٩٤٢ وانظر التلقيح ١٦١ .

(٢) الإصابة ٩٤٣ .   (٣) من المعارف ٦٠ والأصلان أم أبها .   (٤) من المعارف ٦٠ وما أكثر مايتسمّى آل مخزوم بعُمر .   (٥) الأصلان شراح ، وهذا عن المعارف ١٤٤ وفى ترجمته فى الإصابة ٣٨٥٧ ، وذكرا كما هنا أن شدّاداً كانت تحته سلمى بنت عُمَيْس أخت أسماء ، وفى الإصابة ترجمة سلمى عن ابن عبد البرّ ٥٦٦ أنها كانت تحت حمزة (وأنكره ابن الأثير) ، وخلف عليها بعد قتله شدّاد ، وقيل إن التى كانت تحت حمزة هى أسماء فخلف عليها شدّاد . وأما زينب بنت عُميس فليست فى الإصابة والبكرىّ أعرفُ .   (٦) هى أم الفضل المذكورة . وهذا الاشتقاق فى ل وت أيضا .

وأنشد أبو على (٢/ ١٢٠، ١١٨)، ولم ينسُبْه:

إذا المرء لم يترك طعاما يحبّه ولم يَنْهَ قلبا غاويا حيث يمّمَا البيتين.

ع الشعر لنافع بن سعد الطائىّ[١]، وأوّله:

ألم تعلمى أنى إذا النفس أشرفتْ على طَمَع لم أنسَ أن أتكرّما

ولستُ بلوّام على الأمر بعدما يفوت ولكن علَّ أن أتقدّما

إذا المرء.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٢٠، ١١٨) لأشجع[٢]:

مضى ابنُ سعيد حين لم يبق مشرقٌ ولا مغرب إلاّ له فيه مادحُ الشعر

وصلتُه: سأبكيك ما فاضتْ دموعى فإنْ تَغِضْ فحسبُكَ منّى ما تُجِنّ الجوانحُ

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٢١، ١٢٠):

إذا شئتُ غَنّتْنى دهاقينُ قَرْيةٍ وصَنّاجةٌ تجذو على كلّ مَنْسِم

ع هو للنعمان بن عدىّ بن نَضْلة، [٣] وكان عاملا لعمر بن الخطّاب على مَيْسان، وكان يُدْمِن الشرابَ ويقول:

---

(١) الحماسة ٣/ ٩٣ حيث يوجد بيتا البكرى فقط وفى المضنون ٩١ ومجموعة المعانى ١٦ والعيون ١/ ٣٧، والأبيات فى غ ٨/ ٥١ سبعة، والأربعة نسبوا الأبيات لعمرو بن العاص، ولكن هذه الثلاثة الأبيات لاتوجد بتمامها عند أحد منهم. (٢) مرثيته هذه فى الوفيات ١/ ٤٢٩ والحماسة ٢/ ١٦٩ والحصرى ٣/ ٢٠٩ وخ ١/ ١٤٣ وترى ترجمة أشجع فى غ ١٧/ ٣٠ وابن عساكر ٣/ ٥٩ والشعراء ٥٦٢ وخ وتاريخ الخطيب ٧/ ٤٥. (٣) الخبر والأبيات فى السيرة ٧٨٦، ٢/ ٢٥٢ والاشتقاق ٨٦ والبلاذرى ٣٩٣ مصر والمعجان ٥٦٧ و (ميسان) والعقد ٤/ ٣٣٩ والنويرى ٤/ ١٠١ وابن أبى الحديد ٣/ ٩٨ وفى ترجمته من الإصابة والاستيعاب ٣/ ٥٦٢، ٥٤٤ وتاريخ عمر بن الخطّاب لابن الجوزى ١١٧، قال ويروى تجثو والصحيح تجذو كما أنشدناه شيخنا أبو منصور [ابن الجواليقى] وقال معناه تنتصب، وللخبر تتمّة عند النويرى.

ألا أبلغِ الحسناءَ أن خليلَها   بمَيْسان يُسْقَى فى زُجاج وحَنْتَم

إذا شئت غنّتْنى .

لعلّ أميرَ المؤمنين يسوءه   تنادُمُنا فى الجَوْسَق المتهدّم

فبلغ ذلك الشعر عُمَرَ ، فقال : أما والله إنى ليسوءنى ، فمن لقيه منكم فليخبره أنى قد عزلتُه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢١ ، ١٢٠) :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرَها   إلى مَلِك أظلافُه لم تَشَـــقَّقِ

ع هو لعُقْفان بن قيس بن عاصم بن عُبَيْد اليربوعى[1] ، وكان النعمان بن المنذر استعمل الغَلاّق بن عمرو الرياحىّ على هجائن من يلى أرضَه من العرب ، وكانت لعُقْفان هذا هجائنُ فأخفاها ، فطلَبَها الغَلاّق ، فعمد عُقْفان بإبله حتى أتى النعمان ، فأجاره ولم يأخذ منها شيأ ، فقال قصيدة منها :

سواء عليكم شُؤْمُها وهِجانُهـا   وإن كان فيها واضحُ اللَّوْنِ يبْرُقِ

سأمنعها . البيت وهذه من أقبح الاستعارات . وإنما يريد بقوله : أظلافه لم تَشَقَّقِ أنه منتعِل مترفِّه فلم تُشَقَّق قدماه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢١ ، ١٢٠) : وما كان ذنب بنى عامر البيتين[2]

ع هما لذى الخِرَق الطُهَوىّ يتعصَّب لغالب فى تلك المعاقرة ، لأنهما من بنى مالك بن حنظلة ، فغالب من بنى دارم بن مالك بن حنظلة ، وذو الخِرَق من بنى أبى سُود ابن مالك بن حنظلة . وأنشده أبو على : وما كان ذنب بنى عامر وإنما هو ذنب بنى مالك ، وليس لغالب أب يسمَّى عامرا . وروى غير أبى علىّ :

---

(١) البيتان له فى ل (ظلف) والشاهد بآخر أبواب الأصبهانى لرجل سعدىّ . والشُّؤْم السُّود .

(٢) ويأتيان مع الخبر والزيادة فى الذيل ٥٥ ، ٥٤ حيث موعد الكلام ولم يرو أحدٌ بنى عامر ولا القالى نفسه فى الذيل .

بأبيضَ ذى أثَرٍ صارم يَخِرّ بوائكُها للرُّكَبْ

وقد أنشده أبو على بكماله فى ذَيْل هذا الكتاب (٣/ ٥٥، ٥٤)، وكان/ الفرزدق يَحُوش (س ١٨٤)
الإبلَ على أبيه، ويقول له: حُشْها علىَّ يا بُنَىَّ! وهو يقول: اعقِرْها أبَهْ! ثم تُركتْ لا يُصَدّ
عنها بَشَر ولا سَبُع ولا طائر، فبلغ ذلك علىّ ابن أبى طالب فنهى عن أكل لُحومها، وقال:
إنها مما أُهِلّ به لغير الله. وذو الخِرَق[1] اسمه قُرْط بن شُرَيْح بن شَنيف بن أبان بن دارم بن
مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، هكذا نسبه قاسم بن ثابت، وقال الكلابىّ:
هو أحد بنى سُوْد بن مالك بن حَنْظلة، وأمّ أبى سُود وعوف ابنَى مالك طُهَيّة بنت
عَبْشَمْس بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم غَلبتْ عليهم، وسُمّى ذا الخِرَق بقوله:

وما خَطَبْنا إلى قوم بناتِهم إلاّ بأرعنَ فى حافاته الخِرَقُ

وتكرّر له ذكر الخِرَق فى هذه القصيدة فقال:

ما بال أُمّ سُويد لا تُكلّمُنا لمّا التقينا وقد نُثْرِى فنتّفقُ
لما رأتْ إبلى جاءت حُمولتُها هَزْلَى عِجافا عليها الرِيش والخِرَقُ

---

(١) هنا مزلّة أقدام فالبيتان البائيان كما فى النقائض ١٠٧٠ لذى الخِرَق الطُّهَوِىّ شِمْر بن هِلال بن قُرط بن جُشَم بن سعد، وأما هذه الأبيات القافية فستة عند الآمدى ١٠٩ (خ ١/ ٢٠ و ت « خرق ») لذى الخِرَق خليفة بن حمل بن عامر بن حميرى بن وقدان بن سُبيع بن عوف الخ، ولهم شاعران آخران يدعيان ذا الخِرَق الطهوى أحدهما قُرط أو ابن قُرط أخو بنى سُعيدة بن عوف الخ (كذا قال الآمدى ١١٩ وإليه نسب البيتين البائيَّيْن كما فى النقائض) والآخر شمير بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيدة عن ابن حبيب. والطُّهْوى بسكون الهاء وقيل بفتحها على القياس. والبيت الأخير فى المعانى ٢٣٦ و يتلوه ثلاثة فى الأصمعيات ٥٣، والبيت وما خطبنا الخ فى أربعة فى البيان ٢/ ٩٥ لأعشى ثعلبة وانظر د ٢٧٤ وفى حواشيه ٢٧٠ أنها فى المجموع اللفيف للأفطسى لأعشى تغلب، وكذا فى الوحشيات ٧٤. وجواب لما رأت فى البيت التالى وهو:

قالت ألا تبتغى مالاً تعيش به عما تلاقى وشرّ العِيْشة الرَنَقْ

وهو لا يبسط العذر للقالى فى مثل ذلك انظر ١٢٥، وهذا الكلام الآتى أيضا. وشُنَيْف كذا مشكولا بالمغربية.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٢، ١٢١) فى أبيات المعانى :

وخَلقتُه حتى إذا تمَّ واستوَى　　كمُخّة ساق أو كمَتْن إمامِ

ع قد أسقط أبو علىّ فائدة هذا وجوابَه(١) وأتى بما لا معنى له، وبعده(٢) :

قَرَنْتُ بحَقْوَيْه ثلاثا فلم يَزِغْ　　عن القَصْد حتى بُصّرتْ بدِمام

يعنى بالثلاث ثلاث قُذَذ، فلم يَزِغْ عن القصد حتى بُصّرتْ هذه القُذَذُ : أى أصابتْها البصيرة وهى الطريقة من الدم . وكل ما طَلَيْتَ به شيئًا فهو له دِمام يقال دُمَّ قِدْرَك : أى اطْلِها بالطِحال حتى تَقْوَى .

وذكر أبو علىّ (٢/١٢٣، ١٢١) إغارة حَرِيْم(٣) بن نُعْمان المرادى على إبل عمرو بن برّاقة　　ع هكذا صحّته حَرِيْم بالحاء والراء المهملتين الحاء مفتوحة والراء مكسورة، ومن روى حَزِيْم بالزاى فقد صحّف، وليس فى العرب حزيم إلاّ حزيم بن طارق وحزيم بن جُعْفىّ رهط الشُويعر محمد ابن [أبى] حُمْران(٤) ، واختُلف فى مالك بن حَرِيْم(٥) الهَمْدانىّ الذى يأتى خبره أثر هذا، فقال ابن النحّاس قال لى نِفطويْه هو : مالك بن حَزِيْم بالزاى . قال : وقرأت على أبى إسحق فى كتاب سيبويه فى بيت أنشده له　مالك بن خُرَيْم بالخاء المضمومة المعجمة

---

(١) كما فعل البكرى آنفا　لما رأت الخ .　(٢) البيتان مع التفسير فى الاشناندانى ٧٤ والجمهرة ١/٤٠ و ل (خلق، أمم، دمم)، والأساس (أمم) عن التوّزى .

(٣) الأصلان همام مصحفا .　(٤) هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حَرِيْم (مضبوطا بعلامة صح) بن جُعْفىّ بن الساجىْ (بعلامة صح) بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدد وهو ابن أخى الأسعر الجُعْفىّ . عن المؤتلف نسختى .　(٥) فى الاقتضاب ٤٣٥ كان المبرّد يقول خُرَيْم (مضبوطا)، ونُسب فى ذلك إلى التصحيف، قال السيرافى وأخبرنى ابن السرّاج أنه وجد بخطّ اليزيدى الروايتين جميعا، وحكى النحاس عن نفطويه خُزَيْم (بالمعجمتين مصغرا) كذلك وجدته مضبوطا عنه اه وفى الكتاب ١/١٠ خُرَيْم، وقال الأعلم حريم ويروى خُرَيْم وهو الصحيح، وفى العمدة ٢/٣٠ خريم وقيل حزيم . فتحصل فى ضبطه أربعة أقوال . وحريم بلا ضبط فى الاشتقاق ١١ و ٢٥٤ وقال فى التصحيف الدار ١٧٤ حَرِيم بالراء المكسورة هكذا قرأته على ابن دريد فى الاشتقاق .

والراء المهملة المفتوحة ، والبيت[١] :

فإنْ يكُ غَثًّا أو سمينا فإنّنى سأجعل عينيه لنفسِهِ مَقْنَعا

وكذلك كان محمد بن يزيد يقول مالك بن خُرَيْم ، وقال الهَمْدانى : هو مالك بن حَرِيْم بالحاء المهملة المفتوحة والراء المهملة المكسورة . وعمرو بن بَرّاقة[٢] بن مُنَبِّه بن شَهْر[٣] الهَمْدانىّ شاعر جاهلىّ إسلامىّ ، وكذلك مالك بن حَرِيْم بن مالك بن حريم بن دَألان الهَمْدانىّ .

وفى الخبر والشَفَقِ كالإحْرِيْض ، والقُلّة والحَضِيْض ، وروى غيره : والذِرْوةِ والحَضِيض . وفيه أَرَى الحُمَّةَ ستَظْفَرُ منه بعَثْرة ، بَطيئةِ الجَبْرة . ع الحُمَّةُ من قولك حَمَّ اللهُ الأمرَ : أى قضاه وقدّره ، وأَحَمَّه أيضًا ، قال عمرو ذو الكلب :

أَحَمَّ اللهُ ذلك من لقاءٍ[٤] أُحادَ أُحادَ فى الشهر الحَلالِ

وفى الشعر : ونَنصر مولانا ونعلم أنه كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

يريد كالناس وما زائدة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٤ ، ١٢٣) :

أم هل سَمَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ جَمِّ الصواهل بين السَهْل والفُرُط

ع هذا البيت لوَعْلَةَ الجَرْمىّ ، وقبله[٥] :

---

(١) فى الكتاب ١ / ١٠ من كلمة أصمعية ٣٩ . (٢) كذا هنا وفى المؤتلف ٦٦ وطرة الاشتقاق ١١ والإصابة ٣ / ١١٣ أن بَرّاقة أمه ، وهو عمرو بن (الحارث بن عمرو بن) منبّه بن شهر بن سهم الهَمْدانى ثم النِهْمى . وميميّته مع خبر الاغارة فى غ ٢١ / ١١٣ والعينى ٣ / ٣٣٢ وابن الجَرّاح ٢٨ ، وابن الشجرى ٥٥ والوحشيات ٢٣ . والبيت ١١ له فى الاشتقاق ٢٥٨ ، ولمالك بن حريم فى ٢٥٤ ، وللهذلى أو الحارث بن ظالم المرىّ فى ١١ . وفى التصحيف ١٧٤ لابن حَرِيْم عن ابن دريد وقال وغطفان تروى البيت (المظالم) للحرث بن ظالم لأنه اجتلبه . (٣) كذا وفى غير هذا الكتاب سَهْم . (٤) كذا فى ل (حمم) وفى إبل الأصمعى ٧٩ مَتَى لك أن تلاقيك المنايا أحاد الخ وفى أشعار هذيل ١ / ٢٩٣ منت لك أن تلاقينى .

(٥) الأبيات لوعلة الجرمىّ فى معجمه ٢٤٣ ، قال والرواية المشهورة يغشى المَخارِمَ بين السَهْل والفُرُط والأنبارى ٣٢٨ و غ ١٩ / ١٤٠ مع الخبر ، وهى فى البلدان (فرط) له ، وفى (عارض) لقتيبة الجَرْمىّ ، و بغير

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لها حَرْبًا تُزَيِّلُ بين الجيرة الخُلُط

وهل سموت البيت .

وهل تركتُ نساءَ الحيِّ ضاحيةً ؟ فى ساحة الدار يستوقِدْن بالغُبُط !

وهذه الأبيات هى التى كتب بها عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الملك بن مروان ، فجاوبه عبد الملك بأبيات للحارث بن وَعْلة المذكور[1] ، وهى :

أناةً وحِلْمًا وانتظارًا بهم غدًا فما أنا بالوانى ولا الضَرَع الغُمْر

وإنى وإيّاكم كمن نَبَّهَ القطا ولو لم تُنَبَّهْ باتت الطيرُ لا تَسْرى

أظُنّ صروفَ الدهر بينى وبينكم ستحْمِلكم منّى على مَرْكَبٍ وَعْر

وروى أبو على هذا الشعر لابن الذِئْبة الثقفى (٢ / ١٧٤ ، ١٧٢) . وقوله يستوقدن بالغُبُط[2] : يريد أنه ذهب بإبلهم فغَنُوْا عن أقتابها ، فالنساء يستوقدن بها . وقيل أراد أن الخوف يمنعهنّ من الاحتطاب ، فهن يستوقدن بالأقتاب وما جانَسها من خشب الرِحال والبيوت .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٥ ، ١٢٤) لعمرو بن شأْس :

إن بنى سَلْمَى شيوخٌ جِلَّهْ الشطرين[3] ع هو عمرو بن شأس / بن عُبيد بن (ص ١٨٥)

عزو مع الخبر فى الكامل ١٥٥ ، ١ / ١٣٠ ، ولمعقِّر بن حمار البارق (مصحفا) فى أنساب الأشراف ١٣٣ ، وللحارث بن وعلة فى الطبرى ٨ / ١٠ . (١) له فى غ ١٩ / ١٤٠ والوحشيات ١٤٣ ، وبغير عزو فى الكامل ، والأبيات أربعة دون الثالث عند البحترىّ ١١٣ لعامر بن المجنون الجرمىّ ، وخمسة لكنانة بن عبد ياليل الثقفى ، وتروى للحارث بن وعلة الذهلى عند ابن الشجرى ٧٠ ، وستة فى الشعراء ٤٦ للأجرد الثقفى فى ترجمته وكان وفد على عبد الملك ، ولوعلة ابن الحارث الجرمى عند الآمدى ١٩٦ والسيوطى ٢٦٤ وشواهد التيجانى ٢٦٤ ، ولابن الذِئبة كما رواها القالى عند السيوطى ١٦٤ عن أمالىّ ثعلب عن مروان ابن أبى حفصة وعن القالى فى طراز المجالس ١٦٣ ومرّ للبكرى ١٦ نسبة بيت له ، وتأتى فى ٢٠٥ منسوبة لابن الذئبة ، وقد تصحف فى المغربية بأبى الذئبة . (٢) التفسيران عن الكامل وقال الأنبارى قتلتُ رجالَهن فبقيت الرِحال وليس لها من يرحل عليها . (٣) هما فى ل وت (خلل).

ثعلبة[1] الأسدىّ شاعر جاهلىّ إسلامىّ يكنى أبا عِرار بابنه عِرار . و بنو سَلْمَى هم ولد الحارث وسعد ابنَىْ ثعلبة بن دُودان بن أسد ، أُمُّهما سَلْمَى بنت مالك بن نَهْدِ بن زيد ، قال فيهم عمرو :

إن بنى سلمى شيوخٌ جِلّهْ　　　شُمُّ الأُنوف لم يذوقوا الذِلّهْ

بِيضُ الوجوه خُرُقُ الأَخِلّه　　　مستحقبين حَلَقَ الأَشِلّه[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٥ ، ١٢٤) شعراً[3] يُرْوَنَ أنه للشَعْبىّ ، أوّله :

أعيْنَىّ مَهْلاً ! طال مالم أقل مَهْلا　　　وما مَرَّفا مِ الآنَ قلتُ ولا جَهْلا

ع ما أعجبَ أمرَ أبى علىّ ، هذا الشعر أشهر بالنسبة إلى القُحَيْف العُقَيْلى من أن يرتاب به مرتابٌ أو يَشُكّ فيه شاكٌّ ، رواه الأصمعى والمفضّل ، وهو ثابت فى اختياراتهما ، وقد رواه أبو على هناك وفى آخره زيادة ، وهى :

ومن أعجب الدنيا إلىّ زُجاجةٌ　　　تَظَلّ أيادى المنتشِيْنَ بها قُتْلا

يَصُبّون فيها من كُروم سُلافة　　　يروح الفتى عنها كأن به خَبْلا[4]

والشَعْبى هو أبو عمرو عامر بن شَراحيل بن عبد بن حِمْيَرَ ، وعِداده فى هَمْدان ، ونسب إلى جبل باليمن نزله حَسّان بن عمرو الحميرى هو وولده ودُفن به ، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم

---

(١) ابن رُوَيْبَة (التبريزى ١ / ١٤٩ والإصابة ٥٨٦٦ أو وَبَرة المرزبانى ٨ ، أو دومة العينى ٣ / ٥٩٦ ، أو ذؤيبة غ ١٠ / ٦٠) بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أســـد . وترجموا له كالاستيعاب ٢ / ٥٢٦ والشعراء ٢٥٤ . (٢) ج شليل وهى الدِرْع . (٣) الخبر والشعر عند الحصرى ٤ / ١٨٨ ولعلّه عن القالىّ ، والشعر لايوجد فى طبعتى الاختيارين ، ولا غرو ففيهما اختلاف كبير قديم لاسيّما وطبعة الأصمعيات لم تُعارض بعدّة أصول . (٤) مر البيت ٩٦ ولم يترجم الشاعر فهاك نسبه : هو القُحَيْف بن خُمَيْر (بالخاء المعجمة كَكُميت) بن سُلَيْم الندى (الصاغانى رأيت فى أول د بخط ابن حبيب البَدِىّ) بن عبد الله بن عوف بن حَزْن بن معاوية بن خَفاجة بن عمرو بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، شاعر إسلامىّ مُقِلّ عدّه الجمحى ١٥٣ فى الطبقة العاشرة من شعراء الإسلام ، شبّب بخرقاء صاحبة ذى الرُمّة ، ويكنى أبا الصَّباح . غ ٢٠ / ١٤٠ والمرزبانى ٧٤ وخ ٤ / ٢٥٠ وت (قحف) .

شُعْبِيّون ، ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الأُشْعوب ، ومن كان منهم بالشأم قيل لهم شَعْبانيّون ، ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذى شَعْبَى .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٦ ، ١٢٤) :

كالسُحُل البِيْض جَلا لونَها   سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[١]

ع هو للمتنخِّل وقد مضى ذكره (١٧٧) ، وقبل البيت :

لِلْقُمْر من كُلّ فَلاً نالَه   غَمْغَمَةٌ يَقرَعْنَ[٢] كالحَنْظَلِ

فأصبح العِيْنُ رُكودًا على الـ   ـأَوْشاز[٣] أن يرسَخْن فى المَوْحَلِ

كالسُحُل البِيْض   البيت   يصف سَيْلا . والقُمْر : الحمير شبّهها فى كل مكان أصابه المطر بالحنظل اليابس يمرّ فوق الماء وهو يطفو إذا يَبِس . والعِيْن : البقر . رُكودا : أى قيامًا . والأَوْشَاز : الأَنْشاز اعتصمن بها من الوَحَل ، يقال : مَوْحِل ومَوْحَل . ونِجاء : جمع نَجْو وهو السحاب . والحمل : أراد نوء الحمل وهو الكَبْش ، وهو أحد الاثنى عشر بُرْجًا .

وأنشد أبو على (٢ / ١٢٦ ، ١٢٥) :

جَلاها الصَيْقَلون فأَخلصوها   خِفـافًا كُلُّها يَتْقِىْ بأَثْرِ[٤]

ع هو لخُفاف بن نَدْبَة ، وقبله :

ولم أر قبلهم حيًّا لَقـاحًا   أقاموا بين قاصـية وحِجْر

رماحَ مثقّف حملَتْ نِصالاً   يَلُحْن كأنهنّ نجومُ بَدْر

جلاها الصَيْقَلون . نصب رماحَ على المدح شبّههم بالرماح التى فيها النِصال .

---

(١) فى الألفاظ ٣٦٦ والجمهرة ٢ / ١٨٩ و ٣ / ٢٢٩ والمخصص ١٤ / ١١٤ والمعاجم ، وهو من كلمة فى نسخة د رقم ١ فى ٣٥ بيتا ، والأولان فى الاقتضاب ٤٦٣   (٢) كذا فى الأصل وفى د يَقْزَعْن بمعنى يُسْرِعْن .   (٣) الأوشاز والأنشاز جمعا وَشْز و نَشْز .   (٤) البيت فى ل (وق) والثلاثة فى الإصلاح ١ / ٣٤ والحِجْرمنه والأصلان الحَجْر ، وفى الإصلاح ناصية أو فاصية غير واضح ، وفيه نجوم فجر وهو الأحسن . وترجمة خفاف فى الشعراء ١٩٦ و خ ٢ / ٤٧٢ و غ ١٦ / ١٣٤ وغيرها .

يقول : إذا نظر الناظر إليها اتّصل شعاعُها بعينيه ، فلم يتمكّن من النظر إليها ، فذلكَ اتّقاؤها بأَثْرِها .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٦، ١٢٥) : وأقطعُ الليلَ إذا ما أسدَفا[١]

ع هو من رجز لحُذيفة بن بدر بن سامة[٢] بن عَوْف بن كُلَيْب ، وحذيفة هو الخَطَفَى جدّ جُرير ، لُقّب الخَطَفَى بقوله فى هذا الرجز :

يا عزّ إن الحَجَل المسجَّفا وطولَ ترحال المطىّ أخلفا

يرفعن بالليل إذا ما أسدَفا أعناقَ جِنّانٍ وهاما رُجَّفا

وعَنَقًا باقى الرسيم خَيْطَفا[٣]

أسدف : أظلَمَ وقال ابن الأعرابى : هى ظلمة خِلالها ضَوْء . والرسيم : فوق العنَق رسم البعير وأرسَمَه صاحبه . وخَيْطَفٌ : سريع .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٧، ١٢٦) :

لنا عِزّ ومَرْمانا قريبٌ ومَوْلًى لا يَدِبّ مع القُراد[٤]

وقال فى تفسيره : قوله مرمانا قريب : هؤلاء عَنَزَةُ ، يقول : إن رأينا منكم

---

(١) هذا الشطر ليس للخطفى ، وإنما هو للعجاج د ٨٢ و ل (سدف) ووهم البكرىّ .

(٢) فى الأصلين (بن بدر بن سلمة) مكرّرٌ غلطا . ومرّ ٧٠ ترجمة جرير .

(٣) المقطوعة معروفة وهى فى بدء النقائض و د أتم ، ولم أر الشطرين الأولين فيما رأيتُ . والأشطار الباقية مرّت ٧٠ . (٤) وكذا فى ل (دبب) والحيوان ٥/١٣٠ بتصحيفات فى البيت وتفسيره ، وهو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزى ، وقد أخذه القتبى فى المعانى ٢/١٤ ب وفيه لنا غُزْرٌ ، والغُزر كثرة اللبن وهو جمع الناقة الغزيرة أيضا ، وتفسير القالى لايفى ، وقال ابن حبيب فى شرح د الفرزدق رقم ٥٦٠ وأنشد بيت رُشَيْد يريد أن عَنَزة بن أسد بن ربيعة هو ابن أسد بن خزيمة فلنا عِزٌّ فى ربيعة ، ومرمانا قريب إن أردنا أن نتحوّل إلى مضر ، وهذا يعرّض بجحْدَر لأنه كان لِصًّا يجىء بالقِردان فيرسلها تحت الإبل ثم يقعقع لها بشَنّة ثم يركب فحله فتتبعه اﻫ وهذا الذى يشفى الصدور ، وفى معنى البيت لأبى زبيد :

وأوصى جحدر فوقا بنيه (؟ فوفى بنوه) بإرسال القراد على البعير

ما نَــكْرَهُ انتمينا إلى أســد بن خُزَيْمة . ع اسم عَنَزَةَ عامر ، سُمّى عَنَزَة لأنه قتل رجلا بعَنَزَة[١] ، وهو ابن أسد بن ربيعة بن نِزار ، ويقال هو ابن أسد بن خُزيمة ، فذلك الذى أراد . وأما قوله ومولًى لا يَدِبّ مع القُراد : فإنّه عَرَّض لهم بخِرابة الإبل ، وكان الخارب من العرب يعمِد إلى شَنّ فيملأه قِردانا ، ثم يُبيِّت الإبلَ فيرسل فيهـا القِرْدان إذا نوَّمَ الناس ، فتثور من مَباركها وتَنِدّ وتتفرّقُ فى كل أَوْب ووِجْهة ، فيقتطِعُ منها ما شاء .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٨ ، ١٢٧) : كالخُصّ إذ جَلَّله البارىُّ

ع هو للعجّاج وقد تقدّم موصولا حيث أنشد أبو علىّ :

والهَدَبُ الناعم والخَشِىُّ (ص ١٨١)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٩ ، ١٢٨) :

قال لى القائلون زُرْتَ حُسينا[٢] لا يُزار الكريمُ فى جُرجان

ع يريد أنها لا كريم بها فيزار ، وإن زرتَ بها فإنّما[٣] تزور لئيما .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٣٠ ، ١٢٩) لعبد الله بن كعب شعرا[٤] ، منه :

أُمَنِّيكما نفسى إذا كنتُ خاليا ونَفْعُكما إلاّ العَناءَ قليـــلُ

ع هذا كما تقول : ماله إلاّ السيفَ عِتابٌ ، أى إن الذى يقوم مقامَ عِتابِهِ السيفُ ، وكذلك الذى يقوم مقام نفع هذين[٥] العَناء ولا نفع لهما ألبتّةَ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٣٠ ، ١٢٩) قصيدة مهلهل[٦] ، وقد مضى ذكره ونســبه (ص ٢٩) ، وفيهـا / : (س ١٨٦)

---

(١) المكّيّة لعنزة . (٢) من الأمالى والمغربية ، والأصل المكّىّ جُبَيْبا وجُبَيْب فى أسماء القبائل والمعروف فى أسماء الرجال حُبَيْن ولكنى أرى الصواب مافى الأمالى . (٣) زدتُ الفاء والاصلان إنما . (٤) أبياته الثلاثة فى البلدان (مَرّان) . (٥) كذا مَقام هاتين لأنهما نخلتان .

(٦) تمام القصيد فى ٥٠ بيتا فى البسوس ٧٠ ، وفى ٤١ بيتا فى نوادر اليزيدى ٧١ — ٧٣ ب ، وبعضها فى الأزمنة ٢ / ٢٣٢ والمرتضى ١ / ٨٦ والأصمعيات ٣٢ ومن الحواشى ٤٧ — ٤٩ وتزيين نهاية

كأن بنات نعش فى دُجاها خرائدُ سافراتٌ فى خُدور[١]

كان سبيله أن يقول : جوارٍ بيض مكان خرائد ، ولكنه خرج مخرج قول الراجز وذكر إبلا دَمِيَتْ أخفافُها :

كأَن أيديهن بالمَوْماةِ أيدى جوارٍ بِتْنَ ناعماتِ

إنما أراد أيدى جوار مخضَّبات ، فلما كان الخضاب من التنعّم قال : ناعمات ، وهذا من الإشارة والوَحى ، كما قال[٢] :

وأوصى خالد قِدْمًا بنِيـــه بأن التمر حُلْوٌ فى الشتـاءِ

وقال عدىّ : إن تعنّيتم فى تلقيح النخل وإصلاحه وسقيه أكلتموه فى الشتاء ، وقال الآخر يعنى امرأته :

قد علمتْ إنْ لم أجد مُعينا لأخلِطَنّ بالخَلوق طينا[٣] .

وفيها : كأنّا غـــدوة وبنى أبينا بجَنْب عُنيزة رَحيا مُـدير

ع الرَّحيَان إذا أدارهما مُدير أثّرت إحـداهما فى الأُخرى ، وهما من مَعْدِنٍ واحد ، وكذلك هؤلاء هم من أصل واحد يتماحقون ويقتتلون . وفيها :

فلولا الريح أَسمَعَ أهلَ حَجْر صليلُ البَيْض تُقْرَع بالذُّكور

قال أبو على عن ابن كيسان عن الأحول أوّل كذب سُمع فى الشعر هذا لأن حَجْرا قَصَبة

---

(١) البيت ليس فى الأمالىّ ولا المظانّ ، وهو بيت للمتنبى لو جعلت قافيته (فى حِدادِ) انظر الواحدى ٦٣ ، ١٣٧ والعكبرى ١ / ٢١٩ ولم يكن المتنبىء ليختلس بيت مهلهل برُمّته و يخفى على أعدائه الذين لم يزالوا له بالمِرصاد .
الأرب ٣٦٣ والعينى ٤ / ٤٦٣ والكامل ٣٥١ ، ١ / ٢٩١ و غ ٤ / ١٤٦ و ١٤٩ .

(٢) رأيت فى غ ٧ / ٤٣ بيتين لجرير هكذا .

ألا أبلغ بنى حجر بن وهب بأن التمر حـلو فى الشتاء

فعودوا للنخيل فأَبِرُوها وعِيْثوا بالمشقَّر فالصفاء

(٣) ل (خلق) ومرّ .

اليمامة وحربهم إنما كان بالجزيرة .   ع اختُلف فى أكذب بيت قالته العرب[١] ، فقال بعضهم بيت مهلهل هذا ، وقال آخرون بل بيت الأعشى :

لو أسندتْ مَيْتا إلى نحرها   عاشَ ولم يُنْقَلْ إلى قابر

وقالت فِرقة بل قول النمر بن تولَب :

أبقى الحوادث والأيّام من نَمِرٍ   أسـبادَ سيف قديم أثْرُه بادِ
تَظَلّ تحفِر عنه إن ضربتَ به   بعد الذراعين والساقين والهادى .

وقال أبو على فى تفسير قوله :

فلا وأبى جَليلة ما أَفأْنا   من النَعَم المؤبَّل من بعير

جليلة أخت كليب وكانت تحت جَسّاس بن مرّة قاتل كُليب   ع هذا غلط فاحش وإنما هى زوج[٢] كليب وأُخت جَسّاس ، وهى القائلة لما قُتل زوجها ورَحلت فقالت أُخت كليب : رحلةُ المعتدِى وفراقُ الشامت ، فبلغ ذلك جليلةَ فقالت : وكيف تشمَتُ الحرّة بهتك سِترها ، وترقّب وِترْها ، ثم أنشأت تقول[٣] :

يا ابنة الأقوام إن لُمتِ فلا   تعجَلى باللَوْم حتى تسألى
فإذا أنتِ تبيّنتِ التى   عندها اللَوْم فلُومى واعجَلى
يا قتيـلا قَوّض الدهرُ به   سقفَ بيتَىَّ جميعا من علِ
فعلُ جَسّاس وإن كان أخى   قاصمٌ ظهرى ومُدْنٍ أَجَلى
يشتفى المدرك بالثأر وفى   دَرَكى ثأرىَ ثُكْلُ المُثْكِلِ

---

(١) مثل هذا فى نقد الشعر ١٧ والعمدة ٢ / ٤٩ ، وفيهما بيتا النَمْر وفى غ ١٩ / ١٦٢ والموشّح ٧٨ برواية أسباد ويأتيان ٢٢٠ برواية آثار .   (٢) هو كما قال وزاد فى التنبيه (ويجب أن يقال له اقلِبْ تُصِبْ)   (٣) الأبيات ١٠ فى البَسوس ٤١ والمثل السائر و ١٦ فى النويرى ٥ / ٢١٤ وغ ٤ / ١٥٠ والكامل لابن الأثير بهامشه المروج ١٨٩/١ ، ١٢٣ ، و ٦ فى تزيين نهاية الأرب ٣٤٢ ، و ١٤ فى العمدة ٢ / ١٢٣ ، و ١٦ فى الوحشيات ١٠٩ ، و ١٧ فى أشعار النساء للمرزبانى ٥٠ ب .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٢، ١٣١) فى تفسيرها لليلى الأخْيَلِيّة :

فإن تكن القتلى بَواءً فإنكم فتىً ما ! قتلتم آلَ عوف بن عامرِ[1]

ع قد تقدّم نسب ليلى، وصلة البيت :

وإن السليل أن أُبيء قتيلكم كمرحوضة[2] من عَرْكِها غير طاهر

فإن تكن القتْلى بَواءً فإنكم ...

فإن لا يكن فيه بَواء فإنكم ستلقَوْن يوما وِرْدُه غير صادر

وهى أبيات من قصيدة ترثى بها توبة[3] بن الحُمَيِّر بن عوف بن كعب بن خَفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة. قتلتْه بنو عَوْف بن عامر بن عُقَيْل فى الإسلام[4] فى خلافة مروان.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٣، ١٣١) فى تفسيرها أيضا للحارث بن عُبَادٍ[5] :

قرِّبا مَرْبَطَ النعامة منّى لَقِحَتْ حَرْبُ وائل عن حِيال

ع وبعده :[6] لم أَكن من جُناتها عَلِمَ اللّـهُ وإنى بحرّها اليومَ صالِ

قوله : عن حِيال يقال حالت الناقة تَحول حِيالا ؛ وذلك أن لا تَحْمِلَ وهى ناقة حائلٌ وجمعها حُوَّل.

---

(١) من كلمة خَرّجناها ٦٧ . (٢) غ إذ يبارى قتيلكم كمرجومة .

(٣) مرّ نسبه ٣٢ على خلاف هذا . (٤) وجعله فيما مضى جاهليّا .

(٥) كغراب وقد حقّقته بطرة خ السلفية ١/٤٢٥ وهاك بعض الشواهد الزوائد :

د الفرزدق ٢٠٥ : أراها نجومَ الليل والشمس حيّةٌ زِحامُ بنات الحارث بن عُباد

مهلهل : هتكتُ به بيوت بنى عُباد وبعض القتل أشفى للصدور

الفرزدق : ولا نلت آل الحارث بن عُباد

الحيوان ٤/١٣١ لأبى الشمقمق : وصَوّتْ له بالحارث بن عُباد .

(٦) القصيدة فى ١٠٠ بيت فى البسوس ٦١ والأبيات فى خ ١/٢٢٦ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٣٥، ١٣٤) فى تفسيرها للراعى :

فسَقَوْا صوادىَ يسمعون عشيّةً ⁂ للماء فى أجوافهنّ صليلا

ع وقبله[1]: حتى وردن لِتِمِّ خِمْس بائص ⁂ جُدًّا تعاوَرَه الرياحُ وَبِيلا

جمعوا قُوًى مما تَضُمّ رِحالُهم ⁂ شتَّى النِجار يرى بهنّ وُصولا

فَسَقَوْا صوادىَ. البائص : البعيد . يقول جمعوا قِطَع حِبال مما فى رِحالهم شتَّى النِجار أى مختلفة[2] الألوان موصولات فيها عِقال وعِصامُ قِرْبة وبِطان رَحْل لبُعْد الماء .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٣٦، ١٣٤) للفرزدق :

ألستم عائجين بنا لعنّا ⁂ نَرَى العَرَصات أو أثَرَ الخِيام[3]

ع وبعده :

فقالوا إن فعلتَ فأغنِ عنّا ⁂ دموعا غير راقئة السِجام

وكيف إذا رأيتُ ديارَ أهلى ⁂ وجيرانٍ — لنا كانوا — كِرامِ

أُكفكف عَبْرَةَ العينين منّى ⁂ وما بعد المدامع من مَلام / (ص ١٨٧)

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٣٦، ١٣٤) لأبى النجم[4]: أُغْدُ لعَنّا فى الرهان نُرْسِلُهْ

ع قال وذكر فرسا : فقلتُ للسائس قُدْه أَعْجُلُهْ

واُغْدُ لعنّا فى الرهان نُرْسِلُهْ ⁂ فظَلّ مجنوبا وظَلّ جَمَلُهْ

بين شَعيبين وزادٍ يزمُلُهْ ⁂ أغرُّ فى البُرْقُع بادٍ حَجَلُهْ

قوله أعْجِلُه : أراد أعْجِلْهُ ، فلمّا أسكن الهاء ألقى حركتها على اللام . بين شعيبين : يعنى مزادتين . أغرّ فى البرقع : يعنى أن غُرّته شادخة .

---

(١) القصيدة بآخر الجمهرة ١٧٢ — ٦ وآخر د جرير ٢/ ٢٠٢ — ٥ والأبيات مصحّفة فيهما ، والبيت فى ل . والأصل المكى أتم . . . . بائض جُرًّا . . . . وليلا . ويرى و يروى ترى .

(٢) الأصلان مختلف . (٣) مطلع كلمة طويلة فى د رقم ٣٩١ هيل ، والبيت الأول فى كنايات الجرجانى ٢١ وخ ٤/ ٣٦٩ . (٤) مرّ تمام الأشطار ٧٨ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٦، ١٣٥) للكُمَيْت :

وما استُنزلتْ فى غيرنا قِدْرُ جارِنا ولا ثُفِّيتْ إلاّ بنا حين تُنْصَبُ

ع وبعده :

إذا نشأتْ فى الأرض منّا سَحابةٌ فلا النَّبْت محظور[١] ولا البرقُ خُلَّبُ

وهذا البيت حُجَّة لزيادة الهمزة فى أُثْفية وأنّ وزنها أُفعولة ، وكذلك قولهم امرأة مُثَفَّاة : وهى التى لها ضَرّتان وهى ثالثتهما تشبيها بالأُثفيّة ، وكذلك قول الراجز[٢] :

وصاليات كَكَما يُؤَثْفَيْنْ والحجة لمن قال أن الهمزة أصليّة وأنّ وزنها فُعليّة قول النابغة[٣] :

لا تَقْذِفَنّى برُكن لا كِفاء له ولو تأثّفَكَ الأعداء بالرِفَدِ

أى اجتمعوا عليك فى أمرى كالأثافىّ . والرِفَد : جمع رِفْدة ، أى يَرْفِد بعضهم بعضا .

وذكر أبو علىّ (٢/١٣٦، ١٣٥) رسالة للعَتّابى كَتَبها إلى بعض إخوانه يَسْتَمْنِحُه ، وفيها : حتى أصابتنا سَنَةٌ كانت عندى قطعةٌ من سنى يوسفَ اشتدَّ علينا كَلَبُها ، وغابت قِضَتُها[٤]

ع والقِضَة : ضرب من الحَمْض يَنْبُت فى السَهل وجمعه قِضاتٌ[٥] وقِضُونَ .

ووصل بها شعرا أوّله :

ظِلّ اليسار على العبّاس ممدود وقلبه أبدا بالبُخل معقود

وهذا غلط فاحشٌ ، والشعر لبشار لا للعتّابى ، يهجو به العباس بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وإنما هو[٦] : وقلبه أبدا بالبُخل معقود وفيه مما يبيّن ذلك قولُه :

---

(١) من الهاشميات حيث البيت دون الشاهد ، والأصلان (محظوط) وأكثر هذه الشواهد فى ل (ثفى وأثف) . ومحظور ممنوع . (٢) خِطام المجاشعى من أرجوزة بعضها فى خ ١/٣٦٧ والسيوطى ١٧٢ و ل (ثفى) . (٣) د ٨ وشرح العشر . (٤) من (قضى) ويجمع على قِضًى أيضا كما فى المعاجم ، والأصل فى المواضع بالفاء وتشديد الضاد ، والأمالى قِطّها مصحّفين ، وفى ب قَضْبَتها وهو متّجه . (٥) الأصلان قضين وفضون . (٦) كذا هنا وفى التنبيه والأمالى أيضا ، فلا معنى لقوله وإنما هو كذا إلاّ أن يكون مختلفا عما رواه القالى . والأبيات فى غ الدار ٣/١٩٥ وفيه فى البُخْل ولا يبعد أن

أورِقْ بخيرٍ تُرَجَّى[1] للنوال فما تُرْجَى الثمارُ إذا لم يُورِقِ العُودُ

وكان بشّار ذامّا لآل على بن عبد الله بن عبّاس ، ووُجد فى كُتبه بعد موته : هَممتُ بهجاء آل سليمان بن علىّ فذكرتُ قرابتَهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبتُهم له ، فما قلتُ فيهم[2] إلاّ بيتين :

دينارُ آل سليمان ودرهمهم كالبا بِلِيَّيْن حُفّا بالعفاريت

لا يوجَدان ولا تَلْقاهما أبدا كما[3] سمعتَ بهاروت وماروت

وذكر أبو علىّ (٢ / ١٣٧ ، ١٣٦) أن أعرابيّة سمعتْ رجلا يُنْشِدُ :

وكأسِ سُلاف يَحْلِف الديك أنها[4] لدى المَزْج من عينيه أصفى وأحسَنُ

فقالت : بلغنى أن الديك من صالح طيركم وما كاد ليحلف حانثا ع إنما نبّه هذا الشاعرَ على التشبيه ذو الرُمّة فإنه قال فى سِقْط النار[5] :

وسِقْطٍ كعين الديك عاورتُ صُحبتى أباها وهَيَّأنا لموضعها وَكْرا

وقال آخر :

وكأسٍ كعين الديك قبل صُراخه معتّقةٍ صَهباءَ يسطع نُورُها

تمزّزتُها قبل الصباح بساعة وقد حان من نجم الثريّا غُؤورها[6]

تكون رواية القالى أيضا فى البُخْل . وزاد فى التنبيه (هذا الشعر هجاء لامديح) والأبيات فى العيون ٣ / ١٧٨ أيضا لحماد عجرد . (١) بإثبات الألف من باب ألم يأتيْك والأنباء تَنْمِىْ

(٢) الخبر والبيتان فى الكامل ٥٤٧ ، ٢ / ١٣٤ وشرح مختار بشار ١٣٩ ، وفى غ الدار ٣ / ٢٤٩ بالزيادة بعد البيتين ولا بدّ منها « فلما قرأه المهدىّ بكى وندم على قتله وقال لاجزى الله يعقوب بن داود خيرا فإنه لمّا هجاه لفّق عندى شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمتُ حين لايُغنى الندم اه » ولوفعل القالىّ مثله لم يكن ليسلم من معرّة لسانه ، وإنما أخذ البكرى عن المبرّد . والبيتان عند ابن الشجرى ٢٧٢ أيضا .

(٣) الأصلان إلا سمعت مصحفا . (٤) هذا الفصل فى زيادات الأمثال عن اللآلى .

(٥) د ١٧٥ ويريد بأبيها الزند الأعلى ، والوكر مثل البَعَر وما أشبهه مما يشعل فيه النار .

(٦) كذا فى المغربية والزيادات وفى المكية عبورها مصحفا .

فما ذَرّ قرنُ الشمس حتى كأنما　　أرى قريةً حولى تزلزلُ دُورُها

وذكر أبو علىّ (٢/١٣٨، ١٣٦) : خبر البَخْتَرىّ ابن أبى صُفرة ، وشعره إلى المهلّب لمّا وُشى به إليه . ع اسم أبى صفرة ظالم بن سَرّاق من أزد العتيك من أهل دبا[١] ، وهى ما بين عُمانَ والبحرين ، وكانوا قد أسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدّوا ، فبعث إليهم أبو بكر عِكْرِمة ابن أبى جَهْل ، فهزمهم وأثخَنَ فيهم وسَبَى ذراريّهم وبعث بهم إلى أبى بكر ، وفيهم أبو صُفرة غلام لم يبلغ ، فأعتقهم عُمَرُ بعد ذلك وقال : اذهبوا حيث شئتم ، وكان أبو صُفرة ممن نزل البصرة . وفسّر فيه أبو على (٢/١٣٨، ١٣٧) الشبادع : قال هى النمائم وهى العقارب . وقال ثعلب : هى الدواهى [و] قال الشِبْدِع اللسان أيضا ، وأنشد[٢] :

عَضّ على شِبْدِعه الأريب　　فظَلّ لا يُلْحَى ولا يحوبُ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٩، ١٣٨) لتأبّط شرًّا :

إنّى لَمُهْدٍ من ثنائى فقاصد　　به لابن عمّ الصدق شَمْس بن مالك　الأبيات[٣]

ع ويروى شُمْس بن مالك بضم الشين وهى قبيلة من اليمن ، وفيه :

إلى سَلّة من صارم الغَرّ باتك　　هكذا رواه أبو علىّ . والمحفوظ المعروف[٤]

---

(١) هذا الخبر فى البلدان والمعارف ٢٠٣ ، ولعل البكرى عنه أخذ . (٢) فيما رواه أبو عمر الزاهد فى المُداخَل (طبعت بمجلة مجمع دمشق ٤٥٣ سنة ١٩٢٩ م) عن ثعلب عن ابن الأعرابى وأنشد البيت . (٣) الأبيات فى الحماسة ١/٤٦ ونقد الشعر ٢٩ برواية صخر بن مالك والحيوان ٦/٨٠ . وشُمس بالضم ولا يرى أبو أحمد العسكرى غيره (التصحيف ج ٢ ورقة ١٦٠ الدار وعنه خ ١/٩٧) ، وهى منسوبة فى التيجان ٢٤٢ للسُلَيك بن السلكة فى تأبّط شرًّا ، وهذه هى :

ينام بإحدى مقلتيه ويتّقى　　بأخرى المنايا من خِلال المسالك

ثم البيت ٦ مما عند القالى ، ثم ٧ من الحماسة ، ثم :

يَهُبّ هبوب الريح عند انخراقها　　ويسرى على نَهْج النجوم الشوابك

تكلّ متون الصافنات إذا جرت　　تُباريه أو تَدْمَى نسورُ السنابك

ورواية القالى (و إنى) غير ظاهرة ورواه السائرون (إنى) بالخرم . (٤) كذا فى هاتين الطبعتين .

من صارم الغَرْب وهو الحَدّ وهو الغِرار ، فأما الغَرّ فإنما هو الكَسر فى الثوب أو الجِلْد ، ولا أعلمه يقال فى السيف . وقال أبو علىّ فى تفسيره العَدِىّ[١] : الذين يعْدُون فى الحرب ، وإنما العدىّ أوّل من يحمل واحدهم عادٍ وعَدِىّ مثل غازٍ وغَزِىّ . وفيه :

(س ١٨٨) إذا هزّه فى عظم قِرْنٍ تهلّلتْ   نواجذُ أفواهِ المنايا الضواحك /

هذا نقيض قوله فى أخرى[٢] :

شددتُ لها صدرى فزلّ عن الصفا   به جُؤجؤٌ عَبْلٌ ومَتْنٌ مُخَصَّرُ

فخالطَ سهلَ الأرض لم تكدح الصفا   به كَدْحَةً والموتُ خزيان ينظرُ

وفيه : يرى الوحشةَ الأُنسَ الأنيسَ ويهتدى   بحيث اهتدتْ أمُّ النجوم الشوابك

يعنى أنه مطّلِع على المسالك كالمَجَرَّة على الآفاق .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٤٠ ، ١٣٨) :

تركتُ النبيذَ لأهل النبيـذ   وأصبحتُ أشرب ماء نُقاخا

ع احتذى حَذْوَه ابنُ هَرْمة[٣] فقال :

تركتُ الخمورَ لأربابها   وأصبحتُ أشرب ماءً قَراحا

وقد كنتُ حينا بهـا مُعْجَبًا   كحبّ الغلام الفَتاةَ الرَداحا

فلم يبقَ فى الصدر من حُبّها   سوى أن إذا ذُكرتْ قلتُ آحا!

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٤١ ، ١٣٩) :

قتلنا سبعة بأبى لُبَيْنَى   وألحقنا المَوالىَ بالصَمِيمْ

ع هو لرجل من بنى شيبان وقبله :

---

(١) كذا فسّره السكّرى فى بيت مالك بن خالد فى أشعار هذيل ١ / ١٦٥ ، والمعنيان فى المعاجم ولا أدرى لهذا الإنكار وجهًا . (٢) وهى فى الحماسة ١ / ٣٨ و غ ١٨ / ٢١٥ والاختيارين رقم ٤٤ فى ١٠ أبيات . (٣) لا أعرف أحدا يكون رواها له ، والأبيات خمسة فى الشعراء ٤٣٠ والعيون ١ / ٢٦٠ لأبى الهندىّ وكذا عند البلوى ١ / ١٤١ .

وقالوا ماجدا منكم قتَلْنا   كذاكَ السَيْفُ يَكْلَفُ بالكريم[١]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٤١، ١٣٩):

سقى الله أياما لنا لسنَ رُجَّعا   وسَقْيا لعَصْرِ العامريّة من عَصْر

ليالىَ أعطيتُ البَطالةَ مِقْوَدى   تَمُرُّ الليالى والشهورُ ولا أدرى[٢]

ع وهذا الشعر لطلحة ابن أبى الصفىّ الفَقْعسىّ، ويروى:

سقى الله أيّاما لنا لَسْنَ رُجَّعا   لنا ولعصر العامريّة من عَصْر!

وهذا مثل قول الصِمّة القُشيرى:

شهورٌ ينقضين وما شَعَرنا   بأنصاف لهنّ ولا سِرار[٣]

وقول ابن الطَثْريّة:

سقى الله عيشا قد مضى وحَلاوةً   لو انّ المُنَى يُرْجِعْنَه فيعودُ!

إذِ الحَول ثم الحَوْل تمضى شهورُه   علينا ولم يُعْلَمْ لهنّ عديدُ

وقول رؤبة[٤]:

أيّامَ لا أدرى وإن سألتِ   ما الفرقَ بين جُمْعة وسَبْت؟

وذكر أبو علىّ (٢/ ١٤٢، ١٤٠) قول المكفوف لنخّاس: اطلُبْ لى حِمارا   ع

ومثله قول الآخر لنخّاس أيضا: أريد أن تبتاع لى حمارا حسَنَ الذهاب، مليحَ الإياب،

---

(١) البيت فى الحماسة ٢ / ١٧٩ لامرأة من شيبان وبعده:

بعين أُباغَ قاسمنا المنايا   فكان قسيمُها خيرَ القسيم

ونسبهما الأسود لبنت فروة بن مسعود ترثى أباها وعمّها، وقُتلا مع المنذر يوم عين أُباغَ. ومثله بالبيتين فى البلدان (أباغ). ولم أقف على الشاهد. وبطرة الأصل على قوله لرجل الخ أنه لامرأة من شيبان.

(٢) البيت الثانى وجدته فى د المجنون ٢٥ من قصيدة، والبيتان بغير عزو فى الحصرى ٣ / ١٠٤.

(٣) مضى تخريجه ٣٧. (٤) د ٢٣ وفيه أزمانَ لا أدرى . . . مانُسْكُ يوم جمعة من سَبْت وهو أحسن.

قريب الركاب ، ليّن الانسياب ، إن هَيَّمْتَه هامَ ، وإن أشرت إليه قام ، كأنّه صَبَبٌ فى جَدْوَل ، أَو عُبابٌ فى مَنْهَل ، فقال النخّاس : أَنْظِرْنى إلى أن يُمْسَخَ حكيم القوم حِمارًا .

وقال أعرابىّ أيضا لنخّاس اطلب لى فرسا حسن القميص[1] ، جيّد الفُصوص ، وثيق القَصَب ، نقىّ العصَب ، يُشير بأُذُنَيْه ، ويَسْدُو بيديه[2] ، ويَبْرَئِلُّ[3] برجليه ، ويبعُد مَدَى نظره ، إلى أقصى أثره ، كأنه مَوْجٌ فى لُجّة ، أو سَيْل فى جَدْوَل .

وذكر أبو علىّ (٢/١٤٢ ، ١٤٠) إنشاد جَنْدَل ابن الراعى[4] بِلالَ ابن أبى بُردة قصيدةَ أبيه :

نَعُوسٌ إذا درَّتْ جَروز إذا غَدَتْ … بُوَيزِلُ عام أو سديس كبازلِ

ع هذا بيت من القصيدة ، وأوّلها :

تذكَّرتَ واستبكاكَ رسمُ المنازل … بقارة أَهْوَى[5] أو ببُرقة حائل

يقول فيها :

وضَيْف كَفَتْ جيرانها أو توكّلتْ … به جَلدةٌ من سرّها أمّ حائل

نَعوسٌ إذا درَّت . البيت جعلها أم حائل لأنهم يقولون إن اليمين مع المِئْناث .
وتُمْدَح الناقة : بأن تهمُل عيناها وتَضْمِز عند الحلب لأن الدِرّة تقرّها ، أى تدَعها متحيّرة .
جَروز : أراد كثيرة الأكل ، أى إذا سُرّحَت فى المَرْعَى . وبُوَيزل : أراد أوّل بُزولها .
وأمّا البيت الذى سُمّى به الراعى فان قبله :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له … عليها إذا ما أَمحَلَ الناس إصبعا[6]

---

(١) لعله الرُواء والمنظر وظاهر سَراته . (٢) يمدّهما . (٣) ابرألّ تهيّأ للشرّ . والأصلان يبْرينّ (يَبْرَئِنّ) ولم أجده والبيت وضيف … أو توكلت بالأصل المغربى : (ابو كلت) كذا ولم أقف عليه . (٤) خبر أبى عمرو والبيت فى إبل الأصمعى ٨٦ والبيت فى ل (نعس) وجَروز شديدة الأكل .
(٥) الأصلان أهدى مصحفا ، والبيت فى البلدان (أهوى) وروايته تَهانَفْتَ و . . . . أو بسُوقة حائل . (٦) البيت الأوّل ومعنى ضعيف العصا فى كتاب العصا ٢٥ و ل (عصا) والمرتضى ٢ / ٢ .
وتَرَيَّع تتلبّثَ . والبيت الآخر فى المرتضى ٢ / ٦ وقال السكرى إنما سمّى به لقوله :

حِذَى إبلٍ إنْ تتبعِ الريحَ مَرَّةً ... يَدَعْها ويُخْفِ الصوتَ حتى تَرَيَّعا

لها أمرها حتى إذا ما تبوَّأتْ ... لأخفافها مرعًى تبوَّأ مَضْجَعا

ضعيف العصا : كناية أى رفيق بها يعنى راعيها . وإصبعا : أى أثرا حسَنًا .
وحِذَى إبلٍ : أى مُغْرًى بها تابعٌ لها .

وذكر أبو علىّ (٢/١٤٢، ١٤٠) استنشاد جرير لذى الرُّمّة ما قاله فى المَرْئِىّ[١] ع
كان سبب التهاجى بينهما[٢] أن ذا الرمّة مرَّ بمنزل هشام المَرْئِىّ فلم يُنْزِلْه ولا قراه، فقال ذو الرُّمّة :

نزلنا وقد طال النهار وأوقدتْ ... علينا حَصَى المَعْزاء شمسٌ تنالها

فلما رأونا[٣] أهلُ مَرْأَةَ أغلقوا ... مَخادعَ لم يُرْفَعْ لخير ظلالُها

وقد سُمّيتْ باسم امرئ القيس قريةٌ ... كرامٌ صواديها لئامٌ رِجالُها

فأجابه هشام، ويقال إنها لجرير أعان بها هشامًا كما أعان عليه :

غَضِبْتُ لرَحْلٍ فى عدى مشمّس ... وفى أىّ قوم لم تشمّس رحالها

/ مددتَ بكفّ من عدىّ قصيرة ... لتدركَ من تَيْم يدا لا تنالها (ص ١٨٩)

فقل لعدىّ تستعن بنسائها ... علىّ فقد أعيا عديًّا رِجالُها[٤]

وقول الفرزدق : حَسِّ أَعِدْ حَسِّ : كلمة تقال عند الألم والجَزَع، فاستعملها الفرزدق للانكار كأنه إنكار مؤلم، وفى الخبر أن طلحة لمّا أُصيبت يدُه قال : حَسِّ : وقال العجّاج[٥] :

هِدان أخو وَطْب وصاحب عُلْبة ... يرى المجدَ أن يلقَى خَلاءً ومرتعا

وعن بعض نُمير أنه سُمّى بقوله : بُنيتْ مرافقهنّ فوق مَزَلّة ... لا يستطيع بها القُراد مَقيلا

(١) خبر الاستنشاد مع الأبيات عند ابن الشجرى ١٣٣ والأبيات فى د ١٩٦ . (٢) فى غ ٧/٥٧ والأبيات فى د ٥٤٢ وهى مع الخبر فى البلدان (مَرْأة) . (٣) غ (رآنا) على القياس وفى معجمه ٥٢٧ فلما دخلنا جوف مرأة كما فى د . والصوادى النخل تشرب بعروقها .
(٤) فى غ ٧/٥٨ . (٥) فى أشطار مرّت ٩٠ .

فما أراهم جُزَّعًا بحسّ

وأنشد أبو عليّ (٢/١٤٣، ١٤١) قصيدة الصَلَتَان العَبْدِىّ ع الصَلَتَان : لقب واسمه قُثَم بن خَبِيَّة[١] من عبد القيس . وهذه القصيدة[٢] هى التى حكم بها بين جرير والفرزدق ، فقال جرير[٣] :

أقول ولم أملِكْ سوابقَ عَبْرة ‏ متى كان حُكم الله فى كَرَب النَخْل !

فأجابه خُلَيْدُ عَيْنَيْن[٤] أحد بنى عبد الله بن دارم ، كان ينزل قرية بالبحرين يقال لها عَيْنَيْن :

أعيّرتنا إن كانت النخلُ مالَنا ‏ وودّ أبوك الكلبُ لو كان ذا نخل

وأىّ نبىّ كان من غير قرية ‏ وهل كان حكم الله إلا مع الرُسْل

وقد قيل إن الصَلَتَان هو الذى أجابه بهذا[٥] البيت . وقول الصَلَتَان :

فإنْ يك بحر الحنظليَّيْن واحدًا لأن كليب بن يربوع بن حَنْظلة قوم جرير ، ودارم بن مالك بن حَنْظلة قوم الفرزدق .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٤، ١٤٢) لحسّان : له جانبٌ وافٍ وآخرُ أكْشَمُ

ع وصلته[٦] :

غلام أتاه اللُؤْم من نحو خاله ‏ له جانب وافٍ وآخرُ أكْشَمُ

---

(١) خَبِيَّة كـكريمة وأصله الهمز ، والأصلان (خيثمة بن) مصحفين ، ووجدت تمام نسبه بطرّة معجم المرزبانى . (٢) القصيدة فى خ ١/٣٠٥ والشعراء ٢١٤ والمعاهد ١/٢٨ .

(٣) د ٢/٣٨ والشعراء ٣١٦ و خ ١/٣٠٦ ومرّ ١٤٤ . (٤) هذا كله عنه فى خ ، والبيت الأول مرّ ١٤٤ ، وانظر لخُلَيْد عينين الشعراء ٢٨٢ والمعجمين و السهيلى ٢/١٣٥ .

(٥) كذا بالأصلين وهذا يَدُلُّ إن صحّ على أن البكرى كتب البيت الأول فقط ههنا كما فعل فى ١٤٤ ويكون بعض النُسّاخ زاد الثانى ، ولكن البيتين منقولان فى خ عنه فان صحّ فان وجه الكلام (بهذين البيتين) ، والبيت للصَلَتَان فى الحيوان ١/١٢٧ . (٦) الخبر والبيتان فى ل و ت (كشم) و د ٣٩ .

وهذا البيت من الأفراد ، وكان قد تزوّج شعثاء الأسلميّة التى كان يشبّب بها ، فولدت له غلاما ، فقال هذا البيت فأجابته أمّه :

غلام أتاه اللُؤْم من نحو عمّه ومن خير أعراق ابن حسّان أسلَمُ

وذكر أبو علىّ (٢/١٤٤، ١٤٢) عن ابن الأعرابى أن أهجى بيت قالته العربُ :

وقد علمتْ عِرساك أنك آئبٌ تُخبّرهم عن جيشهم كلّ مَرْبَعِ [1]

[لم يثبت هنا شىء]

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٤، ١٤٣) شعر مَخْلَد المَوْصِلىّ يهجو كاملا الموصلىّ ، وفيه :

أذنابُنـــا تَرْفَع قُمْصانَنا من خلفنا كالخَشَب الشائل

ع وذكر أبو علىّ عن ابن دُرَيد فيما رُوينا عنه أن ذلك خَلْق فى أهل كابُلَ [2] فى عَجْب ذَنَب كل واحد منهم ارتفاع ونُشوز . ومَخْلَد هذا مولًى للازد ، وكان إذا غضب عليهم قال : إنى مولى للحارث بن كعب ، فإذا غضب عليهم قال : أنا من عَنَزَة من أنفسهم ، فإذا غضب عليهم قال : أنا امرؤ من الفُرْس .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٦، ١٤٤) لنفر ذكرهم أشعارا [3] فى رثاء عمرو بن حُمَمَة ، وفسّرها ، إلاّ قول أحدهم :

فلو وَألتْ من سَطْوة الموت مُهجةٌ لكنتَ ولكنّ الرَدَى لا يُثَمْثِمُ

ويروى : لا يثمّمُ [4] بفتح (؟ كذا) الثاء يقال ثَمْثَم الرجل عن الشىء إذا توقّف عنه

---

(١) البيت لأوس بن حجر التيمى فى أربعة عن بعض نسخ النقائض ٣٨٦ ، وترى سائر الأبيات فى د رقم ٢٢ والنقائض ٩٣٣ والوساطة ٣٢٦ . يعيّر طفيلا فارسَ قُرْزُل فِرارَه يوم السُوْبان ، وإسلامَه أخاه مُلاعب الأسنّة عامرًا . (٢) هذا كَذِبٌ لعمرى حَنْبَرِيتٌ وذكر لى بعض العارفين بهم أن فى عَجْب ذَنَب بعضهم فقرة زائدة ، فهذا إن صحّ يهوّن بعض الخَطْب . (٣) أبيات الهِدْم فى طراز المجالس ١٦٢ ، والخبر مع الأشعار عند الحصرى ٤/١٨٩ ولعلهما رويا عن القالى ، وترجمة هِدْم عند المرزبانى ١٦٩ ب وأنشد أربعة من الأبيات . ولعمرو ترجمة فى الإصابة ٥٨١٩ والمعمّرين رقم ١٥ .

(٤) الذى يفهم من المعاجم أن الثّمثمة التوقف لا الإيقاف .

وتكلَّمَ فما تثمَّمَ ولا تعلْثَمَ (؟ تلعثم) بمعنًى. يريد ولكن لا يتوقَّف أو لا يُوْقَف، وقال بعض اللغويّين إن أصل هذه اللفظة من ثُمَّ التى للمُهملة.

وأنشد أبو على (٢/١٤٧، ١٤٥): مستأسِدًا ذِبَّانُه فى غَيْطَل

ع هو لأبى النجم، وصلته[1]:

حدائق النَّوْر التى لم تُحْلَل مستأسِدًا ذُبابُه فى غَيْطَل

يَقُلْن للرائد أعشَبْتَ انْزِلِ! لِعْبًا كتغريد النشاوى المُيَّل

وأنشد أبو على (١/١٤٧، ١٤٥): فَقَلْصِى لكم ماعشتم ذو دَغاول

ع البيت لعبدِ مَناف بن رِبْع الهذلىّ[2]، من قصيدة يرثى بها دُبَيَّة السُلَمىَّ، وأُمّه هذليّة، وصدره:

فَقَلْصى ونَزْلى ما علمتم حَفِيلَهُ وشرّى لكم ماعشتم ذو دَغاول

هكذا إنشاده لا كما أنشــده أبو علىّ. قوله قَلْصى: أى انقباضى، ونَزْلى: استرسالى. وحفيله[3]: كثيره. ودَغاول: أى ذو غائلة، ولا يُدْرَى ما واحدها ولكن يُرَى أنها دَغْوَلَة.

وأنشد (٢/١٤٧، ١٤٥) عن ابن الأعرابىّ فى صفة قِدْر:

أَلقَتْ قوائمها خسًا وترنَّمت طَرَبًا كما يترنَّمُ السَكْرانُ

ع البيت لجرير الخَطَفَى[4] وهو مفرد يتيم لم أر له ثانيا.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٧، ١٤٥):

فتذ كَّرا ثَقَلا رثيدا بعد ما أَلقَتْ ذُكاء يمينها فى كافر[5]

---

(١) من أُرجوزته بمجلة مجمع دمشق ص ٤٧٢ سنة ١٩٢٨ م. (٢) رقم ٥ أشعار هذيل ج ٢. والبيت فى ل (قلص) وفيه قد علمتم. (٣) وفى شرح أشعار هذيل بالمجلة الألمانية ج ٣٩ وحفيله كثرته. (٤) الخَطَفَى لقب حذيفة جد جرير. والبيت لم أقف عليه فى د ولا النقائض.

(٥) البيت فى الإصلاح ١/ ٨٤ من كلمة مفضّلية ٢٥٧، والرواية هى المعروفة، وروى الأنبارى فتذ كّرت.

ع هو لثعلبة بن صُعَيْر المازنىّ شاعر جاهلىّ ، وهو ثعلبة بن صُعير بن خُزاعىّ بن مازن بن [مالك بن] عمرو بن تميم ، قال يصف ناقته :

وكأنّ عَيْبَتَها وفضلَ فِتانِها ... فننان من كَنَفَىْ ظليم نافر

يَبْرِى لرائحة يُساقط رِيشَها ... مَرُّ النَجاء سِقاطَ لِيفِ الآبر

فتذكّرا . شبّه عَيْبَتَه والفِتانَ — [و] هو أديم يُلْبَسُ الرَحْلَ — بما شخص من ريش جَناحَىْ الظليم ، وجعله نافرا لأنه أشدّ لعَدْوه ، وجعله مُعارضا لنعامة رائحة إلى بَيْضها ، وذلك أبلغ فى العَدْو . وأخذ لبيد معنى قوله ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر فقال[1] :

حتى إذا ألقت يدا فى كافر ... وأجنّ عَوْراتِ الثغور ظلامُها

وتَبِعه ذو الرُمّة فسرَقه وأخفاه فقال[2] :

ألا طرقَتْ مَىٌّ هَيُوْمًا بذكرها ... وأيدى الثُرَيّا جُنَّحٌ فى المَغارب

/ والمعنى فى جميع ذلك الدُنُوّ من المغيب ، قال الأصمعىّ[3] أوّل من ابتكر هذا المعنى ثعلبة بن صُعَيْر ، وهو أقدم من جدّ لبيد . (ص ١٩٠)

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٤٨ ، ١٤٦) لعنترة :

هل غادرَ الشعراء من متردَّم ... أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهُّم

ع وبعده :

دارٌ لآنسة غضيضٍ طرفُها ... طوعِ العِناق لذيذةِ المتبسَّم[4]

ردمتُ الشىء إذا أصلحتَه ، وتردّمت الناقة على ولدها إذا تعطّفت . يقول : هل ترك الشعراء

---

(١) من معلّقته . (٢) د ٥٥ . (٣) هذا كله عن الأنبارى وقد تحذلق ناشره فى إنكاره ذلك على الأصمعى اعتماداً على مافى الإصابة ٩٤٢ قال أخطأ الأصمعى ولا يبعد أن يكون ثعلبة أصغر منه اه والحقيقة أن الأصمعى مُبالِغٌ مصيب فان ثعلبة بن صُعَيْر الذى هو من الأصحاب هو من قضاعة لا من مازن تميم ، وما يجعل تلك إلى هذه ؟ فانظر نسبه فى الإصابة . (٤) البيت لايوجد فى شرحى التبريزى والزوزنى ، ويوجد فى د الستّة .

من الكلام شيئًا يُنْظَر فيه ، قال أبو على[1] وهذا قوله : « هل ترك الأول للآخر شيئًا[2] »
ويروى : من مترمَّم من قولك رممتُ الشىء إذا أصلحتَه ، ورواه أبو عبيدة من مترنّم
والترنّم : الصوت الخفىّ الذى ترجّعه بينك وبين نفسك . قال أبو جعفر ابن النحّاس :
هكذا أنشدنيه لذيذة المتبسِّم بكسر السين يريد لذيذة الفم المتبسِّم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٤٨ ، ١٤٦) للعجاج :

بفاحم دُووِىَ حتى اعلَنْكَسا ... وأنشد بعده :

واعرنكستْ أهواله واعرنْكَسا

ع صلتهما[3] ، قال :

أزمانَ غرّاء تروق العُنَّسا ... بفاحم دُووِىَ حتى اعلَنْكَسا

وبشرٍ مع البياض ألْعَسا ... قوله ألعس : أى تخالطه سُمرة . ثم قال :

وأعسِفُ الليلَ إذا الليلُ غسا ... واعرنكست أهواله واعرنكسا

وقنَّعَ البلادَ منه بُرْنُسا

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٤٨ ، ١٤٦) لحُميد بن ثور :

جِرِبّانةٌ[4] ورْهاء تَخْصِىْ حِمارَها ... بِفِىْ مَن بغَى خيرًا إليها الجَلامِدُ !

ع هذا أوّل الشعر ، وقال ابن الجرّاح العُقَيْلى جِرِبّانة : نسبها إلى قوم من أهل الحجاز
يقال لهم بنو جِرِبّان . وتَخصِى حِمارَها : لسلاطتها وقلّة حيائها ، وقال ابن الأعرابى جِرِبّانة :
أى وَسِخة . تُخْطِى[5] خِمارَها : أى لا تُحْسِن تختمر . وقال ابن جنّى : قوله جِلِبّانة وَرْهاء :

---

(١) لعله فى غير الأمالى . (٢) المثل بلفظ ماترك الخ فى الميدانى ٢ / ٢٣٩ ، ١٩١ ، ٢٥٧ ،
وجاء أبو تمام فقال د ١٢٨ :

لازلتَ من شكرى فى حُلّة ... لابسُها ذو سَلَب فاخر

يقول من تقرَع أسماعَه ... كم ترك الأول للآخر !

(٣) د ٣١ . (٤) الاصلان فى المواضع جُرُبّانة ، وإنما غيّرناه تبعا لشكل ل .
(٥) تُخْطِىءُ . وهذا القول والرواية أنكرهما الفارسىّ استناداً إلى قول ابن الاعرابىّ ، وأنت ترى

جِلِبّانة من الجَلَبة ، وليس من قولهم جِرِبّانة ولا الراء بدلا من اللام ، ويروى عِبِقّانة : أى شريرةُ الخُلْق يهجو امرأةً ضافها هو وصاحبُه ، وسيأتى خبر ذلك وذكر أبيات من الشعر بعد هذا (٢٣٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٤٩، ١٤٧) : يا دار سَلْمَى بين ذات العُوْجْ

ع قد أحال أبو على بالوزن واللفظ ، فصحّة إنشاده إنّما هو[1] :

يا دار سلمى بين دارات العُوْجْ وكذلك صحّة لفظه لأن ذات العُوج لاتُعْرَف موضعا ، وإنما هو دارات العُوْج أو دارة العُوْج ، قال الراجز :

بدارة العُوْج لسَلْمَى مَرْبَعُ يكنُفُه من جانبَيْه لَعْلَعُ

وبعده : جَرَّتْ عليها كلُّ ريح سَيْهُوْجْ هوجاء جاءت من بلاد يأجوجْ

وهذه الأشطار لرجل من بنى سعد :

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٥٠، ١٤٨) لكعب بن سعد الغَنوى قصيدته[2] التى يرثى بها أبا المِغوار : ع كعب[3] بن سعد شاعر إسلامىّ وهو أحد بنى سالم بن عُبَيْد بن سعد

أنه لاينكرهما ، وانظر ل (جرب) ، والبيت فيه ويأتى الكلام عليه ٢٣٨ .

(١) مرّ فى ١٣٦ أشطار تضاهى هذه وفيها من ذات الهُوْج . والعجب أن كلى الرجزين نُسب لرجل من بنى سعد ، فاشتبه على أبى علىّ أمرهما ، والأشطار ٤ والرابع من عن يمين الخَطّ أو سَماهيجْ انظر ل (سمهج) والقلب ٣٨ والبلدان (سماهيج) وطرّته ، والأولان فى الجمهرة ٢/ ٩٦ والأزمنة ٢/ ٧٩ . وفى ل (عوج) كرواية القالى عن ابن السكيت . وفى ب على الصواب . (٢) قصيدة كعب جمهريّة ١٣٣ أصمعية ١٣ والاختياران رقم ٨٢ وخ ٤/ ٣٧٤ والمختارات ٢٧ والعينى ٣/ ٢٤٧ والحيوان ٣/ ١٧ والسيوطى ٢٣٦ والعقد ٢/ ١٧٥ . والبيتان وداع الخ فى النوادر ٣٧ ، واسم الشاعر فى الجمهرة محمد بن كعب وفى ل كعب بن سُوَيد . وفى الأصمعيات ١٥ قصيدة لعُريقة تداخلت فى قصيدة كعب تداخلا قبيحا ، على أن قصيدة كعب دخل فيها أبيات منحولة . (٣) وينسبه أخرى فى ٢٣٦ كما هنا ، ونسب كعب عزيز نقله البغدادى ٣/ ٦٢١ عن اللآلى قال وقد راجعت كتب الصحابة وشعراء القتبى وغ وغيرها فلم أحْلَ منها بطائل غير ماقال البكرى والظاهر أنه تابعى اه قلت والرجل معذور على بُعد نظره وهاك ماجمعته

بن عَوْف بن كعب بن جِلاّن بن غَنْم بن غَنىّ بن أعصُرَ . وفى القصيدة :

عظيم رماد النار رَحْب فِناؤه　　إلى سَنَد لم تحتجنْه غُيوبُ

إنّما مدحت العرب برُحْب الفِناء لأنهم يريدون أنه سيّد يكثر وُرّاده وزُوّاره ، وتُطيف به عشيرتُه . والغُيوب : جمع غَيْب وهو ما انخفض من الأرض ، يمدحه بحُلول الروابى والبُروز للأَضياف كما قال الراعى :

وأَفْناء حَىّ تحت عين مَطيرة　　عِظامِ البيوت ينزلون الروابيا

وفيه :　لقد أفسد الموتُ الحياةَ وقد أتى　　على يومه عِلْقٌ إلىّ حبيبُ

هذا من المقلوب تقديره　وقد أتى يومُه على عِلق إلىّ حبيبٍ . وفيه :

حليم إذا ما الحِلم زيَّن أهلَه　　مع الحِلم فى عين الرجال مَهيبُ

يعنى أنه حليم فى الموضع الذى يُحْمَد فيه الحِلم ويحسُن ، فإنه فى بعض المواضع مذموم ، كما قال نابغة بنى جعدة (١) :

ولا خير فى حِلم إذا لم يكن له　　بوادرُ تحمِى صَفْوَه أن يكدّرا

وقال آخر (٢) :

فى ذلك　ونسبه المرزبانى ٨٠ كعب بن سعد بن عمرو بن عُقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوىّ ، أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب الخ ، وفى التيجان ٢٦٠ وفى ذى قار الآخر قتل أبو المِغْوار الغنوى وهو مارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنىّ بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وقُتل معه أخوه المِقداد ، فقال كعب يرثى أخاه ماربا أبا المِغْوار وأخويه جبلا والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بنى يعصر وجوادهم　تقول الخ　والكتابان لم يقعا بيد البغدادىّ ، هذا وقد علمتَ أنهم جاهليّون .

(١) من قصيدة طويلة فى الجمهرة ١٤٥ — ٨ والاستيعاب ٣ / ٥٨٩ — ٥٩١ .　(٢) من أبيات لحسّان بن حنظلة ابن أبى رُهْم الطائىّ فى الحماسة ٤ / ١٠٥ ، ومجموعة المعانى ٤٥ ، والبيت منسوب فى خ ٣ / ١٠٧ للفرزدق ويوجد فى قصيدة له فى النقائض ٢٨٤ برواية　إنّا لَتُوزَن بالجبال حلومُنا ويزيد الخ . وفى المؤتلف ١٢٤ أن البيت للراهب الطائىّ وهو حنظلة الخير ابن أبى رُهم ابن حُبْشان الخ صاحب كسرى فارس الضُبَيْب وهو اسم فرسه ، ويقال هو حسان بن حنظلة ، والبيت سرقه الفرزدق فأدخله فى قصيدة له اهـ وانظره .

أحلامُنا تزن الجبالَ رَزانة ويزيد جاهلنا على الجُهّال

وقال أبو الطيّب رحمه الله :

إذا قيل مهلا ! قال للحلم موضعٌ وحِلم الفتى فى غير موضعه جَهْلُ[1]

وفيه : هوت أُمُّه ! ما يَبعث الصبحُ غاديا ! وماذا يَرُدُّ الليلُ حين يؤوب !

وبعده فى غير رواية أبى علىّ :

إذا ذرَّ قرن الشمس عُلّلتُ بالأسى ويأوى إلىَّ الحُزْنُ حين يَغيبُ

يريد أن هذين الوقتين يجدّدان ذكره ويثيران الحزنَ عليه ، لأن الصباح وقت الغارة والليل وقت طروق الضيفان ، ولذلك قالت الخنساء[2] :

يذكِّرُنى طلوعُ الشمس صخرا وأذكُره لكلّ غروب شمس

وقال عِكْرِشةُ أبو الشَغْب[3] :

يا شَغْبُ ما طلعت شمس ولا غربَتْ إلاّ ذكرتُك والمحزون يدَّكِرُ

عَزّانى الناسُ عن شَغْب فقلتُ لهم ليس الأسَى بسواء والأُسَى عِبَرُ / (ص ١٩١)

وفيه : أخو شَتَوات يعلم الناسُ أنّه سيكثُرُ ما فى قِدْره ويَطيبُ

العرب تكنى بالشَتَوات عن المجاعات والشدائد والأزَمات ، لأنها أكثر ما تكون فى ذلك الزمن ، قال الحطيئة[4] :

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنّبَ جارَ بيتهم الشِتاءُ

وقال الأعشى[5] :

تَبيتون فى المَشْتَى مِلاءً بطونكم وجاراتكم غَرْثَى يبتن خمائصا

وفى آخر هذه القصيدة أبيات لم يَرْوِها أبو على ، وهى بعد قوله :

---

(١) البيت عند الواحدى ٣٤ ، ٧٠ والعكبرى ٢ / ١٣٨ وعندهما إذا قيل رِفقا .

(٢) مرّ تخريجه ٢٣ ويأتى ٢٠٢ . (٣) البيتان يأتيان ٢٠٣ ، وهما من كلمة أورد منها أبو تمام فى الحماسة ٣ / ٤٥ ثلاثة أبيات أخرى . (٤) د ٩٣ ، ٢٧ . (٥) د ١٠٩ .

وماء سماء كان غير مَحَمَّة ببَرِّيَّة تجرى عليه جَنوبُ[١]
ومنزلة فى دار قوم وغبطة وما اقتال من حُكم علىَّ طبيب
فوالله لا أنساه ما ذرَّ شارق وما اهتزَّ فى فرع الأراك قضيبُ

كان قد قيل له اُخرُج بأخيك إلى الأمصار فيصِحّ ، ومثله ما أنشده الحربىُّ[٢] :

يقولون إن الشأم يَقْتُلُ أهلَه وكيف وإنْ لم آته بخُلود ؟
تعرَّقَ آبائى — فهلاّ صراهم عن الموت أنْ لم يُشْئِموا — وجدودى

وقوله : وما اقتال من حكم يريد ما احتكم ، ومن هذا قيل لمن دون الملك قَيْلٌ لأنه يحتكم فيمضى حُكمه ، وهو فَيْعِلٌ من هذا ، فخُفِّف ، فإذا جمعتَ ظهرتِ الواوُ فقلت أقوال ، وقيل : إنه مأخوذ من قال يقول ، أى هو صاحب القول المسموع المعمول به ، فأما من جمع قَيْلا أقيالا فإنه يجعله من تقَيَّلَ أباه : أى اتبعه ، كما قالوا تُبَّع من الأُتْباع ، قاله أبو الفتح ابن جنّى.

وأنشد أبو على (٢/ ١٥٤، ١٥١) لجُبَيْهاء :

تنجو إذا نَجَدَتْ وعارَضَ أَوْبَها سِلَقٌ أَلَحْنَ من السياط خُضوعُ[٣]

ع يصف ناقته ، وأَوْبها : رَجْع يديها . وسِلقٌ : نُوقٌ كالذئاب تُعارضها فى عَدْوها[٤] .

وقبله : عَيْرانة عُبْرُ الهواجر تغْتَلِىْ بِردافها موضوعُها مرفوعُ
تنجو إذا نَجدت .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٥٤، ١٥١) للأعشى : كلقيط[٥] العجَمْ

قال : وكان ابن دُرَيْد يرويه عن أصحابه : كلفيظ العجَمْ وصلته :

---

(١) الأوّلان فى الجمهرة ، والأوّل فى الأصمعيات أيضا . ومَحَمّة موضع حُمّى ويروى مجْمَدٍ ، ويروى فى دار صدق . (٢) البيتان فى معجمه ٧٩٧ عن أبى عمر الزاهد عن ثعلب ، والأول فى الدرة ٩٠ ورويا فمَنْ لىَ إنْ . (٣) من كلمة فى غ ١٦ / ١٤١ غير البيتين ، وفى نقد الشعر ٩ عشرة أبيات وفيها الشاهد . ونَجدت جَهدت . والأصل عيدانة عبد مصحفين . (٤) الأصل المكّىّ فى عدوها تعارضها . (٥) كذا رواية المعانى ٤٩ والروايتان فى د ٣٠ وفيه مَقادك بالخَيْل . ورواية ابن دريد حكاها أبو حاتم عن بعضهم كما فى التصحيف .

وإن غَزاتك من حَضْرَموت أتتنى ودونى الصَـفا والعُظمْ
غَزاتك بالخيل أرضَ العَدُوّ وجُذعانُهـا كلقيط العَجَمْ

العُظَم : موضع ، ويروى : ودونى الصفا والرَجَم وهو موضع أيضا قاله أبو عبيدة .
ومَن روى كلفيظ العجم فإنه يعنى ما لفظتَه من فيك ليس بنوَى خَلّ ولا نبيذ[١] .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٥٥، ١٥٢) لابن مُقْبل :

ألم تعلَمى أن لا يَذُمُّ فُجاءتى دَخيلى[٢] إذا اغـبرَّ العِضاهُ المجلَّح

ع وبعده :

وأن لا ألوم النفس فيما أصابَها وأن لا أكادُ بالذى نلتُ أفـرَحُ
وما الدهر إلّا تارتان فمنهـما أموت وأُخرى أبتغى العيشَ أكدَحُ

ويروى : هل الدهر والكَدْح الاكتساب ، يقال فلان يكدح على أهله ويدْأب[٣] .

أنشد أبو علىّ (٢/١٥٥، ١٥٢) :

لها شعَرٌ داجٍ وجِيدٌ مقلِّص وجسمٌ خُدارىٌّ وضَرْعٌ مُجالِحُ

ع الشعر لجُبَيْهاء الأشجعىّ ، وقد مضى ذكره (١٥٥) ، من شعر يقوله فى عنز كان مَنَحها رجلا من بنى تيم من أشجع قومه ، والعنز تُسَمَّى صَعْدَة[٤] ، وأوّله :

أمولى بنى تـيم ألست مؤدِّيا منيحتَنا فيما تُرَدُّ المنائحُ

---

(١) هذا بعينه لفظ أبى عبيدة فى التصحيف ورقة ١٣٠ (٢) عن الأمالى والمعانى ٣٧٧ وخ ول (جلح) والأصل دخيل مصحفا . والبيت الثالث مرّ له نسبته ٥١ إلى العُجير السلولىّ ، وهو وهم . والأبيات فى خ ٢/٣٠٩ وزاد كطرّة أصلنا : وكلتاهما قد خُطّ لى فى صحيفتى فلا العيش أهوى لى ولا الموت أروح وحفظى أهْنالى ويروى أشهى . والدخيل الضيف وهى قصيدة فى ٤٢ بيتا والشاهد هو الخامس منها . (٣) الأصلان ويعرف أو يقرو أو مايقار بهما .

(٤) فى المفضّليات عَمْرة قال ويروى صَعْدة ، وصَعدةُ فيما يأتى ٢٠٦ ، وفى التنبيه والحيوان ٥/١٤٤ حيث الأبيات ستّة من كلمة مفضّلية ٣٣١ — ٤ فى ١٢ بيتا ، وبعضها فى غ ١٦/١٤٢ والحيوان ٥/١٤٤ .

فإنك لو أدّيتَ صَعْدَةَ لم تَزَلْ بعلْياء عنـدى ما بَغَى الرِّبْحَ رابحُ

لها شعر ضافٍ وجِيدٌ مقلّصٌ وجسم زُخارىّ وضِرْسٌ[1] مُجالِح

هكذا رواه الأخفش وغيره. والزُخارىّ: الكثير اللحم والشحم، كما يقال زخر البحر إذا علا وارتفعت أمواجه وتكاثفت. والخُدارىّ[2]: الذى ذكر أبو علىّ إنما هو فى الألوان، فلو قال ولون خُدارىّ: لكان وجها على أنه ليس مَدْحا. وضِرْسٌ مُجالِح: أى شديد الأكل.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٥٥، ١٥٢) بعدُ للفرزدق:

مَجاليح الشِتاء خُبَعْثِنات إذا النكباءُ ناوحت الشَّمالا

ع قبله وهو أوّل القصيدة[3]:

وكُومٍ تُنْعِم الأضيافَ فينا وتُصبح فى مَباركها ثِقالا

مجاليح الشتاء.

كأنّ فِصالها حَبَشٌ جِعادٌ تخال على مَباركها جُفالا

خُبَعْثِنات: غِلاظ الأخفاف، قال ابن حبيب خُبَعْثِنات: ضِخام. والجُفال: ما طال من الوَبَر وكَثُر من الشَعر.

وأنشد أبو علىّ ٢/١٥٥، ١٥٣): وما الكَلِمُ العوْرانُ لى بقَبول[4]

[كذا دون كلام البكرى]

---

(١) كذا فى المفضليات، وفى الحيوان والتنبيه والابل وضَرْعٌ والعجب أن تفسير الأنبارى يقتضى رواية ضرع. (٢) وشدّد النكير فى التنبيه بقوله هذه رواية مُحالة لاوجه لها الخ وقد رواها الأصمعى فى الإبل ٨٩ وهى فى حواشى المفضليات ٨٧ طبعة توربيكى وما زال البكرىّ ينكر مالا ينكر حرصًا على أن يجىء برأس خاقان، وليس القالى إلاّ ناقلا لما رواه الأسلاف. (٣) د بوشر ٣٥. وروايته الأضياف عينًا وهو الوجه. (٤) صدره وعوراء قد قيلت فلم ألتفت لها وهو لكعب بن سعد الغنوى (البحترى ٢٥٠ بيتان)، من قصيدة أصمعية ٦٠ فى ٢٧ بيتا منها ١٠ أبيات فى خ ٣/ ٦٢٠، وكلهم رووا بقبول والأصل بقبيول مصحفا، وفى ل (عور) بقَتول، وعليه إثم تحريف طبعتى الأمالى، وفى ل (قول) بقبيل ولعله من المثل لست منه فى قبيل ولا دبير. وترى أفذاذ الأبيات فى ل (قول) وابن الشجرى ١٣٦ والبحترى ٢٤٥ والعيون ١/ ٣٤٠ والألفاظ ١٠٨.

وأنشد أبو عليّ (٢/١٥٦، ١٥٤) :

فلما رأت جِدَّ النوَى صامتِ النوَى بنَظْرة ثَكْلَى أكذبتْ كلَّ كاشح

هذا البيت منسوب إلى جميل . وقوله صامت النوى : أى أذلّتْها بنَظْرة ثكلى لإشفاقها وتحزُّنها من هذا / البَيْن أكذبتْ كلَّ كاشح كان يزعم أنها تَقْليه وتُضْمِر مثلَ ما تُظهر فيه ، وجعل النوَى مَضِيْمَةً كما جعلها أبو الطيّب عاشقة فى قوله[1] : (ص ١٩٢)

ملامُ النوَى فى ظُلمها غايةُ الظُّلم لعلّ بها مثلُ الذى بى من السُّقْم

وذكر أبو عليّ (٢/١٥٧، ١٥٤) فى حديث دِيْباجة المَدَنيّة[2] : وكأنّ ثديها دَبّة .
الدَّبّة : هى التى يُجعل فيها البَزْر ، وقال مُطرّز الدَبّة هى الطبة[3] وهى إناء من زُجاج للزيت وغيره . وروى ابن عبد الرحيم[4] : أن أعرابية دخلت على حَمْدُونَة بنت الرشيد ، فلما خرجت سُئلت عنها ، فقالت : وما حَمدُونةُ ؟ والله لقد رأيتها فما رأيتُ طائلا ، كأنّ بطنها قِرْبة ، وكأنّ ثديها دَبّة ، وكأنّ رأسها رُكبة ، وكأنّ شعرها مِذَبّة ، وكأنّ وجهها وجه ديك قد نَفَشَ عِفرِيَتَه يُقاتل دِيكا . وقال الأصمعى : سمعت أعرابيا يقول قبّح الله النساءَ اللواتى كأنّ بطونهنّ حِباب ، وكأنّ ثُدِيَّهن وِطابٌ !

وأنشد أبو عليّ (٢/١٥٨، ١٥٥) لابن أحمر :

أُرجّىْ شبابا مُطْرَهِمًّا وصِحّـةً وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا[5]

---

(١) الواحدى ٥٩، ١٢٨ العكبرى ٢/٣٠٨ . (٢) الحديث فى بلاغات النساء ١٠٣ والعيون ٤/٣٩ . وديباجة هى ديباجة الحرم امرأة من ولد عتّاب بن أَسِيْد ذكرها ابن أبى ربيعة فى شعره غ ١٧/٩٣، ٩٤ . (٣) لعله من أوابد أبى عمر، فإنه لا يوجد فى المعاجم لامضاعفا ولا منقوصًا ، نعم ذكرت للطِبَّة معانى غير مُرادة . (٤) من المغربية وفى المكية ابن عبد الرحمن .

(٥) البيت فى القلب ٣٢ والإتباع ٢٢ و ل (طرهم) و شربت البيت فى ل والأساس (قبل) ، والأبيات خمسة فى الاقتضاب ٣٤٢ ، وفى الشعراء ٢٠٧ عشرة ، وستّة فى المعانى ٢/٢٥٣ وليس فيها مما هنا إلا شربت الخ ، وفى العيون ٣/ ٢٧٤ بيتان .

ع كان ابن أحمر قد سَقَى[١] بطنُه فكان يتداوَى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتّصل بالبيت منه :

شربتُ الشُّكَاعَى والتددتُ أَلِدَّةً وأقبلتُ أفواهَ العروق المَكاويا
لأُنْسَأَ فى عمرى قليلا وما أُرَى لِمَا بِىَ إنْ لم يشفِنى اللهُ شافيا

أُرجّى شبابا .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٥٨ ، ١٥٦) لرؤبة : لولا دَبُوْقاءُ اُستِه لم يَبْطَغِ

ع وصلته : والمِلْغُ[٢] يَلْكَى بالكلام الأملغ
لولا دَبُوْقاءُ اُستِه لم يَبْدَغِ خالَطَ أخلاقَ المَجُوْن الأَمْرَغ

المِلْغ : النَذْل . ويَلْكَى : يَلزَق ويَلْهَج . الدبوقاء : الدِبْق . يقول لولا خَرْؤه لم يتلطَّخ . والأملغ : الذى يسيل مَرْغُه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٥٨ ، ١٥٦) :

إنى إذا ما الأمرُ كان مَعْلا وأوخفتْ أيدى الرِجال الغِسْلا

ع وتمامُه : لم تُلْفِنِى دارِجَةً ووَغْلا[٣]

والرجز للقُلاخ بن حَزْن قاله يعقوب . قال أبو المكارم : العرب إذا تواقفت للحروب افتخرت قبل الضِراب ، فيقول الرجل فعل أبى وفعلتُ أنا ويحرّك يده يرفع ويَضَع ، فشبّه ذلك بالمُوْخِف للخَطْمىّ وغيره ، شبّه تقليب أيديهم فى الخصومة بضَرب الغِسْل من شدّته .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٥٨ ، ١٥٦) : أخشَى عليها طَيِّئًا وأَسَدا الشطرين[٤]

---

(١) واستَسْقَى أيضا وأسقاه الله . (٢) مرّ هذا الشطر فى أشطار ١١٥ ، ورواية الإتباع يَلغَى بالكلام ، وهو مع تاليه فى ل (دبق ، بدغ) . (٣) الأشطار خمسة فى المعانى ٤٤٤ و ٢ / ٩٨ والكتاب المأثور عن أبى العميثل ٥٥ و ل (معل ونعل) ، وأربعة فى الجمهرة ٣ / ١٤٠ قال والدارجة الضعيف ، والأولان فى القلب ٤٦ من حيث نقل القالى هذا الباب . (٤) نقلهما القالىّ عن القلب ٤٦ .

ع اختلف الناس فى صلتهما ، فأنشده بعضهم :

إليك أشكو عَنَقا عَطَوَّدَا   يترك مبيضّ الرجال أسودا[١]

وخاربَيْن خرَبا ومَعَدَا   لا يَحْسَبان الله إلا رَقَدا

وأنشد آخرون :

أخشى عليها طيّئا وأسَدَا   وقيسَ عَيْلان ودِينًا فَسَدا

وخاربَيْن خرَبا ومَعَدا   لا يحسبان الله إلا رقدا[٢]

والأول أحسن اتّساقًا لقوله فى الآخر : أخشى عليها ثم قال : خرَبا ومَعَدا والمَعْدُ : سُرعة الاختلاس .

وذكر أبو علىّ (٢ / ١٥٩ ، ١٥٧) قول الأعرابىّ : أُحبّ أن أُرْزَقَ ضِرْسا طَحونا الخ

ع لم يفسّر أبو على المِنْباق : وهو مِفْعال من قولهم أَنْبَقَ بها إذا حَبَقَ ، ويروى مُنْباق بضم الميم وزنه منفعِل من البُوقة ، وهى الدُفعة من المطر ، يريد قَذوفا بما فيه . وهذا يروى للقمان بن عاد حين خُيِّرَ هو ووُفودُ عاد ، وسيأتى فى خبرهم بعد هذا (ص ٢٠١)

وذكر أبو علىّ (٢ / ١٥٩ ، ١٥٧) خبر عبد الملك مع أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أَسِيْد .

ع وأَسِيْد هو ابن أبى العاصى ابن أُميّة ابن عبد شَمْس ، ومن ولد أَسيد عَتّاب بن أَسِيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكّة . والبيت الذى أنشده لحُرْثان بن عمرو[٣] وهو :

إذا هَتَفَ العصفورُ طار فؤادُه   وليثٌ حديدُ الناب عند الثرائد

---

(١) الأول فى ل (عطود) . (٢) الأشطار دون الثانى فى ل (معد) . (٣) وكذا الأمالى ، ولا شكّ أنه غلط من القالى نفسه والصواب عمرو بن حُرْثان ذى الإصبع ، وانظر نسبه (٦٩) كما نسبه ابن الجرّاح ٣٤ وعنه المرزبانى ١٥ ب وذكر خبره مع أُميّة ، والأبيات أربعة عند الأول ، وفى أنساب الأشراف ١٩٥ ومعانى العسكرى ١ / ١٧٤ لابن حُرْثان مع الخبر عن المدائنى والأصمعى ، والشاهد فى العيون ١ / ١٦٦ منسوبا لعبد الملك وهمًا .

والبيت الذى أنشد بعده : تبيتون فى المَشْتَى الخ للأعشى يهجو الأحوص رهط علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوَص بن جعفر بن كلاب وقومَه ، وقد تقدم إنشاده موصولا (١٩١) . والبيتان اللذان أنشد بعده لزهير يمدح هَرِم بن سِنان وقد تقدم إنشادهما ، والقول فيهما (ص ١١٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٦٠، ١٥٨) شعرا[1] للخِرْنِق بنت هِفّان ترثى زوجها بِشْر بن عمرو وبنيها[2] :

لا يبعدَنْ قومى الذين هم سُمُّ العُداة وآفة الجُزْر

ع هى الخِرْنِق بنت بدر بن هِفّان[3] بن تَيْم بن قَيْس بن ثعلبة بن عُكابةَ بن صَعْب بن علىّ ، وزوجها بِشْر بن عمرو بن مَرْثَد بن سَعْد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ، وعبد عمرو بن بشر بن عمرو هو الذى سعى بطَرَفة عند عمرو بن هند فقتله ، وكانت أُخت طرفة[4] عند عبد عمرو ، وقتلت بشرا وبنيه بنو والبة من بنى أسد ، وكان أغار عليهم فى بنى ضُبيعة فأَخذت عليهم بنو أسد عَقَبَةَ جَبَل / يقال له قُلاب من محلّة بنى أسد ، قالت الخرنق أيضا تذكر ذلك[5] : (ص ١٩٣)

فلا وأبيك آسَى بعد بِشْرٍ على حىّ يموت ولا صديق

وبعد الخيرِ علقمةً بن بِشرٍ إذا ما الموت كان لدى الحُلوق

وبعد بنى ضُبيعة حولَ بِشْرٍ كما مال الجُذوع من الحريق

فكم بقُلابَ من أوصال[6] خِرْقٍ أخى ثقة وجُمْجُمَة فليق

---

(١) مر تخريجه ١٣١ . (٢) من كلمة مرّ تخريجها ١٣١ . (٣) وانظر ص ٨ و ٣ من د رواية أبى عمرو ابن العلاء ترَ خلافا فى نسبها . (٤) فكأنه لايرى خِرْنِق أخت طرفة . وقال ابن السكيت إنها عمّته . وكذا فى أشعار النساء للمرزبانى عن المفضّل . وترى خبر يوم قُلاب فى خ ٢/ ١٩٥ و ٣٠٦ والبلدان (قلاب) ود خرنق ٥ والعينى ٢/ ٦٠٢ .

(٥) د ٨ والعينى ٣/ ٦٠٣ و خ ٢/ ٣٠٧ . (٦) وفى خ أوصاف مصحفا .

وقد تقدّم ذكر الشعر الذى أنشده أبو على للخِرْنِق (١٣١)، وذكرتُ هناك أن بعضه لحاتم بن عبد الله الطائىّ، وجميع مَن ذكرنا جاهلىّ[١]

(ص ٢٠٢)

/ وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٦٢، ١٥٩) لعُبيد الله بن عبد الله :

غرابٌ وظبىٌ أعضبُ القرن ناديا ... بصَرْم وصِرْدانُ العشىّ تَصيحُ

لعمرى لئن شطّتْ بَعْثمةَ دارُها ... لقد كنتُ من وَشْك الفراق أُليح[٢]

ع هو لعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود، وعُتبة أخو عبد الله بن مسعود الصاحِبِ ابن غافل بن حبيب، أحد بنى الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذيل، أُمّ عبد الله وعُتبة امّ عبد بنت عبد وُدٍّ هُذليّة أيضا، وعبيد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين انتهى إليهم العلم، وكان شاعرا غزلا، وكان يشبّب بعَثْمة هذه وفيها يقول[٣] :

تَغَلْغَلَ حُبّ عَثْمة فى فؤادى ... فباديه مع الخافى يَســيرُ

تغلغل حيث لم يبلُغْ شراب ... ولا حَزَنٌ ولم يبلُغْ سُرورُ

﴿ تنبيه ﴾

(١) كان بعد (جاهلى) فى الأصلين (وأنشد أبو على لمالك بن أسماء) انظره بعد ص ٢١٠ حيث كتبنا مرة أخرى رقم ص ١٩٣، ثم يتسلسل إلى بعض ص ٢٠٢، ثم قول عبيد الله هذا من بعض ص ٢٠٢ إلى بعض ٢١٠، و بعضها الآخر بعد بعض ٢٠٢. وهذا التقديم والتأخير منّى حتى أرجع بالشرح إلى أصله مطابقا لما فى الأمالى، وكان كاتبا الأصلين أخّرا المقدَّم وقدّما المؤخَّر. ولكن أرقام صفحات لأصلين لم تبق متسلسلة فهى هكذا فى المكية ١ — ١٩٣ ثم ٢٠٢ — ٢١٠ ثم ١٩٣ — ٢٠٢ ثم ٢١٠ — ٢٣٨ وهو تمام الكتاب. وجُزّئت هــذه الصفحات نصفين نصفين ١٩٣ و ٢٠٢ و ٢١٠. والأعجب منه أن فى نسخة التنبيه أيضا مثل هذا القلب وهو أنها من الأول إلى ٢ / ١٥٢ (الأمالى الثانية) ثم ٢ / ١٩٥ — ٢١٨ ثم ٢ / ١٧٠ — ١٩٤ ثم ٢ / ٢٢٨ إلى آخر الكتاب وهـذا يبرّئ عهدة النُسّاخ وينوط هذا القلب خلف المؤلّف نفســه.

(٢) الأبيات ثلاثة فى غ ٨ / ٩٣ فى أخبار عبيد الله وتاريخ الخطيب ٨ / ٤٧٠ والمصارع ٢٠٦ والثالث :

أروح بهمّ ثم أغدو بمثله ... ويُحْسَب أنى فى الثياب صحيح

والأخيران عند المرتضى ٢/٦٣ وترى تمام نسبه فى غ والإصابة ٤٩٥٤.

(٣) انظر الذيل ٢٢٣، ٢١٧.

وقال[١] إبراهيم بن سعيد الجوهرى سمعتُ ابن إدريس يقول : اختصم رجل وامرأةٌ إلى عبيد الله بن عبد الله ففرّق بينهما ، وكان ذلك سبيلَ الحُكم ، فنظر عبيد الله إلى المرأة فهوِيَها ، فرَقَبها حتى انقضت عِدَّتها ، ثم أرسل إليها سِرّاً[٢] . فقالت وما أصنع بأخت الريبة ؟ إما نكاح فصيح ، وإمّا سِفاح قبيح . فقال عُبيد الله : «من كِلَى جانبَيْكِ لالبَّيْكِ[٣]» . فهى عَثْمة التى يشبّب ، وأصحّ من هذا أن عَثمة التى كان يهواها آمَتْ ، فقيل له : لو تزوّجتَها ! فأبى وقال : أَيْنَ ضَبْطى لنفسى ومُلْكى لهواى تشاءم بالغراب لأنه من لفظ الغُربة ، وبالأعضَب لأنه من القَطْع ، وكذلك الصُرَد لأنه من التصريد وهو التقطيع والتفريق . وتمام الشعر :

فإنْ كنتُ أغدو فى الثياب تجمُّلا فقلبِىَ من تحت الثياب جريحُ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٣ ، ١٦٠) لذى الرُمّة :

خراعيبُ أُملود كأنّ بنانَها بناتُ النَقى تخفَى مِرارا وتَظْهرُ

ع [البيت[٤] تقدم إنشاد أبى علىّ له حيث وصلناه وفسرناه ٩٠]

وذكر أبو علىّ (٢/١٦٣ ، ١٦١) خبر دُرَيْد بن الصِمّة وخَنْساء ع قد تقدّم[٥] خبرهما ، وفيه للخنساء :

مَعاذَ الله يَرْضَــعُنى حَبَرْكَى قصيرُ الشِبْرِ من جُشَم بن بكر

---

(١) من هنا إلى ملكى لهواى فى زيادات الأمثال . وفى غ ٨/٩٣ أن عثمة هذه كانت زوجته .
(٢) الزيادات إليها يخطبها سِرّا . (٣) مثل فى العقد ٢/٦٨ والمستقصى والميدانى ٢/٢١٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٨ . (٤) منّى . (٥) لم يتقدم لافى الأمالى ولا فى اللآلى . وأبيات دريد البائية فى الشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ وغ ٩/١٠ و١٣/١٣٠ ومقدمة د ٨ . وأبيات الخنساء الرائية فى د ١٢٠ وغ ٩/١١ و١٣/١٣٠ . وكلمة دريد السينيّة فى غ ٩/١١ ومقدمة د ٩ وبعضها فيه ١٣/١٣٠ والإصابة . ولعل البكرى نسى أن يترجمها فترجمة الخنساء ونسبها فى د وغ ١٣/ ١٢٩ والشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ والاستيعاب ٤/٢٩٥ وخ ١/٢٠٩ والشريشى ٢/١٧١ . وانظر لدريد الشعراء ٤٧٠ وغ ٩/٢ وخ ٤/٤٤٦ وابن عساكر ٥/٢٢٣ .

أَلِفُ حَبَرْكَى للإلحاق ، والأنثى حَبَرْكاة . ويَرْصَع : ينكِح . ويروى قصير الشِبْر : تصفه بالدَمامة والقِصَر . وقد فسّر أبو على جميع ما فى الخبر والأشعار الموصولة به .

وأنشد أبو على (٢ / ١٦٥ ، ١٦٢) للنمِر :

ولقد شهِدتُ إذِ القِداحُ تُوُحِّدتْ وشهِدتُ عند الليل مَوْقِدَ نارِها[١]

ع وبعده :

عن ذات أَوْلِيَـــة أُساوِدُ رَبَّها وكأنّ لون المِلْح فوق شِـــفارِها

قوله : إذ القداح تُوُحِّدَتْ : يقول اشتدّ الزمان وغلت الأسعار ، فيضرب الرجل بقِدْح واحد على جزور ، ولا يأخذ معه أحدٌ لشدّة الزمان ، وقال الأصمعىّ تُوُحِّدت : أى أخذ كل إنسان قِدْحًا واحدًا لغَلاء اللحم . وعن ذات أولية : أى من أجْلها ، وهى ناقة قد أكلت وليًّا بعد ولىّ من المطر . والمُساوَدَة : المُسارّة بالليل خاصّةً ، يقول أُسارّ ربَّها وأخدعه عنها . وقوله : وكأن لون المِلح فوق شِفارها يقول هى سمينة والبَرْد شديد فيَجْمُد على شفارها .

وفى شعر خنساء الذى عارضتْ به دُرَيْدًا (٢ / ١٦٥ ، ١٦٣) :

يذكّرنى طلوع الشمس صخرا وأبكيهِ لكل غروب شمس[٢]

يذكّرها طلوع الشمس للغارة ، ويذكّرها غروبها للضِيفان ، / قال[٣] : (ص ٢٠٣)

إذا ذرّ قرن الشمس عُلّلتُ بالأسى ويأوِى إلىّ الحُزن حين تغيبُ

وقال أبو الشغْب[٤] :

يا شَغْب ما طلعت شمس ولا غربتْ إلاّ ذكرتُك والمحزون يذّكرُ

---

(١) البيتان فى الاقتضاب ٤٤٦ والمخصص ١٤ / ٦٧ والحيوان ٤ / ٨ ، من أربعة فى الميسر ١١٨ ، وخمسة فى المعانى ٢ / ٣٣١ ، ومرّ الأول ١٩ ، وهى كلمة فى ٢٦ بيتا رقم ١٠ فى جزء من منتهى الطلب باستنبول .

(٢) د ١٥٠ والشريشى ٢ / ١٧٢ ، وهذا البيت مرّ ٢٣ و ١٩٠ ، وتفسيره فى الكامل ١٠ ، ١ / ٨ وفى المزهر ٢ / ٢١١ عن الأصمعى والحصرى ٤ / ٧٠ . (٣) كعب بن سعد الغنوى فيما مرّ ١٩٠ من قصيدته . (٤) مرّ البيتان ١٩٠ .

عَزَّانى الناسُ عن شَغْب فقلتُ لهم ليس الأَسى بسواء والأَسَى عِبَرُ

وقال الشَمَرْدَل[١] :

إذا ما أتى يوم من الدهر بيننا فحيّـــاك عنى شَرْقه وأصائلُهْ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٥، ١٦٣) :

ما للكواعب يا عَيْساء قد جعلتْ تزورُ عنّى وتُطْوَى دونىَ الحُجَرُ ؟[٢]

قال ابن الأعرابىّ : هذا الشعر لعبد من عَبِيْد بَجِيْلة أسودَ . وفيه ذَبّ الرياد[٣] : أصله ذَبِب وهو الذى عَضّه الذُباب ، فهو لا يستقرّ مثل نَعِر : للذى عَضّه النُعَرَةُ وأصلها فى الحُمُر . والرِياد : مصدر راد يرود إذا طلب المرعَى ، يقال راد رِيادا مثل عادَ عِيادا ، ويحتمل أن يكون ذبّ الرِياد من قولك هو يَذُبّ ذبًّا أى يطرد ثم نَعَتَه بالمصدر مثل صَوْم وعَدْل ، أى إنه ذبٌّ فى رِياده لا يَقِرّ فى مجيئه وذهابه ، ويحتمل أن يكون الرِياد جمعا لرائد كتاجر وتِجار وقائم وقِيام ، فيريد بذبِّ الرِياد الذبَّ منها ، كما تقول فارس القوم ، قال طَهْمان بن عمرو الكلابىّ[٤] :

ومن ناشط ذبِّ الرِياد كأنّه إذا راحَ من بَرْد الكِناس فنيقُ

يعنى ثورا وحشيا ، وقال أبو حَيّة النُميرىّ :

أذلك أم ذَبُّ الرِياد خَلا له لِوًى وكثيبٌ مزبئرٌ[٥] خمائلُهْ

ذبّ الرياد : أى كثير الذهاب والمجىء ، وروى ابن الأنبارى عن أحمد بن عُبَيْد[٦] :

وكنتُ أمشى على رِجْلَيْن معتدِلا فصرتُ أمشى برِجل ذَبّها الشَجَرُ[٧]

---

(١) البيت فى قصيدة طويلة فى نوادر اليزيدى وجزء من منتهى الطلب رقم ١٧٣ وغ ١٢ / ١١٣ وابن أبى الحديد ٤ / ٣٨٣ و بعضها غير البيت عند ابن الشجرى ٨٣ . (٢) الأربعة الأبيات فى الموشح ٨٠ لابن أحمر وعنه فى خ ٩٤/٤ ، وعن خطّ ابن نُباتة بالاقواء خمسة ، وثلاثة باختلاف فى البيان ٣٨/٣ لبعض العُرجان ، و بيتان فى ل (ذبب) بغير عزو . (٣) انظر له ل (ذبب) .

(٤) البيت ٢١ من القصيدة ١ فى د . (٥) ملتفّ نبته . والخمائل جمع خميلة ، والأصل بالحاء مصحفا . (٦) ولا يوجد فى هذه الطبعة من شرح المفضّليات . (٧) أى الجانى والذاهب هو الشجر .

وقد رواه بعضهم : فصرت أمشى برِجل أُختُها الشَجَرُ وقال الليثى[1] : إن الشعر لأبى الجَوْن مولى أسماء بن خارجة ، وهو القائل[2] :

ألا فتًى عنده خُفّان يَحْمِلنى عليهما إنّنى شيخ على سَفَر

أشكو إلى الله أهوالاً أُمارِسُها من العِثار وأنى سيّئ النظر

إذا سرى القوم لم أُبْصِرْ طريقَهم إن لم يكن لهم حظٌّ من القَمَر

قال : فلما ذهب نور بصره كلُّه قال فى ذلك شعرًا كثيرا . وأنشد أصحاب السِيَر لقَردة بن نُفاثة السَلولىّ[3] رجل من الصحابة أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى سَلول :

أصبحتُ شَيخا أرى الشخصين أربعةً والشخصَ شخصين لمّا مسّنى الكِبَرُ

وكنتُ أمشى على ساقين معتدِلا فصرتُ أَمشى على ما يُنْبِتُ الشجرُ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٦ ، ١٦٤) :

فتًى مثل صَفْو الماء ليس بباخل بخير ولا مُهْدٍ مَلامًا لباخل الأبيات[4]

[لم يثبت هنا شىء]

---

(١) هو الجاحظ ولم أجد هذا القول فى البيان والحيوان ، والذى فى البيان ٣/٢٢٤ أن الثلاثة الأبيات لأعرابى وقف على قوم يسألهم . (٢) الأبيات فى الحماسة ٤/١٧٢ بغير عزو .

(٣) الأبيات أربعة له فى الاستيعاب ٣/٢٧٥ وانظر أُسد الغابة ٤/٢٠١ والإصابة ٧٠٩٣ ، وله ترجمة فى المعمرين رقم ٦٦ ، وثلاثة لعامر بن الظَرِب العدوانى عند البحترى ، ٢٩٧ ، وبيتان فى المعمرين رقم ١٠٨ لذى الاصبع وعنه فى خ ٢/٤٠٨ ، وثلاثة فى البيان ٣/٣٩ أولها أوّل القالى لبعض العُرجان وثالثها وكنت أمشى نسبه فى الصفحة عينها ثانىَ بيتين لأبى ضَبّة ، وعنه السيوطى ٣٠٨ وهما فى حيوانه ١٦٥/٦ وعنه العينى ١٧٤/٢ وعن العينى خ ٩٥/٤ لأبى حيّة ، زاد العينى النميرىّ فتبعه البغدادىّ وشارح الدرة ١٦٢ ، وأظن الصواب مافى البيان أبو ضَبّة ، وأبو حيّة تصحيف قديم لأن أبا حية لم يعدّه أحد من العُرج فيما أعرف . وهذان البيتان مختلطان مع أبيات القالى ومختلفة الرواية والنسبة أيضا ، وراجع خ والسيوطى والعينىّ . ورأيت فى البيان ١١٥/٣ ذكراً ليزيد بن ضَبّة وفى الحيوان ٩/٤ لابن ضَبّة فهل أبو ضبّة مصحف عن ابن ضَبّة ؟ . (٤) الخمسة فى البيان ١/١٢١ والمقطعات ١١٤ ، وأربعة فى نقد الشعر ٢٥ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٦، ١٦٤):

سيَبْقَى لها فى مُضْمَر القلب والحَشا سريرة وُدّ يوم تُبْلَى السرائرُ

هو للأحوص، ومن أجله نفاه عُمر بن عبد العزيز إلى دَهْلَك وهى من قُرَى اليَمَن على ساحل البحر، فأتاه رجال من الأنصار فكلَّموه فيه، فقال عمر: مَن الذى[١] يقول؟

كأن لُبْنَى صَبِيرُ غادية أو دُمية زُيّنتْ بها البِيَعُ

اللهُ بينى وبين قَيِّمِها يَهْرُب منّى بها وأتَّبِعُ

قالوا الأحوص قال بل الله بين قيّمها وبينه، فمن الذى يقول؟

سيبقى لها فى مضمر القلب البيت قالوا الأحوص قال: إن الفاسق عنها يومئذ لمشغولٌ، والله لا أَرُدّه ما كان لى سُلطان. فلما ولى يزيد بن عبد الملك غنّتْه حبَابةُ[٢] ذاتَ ليلة:

أيّهذا المخبّرى عن يزيد بصلاحٍ[٣] فِداكَ أهلى ومالى!

ما أُبالى إذا بَقِى لى يزيدٌ من تولّت به صروفُ الليالى

فسأل عن قائله، فأُعلم أنه الأحوص، فردّ الأحوصَ إلى المدينة من دَهْلَك، وأجلى إليها عِراكَ بن مالك الفقيه، وهاتان من نوادره، فأهل دَهْلَك يروون الشعر عن الأحوص، والفقهَ عن عِراك، وعِراك كان أشدّ أصحاب عمر بن عبد العزيز فى انتزاع ما حازه بنو مروان من الفَيْءِ والمَظالم.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٧، ١٦٥) لسَلْم الخاسر:

أَبْلِغ الفتيانَ مَأْلُكةً أن خير الوُدّ ما نفعا الأبيات[٤]

---

(١) الأصلان أليس الذى مصحفا. وهذا الخبر والأبيات فى غ ٤/٤٨ و٨/٥٤ وخ ١/٢٣٣ وفيه أن سليمان كان نفاه أوّلا، وانظر لتتميم الأبيات العينية غ ٤/٥٣. (٢) كسحابة مخففة انظر لضبطها غ الدار ١/٢٥٦. (٣) الأصل لصلاح. والبيتان فى غ ٤/٤٩، وبَقَى كرمى على اللغة الطائية. (٤) فى غ ٢١/٨٢.

ع هو سَلْم بن عمرو[1] مولى بنى تَيْم بن مُرّة ثم مولى أبى بكر الصّديق ، بصرى من شعراء الدولة الهاشميّة ، واختُلف فى تلقيبه بالخاسر ، والسببِ المُوْجِبِ لذلك ، فقيل إنه ورث من أبيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طُنبورا ، وقيل بل ردّه على الورثة وأخذ بدَله دفاترَ من شعر[2] ، وقيل بل ورث أباه مالاً جليلاً فأنفقه على الأدب ، فقال له بعض أهله : إنك لخاسر الصَّفْقة أنفقتَ مالَك فيما لا تنتفع به ، ثم مدحَ المهـدىَّ فأمر له بمائة ألف وقال : كُذْبَ بهذا المـال أهلَك وجيرانَك ، فجاءهم بها / تُحْمَلُ فى الصناديق ، وقال : أنا سلم الرابح لا الخاسر . (ص ٢٠٤)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٦٧ ، ١٦٥) للمثقِّب ، قال ويروى لعنترة[3] :

وَلَلْموتُ خيرٌ للفتى من حياته ... إذا لم يَثِبْ للأمرِ إلاّ بقائد ... الأبيات

ع هذه الأبيات ليست فى ديوان شعر عنترَةَ[4] ، ولا فى ديوان شعر المثقِّب .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٦٨ ، ١٦٦) لرؤبة :

حتى تركنَ أعظمُ الجُؤْشوش وقبله: أشكو إليك شدّةَ المَعيش

وجَهْدَ أعــوام بَرَيْنَ ريشى ... نَتْفَ الحُبارَى عن قرًى رهيش

حُدْبًا على أحدبَ كالعَرِيش ... حتى تركنَ أعظمُ الجُؤْشوش[5]

القرَى : الظهر . والرهيش : المهزول والحبارى تَنْتِف ريشَها حتى لا يبقى منه شىء ولذلك ذكرها . وقوله حُدْبا : يعنى أنها هُزلتْ فحَدِبتْ .

---

(١) كذا فى غ ٢١/٧٣ وفى الوفيات ١/١٩٨ عمرو بن حماد بن عطاء ، وزاد الخطيب ٩ / ١٣٦ والسمعانى ١٨٥ ب بن ياسر عن ابن أبى طاهر ، وعن غيره ابن زَبّان الحميرىّ . (٢) من شعر أبى نواس كما قال السمعانى ، والأصلان (فى شعر) مصحفا . (٣) الأصلان (لعنترة فى ديوان شعر عنترة) فحذفت مالا معنى له . (٤) وألحقه ناشره فى ملحقه ١٧٩ ولعـل ذلك عن الأمالى ، والصواب فى البيت الخامس على الحىّ . ولم أجده فى نسختين من شعر المثقِّب عندى . (٥) د ٧٨ والشطر الثالث فى ل (رهش) .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٦٨، ١٦٦) للعجّاج : كالكَوْدَن المشدود بالإِكاف[1]

وقبله : لطالَ ما أجرَى أبو الجَحّاف لفُرْقة طـــويلةِ التجافى

يعنى ابنه رؤبةَ ، ثم قال :

سرعفتُه ما شئتَ من سَرْعاف حتى إذا ما آضَ ذا أعراف

كالكَوْدَن المشدود بالوكاف قال الذى جَمّعتَ لى صَوافٍ

قوله سَرْعفتُه : أى أحسنتُ غِذاءه ، وكذلك سَرْهفتُه . وقوله : آض ذا أعراف هذا مثل يقول صار مثل البِرْذَوْن ، الكَوْدَن : الهجين ولا يُشَد الإكاف إلاّ على القوىّ منها . وقوله صوافٍ : أى خوالصُ دون ولدك .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ١٧٠، ١٦٨) : خوَّى على مستويات مُلْس[2]

ع هو للعجّاج وقد تقدّم ذكره (١٤) . وكذلك البيت الذى أنشده بعده لامرئ القيس (١٤٢) .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ١٧١، ١٦٩) :

تَرَى فُِصْلانَهم فى الوِرْد هَزْلَى وتَسْمَن فى المَقارى والحِبال[3]

وهذا البيت ينسب إلى جرير ، والصحيح أنه للمرّار الأسدىّ ، وقبله :

وقالوا لى ألا نُعطيك شاءً فان الشاء مالٌ خيرُ مال

ولكن أَشْرِبُوا الأقرانَ صُهْبًا غواضِىَ فهى مَصْنَعَةُ الأعالى

ترى فصلانهم البيت . أشربوا : أى أَلْزِموا الحبال شواربها وهى مجارى الماء فى حُلوقها يريد أعناقها . وغواضىَ : رعتِ الغَضا فصنعها الغضا .

وأنشد (٢/ ١٧١، ١٦٩) لحاتم شعرا قد تقدّم بعضه (١٣١) وهو :

إن كنتِ كارهةً معيشتَنا هاتا فحُلّى من بنى بَدْر

---

(١) الأشطار فى الألفاظ ٣٢٣ وخ ١/ ٢٤٦ والسيوطى ٣٢٣ و د ٣٩ وطبقات النحاة للسيرافىّ .

(٢) محاسن الأراجيز ٣ و د ٧٨ و ل (ثفن) . (٣) البيت بلا عزو فى ل وت (قرى) .

كان حاتم قد تحوَّل إلى بنى بَدْر زمَنَ الفَساد[1] ، وهى الحرب التى كانت بين جَـديلةَ وبين ثُعَل ، فغلبَتْ جديلة ، فقال حاتم هذا الشعر ، ومنه :

فسُقيتُ بالماء النمير ولم ... أُتْرَكْ أُلاطِم حَمْـأَةَ الجَفْر

الجَفْر : البئر غير مطويّة ، وجعل معالجته للحَمْأة واستقاءه منها مَهَلاً ملاطَمةً ، وقيل أراد ماتح الحَمْأة فحذف . وقال أوس فى هذا المعنى :

مَباشم عن لحم العوارض بالضحى ... وبالليل كسّاحون تُرْبَ المَناهلِ

يريدأنهم لايردون إلاّ مَساءً بعد صَدَر الناس وذهابهم بصَفْوة المَـكْرَع وعُنْفُوان المَنْهل ، كما قال الآخر[2] :

ولا يَرِدون الماء إلاّ عشـيّةً ... إذا صَدَر الوُرّادُ عن كلّ مَنْهَل

وفيه : الضاربين لدى أعنّتهـم ... والطاعنين وخيلُهم تجـرى

لدى أعنّتهم : أراد أنهم نزلوا فضربوا بالسيوف ممسكين أعنّتهم ، ولا ينزل فى ذلك المَوْطِن إلاّ أهلُ البأس والشدّة ، قال الآخر[3] :

لم يطيقوا أن ينزلوا فنزلنا ... وأخو الحرب من أطاق النُزُوْلا

وقال الأعشى[4] :

إن تركبوا فركوب الخيل عادتُنا ... أو تنزلون فإنّا معشر نُزُلُ

وقال ربيعة بن مقروم[5] :

فدعَوْا نَزالِ فكنتُ أوّلَ نازل ... وعَلامَ أركبه إذا لم أنزل

---

(١) الميدانى ٢ / ٣٣١ ، ٢٦٦ ، ٥٣٨ والتبريزى ١ / ١٨٨ . (٢) هو النجاشى الحارثىّ ولأبياته خبر انظر ابن الشجرى ١٣١ والشعراء ١٨٨ وخ ١ / ١١٣ . (٣) مهلهل من كلمة له طويلة فى ٥٣ بيتا فى البسوس ٧٨ — ٨٠ ، وأصلانا (النزالا) ، وهو تصحيف أو غلط من البكرىّ ، والبيت مع آخر فى الحيوان ٦ / ١٤٥ ، وبعض الأبيات فى العقد ٣ / ٣٤٩ . (٤) د ٤٨ وشرح العشر .

(٥) ممامرّ تخريجه ٧٩ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٢، ١٧٠) لسُلْمَى بن غُوَيَّة :

لا يَبْعَدَنْ عصرُ الشَّباب ولا لَذّاتُه ونَبــاتُه النَضْرُ الشعر[1]

هو سُلْمَى بن غُوَيَّة بن سُلْمَى بن ربيعة الضبّىّ ، هكذا[2] رواه أبو علىّ عن ابن الأعرابىّ سُلْمَى بضم السين وفتح الميم فيهما ورواية الرِياشىّ سُلْمِىّ بضم السين وكسر الميم وتشديد الياء . [و] هكذا رواه أبو علىّ ولا لَذّاتُه ونَباتُه النَضْرُ بالرفع ، وقوافى الشعر كلّها مخفوضة ، وغيره يرويه ولا لَذّاتِه ونَباتِه النَضْرِ بالخفض نسقًا على الشباب فيسلم من الإقواء وهو جيّد . وفيه :

أوَلم تَرَ لقمانَ أهلكه ما اقتات من سنة ومن شهر

قال أبو علىّ[3] قال أبو عُمَر قال أبو العبّاس : ما اقتات : من القُوت[4] .

وأنشد أبو على (٢/ ١٧٢، ١٧١) للعجّاج : تَقَضِّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ

ع وصلته[5] :

إذا الكِرام ابتدروا الباعَ ابتدَرْ دانَى جَناحَيْه من الطُور فمَرّ
تَقَضِّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ أبصرَ خِرْبانَ فضاء فانكدرْ
شاكى الكلاليب إذا أهوى اطّفَرْ .

يمدح العَجّاج بهذا عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وكان عبد الملك قد وجّهه إلى أبى فُدَيك الخارجىّ فقتله وقتل أصحابه . يقول : إذا الكرام ابتدروا الخير كان هو السابقَ . ثم قال :

---

(١) مما مرّ ٧٩ ونسبها المرتضى ١/ ١٧٦ عن الجاحظ لذى الإصبع . (٢) مرّ الكلام على ضبط اسمه ٦٥ ، وزاد فى التنبيه وقد ذكر بعض اللغويّين أنه ليس فى العرب سُلْمَى بضم السين وفتح الميم كما روى أبو على رحمه الله هنا إلّا أبو سُلْمَى أبو زُهير الشاعر اه وأذكر أننى وجدت له ثالثا لاأستحضره الآن ولئن وجدته لألحقنّه بهذا الموضع ، ورأيت فى عدّة من الكتب سُلْمِيًا هذا سُلْمَى من غير ضبط .

(٣) لعله فى غير الأمالىّ ، وأبو عمر هو الزاهد المطرّز شيخ القالى ، وأبو العباس هو ثعلب . والأصلان أبو عمرو مصحفا . (٤) كما هو عند البحترى . وهذان البيتان فى المعمّرين رقم ٢ للضبّىّ وهو سُلْمِىّ برواية مافتات وهى متّجهة . (٥) د ١٧ .

انقضَّ انقضاضةً من الشأم (والطور بالشأم)، يريد أنه قدِم على الخوارج / من الشأم . ويقال (س ٢٠٥) للطائر إذا ضمَّ جناحَيْه كَسَر : قال معقِّر بن حِمار البارقي[1] :

هَوَى زَهْدَمٌ تحت الغبار بطَعْنَة　　　كما انقضَّ بازٌ أقتم الريش كاسرُ

والخِرْبان : جمع خرَب وهو ذكر الحُبارَى . ويقال : فلان شاكُ السلاح وشاكى السِلاح : إذا كان سِلاحه شديدا ذا شوْكة . وقوله : إذا أهْوى اطّفَرْ يريد أخَذَه بظُفره وهو افتعَلَ من الظُفْر ، وأصله اظْتَفَر ثم أبدل من التاء طاءً وأُدغم الظاء فى الطاء .

وأنشد أبو على (٢ / ١٧٣ ، ١٧١) للمضرَّب بن كعب :

فقلتُ لها فِيئِى إليكِ فإنّنى　　　حرام وإنّى بعد ذاكِ لبيبُ

ع هو المضرَّب بن كعب بن زهير ابن أبى سُلْمَى . وقوله حرام : أى مُحْرِم وإنى بعد ذاك لبيب : أى مُقيم فى الحَرَم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٣ ، ١٧١) :

رَعَى غيرَ مذعور بهنّ وراقَه　　　لُعاعُ تهاداه الدَكادكُ واعد

ع البيت لسُوَيْد بن كُراع ، ويروى لعَدىّ بن الرِقاع ، وقد تقدّم القول فيه ، وإنشاده (ص ١٠٦) .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٣ ، ١٧١) :

نَزورُ امرأً أمّا الإلهَ فيتّقِى　　　وأمّا بفعل الصالحين فيأْتَمِى[2]

ع الشعر لكُثيِّر ، وقبله :

إليك تبارَى بعد ما قلتُ قد بَدَتْ　　　جِبالُ[3] الشَبا أو نَكّبت هضْبَ تِرْيَمِ

---

(١) من كلمة فى النقائض ٦٧٦ و ٦٧٧ و غ ١٠ / ٤٥ وروايتهما :

لحاجب　كما انقضّ أقنى ذو جَناحين ماهر　　　ومرّ تخريج بيت من الكلمة ١١٥ .

(٢) البيت فى ل (أمى) بغير عزو . ولكثيّر كلمة فى العقد ١ / ٢٠٤ على الوزن ولا أستبعد أن تكون الأبيات منها .　　(٣) الأصل المكى حبال والحِبال حبال الرَمْل وكيف تبقى فى الأودية فان

بنا العِيسُ تجتاب الفلاة كأنّهـــا قَطا الكُدْرِ أمسَى قاربا حَفْرَ ضَمْضَم

تزور فتًى .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٤ ، ١٧٢) لابن الذِئْبة الثَقَفىّ[1] :

ما بال من أسعَى لأجبُرَ عظمَه حِفاظا ويَنْوِى من سَفاهته كسرى

ع ابن الذِئْبة هو ربيعة بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطَيْط[2] بن جُشَم بن قَسِىّ وهو ثقيف ، وأُمُّه تسمّى الذِئْبة وهو شاعر فارس جاهلىّ ، وتمام الشعر :

ضفادع فى ظَلْماء ليـل تجاوبَتْ فدلَّ عليها صَوْتُها حيّـةَ البَحْرْ[3]

قال أبو علىّ (٢ / ١٧٥ ، ١٧٣) : قيل لابنة الخُسّ : أىّ الطعام أثقل ؟ قالت بَيْض نعام ، وصَرى عام إلى عام . ع الصَرَى : الماء الذى قد طال حَبْسُه وتغيَّرَ ، ويقال صِرًى أيضا بالكسر ، تقول : قد بقى من عام إلى عام .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٦ ، ١٧٤) لسَعْد بن ناشب .

تفنِّدنى فيما ترَى من شَراستى وشِدّةِ نفسى أُمُّ سَعْدٍ وما تدرى الشعر[4]

ع هو سَعْد بن ناشب بن مُعاذ بن جَعْدة المازنى[5] شاعر إسلامىّ ، وقال ابن قتيبة : إنه من بنى العَنْبَر ، وكان أبوه ناشب أعورَ ، وكان من شياطين العرب ، وهو صاحب يوم الوقيط[6] فى الاسلام بين تميم وبكر ، وفيه :

الشبا وادٍ فى أطراف المدينة يذكره كثيّر فى شعره انظر المعجمين . وفى المغربية جبال بالجيم .

(١) الأصلان فى الموضعين أبو مصحّفين ، ومرّ الكلام على الأبيات بما لامزيد عليه ١٨٤ . وهذا الشاعر ترجم له فى المؤتلف ١٢٠ ، ولعل كل ماعند البكرى عن السيرة ٢٧ ، ١ / ٣٩ وسمّى الشاعر عبد الله ولكن انظره . (٢) عن السيرة والأصل خُطَيْط . (٣) مايجعل الأروى إلى بارح النعام ؟ وهذا البيت معروف بالنسبة إلى الأخطل ومُجْمَعٌ على ذلك ورواه له ابن الأعرابى د ١٣٢ من قصيدة طويلة والليثى فى البيان ١ / ١٤٩ . (٤) بتمامه فى الحماسة ٢ / ١٠٥ . (٥) من مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وفى الشعراء من بنى العنبر . (٦) مرّ بعضه ٦ وهو فى النقائض ٣٠٥ والمعارف

إذا هَمَّ ألقَى بين عينَيْهِ عَزْمَه وصَمَّمَ تصميمَ السُّرَيجىّ ذى الأَثْر

هذا مثل قوله فى الأُخرى :

إذا هَمَّ ألقَى بين عينيه عزْمَه ونَكَّب عن ذِكر العواقب جانبا

أنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٦، ١٧٤) : والأَثْرُ والصَّرْبُ معًا كالآصِيَهْ

ع وصلتُه[1] : يا رَبَّنَا لا تُبْقِيَنَّ عاصِيَهْ

فى كل يوم هى لى مُناصِيَهْ تُسامِرُ الليلَ وتُضْحِى شاصِيه

مثلَ الهجينِ الأحمرِ الجُراصِيَهْ والإِثْرُ والصَّرْبُ معًا كالآصِيَهْ

مُناصِيَةٌ : يأخذ كلّ واحد بناصية صاحبه[2] يَجُرّه . والجُراصِيَة : العظيم من الرجال شبّهها به لعِظَمِ خَلْقها . والأَثْرُ وَالصَّرْبُ : بالرفع لا بالنصب تقديره ، والأثر والصرب عندها موجودان ، هى مُخْصِبة متنعّمة .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٦، ١٧٤) بئس الغَــذاء للغلام الشاحِب الأشطار

ع قال يعقوب : هى لرجل استضاف قوما فقالوا : اطْحَنْ حتى نُطْعِمك فقال :

بئس طعام المستضيف الجانب[3] كبداءُ حُطّتْ من ذُرا كُواكِبِ

أدارها النَّقّاش كلَّ جانب حتى استوتْ مُشْرِفةَ المَناكب

هكذا أنشده من ذُرا كُواكِبِ بضم الكاف الأول اسم جبَل ، وقال غيره : كان هذا المستضيف من قَيْس .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٧، ١٧٥) لسَعد بن ناشب :

---

(١) المقطّعة فى ل وت (أصا وشصا وجرص) ٢٩٤ والعقد ٣/ ٣٣٠ والعمدة ٢/ ١٦٧ وآخر الميدانى . وجُراصية بالصاد والضاد ، وعاصية امرأته .

(٢) الأصلان صاحبها يجرّها .

(٣) الأشطار رواها أبو زيد ١٠٣ وعنه ل وت (كبد) برواية بئس الغذاء للغلام الشاحب والأوّلان فى المعانى ٣٤٧ برواية طعام الصِّبْية الشواغب ولم أقف على رواية يعقوب هذه .

أخى عَزَمات لا يُريد على الذى   يَهُمُّ به من مُقْطِعِ الأمر صاحبا

ع وأوّل الشعر :

سأغسل عنى العارَ بالسيف جالبا   علىّ قضاءُ الله ما كان جالبا

وأذهل عن دارى وأجعل هَدْمَها   لعِرضىَ من باقى المَذَلّة حاجبا

فإنْ تَهْدِموا بالغَدْر دارى فإنّها   تُراثُ كريم لا يُبالِى العواقبا[1]

أخى عَزَمات . كان سعد شديدا مَهِيبا ، وقع بينه وبين رجل من أهل البصرة شرّ ، فضربه بالسيف وهرَب ، وقال :

لا تُوْعِدَنّى بالأمير فإنّنى   إذا ما جعلتُ المصر خَلْفِى أَمِيرُ[2]

وإنى على الأمر المَهِيب — إذا الفتى   ثَنَى همَّه عما يريد — جَسور

فأمر الأمير بهَدْم داره فهُدِمَتْ ، فقال الشعر .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٧ ، ١٧٥) :

وتعرِف فى جُود امرئ جُودَ خالِه   ويَنْذُل أن تلقَى أخا أُمّه نَذْلا[3]

هكذا رواه أبو علىّ ، وغيرُه يَرْويه :   وتعرف فى مجد امرئ مجدَ خاله

وذلك أوقع بقوله :   ويندُل أن تلقَى أخا أُمّهِ نَذْلا   وأدخلُ فى صناعة الشعر .

وأنشد بعده (٢ / ١٧٧ ، ١٧٥) :

عليك الخالَ ! إنَّ الخال يَسْرِى   إلى ابن الأُخت بالشَبَهِ المبين[4]

---

(١) الأبيات فى الحماسة ١ / ٣٥ والكامل ١١٨ ، ١ / ٩٨ والعيون ١ / ١٨٧ والشعراء ٤٣٨ والحصرى ١ / ١٩٣ والعينى ١ / ٤٧٢ و خ ٣ / ٤٤٤ .   (٢) بنقل حركة الهمزة إلى الياء ، أو (خَلْفِ أميرُ) بالاكتفاء ، والأصل غير واضح . وفى المعنى للأغرّ بن حمّاد اليشكرى (غ ٢٠ / ١٠١ وابن أبى الحديد ١ / ٤٥٧) :

وإنّى إذا ضَنّ الأمير بإذنه   على الإذنِ من نفسى إذا شئت قادر

(٣) البيتان كرواية القالى فى ل (ندل) .   (٤) لم أقف على قائله . وعِرْق الخال تكلم عليه فى

ومثلهما قول الآخر[١] :

وأدركه خالاته فاختزلنه ألا إنّ عِرق السوء لابدّ مُدرِك

وقال آخر[٢] :

والله ما أشبهنى عِصامُ لا خُلقٌ منه ولا قَوامُ
نِمْتُ وعِرْق الخال لا ينامُ

وقال آخر[٣] : / مخالفا لمذهب هؤلاء معترضا عليهم (ص ٢٠٦)

لا تشتُمنّ امرأً [من] أن تكون له أمٌّ من الروم أو سوْداء دَعْجاء
فإنما أُمّهات القوم أوْعِيةٌ مستودَعاتٌ وللأحساب آباء
وربّ مُعْرِبَةٍ ليست بمُنْجِبةٍ وربّما أنجبتْ للفحْل عَجْماء

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٨ ، ١٧٦) لابن مَغْراء[٤] :

تَرَى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأهم وبَدْؤهم إن أتانا كان ثُنْيانا

ع هو أوْس بن مَغْراء[٥] أحد بنى جعفر بن قُرَيْع بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زيد مَناة بن تميم ، وجعفر هو أنف الناقة ، شاعر جاهلىّ ، كان[٦] يهاجى النابغة الجعدىّ وقد قيل

---

(١) ابن الجرّاح ٥٨ وعنه المرزبانى ٢٢ هو عمرو بن مُبْرِدَة وهى أمّه وقالوا مُبْرَد العبدى ، من محارب عبد القيس ، والأبيات أربعة وهى فى العقد ٤ / ١٨٠ وأنساب الأشراف ٢٢٣ فى خبر ، وفى العيون ٢ / ٧ بيتان لبعض العبديّين ، والأبيات ٣ فى المحاضرات ١ / ١٦٨ للأعور الشنّى ، والشاهد فى شرح مقصورة حازم ٢ / ٦٤ والثمار ٢٧٦ . الثمار ٢٧٥ والمرتضى ٣ / ٢٨ ، ويأتى بعضه ٢١٥ . (٢) ابن الأعرابى هو خطام الكلب بُجَيْر بن رِزام (المؤتلف ١١٣ وخ ١ / ٣٦٩ وطراز المجالس ١٤٨ مصحفين) . والأشطار فى الكامل ٧٩ ، ١ / ٦٥ بغير عزو . (٣) تأتى الأبيات فى الذيل ٢٢٣ ، ٢١٧ .

(٤) كما فى العمدة ١ / ٧٦ والمقصور لابن وَلّاد ٢٠ و ل (ثنا) ، من كلمة بعضها عند الجمحى ١١١ غير البيت . (٥) النسب كما هنا فى ت (مغر) عن جمهرة ابن الكلبى ، وفى السيرة ٧٧ ، ١ / ٨٥ أوس بن تميم بن مغراء ، وله ترجمة فى الإصابة ٤٩٨ قال ويكنى أبا المَغْراء ، وبقى إلى أيام معاوية وله شعر فى مدح النبى صلعم . (٦) غ ٤ / ١٣٠ .

إنه أدركَ الإسلامَ ، وهو القائل فى بنى صَفْوان(١) بن شِجْنَةَ بن عُطارد بن عوْف بن كعب الذين كان فيهم الإفاضة من عرَفَةَ :

لا يَبْرَحُ الناس ما حَجُّوا معرَّفَهم حتى يقال أفيضوا آلَ صفْوانا

تَرَى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأَهم وقد فسّر أبو علىّ البيتين . فأمّا بيت النابغة(٢) :

يَصُدّ الشاعر الثُّنْيانُ عنّى صُدودَ البَكْر عن قَرْمِ الهِجان

فقيل فيه القول المتقدِّم ، وقيل هو الذى هو شاعر وأبوه [شاعرٌ] مثل كعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسّان ، وقال أبو عمرو الشيبانىّ هو الذى يُسْتَثْنَى إذا قيل : مافى القوم أشعرُ من فلان إلاّ فلانٌ ، وقال الأصمعى : هو الذى يُثْنَى عليه الخَناصر فى العَدَد .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٨ ، ١٧٦) :

إذا نحن رَفّلنا امرأً ساد قومَه وإن كان فينا سُوْقةً ليس يُعْرَفُ(٣)

[كذا دون كلام البكرى]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٨ ، ١٧٦) :

ومستخبرٍ عن سِرّ رَيّا رددتُه بعَمْياء من رَيّا بغير يقين البيتين(٤)

ع هما لجابر بن حُنَىّ بن الثعلب الطائىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٩ ، ١٧٧) لقيس بن الخطيم شعرا ، فيه :

إذا جاوَزَ الإثنين سِرٌّ فإنّه بنَثٍّ وتكثيرِ الوُشاة قمينُ

ع رواه غير واحد(٥) إذا جاوَزَ الخِلَّين فيسلم من الضرورة فى قطع ألف الوصل .

---

(١) السيرة صفوان بن جَناب بن شِجْنة ، والبيت فيه وفى الإصابة و ل (جوز) .

(٢) د ٣١ . (٣) هذا بيت جاء به أبو على مركّبا من بيتين مختلفين ، فمصراعه الأول صدر بيت لذى الرُّمّة د ٢٣٨ وعجزه وإن لم يكن من قبل ذلك يُذْكَر وروايته سوّدنا ، ورواية الصحاح و ل و ت رَفّلنا كما جاء فى نسخة من د أيضا . (٤) فى الحماسة ٣/ ١٣٤ وعند البحترى ٢١٦ ثلاثة . وانظر لتحقيق اسمه ٢٠٠ . (٥) ليست كل رواية مقيسة شاذّة تقبل وترجّح على ماوراه الجماعة ، فإن

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨٠، ١٧٨) :

فجاءتْ كأنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عساليجُه والثـــامرُ المتناوِحُ

ع هو لجُبَيْهاءَ الأشجعىّ ، وقد تقدّم ذكره (١٥٥) وتقدّم إنشاد أبيات من هذا الشعر ، (١٩١) ، وقبل البيت :

ولو أنها طافت بظِنْبٍ معجَّمٍ نَفَى الرِقّ[1] عنه جَدْبُها فهو كالح

لجاءت كأَنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها هكذا صواب[2] إنشاده لجاءت باللام . قوله ولو أنها طافت : يعنى شاته الممنوحة التى اسمها صَعْدَة[3] ، وقد تقدّم ذكرها عند إنشاد الأبيات المذكورة . والظِنْب : أصل الشجرة وهو الجِذْل . ومعجَّم : معضَّض . والرِقّ :

رواية الإثنين بقطع الهمزة فى د ٢٨ والشريشى ١ / ٢١٧ والعينى ٤ / ٥٦٦ والعكبرى ٢ / ٣٨٣ والنوادر ٢٠٤ والبحترى ٢١٧ والكامل ٤٢٦ ، ٢ / ٥٠ منسوبا إلى جميل بن عبدالله بن معمر العُذْرىّ ، وهذا غريب ، ورأيت أن هذه الكلمة (الاثنان) مما كثر فيه قطع الهمزة الأساس (مذل) :

ولا تمذل بسرّك كلّ سرّ إذا ماجاوز الإثنين فاشِ

من شواهد النحو لجميل العينى ٤ / ٥٦٩ وخ ٣ / ٢٣٥ والموشح ٩٦ والصناعتين ١١٣ :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة على حَدَثان الدهر منى ومن جُمْل

وفى خ ٤ / ٤٢٦ لابن عبد ربّه :

صِلْ من هويتَ وإن أبدى معاتبة فأطيب العيش وصل بين إثنين

هذا ولعله نسى أن يترجم قيساً أو ينسبه وهاك ماعند المرزبانى ٦٩ : قيس بن الخطيم وهو ثابت بن عدىّ بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر يكنى أبا يزيد اهـ وانظر خ ٣ / ١٦٨ و غ الدار ٣ / ١ و د ١ .

(١) من التنبيه ويروى الدِقّ وكذا بالأصلين ، والبيتان فى الألفاظ ١٠٣ و ل (بجج وظنب وقسر) وهذا عند الأنبارى ١٥٤ من مفضّلية ٣٣٣ . (٢) رواه صاحب الصحاح كالقالى فأصلحه ابن برى كالبكرى . (٣) وفيما مرّ غمرة أيضا وهما روايتان كالطُنُب والظِنْب والرِقّ والدقّ ، ومعنى هاتين أيضا قريبٌ ولا أدرى رواية البكرى .

ما قرُب على الماشية من الأغصان . والكالح : الذى لا شىء عليه . والقَسْوَر : نبت له خُوصة ، والذى له خُوصة لا يُعْبِل ، أى لا يسقُطُ ورقه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨٠ ، ١٧٨) للجعدىّ :

ولمّا أبَى أن ينْقُصَ القَوْدُ لَحْمَه رَفعنا[١] المَرِيْذَ والمَرِيْدَ ليَضْمُرا

ع المَرِيْذُ : الدقيق والماء . والمريد : بَزْر يُنْقَعُ ثم يُمْرَثُ باليد ، وقيل تمرٌ[٢] وخُبز يُمْرَثان فى الماء باليد . ورواية أبى حاتم ينقص : بالصاد ، ورواية الرياشىّ ينقض بالضاد . وقبله :

شديدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْن كأنّما نهى[٣] نَفَسًا أو قد أراد ليَزْفِرا

المَوْقِف : النُقرة التى تكون فى الخاصرة . ويروى : قِلات القُصْرَيْيْن يعنى الخاصرتَيْن ، أى كأنه أراد أن يَزْفِرَ فانتفخ لذلك ، وهذا كما قال أيضا :

خِيْطَ[٤] على زَفْرة فتَمّ ولم يَرْجِعْ إلى دِقّة ولا هَضَمِ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨٠ ، ١٧٨) لذى الرُمّة :

يَرْقدُ[٥] فى ظِلّ عَرّاص ويَتْبعُه حفيفُ نافجة عُثنونُها حَصِبُ

ع قد فسّر أبو على النافجة بالجيم وكذلك روى فى البيت ، رواية أبى بكر ابن دُرَيْد[٦] نافحة بالحاء ، وقال يقال نفحت الريح : إذا تحرّكت أوائلها ، وقال الخليل : نفجت بالجيم كما روى أبو على . وقبل البيت :

حتى إذا الهَيْقُ أمسَى شامَ أفْرُخَه وهُنّ لا مُؤْيِسٌ نَأْيًا ولا كَثَبُ

يرقدُ فى البيت . والهَيْق : الظليم . ومؤيِس صفة لمحذوف كأنه أراد لا نظرٌ

---

(١) وفى ل (مرد ومرذ) نَزَعْنا . (٢) الأصل ثمر مصحفا . (٣) أى حبسه لما أراد أن يتهيّأ ليَزْفِرَ ، ورواية ل (وقف) به نفسٌ . (٤) فمُه فلم يخرج منه نفس والبيت فى ل (هضم) من ثلاثة فى الاقتضاب ٣٣٠ . ويأتى منها بيت ٢١٦ . (٥) د ٣٢ وخ ١ / ٥٦١ و ل (نفج) وجمهرة الأشعار . (٦) فى الجمهرة كما هى عنه فى طرّة د .

مُؤْيِس أولا شىء مُؤْيِس ، يقول هذا الظليم لم ييأسْ أن يبلغ فِراخَه ، وليس المكان بقريب فيبلغها بسُرعة .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٢ ، ١٨٠) :

وجاءت للقتال بنو هُلَيْك فسِحّىْ يا سماءُ بغــير قَطْرْ !

قال أبو على فى تفسيره بغير قَطْر ، أى بدم لا يقطرُ ع وكيف يكون دم لا يَقْطُرُ[1] ، إنما يريد سُحِّى بدم لا بقَطْر مَطَر ، وقال يعقوب فى معناه غير هذا قال : يهْزأ بهم يقول لكم وعيدٌ وقول ولا فعل لكم . والبيت لأبى جُنْدَب الهذلىّ ، وقبله :

فإن لا تُقْصِروا بالسَيْر عنّا على ما كان من قُرْبَى وصِهْر

تُلاقُوا مثلَ ما لاقت ثَقيفٌ ووائلةُ بنُ دُهْمان بن نَصْر

وتُقْطَعْ بيننـا رَحِمٌ إذا ما لَبِسنا للكُماة جُلودَ نُمْر / (ص ٢٠٧)

وجاءت للقتال بنو هُلَيْك . هكذا رواه أبو علىّ هنا ، وفى أشعار هُذيل بنو هُلَيْك بالكاف ، ورواه السُكّرىّ بنو هِلال باللام ، ولا يُعرف فى العرب بنو هُليك .

وقوله : جلود نُمْر يعنى نتنكّر لأعدائنا ، قال السكّرىّ : لأنك لا ترى النَمِرَ أبدا إلاّ متنكّرا ، كما قال الآخر[2] :

لَبِسنا لهم من جِلد أسودَ سالخ وفَرْوَةِ ضِرغام من الأُسْد ضَيْغَم

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٣ ، ١٨١) لعلىّ بن الغَدِيْر :

فذو الرأى منّا مستقادٌ لأمره وشاهدنا قاضٍ على من تَغَيَّبا الأبيات

---

(١) بطرّة الأصلين لعل مراد أبى علىّ أنه لا يكون قَطَرات متفرقات بل ينصبّ دُفعةً واحدة اه من خط سيدى العلامة اسحق بن يوسف قلت وهو ظاهر التمحّل ، والوجه أن ما وجده فى الأمالى فى التفسير وهو لا يقطر تصحيفٌ صوابه (لا بقَطْر) بالباء كما فى هذه الطبعة . وتفسير يعقوب مثله فى أشعار هذيل ١/ ٩٩ وهو حسن جميل وفيه بالسَوْق عنّا و بنو هلال . (٢) أوس بن حجر كما فى الشعراء ٣٧٨ ولا يوجد فى د .

ع هو علىّ بن الغَدِير[١] بن مضرّس بن قيس بن جَحْوان الغَنَوِىّ شاعر إسلامىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٤، ١٨٢) شعرًا، فيه:

حتى كأَنْ لم يكن إلاّ تذكُّرُه والدهرُ أَيَّتما حالٍ دَهارِيرُ

ع أنشده سيبويه، ولم ينسبه الجَرْمِىُّ[٢] .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٤، ١٨٢) لرافع بن هُرَيْم :

وصاحب السَوْء كالداء الغَميض إذا يرفضّ فى الجوف يجرى هٰهنا وهُنا الأبيات[٣]

ع هو رافع بن هُرَيْم بن سَعْد يربوعىّ شاعر قديم . قال أبو زيد فى نوادره (ص ٦٩ و ٢٢) أدرك الإسلام .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٥، ١٨٣) :

وكنّا كغصنَىْ بانةٍ ليس واحد يزول على الحالات عن رأىِ واحد الأبيات[٤]

ع هى لمحمد بن بَشِير الخارجىّ من خارجة عَدْوان .

---

(١) فى المؤتلف ١٦٤ ابن الغدير الغنوى علىّ بن منصور بن قيس الخ فارس شاعر زمن عبد الملك اه والغديرَ ككثيرٍ مشكولا فى طبعة الأمالى ، ولكن حسّان بن الغدير كالأمير قال :

يا ابن الغَدِيرِ لقد جعلتَ تَنَكَّرُ . ولا دليل على ما فى الأمالى .

(٢) وأغرب الأعلم ١/١٢٢ فى زعمه أن قائل الشعر شهد دفنه الفرزدقُ ، وهو ينسب إلى عثير بن لبيد العذرى أو عثمان بن لبيد الدرة ٣٣ وشرحه ٩٠ والسيوطى ٨٦ ، أو حُريث بن جبلة كما فيهما وفى المعمرين رقم ٣٨ والأدباء ٥/ ١٢ ، أو جبلة بن الحويرث العُذرى كما صوّبه أبو محمد الأسود فى فرحة الأديب ورقة ٣١ ، أو لعبد المسيح بن بُقَيْلة كما رُوى عن الحماسة البصرية وأظنه وهماً ، أو ابن كثير بن عذرة بن سعد بن تميم كما نقل السيوطى ٨٧ عن الموفقيات ، أو أبى عيينة المهلبى كما فى البصائر للمجد (ت) ، و بغير عزو فى العيون ٢/ ٣٠٥ .

(٣) للمقنَّع الكندى فى الحيوان ٣/ ٤٣ والشعراء ٤٦٣ والصداقة لأبى حيان مصر ١٥٥ ، وأنا أرتاب بنسبتها إلى رافع ولم أر له ذكراً فى كتب الصحابة . وهو رافع بن هريم بن عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وترى فى الحيوان ٦/ ٥٧ أبياتا أخرى من الكلمة . والأبيات فى تحفة المجالس ١٠٨ بلا عزو فى خبر .

(٤) الأبيات فى المصارع ١٠٧ بلا عزو وكذا فى الصداقة ١٥٧ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٥، ١٨٣):

طَرَقَتْكَ بين مُسَبِّحٍ ومكبِّرٍ بحطيمِ مَكّةَ حيث كان الأَبْطَحُ البيتين

ع وهما للحارث بن خالد[١].

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٥، ١٨٣):

خَبَّروها بأننى قد تزوّجـــتُ فظلّت تُكاتِم الغيظَ سِرّا

ع هذا الشعر لعمر ابن أبى ربيعة[٢].

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٦، ١٨٤): جاءُوا بِزُوَرْيهم وجئنا بالأَصَمّْ

ع هذا الرجز للأغلب العِجْلِىّ راجز جاهلىّ إسلامىّ. وهو الأَغلب بن جُشَم من[٣] سعد بن عِجْل بن لُجَيْم، وهو أحد[٤] المعمَّرين عُمِّر فى الجاهليّة عمرا طويلا، وأدرك الإسلام فحَسُن إسلامه وهاجرَ واستُشهد فى وقعة نِهاوَنْدَ. وهذا الرجز[٥] يقوله فى يوم الزُوَيْرَيْن حربٍ كانت بين بكر وبين بنى تميم. وقوله: وجئنا بالأَصمّ يعنى رئيسهم يومئذ أبا مفروق عمرو بن قيس بن[٦] عامر الشيبانىّ، كان يلقّب بالأصمّ، وبعد البيت:

شيخٌ لنا قد كان من عهد إِرَمْ

(١) له ترجمة فى غ ٨/ ١٣٢. (٢) الأبيات لبعض الحجازيّين فى الحماسة ٤/ ١٦٤ وفى الحماسة البصرية وقال آخر وتروى لعمر ابن أبى ربيعة، وعنه فى د رقم ٣٧٧.

(٣) الأصلان وغ ١٨/ ١٦٤ بن مصحفا. وجشم بن عمرو بن عُبيدة بن حارثة بن دُلَفَ بن جُشَمِ بن قيس بن سعد بن عِجْل بن لُجَيم خ السلفية ٢/ ٢٠٧ والإصابة رقم ٢٢٥ وغ ١٨/ ١٦٤ والمؤتلف ٢٢.

(٤) منه إلى نهاوند فى خ ١/ ٣٣٣. (٥) أوله فى الكتاب المأثور ٦٠ والنقائض ٢٥٩ والقلب ٦٥، من مقطوعة فى ١٠ أشطار مع خبر يوم الزُوَيرين فى العقد ٣/ ٣٤٣، وفى ١٦ شطرا فى ابن الشجرى ٣٧، ولكنها توجد فى ٨ أشطار فى د الخنساء ٣٦ مصر ١٨٨٨ م منسوبة إليها، وهى فى نسخة ديوانها بمصر منسوبة للعباس بن أَنَس الأصمّ فى خبر طويل. والمراد بالأصمّ أبوه، والشيخان من كنانة وهما السرىّ بن عُبيد وعبد الواحد. وفى ت (زار) عن أبى عبيدة أنها ليحيى بن منصور. وزُور فى الرجز ويروى ساقوا زُوَيْرَيْهم وهو فى اليوم مصغّر لاغير وهو الأصل. (٦) الصواب ابن مسعود بن عامر كما فى ت والعقد والمرزبانى ١٣ و ١٥٧، وانظر ١٤٨.

يَكُرّ بالسيف إذا الرُمح انحطَمْ يكرّ[1] بالرمح إذا الرمح انحطَمْ

وانهزمت يومئذ تميم لا يَلْوِى والد على ولد ، وأخذت بكر الزُوَيْرَيْن .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨٧ ، ١٨٥) :

ألا حَىّ من أجْل الحبيب المَغانيا لَبِسْنَ البِلى ممّا لَبِسْنَ اللياليا

ع الأبيات الثلاثة[2] هى لأبى حَيّة النُمَيْرىّ ، وهى غير متّصلة بالبيت الأوّل :

وبُدّلن أُدمانًا وبُدّلن باقرا كَبِيض الثياب المَرْوَزِيّة جازيا

ومضى فى صفة الوحش ، ثم قال :

فإنْ أكُ وَدَّعتُ الشبابَ فلم أكُنْ — على عهدى إذْ ذاكَ — الأخلاءَ زاريا

حَنَاكَ الليالى بعد ما كنتَ مرّةً سوىّ العَصى لو كُنَّ يُبْقِينَ باقيا !

إذا ما تقاضَى المرءَ يوم وليلةٌ تقاضاه شىء لا يمَلّ التَقاضيا

أراد فلم أكن زاريًا على عهدى الأخلاءَ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨٧ ، ١٨٥) للرُبَيْع بن ضَبُع الفَزارىّ :

أقفرَ من ميّةَ الجريبُ إلى الزُ جّيْن إلاّ الظباءَ والبَقَرا[3]

ع هو الرُبَيْع بن ضَبُع[4] بن وَهْب بن بغيض بن مالك بن سَعْد بن عَدِىّ بن فَزارةَ ، قال أبو حاتم عاش ثلاث مائة سنة وأربعين سنة ولم يُسْلِم ، وقال حين بلغ مائتَىْ سنة شعرا[5] ، منه .

---

(١) كذا بالأصلين ولا شك أنه تصحيف والشطر عند ابن الشجرى :

يمكّنُ السيف إذا الرمح انقصم ولا يوجد الشطران معا عند أحد . (٢) الأوّلان فى غ ١٥ / ٦١ والكامل ١٢٥ والشعراء ٤٨٦ ، والثلاثة مع آخرين فى الحصرى ١ / ٢٠١ . والأُدمان جمع آدم وأدماء كأحمر وحُمران . وجازيا أى يجتزئ بالرُطْب عن الماء صفة لباقر .

(٣) الأبيات فى النوادر ١٥٨ والمعمرين رقم ٦ والبحترى ٢٩٣ والمرتضى ١ / ١٨٥ والبلوى ٢ / ٨٨ و خ ٣ / ٣٠٨ ، وهى فى التيجان ١٢١ فى ١٧ بيتا وانظر الزهراء ٤ / ٢٣٧ .

(٤) كذا فى التيجان والإصابة ٢٧٢٨ والمعمرين و خ . (٥) انظرهما فى الذيل ٢٢٠ ، ٢١٥ .

إذا كان الشتاء فأدفئونى | فان الشيخ يَهْرِمُه الشتاء
إذا عاش الفتى مائتين عامًا | فقد ذهب المَسَرَّةُ والفتاء

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٨، ١٨٥) للراعى :

وغَمْلَى نَصِىٍّ بالمِتان كأنها | ثعالبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعا

ع قد تقدّم إنشاده (ص٨٢) ومضى القول فيه . وكذلك بيت أبى ذؤيب (١٠٦) الذى بعد هذا .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٩٢، ١٨٩) :

أنزلنى الدهرُ على حُكمه | من شاهق عالٍ إلى خَفْض

ع الشعر لِحِطّان بن المعلَّى[1] . وبعد قوله : فليس لى مال سوى عِرْضى

أبكانىَ الدهرُ ويا ربّما | أضحكنى الدهرُ بما يُرْضِى

وبعد قوله : أكبادُنا تمشى على الأرض

إن هَبّت الريحُ على بعضهم | تمتنع العينُ من الغَمْض

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٩١، ١٨٩) لعمرو بن شأس شعرًا[2] وذكر خبره ، [و] فى الشعر :

فإن كنتِ منّى أو تُريدين صُحبتى | فكونى له كالسمن رُبّت له الأدَمْ

قوله : رُبّتْ له الأَدَمْ أى جُعل فيها الرُبُّ لئلا تفسُدَ . والأدم : يريد الأسقية التى يُجعَلُ فيها الرُّبُّ لتُصْلَحَ للسَمْن ، واحدها أديم ، مثل أفيق وأفَق ، وإهاب وأَهَب ، وعمود وعَمَدَ . قال الشيبانى وابن الأعرابىّ جهد عمرو بن شأس أن يُصْلِح بين ابنه عِرار وامرأتِه أُمّ حَسّان ابنة الحارث ، فأعياه ذلك فطلّقها ، ثم نَدِمَ ولامَ نفسَه[3] . وله فى ذلك أشعار يذكُرُها ، منها :/ (ص ٢٠٨)

---

(١) فى الحماسة ١/ ١٥٢ . (٢) الأبيات فى الحماسة ١/ ١٤٩ والشعراء ٢٥٤ والكامل ١٥٤ والجمحى ٤٦ ، من شعر فى غ ١٠/ ٦٠ . (٣) الخبر والأبيات فى غ والتبريزى .

تَذَكَّرَ ذِكْرَى أمّ حسّان فاقشعرّْ　　على دُبُرٍ لمّا تبيَّنَ ما ائتمرْ
تذكَّرها وَهْنًا وقد حالَ دونها　　رعانٌ وقِيعانٌ بها الماء والشجرْ
فكنتُ كذات البوّ لمّا تذكّرتْ　　لها رُبعًا حَنّتْ لمعْهده سَحَرْ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٢، ١٩٠) لمَعْن بن أَوْس :

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهم　　وفيهنّ — لاتُكْذَبْ ! — نساءٌ صوالح

البيتين[١] .

أنشد صاعد بن الحَسَن لحسان بن الغَدِيْر[٢] أحد بنى عامر بن ثَوْر بن هُذْمة[٣] بن لاطم بن عثمان شعرًا ، فيه البيت الأول من هذين البيتين ، وهى أبيات منها :

لأىّ زمانٍ يخبأ المرءُ نفعَه　　غدًا بل غدًا للموت غادٍ ورائحُ
إذا المرء لم ينفعك حيًّا فنَفْعُه　　أقلُّ إذا رُصّتْ عليه الصفائحُ
رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهم　　وهنّ البواكى والجُيُوب النواصحُ
وللموت سَوْرات بها تُنْقَض القُوَى　　وتسلو عن المال النفوس الشحائح
وما النأى بالبُعد المفرِّق بيننا　　بل[٤] النأى ما ضُمّت عليه الضرائح

والبيتان ثابتان فى ديوان شعر مَعْن ولا مزيدَ عليهما .

---

(١) فى د رقم ١٣ رواية القالى ، قال هو والأصبهانى ١٠ / ١٥٧ وعنه السيوطى ٢٧٣ و خ ٣/٢٥٨ كان معن مِئْناثا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهنّ ، فوُلد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعاً من ذلك ، فقال معن البيتين .　　(٢) هذا كله عنه فى خ . وأربعة البكرى الأولى فى المؤتلف ١٦٤ برواية　غدا بل غدٌ والموت غاد ورائح　ولا شك فى حسنها . ولكنى رأيت الأبيات ٤، ٢، ١ فى مجموعة المعانى ٣٤ وابن عساكر ٢ / ٢٣٩ وذيل ثمرات الأوراق ١٣٣٩ هـ ص ٤٢ لابن هَرْمة وكذا فى الاسعاف ١ / ٣٧٤ نسخة بانكى پور وتاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٢٣٧ ، فتبين أن صاعداً خلّط وخبط وكان يُرمى بذلك .　　(٣) عن المزهر ٢ / ٢٨١ و ت (هذم) ، والأصل هَرْمة مصحفا .
(٤) الأصل بلى ، و بل عن خ وهما متّجهان .

قال أبو علىّ (٢ / ١٩٢ ، ١٩٠) عن ابن الأعرابىّ كل ما فى العرب عُدَسٌ إلاّ عُدَسَ[١] بن زيد ع إنما هو عُدُس بن عبد الله بن دارم ، وأبو عبيدة يقول فيه : عَدَس بفتح الدال ولا يدرى ضم الدال ألبتّة . وقال أبو علىّ : كل ما فى العرب سَـدُوْس بفتح السين[٢] إلاّ سُدوس بن أصمعَ فى طيّئ . هو سُدُوس بن أصمع ابن أبى عُبَيْد بن ربيعة بن سَعْد بن نَضْر[٣] بن سَعْد بن نَبْهان ، وهو الذى عنى امرؤ القيس بقوله[٤] :

إذا ما كنتَ مفتخِرا ففاخِرْ ببيت مثل بيت أبى سُدُوْسِ [أو سُدوسا]

وقال أبو علىّ : كلّ ما فى العرب فُرافِصة إلا فَرافِصَةَ أبا نائلة ع هو فَرافصة بن الأحنَف[٥] بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبى . وقال أبو علىّ : كل ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم إلاّ مَلْكان فى جرْم بن رَبّان فإنه بفتحها . ع قال محمد بن حبيب[٦] : هو مَلْكان بن جرْم بن رَبّان بفتح الميم واللام ، وكذلك مَلَكان بن عبّاد بن عِياض بن عُقْبة بن السَكون . وهذا باب واسع[٧] ، والذى أورده أبو علىّ بَرْضٌ من عِدٍّ وغَيْض من فَيْض .

---

(١) الذى فى ت عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وهذا جمعٌ لقولى القالى والبكرى وانظره وكذا عند السهيلى ٢ / ١٧٣ ، بل الرّاجح أن البكرى مخطىء . وانظر لقول أبى عبيدة الكامل ٥٩٩ .

(٢) الأصل الدال مصحفا . (٣) عن ت (سدس) ، وفيه ربيعة بن نَضْر بحذف سعد ، والأصل المكى (نَضْو) ، وفى المغربى نصر . (٤) د ١٣٦ . (٥) الذى فى ت عن ابن حبيب وفى المزهر ٢ / ٢٨٢ عن ابن الكلبى بن الأحوص وفى ت عن ابن برّىّ مايشير إلى أنه لايرى فَرافصة هذا الكلبى أبا نائلة . (٦) وعنه فى الروض ١ / ٦٤ و ت (ملك) أيضا كلّ ماهنا ، وملكان محرّ كما نقله السهيلى عن الهمدانى أيضا . ورَبّان أبو جَرْم بالراء المهملة لاغير ، ويتلوه فى الأمالى ضبط أسلم ، وفى النسخة الأندلسية العتيقة « وفى النسخة الأولى وكل مافى العرب أسلم » إلى آخر مافى طبعة الدار وهذا يدل على أن أبا علىّ كان يغيّر فى الأمالى أشياء حينما كان يُقرأ عليه ، وهذه النسخة فى ١٦ جزء كما جزّأها أبو علىّ نفسه . (٧) والعمدة فيه كتاب ابن حبيب ، وعنه بعض شىء فى المزهر ٢ / ٢٨٥ و ٢٨٦ وانظر لأسْلَمَ الروض ١ / ٨٨ ولسلِمة ٢٦٧ و ٢ / ٣٠٩ ولِضُبَاب ٢ / ٣٤٨ . وسيكرر القالى هذا الباب (الذيل ٢١٤ ، ٢٠٩) .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٣، ١٩٠) لقَطَرِىّ بن الفُجاءة ، وقد تقدّم ذكره (ص ١٤٢) شِعرًا ، منه[١] :

ثم انصرفتُ وقد أَصبتُ ولم أُصَبْ جَذَعَ البصيرة قارحَ الإقـــدام

ع قال النَمرىّ[٢] : يريد ثم انصرفتُ وقد قتلتُ ولم أُقْتَلْ بعد أن خضبتُ سرجى ولِجامى من دمى ، يريد بهذا [أن] الأجل حِرْز ، فلا يركَنَنّ أحد إلى الجُبن خوفَ الحِمام . وقوله جذَعَ البصيرة : يريد استبصاره الذى كان عليه فى أوّل الأمر ، لم ينتقل عنه لما ناله من الجِراحات ولم يضعُفْ فيه . قارح الإقدام : أى قد بلغ إقدامُه النهايةَ كما أن القروح نهاية سِنّ الفرس ، وقال قوم إنما يريد بقوله لم أُصَبْ : أى لم أُلْفَ على هذه الحال ، ولكنى قارح البصيرة جَذَعُ الإقدام : أى رأيه رأىُ شيخ وإقدامه إقدام غلام ، وتكون البصيرةُ على هذا الرأىَ والتدبيرَ لا الاستبصارَ فى الأمر ، وهو الأعرف فى كلام العرب ، فإنّ[٣] البصيرة للقلب كالبصر للعين ، والحُجّة لهذا المذهب قوله : ولم أُصَبْ وهو قد قال قبل هذا :

حتى خضبتُ بما تَحَدَّر من دمى أحناءَ سَرْجى أو عِنانَ لِجامى

والإصابة قد تكون فيما دون النَفْس وهو الأكثر ، قال الله سبحانه : « قل لن يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا » وقال : « وما أصابكم من مُصيبة فبما كسبت أيديكم » رُوى فى تفسيرها « حتى الشوكة يُشاكُها[٤] المؤمن فان ذلك بذَنْب فَرَطَ منه وهو كفّارة له » .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٣، ١٩٠) :

فإنْ كنتُ لا أدرى الظباءَ فإننى أدُسُّ لها تحت التراب الدواهيا

---

(١) هو فى الحماسة ١/٦٨ وخ ٤/٢٥٩ والحصرى ٤/١٦٣ ، والذى قرأ أخبار الخوارج عرف أنهم يريدون بالبصيرة معتقدهم ، وقد أشار إلى هذا المعنى التبريزى ، ولأبى بلال مرداس (العقد ١/٣٤٧) :

فيارَبِّ سلِّم نيتى وبصيرتى وهبْ لى البقا حتى أُلاقى أُلالكا

(٢) القول منقول فى خ عن البكرى . (٣) من خ ، والأصلان وإن .

(٤) الأصلان يَشوَكها والحديث فى النهاية و ل .

ع هذا البيت لعبد الله بن محمد بن عبّاد الخَوْلانىّ[1] قاله الهَمْدانىّ فى كتاب الإِكليل .
وكنى بالظباء : عن النساء ، والصيّادون يَدْفِنُونْ للوَحْش فى طُرُقها إلى الماء حدائدَ أشباهَ الكلاليب ، فاذا جازت [عليها] قطعتْ قوائمَها .

وأنشد أبو على (٢/ ١٩٤ ، ١٩١) : لموسى شَهَوَاتٍ يهجو عُمر بن موسى بن عُبيد الله [بن[2] معمر] ، ويمدح عمر بن موسى بن طلحة :

تُبارى ابنَ موسى يا ابن موسى ولم تكن ... يداكَ جميعا تعدِلان له يدا

ع موسى شَهَوات هو موسى بن يسار ، مولى قريش يُقال[3] مولى بنى سَهْم ويقال مولى بنى تَيْم ، كان يجلُب إلى المدينة القَنْدَ والسُكّرَ من أذْرَبِيْجَانَ ، فقالت امرأة : ما يزال موسى يجلُب إلينا الشهَوات ، فغَلبتْ عليه ، وقال ابن شَبّة[4] : كان موسى سؤولا مُلحِفًا فإذا رأى مع أحد شيأ يُعْجبه من ثوب أو متاع أو دابّة تباكى ، فاذا قيل له مالك ؟ قال : أشتهى هذا ، فسُمّى موسى شَهَوَاتٍ ، وقال ابن الكلبي سُمّى بذلك لقوله :

لستَ منّا وليس خالُك منّا ... يا مُضيع الصلاة بالشهوات

يقوله ليزيد بن معاوية ، ويكنى موسى أبا محمد وهو أخو إسمعيل بن يسار[5] ، [و] يقال موسى شَهَواتٌ على الصفة وموسى شَهَواتٍ / بالإضافة ، وهو أصحّ ، والممدوح والمهجوّ جميعا من تَيْم قريش . وفى الشعر : ولكنّما أشبهتَ خالَك مَعْبَدَا قال أبو علىّ : معبد مولًى لهم وهو أخو أبيه لأُمّه ، وله خبر قد ذكره أبو عبيدة فى المثالب . (ص ٢٠٩)

ع وكتاب المثالب[6] أصله لزياد بن أبيْه فانه لمّا ادّعى أبا سُفيان أبًا ، عَلِمَ أن العرب

---

(١) الذى فى الإصلاح ٢/ ٧ أنه للراعى ، ولعل النسبة من ابن السيرافى ، والبيت فى ل و ت (درى) غير معزوّ . (٢) عن التنبيه . (٣) فى خ ١/ ١٤٤ عن اللآلى (ويقال) مصحفا فان تيما وسهما كلاهما من قريش زاد المرزبانى فى ترجمته وقيل مولى بنى عدىّ وكذا غ ٣/ ١١٤ وترجموا له كالشعراء ٣٦٦ والأُدباء ٧/ ١٩٤ . (٤) وشَيْبة تصحيف عامٌّ . (٥) له ترجمة فى غ ٤/ ١١٨ وما أكثر ما صُحّف اسم يسار ببشّار فى عامّة دواوين الأدب . (٦) الكلام منقول عنه فى خ ٢/ ٥١٩ و٢١٢

لا تُقِرُّ له بذلك مع علمها بنسبه ، فعمِل كتاب المثالب وألصق بالعرب كل عَيْب وعار وباطل وإفْك وبَهْت ، ثم ثنّى على ذلك الهَيْثم بن عَدِيّ وكان دعيًا فأراد أن يعُرَّ[1] أهلَ الشرف تشفّيا منهم ، ثم جدّد ذلك أبو عُبيدة وزاد فيه ، لأن أصله كان يهوديًا[2] أسلم جدّه على يدَيْ بعض آل أبى بكر ، فانتمى إلى وَلاء تيْم ، ثم نشأ عَلاّن[3] الشُعوبىّ[4] الورّاق وكان زنديقا ثَنَوِيًا لا يُشَكّ فيه ، فعمل لطاهر بن الحسين كتابا خارجا عن الإسلام ، بدأ فيه بمثالب بنى هاشم وذكر مناكحهم وأُمّهاتهم ، ثم بطون قريش ثم سائر العرب ، ونسب إليهم كل كذب وزُوْر ، ووضع عليهم كل إفك وبُهْتان ، ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفا . وأما كتاب المثالب والمناقب الذى بأيدى الناس اليوم وهو كتاب الواحدة المعلوم[5] فإنما هو لِلنضر بن شُمَيْل الحِمْيَرى وخالد بن سَلَمَةَ المخزومىّ ، وكانا أنسب أهل زمانهما ، أمرهما هشام بن عبد الملك أن يُبيِّنا مثالب العرب ومناقبها ، وقال لهما ولمن[6] ضَمَّ إليهما دَعُوا قريشا بما لها وعليها[7] ، فليس لقرشىّ فى ذلك الكتاب ذِكْرٌ . وفى الشعر المذكور :

وفيك وإن قيل : ابن موسى بن مَعْمَر عُروقٌ يَدَعْن المرءَ ذا المَجْد قُعْدُدا

القُعْدُد : فى الكلام على وجهين القُعْدُد والقُعْدَد والقُعدود : الخامل فى قومه ، وقال ابن الأعرابىّ : هو اللئيم الأصل ، ويقال وَرِث فلان بنى فلان بالقُعْدد[8] ، إذا كان أقربهم نسبًا إلى الجدّ الأكبر ، كما كان عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ، فإنه كان أقعد بنى

وكتاب ابن الكلبى فى المثالب منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية أهداها م أمين ريحانى إلى الأستاذ أحمد زكى المرحوم للذكرى ، ولكنها مخرومة . (١) وفى المكّيّة أن يعد بالدال مصحفا .

(٢) انظر كتاب العرب للقتبى ٢٧١ والفهرست ٥٣ والنزهة ١٣٨ والبغية ٣٩٥ وطبقات النحاة للسيرافى . (٣) له ترجمة عند النديم ١٠٥ والأدباء ٥ / ٦٦ ، وذكرا كتابه هذا وسرد النديم فهرست أبوابه . وما أكثر ما صُحِّف عَلاّن بغَيْلان . (٤) من خ والأصلان السعدى مصحفا .

(٥) كذا فى الأصلين وقد أسقطه البغدادى عمدا على عادته فى حذف ما لا يفهمه . (٦) من خ والأصلان ومن . (٧) وفى خ وما عليها . (٨) من التنبيه ، والأصلان بالقعدود .

نسبًا فى زمانه ، اجتمع فى عصر واحد هو والفضل بن جعفر بن العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس [وعبد الصمد أخو جَدِّ جَدِّ جَدِّ الفَضْل[1]] وهذا مالم يقع فى الدهر مثله ، ومن ذلك أن عبد الصمد حجّ بالناس سنة مائة وخمسين ، وحجّ يزيد بن معاوية بالناس سـنة خمسين ، وقُعْدُدُهما فى النسب إلى عبد مناف واحدٌ ، بين كل واحد منهما وبينه خمسة آباء ، وبين وقت حجّها بالناس مائة سنة . فمن هذا الوجه صار الإقعاد مَدْحا ، ويكون الإطراف أيضا مَدْحا لكثرة الولد وفُشُوّ النَسْل . والإرْباع[2] بالبنين ، كما روى أن عمرو بن العاصى وُلد له ابنه عبد الله على رأس اثنتى عشرة سنة من عُمُره . والذى نقله أبو علىّ من أن كل هذين ممدوح هو قول ابن الأعرابىّ ، وقال غير واحد رجل قُعْدُد[3] إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ، وهو عند العرب مذموم ، ورجل طريف إذا كان كثير الآباء إلى الجدّ الأكبر ، وهو عند العرب محمود ، قال شاعرهم : وهو أبو وَجْزَة السَعْدى قاله القُتَبِىُّ

أَمِرُون ولاّدون كلَّ مُبارَكٍ[4] طَرِفُوْن لا يَرِثُون سهمَ القُعْدُد

أَمِرون : أى كثيرُ [و] النَسلِ والولد ، وقال الفرزدق[5] :

أليس كُلَيبٌ ألْأَمَ الناس كلّهم وأنت إذا عُدّت كُلَيبٌ لئيمُها

له مُقْعَدُ الأنساب منقطَعٌ به إذا القوم راموا خُطّةً لا يرومُها

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٩٤، ١٩٢) .

---

(١) الزيادة من التنبيه وانظر لمعنى القُعْدُد ت (قعد) . (٢) ومنه يقال ولد رِبْعِىّ ومقابله صيفىّ قال : إن بنىّ صِبْيَة صيفيّونْ أفلح من كان له رِبْعِيّونْ

(٣) الأصلان قعدود . (٤) الأصلان مبرّك . والبيت لأبى وَجْزَة كما قال المرزبانى و ت (قعد) وفى الأساس (طرف) ، ولعله من أبيات فى الشعراء ٤٤٢ وغ ١١/ ٧٧ . وقد نسبه أصحاب المعاجم (قعد ، أمر ، طرف) إلى الأعشى ، والأول هو الثبت و بغير عزو عند الأنبارى ٦٩٦ .

(٥) لم ينسبهما أحد إليه ، و إنما هما للبعيث من كلمة يعرفها البكرى ٥٣ و ٧١ ، وهى فى النقائض ١٠٩ و د جرير ٢/ ١٢١ وانظر غ ٧/ ٤١ ، و إنما أوهمه هجو كُليب فان الفرزدق قد أكثر من هجوهم .

لعمركَ ماحقّ امرئ — لا يَعُدّ لى   على نفسه حَقًّا — علىّ بواجب
وما أنا للنـــائى علىّ بوُدّه   بوُدّى وصافِى خُلّتى بمُقارب   الأبيات

ع هذا مثل قول أُبَىّ بن الحُمام :

ولستُ بهيَّاب لمن لا يهابنى   ولستُ أرى للمرء مالا يرَى لِيا
إذا المرء لم يُحْبِبْك إلا تكرُّهًا   عِراضَ العَلوق لم يكن ذاكَ باقيا[1]

وقال أبو الحَجْناء مولى بنى أسد :

وجرّبتُ ما جرّبتُ منه فسرَّنى   ولا يَكْشِفُ الإنسانَ غيرُ التجارب
بعيدُ الرضَى لا يبتغِى وُدَّ مُدْبِرٍ   ولا يتصدَّى للصديق المُغاضِب

وقال هُدْبَة :

ظننتُ به ظنًّا فقصَّرَ دونَه   فيا ربّ مظنون به الظَنُّ يُخْلَف
إذا المرء لم يُحْببك إلاّ تكرُّهًا   فذَرْه ولا يكثُر[2] عليه التعطُّفُ
فما الناس بالناس الذين عرفتَهم   ولا الدار بالدار التى أنتَ تعْرِف

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٥، ١٩٣) لعمرو بن كُلثوم[3] :

ونحن إذا عِمادُ الحىّ خرَّتْ   على الأَحْفاض نمنع من يَلِينا

ع وبعده :

نُدافع عنهـــم الأعداءَ قُدْمًا   ونَحْمِل عنهـــم ما حَمّلونا
نُطاعِن ما تَراخَى الناسُ عنّا   ونضرِب بالسيوف إذا غُشِينا

يريد : إذا تَراخَوْا عنّا ليَرْمُوْنا قرُبنا فطاعنّاهم .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٦، ١٩٣) :

(١) من ستة أبيات الحماسة ١/٢١٧ .   (٢) الأصلان ولا تكثر .
(٣) من المعلقة .

فكَعْكَعوهنّ فى ضِيْق وفى دَهَشٍ   يَنْزُوْن من بين مأبوض ومهجورِ

وقبله : فساوَرَ القومَ فى أبصارهم رَعَشٌ   من النُعاس وفى ظَلْماء دَيْجُورِ / (س ٢١٠)

وصاحَ مَن صاحَ بالأجلاب فانبعثَتْ   وعاثَ فى كَبّة الوَعْواع والعِيْرِ[١]

فكَعْكَعوهنّ : يعنى الاسْد[٢] . وقوله رَعَش : أى شىء من نُعاس . والأجلاب : الذين يجلُبون العِيْرَ . والكَبّة : مُعْظم الحرب . والوَعْواع : الصوت . والشعر لأبى زُبَيْد .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٦، ١٩٣) :

يعـلو[٣] بأعلى السُحُق المَهاجِرِ   منها عِشاشُ الهُدْهُـدِ القُراقِرِ

ع الرجز لأبى محمد الفَقْعسىّ ، وبعد ما أنشده :

وفى أشاء نابتِ الأصـاغرِ   معشّشُ الدُخَّـل والتمامرِ

قال أبو حنيفة : يقول فى طوالها عِشاش الحَمام ، وفى صغارها عِشاش العصافير . والتَمامر : جمع تُمَّرَةٍ ، وهو الذى يقال له ابن تَمْرَةَ . والدُخَّل : مثله ، وهما من صغار العصافير ، وإنما يصف الحُمولَ ، شبَّهها بالنَخْل الذى قد سَدّ خللَ طوالهِ قصارُه ، كما قال الآخر .

حَفْل[٤] قِصارٌ وعَيْدانٌ تنوء بها   من الكوافر مكمومٌ ومهتصَرُ

هكذا فسّره أبو حنيفة ، وقد رواه قوم :

تعـلو بأعلى السُحُق المَهاجِرِ   منهـا عِشاشَ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

---

(١) الأبيات ١١ بيتا فى المعانى ٢٢١ — ٣ .   (٢) كذا ولفظ المعانى كَفُّوا إبلهم فى ضِيْق ، وهو الصواب وتفسير البكرى غلط ، وأعجب كيف لم يتأمل قول القالى الهَجْرُ شَدُّك الحبل فى رُسْغ الخ وهل يمكنه أن يشدّ الأسد كما وصف القالى ؟ . نعم يصحّ كلام البكرى لو كان (وعاثَ أى الأسد) .

(٣) وفى الأمالى تعلو ، والشطران فى ل (هجر) بنقص وتصحيف ، والثانى فيه (قرر) . وهذا البيت حجّة على ابن قتيبة فى جعله الدُخَّل والتُمَّرة شيئا واحدا فى أدب الكاتب . والقُراقر الحَسَن الصوت .

(٤) كذا بالأصلين مصحّفا لاشكّ فيه ، والصواب إن شاء الله رَقْلٌ .

بالنصب على أن الشاعر أراد: أن هذه الإبل تُساوِر فُروعَ الشجر بعِظَمها حتى تبلُغَ عِشاشَ الطير، كما قال ابن مُقْبل[1]:

إذا غَشِيَتْ جِدًّا بلَيْل تناولتْ عِشاشَ الغُراب كالهِضاب بوانيا

قوله بوانىَ: أراد منتصِبةً، وقال الآخر.

[2] لسَعَف الطَيْر هَصورٌ هائضُ بحيث يَعْتَشُّ الغُرابُ البائض

وذكر أبو علىّ (٢/١٩٦، ١٩٣): خبر معاوية حين خرج متنزّها، فمرّ بحواء ضَخْم فقصد قَصْدَه فاذا بامرأة بَرْزَة ع كان الحِواء لبنى كِنانة وكانت المرأة كِنانية من كِنانةِ كلب، فقال لها معاوية: هل من قِرًى؟ قالت نَعَمْ، قال وما قِراكِ؟ قالت: خُبْزٌ خَمِيرٌ، وحَيْسٌ فطير، ولبن ثمير[3]، وماء نمير. هكذا رواه الناس ثَمِيْرٌ: أى عليه زُبْدَة. وقولها إنى لأ كْرَهُ أن تنزل واديا فيرِفَّ أوّلُه: يقال رَفَّ الشجر يَرِفُّ رَفًّا ورفيفا، اذا اهتزّ من نضارته، وورف يرِف ورْفا بمعناه، قال الشاعر فى الرفيف:

فى ظلّ أحوى الظلّ رَفَّافِ الورَق

وقولُها: ويَقُفُّ آخره يقال لكل ما يَبِس قد قَفَّ.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٧، ١٩٤):

كأنّ العِيسَ حين أَنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّأةٌ نواظِرُها سَوامِ[4]

ع هكذا ثبتت الرواية عنه، وإنما صحّة إنشاده مُفَقَّأةً نواظِرُها بالنصب على الحال.

---

(١) لعله من كلة بعضها فى العمدة ٢/١٣٦. (٢) فى ل (عشش):

يَتْبَعُها ذو كِدْنَة جُرائضُ لِخَشَب الطلح هَصورٌ الخ

والأشطار ثلاثة فى الحيوان ٣/١٤٢ لأبى محمد الفقعسى، من رجز مرّ بعضه ١٠.

(٣) ورواية القالى هجير لاشكّ فيها، والكلام على مادّة (هجر) هوالذى جرّه إلى نقل هذا الحديث، ونقل فى ل (نمر وهجر) بعض الحديث برواية وماء نمير ولبن هجير، وثمير بالثاء بهذا التفسير فى ل.

(٤) البيت للفرزدق فى الألفاظ ٤٢٥ من كلة فى د هبل رقم ٣٩١ ومرّ بعضها ١٨٦.

وسُوامٍ : خبر كأنّ ، أى ذواهبُ فى الهاجرة ، ومنه السُماة وهم الصيّادون فى الهاجرة ، والمِسْماة : الجَوْرَب الذى يَلبَسه الصيّاد عند الهاجرة . وأنشد (٢ / ١٩٧ ، ١٩٤) بعد هذا بيتا للهذلىّ قد مضى بما فيه (ص ١٣٥) وهو : عقَّوْا بسهم فلم يشعُرْ به أحدٌ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩٧، ١٩٤) :

جَرَبَّةٌ كحُمُر الأبَكِّ لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّ[١]

ع وتمامه : ليس بنا فَقْرٌ إلى التشكّى الجَرَبّة : الحُمُر الشِداد . والأبَكّ : الذى يَبُكّ بعضُه بعضا . ثم قال : ليس بنا فقْر إلى أحد نشكو إليه لقُوّتنا . وعيالٌ جَرَبَّة يأكلون أكلا شديدًا ولا ينفعون[٢] . والضَرَع : الضعيف . والمُذَكِّى : القارح[٣] .

/ وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩٨ ، ١٩٥) لمالك بن أسماء ، فى أخيه عُيَيْنة لما سَجَنه الحَجّاج بن يوسف : (ص ١٩٣)

ذهبَ الرُقادُ فما يُحَسُّ رُقادُ ممّا شجاك وحَفَّت[٤] العُوّادُ

---

(١) هذه المقطّعة قد غلطوا فى تفسيرها من جهة عدم معرفتهم خبرها ، وهو كما فى غ ١ / ١٢٩ والدار ١ / ٣٣٥ وعنه بطرة المخصص ١١ / ٤٦ أن مروان مرّ ببادية بنى جعفر فرأى قُطَيّة بنت بِشْر بن عامر مُلاعب الأسنّة تنزع بدلو على إبل لها وتقول : ليس بنا الثلاثة الأشطار ثم تقول :

عامانِ ترنيق وعام تمّما لم يترك لحما ولم يترك دما

ولم يدع فى رأس عظم ملدما إلاّ رذايا ورجالا رُزَّما

فتزوّجها وهى أم بشر بن مروان . وفى أشعار النساء للمرزبانى ٢٨ ب لجارية من بنى البكّاء مرّ بها المغيرة بن شعبة برواية صَلادم فتزوّجها . والأشطار فى أدب الكاتب للصولى ١٦٨ لامرأة من قيس إضمامةٌ كحُمُر الخ . قال أراد جماعة الإبل أو الخيل ، والأبكّ موضع لم يعرفه البكرى وعرفه البلدان وأنشد الشطرين كاللسان و ت (جرب) ، والأشطار فى الأضداد ١٨٢ عن ثعلب وفسّر الجَرَبَّة بالأقوياء والذين يأكلون ولا يدّخرون منه شيئا . (٢) عن المحكم على مافى ل و ت (جرب) ، والأصل المكى ولا ينفقون ، وفى المغربى ولا سفعون . (٣) انظر طرّتى بآخر ص ١٩٣ المارّة قبيل ص ٢٠٢ .

(٤) عن التنبيه والأصلان وخَفَّت ، وعند غيرهما ونامت ، وفى الأمالى وملّت .

ع هذا الشعر لعُوَيْفِ القوافى بلا اختلاف[١]، والدليل على ذلك قوله فيه :

أم مَنْ يُهينُ لنا كرائم مالِه ؟ ولنا إذا عُدنا إليه معاد

ومالك كان أغنى من عُيَيْنة وأنْبَه ، لأنه كان متصرِّفا فى الرفيع من أعمال السلطان ، وكان مع ذلك من أهل اللَّسَن والفَصاحة والشعر الفائق والبَراعة . وعُوَيْف أحد الشعراء المنتجعين بالشعر المسترفِدِين للملوك . وقولُه أيضا فيه :

نَخلتْ له نفسى النصيحةَ إنّه عند الشدائد تذهب الأحقادُ

وأىّ حِقْد كان بين مالك وأخيه ، وإنما كان الحِقد بين عُيينة وعُويف القوافى ، وذلك أن أُخت عويف كانت تحت عُيينة بن أسماء فطلّقها ، فغضِب من ذلك عُوَيْف وقال : « الحُرَّة لا تُطَلَّق إلاّ لرِيبْة » ، وباعَدَ عُيينةَ وعاداه ، فلمّا بلغه أن الحجّاج سَجَنَ عُيينةَ وقيّده ، عطفَه ذلك عليه وأذهبَ حِقْدَه ، فقال الشعرَ : وعُوَيفٌ هو عُوَيْف بن مُعاوية[٢] بن حِصْن ، وقيل ابن عُقْبةَ بن عُيَيْنة[٣] بن حِصْن بن حُذيفة بن بَدْر الفَزارىّ ، سُمّى عُوَيْفَ القوافى بقوله :

---

(١) مازال البكرى ينكر مالم يعرفه وقد رواه لمالك فى سَجْن الحجاج أخاه عيينة فى خبر الأنبارىُّ ٢٩٦ عن أبى محلِّم الراوية ، وهما هما ثقتان ثبتان ضابطان ، وإنما رواه الطائى فى الحماسة ١/٥٣٩ لعويف ، فتبعه الأصبهانى ١٧ / ١١٧ و خ ٣ / ٨٨ ولا أُنكر كونه لعويف غير أنْ قد اتّسع الخرق على الراقع ولم يبق للمتأخرين مجال للإقرار أو الإنكار مع وجود هذه الأقوال المتضاربة ، إلاّ للمجتهدين من أهل عصرنا الذين أخذوا فى بُنيّات الطريق وتنكّبوا عن جادّة المحجّة ، فصاروا على جُرُف هار ، وأخذا وردّوا بمجرّد شُبهة على استقرائهم الناقص وعلمهم البكىء ، وهو أيضا من غير عيون صافية ، بل من منهل مطروق مرنّق طالما ورده ذوو الأطماع الخبيثة والأغراض الدنيئة . والدلائل التى أقامها لاتنهض حُجّة .

(٢) والذى فى غ و خ معاوية بن عُقبة بن حِصْن ، وفى التنبيه كما هنا . (٣) كذا فى غ ١٧/١٠٥ و خ ٣/٨٧ عنه ، وبطرّة التنبيه عن النسب لأبى عبيد بحذف عُيَيْنة ، وهذا نسبه : عن المرزبانى ٤٤ ب عوف بن معاوية بن عيينة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدىّ بن فزارة بن ذبيان ، وفى البيان ١ / ١٩٩ أنه عوف بن حصين بن حُذيفة بن بدر مقتضبا .

سأُكْذِبُ من قد كان يزعُم أنّنى إذا قلتُ قولاً لا أُجيد القوافيا[1]

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٩، ١٩٦) للخليل[2] :

إن كنتَ لست معى فالذِكر منك معى يرعاكَ قلبى وإنْ غُيّبتَ عَنْ بصرى

ع هو الخليل[3] بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدىّ، وكان يونس يقول الفُرْهودىّ : وهو حىّ من الأزد، يكنى أبا عبد الرحمن، ولم يُسَمَّ أحدٌ بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم قبل والد الخليل، فكانوا يُرون أن بركة الاسم ظهرتْ فى الخليل، وذكر ابن دُرَيْد[4] أنّ العرب سَمّت فى الجاهليّة أحمد ويَحْمَدَ : وهو أبو بطن من الأزد، ويُحْمِد : وهو أبو بطن من قضاعة. ونحن لا نَشُكّ أن أحمد النَصِيْبىّ[5] الذى له الصنعة المشهورة فى الغِناء كان يُنادم عبيد الله بن زياد، وقُتل مع ابن الأشعث، فهو أقدم من أبى الخليل بزمان طويل. وكان أذكى الناس وبذكائه استنبط من العَروض وعِلَل[6] النحو مالم يُسْبَق إليه، ووضع كتابًا فى الألحان وتراكيب الأصوات، وهو لم يُعالِجْ وَتَرًا قطّ ولا كثرت مشاهدته للمُغَنّيْن، وهو القائل :

اِعمَلْ بعلمى ولا تنظُرْ إلى عَمَلى يَنْفَعْكَ عِلمى ولا يضرُرْكَ تقصيرى[7]

ونَظَرَ فى النجوم فأبعدَ فلم يَرْضَها، فقال :

أبلغا عنّىَ المنجّـمَ أنّى كافرٌ بالذى قضتْه الكواكبْ[8]

---

(١) خ وغ والمزهر ٢/ ٢٧٤. (٢) البيتان للحكم بن قنبر أو للخليل فى شرح مختار بشار ص ٦١. (٣) ترجمته فى الفهرست ٤٢ والزبيدى ١١٩ والأنساب ٤٢١ ب والنزهة ٥٤ والأدباء ٤/ ١٨١ والوفيات ١/ ١٧٢ والبغية ٢٤٣. (٤) فى الاشتقاق ٧. والأصلان (أبو زيد)، وأنا أجزم بأنه مصحف عن ابن دريد لأنى رأيت فى خ مثل هذا التصحيف، على أنه ليس لابى زيد كلام فى اشتقاق أسماء القبائل. (٥) انظر أخباره فى غ ٥/ ١٥٣ وصنعته. (٦) الأصل عَلّل.

(٧) له عند الزبيدى والعيون ٢/ ١٢٥ وأدب الماوردىّ، ولكنّى رأيت فى العقد ١/ ٢٧٩ أنه تمثل به زياد، فهو إذاً لبعض من تقدّم الخليل. (٨) عند الزجاجى ٤٤.

عالمٌ أن ما يكون وما كا　　نَ بحتْمٍ من المهيمن واجِبْ

وكان شاعرا مُفْلِقا .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٠٠، ١٩٧) لأسماء المُرّية صاحبة عامر بن الطفيل :

أيا جَبَلَىْ وادى عُريعرةَ التى　　نأت عن نوَى قومى وحُقَّ قدومُها[1]

ع هو عامر بن الطُفَيْل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صَعْصَعة ، أمّه كبشة بنت عُروة الرحّال ، يكنى أبا علىّ ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلِمْ ، وقد تقدّم ذكره (ص ٧١) عند ذكر أَرْبَدَ أخى لبيد ، ومضى خبرهما فى وفادتهما . وأسماء هذه فزاريّة لا مُرّيّة ، وكان يشبّب بها فى شعره ، فمن ذلك قوله[2] :

فلتسألن أسماءُ وهى حَفيّة　　نُصَحاءها أطُرِدتُ أم لم أطرَدِ

يا أَسْمَ أُخْتَ بنى فَزارةَ إننى　　غازٍ وإن المرءَ غيرُ مخلَّد

وقولها : عن نوَى قومى تريد عن نيّة قومى . وحُقَّ قدومُها : أى حَقّ النوَى أن تقع . ويروى : نأتْ عن نوًى قومى بالتنوين يقال نأيتُ القومَ ونأيتُ عنهم ، ويكون قومى على هذه الرواية مفعولا .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٠٠، ١٩٨) لحُضَيْن بن المنذر[3] فى ابنه :

وسُمّيتَ غَيّاظا ولستَ بغائظ　　عدوّا ولكنّ الصديقَ تغيظُ

ع هو حُضَيْن بالحاء المهملة والضاد المعجمة ابن المنذر بن الحارث[4] الرَقاشىّ ، يكنى

---

(١) الأربعة الأولى فى البلدان (الرغام) لامرأة من مرّة ، وهى دون الثالث فيه (عريعرة) لها ، وفيهما وفى الأمالى عن ثوى قومى . وتمامها عن القالى عند السيوطى ٢٣ ويروى وحُمّ قدومُها .

(٢) المفضليات ٧١٢ و د ١٤٤ .　　(٣) الأبيات الخمسة له فى ل وت (غيظ وحضن) ، وهى أربعة فى نقد الشعر ٣١ منسوبة لزياد الأعجم ، والبيت الأخير له تضمين وخبر طريف للغاية فى الأدباء ٦/ ٥٢٠ والعينى ١/ ٥٧٣ والأشباه ٣/ ٩٦ ولولا خوف الإطالة لأثبتهما لجَوْدتهما .

(٤) هو ابن وَعْلة الذهلى ، ومرّ الحارث ١٤١ ، وهؤلاء الذُهليّون أمّهم رَقاشِ وإليها ينسبون . العقد

أبا ساسان ، وكان رئيسَ بكر وحاملَ رايتهم يوم صِفِّين ، وله يقول على ابن أبى طالب رضى الله عنه .

(ص ١٩٤) لمن رايةٌ سَوْداءُ يَخفِق ظِلُّها إذا قلتُ قدِّمْها حُضَيْنُ ! تَقدَّما[1] /

وذكر أبو علىّ (٢/ ٢٠١ ، ١٩٩) : خبر نهار بن تَوْسِعَةَ مع قُتيبة بن مُسْلِم ع هو نهار بن تَوْسِعَةَ[2] ابن أبى عِتْبانَ من بنى بكر بن وائل ، وكان أشعر بكر بخراسان ، وهجا قتيبة بعد هذا فقال :

أقُتَيْبَ قد قلنا غــداةَ لَقِيْتَنا « بَدَلٌ لعمرك من يزيدٍ أعورُ »[3]

وقال[4] : كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها وكان بابٌ من الخيرات مفتوحُ

فبُدِّلتْ بعــده قِرْدا يُطيف به كأنما وجهُــه بالخَلّ منضوحُ

فطلبه قُتيبة ، فهرب منه واستجار بأُمّه ، فترضّتْ له ابنها فرضِى عنه ، فقال له نهار : إن نفسى لا تَطيبُ حتى تأمر لى بشىء ، فانى أعلم [أنك] إن اتّخذتَ عندى معروفا لم تُكدِّره ، فوصلَه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٠٢ ، ١٩٩) للعجّاج[5] : قواطنًا مكّةَ من وُرْقِ الحَمِىْ

ع قبله :

---

(١) الأبيات خمسة ٢/ ٢٣٠ والحصرى والكامل ، وللحُضَيْن ترجمة عند ابن عساكر ٤/ ٣٧٤ . عند ابن عساكر وانظر الحصرى ١/ ١٤١ والعقد ٣/ ١١٠ ولهذا البيت الكامل ٤٣٦ ، ٢/ ٥٧ ، والأبيات فى كتاب صفين ١٣ انظر ص ٢٠٥ . والمحققون ينكرون أن يكون لعلىّ شعر انظر ت (ودق) .

(٢) هذه الترجمة من الشعراء ٣٤٢ ، وهذا نسبه عن التبريزى ٣/ ٩ بن توسعة بن تميم بن عَرْفَجة بن عمرو بن حَنْتَمِ بن عَدىّ بن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة . (٣) الشعران له فى الشعراء ، وعنه عند العسكرى ٦١ ، ١/ ١٦٢ ، وهذا البيت من أربعة أبيات لعبد الله بن همام السلولى فى الوفيات ٢/ ٢٦٩ وكذا فى الكنايات ١٤٤ ومجموعة المعانى ١٧١ و ت (عور) . « وبدل أعور » مثل عند أبى عبيد والعسكرى والجرجانى والميدانى ١/ ٧٨ ، ٥٩ ، ٨١ . (٤) له فى العقد ١/ ٢٣٠ مع خبر الاسترضاء والجرجانى والعيون ٣/ ١٥٥ ، والأبيات خمسة له فى البلدان (ترمذ) ، والبلاذرى مصر ٤١٨ ولفظه لمالك بن الرَّيْب وقيل لنهار . والرواية الشائعة وكل باب من . (٥) د ٥٩ والالفاظ ٤٤٥ .

وربِّ هذا البـلد المحرَّم والقاطناتِ البيتِ غيرِ الرُّيَّمِ
أوالفًا مكّة من وُرْق الحَمِى وربِّ هـذا الأثر المقسَّم
من عهد إبراهيم لمـّا يُطْسَم

وأنشد أبو على (٢/٢٠٣، ٢٠٠) للعجّاج : من مَعْدِنِ الصِيْران عُدْمُلِىُّ

ع وقبله[1] :

واعتاد أرباضًا لهـا آرِىُّ من مَعْدِنِ الصِيران عُدْمُلِىُّ
كما يعود العِيْـدَ نصرانىُّ وبِيْعَةً لسُورها عُـلِـىُّ

يعنى ثورا . والأرباض : جمع رَبَض وهو ما أويت إليه من كل شىء ، يعنى الكُنُس . والآرىّ : المَحبِس . والعُدملىّ : القديم . وقد مضى القول فى بيت الراعى (ص ٥٠) الذى أنشد أبو على بعد هذا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٣، ٢٠٠) لابن أحمر : لَبَّ بأرض لا تَخطّاها النَعَم[2]

ع صلته :

مَنازلا من ذات خَلْق عَبْهَر تُصْبِى أخا الحِلم بأُنْس وكَرَمْ
وجِيْدِ أَدْماء وعيـنَىْ جُوْذَر لَبَّ بأرض لم تَوَطَّأْها الغنم
وحاجبٍ كالنون فيه بَسْطَةٌ أجاده الكاتبُ خطًّا بالقلم

هكذا رواه أبو علىّ عن أبى عبد الله نِفْطويه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٣، ٢٠٠) : لمـا رأيتُ أمرَها فى حُطّى[3] الأشطار

[لم يتكلم بشىء]

---

(١) د ٦٩ وأراجيز العرب ١٨٠ والألفاظ ٤٤٦و٢٠٦ . (٢) رواه يعقوب فى الألفاظ ٤٤٦ (الحُمُرْ) وقال التبريزى فى شعر ابن أحمر (النَعَمْ) وفى (لب) برواية الغنم وكذا الفاخر ص ٣ وخ ١/ ٢٧٠ . (٣) ويروى حُطّ أى انحطاط ، والأشطار سبعةٌ لأبى القمقام الأسدىّ عن الفرّاء فى الألفاظ ٤٤٧ ، والثلاثة الأولى ممـا عند القالى فى ل و ت (فنك) .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٣، ٢٠٠) للنابغة :

غَشِيْتُ منازلا بعُرَيْتنات ٍ فأعلى الجِزْعِ للحىّ المُـبِنّ

ع وبعده[١] :

تَعاورهنّ صرفُ الدهر حتّى عفون وكُلُّ منهمِر مُرِنّ

منهمر : سائل . ومُرِنّ : يُسْمَع له رَنّة . ويروى : كل منهزِم أى متشقِّق يقال تهزّمت القِرْبة : أى تشقّقت .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) للعجّاج :

يعلو صحاصيحَ ويعلو حَـدَبَا إذا رجت منه الذِهابَ أوْ صَبَا

ع وبعدها :

حتى إذا ضوء القُمَيْر جوّبا ليلا كأثناء السُدوس غَيْهَبا

أوردها من السِتار مشربا[٢]

يقال جاب وجوّبَ : إذا خرَقَ وخرَج ، أشار إلى أنه يُوْرِدها من آخر الليل . والسُدوس : الطيالِسَةُ ، يعنى الحمار والأُتُنَ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) :

يُثَـبِّيْ[٣] ثَناءً من كريم وقولُه ألا انْعَمْ على حُسن التحيّة واشرَبِ !

ع هو للبيد قال يصف شرابًا :

فمهما يَغِضْ منـه فإنّ ضَمانَه على طيِّب الأردان غيرِ مسبَّبِ

جميلِ الأَسَى فيما أتى الدهرُ دونَه كريمِ النَثا حُلْوِ الشمائل مُعْجِب

يثَبِّيْ ثناءً .

---

(١) د ٣٠ . (٢) ملحق د ٧٤ وليس فيه الشطر الخامس .

(٣) يُثَنِّيْ بالباء . والأبيات فى د ١ / ٣٥ والشاهد فى ل (ثبى) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٠٤، ٢٠١) للقُطامىّ : وما تَقَضَّى بَوَاقِى دَينِها الطادى

ع تمامه :

ما اعتاد حُبُّ سُليمى حينَ مُعْتاد وما تقضَّى بواقى دَيْنِها الطادىْ

وقد تقدّم إنشاده[١] :

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٠٤، ٢٠١) للحارث[٢] : [.........] وعِزَّةٌ قَعْساء

وصلتُه : أيُّها الناطق المرقِّش عنّا عند عمرو وهل بذاك بَقاء

لا تَخَلْنا على غَراتك إنّا قبلُ ما قد وشَى بنا الأعداء

فنَمَيْنا على الشَناءة تنمينـــا جُـــدود وعِزّة قَعْساء

المرقِّش : المزيّن للكذب ، وروى أبو عمرو الشيبانىّ[٣] المقرِّش : وهو المحرِّش . وقوله : لا تَخَلْنا على غَراتك فيه حذف يريد لا تخلنا نَلِيْن على ذلك ، فقد وشى بنا الأعداء قبلك فلم يَضُرّنا ذلك .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٠٤، ٢٠١) :

لا يتأرَّوْن فى المَضِيق وإن نادَى مُنادٍ كىْ ينزِلوا نزلوا

ع البيت لعدىّ بن زيد العِبادىّ ، وقبله[٤] :

وفتيـةٍ كالسيوف نادَمَهم لا عاجز فيهم ولا وَكَلُ

لايتأرَّوْن فى المَضِـيْق . والمضيق : مضيق الحرب .

---

(١) لم يتقدم إنشاده ألبتّـة لا فى الأمالى ولا فى اللآلى بلى تقدم ذكره ٣٥ و ١٠٤ . والبيت فى د ٧ . (٢) من المعلّقة . والرواية (فَبقِيْنا على الشناءة) ، ونمينا لعله تصحيف .

(٣) الرواية فى ل (قرش) . (٤) البيتان له فى شرح شواهد الإصلاح ص ١٧١ الدار ٨٧٢١ لابن السيرافى وفى تهذيب الإصلاح ٢/ ٣٨ له أو للأسود بن يعفر ، ولعدىّ بيتان من الكلمة آخران فى الألفاظ ١٠٥ و ل (يهل) وفيه الشاهد أيضا وهو فيه (أرى) أيضا ، والأبيات أربعة فى معانى العسكرى ١/ ١٢ معزوّة للنمر بن تولب العكلى .

(ص ١٩٥) وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) : /

لا يتأرّى لما فى القِدر يرقُبه ولا يَعَضّ على شُرْسوفه الصَفَرُ[1]

ع هو لأعشى باهلة يرثى المنتشِرَ بن وَهْب وقد تقدّم إنشاده (ص ٢٠).

وذكر أبو عليّ (٢/٢٠٤، ٢٠٢) : وصيّة عبد الله بن شدّاد بن الهادى[2] ابنَه محمدا .

ع هو عبد الله بن شَدّاد واسم شدّاد أُسامة بن الهادى واسمه عمرو بن عبد الله بن جابر الليثيّ من كنانة ، وقيل لعمرو الهادى لأنه كان يُوْقِد النارَ ليلا للأضياف فيهتدى إليها من سلك الطريقَ ، وولد عبد الله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شدّاد سَلِفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر الصدّيق ، كانت تحته سَلمى بنت عُمَيْس أُخت أسماء بنت عُمَيْس ، وهى أُخت ميمونة بنت الحارث لأمّها ، وسكن شدّاد المدينة ثم تحوّل إلى الكوفة . وروى عبد الله عن أبيه وعن عمر وعليّ وكان من أهل العلم . ع قد تقدّم ذكر جميع الشعراء الذين أنشد لهم فى هذه القِصَّة[3] معروفُها . لأبى الأسود :

وإن امرأ لا يُرتجى الخيرُ عنده يكن هيّنا ثِقْلا على من يُصاحِبُ[4]

هكذا أنشده أبو عليّ ، وصواب إنشاده وصحةُ إعرابه :

وأىّ امرئ لا يرتجى الخيرُ عنده يكن هيّنا . هكذا أنشده غيره ، وهو الصحيح ، وتتوجّه رواية أبى عليّ على بُعد ووجه ضعيف ، وذلك أن قوله يكن جواب لقوله : لا يرتجَى

---

(١) فى الاقتضاب ٣٠٤ كلام جيد على البيت . (٢) الأمالى الهاد . ولعبد الله ترجمة فى الإصابة ٦١٧٦ ولشدّاد ٣٨٥٧ وفيه عن خليفة وأبى [عمر ابن عبد البرّ] كما هنا وعن مسلم وهو المشهور شدّاد بن الهادى وهو أُسامة بن عمرو . (٣) الأصلان القصيدة مصحفا . ومعروفها كذا بالأصلين أى معروف هؤلاء الشعراء يستثنى اِصْحَبْ الأبيات فانه لم يعرف قائلها .

(٤) الأبيات الأربعة هى رقم ٧٩ من د رواية السكّرىّ وشرح مختار بشار ٢١٩ ، وليست من الأبيات التى فى غ ١١/١١٥ فانها من ستة أبيات أخرى فى د رقم ٤٦ . ورواية السكرى كرواية القالى (وإنّ) وفى غرر الخصائص ٢٤١ بيتان .

لأنه فى موضع الصفة لامرئ وفيه معنى الجزاء تقول : كل رجل يأتينى فله كذا وكذا .
وأخبرنى غير واحد عن يونس[١] بن عبد الله أنه قال : حملنى أبى وأنا غلام إلى أبى علىّ البغدادى على تَفِيئَةِ[٢] قُدومه ، وقال له أفِدْ ابنى هذا ! شيأ يذ كُرُكَ ويفخَرْ بروايته عنك ، فأخذ سِفْرا من كُتُبه وأملَى علىَّ هـذه الوصيّةَ إلى آخرها ، قال يونس : وأملَى علىَّ فيها (٢/٢٠٦، ٢٠٤) :

إصحَبِ الأخيارَ وارغَبْ فيهِمِ — بكسر الميم — رُبَّ من صاحبتَه مثلُ الجَرِبْ[٣] بكسر الراء

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٧ ، ٢٠٤) لعُرْوة بن الوَرْد :

١ لا تَشْتُمَنّى يا ابنَ وَرْدٍ فإننى تعـود على مالى الحُقوقُ العوائدُ
٣ ومَنْ يؤْثِرِ الحقَّ النَّؤوبَ تكن به خُصاصةُ جسم وهو طيّانُ ماجدُ
٤ وإنى امرؤ عافِى إنائَى شِركةٌ وأنت امرؤ عافى إنائك واحدُ
٥ أُقسّمُ جسمى فى جسوم كثيرة وأحسو قَراحَ الماء والماء بارد

ع هذا وَهَمٌ بيّن وغلط واضح ، والبيت الأول لقيس بن زهير يخاطب عُروةَ بن الورد ، ألا تراه يقول : لا تشتُمَنّى يا ابن وَرْد واللّذان بعدهما[٤] لعُروة ، وبينهما بيت[٥] أسقطه أبو على ، به يقوم معنى البيت الآخر ، وهو :

٢ أتهزأ منى أن سَمِنتُ وقد ترَى بجسمىَ مَسَّ الحقّ والحقُّ جاهدُ

---

(١) قاضى الجماعة بقرطبة أبى الوليد بن الصَفّار ، روى عنه ابن حزم وابن عبد البرّ والباجى ٣٣٨ — ٤٢٩ هـ ، وكان دخول القالى الاندلس ٣٣٠ هـ . وترجم له ابن بشكوال ١٣٩٧ والضبىّ ٩٨ ، ١٤

(٢) على أثر . والأصل على بقيّة مصحفا هنا وفيما يأتى ٢١١ . ثم وجدته على الصواب فى المغربية .

(٣) الأول والرابع من أبيات القالى لمسكين الدارمى فى خ ١ /٤٦٨ فى جملة أبياته التى مرّت ٨٣ .

(٤) كذا يريد الأوّلَيْن من الأربعة الأبيات . (٥) هذا البيت نسبه فى التنبيه لقيس ولكنه مختلف بينه وبين عروة ، والذى يروى له يروى سمنتَ بفتح التاء ، والأبيات غيره منسوبة فى الكامل لرجل من عبس ، قال أبو الحسن يقوله لعروة ٣٦ ، ١/٣٠ ، والأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ لعروة فى الحماسة ٤/٩٤ والشعراء

وكان بين قيس وعروة تنافس وتحاسُد ، وكان قيسٌ أكولاً مِبْطانا ، وكان عروة يعرّض له بذلك فى أشعاره ، وله يقول قيس بن زهير :

أذنبٌ علينا شَتْمُ عُروةَ خالَه بقُـــرَّةِ أَحْساءٍ ويومًا ببَدْبَدِ
رأيتُـك ألآفًا بيوتَ مَعاشرٍ تزال يدٌ فى فضل قَعْبٍ ومِرْفَدِ[1]
هَـلُمَّ إلينا نَكْفِكَ الأمْرَ كلَّه فَعالاً وإحسانا[2] وإن شئتَ فابْعَدِ

ويقال : إن عُروة جاوَبَه على هذا الشعر بقوله :

إنّى امرؤٌ عافى إنائىَ شِرْكَةٌ وأنت امرؤٌ عافى إنائك واحـدُ

وهو قيس بن زهير بن جَذيمة بن رَواحةَ العَبْسىّ[3] ، صاحب حرب داحس ، شاعر فارس جاهلىّ يكنى أباهند . وعروة بن الوَرْد بن زيد وقيل ابن عمرو[4] بن عبد الله العَبْسىّ ، وهو عروة الصعاليك لُقّب بذلك لقوله[5] :

لحى الله صُعلوكا إذا جَنَّ ليـلُه مُصافِى المُشاش آلفًا كلَّ مَجْزَرِ

وهى أبيات ، وقيل إنه كان يكنى أبا الصعاليك ، وقيل بل كان يكنى أبا نَجْدة ، وقيل كنيته أبو المُغَلَّس ، وقال آخرون : كانت كنيته فى الحرب أبا عَبْلَةَ ، وفى السِلْم أبا هَراسَةَ ، وهو

---

٤٢٦ والعيون ٣ / ٢٦٤ والسهيلى ١٧٩ و د و غ الدار ٣ / ٧٤ ومجموعة المعانى ٣٢ . فأنت ترى أن قسمته هذه ضِيزَى إلاّ أن البيت الأول لايصلح لعروة ألبتّة كما قال . وأبيات قيس التى لاخلاف فيها هى الآتية . هذا ورأيت فى التيجان ١٢٣ البيت الخامس فى ٧ أبيات ، يقولها عروة يعرّض بالحصين بن ضمضم المرّىّ الذى ذكره زهير فى المعلّقة ، وهو الذى نقض صلح عبس وذبيان فى خبر فراجعه .

(١) الأولان فى د عروة والبلدان (بدبد) . (٢) الأصلان إحسابا .

(٣) مرّ نسبه ١٤٠ تماما . (٤) الذى فى غ الدار ٣ / ٧٣ و د صنع ابن السكّيت عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لُدَيم بن عَوْذ بن غالب بن قُطيعة بن عَبْس ، وخرمه السهيلى ٢ / ١٧٩ . (٥) من كلمة فى د والحماسة ١ / ٢١٩ وغ الدار ٣ / ٧٣ و خ ٤ / ١٩٦ والكامل ٧٧ ، ١ / ٦٤ .

شاعرٌ جاهلىّ، إلاّ أن أبا الفرج [١] روى عن بعض رجاله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلاه مع من أجلى من بنى النضير، وكان نازلا فيهم بامرأة سَباها من مُزَيْنة. وقال عمر ابن الخطاب [٢] للحُطيئة: كيف كنتم فى حربكم؟ قال: كنّا ألف حازم، قال: وكيف ذاك؟ قال: كان فينا قيس ابن زهير وكان حازما ولا نَعْصِيه فكأنّا ألف حازم، وكنّا نُقْدِمُ بإقدام عنترة ونأتمّ بشعر عُروة.

وأنشد أبو على (٢/٢٠٨، ٢٠٥) أشعارا فى صفة النار، منها قول الشمّاخ:

إذا ما قلتُ أَخْمَدَها [٣] زَهاها   سوادُ الليل والريحُ الدَّبورُ

(س ١٩٦) ع قال / أَخْمَدَها: ولم يتقدّم ذكرُ خامدٍ، ولكنه قد عُلم أن كل نار لا بُدّ لها من مُوْقد، فيريد أَخْمَدَها المُوْقِدُ.   وأنشد فيها (٢/٢٠٩، ٢٠٦):

كأنّ نيرانَنا فى جَنْب قَلْعَتِهم   مصبَّغاتٌ على أرسانِ قصّارِ [٤]

أنشده أبو علىّ مصقَّلات والمحفوظ مصبَّغات، وإنما يريد أن لون النار يختلف باختلاف أصناف حَطَبها. وهذا البيت لأبى بكر المكىّ فى فتح الرشيد هِرَقْلة ورَمْيِه سُوْرَها

(١) غ الدار ٣/٧٥ و ٣٨ ولكنه أخطأ فى فهم كلامه، وإنما الذى انجلى مع بنى النضير هى امرأته، فإنها كانت بقيت عندهم لرَهْنه إياها عندهم حتى غَلِقَتْ، ومثله فى بدء د من عدّة طُرُق، والقول فى ذلك قول ابن إسحق (السيرة ٦٥٤، ٢/١٧٨)، ولم يذكر أحدٌ أن عروة كان فى بنى النضير حين أجلاهم النبىّ صلعم. وكما هنا فى التنبيه أيضا. فلم يبق شىء فى أن هذا غلط من البكرى نفسه، وإنما أُتى من عدم تأمّله تمام القصّة.   (٢) بدء د و غ الدار ٣/٧٤.   (٣) رواية د ٣٤ خابيةٌ فلا حاجة إلى توجيه البكرى.   (٤) البيت برواية مصبَّغات فى العيون ٢/١٩١ وعنه الجرجانى ١٢١، قال الثعلبى (ومثله للمبرد فى غ ١٧/٤٧) الناس يستحسنون هذا وأنا أرى أن الأولى تشبيه المصبغات بالنيران لا العكس. وهما للمكى وكان ينزل جُدَّة فى غ ١٧/٤٧ فى خبر طويل و ٢١/١٤٤ والبلدان (هرقلة) والنويرى ٤/٣٠٦ وأوائل العسكرى قبيل (أول من سمّى المساخ) وفيه جواثما ومصقَّلات. وهما فى معجم المرزبانى ٣٤ ب لعيسى بن جعفر فى حصار المعتصم هرقلة برواية مصقَّلات، وعند الحصرى ٢/٩٦ لأبى نواس، وفى معانى العسكرى ١/٢٨٧ لبعض الهاشميين برواية مصبَّغات.

بحجارة المنجنيق عليها الكَتّان والنِفْط قد ضُرِّمَت فيه النارُ ، فكانت النارُ تَلْصَق به[1] ، وتأخذه الحجارة وقد تَصَدَّعَ فيتهافت ، وقبل البيت :

هوت هِرَقْلَةُ لَمّا أن رأت عَجَبًا حوائما ترتمِى بالنِفْط والقارِ

كأنّ نيراننا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٩، ٢٠٦) بيتا مفردا :

وإنى بنار أُوقدت عند ذى الحِمَى على ما بعينى من قَذًى لبصير[2]

ع اُختلف فى هذا البيت ، فقال أبو زيد إنه للقُلاخ بن حَزْن المِنْقَرِىّ ، وقال صاعد بن الحسين فى كتابه : إنه لمبذول الغَنَوِىّ[3] ، وصلته :

لقد زادنى حبًّا لزينة[4] أنها مَقُوتٌ لأخلاق اللئام قَذُورُ

تنول بمعروف الحديث وإن تُرِد سوى ذاك تُذْعَرْ منك وهى ذَعور

وإنى بنار عند زينةَ أُوقدتْ البيت القذور : من النساء التى تجتنب الأقذار .

وذَعور : ها هنا للمفعول ، كما قال[5] : إذا لم يكن فى المُنْقِيات حَلوبُ

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٠، ٢٠٧) لنُصَيْب شعرا[6] ، منه :

---

(١) بالسُوْر . وهذا كله لفظ غ . (٢) كذا فى الأمالى وفى نسخة ك دون ذى الغَضا .

(٣) هذا الشاعر ذكره الجاحظ فى البيان ٣/٢١٢ وكتاب صاعد وهو الفصوص . ومنه نسخة بجامع القرويّين فيما أذكر . (٤) كذا الأصلان والوحشيات (زينة) . والثلاثة فى الوحشيات والثانى فى الألفاظ ٣٣١ و ل (ذعر) بلا عزو . (٥) كعب بن سعد الغنوى من كلمته التى أنشدها القالى ٢/١٥٣، ١٥٠ . (٦) له فى غ الدار ١/٢٥١ ستّة ، وعند السيوطى ١٠٤ عن القالى تمامها إلّا بيتا ، والاربعة الأخيرة فى الإصلاح ١/١٦٧ لنُصَيْب بن (كذا) الأسود ، وليس بنصيب الأسود المروانى ولا بنُصَيْب الابيض الهاشمىّ اه ، (وهذا كلّه لفظ ابن السيرافى وقد أعاده فى شرح شواهد الكتاب فنعاه عليه الأسود وقال انها لنُصيب بن رَباح الأسود الحُبَكىّ ثم أنشد منها ١٦ بيتا) وعنه فى ل و ت (نفر) وعندهما نُصيب الاسود الخ . وللأصغر ترجمة فى غ ٢٠/٢٥ والأدباء ٧/٢١٦ والفوات ٢/٣٨٣ ولم يذكروا له من هذا الشعر شيئا ، وانظر لبعض أبيات الأصغر الحصرى ٤/٩٩ وخ ٢/٤٨٧ . هذا ورأيت فى د المجنون ٢٥ بعض أبيات من أول شعر نُصيب وآخر أبيات المجنون (وليس منه شىء عند القالى) فى غ ٢/٢٢ له أيضا .

وسَكَّنتُ مابى من سَآم ومن كرًى وما بالمطايا من جُنوح ولا فَتْرِ

ع هكذا رُوى عن أبى علىّ ولا فَتْرِ[١] وإنما المحفوظ ومِنْ فَتْرِ . و ما فى قوله : وما بالمطايا بمعنى الذى ـ لا نافيةٌ ـ معطوفة على قوله : وسكّنتُ مابى يريد أنه سَكّن بذِكراها سآمة وفَترَ المطايا ، وعلى هذا يصحّ المعنى ، وهو مثل قول ذى الرُمّة :

ونشوانَ من كأس النعاس كأنه بحَبْلَيْن فى مشطونة يتطوّح[٢]

أطرتُ الكرَى عنه وقد مال رأسه كما مال شرّاب الفِضال المرنّح

إذا مات فوق الرَحْل أحييتُ ذِكْرَه[٣] بذكراك والعيس المراسيل جُنّحُ

ونحوه قول عمرو بن شأس[٤] :

أليس يزيد العِيْسَ خِفّةَ أَذْرُع وإن كُنّ حَسْرَى أن تكون أماميا

وهذا الشعر الذى أنشده أبو علىّ لنُصَيْب مولى بنى مروان قد رواه جماعة لأبى الحَجْناء نُصَيْب المتأخّر مولى المَهْدىّ[٥] .

وأنشد (٢ / ٢١٠ ، ٢٠٧) للنَظّار الفقعسى :

فإنْ ترَ فى بَدَنى خِفّةً فسوف تُصادف حِلْمى رَزِيْنا الأبيات

ع هو النَظّار بن هشام بن الحارث بن ثعلبة[٦] ، أحد بنى فَقْعَس بن طَريف بن عمرو من بنى أسد وهو شاعر إسلامىّ :

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٠ ، ٢٠٧) للأعور الشَنّى :

لقد علِمتْ عَميرةُ أنّ جارى إذا ضَنّ المثمَرُ من عِيالى الشعر

---

(١) فى الأمالى ولكن فى نسخة ك على الصواب . وقوله فيما يأتى سآمةَ وفترَ المطايا لحنٌ قبيحٌ جدًّا لفصله بين المضافين بمضاف آخر . (٢) د ٨٧ يترجّحُ . (٣) د رُوْحَه بذِكراكِ .

(٤) الأبيات سبعة فى أخباره من غ ١٠/٦٢ ، و بيتان فى الحصرى ٢ / ١٩٦ والمرقصات ٢٠ ومعانى العسكرى ١ / ٢٢٤ . (٥) كلاهما يكنى أبا الحَجْناء فلا تذهبنّ إلى مايوهم كلامه .

(٦) ابن وَهْب بن حَذْلَم بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحرث بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد من الاختيارين رقم ٤٥ .

ع هذا الأعور اسمه بِشْر بن مُنْقِذ بن عبد القَيْس[١] ، وشَنّ منهم ، شاعر إسلاميّ مجيد ، وله ابنان شاعران أيضا يقال لهما جَهْم[٢] . قال أبو على ويقال إن هذا الشعر لابن خَذّاق .

ع وهو للأعور بلا امتراء ، إلّا أبياتا منه وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن خَذّاق من أجل شعر ابن خَذّاق الذى على الوزن والرويّ ، وقد مضت منه أبيات[٣] وهى مختلطة بهذا الشعر .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٢ ، ٢٠٨) : يا قوم ما بالُ أبى ذُؤَيْب الأشطار

ع خبر هذا الرجز أن أبا ذؤيب كان يشبّب بامرأة يقال لها أُمّ عمرو ، وكان يختلف إليها ، وكان الرسول بينهما خالد بن زهير ابن أخت أبى ذؤيب ، فلمّا شبّ خالد أرادتْه أم عمرو على نفسها ، فأبى ذلك حينا ثم طاوَعها ، فلما رجع إلى أبى ذُؤيب ، قال : والله إنى لأجد ريح أم عمرو منك ، ثم جعل لا يأتيه إلّا استراب به ، فقال خالد : ياقوم ما بال أبى ذُؤيْب

وفى آخره زيادة : من أجل أن يرمِيَنى بعَيْب

ورواه المفضّل[٤] : يا قوم مالى وأبا ذُؤيْبِ وقال نُصب لأنه نَسَق على مكنىّ مخفوض ، ولم يُعِدْ ذِكرُ الجارّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٢ ، ٢٠٩) :

أكلنا الشوَى حتّى إذا لم نَجِدْ شوًى أشرنا إلى خَيْراتهــا بالأصابع

---

(١) يكنى أبا مُنْقِذ ، والأبيات ١٢ فى الشعراء ٤٠٦ ، و ٩ فى شرح مختار بشّار ٢٣٢ ورويا المتتركما هنا وفى الأمالى المُنِمّى ، وبيتان البحترى ٢١٣ ، وأربعة ٣٣٩ ، ومرّ بيتان ٦٤ . وفى المؤتلف ٣٨ أن الأعور كان يوم الجمل مع علىّ (رض) . (٢) كذا ولم يذكر الآخر . (٣) هنا ابنا خذّاق يزيد وسُوَيْد ، ولم يمض أبيات لاميّة لأحدهما ولا هى مما يأتى ، فتصحيح الكلام (وقد مضى من كلمة الأعور هذه بيتان) أى فى ص ٦٤ . (٤) وعند الأنبارى ٥٠٩ عن أبى جعفر أحمد بن عُبيد وروى عن أبى عكرمة (وأبى ذؤيب) وهو ردىء ، وفى ٧٠ وأبا أيضا كالسهيلى ٢ / ٣٠ وخ ١ / ٣٢٠ والجمهرة ١ / ١٧٠ والإصلاح ١ / ٢٢٣ . وفى المخصص ١٤ / ٢٨ كالقالى . والأشطار خمسة فى خ وعند الآخرين أربعة .

ع هو لأبي يزيد العُتَيْلي (١) ، وبعده :

وإنّك ما سلّيتَ نفسا شحيحـــةً عن المال فى الدنيا بمثل المَجاوع

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٢ ، ٢٠٩) :

فهم شرّ الشـوايا من ثمود وعوفٍ شرّ منتعِل وحافِ (٢)

[لم يثبت هنا كلام]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٣ ، ٢٠٩) :

بلاد عريضـــة وأرضٌ أريضة مَدافعُ غيث فى فَضاء عَريضِ

ع هو لامرئ القيس فى بعض الروايات متّصل بقوله (٣) :

أصاب قُطيّات فسـالَ لِواهما فوادى البَدىّ فانتحى للأريض

والمتّفق على الرواية له قوله (٤) :

ومَرقبـةٍ كالزُجّ أشرفتُ فوقها أُقلّب طرفى فى فَضاءِ عريض

فظَلْتُ وظَلّ الجَوْنُ عندى بِلبْده كأنّى أُعدّى عن جَناح مَهيْض / (س ١٩٧)

يقول : أنا ابْقى عليه كما يُبْقِى ذو الجَناح الكسير على جَناحه ، لفَرْط حدّته ونَشاطه ، وهذا كما قال الشمّاخ (٥) :

فظَلْتُ كأنى أتّقى رأسَ حيّة بحاجتِها إن تُخطِىء النفسَ تُعْرِجِ

---

(١) يحيى . والبيتان فى النوادر ١٨٦ والمعانى ٣٦٦ وبيت فى الجمهرة ١ / ١٨١ له ، و بغير عزو ثلاثة فى البيان ٣ / ١٦٩ ، و بيتان فى الأضداد ١٩٩ و ل و ت (شوى) ، و بيت فى المخصص ١٤ / ٢٩ . والأصلان (أبى زبد) هنا وفيما يأتى ٢١٨ ، و يأتى فى ٢٢١ بيت آخر . وهما فى حماسة الخالديين المغربية بالدار ٢٩١ للشمردل بن حنان اليربوعى (٢) فى ل (شوى) . والمخصص ١٤ / ٢٩ .

(٣) د ١٣٨ وشرح عاصم مصر ١٣٢٣ هـ ، وروى كلاهما البيتين الآتيين فى هذه الكلمة أيضا .

(٤) قال عاصم وروى البيتين أن البيت ومرقبة فيه إيطاء ، ولهذا لا يوجد فى بعض الروايات .

(٥) د ٩ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٣، ٢١٠) : يُسَنّ على مراغمه القسامُ

ع هو لبِشْر ابن أبى خازم ، وصلته[١] :

ليالىَ تستبيك بذى غروب كأن رُضابه وَهْنًا مُدامُ
وأبلجَ مُشْرِقِ الخَدَّيْن فَخْمٍ يُسَنّ على مَراغمه القَسامُ

قوله وَهْنا : يعنى بعد ساعة من الليل . وأبلج : وجه واضح الحُسن . والمَراغم : الأنف وما حولها واحدها مَرْغَم . والقَسام : الحُسْن . وأنشد : وربِّ هذا الأثر المقسَّم

ع قد تقدّم القول فيه (١٩٤) ومضى موصولا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٣، ٢١٠) :

ويوما تُوافينا بوجه مقسَّم كأنْ ظَبْيَةٌ تعطو إلى وارق السَلَمْ

ع هو لراشد بن شهاب اليشكرىّ[٢] . ويروى : كأنْ ظَبْيَةً بالنصب ، وكأنْ ظبيةٍ بالخفض على زيادة أنْ كما تزيدها فى قولك : لمّا أنْ جاءنى زيد كلّمتُه ، ومن نصب فإنه أعمل كأنْ مخفّفةً عَمَلَها مثقّلةً ، ومن رفع فعلى حذف الضمير أراد كأنها ظبيةٌ كما قال سبحانه : « عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مَرْضَى » . ولم يرو المفضّل[٣] هذا البيت فى قصيدة راشد بن شهاب .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٣، ٢١٠) :

---

(١) البيتان فى الألفاظ ٢٠٦ من كلمة مفضّلية ٦٤٩ وفى الأمالى مراغمها كالألفاظ .

(٢) والبيت نسبه الأعلم ١ / ٢٨١ لابن صُرَيْم اليشكرى وهو باعث كما قال ابنا النحاس وهشام (ومرّ الكلام على اسمه ٦٩) ، ولم أر أحدا يكون نسبه لراشد بن شهاب بالشين وضبطه العينى ٤/٥٩٦ ، بالسين المهملة وهو من مُنْذِياته ، وهو لباعث أو علباء (مصحفا) بن أرقم اليشكرى فى ل (قسم) ، وفى الاسعاف ٣ / ٢٤٠ والعينى ٢ / ٣٠١ والسيوطى ٤١ عن المفجّع لأرقم بن علباء ، ولعله تصحيف المذكور . والقصيدة لعلباء بن أرقم (وأريم تصحيف) فى الأصمعيات ٦٢ و خ ٤ / ٣٦٥ والإسعاف والاختيارين رقم ٢٧ . وهو عِلْباء بن أرقم بن عوف بن الأسعد بن عِجْل بن عَتِيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) فى قصيدة راشد فى المفضليات ٦١١ ، وأظنّ البكرىّ حكم بكون البيت لراشد رجمًا بالغيب

لو قلتَ ما فى قومها — لم تِيْثَم — يَفْضُلُها فى حَسَب ومِيْسَمِ [1]

ع هذا على لغة من يقول : أنا إِعْلَمُ وأنت تِعْلَمُ . وفيه حَذْفٌ يريد ما فى قومها أحد ، ونظيره فى الحذف قول الله سبحانه : « وإنْ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنَنّ به قبل موته » .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٤ ، ٢١١) :

سَليخٌ مَليخٌ كلحم الحُوارْ فلا أنت حُلْوٌ ولا أنت مُرّْ

ع هو للأشعر الرَّقَبان الأسدىّ قال [2] :

تجانَفَ رَضْوانُ عن ضَيْفه ألم تأتِ رَضْوانَ منّا النُذُرْ

وقد علم المعشر الطارقونْ بأنّك للضَيْف جُوعٌ وقُرّْ

سليخ مليخ . ويروى : مسيخ مليخ . وروى أبو زيد : وأنت مسيخ كلحم الحُوار .

وأنشد أبو على (٢ / ٢١٤ ، ٢١١)

رَأَوْا وَقْرةً فى العَظْم منّى فبادَروا بها وَعْيَها لمّا رَأَوْنى أَخِيمُها

ع وقبله :

وأصفحُ عن أعراضهم وأُعِدّهم لغيرى وقد يُعْدِى الكِرامَ لئيمُها

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٤ ، ٢١١) :

كأنّما كُسِّرتْ سَواعِدُه ثم وَعَى جَرْحُه [3] وما التأما

---

(١) لحُكَيْم بن مُعَيّة الرَبَعى . والأشطار أربعة أو أكثر فى الألفاظ ٢٠٦ وخ ٢ / ٣٠١ ، أو لأبى الأسود الحِمّانى كما قال ابن يعيش ٣٨٢ ، وعنه خ والعينى ٤ / ٧١ . ومرّ الشطران ٥١ .

(٢) الأبيات ستة له فى النوادر ٧٣ والميدانى ٢ / ٢٣٤ ، ١٨٦ ، ٢٥١ وهى فى المؤتلف ٤٧ و ١٣٣ ول وت (ضرر ومسخ) والألفاظ ١١ ، وقد أغرب ابن الجرّاح وتبعه المرزبانى (٧ و١٢) فى عزوه الأبيات ص ٢٣ إليه (وهو كما فى المؤتلف أيضا عمرو الأشعر الرَقَبان بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد وهو شاعر خبيث) ثم عزاها ٣٠ إلى عمرو بن ثعلبة بن أسعد بن همّام بن مرّة الشيبانى .

(٣) الأمالى و ل (وعى) جَبْرُها ، وكذا نسخة ك .

ع يقول كأنّ ساعدَيْه كُسِرا ثم جُبرا ، لشدّة مَعاقِه وامتلاء مَفاصلِه ، وهذا فى صفة الأسد كما قال أبو زُبَيْد :

خُبَعْثِنة فى ساعدَيْه تزيُّلٌ[1]   تقول وَعَى من بعد ما تكسَّرا

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٥ ، ٢١١) للقُطامىّ :   كما بطنّتَ[2] بالفَدَن السَّياعا

ع قال يصف ناقته :

فلمّا أن جَرَى سِمَنٌ عليها   كما بطّنتَ بالفَدَن السَّياعا

أَمرتُ بها الرجال ليأخذوها   ونحن نَظُنّ أن لن تُستطاعا

إذا التيّازُ ذو العَضَلات — قلنا :   إليكَ إليكَ ! — ضاق بها ذِراعا

قوله : كما بطّنتَ بالفَدَن السَّياعا هذا مقلوب أراد كما بطّنتَ بالسَّياع الفَدَنَ ، والفَدَن : القصر ، والسَّياع : الطين إذا وُضع فيه التِبْن ، يقول : هى مطليّة بالشَّحْم . والتَيّاز : القصير الغليظ مع شدّة .

---

(١) الأصلان تربّل ويقال تربّلت المرأة ضخمت رَبَلاتُها ، إلا أن معنى المصراع الثانى لا يتّجه عليه . ورواه غيره برواية تزايلٌ انظر الجمهرة ١ / ١٨٤ والإبل ٨٩ ول وت (خبعث ووعى) ، من خمسة أبيات فى المعانى ٢٢٤ . ولأبى زبيد فى المعنى الألفاظ ٢٨٣ :

إذا تبهنس يمشى خلته وَعِثًا   وعتْ سواعد منه بعد تكسير

ومنه يظهر أن مجبّرًا فى بعض الكتب موضع تكسّرا ضعيفٌ قَلِقٌ .

(٢) وكذا فى الأمالى والصاحبى ١٧٢ و د ٤٤ ويروى طَيّنْتَ وهى المعروفة الشائعة . وهذه القصيدة مشهورة . وليأخذوها ليروضوها . والتيّاز بالزاى المعجمة . و إليك هنا معناه خُذ هكذا قالوا ولكن سيبويه وجميع البصريين قالوا إليك معناه تنحّ (قلت والذى يستعمله العصريّون كلّهم ولا أستثنى منهم أحدا إليك بدل هاك وهو غلط فاحش) ، وروى أبو عمرو الشيبانى لديك لديك وهو أحسن منل (تيز) . قال العاجز والذى أستحسنه دون تغيير الرواية أن أصل الكلام إذا التياز ذو العَضَلات ضاق بها ذراعا قلنا له تنحّ عنها لا تطأك ، وهذا كقول الحماسى :

تنكّبْ لا يقطّرْكَ الزِحامُ   وهو ظاهر ، والعجب خفاؤه على هؤلاء الأعلام .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٥، ٢١٢) للمرّار العَدَوىّ :

وحشوتُ الغيظَ فى أضلاعه فهو يمشى حَظَلانًا كالنَقِر[١]

ع هو المرّار بن مُنقِذ[٢] العَدَوىّ تميمى . وبنو العَدَوِيّة يُنْسَبون إلى أُمهم ، وهى : الحرام بنت خُزيعة بن تميم بن جَبَل[٣] بن عَدِىّ بن عبد مَناة ، وهم صُدَىّ وزيد ويربوع[٤] بنو مالك بن حنظلة . وقد نُسب هذا الشعر إلى المرّار بن سعيد الفقعسىّ الأسدىّ ، وقبل البيت :

كم ترَى من شانئٍ يحسُدنى قد وَراه الغيظُ فى صدر وَغِرْ

وحشوتُ الغيظَ . يقال وراه الغيظ والداء والحسَد : أى أفسد جوفه . وَغِرٌ : أى ذو وَغْرٍ حرٍّ يجده فى صدره من شدّة الغيظ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٦، ٢١٣) لابن مُقْبل :

يعتادها[٥] فُرُجٌ ملبونة خُلُجٌ يَنْفُخْنَ فى بُرْعُمِ الحَوْذانِ والخَضِرِ

ع وقبله :

فينا تَجاوبُ أفلاءِ الوجيهِ إذا صامَتْ ضُحًى تقدَع[٦] الذِبّانَ كالشُجُر

الواحد من الأفلاء : فَلُوّ الواو مشدّدة ولا يقال فَلْو . والوجيه : اسم فحل سابق من الخيل . وتمّ الكلام فى قوله : تقدع الذِبّان يعنى بأخفافها إذا طرقت ، ثم رجع إلى صفتها فقال :

---

(١) من كلمة طويلة مفضلية ١٥١ . (٢) ومضى تمام نسبه فى الكلام على ص ١٨ ومضى المرّارون ٥٧ . (٣) الذى عند الأنبارى ١٢٢ تميم بن الدُوَل بن جَلّ بن عدىّ الخ ، وفى النقائض ١٨٦ أن العدويّة هى فُكيهة بنت مالك بن جَلّ بن الخ ، وفى خ ٢/٣٩٥ فكيهة بنت تميم بن الدول بن جبلة بن عدى . والصواب جَلّ كما فى ل (جلل) . (٤) كذا فى النقائض وزاد الأنبارى ودارم .

(٥) كذا فى ل (خضر) ، وفى الأمالى تقتادها ، وفيهما ملبونة خُنُفٌ وكذا فى نسخة ك ، إلا أن فيها (تعتادها قُرُحٌ) ، وفى ب فرح ، وفى المغربية يعتادها قرح ملبونة خلج .

(٦) تكفّ ، والأصل فى الموضعين تقرع ، وكاتبنا لا يميّز بين الدال والراء ، ثم رأيته فى المغربية على الصواب . ولم أقف على البيت ولعله من قصيدته التى مرّت ٧٠ و ١٨٠ .

هى كالشُجُر جمع شِجار وهى / خَشَبات تَعرض بينهنّ عارضات شِبْه الخُشُب[1] . والخُلج : (س ١٩٨)
التى تُختلج عن أولادها ، أى يُذهب بأولادها . والبُرْعُم : الغِلاف الذى فيه الثَمَرُ والحَبّ .

وأنشد أبو علىّ (/ ٢١٧ ، ٢١٣) للبيد[2] :

يَلمُجُ البارضَ لَمْجًا فى النَدَى   من مرابيع رِياض ورِجَلْ

ع قال لبيد يصف فرسَه :

وكأنّى مُلْجِمٌ سُوْذَانِقًا   أَجْدَلِيًّا كَرُّه غيرُ وَكَلْ

يَلْمُجُ البارضَ .

فتدلّيتُ عليه قافلاً   وعلى الأرض غَياياتُ الطَفَلْ

لم أَقُلْ إلاّ عليه أو على   مَرْقَب يفْرَع أطرافَ الجَبَل

الرجَل : مَسايل الماء من الأودية إلى الرياض واحدها رِجْلة . وتدلّيتُ عليه : انحدرتُ .
والغَيابة : الظُلمة . والغيابة[3] : من الأرض ماسترَتْه الأشجار . والطَفَل : وقت غروب الشمس

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٧ ، ٢١٣) لابن الزِبَعْرَى :

يا رسولَ المليك إن لسانى   راتق ما فتقتُ إذ أنا بُوْرُ

ع هو عبد الله [بن الزبعرى[4]] بن قيس بن عدى بن سَعْد بن سَهْم القرشى السهمى
الشاعر ، وأُمُّه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو الجُمَحِيّة ، يخاطب بهذا الشعر رسول الله صلى الله
عليه وسلّم بعد إسلامه ، وكان قبل ذلك شاعرا من كُفّار قريش يهجو المسلمين . وبعد البيت :

إذ أُجارِى الشيطان فى سَنَن الغَىّ   ومَن مالَ ميلَه مثبورُ

---

(١) كذا ؟ . (٢) د ٢ / ١٤ و ١٥ . (٣) هذا وحده بالباء عن أبى زيد فى المعاجم ، وأصله (الهبْطة من الأرض) . (٤) الزيادة لابدّ منها فهكذا نسبوه فى الاشتقاق ٧٦ وغ ١٤ / ١١ والمؤتلف ١٣٢ والسيوطى ١٨٨ . وكذا مرّ له فى ٩٢ . ومرّ البيت ٩٢ وهو فى الإصلاح ١ / ٢٠٢ ، من أربعة عند الطبرى ٣ / ١٢٢ والسيرة ٢ ، ٨٢٧ / ٢٧٩ والسيوطى ١٨٨ .

يشهد السمعُ والفؤادُ بما قُلْـتَ ونفسى الشهيدُ وهو الخبيرُ
أن ما جئتنا به حقٌ صدق ساطعٌ نوره مُضيء مُنيرُ
جئتَنا باليقين والصدق والبِـرّ وفى الصدق واليقين السرورُ
أذهبَ الله ضَلّةَ الجهل عنّا وأتانا الرجاء والميسـورُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٧ ، ٢١٤) :

إذا لم يكن فيكنّ ظِلّ ولا جَنًى فأبعدكنّ الله من شَجَرات

ع الشعر لحيبنة[1] البكائى ، قال وحِيفَ عليه فى خَرْص نَخْله :

إذا كان هذا الخَرْصُ فيكن دائما فأَنْكِدْ بما مُلِّكْتُ من نَخَلات !
إذا لم يكن فيكنّ ظِلٌ ولا جَنًى فأبعدكنّ الله من شجرات !
وروى : وأخبث طَلْع طَلْعكنّ لأهله فأبعدكنّ الله من شجرات

وهذا حُجّة [فى] أن النخل من الشجر ، وبذلك فُسّر قوله تعالى : ومثل كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء . وروى ابن أبى طاهر[2] أن أعرابية سألت أبا جعفر المنصور ، فمنعها ، فقالت : إذا لم يكن فيكنّ ظِلّ ولا جَنًى البيت
ثم سألت محمدا المهدىَّ ، فمنعها ، فقالت :

دُنُوّكَ — إن كان الدُنُوّ — كما أرى علىّ وبُعْدُ الدار مستويان

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٨ ، ٢١٤) :

وأبى الذى تَرَكَ الملوكَ وجَمْعهم بصُهابَ هامدةً كأمسِ الدابرِ[3]

---

(١) كذا فى الأصل كأنه جُعَيْثنة مصغّر جِعْثِنة ولم أعرفه على طول التنقيب ، وفى المزهر ١/٢٨١ عن شرح التسهيل لأبى حيّان : قال أبو حاتم قلت لأمّ الهيثم واسمها غُثيمة هل تبدّل العرب من الجيم ياء فى شىء من الكلام ؟ فقالت : نعم . ثم أنشدتنى : إذا . . . . من شِيَرات اهـ قلت ولا بدّ من كسر الشين على ذلك لتصلح للياء . (٢) الخبر فى المحاضرات ١ / ٢٦٧ . (٣) البيت عن الأصمعى

ع صُهاب : قرية البحرين . وهذا البيت منسوب[1] إلى رجل من بنى مُرّة ، وأظُنّه أحد ابنَىْ حَرْمَلَة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٨، ٢١٤) :

فَرَّ ابنُ قَهْوَسٍ الشجا ... عُ بكفّه رُمح مِتَلُّ

ع هذا الشعر لدُخْتَنُوْسَ[2] بنت لَقِيط بن زُرارةَ تهزأ بابن قَهْوَسٍ ، وكان فرَّ يوم جَبَلَة . والقَهْوَسَة : مِشية فيها سرعة ، وهو النعمان بن قَهْوَسَ التيمى من تيم الرِباب ، وكان حامل لواء قومه يوم جَبَلة ، وفيه تقول دُخْتَنُوْسُ :

ولقـد رأيتُ أباكَ وَسْـــط القوم يَرْبِقُ أو يَجُلّ

متقلِّدا رِبْقَ الفُـرا ... ر كأنه فى الجِيْد غُلّ

يَجُلّ : يلقُطُ البَعَرَ وهو الجِلَّة . والفُرار : صنف من الغَنَم صغار . والبيت الشاهد أوّل الشعر .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٨، ٢١٥) :

فى ت (صهب) ومعجمه ٦١١ قال وصُهاب قرية بفارس ، والمصراع الثانى عن كتاب الحُجّة للفارسىّ فى البلدان .

(١) ولم يذكر من نسبه ، وأظنّه أخطأ فى الحفظ ، والأصل أن لصخر بن عمرو السلمى بيتا :

ولقد قتلتكم ثُناءَ وموحدا ... وتركت مرّة مثل أمسِ المُدْبِرِ

ورواه القتبى فى أدب الكاتب والقالى والعقد الدابِرِ والصواب المدبر ، وأنشد أبو عبيدة بعده :

ولقد دفعتُ إلى دُريد طعنةً ... نجلاءَ تزغل مثل عَطّ المنحر

وكان دريد وهاشم ابنا حرملة المرّيّان قتلا معاوية أخا صخر ، فقتل صخر دريدا بأخيه ، وقتل رجل من جشم هاشما ، وهذا الخبر هو الذى خبط فيه البكرى وانظر الاقتضاب ٢٧٠ و ٤٦٦ و خ ٢/٤٧٤ والعقد ٣/٣٢١ وطرة المخصص ١٧/١٢٤ و غ ١٣/١٣٩ . (٢) فارسية أصلها دُخْت نُوْش أى البنت الهَنِيْئة سمّاها باسم بنت كسرى والأبيات فى النقائض ٦٥٦ والبلاغات ١٨٧ و غ ١٠/٣٤ ، والشاهد مع آخر مفسَّرَين فى الجمهرة ٣/٣٦٤ ، ويأتى باقى الأبيات ٢٢٥ . ويَرْبِق يَشُدّ الرِبْق وهو الحبل أو الحلقة يُشَدّ فى أعناق صغار الغنم لئلا ترضع ، تريد أن القوم أسروا أباكِ فجعل يرعى غنمهم كأنه كان راعيا فى أهله .

لعمر بنى شهاب ما أقاموا صدورَ الخيل والأسلَ النِياعا[١]

ع هو لدُرَيْد بن الصِمَّة ، وبعده :

ولكنّى كررتُ بفضل قَوْمِى[٢] فجُدْتُ بنعمة ومررتُ باعا

وكانت بنو يربوع قتلت الصِمّةَ أباه غَدْرا ، فغزاهم دُريد ببنى نَصْر ثم ببنى رِباب بن واثلة ، فوجد بنى يربوع وبنى سَعْد جميعاً ، فقتل فيهم وأدرك بثأره منهم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٨، ٢١٥) : ولن أعودَ بعدها كَرِيّا الأشطار[٣]

ع وفسّر قوله : المُنفَّهَ الأُمّيّا : على ما يقتضيه معنى الأبيات ، فقال هو العَيِىُّ القليل [الكلام][٤] . وكان ينبغى أن يستوعب تفسيرَ هذه الكلمة[٥] لما كانت من صفات نبيّنا صلى الله عليه وسلم وآيات نبوّته . والأُمّىّ : الذى لا يكتب فيه[٦] ، منسوب إلى الأمّة ، لأن أكثرها لا يكتب ، كما يقال عامّىّ : لمن لم يتأدب ، لأن أكثر الناس كذلك . وقيل إنه منسوب إلى الأُمّ ، لأن الأغلب فى النساء أن لا يكتُبْن ، فكان الإنسان فى ذلك كأُمّه ، وقيل منسوب إلى أمّ القرى وهى مكة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٩، ٢١٥) :

---

(١) البيت نسبه الأزهرى (ت و ل نوع) للقطامى غلطا والصواب أنه لدريد كما قال ابن دريد والصاغانى ، من أبيات ثلاثة فى الاقتضاب ٣١٠ . (٢) وفى الاقتضاب فحُزْتُ مكارما وحَوَيْتُ باعا . ومررت كذا فى الأصلين وهو تصحيف . وذمّ بنى شهاب بأنهم فرّوا وولّوا الأدبار .

(٣) الأولان فى ل و ت (كرى) لعُذافِر الكندى ، والثالث فى (نفه) .

(٤) من الأمالى . (٥) وهذا السبب غريب وأرى أنه كان بالاندلس فى عهد البكرى لغَطٌ ورَجّة (انظرها فى طبقات الأمم لصاعد) فى أنه صلعم هل كان يكتب أم لا ؟ وقال بعضهم :

برئتُ ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا

ولكن هذه الجَلْبة لم تكن ارتفعت فى حياة القالىّ ، فلم يحتج إلى تفسير الأُمّىّ .

(٦) كذا ولا يمكن أن يرجع الضمير إلى الرجز فان المراد فيه العيىّ لاغير .

الحَزْم والقُوّة خير من الـــإدهان والفَكّة والهاع

(س ١٩٩) ع هو لأبى قيس/ابن الأسلت، وبعده[1]:

« ليس قَطًا مثل قُطَىّ » ولا الـــمرعىُّ فى الأقوام كالراعى

لا نَأْلَمُ القتلَ ونجزِى به الـــأعداء كَيْلَ الصاع بالصاع

الفهّة[2]: مثل السَقْطة والجَهْلة يقال منه جمل فهٌّ وفهيهٌ، وقد يكون ذلك من العِىّ أيضا. وقوله: « ليس[3] قطًا مثلَ قُطَىّ » هذا مثل، والمعنى يقول: ليس فلان كفلان على التصغير لأحدهما.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٩، ٢١٥): إنّ ذوات الدلّ والبخانق الأبيات

ع هذه الأشطار[4] تروى لعُمارة بن طارق، ولم تقع فى أُرجوزته التى على هذا الروىّ.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٩، ٢١٦) لرؤبة:

تفرّجتْ أكّاتُه وغُمَمُـــهْ عن مستثيرٍ لا يُرَدُّ قسَمُـــهْ

ع وقبله: وإنْ حُسام الدهر عضّتْ أُزَّمُهْ بالغاربَيْن والصِفاح مُؤلِمُهْ

تمضى عوافيه ويُخْشَى نِقَمُهْ تفرّجت البيتان[5].

الأُزَّم: جمع آزم وهو العاضّ.

وذكر أبو علىّ (٢/٢٢٠، ٢١٦) قولهم حَسَنٌ بَسَنٌ، وأن النون فى بَسَن زائدة كزيادتها فى خَلْبَنٍ وهى الخَلّابة، وناقة عَلْجن من التعلّج: وهو الغِلَظ، وامرأة سِمْعَنّة نِظْرَنّة: أى كثيرة النظر والاستماع، فكان الأصل فى بَسَن بَسّ مصدر بَسَسْتُ السويق أَبُسّه بَسًّا،

---

(١) من كلمة مفضلية ٥٦٨ جمهرية ١٢٦. (٢) فى رواية أحمد بن عُبيد موضع الفكّة، ولكنه نسى أنه روى فى البيت الفكّة كما فى هـذه الطبعة من الأمالى أيضا. (٣) أبو عبيد والميدانى ٢/١٠٩، ٨٦، ١١٦ والعسكرى ١٧٩، ٢/١٧٦ والمستقصى. (٤) الأشطار فى ل (دنق).

(٥) د ١٥٢ من أرجوزة خرّجناها ١٠٩.

فهو مبسوس إذا لتتّه بسَمْن أو زيت ليكمل طيبُه ، فوُضع البَسُّ فى موضع المبسوس ، وهو المصدر كما قلنا درهمٌ ضَرْبُ الأمير : نريد مضروب الأمير ، ثم حُذفت إحدى السينين وزيد فيه النون وبُنى على مثال حَسَن ، فمعناه حَسَن كامل الحُسن . وأحسن من هذا المذهب الذى ذكرناه أن تكون النون بَدَلاً من حرف التضعيف ، لأن حروف التضعيف تُبْدَل منها الياء مثل تظنّيت وتقضّيتُ وأشباهها ممَّا قد مضى ، فلمَّا كانت النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، أُبدلت من السين ، إذ مذهبهم فى الإتْباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافى والسَجْع ، ولتكون مثل حَسَن . ويقولون حَسَنٌ قَسَن فعُمل بقَسَن ما عمل ببَسَن على ما ذكرنا ، والقَسُّ : تتبع الشىء وطلبه ، فكأنه حَسَنٌ مقسوسٌ : أى متبوع مطلوب .

ع هذه هَذْرَمَة ، وحِجاجٌ مُقْحَمَة [1] ، وهذا شاذّ لا نظير له ، لأنها الثلاثة لا تحتمل الزيادة لأنها أقلّ الأُصول . ثم قال : وأحسن من هذا أن تكون النون بدلاً من حرف التضعيف كأنّ الأصل بَسَسٌ مثل تظنّيتُ ، وهذا بُدّل لاجتماع ثلاثة أمثلة . وإنما فى بسّ مِثْلانِ ، فإن قال قائل فقد قالوا أمليتُ وأحسيتُ فى أمللتُ وأحسستُ وإيْما [2] فى إمّا فهذا شاذّ ، وهو فى الياء معهود مع ذلك ، ولم يأتِ فى النون فكيف يقاس مالم يُسْمَعْ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٢٢ ، ٢١٨) : أسرع من لَفْت رداء المرتدى [3]

ع هو لحُمَيْد الأرقط ، قال وذكر الصائد والحُمُرَ :

ثم انتحَى بذى غِرار مُؤْجَد ... فمرّ من بين اللَبان واليَدِ
وأنصَعْنَ يُوْقِدْن الحَصا بالفَدْفَد ... أسرعَ من لَفْت رداء المرتدى

---

(١) هو كما قال ، لا معنى لكلامه المحلول العُرَى . (٢) فى قول الحماسىّ :

ياليتما أُمّنا شالت نَعامتُها ... إيْما إلى جَنّة إيْما إلى نار

(٣) هو مثل فى المستقصى والميدانى ١ / ٣١٢ ، ٢٤٠ ، ٣٢٤ .

قال أبو عليّ (٢/ ٢٢٢، ٢١٨) وذكر الرِبَحْلَ، ومنه قول عبد المطّلب لسَيْف ومَلِكا رِبَحْلاً. ع هذا وَهَمٌ من أبي عليّ وإنّما هو قول سَيْف لعبد المطّلب بن هاشم[1]، ولمن وَفد معه من رجالات قريش يهنّئونه بظفره بالحبشة، فتكلّم عبد المطّلب، فقال له سيفٌ: أيّهم أنت! قال: أنا عبد المطّلب بن هاشم، قال ابن أُختنا، قال: نعم، فأدناه، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال: مَرْحبًا وأهلاً وسهلاً، وناقة ورَحْلاً، ومُناخًا سهلاً، ومَلِكاً رِبَحْلاً، يعطى عطاء جزْلا، قد سمعنا مقالتكم، وعرفنا قَرابتكم، فلكم الكرامة ما أقمتم، والحِباء إذا ظعنتم، فى حديث طويل.

وأنشد أبو على (٢/ ٢٢٢، ٢١٨):

إنّى لا أُحْسِنُ قِيْلاً فَعْ فعِ! والشاة لا تمشى على الهَمَلَّعِ

ع هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله ويشترى غنما، فقال:

لا تأمرينى ببنات أسفع إنّى لا أُحسِنُ قِيْلاً فَعْ فعِ!

والشاة لا تمشى على الهَمَلَّعِ[2] والفَعْفَعَة: زجر الغنم. والهملَّع: الذئب.

وأنشد أبو على (٢/ ٢٢٣، ٢١٩):

جرى ابنُ ليلى جِرْيَةَ السَبوح جِرْيَةَ لا وانٍ ولا أنوح[3]

[لم يتكلم بشىء]

وأنشد أبو على (٢/ ٢٢٣، ٢٢٠) للمُهلَّبِيّ:

لا تخافى إن غِبْتِ أن نتناسا كِ ولا إن وصلتنا أن نَمَلاّ

ع هو يزيد بن محمد بن المهلّب بن المغيرة بن المهلّب ابن أبي صُفرة، يكنى أبا خالد بصرى

---

(١) هو كما قال وانظر خبر الوفادة فى العقد ٣/ ١٧٦. (٢) الأشطار فى شرح د الحطيئة ٩٢، ٢٦ ول (مشى)، ودون الوسط فيه (هملع) والمعانى ١٧٦ و ٢/ ٣٧ب. والأسفع الكبش، ولا تَمْشى لا تكثر والذئب يعدو عليها. (٣) وفى د العجّاج ١٣ (والشطران له من أرجوزة يمدح بها عبد العزيز بن مروان وأمّه ليلى) ول (أزح) أزوحٍ وهو المتباطئ المتقبّض، وفيه (أ غ) أنوحٍ كما هنا.

شاعر مُحْسِن من شعراء الدولة الهاشمية ، وهو القائل[١] :

إن أكن مُهْدِيًا لك الشعرَ إنى   لَابْنُ بَيْت تُهْدَى له الأشعار
غير أنى أراك من أهل بيت   ما على المرء أن يسودوه عارُ

وأنشد أبو على (٢/ ٢٢٤، ٢٢١) :

ما كان من سُوقة أسقَى على ظَمأ   خَمْرًا بماء إذا ناجُودُها بَرَدا

ع هذا الشعر لأبى دُؤادٍ يقوله فى كعب بن مامة[٢] ، وتمامه :

أوفَى على الماء كعبٌ ثم قيل له   رِدْ كعبُ إنّك ورّادٌ فما وَرَدا

قوله : ما كان من سوقة أسقى أسقى : اسم[٣] وهو خبر كان . وزوُّ المنيّة : قَدَرها . يقول عَيِيت المنيّة / أن تُدركه إلاّ عطَشا ، من حيث كان يُمْنعُها هو وغيره . ووَقَدى : فَعَلَى مثل بَشَكَى[٤] . وذكروا أن كعب بن مامة بن عمرو الإيادىّ خرج فى رَكْب من إياد بن نِزار بن ربيعة ، حتى إذا كانوا بالدهْنا[٥] — وهم فى حَمارّة القَيْظ — عطِشوا ومعهم شىء من ماء يتصافنونه : أى يقتسمونه بالحَصاة ، فلمّا أخذ كعبٌ الإناء ، نظر إليه شَمِر بن مالك النمرىّ ، فلما رآه كعب ينظر إليه علم أنه عطشان ، فقال للساقى[٦] : « اسق أخاك النَّمرىَّ » ، فشرب النَّمرىُّ نصيبَ كعب ، وأدرك كعبا الموتُ ، فنزل فى ظلّ شجرة ، فقيل له : إنّا نَرِدُ الماء فرِدْ كَعْبُ إنّك وارد . فضربت به العرب المثل فى الجود والإيثار على نفسه ، قال الفرزدق[٧] :

(س ٢٠٠)

---

(١) يخاطب إسحق بن إبراهيم ، والبيتان فى الكامل ٤٢٩ ، ٥٢/٢ ، والثانى فى العيون ٢٢٥/١ .

(٢) كما فى الكامل ١٣٢ ، ١ / ١١٠ ، والمعروف أنه لمامة بن عمرو الإيادى أبيه كما فى الألفاظ ٢٢٨ وأمثال الضبىّ ٦١ ، ٧٨ والأزمنة ٢٢١/٢ والميدانى ١٦٢/١ ، ١٢٤ ، ١٦٧ والعسكرى ٢٤ ، ٦٢/١ ، وبغير عزو فى ل (وقد) .   (٣) يريد أنه أفعل التفضيل لا فعل ماض .

(٤) امرأة بَشَكَى سريعة اليدين بالعمل .   (٥) قال المبرّد لم أسمعه إلا مقصورا .

(٦) المثل عند المذكورين والمستقصى وأبى عبيد والميدانى ١ / ٢٩٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٤ .

(٧) من كلمة فى د هيل رقم ٤٠٥ والأزمنة ٢ / ٢١٨ — ٢٢١ ، وبعض الأبيات فى الكامل

وكُنّا كأصحاب ابن مامة إذ سَقَى　　أخا النَمِرِ العطشانَ يومَ الضَجاعم
إذا قال كعبٌ هل رَوِيْتَ ابن قاسط!　　يقول له زِدْنى بِلالَ الحَلاقم
ولمّا تصافنّا الإداوةَ أجهشَت　　إلىّ غُضونُ العنبرىّ الجُراضِم
وجاء بجُلمود له مثل رأسه　　ليشرب ماء القوم بين الصرائم

قال أبو علىّ (٢/ ٢٢٥ . ٢٢١) العرب تقول للبغيض إذا سَعَل وَرْيًا وقُحابا! وللحبيب عُمْرًا[١] وشبابا!　ع وروى غيره[٢] أن العرب تقول: وَرْيًا وَرْيًا، يقطع العظامَ بَرْيًا، كأكل عَنْز شَرْيًا.　وذكر أبو علىّ (٢/ ٢٢٥، ٢٢١) قول العرب «بفيه البَرَى[٣]، وحُمّى خَيْبَرَى،　ع وزاد غيره وشرُّ[٤] ما يرى، فإنّه خَيْسَرَى» وهم يقولون لا حُمّى كحمّى خَيْبَرَى[٥]، ولا دماميل كدماميل الجزيرة[٦]، ولا جَرَبَ كجَرَبَ اليَمن، ولاطواعين كطواعين الشأم، ولا صواعق كصواعق تِهامة، ولا زلازل كزلازل سِيْراف.

وذكر أبو علىّ (٢/ ٢٢٥ . ٢٢١) أن عبد الرحمن بن حسان[٧] سأل رجلا حاجةً، فقصَّر فيها فسألها غيرَه فقضاها، إلى آخر ما ذكره.　ع المقصِّر فيها هو محمد بن عمرو بن حَزْم

١٣٣، ١/ ١١١، وأغرب الجاحظ فى البخلاء، مصر ١٣٢٣ هـ ص ١٨٥ فى نسبته لابن جَحْوش البيتين الأخيرين مع ثالث، ثم نسبته فى الصفحة عينها البيت　فلمّا تصافنّا مع آخر إلى الفرزدق.

(١) وفى ل (ورى) رَعْيًا وشبابا. وعمرا كما هنا فى الألفاظ ٥٧٥ من حيث أخذ القالى. فى الذيل وَرْيًا (وزيد) بَرْيًا ٦٠، ٥٩.　(٢) كأنه يروى أن هذا يُنافى رواية القالى، والحقيقة أنهما ثابتان، وهذا المثل بلفظ (وَرْيًا يقطع العظام بَرْيًا) فى الميدانى ٢/ ٢٧٥، ٢٢٠، ٢٩٦.

(٣) اللِفق الأول فى الألفاظ ٥٧٦ وعنه الذيل ٥٩، ٥٨ والمستقصى واللفقان عند الميدانى ١/ ٩٢، ٧٠، ٩٥.　(٤) تمام السجع فى ل (ورى) والألفاظ ٥٧٥ حكاه اللحيانى وزاد الميدانى ١/ ٨٣، ٦٣، ٨٥ بفيه البَرَى، وعليه الدبَرَى وحمّى الخ.　(٥) الحيوان ٤/ ٤٦ والثمار ٤٣٦ و «به الورى وحُمّى خيبرى» فى الألفاظ ٥٧٥.　(٦) الحيوان ٤/ ٤٦ والثمار ٤٣٨ لهما ولطواعين الشأم. وهذا الفصل عنه فى زيادات الأمثال.　(٧) هذا الخبر والابيات فى البيان ٣/ ٩٥ وهى خمسة والعيون ٣/ ١٧٢.

وهو عامل سليمان على المدينة ، والذى قضاها هو عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأنشد أبو علىّ شعرًا (٢/ ٢٢٦، ٢٢٢)، منه :

ومن يفتقِرْ فى قومه يحمِد الغِنَى وإن كان فيهم ماجدَ العمّ مُخْوِلا

ع الشعر لجابر بن حُنَىّ بن الثعلب الطائى[١] . ويقال ابن ثعلبة[٢] . وروى غيره :

وإن كان فيهم واسطَ العمّ مُخْوِلا ، وفيه :

فإن الفتى ذا الحَزْم رامٍ بنفسه حواشىَ هذا الدهرِ كى يتموَّلا

وروى غير أبى علىّ[٣] : جواشن هذا الليل وهو أصحُّ . وتمام الشعر :

كأنّ الفتى لم يعْرَ يوما إذا اكتَسَى ولم يك صُعلوكا إذا ما تموَّلا

ولم يك فى بُؤْس إذا بات ليـلةً يُناغِى غزالا ناعمَ الطرف أكحلا

ومثله لبعض بنى فقْعَس[٤] :

كأنّك لم تَنْصَبْ من الدهرِ ليلةً إذا أنت أدركتَ الذى كنت تطْلُبُ

وقال قيس بن مُعاذ[٥] :

كأنْ لم يكن بيْنٌ إذا كان بعده تلاقٍ ولكنْ لا إخال تلاقيا

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٢٦، ٢٢٢) شعرا ، منه :

بنا أنت من بيت دُخولك لَذَّةٌ وظِلُّكَ لو يُستطاع بالبارد السَّهْل

---

(١) ركّب البكرى من شاعرين شاعرا ، فجابر بن الثعلب الطائى هو المارّ ٢٠٦ وهذه الأبيات له أيضا فى الحماسة ١/ ١٦٠ ، وجابر بن حُنَىّ (بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب (الأنبارى ٤٢٢ والسيوطى ١٩١) شاعر تغلبى آخر ، وهو صاحب امرىء القيس الذى ذكره فى شعره . (٢) كما فى الكامل ٢٩٩ . (٣) صاحب الحماسة .

(٤) وقيل هو مرّة بن عَدّاء الفقعسىّ التبريزى ١/ ١١٥ آخر أبيات خمسة فى الحماسة .

(٥) المعروف بالرواية له د ٥٩ و غ الدار ٢/ ٩٣ :

وقد يجمع الله الشتيتَيْن بعد ما يَظُنّان كلّ الظنّ أن لاتلاقيا

ع يريد[1] بالدخول الذى لا جَهْدَ ولا مَشقّة فيه ، والعرب تقول غنيمة باردة إذا لم يُلْقَ دونها ضِراب ولا حرارةُ قتال ، وقال النبى صلى الله عليه وسلّم : الصوم فى الشتاء هى الغنيمة الباردة .

وذكر أبو علىّ (٢/ ٢٢٧ ، ٢٢٣) قول سعيد[2] بن سَلْم : مدحنى أعرابىّ ببيتين ، الحديث .

ع هو سَعِيد بن سَلْم[3] بن قتيبة بن مسلم بن عمرو ، أحد بنى وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصر ، وولدُ معن[4] بن مالك بن أعصُرَ كلّهم يقال لهم باهلة ، ولم[5] تلد منهم باهلةُ إلاّ أَوْدًا وجِئاوةَ ، ولكن حَضَنَتهم فغلبت عليهم ، وهى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج . وأم وائل وإخوته بنت شَمْخ بن فَزارةَ وسعيد بن سلم[6] و [من[7]] آبائ[ه] و [أبنائه] أربعةُ أُمراءَ فى نَسَق .

وأنشد (٢ / ٢٢٧ ، ٢٢٣) فى هذا الخبر :

قد مررنا بمالك فوجدْنا ٭ جوادًا إلى المكارم ينْمِى الأبيات

[لم يثبت هنا شىء][8]

---

(١) البيت والكلام عنه فى زيادات الأمثال . (٢) هذا كله فى الكامل .

(٣) من المغربية وكذا هو فى عدّة من الأشعار فى الكامل ٤٣١ — ٤٣٤ . وجاء فى الأغانى سالم أيضا كما فى المكية هنا فقط . (٤) كذا فى نهاية الأرب للقلقشندى ١٤٦ و ت (بهل) عنه وفى الاشتقاق ١٦٤ أن أعصر بن سعد أبو باهلة . (٥) وفى الاشتقاق ١٦٥ وأما مَعْن بن أعْصُرَ فولد قُتيبة ووائلا وجاوَةَ وأَوْداً وحَضَنَتهم كُلَّهم باهلةُ ، وفرّاصا وأبا عُلَيْم .

(٦) من المغربية وبالمكية سالم . (٧) الأصل (وأباه وأربعة أُمراء) ولامعنى له فغيّرتُه . وفى الكامل فى خبر أبو جُزَىْء بن عَمْرو بن سعيد بن سَلْم بن قتيبة كلّهم أُمراء . أو الصواب كما تَوْهِمه المغربية (وآباؤه أربعة أُمراء) إن ثبت ذلك . (٨) لعل البكرى لم يقف على ما فى الكامل وروايته أتمّ وأعود قال : قال أبو الشَمَقْمَق وهو مروان بن محمد ، وعن أبى عبيدة أنه من أهل خراسان من بُخاريّة ابن زياد ، يمدح مالك بن على الخزاعى ويذم سعيداً الأبيات وزاد بعد البيت الأول :

ما يبالى أتاه ضَيْفٌ مُخِفٌ ٭ أم أتته يأجوجُ من خلف رَدْم

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٢٧، ٢٢٤) لسالم بن وابصة[1]:

أحِبّ الفتى ينْفِى الفواحشَ سَمْعُه   كأنّ به عن كلّ فاحشة وَقْرا

ع قوله فيه: سليمَ دواعى الصدر يريد هِمَمَ القلب لا تدعوه إلى غِلّ ولا غدر ولا مكروه، وقوله فيه:

غِنَى النفس ما يكفيك من سَدّ خَلّة   فإنْ زاد شيأً عاد ذاك الغِنَى فقْرا

يقول غنى النفس أن يكفيك فإن زاد شيأ أراد أيضا زيادةً عليه، وتلك الزيادة تقيم الشَرَه والحرص، فلا يزال يطلب الزيادة فصار ذلك كالفقر، وهذا كقول أبى ذؤيب:

والنفسُ راغبةٌ إذا رغّبتَها   وإذا تُرَدُّ إلى قليل تقْنَعُ[2]

وهو سالم بن وابصة بن عُتبة[3] بن قيس بن كعب الأسدى، شاعر إسلامىّ:

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٢٨، ٢٢٤) للأَفْوَه الأَوْدِىّ قصيدةً[4]:

ع هو صَلاءة[5] بن عمرو بن مالك بن الحارث الأَوْدِىّ، مِن أَوْد بن صَعْب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج، وفيه:

أضحَوْا كقَيْل بن عِتْر فى عشيرته   إذ أُهلكتْ بالذى سَدَّى لها عادُ

(ص ٢٠١) قَيْل[6] بن عِتْر، ولُقمان بن عاد، ومَرْثَد، وعارق: وَفْدُ عاد خرجوا إلى الحَرَم يستسقون لقومهم /، فرُفعت لهم ثلاث سحابات وكانت كلها عذابا، قال عَبِيد بن الأبرص: لمّا خيّره الملك على

---

(١) الأبيات خمسة له فى الحماسة ٣/ ٨٥.   (٢) من كلمة مفضلية ٨٥٧ جمهريّة.

(٣) السيوطى ١٤٣ (بن عُبَيْد) عن الآمدى. هذا ورأيت فى الموفقيات والمؤتلف ١٩٧ قصيدة لسالم يخاطب فيها عبد الملك، وبعضها فى الحماسة ٤/ ١٤١ منسوبا لابن الزَّبِير الأسدىّ، ولسالم ترجمة فى أسد الغابة ٢/ ٦.   (٤) لا توجد كاملة فى الكتب المعروفة إنما توجد منها أبيات متفرقة نحو ١٤ بيتا، والأبيات ٩، ٦، ٧ مما عند القالى وجدتها بآخر ديوان أبى الأسود صنع السكرى له، قال وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه، وهى ١٧ بيتا فى نسخة ديوان الأفوه.   (٥) مر نسبه ٨٦.   (٦) الخبر مذكور فى كتب التفسير والأمثال. ومرثد من الفاخر ٦٧ والأصلان فى الموضعين مزيد وانظر الشريشى ١/ ٢٢٦.

أىّ عِرق يريد أن يُخْرِجَ نفسَه ؟ على الأكحل ، أو على الأبجل ، أو على الوريد ؟

خيّرتنى بين سحاباتِ عادْ أردتَ من ذلك شرَّ المُرادْ[١]

فاختار قَيْلٌ السَوْداء ، وشُغلوا بالشراب عند رجل من جُرْهُمَ ، حتى هلك القوم ، فمضت السحابة السوداء إلى بلاد عاد بالريح العقيم ، ودامت عليهم ثمانية أيام حُسومًا حتى هلكوا ، فلمّا استفاق القوم من لَهْوِهم ذكروا ما خرجوا له ، وعلموا أن السحابة قد مضت نحو بلادهم ، فخرجوا يريدون أرضَهم ، فأتاهم آتٍ فأعلمهم أن عادا قد أهلكها الله ولم يبق منها غيرُكم ، فليختَرْ كلٌّ واحد منكم ، فاختار قَيْلٌ اللَحاق بقومه فضرَبه الصِرُّ فقتَله ، واختار مَرْثَد وعارق حياةَ ألف سنة والنزولَ على ساحل البحر فى قُرب من ديارهم ، فأُعطيا ذلك ، واختار لُقمانُ ضِرْسا طَحونا ، ومَعِدَةً هَضومًا ، وسِرْمًا نَثُورًا[٢] ، فقال له المخيِّر : اخترتَ الحياةَ آخِرَ الأبَد ولا حياة ! فاختَرْ غيرَ هذا ، فاختار عُمُرَ سبعةِ أنسُر ، فكان يأخذ فَرْخَ النسر من وَكْره فيربّيه ، فلا يزال عنده حتى يهرَم ويموت ، فيأخذ غيره ، وكان آخِرُها لُبَدَ ، وهو الذى تقول فيه العرب : « أتى الأبَدُ[٣] على لُبَدَ » . وفيه :

أو بعدَه كقُدار حين تابَعه على الغَواية أقوامٌ فقد بادوا

ع هو قُدار بن قُدَيْرَة[٤] وأبوه سالف ، وهو الذى عَقَرَ ناقةَ صالح عليه السلام فأهلك الله بفعله ثمود ، عمّهم بالعُقوبة لمّا عمّهم [؟عمّوه] بالرضى بفعله ، قال زهير[٥] :

فتُنْتِجْ لكم غِلمانُ أشأمَ كلُّهم كأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فتفْطِمِ

---

(١) جعل الكلام شعراً ، والشطر الأول فى طراز المجالس ١٣٠ ، والمعروف أنه نثر كما فى غ ١٩ / ٨٧ والبلدان (الغَرِيّان) و خ ١ / ٣٢٤ هكذا ثلاث خصال كسحابات عاد ، واردها شرّ وارد وحاديها شرّ حاد ، ومعادها شرّ معاد ، ولا خير فيها لمرتاد . وانظر الذيل ٢٠٠ ، ١٩٦ . (٢) مرّ مثله ١٩٢ .

(٣) الأصلان (أبد) . والمثل فى المستقصى والثمار ٣٧٦ والعسكرى ٣٢ ، ١ / ٨٥ .

(٤) مذكور فى الميدانى ١ / ٣٣٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٦ . (٥) فى معلقته وهذا البيت مع عدة أبيات أخرى مفسَّر فى خ ١ / ٤٤١ .

أراد أحمر ثمود فلم يمكنه، وقال الآخر :

وكان أضرَّ فيهم من سُهيل إذا وافى «وأشأمَ من قُدار[1]»

وقال أبو عليّ (٢ / ٢٢٩، ٢٢٥) نازَعَ القتّال الكلابى رجلا من قومه، إلى آخر ما أورده وأنشده . ع قد تقدّم ذكر القتّال ونسبه والاختلاف فى اسمه (ص ٤)، وكان القتال قد زوّج ابنته أمّ قيس من ابن عمّه ردّاد[2] بن الأخرم بن مالك بن مطرّف بن كعب بن عوف بن عبد ابن أبى بكر ابن كلاب، فولدت له أولادا، ثم أغارها[3] فشكتْه إلى أبيها فاستعدَى عليه وقَذَفَه بخادمتها، وجاء رَدّاد بشهود على قَذْفه إيّاه بالأَمَة، فأُقيم القتّالُ ليُحَدَّ، فلم ينتصر له عشيرتُه، لأنها كانت تُبغضه لكثرة جناياته، وقامت عشيرة رَدّاد، فاستوهَبوا منه حَدَّه، فوَهَبَه لهم، فذلك الذى عَنَى بقوله : لمالك أو لحِصْن أو لسَيّار[4]

هو مالك بن مطرّف جدّ رَدّاد، وحِصْن هو حِصْن بن حُذيفة أبو عُيَيْنة، وسَيّار هو ابن منظور بن زَبّان[5] بن سَيّار . وفى هذه القصّة[6] يقول القتّال :

فلو كنتُ من قوم كِرام أعزّة يُحامُون عنى حين أُحْمَى وأُضْرَم

ولكنّما قومى قُماشة حاطبٍ يجمّعها بالكفّ والليلُ مُظْلِمُ

وروى العبّاس بن الفَرَج الرِياشى[7] أن رجلا من الشعراء جفاه قومُه فامتدح ثلاثةَ إخوة

---

(١) ويقال من أحمر عاد . وهو مثل فى الثمار ٦٢ والعسكرى ١٢٩، ٢ / ٢١ و ١٦٨، ٢ / ١٤٤ والمستقصى والحريرى المقامة ١٨ والميدانى ١ / ٣٣٣، ٢٥٦، ٣٤٦ والنويرى ٢ / ١٢٢ .

(٢) فى غ ٢٠ / ١٦٣ رذاذ والصواب ما هنا، وقد ضبطه ابن خلّكان ١ / ٢٧١، ولا يعرف بالمعجمتين فى الأعلام . والأخرم فى المغربية الأحزم . ورداد كذا فى المغربية تارة وأخرى رذاذ .

(٣) خطب عليها أخرى حتى تغارَ هذه . (٤) الأبيات فى الكامل ٣٤، ١ / ٢٨ وباختلاف فى غ ٢٠ / ١٦٢ والتصحيف ٧٤، وفى الشعراء ٤٤٣ ثلاثة كالحيوان ٣ / ٢٩ . ولكنى وجدت الأبيات ٢ — ٦ فى النوادر ٢٢ منسوبة لرافع بن هُرَيْم الذى مرّ فى ٢٠٧ . (٥) انظر الذيل ٥٢، ٥١ .

(٦) الأصل القصيدة مصحفا . وأبياته الميمية فى غ ٢٠ / ١٦٣ سبعةٌ .

(٧) هذا كلّه من الكامل مما كتبه عليه أبو الحسن ٤٧، ١ / ٣٩، وقد تقدم للمبرد نسبة الأبيات

من غنى وكانوا مُقلّين ، فجعلوا له على أنفسهم فى كل سنة ذَوْدًا ، فقال يمدحهم :

يا دارُ بين كُلَيّات وأظفار   والحَمَتَيْن سقاكِ اللهُ من دارِ

وفيها جميع ما أنشده أبو علىّ[1] ، فلجفاء قومه له على ما ذكره الرياشىّ رجع من الفخر بنَسَبه وقومه إلى تمنّى العوض منهم بقوله :

يا ليتنى والمُنَى ليست بنافعة   لمالك أو لحِصن أو لسيّار !

وكذلك قوله بعده :

لا يتركون أخاهم فى مُوَدَّأَةٍ[2]   يَسْفِى عليه دَلِيكُ الذُلّ والعار

ودليك[3] : بمعنى دَلْك والدَلْك المرس والمَغْث يقال رجل دليك أى ذَليل ، ومثله[4] :

ممغوثةٌ أعراضُهم ممَرْطَلَهْ . وفيه :

من آل سفيانَ أو ورقاءَ يمنعُها   تحت العَجاجة ضَرْبٌ غيرُ عُوّار

العُوّار : الضعيف ، وكذلك هو من الرجال قال الأعشى :

غيرِ مِيْلٍ ولا عواويرَ فى الهَيْـــجا ولا عُزّلٍ ولا أكفالِ

إلى عبيد (؟) بن العرندس قبيل كلام أبى الحسن ، والأبيات للعرندس فى الحماسة ٤ / ٧٢ ، وفى معجمه ٦٢٨ قال عقيل بن العرندس أحد بنى عمرو بن عبد ابن أبى بكر بن كلاب يمدح سلمة بن عمرو بن أنس وكان شريفا قارئا لكتاب الله وهو القتّال اه فقد تناقض كلامه فى كتابيه واستحال ، على أن عقيلا غير القتال كما قد نبهنا على ذلك ص ٤ ، والأبيات ١٢ لعقيل عند ابن الشجرىّ ٩٨ مع خبر وانظره .

(١) الأصلان (الرِياشى) وهو تصحيف لاشكّ . هذا ولكن الرياشى لم يُدْرِج شيئا من أبيات القتّال فى أبيات هذا الشاعر ، وإنما يهم البكرى وهمًا فاحشا ، من جهة عدم تثبّته وحُكمه بمجرّد شُبهة اتّحاد الوزن ، ولو كان القالى فعل مثل هذا لأقام عليه القيامة ، ولألصق به كل تأنيب وملامة ، ومرّت أبيات العرندس ١٣٠ .   (٢) مهلكة .   (٣) كأنه يراه مصدرا . ولكن الذى ذكرته المعاجم الدليك التراب الذى تسفيه الريح ويأتى الدليك بمعنى مدلوك أيضا . ثم رأيت فى نسخة الأمالى الأندلسية المكتوبة سنة ٤٨٦ فى المتن دليل وفى الطرّة « فى أصله دليك أيضا على أنه فعيل بمعنى مفعول] .   (٤) للأصمعى أو غيره ومر ٣٢ ويأتى تمام الأرجوزة ٢٢٨ .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٣٠ ، ٢٢٦) لكَبْشَةَ أُخْتِ عمرو بن معدى كَرِب :

أرسَلَ عبدُ الله إذ حانَ يومُه   الشعر   وفيه[1] :

فإنْ أنتم لم تَثأروا بأخيكم   فمُشُّوا بآذان النَعام المصلَّمِ

تريد إن قبلتم الدية فكونوا صُمًّا وامشوا[2] بآذان النعام ، فإن الناس لابدّ لهم من الحديث عمـا فعلتم ، والنعام لا يسمع يقال : صَلْخ[3] كصَلْخ النعامة . وقال علقمة[4] :

فُوهٌ كشقِّ العصـــا ما إنْ تبيَّنُه   أسكُّ ما يسمع الأصواتَ مصلومُ

وما ههنا بمعنى الذى [أى] أسكّ الشيء الذى يسمع الأصواتَ . وقال قوم إنّما أراد امشوا أذلّاء كما يمشى مَن صُلمت أذناه ، ويقوّى هذا المعنى قولُ أُختِ ابن ميّةَ التى[5] قُتل زوجها فى جوار الزِبْرِقان :

أجيرانَ ابن ميّـة خبّرونا   أعَيْنٌ لابن ميّة أم ضِمارُ

متى تَرِدوا عُكاظَ توافِقونا   بآذانٍ مسامعُها قِصارُ

(س ٢٠٢)

ويروى : فمُشُّوا بضم الميم أى امسَحوا بآذانكم المصلّمة . وفيه :

ولا تَرِدوا إلّا فُضولَ نسائكم   إذا ارتملتْ أعقابُهنَّ من الدم

يريد إذا فعلتم هذا فلا تأنَفوا من شيء ، واغشَوْا نساءكم وهنَّ حُيَّض . والفُضول هنا : بقايا الحَيْض ، وجعل الغِشْيانَ ورِدا مجازا ، وقيل فُضول ما اغتسلن به فيكون ورده[6] حقيقة .

---

(١) الأبيات فى الحماسة ١ / ١١٧ وغ ١٤/ ٣٤ والبلدان (صعدة) ، ونسب البحترى ٢٧ الأخيرين إلى القتّال الكلابى . (٢) فهو من التمشية ، وروى البحترى فمُشُّوا (من مشش) بأعراف أى تباهَوْا فى غير مفخر . (٣) الصَلْخ الصَمَم وهذا دعاء على الإنسان بالصمم كما فى ل .

(٤) الأنبارى ٨٠١ وشرح الستة ٥٦ . (٥) الأصلان (الذى) مصحّفاً . ولكن هذا الذى قاله البكرى غلط فان القائلة هى امرأة مالك بن مَيّةَ المقتول كما ينطق به شعرها وكما فى غ ١٢ / ٣٩ والحماسة ٣ / ٤١ . وأما أميّة الواقع فى الأصل المكى فكذا وقع فى غ أيضا مع تصحيف آخر قبيح وهو تصحيف أيضا . (٦) الأصلان (ورود) .

وذكر أبو عليّ (٢ / ٢٣٠ ، ٢٢٦) حديث صعصعة بن صُوحان[١] مع معاوية .

ع فيه وإذا لَقِيَ افترَشَ ، ومعناه توسّعَ ، والفرش الفضاء الواسع لا جبَلَ فيه ولا شجَرَ ، قال عامر بن العَجْلان الهذليّ[٢] :

أَسَرَّ أباكم بأنَّ السَلِيمْ إذا عُضَّ فى الفَرْش لم يَرْمَضِ

ويروى اقْتَرَشَ : بالقاف وله معنيان أحدهما أن يكون يريد دنا من قولهم : تقارشت الرماحُ فى الحرب إذا تدانتْ ، ودخل بعضُها فى بعض ، والآخر أن يكون من قولهم تقرّش الرجل إذا تنزّه عن مَدَانِسِ الأُمور . وقول معاوية لقد يسوءنى أن أراك خطيبا[٣] . ذلك لأنه من شيعة عليّ ، وهو الذى قال له عليّ ما علمتُ يا أبا عبد الله : إنك لكثير المَعُونة ، قليل المؤونة ، فجزاك الله خيرا ، فقال صعصعة : وأنت يا أمير المؤمنين ! فجزاك الله أحسنَ ذلك ، فإنّك ما علمتُ بالله عليم ، وإن الله فى عينك عظيم .

وذكر أبو عليّ (٢ / ٢٣١ ، ٢٢٧) قول معاوية لعقال بمَ سادكم الأحنف ؟

ع وهو عِقال بن شَبّةَ بن عِقال المُجاشعيّ .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٣٢ ، ٢٢٨) :

هو الخبيث عينُه فُرارُه ممشاه مشى الكلب وازدجاره

ع وبعدهما : فى شِدْقه شَفْرتُه ونارُه[٤]

يصف ذئبا يقول نظرك إليه يُغْنيك عن فرِّه أن تَخْبُرَه . وقوله فى شِدْقه شَفْرتُه ونارُه

---

(١) ترجمته فى الإصابة ٤١٣٠ وأخباره فى المروج ٢ / ٤٣٥ — ٤٤٦ (معاوية) وهذا الخبر ٤٣٦ . وفيه (إذا غزا نكس ، وإذا لقى افترس ، وإذا انصرف احترس ،) . (٢) أشعار هذيل ١ / ٤٩ مطلع كلمة . (٣) وكذا فى نسخة باريس ، وفى الأمالى (أسيرا) ، ولم يتقدّم ذكر الإسار ولا كان مما يسوء معاوية ، على أن جواب صعصعة لا ينطبق على هذا المقال ، وكان صعصعة أتى معاوية بكتاب من عليّ ولم يكن أسيرا ألبتة ، فلعله مصحف (أثيرا) بمعنى ذا منزلة .

(٤) انظر الذيل ١٣٠ ، ١٢٩ .

(ص ٢١٠) يريد أنه لا يحتاج مع أنيابه إلى شَفْرة ولا إنضاج[١] . /

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٣٢ ، ٢٢٨) لكُثَيِّر :

وأدنيتِنى حتى إذا ما سَبَيْتِنى بقول يُحِلّ العُصْمَ سَهْلَ الأباطحِ[٢]

ع قد روى هذا الشعر لمجنون بنى عامر ، وبعد البيتين :

فما حُبُّ ليلى بالوَشيك انقطاعُه ولا بالمؤدَّى يومَ رَدِّ المَنائحِ

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٣٢ ، ٢٢٨) للجعديّ :

حتى لَحِقنا بهم تُعْدِى فوارسُنا كأننا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

ع وبعده[٣] :

فلم نوقِّف مُشِيْلِين الرماحَ ولم نُوجَدْ عواويرَ يوم الرَوْع عُزّالا

قوله : يرفع الآلا كأنه ينزو فى الآل[٤] فاذا نزا فكأنه رَفع الآلَ ، وقد مضى القول فى البيت الثانى (ص ٢٩) .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٣٢ ، ٢٢٩) لمالك بن خالد[٥] :

لما رأيتُ عَدِىَّ القوم يَسْلُبهم طَلْحُ الشواجن والطَرْفاءُ والسَلَمُ

ع وبعده :

كَفَّتُ ثوبىَ لا أُلْوِى على أحد إنى شَنِئتُ الفتى كالبَكْر يُخْتَطَمُ

---

(١) انظر التنبيه بين ص ١٩٣ ، ٢٠٢ . (٢) البيتان لكثيّر فى الحماسة ٣ / ٢٤٦ وهما للمجنون فى غ الدار ٢ / ٩٠ و د ٥٨ والعيون ٤ / ١٣٩ . (٣) الابيات خمسة فى الاقتضاب ٢٩٨ ومرّ الثانى ٢٩ ، وانظر سائر أبيات الكلمة ٦٨ . (٤) تأويل بارد ، والوجه أنه مقلوب ، وقد حمل على ذلك عدّةً من الأبيات فيما مرّ ولكنه نسى هنا ، وفى شرح المختار من أشعار بشار ٣٨٥ هذا من المقلوب وإنما أراد يرفعه الآل اه قلت كقول الجعدى أيضا كان الزناءُ فريضةَ الرجْمِ .

(٥) البيتان فى الألفاظ ٤٩ من كلمة فى أشعار هذيل ١ / ١٦٥ وأنشد البحترى ٧٩ لحُصَيْب الهذلى ثلاثة منها :

رفّعت ثوبى لا ألوى على أحد كما تَكفَّتَ عِلجُ العانة الوَحَدُ

يقول [٨] مالك فى يوم شِعب بنى سُلَيم ، وكانوا أغاروا على بنى سُلَيم ، وأخذ عليهم بنو سُلَيم الشِعْبَ فحادت عنهم هذيلٌ وفرَّت منهم ، يقول : انهزم القومُ فجعل الطَلْحُ يَمْشُقهم وهم يَعْدُوْنَ ، وهذا كما قال الآخر :

وأحسبُ عُرْفُطَ الزَوْرَاء يُعْدِى   علىَّ بوَشْكِ رَجْع واستلالِ

قال الأصمعى : هذا الشقُّ فَرَق ، فحسب أن السيف يُسَلُّ عليه

وأنشد أبو على (٢/ ٢٣٢ ، ٢٢٩) بيتا لامرئ القيس قد تقدَّم ذكره .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٣٣ ، ٢٢٩) لساعدةَ[1] :

هجرتْ غضوبُ وحَبَّ مَن يتجنَّبُ   وعَدَتْ عوادٍ دُون وَلْيِكَ تشعَبُ

ع وبعده :

ومن العوادى أن تَقَتْكَ ببِغْضة   وتقاذُفٍ منها وأنَّك تُرْقَبُ

والرواية الأعرف وحُبَّ[2] من يتحبَّب : أى حُبَّ بها متحبِّبةً . وكذلك تَشْعَب : بالعين المهملة أى تُفرِّق ، ومن روى تشغَب يريد تُخالف قَصْدَكَ . والوَلْى : القُرب والمُداناة من ولِىَ يلِى . وبِغضة : قيل بُغض و [قيل] هو جمع بغيض مثل صبىّ وصِبْيَة .

وأنشد أبو على (٢/ ٢٣٣ ، ٢٢٩) لبِشْر ابن أبى خازم :

فأصبحتَ كالشقْراء لم يَعْدُ شرُّها   سَنابكَ رِجْلَيْها وعِرضُك أوْفرُ[3]

---

(١) من قصيدة هى أول مافى نسخة د فى ٦٣ بيتا ، و بعضها فى العينى ٢ / ٥٤٥ والسيوطى ٥ .

(٢) وهذا شيء غفل عن تحقيقه كثيرون ، قال يعقوب ينقلون ضمة العين إلى الفاء فيما كان مدحا أو ذمًّا ، السهيلى : فيما كان تعجبا كقوله حُسْنَ ذا أدبا ، وحُبَّ بها مقتولةً أصلهما حَبُبَ وحَسُنَ و يجوز حَبَّ وحَسْنَ أيضا جوازا مرجوحا ، وانظر للكلام على هذا الاصلاح ١ / ٥٤ والنوادر ٢٧ و ل (حبب) والروض ٢ / ١٦٦ والعسكرى ١ ، ١٠١ / ٤٥٧ و خ ٤ / ١٢٢ .

(٣) البيت فى المستقصى و ل وت (شقر) ، وهذه الثلاثة عند الأنبارى ٧٦٠ ، والبيتان الأخيران (أجار ، فتصبح) فى المعانى ٢ /٢١٠ ب . و (مغبَّر) غيره : (مسيَّر) أى يسير ويذهب . وهذا كله عنه فى زيادات الأمثال ، و بطرَّته بيت زائد وهو .

ع إنما هو : فتُصْبِحَ ، لا فأصبحتَ ، وقبله :

فمَن يكُ مِن جار ابن ضَبّاء ساخرا   فقد كان من جار ابن ضَبّاء مَسْخَرُ

أجارَ فلم يَمنعْ من القوم جارَه   ولا هو إذ خافَ الضّياعَ مغيّرُ

(س ٢١١) / فتُصْبِحَ كالشقراء البيت . أراد أن يقول الأشقر ، وهو فرس لقيط بن زُرارة[1] يوم جبلة ، وهو الذى يقول له : « أشقر ![2] إن تقدّمْ تُعقَرْ وإن تأخّرْ تُنحَرْ » . يقول : لو سيّرته فقُتل فى غير جوارك لم يَلْحَقْك لائمةٌ ، وهكذا صحة إنشاده فتُصْبِح كالشقراء ، لا كما[3] أنشده أبو علىّ ، لأن المعنى لم تغيّر إذ خفتَ الضّياعَ فتصبح كالشّقراء فى الحال التى ذكر وعِرْضُك وافر ، ولم يخبر عن شئ وقع ولا مضى . وكان رجل من بنى أسد يقال له محزوم[4] بن ضَبّاء قُتل فى جوار رجل من بنى عامر بن صَعْصَعة ، فقال بشر شعرا منه هذه الأبيات .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٣٤ ، ٢٣٠) لابن حَبْناء[5] :

إذا أنتَ عاديت امرأ فاطّفِر[6] له   على عَثْرة إن أمكنتْك عواثرُه

فإنك إن خفت الضياع أمرته   بقادم عصراً قبل ما هو مسهم (كذا)

(١) بعده فى الزيادات يوم جبلة . (٢) يروى المثل بألفاظ متقاربة انظر النقائض ٦٦٤ وغ ١٠ / ٣٨ و ٢١ / ١٦ وأبا عبيد والعسكرى ١٦٧ ، ٢ / ١٤٠ و ١٢٩ ، ٢ / ٢١ والمستقصى والميدانى ٢ / ٧٣ ، ٥٨ ، ٧٨ والثمار ٢٨٦ . (٣) المعانى و ل فأصبحَ والأنبارى فيُصْبِح أى ذلك الجار أى حاق به كل مكروه فى كل حالة وقد تخلّصت ، وهذا هو المعنى لا ما ذكره . (٤) الزيادات مخروم ولا أعرفه فى الأسماء . وهذا الخبر على طوله فى النقائض ٥٣٢ وسماه سعد بن ضَبّاء وهو الراجح .

(٥) أنشد له القالى أبياتا بائيّة وهى بطرّة البحترى ١١٠ ، وهذه الأربعة فقط له عند المرزبانى ٩٦ ب وروايته فاظفر به ، وثلاثة البكرى فى الحماسة ٢ / ١٠١ لأوس بن حبناء ، وغير معزوّة فى البيان ٢ / ١٩١ والآداب لابن شمس الخلافة ١١١ . (٦) بالطاء المهملة والأصل والأمالى فى الموضعين والمرزبانى فاظْفِرْ وهذا الاتفاق من غرائب العالم ، ومنه يظهر أن أرواح النُّسّاخ من الجنود المتعارفة المؤتلفة . ثم وجدته على الصواب فى نسخة ك والمغربية .

ع وبعده :

إذا المرء أولاكَ الهوانَ فأَوْلِه ‏ ‏ ‏ هوانًا وإن كانت قريبا أواصرُهْ

فإنْ أنت لم تقدر على أن تُهينه ‏ ‏ ‏ فذره إلى اليوم الذى أنت قادره

وقارِبْ إذا ما لم تكن لك حِيلَةٌ ‏ ‏ ‏ وصَمِّمْ إذا أيقنتَ أنك عاقره

هكذا اتّصال الشعر . وقوله اطّفرْ له : هو افتعلْ من الطفْر وهو الوَثْب . قال أبو علىّ وفى هذه القصيدة يقول :

وقد ألبسُ المولى على ضِغْن صدره ‏ ‏ ‏ وأُدْرِكُ بالوَغْم الذى لا أُحاضِره

ع أكثر الناس يرويه أُحاضره بحاء مهملة ، وقد روى أحاذره بالذال معجمة من الحَذَر ، وإنما صحّته أُخاضِره بالخاء معجمة والضاد ، من قولهم ذهب دم فلان خِضْرًا مِضْرًا وخَضِرا مَضِرا : أى باطلا ، وقد فسّره أبو علىّ فى باب الإتباع (٢/ ٢١٦ ، ٢١٢) يقول : أُدرِكُ بالثأر الذى لا أُبْطِلُه .

قال أبو علىّ (٢/ ٢٣٤ ، ٢٣١) إنما سُمّى الأخطل ، لأن ابنَىْ جعال تحا كما إليه أيُّهما أشعر ؛ وذكر الخبر إلى آخر ما أورد فيه . ‏ ‏ ع ليس فى الشعراء من يقال له ابن جِعال[1] ، وإنما هو كعب بن جُعَيْل وأخوه ، واختُلف فى اسمه ، فقال ابن قتيبة : اسمه عُمَيرة[2] ، وقال غيره عَمِيْرة بن جُعَل مكبّرا ، شاعر جاهلىّ من بنى تغلب ليس بأخ لكعب . وذكر[3]

---

(١) جعال يوجد فى الأسماء . قال الفرزدق : ‏ ‏ فوهبتكم لعطيّة بن جِعالِ

الموازنة بيروت ٢٢ ، ولهم شاعر يسمى أبا جعال السيرة ٩٧٩ ، ٢/ ٣٥٦ ، ولكن لاشك أن القالى وهم هنا والصواب (ابنى جُعَيْل) كما ورد فى هاتين الطبْعتين وفى المزهر ٢/ ٢٦٨ عن القالىّ (ابنى جعال) .

(٢) وفى خ ١/ ٤٥٨ عُمَيْر مضبوطا ، وعَمِيْرة فى الشعراء ٤١١ والأنبارى ٥١٨ والمغربية ، وهما ابنا جُعَيْل بن قُمَيْر بن عُجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب ، وقيل غير ذلك الجمحى ١٢٩ والمرزبانى ٨٢ وخ ١/ ٤٥٨ والطبرى (ليدن) ١/ ٧٤٩ والبلدان (البردان) .

(٣) عن غ ٧/ ١٦٢ وعنه خ ١/ ٢٢٠ والاقتضاب ٤٥ و ١٢٤ عن غير أبى عبيدة وانظره لعدّة

يعقوب أن كعب بن جُعيل كان شاعر تغلب ، فكان لا يأتى منهم قومًا إلا أكرموه وضَرَبوا له قُبّةً ، فأتى بنى مالك بن جُشَم رهط الأخطل[1] ، ففعلوا له ذلك وملأوا له حَظيرةً غنما ، فجاء الأخطل وهو غلام فأخرجها وكعب ينظر ، فقال إن غلامكم هذا لأَخْطَلُ ، فَلَحَّتْ[2] عليه ، وقال الأخطل فيه[3] :

وسُمّيتَ كعبا بشرّ العِظام ... وكان أبوك يسمّى الجُعَل

وأنتَ مكانُك من وائل ... مكانُ القُراد من اُست الجملْ

ويروى هذان البيتان لعُتْبَةَ بن الوَعِل ، وكان الأخطل يومئذ يُقَرْزِم ، والقَرْزَمَة[4] الابتداء بقول الشعر ، فقال له أبوه : أبقَرْزَمَتِك تريد أن تُقاوم ابن جُعَيْل ؟ وضَرَبَه ، وجاء ابن جُعَيل على تفيئة[5] ذلك ، فقال مَن صاحب الكلام ؟ فقال أبوه لا تَحفلْ به فانه غلام أخطل ، فقال له كعب : شاهد هذا الوجه غبّ[6] الحمّه

فقال الأخطل : فتاكَ كعبُ بن جُعَيْل أُمَّهْ

فقال له كعب : ما اسم أُمك ؟ قال ليلى ، قال أردت أن تعيذها باسم أُمى ، قال: لا أعاذها الله إذَنْ ! وأم الأخطل ليلى امرأة من إياد ، وقال الأخطل[7] :

---

(١) وفى التنبيه رهط الأعشى وهو غلط أو تصحيف . روايات متضاربة .

(٢) كذا بالحاء فى الأصلين ولا أرى بأسا ، وفى التنبيه وغيره لجّت كما هو الظاهر .

(٣) له فى غ ٧ / ١٦٢ والاقتضاب ٤٥ و ١٢٥ والشنتمرى ١ / ٢٠٧ وخ ١ / ٢٢٠ وفيه ١ / ٤٥٨ لعتبة بن الوغل التغلبى ، وفى أصلينا (عسة بن الوعل) وفى غ عتبة بن الزعل ، والبيتان فى العقد ٢ / ٢٢٩ لجرير وكذا فى الشذرات ١٧٠ بآخر د جرير ، وبغير عزو فى الشعراء ٤١١ والاشتقاق ٢٠٣ .

(٤) والقِرْزام الشاعر الدُّوْن . (٥) الأصل بقيّة ومرّ مثله فى ص ١٩٥ . ثم وجدته على الصواب فى المغربية . (٦) كذا فى عامة الكتب ، وفى بعضها ويلٌ لهذا الوجه غب الجمة ، وفى التنبيه عَثّ الجُمّة ، ولم أر أحدا يكون فسّر . (٧) فى غ وبعض نسخ د . وفى التنبيه وغ رافعه ، مصحفا .

هجا الناسُ ليلى أمَّ كعب فمُزّقت   فلم يَبْقَ إلا نَفْنَفٌ أنا راقعُهْ

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٣٥، ٢٣١) فى إستار [لجرير]:

إن الفرزدق والبعيث وأُمَّه   .وأبا البعيث لشرُّ ما إستار[1]

ع وقبله:

أمّا البعيثَ فقد تَبيّنَ أنه   عبدٌ فعلّك فى البعيث تُمارى

واللؤم قد خَطم البعيث وأَرزمت   أمُّ الفرزدق عند شرِّ حُوار

إن الفرزدق والبعيث   البيت.   قوله أرزمتْ: يريد حنّت، عند شرّ حُوار: يريد أنه شرُّ مولود.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٣٦، ٢٣٢) للعَطَوىّ شعراً[2]، أوّله:

جَلَّ ربُّ الأعراض والأجسام   عن صفات الأعراض والأجسام

ع قد تقدَّم ذكر العَطَوىّ (ص ٣٧) وهو: محمد بن عبد الرحمن ابن أبى عطيّة، مولى بنى ليث من كنانة يكنى أبا عبد الرحمن، بصرى المولد والمنشأ، وشاعر من شعراء الدولة الهاشمية، وكان معتزليّا قويّا فى مذهبه، متقدِّما فى جدَله، وبهذا المذهب اتّصل بأحمد بن أبى دُؤادٍ وتقرّب إليه، وكان مختصّا به. وهشام الذى ذكره فى شعره هو: هشام بن الحكم البغدادى، وكان من الحَشَويّة المُشَبِّهة، وكان هو وأصحابه يقولون إن البارى تعالى فى

---

(١) من كلمة طويلة فى النقائض ٣٣٤.   (٢) ذكرت فى الكامل ٤٦٢، ٢/ ٧٥ أربعة أبيات، وهى منه إن شاء الله:

قد رأينا الغزّال والغصن والنَجْـمَيْن شمسَ الضحى و بدر الظلام

فوحقّ البيان يَعْضده البُرهان فى مأقِط ألدِّ الخِصام

ما رأينا سوى الحبيبة شيئا   جمع الحسنَ كلّه فى نظام

هى تجرى مجرى الأصالة فى الـرأى ومجرى الأرواح فى الأجسام

والثلاثة الأخيرة فى بديع ابن المعتز ٥٤ والمرزبانى والعمدة ٢/ ٦٤ أيضا.

أحسن الأقدار[١] لا يزيدون على ذلك ، ويروون أحاديث فى التشبيه كثيرة مستحيلة ، وحُجّتهم أنه لا يقوم فى المعقول إلاّ جِسم أو عَرَضٌ ، فلمّا بَطَل وقوع الفعل من العَرَض وصحّ من الجسم ، كان ذلك دليلا لهم على ما قالوا . وقياسهم أفسدُ ، لأنه لا يقوم فى المعقول جسم إلاّ مؤلَّف ، فإنْ قالوا ذلك ولا بُدّ لهم منه ، فقد أقرّوا أن البارئ عز وجلّ مخلوق تعالى الله عز وجَلّ عُلوًّا كبيرا . وقد ذهبت طائفة من الروافض إلى صُورة الإنسان كقول اليهود لَعَنَهم الله .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٣٦ ، ٢٣٣) :

(س ٢١٢) لا أترك ابنَ العمّ يمشى على شَفًا وإنْ بلغتْنى من أذاه الجَنادعُ/ الشعر[٢]

ع هذه الأبيات لمحمد بن عبد الله الأزدىّ هكذا نسبه أبو تمّام ، ويروى :

وحَسْبُك من لُؤْم وسوء صنيعة وقد رأيته منسوبا إلى مضرّس بن رِبْعىّ الفَقْعسىّ .

ويوصل به أبيات ، منها :

وإن امرأ فى الناس يُعْطِى ظُلامةً ويَمنع نصفَ الحقّ منه لواضع

أبالموت يَخْشَى أثكل اللهُ أُمَّه ! أم العيش يرجو نفعه وهو ضائع

والصحيح ما قاله أبو تمّام .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٣٧ ، ٢٣٣) قولُ رؤبة لأبى النجم لمّا أنشده :

بين رماحَىْ مالكٍ ونَهْشَل

---

(١) يحتمله ما فى المغربية وفى المكّيّة الأقران ولعله تصحيف . ولهشام شُنَع كثيرة مستحيلة انظر الفرق بين الفِرَق ٤٨ — ٥١ ومختلف الحديث ٥٩ وملل المرتضى ٣١ ، وكان من الإمامية الغالية وتفرّد عنهم بأشياء فنفوه ، وكان يقول بأن الله جسم رأيته له حدّ ونهاية فى سبعة أشبار ، وله لون وطعم ورائحة ومَجَسّة الخ .

(٢) الأبيات الثلاثة فى الحماسة ١ / ٢١١ لمحمد كما قال البكرىّ ، وفى مجموعة المعانى ٦٢ خمسة ، والبحترى ٣٥٦ وسمّاه محمد بن عُبيد الأزدىّ ، وثلاثة بلا عزو فى الصداقة ٩٨ .

ع يريد[1] رؤبة أنه نهشل بن دارم بن مالك بن حَنْظلة ، وإنما أراد أبو النجم مالك بن ضُبَيْعة بن قيس ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ ، يريد بين بلاد بكر وبلاد بنى تميم . وصلة الشطر :

الحمـد لله الوَهوب المُجْزِلِ أعطى فلم يَبْخَـلْ ولم يُبَخَّـلِ
كُوْمَ الذُرى من خَوَل المخوّل تبقّلتْ من أوّل التبقُّل

يقول : رعت هذه المواضع لعزّها كما قال امرؤ القيس[2] :

تَحاماه أطرافُ الرماح تَحاميًا وجاد عليه كلّ أسحَم هَطّالِ

قال أبو عمرو الشيبانىّ : قيل لأبى النجم هَلاّ قلت : بين رماحَىْ دارم ونَهْشَل قال : لقد ضيّقتُ عليها المَرْعَى إذنْ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٣٧ ، ٢٣٣) للمخبَّل :

إذا أنتَ عاديتَ الرجالَ فلاقِهم وعِرضُك عن غِبّ الأُمور سليمُ الشعر[3]

ع المُخبَّل لقب وهو ربيعـة بن مالك بن ربيعة بن عوف[4] أحد بنى أنف الناقة ، واسمه جعفر بن قُريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، هـذا قول محمد بن حبيبَ . وقال ابن الـكلبى : اسم المخبّل الربيع بن ربيعة بن عوف ، وقال ابن دأب : اسمه كعب بن ربيعة بن عوف ، يكنى أبا يزيد ، وهو شاعر مخضرم فَحْل ، وهو الذى عنى الفرزدق بقوله :

وهب القصائدَ لى النوابغُ كلُّهم وأبو يزيد وذو القُروح وجَرْوَلُ[5]

وقوله : وعرِضك عن غِبّ الأعور سليم يعنى عاقبة السَوْء وما يؤول مَثْلبَةً على صاحبه

---

(١) كما هو فى غ ٩/٧٤ والجمحى ١٤٩ و خ ١/٤٠٣ وأنشد بعض الأشطار ، وهى من أرجوزة طويلة سماها رؤبة أم الرجز (بمجلة مجمع دمشق ٤٧٢ — ٤٧٩ سنة ١٩٢٨) وقد تقدم الشاهد ١٣٩ .

(٢) د ١٥٤ . (٣) عند البحترى ٣٤١ مما لايوجد هنا . (٤) بن قِتال بن أنف الناقة الجمحى ٣٢ و خ ٢/٥٣٥ والإصابة ٢٧٢٦ وطرة الاشتقاق ١٥٦ ، وكل ماهنا فانه عن غ ١٢/٣٨ .

(٥) النقائض ٢٠٠ من كلمة طويلة .

وفى رواية غيره : وعرِضك عن غثّ الأمور سليم   غَثّها : ساقطها ، يقال فلان غَثّ الحديث .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٣٧، ٢٣٤) لعُروة بن الورد :

قلتُ لقوم — فى الكنيف ترَوَّحوا   عشيّة بِتْنا عند ماوانَ — رُزَّحِ[1]

ع كان عروة قد أصابت قومَه سَنَوات جَهَدَتْهم ، وهو غائب فرجع مُخْفِقا ، فوجد قومَه قد عَنّنوا عُنَنًا من البرد وشدّة الزمان والجَهْد ، فندب منهم رَهْطا ، فخرجوا معه وقال هذا الشعر : وماوان : بين النُّقْرة والرَّبَذَة[2] فأتى عُروة وأصحابه أرضَ بنى القَيْن ، فأصابوا مائة [إبل[3] فاستاقوها] .

وذكر أبو علىّ (٢/٢٣٩، ٢٣٦) قال قيل للفرزدق : إن ههنا أعرابيّا قريبا منك ينشد الشعر فقال إن هذا لقائف أو حائن[4] ، فأتاه فقال : ممّن الرجل ؟ قال : من فَقْعَس ، قال : كيف تركت القَنان ؟ قال يُساير لَصافِ . قال أبو على : فقلتُ ما أراد الفرزدق والفقعسىّ ، قال : أراد الفرزدق قول الشاعر[5] :

ضَمِن القَنانُ لفَقْعس سَوْآتِها   إن القَنان بفَقْعَس لَمُعَمَّرُ

وأراد الفقعسىّ قول الشاعر[6] :

---

(١) الأربعة فى البلدان (ماوان) من ستّة فى د .   (٢) معجمه ٥٠٣ .

(٣) من شرح د لكلمة لاميّة .   (٤) الأصل (لفائق أوحائن) كالتنبيه ونسخة ك ، وفى الأمالى (لقائف أو لحائن) ، وفى خ ٣/ ٨٥ عنه (لفائق أو لحائن) ، وفى ب لفائق أو لخائق . وهذا الخبر رواه الجرجانى ٧٣ عن كتاب الجوابات لعساكر بن ذكوان كما رواه القالى ، وبما يضاهيه فى البلدان (لصاف) باختلاف يسير ، وفيه قال الفرزدق ما فعل معمَّر قال مضرّس هو بلصاف حيث تبيض الحمّر ، ومثل ما عند القالى عند ابن أبى الحديد ١/ ٤٣١ عن المبرّد وفيه (فقال مقابل لصاف) ، قال العاجز وهذا معنى قوله (تركته يساير لصاف) ، لأنهما يسيران كما زعم البكرى وأنحى باللائمة على القالىّ .

(٥) نهشل بن حرّىّ ، وقد جاء البيت فى جميع المظانّ . ومعمر فى البلدان (قنان) أى مُلْجأ .

(٦) أبى المهوّش الأسدى ، والأبيات تسعة فى خ ٣/ ٨٤ ، وانظر لبعضها النقائض ٣١١ وشرح

وإذا يَسُرُّكَ من تميم خَصْلةٌ فلما يسوءك من تميم أكثرُ
قد كنتُ أحسبكم أسودَ خفيّة فإذا لَصافِ تَبيض فيه الحُمَّرُ
أكلتْ أُسَيْد والهُجيم ودارم أيْرَ الحمار وخُصْيَتَيْه العَنْبرُ

هذه رواية مُحالة عن وجهها فى الخبر وفى بيت من الشعر . ذكر المدائنى وغيره[1] . قال مرّ الفرزدق بمضرّس بن رِبْعىّ الأسدىّ وهو ينشد بالمِرْبَد قصيدته التى أوّلها :

تحمّل من وادى عرارة[2] حاضره وقد اجتمع الناس حوله فقال : ياأخابنى فقْعَس كيف تركت القَنانَ ؟ قال تَبيض فيه الحُمَّرُ . قال أراد الفرزدق قول نَهْشَل بن حَرِّىٍّ :

ضَمِنَ القَنانُ لفَقْعَس سَوْآتها البيت وأراد مضرّس قول أبى المهوّش الأسدىّ :

وإذا يَسُرُّكَ من تميم خَصْلةٌ الأبيات على ما أنشدها أبو علىّ إلاّ قوله : أكلتْ أُسَيِّدُ فإنه مُحال[3] عن وجهه ، والمحفوظ فيه غير هذا ، وذلك :

شواهد الإصلاح لابن السيرافى ١٧١ الدار ٨٧٢١ أدب قال : ولصاف موضع من منازل بنى تميم ، والوحشيات ص ١٨٠ والإصلاح ٢ / ٤٠ ونسبه فيه وفى خ ٣ / ٨٦ . والبيت الأول فى الصناعتين ٨٠ منسوب لمرّة بن عدىّ الفقعسى ، وفى ترجمة أبى مهوّش حَوْط بن رِئاب فى الإصابة ٢٠١٩ (وعنه خ) عن اللآلى أنه مخضرم ، ولم أجد هذا فى نسختنا هذه .

(١) هذا كله عنه فى خ . (٢) وفى التنبيه غريرة ، ولم أجدها فى المعجمين . وكلمة مضرّس لعل هذه مطلعها فى خ ٤ / ٢٣٥ والعينى ٤ / ٩٨ :

تحمّل من ذات التنانير أهلُها وقلّص عن نِهْى الدفينة حاضره

وانظرها لإحياء الكلمة ، والبلدان (جراميز وفردوس) ، والمعانى ٢ / ٤٦ ب (باقره ، جاآذره) ، ومرّ بيت ١٣٧ وبيت عند المرزبانى ١٠٧ ب . وهذا نسبه عنه : مضرِّس بن رِبعىّ بن لقيط بن خالد بن نَضْلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فقعس بن طَرِيف بن عمرو بن قُعين الأسدىّ . (٣) هذا تحامل شنيع وفيه شىء من الخطل ، وذلك أن القالى لايدّعى أن تميما تعيَّر بأكل جُردان الحمار ، وإذا كان البكرى يجوز له أن يريد بقوله عضّت الخ أنه أعَضّهم (قال لهم لتعَضّوا بهن أبيكم) أى نبزهم بالفرار وشتمهم عليه فأىّ مانع للقالى من أن يريد هذا المعنى عينه من أكلتْ على أن بنى العنبر لم يأكلوا الخُصَى ولا أكلتها فزارة

عَضَّتْ أُسَيِّدُ جِذْلَ أَيرِ أبيهم يوم النِسار وخُصيتَيْه العنبرُ

نَسَبهم إلى الجُبْن بقوله فإذا لَصافِ تَبيض فيها الحُمَّرُ ثم أَعَضَّهم[١] بفرارهم يوم النِسار وجُبنهم ، وبنو تميم لا تُعَيَّر بأكل جُرْدان الحِمار ، إنما تُعَيَّر بذلك بنو فَزارةَ لحديث ، وذلك أن رجلا[٢] من بنى فَزارةَ كان فى نفر سَفْر من العرب ، فعَدَل الفَزارىُّ عن طريقه لبعض شأنه ، وصاد أصحابُه عَيْرًا ، فأكلوه وأبقَوْا جُرْدانَه للفَزارىّ ، فلمّا لحِق بهم قالوا له : قد خبَأْنا لك من صَيْدنا خبيئًا وأقفَيْناكَ منه بقَفِىٍّ ، ووضعوه بين يديه ، فجعل يأكل ولا يكاد يُسيغه ويقول : « أكلٌ لحم الحِمار جُوْفانُ ؟ » فلما رأى تغامُزَ القوم عليه ، اخترطَ سيفَه وقال : والله لتأكُلُنَّه أو لأقتلَنَّكم ، فأمسكوا عن أكله ، فضرب رجلا منهم اسمه مَرْقَةُ فأطَنَّ رأسَه ، فقال أحدهم : « طاحَ لعمرى مَرْقَمَهْ[٣] » فقال الفزارىُّ : وأنت إن لم تَلْقَمَهْ فأكلوه ، فعُيِّرت فَزارةُ أكْلَ جُرْدان الحِمار ، فقال الفرزدق[٤] :

جَهِّزْ فإنّك ممتار ومنتظَرٌ إلى فَزارةَ عِيْرًا تَحْمِلِ الكَمَرا

إن الفزارىَّ لو يَعْمَى فيُطعِمُه أيرَ الحمار طبيبٌ أَبْرَأَ البصرا

---

(١) هذا كما قيل فى المثل جعجعة ولا أرى طِحنا فليس كله إلاّ تعييرا لهم بالفرار . فأُسَيِّد هو ابن عمرو بن تميم أخو العنبر ، وأما الروايات فانها متضاربة ، ورواية الجرجانى وابن أبى الحديد أكلت ، وروايةالأسود وأبى عبيدةيوم الوقيط ، وروى هو والإصلاح والبلدان كالبكرىّ عَضّت ، وفى الوحشيات :

أكلت طهيّة والجمار ودارم أير الحمار الخ قال و يروى :

أكلت أُسيد والهجيم ومازن أير الحمار ولم تذقه العنبر .

(٢) ويسمى حَذَفًا كما فى الاشتقاق ١٧٣ ، وترى هذا الخبر فى خ ٣ / ٣٦٥ عن محاسن الجاحظ ٦٨ والسهيلى ٢ / ٢٨٨ والعسكرى مع المثلين الآتيين ١٣٧ ، ٢ / ٤٧ والميدانى ٢ / ٨٢ ، ٦٤ ، ٨٧ وفى ١ / ٩٧ ، ٧٤ ، ١٠٠ على طوله . (٣) مِرْقَة فى المثل تفتح ميمها وتكسر كما فى طرة الاشتقاق ٤٥ ، وفى نسخة أوائل العسكرى (أول مولود بالمدينة) ، أراد إن لم تَلْقَمْها ، فلما ترك الألف ألقى الفتحة على الميم كما قيل : ويلُ أُمِّ الحِيرة وأىّ رجالٍ بِهْ أى بها ومثله فى الروض ٢ / ٢٨٨ .

(٤) أبيات فى خ ٢ / ٨٧ والتبريزى ١ / ٢٠٥ وابن أبى الحديد ١ / ٤٣٣ ، من كلمة فى د بوشر ١٨٠ .

وقال آخر [١] :

أتفخر يا فَزارَ وأنت شيخ ؟ إذا فُوخرتَ تُخطئ فى الفَخار

أصَيْحانيّةٌ أُدمتْ بزُبْد أحبُّ إليك أم أيرُ الحمار ؟

بلى أيْرُ الحمار وخُصيتاه أحبُّ إلى فُزارَةَ من فَزار

وهكذا يَصِحّ جواب التعريض من قول الفَقْعسىّ لمّا قال له الفرزدق : كيف تركتَ القَنانَ ؟ قال تَبيض فيها الحُمَّرُ ، والتعريض الحَسَن هو الذى يتوجّه على وجهين ويكون بمَعْنيَيْن ، لأن قول أبى على : تركتُه / يُساير لَصافِ من المُحال الذى لا يجوز إلاّ إذا سُيّرت الجبالُ (س ٢١٣) فكانت سَرابا . ولَصافِ : ماء لبنى العَنْبَر وقيل لبنى يربوع وهو من الشاجنة . وقَنان : جبل فى ديار بنى فَقْعَس . وفَشيْشة : التى ذكر فى قوله ذهبتْ فَشيْشةُ بالأباعر نَبْزٌ لبنى تميم [٢] مأخوذ من خروج الريح ، يقال فَشَّ الوَطْبَ إذا أخرج منه الريحَ ، ونسبهم إلى خِرابة الإبل . وأبجر : الذى ذكره هو أبجر بن جابر العجلىّ أبو حجّار بن أبجرَ ، وقيل إن أبجر اسم من أسماء الدواهى وكذلك بُجْرِىٌّ ، أراد فصُبّت عليهم داهيةٌ . وتمام الشعر [٣] :

مَنعتْ حَنيفةُ واللّهازمُ منكم قِشْرَ العراق وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

قِشْرَ العِراق : نبات العِراق . ونحو هذا من التعريض ما رُوى أن رجلا [٤] من بنى نُمير كان يُساير عمر بن هُبيرةَ الفزارىَّ على بَغْلة ، فقال له عمر : غُضَّ من بَغْلتك . قال : أيّها الأمير إنّها مكتوبة ، أراد عمر قولَ جرير [٥] :

---

(١) الكميت بن ثعلبة خ ٣ / ٣٦٥ والعسكرى ٣٧ ، ٢ / ٤٨ والميدانى ١ / ٩٧ ، ٧٤ ، ١٠٠ و ل (مدر) و بغير عزو فى المحاسن ٦٨ .

(٢) وقال أبو تمام فى الوحشيات لأُسَيْد بن عمرو .

(٣) فيه بقيةٌ بعدُ كما تقدّم .

(٤) هو شريك بن عبد الله النميرى كما فى الاقتضاب ٥٠ و خ ٤/١٦٨ ، أوسنان النميرى كما فى كنايات الجرجانى ٧٤ كان يساير عمر بن هبيرة ، وعند الحصرى ١/٢١ يزيد بن عمر بن هبيرة وعنده المُساير شريك .

(٥) من كلمة طويلة فى النقائض ٤٤٦ وانظر د ١ / ٣١ .

فغُضَّ الطرفَ إنّك من نُمَيْرٍ فلا كعبا بلغتَ ولا كِلابا

وأراد النميرىّ قول سالم بن دارة[1] :

لا تأمنَنَّ فَزاريًا خلوتَ به على قلوصك واكْتُبْها بأسيار

ويروى أيضا أن عمر بن هُبيرة كان يُجالِس عَرّام[2] بن سَمُرةَ الضَّبّىّ ، وفى يد ابن هُبيرةَ خاتمٌ بفَصٍّ أزرق ، فوضعه فى يد الضبّىّ فعقَدَ فيه الضبّىّ سَيْرا وردَّه إليه . أراد عُمر قول الشاعر :

لقد زَرِقت عيناك يا ابن مُكَعْبَرٍ كذا كلُّ ضبّىٍّ من اللُؤْمِ أزرقُ

وأراد الضبّىّ قول سالم الذى أنشده . ولم تزل فزارة تُهْجَى بغِشْيان الإبل ، قال راجز جاهلىّ[3] :

إن بنى فزارة بن ذبيانْ قد طَرَّقَتْ ناقتهم بإنسانْ

مشنَّإٍ أعجِبْ بخَلْق الرحمنْ !

وقال الفرزدق[4] :

أولّيتَ العراقَ ورافِدَيْه فزاريًّا أحَذَّ يدِ القميصِ ؟

ولم يكُ قبلها راعِى مَخاض ليأمَنَه على وَرِكَىْ قلوص

ومن التعريض المُجانِس لهذا أن الشعراء اجتمعوا على باب أمير من أُمراء العراق فيهم

---

(١) الأبيات ثلاثة فى الروض ٢ / ٢٨٨ ، وسبعة فى خ ١ / ٥٥٧ ، من كلمة أنشد منها التبريزى ١ / ٢٠٥ ثلاثة عشر بيتا . (٢) الأصلان عزام بالزاى ، والمعروف فى الأسماء عَرّام بالراء . وهذا الخبر فى كنايات الثعالبى ٥٨ بين الفزارى والضبّىّ ولم يسمّهما ، وأرى الأعرف أنه وقع بين أسماء بن خارجة وابن مكعبر كما رواه أبو عبيدة بأطول مما هنا الجرجانى ٧٩ وابن أبى الحديد ١ / ٤٣٢ . والبيت منسوب فى الجمهرة ٢ / ٣٢٤ وغ ١٩ / ٤٩ ومعه آخر لسويد ابن أبى كاهل . وفى الإصابة ٢٧٣٩ لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزىّ . وابن مكعبر هو محرز من شعراء الحماسة ، وانظر البيت فى المروج ٣ / ١١٢ وطبقات الشافعية ١ / ١٤٢ . (٣) الراجز سالم بن دارة وهو مخضرم انظر ترجمته فى الإصابة ٢ / ١٠٨ والتبريزى ١ / ٢٠٣ ، ووقع هذا التهاجى فى زمن عثمان (رض) . والأشطار ثمانية عنده وفى الخزانة ١ / ٢٩٣ و ٢ / ٨٨ ، وستة فى ل (أين) لأبى المنهال وهو وهم ، ويروى مشيَّإٍ كما فى الجمهرة ١ / ١٨١ .

(٤) فى أبيات فى د هيل رقم ٣٠٤ والحصرى ١ / ٢١ والجرجانى ٧٤ .

ضروب من قبائل العرب ، فمرّ عليهم رجل يحمل بازيا ، فقال رجل من بنى تميم لرجل من بنى نُمير : انظرُ ما أحسن هذا البازىَ ! فقال له النُميرىُّ : نعم وهو يصيد القَطا ، أراد التميمىّ قولَ جرير[١] :

أنا البازى المُطِلُّ على نُمَيْرٍ أُتِيحَ من السماء له انصبابا

وأراد النميرىّ قول الطِرِمّاح[٢] :

تميمٌ بطُرْق اللؤم أهدى من القَطا ولو سلكتْ طُرْقَ المكارم ضَلَّتِ

وأحسن ماورد فى هذا قول معاوية للأحنف : ما الشيء الملفَّف فى البِجاد ؟ فقال له الأحنف : السَخينة يا أميرَ المؤمنين ، أراد معاوية قول أبى المهوّش[٣] الأسدىّ :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ من تميم فسرَّك أن يعيش فجِىءْ بزاد

بخُبْزٍ أو بتمْرٍ أو بسَمْنٍ أو الشيء الملفَّفِ فى البِجاد

تَراه يطوّف الآفاقَ حِرْصًا ليأكل رأسَ لُقمانَ بن عاد

وإنما هُجيتْ تميم بحبّ الطعام لأن عمرو بن هند لمّا حرَّق بنى تميم بأُوارة[٤]، وكان نَذَر أن يحرّق منهم مائةً فحرَّق منهم تسعة وتسعين ، فمرَّ رجل من البَراجم فاستَنْشَى القُتارَ فظنَّ

---

(١) النقائض ٤٤٣ . (٢) البيت فى المروج والشافعيّة ، من ستة عند ابن الشجرى ١٢٦ ، والكامة فى د ١٣٢ . (٣) هو المعروف كما فى خ ٣/١٤٢ والاقتضاب ٢٨٨ عن الجاحظ [ولكن فى البيان ١/١٠٧ بغير عزو] وزيادات الكامل ٩٨ ، ١/٨٢ عن ابن حبيبَ ، وفى الاقتضاب وخ أنه ليزيد بن عمرو بن الصَعِق الكلابى ، وفى زيادات الكامل عن دِعْبِل أنه لأبى الهَوَس الأسدى وكذا فى الاقتضاب ٤٨ وهو عجيب ، وأظنه وهما من دعبل ، والأبيات والخبر عند الميدانى ١/١٦٥ ، ١٢٦ ، ١٧١ أيضا . وقد قصّر البكرى وأهمل ما لايهمل مثله وهو أن الشيء الملفَّف فى البجاد هو وَطْب اللبن .

(٤) انظر خبْر اليوم فى النقائض ٦٥٢ و١٠٨١ والكامل ٩٧ و غ ١٩ / ١٢٧ وشرح الدريدية ٨٩ والعمدة ٢ / ١٦٨ والميدانى ٢ / ٣٣١ ، ٢٦٦ ، ٣٥٨ و الاقتضاب ٤٧ ونهاية القلقشندى ٣٦٦ و خ ٣ / ١٤٠ . والمثل إن الشق الخ فيها وفى الميدانى ١ / ٨ ، ٧ ، ٩ والعسكرى ٣١ ، ١ / ٨١ والثمار ٨٣ والمستقصى والنويرى ٣ / ١٨ وت (برجم) .

أن الملك يصنع طعاما فعدَل إليه ، فقال له : ممَّن الرجل ؟ قال : من البَراجم ، قال : « إنّ الشقىَّ وافد البراجم » ، فأرسلها مثلا ، وأمر به فقُذف فى النار وتمَّ به نَذْره . والبَراجم[١] قيس وعمرو والظليم بنو حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، سُمُّوا بذلك لأن أباهم قال لهم : اجتمعوا فكونوا كبراجم يدى ، وقيل إن غالبا وكُلْفَةَ ابنىْ حَنْظلة منهم . وأراد الأحنف قول كعب بن مالك[٢] :

زعمتْ سَخِينةُ أن ستغلِبُ ربَّها ... وليُغلَبَنَّ مُغالِبُ الغلاّب !

وكانت قريش تُعَيّر بأكل السَخينة[٣] ، وهى حِساء من دقيق ، وكانوا يتَّخذونه عند غَلاء السِعْر وعَجَف المال ، قال[٤] النجاشىّ قبَّحه الله :

وإن قريشا والإمامةَ كالّذى ... وَفَى طرفاه بعد ما كان أجدعا

وحُقَّ لمن كانت سَخينةُ قومَه ... إذا ذُكر الآباء أن يتقنَّعا

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٠، ٢٣٦) :

إذا شئتُ آدانى صَرومٌ مشيَّعٌ ... معى وَعَقام تتّقى الفَحْلَ مُقْلِتُ

البيتين

ع لم يبيّن أبو علىّ معنى البيت الآخر وقوله يطوف بها من جانبَيها يعنى تحوّل الظِلّ بزوال الشمس وبتنقُّلِها هى من وجهة إلى أُخرى ، حتى إذا قام قائم الظهيرة وصارت الشمس إزاء سَنامها ، صار هو فى أكارعها ، أى لم يظهر ، وهذا كما قال الآخر :

إذا زفا الحادى المطىَّ اللُّغَّبا ... وانتعَل الظِلَّ فصارَ جوْرَبا

وقال آخر : إذا المطىُّ أتعبَتْ سُوَّاقَها ... وركِبتْ أخفافُها أعناقَها

وقال الشمّاخ[٥] :

---

(١) انظر المظانّ المذكورة . (٢) السيرة ٢/٢٠٥ ، ٧٠٥ من قصيدة ، وزعم ابن السيد ٤٦ أن البيت لحسان وهو وَهَمٌ . (٣) وزعم السهيلى ٢/٢٠٥ وعنه خ ٣/١٤٣ أن قريشا لم تكن تكره هذا اللقب فى كلام طويل بارد غثاء . (٤) الشعراء ١٩٠ .

(٥) البيتان شرحهما العسكرى فى المعانى ٢/١٣٠ .

وقد أنعلتْها الشمسُ ظلّا[1] كأنه قَلوصُ نَعامٍ زِفُّها قد تموَّرا

وذهب الحاتمىّ فى قوله : حَىٌّ فى الأكارع ميّتٌ إلى أنه حىّ بحركتها ميت عند سكونها لأنه لا يتحرّك .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٤٠ ، ٢٣٧) القصيدةَ المقصورة فى صفة الفرس لأبى صَفْوان الأسدىّ[2] ع أنشدها ابن أبى طاهر فى كتاب المنظوم والمنثور له[3] وعَزاها إلى جَهْم بن خَلَف ابن أخت أبى عمرو ابن العَلاء ، وأنشد منها عمرو بن بحر أبياتا فى الحَيَوان وعزاها إلى جَهْم بن خَلَف[4] أيضا ، قال ابن أبى طاهر وزعم قوم أنها لأبى البَيْداء ، وأن ابن الأعرابىّ إنما أنشدها لأبى صَفْوان ، كما نقل أبو على وهو شاعر إسلامىّ . وقد فسَّر أبو علىّ

---

(١) د ٣٠ الشمسُ نعلاً . (٢) رأيت بطرة معجم المرزبانى ١٨٤ أنه هجا ابن مَيّادة .

(٣) بالدار ورقة ٢٧ رقم ٥٨١ أدب ج ١٢ ، ووجدت فى الحيوان ٤ / ٥٩ البيتين ٨ و ٩ برواية (الشِدْقِ عارى النسا) بغير عزو ، والأبيات العشرة ١٦ — ٢٥ مما عند القالى لجَهْم كما قال فى ٣ / ٦١ ، وروايته فى البيت الـ ٢٥ (جوامز منه) وهو أحسن ، وله ثلاثة ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ فى نثار الأزهار ٨٨ ، ثم وجدت تمام القصيدة فى ٧٠ بيتا دون البيت الـ ٥٧ مما عند القالى فى كتاب آلوارد البروسى فيما كتبه عن خلف الأحمر (غريفز وبلد سنة ١٨٥٩ م ص ٣٩٧ — ٤٠٣) منسوبة إلى خلف الأحمر وعليه العُهدة ، وهذه زياداتها :

بعد البيت ٧ :	يبيت الذئاب تَعاوَى به	ويصبحن فى مَهَوات المَلا
	وكم دون بيتك من مهمهٍ	ومن أسد جاحرٍ فى مَكا
وبعد الـ ٤٢ :	طويل الذراعين ظامى الكعو	ب ناتى الحَماتين عارى النسَا
وبعد الـ ٥٤ :	ويؤثر بالزاد دون العيال	وفى كل سير به يقتفَى
وبعد الـ ٥٦ :	يُثِرن الغبارَ بملثومة	ويوقِدن بالمرو نارَ الحُبا يريد الحباحب
وبعد الـ ٦٢ :	وبتنا نقسّم أعضاءه	لجار ويأكله مَن عَفا .

ثم وجدتها بآخر مصوّر أمالىّ المرزوقى أدب ٨٧٧ بالتيموريّة من ص ١٥٩ الخ منسوبة « للأسدى » ، ويقال إنه النظّار الفقعسى . وبالدار ادب ٤١ ش توجد مشروحة منسوبة لأبى صفوان .

(٤) له ترجمة فى الفهرست ٤٧ والأدباء ٢ / ٤٢٧ والبغية ٢١٣ .

جميعَ ما فى القصيدة ، من ذلك قوله : أكثر العرب يتبرَّك بالسانح [١] إلى آخر الفصل .

ع من يتبرَّك به فإنما ذلك لأنه مرَّ عن يمينه ، ومن يتشاءم به فإنما ذلك لأنه ولاَّه مَياسِرَه .

(ص ٢١٤) والذى يتشاءم به لا يُسمّيه / فى تلك الحالة سانحا إنما هو عنده بارح ، لأن السانح عنده ما ولاَّه ميامنَه ، وإذا ولاَّه ميامنه إنما يَمُرّ عن يساره ، وهذا مذهب رُؤبة فى السانح والبارح على ما ذكره أبو على . وقال أبو حنيفة : التشاؤم بالسانح والتيمّن بالبارح مذهب أهل الحجاز ، وأهل نجد على خلاف ذلك ، قال أبو ذؤيب [٢] فى التشاؤم بالسانح وهو حجازىّ :

زجرتَ لها طيرَ الشمال فإن تُصِبْ ... هواكَ الذى تهوَى يُصِبْكَ اجتنابها

أى إن جاء هواكَ على هوى الطيرِ كانت الفُرقة ، وقال الأعشى [٣] :

أجارهما بِشر من الموت بعدما ... جرت لهما طَيْرُ السنيح بأشأم

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٤ ، ٢٤٠) : ... وفاحما ومَرْسِــنًا مُسَرَّجا

ع وقبله [٤] :

أزمانَ أبدتْ واضحًا مُفلَّجا ... أغرَّ برّاقًا وطَرْفا أبرَجا

ومُقْــلةً وحاجبًا مزجَّجا ... وفاحما ومَرْسِــنًا مسرَّجا

البَرَج : سعة العين . والمزجَّج : الطويل السابغ ، ونعامة زَجّاء طويلة . والمَرْسِن : الأنف كله ، وأصل تسميته مرسنا لأنه موضع الرَسَن . وقال الأصمعى المسرَّج : المحسَّن .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٤ ، ٢٤٠) لذى الرُمّة [٥] :

أضَلَّه راعيا كلبيّــــة صَدَرا ... عن مُطْلِبٍ وطُلَى الأعناق تضطرب

ع وقبله :

أو مُقْحَمٌ أضعفَ الإبطانَ حادجُهُ ... بالأمس فاستأخرَ العِدلانِ وَالقتبُ

---

(١) انظر للأقوال فيه ل (سنح) . (٢) الحيوان ٥/ ١٧٠ بيتان ، وانظره لشقّ الشمال أيضا . والقصيدة فى د رقم ٢ فى ٣١ بيتا . (٣) د ٩٦ . (٤) د ٨ وأراجيز العرب ٧٣ . (٥) د ٣٠ .

أضلّه راعيا كلبيّةٍ   شبّه ظليماً تقدّم ذكره بقُحَم من الإبل وهو البَكْر يُلْقِى سنّ[1] إثناء وإرباع فى سنة واحدة ، ولا يكون ذلك إلاّ فى ابن هَرِمين . والحادج : الذى يَشُدّ عليه الحِدْجَ ، وهو من مراكب النساء ، ولمّا قلِق البطان ، اضطرب القَتَب واستأخر العِدْلان ، شبّه بهما جَناحى الظليم . وقوله : راعيا كلبيّة : يعنى نَعَما من نعم كلب ، وخصّها لأن إبلهم سُوْد . ومُطْلِب : ماء مُعَنٍّ بعيدٌ ، ويروى   عن مُطْلِب قارب وُرّادُه[2] عُصَبُ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٤ ، ٢٤٠) :

متى تُسْقَ من أنيابها بعد هَجْعة   من الليل شِرْبا حين مالتْ طُلاتُها

ع البيت للأعشى ، وبعده :

تَخَلْه فِلَسْطِيًّا إذا ذقتَ طَعْمَه   على نَيِّرات الظَلْم[3] حُمْشٍ لِثاتُها

قوله نَيِّرات : أى بِيض بَرّاقة . والظَلْم : ماء الأسنان . وحُمْش : لطيفة لم يكثُرْ لحمُها .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٥ ، ٢٤١) للخَنْساء[4] :

وكأنّما أَمَّ الزما   نُ نُحورَنا بمُدَى الذَبائحْ

ع وبعده : فنساؤنا ينـدُبْنَ نَحًا   بعـد هادئةِ النوائحْ

يندُبن فقدَ أخى النـدَى   والخيرِ والشِيَمِ الصوالِحْ

والجودِ والأيدى الطوا   ل المستفيضات السوامِحْ

وأنشد أبو علىّ بعد هذا بيتين : أحدهما لذى الرُمّة (٢/ ٢٤٧ ، ٢٤٢) ، والثانى للنابغة (٢/ ٢٤٦ ، ٢٤٢)   قد تقدّم ذكرهما (٥٧ و .....[5]) .

---

(١) الأصل (سرائنا وإن باع) مصحفا . أى يُثْنِي ويُرْبِع فى عام واحد وانظر ل . ثم رأيته على الصواب فى المغربيّة .   (٢) الأصلان أوراده مصحفا . وهذه الرواية فى ل وت (طلب) .

(٣) د ٦٠ ويروى على رَبِذات النَيِّ .   (٤) د ٢٨ .   (٥) بيت النابغة لم أجده فى غير هذا الموضع من الكتاب وهو فى د ١٤ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) للأَخنس بن شِهاب[1] :

وكل أناس قاربوا قَيْدَ فَحْلهم ونحن خلَعْنا قَيْدَه فهو سارِبُ

ع وبعده :

لكل أُناس من مَعَدّ عِمارةٍ عَروضٌ إليها يَلْجأُون وجانبُ

ونحن أُناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نُلْفَى ومَن هو غالبُ

الفحل : هنا فحل الإبل ، والنُوق كلها تتّبع الفحلَ ، وأولادها تتبعها ، فحيثما ذهب ذهب جميعها . يقول نحن لعِزّنا يَسْرَح مالُنا أين شاء ، فلا يخاف غارةً ولا بادرةً . وقوله لا حجاز بأرضنا : أى لا يَحْجُزُنا سُوْر ولا جبَل ثقةً بمَنَعَة جانبنا وعزّة قومنا أينما كان الخِصْب كُنّا ، وهذا كما قال حُميد :

إذ لا حِجازَ لنا إلاّ مقوَّمةٌ زُرْقُ الأسنّة والجُرْدُ المَحاضيرُ[2]

وقوله ومَن هو غالب : يريد ومَن هو غالب كذلك يكون ، وقيل إنما أقسم بالله الّذى له الغَلَبة ، وقيل إنه أراد لا نجتمع نحن ومَن يغلب أبدا ، أى من كان معنا فنحن له غالبون ، وما على هذا القول نافية .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) لجرير :

بلى فانهلّ دمعُك غيرَ نَزْرٍ كما عَيّنتَ بالسَرَب الطِبابا[3]

ع وقبله :

أَقِلّى اللَوْمَ عاذلَ والعِتابا وقُولى إن أصبتُ لقد أصابا

أجِدَّكَ لا تذكَّرُ أهلَ نجد وحيًّا طالما انتظروا الإيابا

---

(١) من كلمة مفضلية ٤١٠ — ٤٢١ ، ومعظمها فى الحماسة ٢ / ١٢٣ — ١٢٦ ، و بعضها فى معجمه ٥٦ والبلدان (قضة) . (٢) سيأتى ٢١٧ . (٣) الإصلاح ١ / ٦٣ و ل (طبب) ، من كلمة فى النقائض ٤٣٢ .

بلى فانهلّ دمعك البيت الطِباب : رِقاع تُضْرَب على أفواه المَزاد وتُقَوَّى بها ، لأنّها مواضع الخِدمة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) لذى الرُّمَّة[1] :

مابال عينك منها الماء ينسكِبُ   كأنّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

ع وبعده :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خوارزها   مشلشِلٌ ضَيَّعتْه بينها الكُتَبُ

أثأى : أى جَمَعَ الخُرْزَتَيْن فصارتا واحدةً وهو الثَأْى . ومشلشِل : متّصل القَطْر ، وهو نعت لسَرَب . والكُتَب : جمع كُتْبَة وهى الخُرْزة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٧، ٢٤٣) :

ألآن لمّا ابيضّ مَسْرُبتى البيت . ع هو للحارث بن وَعْلة ، وقد تقدّم ذكره (ص ١٧٢) .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٨، ٢٤٣) :

يُقاسُون جيشَ الهُرْمُزان كأنّهم   قواربُ أحواضِ الكِلابِ تَلُوبُ

هو للمخبَّل السَّعْدِىّ ، وبعده :

أشَيْبانُ إن تأتِ الجُيوشُ تَجِدْهم   يَعُدّون أيامًا لهنّ خُطوبُ

يذودون جُنْدَ الهُرْمُزان كأنَّما   يذودون أورادَ الكلاب تلوب[2]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٨، ٢٤٤) : ومَنْهَلٍ فيه الغرابُ مَيْتُ الرجز

ع هو لأبى محمد الجَرْمىّ الفَقْعسىّ وقد مضى القول فيه (ص ٥٠) .

---

(١) مبدأ د وآخر الجمهرة . (٢) يوهم سياقه أن البيت شىء غير الشاهد وماهو إلاّ إياه فى رواية غ ١٢ / ٣٩ من أحد عشر بيتا ، و بعضها فى الإصابة ٣٩٩١ .

فقلت لا أدرى وقد دريتُ[1] وقد نُسب هــذا الرجز إلى العَجّاج ، والصحيح ما قدّمناه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٩ ، ٢٤٤) لذى الرُمّة :

كأنها دَلْوُ بِئْر جدَّ ماتحُها حتّى إذا ما رآها خانها الكَرَبُ

ع قد تقدّم إنشاد هذا البيت[2] ، ومضى القول فيه .

(س ٢١٥) وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٩ ، ٢٤٤) لنُصَيْب[3] /

إليك أبا حفص ! تعسّفتِ الفَــلا برَحْــلِىَ فَتْلاءِ الذِراعَيْن جَلْعَدُ

ع البيت لنُصَيْب ، وبعده :

تؤمّك ترجو العُرْفَ منك وتجتدِى نَداك ونعم المُجْتَــدَى المتعمَّدُ

على عادة كانت لنا منــك إنّما جرت للذى كانت — عليكم — تُعوَّدُ

يمدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٩ ، ٢٤٥) لعمرو بن شأْس :

وماءٍ بمَوْماة قليل أنيسُه كأنّ به من لون عَرْمَضه غِسْلا

ع وبعده :

حَبَسْتُ به خُوصا أضرَّ بِنَيّها سُرَى الليل واستقبالُها البَلَدَ المحلا

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠ ، ٢٤٥) لعنترة : هل غادر الشعراء من متردَّمِ[4]

[كذا ولم يثبت شىء من الكلام عليه]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠ ، ٢٤٦) لعلقمة عَبَدة[5] :

يُوْحِى إليها بإنقاض ونَقْنَقَة كما تَراطَنُ فى أفدانها الرُوْمُ

---

(١) كذا نقل هذا الشطر من غير غرض ظاهر . (٢) لم يتقدّم فيما مرّ وهو فى د ٣٣ ، والبيت فى الأمالى ونسخة ك خانه . (٣) لعل النسبة هنا من زيادة الكاتب فإن البيت غير منسوب فى الأمالى ، على أن البكرى سَيَنْسُبه . (٤) مطلع معلّقته . (٥) المفضليات ٨٠٧ وشعر الستّة ٦٠ .

ع وبعده :

صَعْلٌ كأنّ جَناحَيْه وجُؤْجُؤَه بيتٌ أطافت به خَرْقاءُ مهجومُ

يعنى الظليم والنعامة . والصَعْل : الدقيق العُنُق الصغير الرأس ، يعنى بيتا من وَبَر أو شَعَر لم تُحْسِن هذه الخَرْقاءُ عَمَلَه ، فاسترختْ عيدانُه وأطنابُه . ومهجوم : ساقط مهدوم .

وذكر أبو علىّ (٢/ ٢٥٠ ، ٢٤٦) قول الأعرابىّ : والله ما أُحْسِنُ الرَطانَةَ إلى آخره .

هـذا يقوله أبو الذيّال شُوَيْش[١] [الأعرابىّ[٢]] العَدَوِىُّ ، قال أنا ابن التاريخ ، أنا والله العربىّ المَحْض ، لا أَرْقَعُ الجُرُبّانَ ، ولا أَلْبَسُ التبّانَ ، ولا أُحْسِن الرَطانة ، وإنى « لأرسَبُ[٣] من رَصاصة » ، وما قَرْقَمَنى إلاّ الكَرَم . قوله أنا ابن التأريخ يعنى أنه وُلد عامَ الهجرة[٤] . وإنى « لأرسَب من رَصاصة » : يريد أنه أعرابىّ بَدَوِىّ من أهل الوَبَر لامن أهل المدَر ولاساكنى الأمصار ، التى لا تكون إلاّ على الأرياف والأنهار ، والأعرابىّ إذا قال قَدِمتُ الريفَ فإنما يريد الحَضَرَ . قال الأصمعىّ قيل لذى الرُمّة : من[٥] أين عرفتَ الميم لولا صِدْقُ مَن نَسَبك إلى تعليم أولاد العرب فى أكتاف الإبل ، فقال والله ماعرفتُ الميمَ إلاّ أنى قَدِمتُ من البادية إلى الريْف ؛ فرأيتُ الصِبْيانَ وهم يَحُوْزون[٦] بالفِجْرِم فى الأُوَقِ ، وساقَ الحديث على ماذكره أبو علىّ قبل هذا (٢/ ٦ ، ٥) . وقوله ما قَرْقَمَنى إلاّ الكَرَمُ : يعنى أن أباه طلب المناكح الكريمة ، فلم يجدها إلاّ فى أهله ، فجاء ولده ضاويا ، ومنه الحديث اغتَرِبوا[٧] لا تُضْوُوْا ، وقال الشاعر :

فتى لم تَلِدْه بنتُ عَمّ قريبـــة فيَضْوَى وقد يَضْوَى رَدِيْدُ القرائب[٨]

---

(١) قوله هذا فى البيان ٢/ ٤٨ . (٢) من التنبيه وزيادات الأمثال حيث نُقل تمام كلام البكرى . (٣) وأرسى من الخ مثل فى المستقصى والعسكرى ١١٥ ، ١/ ٣٢٤ والميدانى ١/ ٢٧٨ ، ٢١٣ ، ٢٨٩ . (٤) ولكن لم يُذكر فى كتب الصحابة . (٥) مرّ كلامنا على ذلك ١٥٣ . (٦) كذا فى الأمالى والأصلان بالحاء المهملة . (٧) الحديث فى النهاية وغيره (ضوى) والبيان ١/ ١٠٤ . (٨) والأصلان الغرائب ، وهو تصحيف شائع فى هذا البيت ، وهو فى المعانى

وقال الراجز(١) : إنّ بِلالاً لم تَشِنْهُ أُمُّهْ   لم يتناسَبْ خالُه وعَمُّه

وقال آخر(٢) :

قَحَّمها للسَّيْرِ غِطريف أَشَمّْ   يسوقها على الوَجَى سَوْقَ الهُجَمْ

شَمَرْدَلٌ ما بين سِخْنيه رَحِمْ   كان أبوه غائبا حتى فُطِمْ

وقال آخر(٣) :

تَنَجَّبْتُها للنَسْل وهى غريبةٌ   فجاءت به كالبدر خِرْقا معمّما

فلو شاتَمَ الفتيانَ فى الحىّ ظالماً   لما وجدوا غيرَ التكذُّب مشتما

وقال الأصمعى فى قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أخوها أبوها — من مهجَّنة —   وعَمُّها خالُها ، قَوْداء شِمْليل

هذه ناقة كريمة مُداخَلَةُ النَسَب لشرَفها ، فهذا التفسير على معنى قول الأعرابىّ ، وأنكره أبو المكارم فقال : ألم يعلم الأصمعىُّ أنّ تداخلَ النسب ومقاربتَه مما يضعّف الناقةَ(٤) وذكر كلاما طويلا .

---

٤٥٤ والبلوى ١/٤٠٥ ، وفى البلدان (برقة هارب) وعنه فى د ملحق ص ١٦٤ أنه للنابغة الذبيانى وقبله :

لعمرى لنعم الحىّ من آل ضَجْعَم   تَزورُ ببُصْرى أو ببُرقة هارب

ومرّ مثل هذا الفصل ٢٠٥ .   (١) العيون ٢/٦٧ وهو لجرير د ٢/١١٢ ومحاسن الأراجيز ١٨٤ .

(٢) وفى التنبيه قَحَّمها السيرَ غُطارف وفيه سوق الُمجَمّ (ولعله تحريف) ما بين شَنْجَيْه (والروايتان انظرهما) ورحم ، كذا فى التنبيه . وفى المعاجم الدُجْمة الظلمة وجمعه دُجَم . ولم أقف على الأشطار ورأيت فى المعانى ٤٦٧ .

لقد بعثت صاحبا من العجم   ومن أُولى الأحلام والبِيْضِ اللِمَمْ

كان أبوه غائبا حتى فُطم   فعاش لم يُغْيَلْ ولم يلق الرَقِمْ

والهُجَم كذا فى المغربيّة ولعله جمع هَجمة الإبل .   (٣) فى البيان ٣/٥٢ هو الكنانى ، والبيتان فيه وفى العيون ١/٦٧ والمعانى ٤٥٤ . والثمار ٢٧٦ .   (٤) صدق يضعّفها ، ولكن يُهجّنها تباعد النسب ، وقد رأيت عند الأشناندانى ١٠٠ بيتين فى مثل معنى بيت كعب ، فهما حجّة لما ذهب إليه الأصمعى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠، ٢٤٦) :

أشكو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا مُقرْقَمين وعجوزا شَمْلَقا[1]

ع هكذا أنشده أبو علىّ شَمْلَقا[2] بالشين المعجمة، كما أنشده أبو عُبيد فى الغريب [المصنَّف] وهو تصحيف، وإنما هو سَمْلَق بالسين المهملة، أى لا خير عندها أخذها من الأرض السَّمْلَق [وهى] التى لا شىء بها، وقيل هى التى لا تَلِد مأخوذ من ذلك أيضا، وصلتهما :

لا ذَنْبَ لى كنتُ امرأ مُفنَّقا أَغْيَدَ نوّامَ الضُحَى غَرَوْنَقا[3]
أتبعُ ظِلِّى حيثما تَصَفّقا أشكو إلى الله عِيالا دَرْدَقا
مُقَرْقَمِين وعجوزا سَمْلَقا إذا رأتْنى أخذتْ لى مِطْرَقا
تقول ضَرْبُ الشيخ أدنى للتُّقَى

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠، ٢٤٦) لطَرَفة :

كسُطور الرَقّ رَقَّشه بالضُحَى مُرَقِّشٌ يَشِمُهْ

ع وقبله[4] : أشَجاكَ الرَبْعُ أم قِدَمُهْ أم رمادٌ دارسٌ حُمَمُهْ
كسُطور . وقوله دارس حُمَمُه : يريد لا حُمَمَ فيه ، صار فحمه رمادًا .

وقوله رقّشه بالضحى : يريد نهارا ، فذلك أحكم لصنعة ترقيشه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠، ٢٤٦) للمرقّش الأكبر، واسمه ربيعةُ :

الدارُ قَفْرٌ والرُسومُ كما رَقَّش فى ظهر الأديم قلَمْ[5]

ع اسم المرقّش الأكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ،

---

(١) الشطران فى ل (شملق وقرقم) . (٢) ل عن أبى عمرو الشيبانى يقال للعجوز شملق وشلمق وسملق وسَلْمَق ، وروى ابن برّىّ عن ابن الأعرابى هو بالمهملة أحبُّ من المعجمة ، ورواه أبو عبيد وكُراع بالمعجمة ، وردّه علىّ بن حمزة وقال : انه بالمهملة العجوز التى لا خير عندها ، مأخوذ من الأرض السملق التى لا نبات بها ، وفسّره أبو عبيد بأنها السيئة الخُلق ، وذلك لشَمْلق بالمعجمة .

(٣) الأولان فى ل (فنق) . (٤) د ٧٢ . (٥) من كلمة مفضّلية ٤٨٥ — ٤٩٣ .

سُمّى المرقّش[1] باسم عمّه عوف أبى أسماء ، وزعم قوم أنه كان يسمَّى قبل ذلك ربيعة بن سعد ، وهو عمّ مرقّش الأصغر ، واسمه عمرو بن حرْمَلة بن سعد ، والأصغر عمّ طرَفَة بن العبد .
وقبل البيت وهو أوّل القصيدة :

هل بالديار أن تُجيب صَمَمْ ... لو كان ربعٌ ناطقٌ كَلَّمْ !

الدار قفر .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥١ ، ٢٤٦) :

يا لك من تمرٍ ومن شِيْشاء ... يَنْشَبُ فى المَسْعَل واللَهاء[2]

ع الشطران لأبى المِقْدام[3] ، وقبلهما :

قد علمتْ أُمُّ بنى السِعْلاء ... وعَلِمتْ ذاك مع الجِراء
أنْ نعم مأ كولاً على الخَواء ... يا لك من تمر .

مَدَّ اللَهاء : ضرورةً وهى مقصورة تُكتب بالألف ، لقولهم فى الجمع لَهَوات . وكذلك السِعْلَى : جمع سِعْلاة مَدّه ضرورةً . وقد تُنْشَد هذه الأشطار بالقصْر ويُقْصَر ما فيها من ممدود

---

(١) الأصلان (بالمرقش اسم) مصحفين ، وهذا كله عن الأنبارىّ ٤٥٧ وانظره ٤٨٤ و ٤٩٨ له وللأصغر . وأسماء هى التى كان مرقش ينسب بها ، ولم يتكلم البكرى فى تسمية القالى إياه ربيعة مع أنه وقف هنا موقف رادٍّ عليه . وربيعة ابن مالك اسم المرقّش على مانقله الأنبارى ٤٨٤ عن أبى عكرمة ، وفى الشعراء ١٠٣ ربيعة بن سعد بن مالك . وانظر المرقشين غ ٥ / ١٧٩ والاقتضاب ٣٤٠ و خ ٣ / ٥١٥ والشعراء ١٠٣ — ١٠٥ ومعجم المرزبانىّ . (٢) الشطران فى العقد ٣ / ٤٢٩ عن أبى عبيدة ول (شيش) ، وتمام الأشطار فى المزهر ١ / ٨٥ . (٣) الأصلان (لأبى المقدم و مع الجزاء) . وقد روى هذه الأشطار عن اللآلى العينى ٤/٥٠٧ فأصلحناه على ماعنده ، والجِراء جمع جِرْو ، وقد جعله العينى راجزا ، والراجز إنما هو مقدام بن جَسّاس الدُبيرى (الألفاظ ١٦٠) . وأبو المقدام هو بيهس بن صُهيب فارس شاعر فى العهد الأُموى ترجم له فى غ ١٩ / ١٠٧ — ١٠٩ وجاء شعره فى البلدان (دهلك) ، ولا يبعد أن يكون البكرى أخطأ فكتب أبا المِقْدام بدل المِقْدام لشهرة الأوّل ، وأبو المقدام سمّاه ل (وقع) جَسّاس بن قُطَيْب .

ضرورة . ويروى : واللِهاء بكسر اللام جمع لَهًا ، كما يقال أَضاةٌ وأَضًا ، ويُجمع الأَضَا إضاء ، وقيل بل هو جمع أَضاة ، كما يقال / أَكَمَة وإِكام ، وقيل مثل ذلك في اللَها . (ص ٢١٦)

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦) :

وأجردَ من فُحول الخيل طِرْفٍ كأنّ على شواكله دِهانا[1]

[لم يتكلم بشيء]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦) لامرئ القيس : عليه كَسِيْد الرَدْهَة المتأوِّبِ

ع وصدره : إلى أن تَرَوّحنا بلا متعتَّب عليه كسِيْد الرَدْهة المتأوِّبِ

وقد تقدّم إنشاده بأتمّ من هذا (ص ١٨) .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٦) لامرئ القَيْس :

سليمِ الشَظَى عَبْل الشوَى شَنِج النَسا له حَجَبَــاتٌ مُشْرِفات على الفالِ[2]

ع وقبله :

ولم أشهَدِ الخيــلَ المُغيرةَ بالضُحَى على هَيْكَلٍ عَبْلِ الجُزارة جوّالِ

الهيكل : الفرس الطويل ، شبّهه ببيت النصارى . والجُزارة : قوائم الفرس وعُنُقه ، وأصله أنّ جازر البعير كان يأخذ ذلك من البعير ، فهي جُزارته .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٧) للأعشى[3] :

قد نطعُن العَيْرَ في مكنون فائله وقد يَشيط على أرماحنا البَطَلُ

ع وبعده :

هل تنتهون ولا ينهى ذوى شَطَط كالطعن يذهب فيه الزَيْتُ والفُتُلُ

يَشيط : من أشاطَ دمَه عرّضه للقَتْل .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥١، ٢٤٧) للنابغة الجَعْديّ :

---

(١) نسبه الجوهري إلى الأعشى فتبعه ل وت (دهن) ، ولا أعرفه في أشعار العُشْو المجموعة .

(٢) د ١٥٤ . (٣) د ٤٧ وشرح العشر .

على أنّ حاركه مُشْرِفٌ وظَهْرَ القَطاة ولم يَحْدَبِ

ع وقبله : أُمِرَّ ونُحّيَ من صُلبه كَتَنْحِيَة[1] القتَب المُجْلَبِ

كأنّ تماثيلَ أرساغِه رِقابُ وُعول على مَشْرِبِ[2]

نُحِّيَ : حُرِّفَ ، يقول فى عِظامه قَنًى : أى تحنيبٌ ، وهو يستحَبّ فى المَحال والذراع أنشد الأصمعىُّ : أقنى المَحال مُجْفَرٌ مَجْرَى الضُّفُرْ[3]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٢ ، ٢٤٧) :

يخرُجْن من مستطيرِ النَقْعِ دامِيةً كأنّ آذانَها أطرافُ أقْلام

قال ابن عبد ربّه[4] : هذا البيت لعدىّ بن الرِقاع . ع هذا من حسَن التشبيه ، وأوّل مَن سبق إليه عَدىّ بن زيد فى قوله[5] :

له عنق مثل جِذْع السحو ق والأُذْن مُصْعَنَةٌ كالقلمْ

وقال العُمانىّ :[6]

تخال أُذْنيه إذا تشوّفا قادمةً أو قَلَما محرّفا

وقال العُتْبِىّ وصف أعرابىّ حربا فقال : لقيناهم فلقِيَتْنا خيلٌ خرجت من مستطيرِ نَقْع كأن هواديها أعلام ، وآذانَها أقلام ، وفُرسانها أُسود آجام . قال الخليل : يقال للأُذن اللطيفة الدقيقة مُصْعَنَة : وأنشد بيت عدىّ بن زيد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٢ ، ٢٤٧) :

---

(١) الأصل (أمد ويحى .... كتحية) ، والإصلاح من ل (جلب) ، والمُجْلَب المُلبَس القِدَّ .

(٢) البيت فى المرقصات ٢٠ ومع آخرين فى الاقتضاب ٣٣٧ . (٣) جمع ضَفْر . والشطر فى المعانى ١٣٠ . (٤) فى العقد ٣/٢٥ وكذا فى المرقصات ٣٠ والاقتضاب ٣٢٢ ، والبيت فى العمدة ١ / ١٨٦ لجرير ، ولا يوجد فى د ، ولعدىّ بن زيد فى خ ٤ / ٢٩٣ . (٥) البيت فى ل (صعن) كما هنا عن الأزهرى وفيه أيضا وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ . (٦) الكامل ٥٩٣ والعقد ٣ / ٤٣٥ والموشح ٢٩٨ والسيوطى ١٧٥ والتبريزى ٢ / ١٦٩ .

لهـا أُذُن حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعليطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ[1]

ع هو لامرئ القيس ، وكذلك الأبيات التى أنشد بعده (إلى ٢ / ٢٥٤ ، ٢٤٩) من هذه القصيدة وقد تقدّمت (١٥٣) موصولة مُتَّسقة . منها :

وسالفـةٌ كسَحوق الليا ن أَضرَمَ فيها الغوىُّ السُعُرْ[2]

اللِيانُ : قال أبو علىّ اللِيان : النخل ، وهذا قول غير مخلِّص ولا مُقْنِع ، واللِيان يقع على النَخْل ما عدا العَجْوَة ، وقيل هو النخل لا يدرَى لونُه . وقوله : أضرم فيها الغوىُّ السُعُرْ يريد أنه احترق وتشذَّبَ ، فهو أظهر لطوله وأحسن موقعًا فى تشبيه العُنُق به لقصر شعرته ، كما قال أيضا[3]

ومُسْتَفْلِكُ الذفْرَى كأَنّ عِنانَه ومَثناتَه فى رأسِ جذعٍ مشذَّبِ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٢ ، ٢٤٧) لرؤبة : وأُوفقتْ للرَمْى حَشْراتُ الرَشَقْ

ع وصلته : لمّا تسوَّى فى خفىّ المندمَقْ وأُوفِقتْ . وقد تقدّم (٣٩) بأتمّ من هـذه الصلة حيث أنشد أبو علىّ : فبات والنفسُ من الحرص الفَشَقْ

وقوله : المندمَق : هو المَدْخَـل ، يقال اندمق عليه واندمَ أى دخل . وقوله : وأُوفقتْ للرَمْى : هو من المقلوب ، إنمـا هو أُفيِقْت من قولهم : أفقتُ السهمَ ، إذا ألقمتَ فُوقَه الوَتَرَ ، فقدَّم العين على الفـاء .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٢ ، ٢٤٧) : وتلقَى لئيمَ القوم للناس مَخْشَرا

[لم يثبت شىء]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٢ ، ٢٤٨) لامرئ القيس[4] :

وبَهْوٌ هَواءٌ تحت صُلب كأنّه من الهَضْبة الخَلْقاء زُحلوق مَلْعَبِ

---

(١) البيت لم يروه الأعلم ولا عاصم فى قصيدته ، وهو فى ملحق د ١٩٧ ، ونسبه فى ل (حشر ومشر) إلى النمر بن تولب عن ابن برّىّ . (٢) د ١٢٧ . (٣) د ١١٨ .

(٤) د ١١٨ و ١١٧ ، وفى الأمالى وجوف هواء وهما بمعنًى ، وفى نسخة ك ويهوى هواء .

ع وقبله :

له أيطلا ظبي وساقا نَعامة　　وصَهوةُ عَيْر قائم فوق مَرْقَب

له جُؤجؤ حَشْر كأنّ لِجامَه　　يعالى به فى رأس جِذْع مشذَّب

ومضى فى صفته، ثم قال :　وبَهْوٌ هواء　البيت :

يُدير قَطاةً كالمَحالة أشرفتْ　　إلى سَنَد مثل الغَبيط المذأَّبِ

الأَيْطِل والإِطْل والإِطِل : الخاصرة ، شبّه خاصرتَيْه بخاصرتى الظبي فى دقّتهما وأنه ليس بمنفضِج ، وشبّه ساقَيْه بساقى النعامة فى قِصَرهما ، ويستحبّ ذلك مع طول الوظيف ، وفى شدّتهما ، لأن ساق النعامة ظَمْياء ليست برَهِلة . والجُؤجؤ : الصدر . والحَشْر : اللطيف ، ويُستحبّ ضيق الزَوْر وتقارب المرفقين . قال الجعدىّ[1] :

فى مِرْفقيه تقارُبٌ وله　　بِرْكةُ زَوْر كجَبْأةِ الخَزَم

وبَهْوٌ : أراد جوْفه . والخلقاء : الملساء . والزُحْلوق : آثار تزلّج الصبيان . والقطاة : مقعد الرِدْف . والمَحالة : البَكرة العظيمة . والغَبيط : قتَب الهوْدَج . هو مرتفع مُشْرِف . ومذأّب : له ذِئَبٌ[2] ، أى فُرَجٌ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٤ ، ٢٤٩) :

هَرِيتٌ قصيرُ عِذار اللِجامْ　　أسيلٌ طويلُ عِذارِ الرَسَنْ

ع أنشده أبو محمد ابن قُتَيْبة فى أبيات المعانى[3] للأَعشى ، ولم يقع فى القصيدة التى على هذا الروىّ والوَزْن ، وقد وصف فيها الفرس فأحسن وهو إن شاء الله بعد قوله :

وكلَّ كُميت كجِذع الطريـــق يَزِيْنُ الفِناءَ إذا ما صَفَنْ[4]

---

(١) البيت فى المعانى ١٢١ ول (بلد ، نسف ، برك ، خزم) من ثلاثة فى الاقتضاب ٣٣٠ ومرّ منها بيت ٢٠٦ .　(٢) جمع ذِئْبة .　(٣) ص ١٠٩ عن كتاب الخيل للأصمعى ١٦ ، وروايته وأحوى قصير . . . وهُوَ طويل الخ ، ولابن مقبل فى الاقتضاب ٣٢٦ ، ولطفيل الغنوى فى العمدة ١ / ٢١٦ ، ولا يوجد فى د أحد منهم ، و بغير عزو فى العقد ١ / ٨٠ .　(٤) د الأعشى ١٧ مصحفا .

هريتٌ قصيرُ عِذار اللِجامْ   البيت .

تراه إذا ما غـــدا صَحْبُه   به[1] جانبَيْه كشاة الأرَنْ

ومضى فى صفته[2] . الطريق : الطويل من النَخْل ، ويقال ما طرقتْه الأيدى أى نالته . والأرَن : النشاط ، شبّه نشاطه بنشاط الثور .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٤، ٢٥٠) لأبى دُؤادٍ[3] :

طويلٌ طامح الطرْف   إلى مَفْزَعة الـكلبِ

/ حديدُ الطرْف والمنكِــب والعُرقوب والقَلْب   (س ٢١٧)

ع أبو دُؤادٍ هو جارية[4] بن الحجّاج الإيادىّ ، شاعر جاهلىّ ، وهو أحد وُصّاف الخَيْل المُحْسِنِين . ومَفْزَعة الـكلب : أقصى موضع يَسمع منه الـكلب إيسادَ صاحبه ، وإنما يريد أنه مدرَّب حاذق بالصَيْد ، فإذا فزع الـكلب إلى جهة طمَح ببصره إليها . وبعد الأبيات[5] :

له[6] ساقا ظليم خا   ضبٍ فُوجِئَ بالرُعْب

يَخُدّ الأرضَ خدًّا بـــصُمٍّ سَلِط وأب

صحيحُ النَسْر والأَرسا   غ مثل الغُمَرِ القَعْب

وهذا الشعر ليس لأبى دُؤاد[7] ولا وقع فى ديوانه ، والصحيح أنه لعُقْبة بن سابق الهِزّانىّ ، كذلك قال ابن السكّيت وغيره .

---

(١) ويروى له ويروى بجانبه مثلَ شاةٍ . (٢) الأصلان مصحفا (فى صفة الطريق الطريق الطويل) . (٣) البيتان فى المعانى ١٠٦ والاقتضاب ٣٢٤ ، وأولها فى الحيوان ٢ / ٦٢ والأضداد ٢٦٦ والأنبارى ٧٦٦ و ل (طمح) لأبى دؤاد ، والثانى فى ل (عرقب) له ، من قصيدة نسبت له فى الأزمنة ٢/٣٣٣ — ٣٣٤ ، ولعُقبة فى الأصمعيات ٨ — ٩ ، و بعض الأبيات فى الاقتضاب ٣٢٥ و ٣٣٢ و ٣٣٥ ، والحيوان ١ / ١٣١ و ١٣٢ . (٤) كما فى غ ١٥ / ٩١ عن ابن السكّيت وفى الشعراء ١٢٠ وعنه خ ٤/ ١٩٠ والعينى ٣ / ٣٢٨ و٤٤٥ والسيوطى ١٢٤ ، وعند الأول والآخر تمام نسبه ، و يصحَّف جارية بحارثة . (٥) كذا موضع (البيتين) . (٦) هو الصواب ، ورواية القالى (لها) انظر الأمالى والاقتضاب ٣٣٥ . (٧) قد عرفت أن هذا القول هو المعروف ورواه أبو عبيدة لعُقبة ، والذين

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٤، ٢٥٠) : (١)منتفِجُ الجوف عظيمٌ كَلْكَلُهْ

ع هو لأبى النجم وقبله(٢) :

طارَ عن المُهر نسيلٌ ينسُلُهْ عن مُفْرَعِ الكَتِفَيْن حُلْوٌ عَطَلُهْ

منتفِجُ الجوف عريضٌ كلكله سُوْنِدَ فى هادٍ كثيفٍ خَلَلُهْ

عَطَله : عُنُقه ، يقال فرس حسن العَطَل أى العُنق ، وقال خالد عَطَله : ضُمره ، يقول هو حُلْوٌ فى الضُمْر فكيف يكون فى السِمَن . وكثيف : مكتنِز . وخلله : ما بين فِقَر العُنق وما بين الأضلاع .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٤، ٢٥٠) لامرئ القيس(٣) :

له أيطلا ظبى وساقا نعامة وإرخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلْ

ع وبعده :

ضليعٌ إذا استدبرتَه سدَّ فَرْجَه بضافٍ فُوَيقَ الأرض ليس بأعزل

الضليع : القوىّ الشديد المنتفِج الجنبَيْن ، وفى حديث عمر بن الخطاب إذا اشتريتَ بعيرا فاجعله ضليعا ، فإن أخطأك مَخْبَرٌ لم يُخْطِئْك مَنْظَر . وقد تقدم القول فى الذَنَب (١٥٣) ، وما يُحْمَد منه ويذَمّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٥، ٢٥٠) : له متنُ عَيْرٍ وساقا ظليم(٤)

[لم يثبت شىء]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٥، ٢٥٠) :

---

(١) وفى الأمالى ونسخة ك منتفخ (متّجه) الجوف عريض وهى الرواية الشائعة . روو ه لأبى دؤاد لايُحْصَوْن . (٢) الأشطار الثلاثة الأولى فى الاقتضاب ٣٢٩ وانظر المعانى ١١٥ و ٢/ ٤١ ب . وحلو كذا هو هنا وفيما يأتى ٢٢٠ ورواية غيره حُرّ ، والشطر طار الخ وقبله ٩ أشطار فى الحيوان ٤/ ٤ .

(٣) من المعلّقة . (٤) هو للحطيئة وعجزه وَنَهْدُ المَعَدَّيْنِ يُنْبِى الحِزاما من أربعة انظر د ٢٢٣ ، ١٠٧ والاقتضاب ٣٣٦ :

وأحمر كالديباج أمّا سَماؤه فريّا وأما أرضُه فمَحُولُ[1]

[لم يثبت شيء]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٥، ٢٥٠ و ٢٥١) بعدها أبياتا قد تقدم ذكرها إلاّ قول طُفيل منها :

وأذنابُها وُحْف كأنّ ذيولها مجرُّ أشاءٍ من سُمَيحة مُرْطِبِ

ع وقبله :

جلَبنا[2] من الأعراف أعراف غَمْرة وأعرافِ لبنى الخيلَ يا بُعْدَ مجنب !

ومضى فى صفتها، ثم قال :

تُبارِى مَراخيَها الزِجاجَ كأنّها ضِراءٌ أحسّتْ نَبْأَةً من مكلِّب

وأذنابُها وُحفٌ البيت . قوله تُبارى مراخيها الزِجاج : يعنى أن أعناقها[3] تُسامى الرِماحَ من طولها، كما قال امرؤ القيس :

يبارى شَباةَ الرمح خدٌّ مذلَّق كحدّ[4] السِنان الصُلَّبيّ النحيض

وقال لبيد[5] يطرُدُ الرمح يبارِى ظِلّه بأسيل كالسِنان المنتخَلْ

وأراد بالزجاج : الأسنّة، قال المتنخّل الهُذَلىّ :

أقول لمّا أتانى الناعيانِ به لا يَبْعَدِ الرمحُ ذو النصلين والرجُلُ[6] !

---

(١) لطفيل الغنوى فى الاقتضاب ٣٣٥ و ل (سما)، و بغير عزو فى الإصلاح ١/ ٤٠ والمعانى ٢/ ١٣٦ والعقد ١/ ٨١ والمرتضى (وفيه كالدِينار وهو أحسن) ٤/ ٧٥ ومعانى العسكرى ٢/ ١٠٦ .

(٢) ويروى جَنَبْنا . ومجنب ويروى مجلب انظر معجمه ٦٩٧ ود ٦ . (٣) لاتهمنّ أن المراخى هى الأعناق ، وإنما هى السهلة العَدْو جمع مِرْخاء كما سيأتى . (٤) الرواية المعروفة كصفح انظر د ١٣٨ . (٥) د ٢/ ١٤ . (٦) من كلمة فى نسخة د رقم ٦ يرثى بها ابنه أُثيلةَ ، وانظر لها غ ٢٠/ ١٤٦ والعينى ٣/ ٥١٧ . وثبت بطرّة الأصل لكن بيت المتنخّل ما فيه شاهد على ما أورده لأجله اه .

ومراخيها : جمع مِرْخاء يقال للذكر والأنثى ، وهى السَّهْلة العَدْو دون الاجتهاد . وقالت الخَنْساء(١) : ولمّا أن رأيتَ الخيلَ قُبْلا تُبارى بالخدود شبا العوالى

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٦، ٢٥١) : قريعُ سلاح يكتفُ المَشْىَ فاترُ

ع هو للبيد ، وقبله :

وسُقتُ ربيعا بالفِناء(٢) كأنّه قريعُ هجان يبتغى من يُخاطِرُ
فأفحمتُه حتى استكانَ كأنّه قريعُ سلاح يكْتِف المشىَ فاترُ

يعنى [أنه] أفحم الربيعَ بن زياد العَبْسىّ حين ناظَره بحَضْرة النعمان بن المُنذر ، ورجز به ، فمن ذلك قوله :

مَهْلا أبيتَ اللعنَ لا تأكُلْ مَعهْ ! إنّ اُستَه من بَرَص مُلَمَّعهْ
وإنّه يُوْلج فيها إصبعَهْ يُوْلجها حتى يُوارى أشجعه

فكان هذا الرجز سبب جفاء النعمان للربيع فى خبر طويل(٣) .

وقال أبو علىّ (٢/٢٥٦، ٢٥١) قيل لرجل أسرَعَ فى سَيْره كيف كنتَ فى سيرك ؟ قال كنتُ آكُلُ الوَجْبَة ، وذكر الحديث : ع قال إسحق : أخبرنى مُؤرِّج(٤) قال : ورد راكبٌ اليمامة ، فلقيه قُدامةُ أبو حاجب بن قُدامة فقال : من أين أقبل الراكب ؟ قال : من المدينة ، قال وكم عهدك بها ؟ قال سبْع ليالٍ ، قال أسرعتَ ، وكيف كنت سرت ؟ قال كنت آكُل الوَجبَة ، وأنجو الوَقْعة ، وأحُلّ إذا أسْحَرْتُ ، وأرتحل إذا أفجرتُ ، وأتجنّب الوَضْعَ ، وأسير اللَّعَ ، فجئتكم لمُسْىِ سبْع .

---

(١) كما فى المعانى ١٠٧ و ل (قبل) ولكن لايوجد فى د ، والصواب أنه لليلى الأَخْيلية قالته فى فائض ابن أبى عقيل ، وكان فرّ عن توبة يوم قُتل ، من أربعة أبيات فى الاقتضاب ٣٢٥ و ل (قبل) . ورأيتَ بفتح التاء . (٢) من د ٢/ ٤ وفى ل (كتف) بالقَناة ، والأصلان (بالهجان) مصحفا .

(٣) انظرها فى ٤٨ . (٤) السدوسى أبو فيد ترجم له فى الفهرست ٤٨ والنزهة ١٧٩ والأنبارى ٩٢ والأدباء ٧/ ١٩٣ والبغية ٤٠٠ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٦ ، ٢٥٢) :

ونـكّل الناسَ عنّا فى مَواطننا ضَرْبُ الرؤوس التى فيها العصافيرُ

ع هو لحُميد بن ثَوْر ، وقبله :

إذ لاحجاز لنا إلاّ مقوَّمةٌ زُرقُ الأسنة والجُرْدُ المحاضير

يُغْشِى الجبانَ شُعاعٌ فى قَوانسها إذا تجلَّلها الشُعثُ المغاويرُ

قد نَـكّل النـاسَ عنا البيت . وفسّر أبو على العصافير فى هذا الشعر فقال :

إنه جمع عُصفور ، وهو العُظَيْم التى تَنْبُت عليه الناصية وعلى ذلك استشهد به . ع وقال غيره العصافير : كناية عن الـكِبْر والخيُـلاء ، وهو الصحيح والعرب تقول « طارت[1] عصافيرُ رأسه » إذا ذهب كِبْرُه ، قال الشاعر :

مَلِىءٌ[2] لرأس أخى نَخْوة بضرب يُطير عصافيرَه

ولو أراد العظام التى ذَكرأبو علىّ لم يكن للـكلام فائدة ، لأن فى كل رأس عصفور [اً] فكأنّه قال : ضرب الرؤوس التى فيها الشعَر ، وإنما يريد / الرؤوس التى فيها الزَهْوُ والطِماح إلى مالا تناله. (ص ٢١٨)

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٧ ، ٢٥٢) : وقرّبوا كلَّ جُمالىٍّ عَضِهْ

ع وبعده : قريبةٍ نَدْوَتُه من مُحْمَضِه دانية[3] سُرّته من مَأْبِضِه

---

(١) هذا قول مقارَبٌ وقال الميدانى ١/٣٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣٩٦ يقال ذلك للمذعور ، أى كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذُعِر طارت اهـ ولـكن جاء فى بعض الأحاديث فى أصحاب النبى صلم وهم جالسون حوله سكوتا (كأنّ على رؤوسهم الطير) ، وهذا المعنى كثير فى كلامهم . وفى المعاجم أنهم يكنون بالطائر والفرخ عن الدماغ قال :

هم أنشبوا صُمَّ القنا فى نحورهم وبِيضًا تَقِيضُ البَيْضَ من حيث طائر

(٢) التنبيه : كفيل . (٣) وفى ل (ندا) بعيدة وهذه رواية أبى عبيدة وروى غيره نَدْوَتُه من مَحْمَضِهْ ، وفيه (بيض) وفى الجمهرة ١/٣٠٥ و ٢/١٦٨ زيادة :

كأنّما يَيْجَع عِرقا أبيضه وملتقَى فائِله وأُبْضه

المُحْمَض : موضع إحماض الإبل أى إطعامها . والمأبِض : الأبْض(١) وهو الرفع

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٧، ٢٥٢) :

مُفِجُّ الحوامىْ عن نُسور كأنّهـــا نوَى القَسْب ترّتْ عن جرِيم مُلَجْلَجِ

ع البيت للشمّاخ ، وبعده(٢) :

متى ما تقعْ أرســاغُه مطمئنّةً على حجَر يرفضّ أو يتـــدحرجِ

يصف حِمار وحش يقول : إذا وقعت [قوائمه] على حجارة رضّتها إلاّ أن تزول عن مواضعها فتتدحْرَج . وأنشد أبو علىّ :

لها شَعَر داجٍ وجيـــدٌ مقلّص وجسمٌ خُدارىٌّ وضَرعٌ مُجالِحُ

ع هو لجُبَيْهاء الأشجعى ، وقد تقدّم (ص ١٩١) موصولاً .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٨، ٢٥٣) للفرزدق :

مَجاليحِ الشِــتاء خُبَعْثِناتٍ إذا النكْباء ناوَحتِ الشمالا

ع قبله وهو أول الشعر يمدح به سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى :

وكُوْمٍ تُنْعِمُ الأضيافَ عيْنا وتُصبح فى مباركها ثِقالا

حُواساتِ العَشاء خُبَعْثِناتٍ(٣) . هكذا رواه أبو عبيدة ومحمد بن حبيب .

والحوْس : أكل الليل ، وقيل هو الأكل الشديد . وخُبَعْثِنات : غِلاظ الأخفاف .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٨، ٢٥٣) لعَلْقمة : كِتْرٌ كحافة كِيرِ القَيْن ملمومُ

ع وقبله :

والأشطار لِهميان بن قُحافة السعدى وفى المداخلات ٤٥٢ :

لايتشكّى ضَرَبان أبيضه قريبة نُدوته من مَحْمَضِه

والأولان فى النوادر ١١٤ . (١) لعل هنا خرمًا قليلا يمكن سدّه مما فى المعاجم : — المأبض باطن المرفق من الإباض وهو حبل يُشَدّ به رُسغ البعير إلى عَضُده ، وأبض البعير رفع رُسْغَه فشدّه إلى ذراعه .

(٢) فى د ١٥ قبله . (٣) د طبعتا بوشر ٣٥ ومصر . وانظر الحواسات فى ل (حوس وحيس) .

فالعين منّى كأنْ غَرْبٌ تَحُطّ به دَهْماء حاركها بالقِتْب محزوم
قد عُرِّيَتْ حِقْبَةً حتى استطفَّ لها كِتْرٌ كحافةِ كِيرِ القَيْن ملموم[1]

تَحُطّ : تعتمد فى أحد شِقيها . دهماء : ناقة سريعة أو[2] السوداء جلدها . واستَطفَّ : ارتفع . وكِتْر : قال أبو عمرو كِتْر قَيْن من قيون عاد . والكِير والكُور : مَوقد الحدّاد .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٨ ، ٢٥٣) للأعشى[3] :

من سَراة الهِجان صلّبها العُضُّ ورعْىُ الحِمَى وطولُ الحِيالِ

ع وصِلته :

وعسيرٍ أدماء حادرةِ العَيْن خنوفٍ عَيْرانةٍ شِمْلالِ
من سَراة الهجان .

لم تُعطَّفْ على حُوار ولم يَقْطعْ عُبيدٌ عُروقَها من خُمالِ

عسِيْر : قَضِيْب[4] لم تُرَضْ . وحادرة العين : أى ضَخْمة العين ممتلئتها [و] ليست بغائرة ورجل حادر : أى ممتلئ ، وقيل حادرة العين وحَدْراء العين : أى حديدة النظر . وخنوف : سهْلة السير . وشِمْلال : خفيفة . والخُمال : تشنّج يكون فى الرِجْل .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٨ ، ٢٥٤) بعد هذا :

ونُقْفِى وليدَ الحىّ إن جاء جائعا ونُحْسِبه إن كان ليس بجائع

ع وقد تقدّم (١٩٦) منسوبا موصولا ، وهو لأبى يزيد العُقَيْلى وقبله :

أكلنا الشوَى حتى إذا لم نَجِدْ شوًى أشرنا إلى خَيراتها بالأصابع

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٨ ، ٢٥٤) لأبى النجم تَعُدّ عانات اللِوَى من مالها

ع وقبله :

---

(١) المفضليات ٧٩٢ وشرح الستّة ٤٧ مصحفا . (٢) الأصلان (و) . وفى المذكورين : الدهماء ناقة سوداء اه . (٣) د ٦ وجمهرة الأشعار ٥٧ . (٤) القضيب الصعبة القياد .

زوجٌ لأسماءَ[١] على هُزالها مسودّةِ الذرع من اعتمالها

من أخذها بالقِدْر وامتلالها تَعُدّ عانات.

زوج: يعنى الصائد لامرأة هذه صفتها. تَعُدّها من مالها: لِثقتها بزَوْجها أنها[٢] لا تنجو منه.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤) للأرقط: أحقبَ شحّاجٍ مِشَلّ عُوْنِ

ع وصلته، قال وذكر ناقته[٣]:

تُصْبِح بعد قلَق الوضين كأخدرىّ العانة الشنون

أحقبَ شحّاجٍ مِشَلّ عُوْنِ ظَلّ صبيرَ عانةٍ صُفون

صبير: أى مصبور يحبس[٤] نفسه من أجلها. وصُفون: جمع صافن.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤): وردتُ قبل سُدْفة الغُطاط

ع وقبله: وبلدة مرهونة[٥] النِياط تغتال خَطْوَ القُلُص الخواطى

منها سُهوبٌ وَعْثة الوِهاط وردتُ قبل سُدفة الغُطاط

والرجز لحُمَيْد الأرقط.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٨، ٢٥٤) للهذلىّ[٦]:

وماءٍ قد وردتُ أُمَيْمَ: طامٍ على أرجائه زَجَلُ الغَطاط

---

(١) الأصلان (لدسما) أو لعله لدهماء. وأنشد الجاحظ ٢/١٤ الحيوان فى معنى الشاهد لأبى نواس من أرجوزة تَعُدّ عِيْنَ الوحش من أقواتها والشاهد فى الشعراء ٣٨٣.

(٢) الأصلان أنه لاتنجو. (٣) الأصلان باسه. (٤) الأصل محبس.

(٥) كذا الأصل المكى ولكن المغربى غير منقوط، ومرهوبَةٌ أيضا حسن لو رُوى. والأولان فى ل (نوط) للعجّاج، مطلع أرجوزة فى د ٣٦، وروايتهما:

وبلدة بعيدة النِياط مجهولة تغتال خطو الخاطى

والوِهاط المواضع المطمئنّة. والغُطاط بقيّة سواد الليل. (٦) البيت فى الإصلاح ١/١٠٩، من طائية جمهريّة ١١٨ (و د رقم ٣ فى ٤٠ بيتا) تُعَدّ من أجود شعرهم، وكنت حفظتها فى صِباى ولم يَطُرّ شاربى.

ع هو للمتنخّل مالك بن عمرو بن غَنْم[١] ، وبعده :

قليلٍ وِرْدُه إلاّ سِباعًا يَخِطْنَ المَشْىَ كالنَبْلِ المِراط

فبتُّ أُنَهْنِهُ السِرحانَ عنه كلانا واردٌ حَرّانَ ساطِ

يَخِطْن : من الوَخْط وهو ضرب من المشى ، يَخِط[٢] كأنه يَزُجّ بنفسه زَجًّا . والمِراط : التى تمرّطَ ريشُها . وساطٍ[٣] : ذو سَطْوة على صاحبه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٩ ، ٢٥٤) لامرئ القيس[٤] :

تُطايرِ شُذّانَ الحَصَى بمناسم صِلابِ العُجَى ملثومُها غيرُ أمْعَرا

ع وصلته :

فدعْها وسَلِّ الهمَّ عنك بجَسْرة ذَمولٍ إذا صامَ النهارُ وهَجّرا

تُطايرُ البيت . هكذا صواب إنشاده ملتومها[٥] بالتاء معجمة باثنتين يقال : لَتَمَتِ الحجارةُ رِجْلَ الماشى إذا عقرتْها ، ولتم فى سَبَلة بعيره إذا نحره مثل كتب[٦] .

كأنَّ صليلَ المَرْوِ حِينَ تُطيره صليلُ زُيوف يُنْتَقَدْنَ بعَبْقَرا

قوله إذا صام النهار : يريد إذا قام واعتدَل ، وذلك إذا كَبَدَت[٧] الشمسُ فظننتَها لا تجرى

قال العجّاج[٨] : بحيث صام المرْجل الصادى

أى قام . وقال محمد بن حبيب فى العُجى جمع عُجاية ، وهذا جمع ليس على القياس قال وأحسبنى قد سمعت عُجْية ، وجمع عُجاية عُجايات والعَجايا جمع الجمع .

---

(١) كتبنا فى ١٧٧ أن صوابه غُنْم . وعم فى المغربية غير منقوط ، وهو الذى صحّفه ناسخ المكّيّة بعمرو ، فالبكرى غير خاطىء . (٢) والوَخط الوَخْد . (٣) ورواية الجمهرة قاطٍ وهو الضعيف الخَطْو . (٤) د ١٣٠ . (٥) هذه المعاجم الحاضرة تسوّى بين اللّتم واللّثم ولم يرو أحد التاء فى هذا البيت ولا فى قول طرفة : تتقى الأرض بملثوم مَعِرْ . (٦) يريد أنه من باب نصر ، وفى المغربية مثل لبب وهو قريب من نَحَرَ . (٧) كَبَدتِ السماء توسّطتْها والأصلان مصحفان . (٨) كذا ولم أقف على المصراع أو الشطر له ولا لغيره .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٩، ٢٠٤) :

قد أركب الآلةَ بعد الآلَهْ وأترُكُ العاجزَ بالجَدالَهْ

ع وتمامه : منعفِرًا ليست له مَحالَهْ[١]

المَحالة : الحِيْلة، وفى المثل «المرء يَعْجِز لا المحالة[٢]» .

وأنشد أبو علىّ (٣/٢٥٩، ٢٠٤) للأخطل[٣] :

أناخوا فجرّوا شاصياتٍ كأنّها رجال من السُّوْدان لم يتسربَلوْا

ع وقبله :

فقلتُ اُصبَحونى لاأبا لأبيكم ! وما وضعوا الأثقالَ إلاّ ليفعلوا

وجاؤا بِبَيْسانيّة هى بعدما يَعُلّ بها الساقى ألَذُّ وأسْهلُ

تُمَدّ بها الأيدى سنيحًا وبارحا وتُوْضَع باللّهمّ حَىِّ ! وتُحْمَل

بَيْسان : موضع بالشأم تُنْسب إليه الخمر الجيّدة، وأراد أن يقول باللّهم حَيِّهْ[٤] فحذف الهاء . والسنيح : ما أتى بها عن اليمين، والبارح : ما أتى بها عن الشمال .

(س ٢١٩) وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٩، ٢٠٥) لأبى ذُؤَيْب : /

وإذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمة لا تَنْفَعُ

ع وقبله[٥] :

---

(١) الثلاثة الأشطار فى الاقتضاب ٣١٢ والأنبارى ١١٠ و ت (أول) لأبى قرودة الاعرابى، والشطران فى الحيوان ٦/٤٧ و ل (أول، جدل) و د عامر بن الطفيل ١٠٣، ونُسبا بطرّته إلى سعيد بن أوس الانصارى غلطًا : (٢) البيان ٣/١٧ والحيوان ٦/١٦٤ والقالى ١/١٣٢، ١٣٢ والعسكرى ١/٢١، ٥٥ و ١٩٥، ٢/٢٢٣ والمستقصى والميدانى ٢/٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧ . (٣) د ٣ .

(٤) كذا موضع (حَيّها) اللّهم إلاّ أن تكون هاء السكت. (٥) من كلمة خرّجناها ١٠٦، ونقلنا عن التيجان أن بنيه قُتلوا بذات الهِجال . وقوله لا تُدْفَع كان فى الأصل بدله لا تَنْفَع مكرّرا .

ولقد حرصتُ بأن أُدافعَ عنهم   فإذا المنيّـــة أقبلت لا تُدْفَعُ

وإذا المنيّة .

وتجلُّدى للشامتين أُريهم   أنّى لرَيْب الدهر لا أتضعضع

يرثى بنين له ماتوا فى عام واحد بالطاعون .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٥٩ ، ٢٥٥) خبرا[١] لمعاوية مع رَوْح بن زِنْباع ، قال فيه قال معاوية :

« إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شىء تيَسَّرا »   قال يعقوب : سانَيْتُ الرجل ساهلتُه ،

وَسَنَّى اللهُ الشىءَ سَهَّله .

وقال أبو الحسن[٢] : أنشدنى هذا البيت المبرّدُ :

فلا تيْأَسَا واستغوِرَا اللهَ إنَّه   « إذا الله سَنَّى عَقْدَ شىء تيسَّرا »

استَغْوِرا : سَلاه الغِيْرة وهى المِيْرة ، أى سَلاه الرِزقَ وتسهيلَ أسبابه . وقال يعقوب فى كتابه فى معانى الأبيات سَنَّى : فى معنى سَنَّى أى : حَلَّ وسهّل ، وأنشد لعدىّ بن زيد :

ومَلِك سبّيته مستعمل   غابر الأيّام والدهر يسنّ[٣]

أى إن عقد عليهم الدهرُ عُقدة سهّلها وحلّها .

وقال أبو علىّ (٢ / ٢٦٠ ، ٢٥٥) : مرّ رجل على قبر عامر بن الطفيل وذكر الخبر[٤] .

---

(١) الخبر فى العيون ١ / ١٠٢ والحصرى ٢ / ٢٥٣ .   (٢) قوله مع البيت فى الألفاظ ٧٧ والبيت فى ل (غور وسنى) ، وفى الكامل ١ / ٢١٢ لسابق البربرى ولعله يتلو هذا البيت :

وإن جاء مالا تستطيعان دفعه   فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

(٣) الأصلان (سبيته ... عاقد) ولم أقف على البيت ولا على معنى سَنَّى هـــذا فى المعاجم ، ولا أستغرب إن كان من قصيدته فى غ الدار ٢ / ١١٣ إن كانت الرواية (والدهر يَسُرّ) ، وان كانت يسن بالنون فلعله مما فى الغفران ص ٢٦ .   (٤) الخبر فى الكامل ٧٦٨ ، ٢ / ٢٨٠ والبيان ١ / ٣٢ وغ ١٥ / ١٣٢ .

ع الذى مرّ به جبّار[١] بن سُلْمَى بن[٢] عامر مُلاعب الأسنّة ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وكان غاب عن موته، فقال ما هذه الأنصاب الموضوعة؟ قالوا[٣]: نصبْناها على قبر عامر، فقال أنعِمْ ظلامًا أبا علىّ! فوالله لقد كنت تَشُنّ الغارة، وتحمى الجارة، وكنت سريعا إلى المولى بوَعْدك إذا وعدتَه، بطيئا عليه بإيعادك إذا أوعدتَه، وكنتَ لا تَضِلّ حتّى يضلّ النجم، ولا تهاب حتى يهاب السَّيْل، ولا تعطَش حتى يعطَش البعير، وكنتَ والله أحسَنَ ما تكون حين لا تَظُنّ نفسٌ بنفس خيرا، ثم التفت إليهم فقال: ضَيّقتم على أبى علىّ جِدًّا وأفضلتم منه فضلا كثيرا، هلا جعلتم قبره ميلا فى ميل!

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٦٠، ٢٥٦) للنَجاشىّ:

إذا حَيّةٌ أعيا الرُقاةَ دَواؤها   بعثنا لها تحت الظلام ابنَ مُلْجَمِ[٤]

النَجاشىُّ هو قيس بن عمرو بن مالك[٥]، أحد بنى الحارث بن كَعْب، قال الطبرىّ: نُسب إلى أمّه وكانت من الحَبَشة، وكان النجاشى من أشراف العرب، إلّا أنه كان فاسقا، وهو الذى أُتى به علىٌّ وهو سَكْران فى شهر رمضان، فضربه ثمانين وزاد عشرين، فقال: ما هذه العِلاوة يا أبا حَسَن؟ قال: لجرأتك على الله، وشربك فى رَمَضان، ولأن ولداننا صِيام وأنت مُفْطِر، ووَقّفه للناس فى تُبّان، فلذلك قال هذا الشعر، وهجا أهلَ الكوفة فقال:

إذا سقى اللهُ أرضا صَوْبَ غادية   فلا سقى اللهُ أهلَ الكوفة المطرا

التاركين على طُهْر نساءهم   والناكحين بشَطَّىْ دِجلة البَقَرا

---

(١) كذا فى البيان وله ترجمة فى الإصابة ١٠٥٥، وفى الكامل حَبّار، وفى أصول طبعته حَيّان وحبّان، وفى غ حيان، وفى أَصْلَيْنا حبان. (٢) هذا غلط قبيح فان عامرا مُلاعب الأسنّة هو أخو سُلْمَى والد جَبّار، وإنما تبع تصحيف غ ١٥/ ١٣٢، والعجب أنه يعرف الصحيح ٤٨. (٣) الأصلان قال. (٤) هذا العَجُز يوجد فى بيتين لبعض الخوارج عند ابن أبى الحديد ٣/ ٢٦٢.

(٥) بن معاوية بن خَديج بن حِماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، يكنى أبا الحارث، وانظر للخبر والشعر الآتى الشعراء ١٨٨ و خ ٤/ ٣٦٨ والبلدان (الكوفة).

والسارقين إذا ما جَنَّ ليـلُهم والدارسين إذا ما أصبحوا السُوَرا

وذكر أبو عليّ (٢ / ٢٦٠، ٢٥٦) قول بعض العرب لبعض ولده: يا بُنَيَّ لا تتخذها حَنّانةً ولا مَنّانةً الحديث[١]. ع زاد غيرُه فقال له: قال[٢] لابنه يا بُنَيَّ إيّاكَ! والرَقوبَ الغَضوبَ القَطوبَ الغَلْباءَ الرَقْباءَ اللَفوتَ الشَوْساءَ[٣] الحَنّانةَ المَنّانةَ إلى آخره. والرَقوب: التى ترقُبُه أن يموت فترثه. والغلباء الرقباء: الغليظة الرَقَبة. واللَفوت: التى عينُها لا تثبُت فى موضع، إنما همُّها أن تغفُلَ عنها فتغْمِزَ غيرك. والشَوْساء: المُشاوِسة النظر من التيْه. ومن حديث أبى حنيفة قال حدثنا حماد بن سليمان عن إبراهيم النَخَعى عن عبد الله بن بُحَيْنة قال: جاء زيد بن حارثة إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم، فقال له: تزوّجتَ يا زيد؟ قال: لا يارسول الله، قال تزوَّجْ تستعِفّ، ولا تتزوّجْ خمسا لا تتزوّجْ شَهْبَرَةً ولا لَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً ولا هَيْدَرةً ولا لَفوتا، قال زيد: والله يا رسول الله ما أعرف مما قلتَ شيئًا، قال: أما الشَهْبَرة: فالزَرْقاء البذيّة، وأما اللهبرة: فالطويلة الهزيلة. وأما النَهْبَرة: فالعَجوز المدْبِرة[٤]، وأما الهيْدرة[٥]: فالقصيرة القبيحة، وأما اللفوت: فذات الولد من غيرك. وكان أبو حنيفة إذا حدّث بهذا الحديث ضحك.

وقال أبو عليّ (٢ / ٢٦٠، ٢٥٦) قال بَهْدَلُ الدُبَيْرِىّ[٦] أتى رجل ابنةَ الخُسّ يستشيرها فى امرأة يتزوّجها الخبر. ع بَهْدَل مشتقّ من البَهْدَلة: وهى الخِفّة، والبَهْدَلة: طائر سُمّى بذلك لخفته وسُرعة طَيَرانه، ودُبَيْر: بطن من بنى أسد سُمّى أبوهم دُبيرا لأنه دبَر من

(١) فى الشريشى ٢ / ٢٢٦. (٢) كذا مكررا بلا فائدة فى الأصلين.

(٣) الأصلان بالشينين فى المواضع. (٤) وفى النهاية الطويلة المهزولة، وقيل التى أشرفت على الهلاك. فالمعنى الأول للّهبرة أيضا، والمُدْبِرة تشابه المعنى الثانى. والأصلان (المربرة) وفوقه (المديدة).

(٥) وفى ل التى أدبرت شهوتها وحرارتها، وفى النهاية هيذرة بالذال المعجمة من الهَذَر.

(٦) فى الأمالى الزبيرى مصحفا، وفى نسخة ك النميرى مصحفا، والصواب فى الأصلين.

حَمْلِ السلاح ، واسمه كعب[1] بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد .
وقول بنت الخُسّ في بيت جدّ أو بيت عِزّ : البيت في كلام العرب كناية عن الشرف ، ولذلك قالوا[2] بيوتات العرب في الجاهلية ثلاثة ، وقال أبو نُخَيْلَة[3] يمدح القعقاع بن ضِرار :

يا ابن المسمَّيْن فصِيتٌ صيتُ ويا ابن بيت دونه البيوتُ

فلم تجعل[3] له في غير الشرف خِيارا ، وإذا كانت الشريفة مجدودة ، فقد جمعتْ إلى شرفها الثروةَ ، وإذا كانت محدودة ، كانت أرضى باليسير وأقنع بالبُلْغة وأدنى إلى الاستخذاء[4] والأُلفة .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٦١ ، ٢٥٦) لرؤبة : لأْواءها والأَزْلَ والمِظاظا

ع قد تقدّم في صدر الكتاب موصولا ومضى فيه كافيا (١٣) .

(ص ٢٢٠) وذكر أبو عليّ (٢ / ٢٦١ ، ٢٥٧) / قول بنت الخُسّ لما قيل لها : أيّ النساء أسودُ ؟ قالت : التي تقعد بالفِناء ، وتملأُ الإناء ، وتَمْذُقُ ما في السِقاء . ع قولها[5] : تجلس بالفِناء : أي أنها بارزة للضِيفان لا تكمُن في البيوت فِرارا من القِرَى . وتملأُ الإناء : إعداداً للمستطعِمين . وتمذُق ما في السِقاء : إذا خافت أن يقصُرَ المَحْض عنهم وليس عندها مستزادٌ ، كما قال : نَمُدُّهم بالماء لا من هَوانهم ولكن إذا ما ضاق شيء يوسَّعُ[6]

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٦١ ، ٢٥٧) لجرير :

لكنْ سَوادةُ يجلو مُقْلَتَيْ لَحِمٍ بازٍ يُصَرْصِرُ فوق المَرْقَبِ العالى

ع وقبله :

قالوا نصيبَكَ من أجر ! فقلتُ لهم مَن للعَرِين وقد فارقتُ أشبالى ؟

---

(١) وفي ت (دبر) كعب بن مالك بن عمرو الخ . (٢) الأرجوزة في غ ١٨ / ١٤٩ .
(٣) الأصل المكي فلم يجعل له في عز الشرف حيارا ، ومثله في المغربي بتَفَشٍّ .
(٤) الأصل الاسحداء بلا نقط ، وفي المغربية الاستخذاء . (٥) الأصلان قولهم مصحفا .
(٦) البيت في التصحيف ٩٨ مفسّرا ، وهما بيتان في المعاني ٣٦٩ والاقتضاب ٣٧٩ لأبي الحسحاس الأسديّ ، والشاهد مع آخر في الحيوان ٥ / ١٧٢ . والاصلان (نمد لهم) .

أُودَى سَـــوادةُ يجلو مُقْلتَىْ لَحِمٍ   بازٍ يصرصِر فوق المرقَب العالى

فارقتُه حين غَضَّ الدهر من بصرى   وحين صرتُ كعظم الرِمّة البالى

قال محمد بن يزيد[1] الصواب : يصعصِع فوق المرقَب العالى أى يصوّت ، ويروى : فوق المَرْبِا ، ويروى : كيف العَزاء وقد فارقتُ أشبالى . وروى محمد بن يزيد : هذا سَوادةُ يجلو ! ولا أعلم أحدا رواه لكن سوادة[2] إلّا أبا على ، وقد رُدّتْ أيضا رواية أبى العبّاس لأن قوله هذا إنما يكون للحاضر والصواب : ذا كُمْ سَوادةُ[3] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦١ ، ٢٥٧) لرُؤْبة :

ألأمُـــه صِـياغةً وأرذَلُهْ   أوْقَصُ يُخزِى الأقربين عَيْطَلُهْ

ثم قال العَيْطل : طويلُ العُنُق . ع هذا وَهَمٌ بيّن ، وتصحيف ظاهر ، كيف يكون أوقصَ طويلَ العُنق ؟ وإنما هو يُخْزِى الأقربين عَطَلُهْ[4] أى عُنُقه ، وقد تقدّم أن العَطَلَ العُنُق (ص ٢١٧) ، وذكرتُ الشاهد على ذلك من رجز أبى النجم ، وهو قوله :

طارَ عن المُهر نسيلٌ يَنْسِله   عن مُفْرَعِ الكِتْفَين حُلْوٍ عَطَلُهْ

أى عُنُقه ، يقال فرس حسن العَطَل : أى العُنق . ولا أعلم هذين[5] الشطرين فى رجز رُؤْبة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٦٦١ ، ٢٥٧) لمضرِّس بن قُرط بن الحارث المُزَنىّ[6] قصيدة ، أوّلها :

أهاجتْك آياتٌ عفَوْن خُلوقُ   وطَيفُ خَيال للمُحِبّ يشوق

ع هكذا قال أبو علىّ : مضرِّس بن قُرْط ، والمحفوظ مضرِّس بن قرَظَة ، كذلك قال الآمدىّ[7] والأصبهانىّ ، وهو شاعر مُحسن مُقِلّ إسلامىّ . وفى الشعر :

---

(١) الكامل ١٢٦ . و(يصوّت)منّى والأصل يفرّق . (٢) وإلّا نسخة د ٢ / ٣٩ . (٣) كما فى ل (صرر) ، وهذه الرواية مثبتة فى الأمالى ونسخة ك . (٤) وكذا فى ل (عطل) و د ١٤٥ ، من أرجوزة فى ٧٧ شطراً (٥) هما موجودان فيه وفى غيره كما عرفت . (٦) الأصلان المُرّىّ مصحفا .

(٧) فى المؤتلف ١٩١ (بلفظ قرظة) وعنه خ ٢ / ٢٩٣ قال إنه أحد بنى صُبح بن عَوْف المُزَنىّ ، وأنشد ثلاثة أبيات على الفاء ، وأنشد غ ٥ / ١٩ ثلاثة أبيات وهى ١٧ ، ١٨ ، ٥ مما عند القالىّ ، وقال الشعر ينسب

وأكتمُ أسبابَ الهوَى وأُميتها إذا باحَ مَزّاحٌ بهن بَروقُ

البَروق : الهذِر الكذوب مأخوذ من الناقة البَروق والمُبْرِق[1] ، وهى التى تشول بذنبها وتُوزِغُ[2] ببَوْلها ، تُرى أنّها لاقح وليست كذلك ، قال الأصمعىّ : وقال رجل من الأعراب لأخيه : « دَعْنى من تكذابك وتأثامك [تشول بلسانك] شَوَلان البروق[3] » أى أنك تَبْرُق مثل هذه ، فيظنّ الناس أنك صادق فتكذب ، كما كذبتْ هذه فأظهرت أنها لاقح وليست بلاقح ، قال ذو الرُمّة :

إذا قلتُ عاجِ أو تغنّيتُ أبرقتْ بمثل الخوافى لاقحا أو تَلقّحُ[4]

وقد رُوى فى بيت مُضرّس : إذا باحَ مَزّاحٌ بهنّ يَروق بالياء أُخت الواو . وفى القصيدة زيادة[5] وهى بعد قوله : وأنّكِ قسّمتِ الفؤاد :

سقاكِ وإن أصبحتِ وانيةَ القُوَى شقائقُ مُزنٍ ماؤهنّ فتيقُ

بأسحمَ من نَوء الثريّا كأنّما سَناه إذا جَنّ الظلام حَريقُ

شآمٍ يمانٍ مُنْجِدٌ متهِمٌ لعَرْض الفيافى والإكام رَتوق[6]

قوله وانية القُوَى : يريد قوى وصلها وانية فاترة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٣ ، ٢٥٩) لقيس بن الخَطيم :

طعنتُ ابن عبد القيس طَعْنةَ ثائر لها نَفَذٌ لولا الشعاعُ أضاءها[7]

إلى مضرّس بن قَرَظَة الهلالىّ ، وإلى قيس بن ذَريح (انظره ٨/١٠٧ حيث ذكر له ١١ بيتا) وفيه بيت يقال إنه لجرير اهـ من كلمة له فى د ٢ / ٢٠ . (١) الأصلان والمَفْرَق مصحفا . (٢) من الإيزاغ بالغين المعجمة وانظر ل . (٣) انظره بألفاظ مختلفة فى الضبى ١٦ ، ١٧ والبيان ١/٩٥ والاشتقاق ١٤٥ والجمهرة ١ / ٢٦٩ والعسكرى ١٢٨ ، ٢ / ١٧ والميدانى ٢ / ١٤٣ ، ١١٣ ، ١٥٢ و ل (برق) .

(٤) من د ٨٩ والاصلان (لم تلقح) مصحفا فالقوافى مرفوعة . (٥) الزيادة توجد فى هذه الطبعة ، وهى خمسة أبيات فيها أوّلا البكرىّ دون الثالث . (٦) عن المغربية ، وفى المكية رَيوق مصحفا .

(٧) الأبيات فى د ٢ ثمانية عشر ، وبعضها فى الحماسة ١/٩٥ و غ الدار ٣/٣ و خ ٣ / ١٦٨ .

ع وبعده :

ملكتُ بها كفّى فأنهرتُ فتقَها ... يَرَى قائمٌ من دونها ما وراءها

وهذا من الإفراط والغُلُوّ فى صفة الطَعْنة ، كما قال النَمر بن تَوْلَب فى صفة الضَرْبة :

أبقى الحوادثُ والأيّامُ من نَمرٍ ... آثار سيف قديم أثْرُه بادِ[1]

تَظَلّ تحفِر عنه إن ضربتَ به ... بعد الذراعين والساقين والهادى

يريد بعد قطع الهادى والذراعين والساقين ، كما قال حبيب بن قيس بن خالد بن نَضْلة :

وأبيض يقطع القَصَرات عَضْب ... ويُسْرِع فى الحَصَى بعد الكُراع

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٣ ، ٢٥٩) للجُمَيْح بن مُنْقِذ :

لمّا رأتْ إبلى قلّت حَلوبتُها ... وكلّ عام عليها عامُ تجنيب[2]

ع هكذا قال أبو علىّ : الجُمَيْح بن مُنْقِذ ، وإنما اسمه مُنْقِذ والجُمَيْح لقب ، وهو مُنْقِذ بن الطمّاح بن قيس[3] الأسدى ، وهو فارس شاعر جاهلىّ قُتل يوم جَبَلَة . وهذا البيت جوابٌ لما قبله ، وهو :

أمستْ أُمامةُ صَمْتًا ما تُكَلِّمنا ... مجنونةً أم أحسّتْ أهلَ خَرُّوب

ومضى فى ذكر نشوزها ، ثم قال : ... لمّا رأت إبلى البيت .

فاقَنْىْ لعلّكِ أن تَحْظَىْ وتَحْتلِبىْ ... فى سَحْبَلٍ من مُسوك الضأن منجوبِ

أهل خرّوب : يريد قومها أنها لقيتهم فأفسدوها عليه . والسَحْبَل : السِقاء العظيم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٣ ، ٢٥٩) للهذلىّ : / (س ٢٢٥)

صَبَّ اللَهيفُ لها السُبوبَ بطَغْيَةٍ ... تُنْبى العُقابَ كما يُلَطُّ المُجْنَب

---

(١) مرّ ١٨٦ . (٢) المفضليات ٢٥ وخ ٤/٢٩٦ والبلدان (خروب) .

(٣) بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن طريف بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . ونُقل فى خ كلام البكرى . والمنجوب الذى قد دُبغ بالنَجَب وهو القِشْر .

ع هو لساعدة بن جُؤَيّة[١] ، قال يصف النَحْل والعاسلَ :

حتى أُشِبَّ لها وطال أَناؤها[٢]   ذو رُجْلة شَثْن البَراثن جَحْنَبُ

معه سِـقاء لا يفرّط حَمْلَه[٣]   صُفْن وأخراصٌ يَلُحْن ومِسْأَبِ

صَبّ اللهيفُ البيت. طال أناؤها : أى أبطأ رجوعُها . والشَثْن : الخَشِنُ . والبَراثن : الأصابع هنا استعارة ، وإنما تكون للسِباع . والأخراص : أعواد يُخْرَج بها العسَلُ . والمِسْأَب : للعَسَل كالوَطْب للّبَن والحَميتِ للسَمْن . وشبّه الطغْيَة بالتُرْس لاتّساعها أراد كالتِرَسَةِ[٤] المفطوحة . ويروى بِطايَةٍ وهى الصخرة[٥] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٣ ، ٢٥٩) بعد هذا بيتا لأبى ذُؤَيب   قد تقدّم إنشاده[٦] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٤ ، ٢٥٩) للقُطامىّ :

فسلّمتُ والتسليم ليس يَضُرّها   ولـكنه حَتْم على كلّ جانب

ع هكذا أنشده ، وإنما هو[٧] ليس يَسُرّها لكراهيتها الضيفَ ، والتسليمُ بَرَكة ونَفْع لا مَضَرّة ، ولكنّها تكرهه من الضَيْف لمؤونته ، قال القطامىّ يذمّ امرأة ضافها :

تقنّعتُ فى طَلّ وريحٍ تَلُفُّنى   وفى طِرْمِساء غيرِ ذات كواكب

إلى حَيْزَبون تُوقِد النارَ بعدما   تلفّعتِ الظلماء من كلّ جانب

ثم قال : فسلّمتُ البيت .

---

(١) من كلمة مرّ تخريجها ٢١٠ كما يُلَطّ .   (٢) د و ل (رجل) إيابُها .

(٣) فى د و ل (سأب وصفن) حَمْله بالحاء و بالجيم أحسن ، وفى الحديث يأتوننا بالسقاء يَجْمُلون فيه الوَدَكَ ، من الجَمْل وهو إذابة الشحم . والصُفْن خريطة للراعى يجعل فيها زاده وكل مايحتاج إليه ، والأصل (صِفْر) ، وصفن فى د و ل .   (٤) الأصلان (كالترس) مصحفا . وفى المكية المبطوحة ، وفى المغربية الملطوحة .   (٥) العظيمة فى أرض ذات رمل أو التى لاحجارة بها .   (٦) لم يتقدّم إنشاده ألبتّة .   (٧) مرّ الكلام على ذلك وعلى الأبيات ٣٥ . وتقنعت ، وفيها مرّة تعممت ، و يروى تلفعت وتضيّفت وتلففت .

فردّت سلاما كارهًا ثم أعرضتْ كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

الطِرْمِساء والطِلْمساء جميعا : الظُلمة . والحَيْزَبون : العَجوز القليلة الخير .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٤ ، ٢٥٩) للراعى[1] :

أخُلَيْدَ ! إن أباكِ ضافَ وِساده همّان باتا جَنْبَــةً ودخيلا

ع وقبله :

لمّا رأت أَرَقِى وطُولَ تقلُّبي ذاتَ العِشاء وليلىَ الموصولا

قالت خُلَيْدَةُ ماعَراكَ ؟ ولم تكُنْ بعد الرُقاد عن الشُؤون سَؤولا

أخُلَيْدَ إن أباكِ . خُليدة : ابنته . وقوله وليلىَ الموصولَ: يريد[2] الطويلَ ، كأنه زيد فيه فوُصل بمثله ، ويحسن أن يكون معطوفا على المفعول ومعطوفا على الظرف .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٠) :

رِخْوُ الحِبال مائل الحقائب ركابه فى القوم كالجنائب[3]

[لم يتكلم بشىء]

وأنشد أبو علىّ بيتا لأرطاة بن سُهيّة قد تقدّم موصولا ومضى خبره .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٤ ، ٢٦٠) لامرئ القيس : لها جَنَبٌ خلفها مُسْبَطِرْ

ع وقبله[4] . قال يصف الفرس :

---

(١) من قصيدة فى الجمهرة و بآخر د جرير ٢ / ٢٠٢ وجَنْبة الخ ويروى جَنْبَه أى بات أحد الهمَّيْن جنبَه والآخر داخلَ جوفه . (٢) كما قال حُندج :

فى ليل صُوْل تناهى العرض والطول كأنّما ليله بالليل موصول

(٣) هما للحسن بن مزرّد كما فى ل و ت (جنب) و يتقدمهما :

قالت له مائلة الذوائب كيف أخى فى العُقَب النوائب

أخوكَ ذو شِقّ على الركائب رِخْو الخ . . .

هى ضائعة كالجنائب ليس لها رَبٌّ يفتقدها ، تقول إن أخاك ليس بمُصْلِح لما له .

(٤) مرّ تخريجه ١٥٣ .

إذا أقبلتْ قلتَ دُبّاءةٌ من الخضْر مغموسة فى الغُدُرْ

وإن أدبرتْ قلتَ أُثْفيّة مُلَمْلَمَةٌ ليس فيها أُثُرْ

وإن أَعرضتْ قلتَ سُرعوفة لها ذَنَب خلفَها مسبَطِرّْ

الحُجورة توصَف بإرهاف مَقادمها دون الذُكورة ، والقَرْعة[1] كثيفة المؤخَّر طويلة المقدَّم ملساء . والسُرعوفة : الجَرادة ، ولم يُرِد ههنا الخِفّة وانما أراد استواء الخَلْق .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٥ ، ٢٦٠) لذى الرُمّة[2] :

وَثْبَ المسحَّج من عانات مَعْقُلةٍ كأنّه مُستبان الشكّ أو جَنِبُ

ع قال ذو الرُمّة وذكر ناقةً :

تُصْغِى إذا شدّها بالكُور جانحةً حتى إذا ما استوَى فى غَرْزها تَثِبُ

وَثْبَ المسحَّج . وذكر الأصمعىّ أن أعرابيًا[3] سمع ذا الرُمّة ينشد هذه القصيدةَ ، فلما أتى على البيت ، قال:سقط الراكب ، وذكر أبو عبيد [ة] أنّ أبا عمرو[4] ابن العلاء استَنشد ذا الرُمّة هذه القصيدةَ ، فأنشده حتى أتى على قوله : تُصْغِى إذا شَدّها البيت ، قال أبو عمرو : ما قاله عَمُّك الراعى أحسن منه[5] :

وَهْىَ إذا قام فى غَرْزها كمثل السَفينة أو أوقَرُ

ولا تُعْجِل المرءَ قبل الوُرو كِ وَهْى بِرُكبته أَبْصَرُ

فقال له ذو الرُمّة : إن الراعى وصف ناقة مَلِك وأنا وصفتُ ناقة سُوقة .

قال أبو علىّ (٢ / ٢٦٥ ، ٢٦٠) : اجتمع الشعراء على باب الحَجّاج وفيهم الحَكَم بن

---

(١) الدُبّاءة . (٢) د ١٠ والجمهرة والموشح ١٧٤ البيتان فقط .

(٣) انظر الشعراء ٣٤٠ والعقد ٣ / ٤٣٣ ، وفى الموشح ١٧٤ أن هذا المتعرّض رُتبِيل ، وفى غ ١٦ / ١١٨ أنه رجل ، وأبيات الراعى عندهم أتمّ . (٤) هذا الخبر فى الموشح ١٧٥ ومنه زيادة [ة] والمخصص ٧ / ٢٨ والمرتضى ١ / ٢٠١ . (٥) الأصلان (به) . و (وَهْىَ) بسكون الهاء وفيه خرم ، ولا تقرأ (وَهِىَ) بمدّ كسرة الهاء لاتكن لَحْنَةً .

عَبْدَل فقالوا : أصلح الله الأميرَ ، إنما شعر هذا فى الفَأْر[١] ، قال ما يقول هؤلاء يا ابن عَبْدَل ؟ قال اسمعْ أيّها الأمير ، قال هات ! فأنشد :

وإنّى لأستغنى فما أَبْطَرُ الغِنَى ... وأَعْرِضُ ميسورى لمن يبتغى قرضى[٢]

ع هو الحَكَم بن عَبْدَل بن جَبَلة[٣] بن عمرو الأُسدىّ ، شاعر مُجيد هجّاء خبيث اللسان ، وكان أعرج أحدبَ ، وكان يكتب على عصاه حاجتَه ، فلا تؤخَّر له حاجةٌ خوفا من هجاءه ، فقال يحيى بن نوفل :

عَصَى حَكَمٍ فى الدار أوّلُ داخل ... ونحن على الأبواب نُقْصَى ونُحْجَبُ

وكانت عصا موسى لفرعون آيةً ... فهذا لَعَمْرُ الله أدهَى وأعجبُ[٤]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦ ، ٢٦٢) :

إذا كانت الهيجاء وانْشقّت العَصا ... فحَسْبُكَ والضَحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ[٥]

[لم يتكلم عليه بشىء]

وأنشد بعده بيتا لامرئ القيس ... قد تقدّم ذكره (٢٢) .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦ ، ٢٦٢) :

ونُقْفِى وليدَ الحىّ إن كان جائعا ... ونُحْسِبُه إنْ كان ليس بجائع[٦]

---

(١) شعره فى الفيران تراه فى الحيوان . وهذه الرواية فى غ الدار ٢ / ٤٢٦ .

(٢) الأبيات ١١ فى الحماسة ٣/٩٣ وفى بعض نسخها ١٣ ، وروايتها إنى بالحرم .

(٣) بن عمرو بن ثعلبة بن عِقال بن بلال بن سَعْد بن حِبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، وترجمته فى غ الدار ٢ / ٤٠٤ وابن عساكر ٤ /٣٩٦ والأدباء ٤ /١٢٣ والفوات ١ /١٨٦ (٤) غ الدار ٢ / ٤٠٤ ثلاثة أبيات ، وانظر البيان ٣ /٣٨ .

(٥) نسبه القالى لجرير وعليه العهدة ، و يأتى فى الذيل ١٤١ ، ١٤٠ . (٦) هذا البيت لم أجده مع الأبيات المارّة ، فان كان حكمه هذا عن بَيّنة فإنه كما قال ، و إلاّ فإنه ظنّ فإن البيت منسوب فى شرح د الخنساء ٤٨ لامرأة تميمية ، وفى ل (حسب ودوا) قشيرية ، وفيه وفى الأساس (قفا) بلا عزو ، على أن المعنى بالنساء أليط منه بالرجال .

وقد تقدّم ذكره قبل هذا (١٩٦ و ٢١٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦ ، ٢٦٢) :

وإذا ما ترَى فى الناس حُسْنًا يفوتُها[1] وفيهنّ حُسن لو تأمّلتَ مُحْسِبُ

[لم يكتب شيئاً]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦ ، ٢٦٢) للخَنْساء :

يَكْتُبون العِشارَ لمن أتاهم إذا لم تُحْسِبِ المائة الوليدا

ع وقبله[2] : فكم من فارس لكِ أُمَّ عمرو يُحِلُّ سِنانُه الأَنَسَ الحريدا

كصَخْر أو معاوية بن عمرو إذا كانت وجوه القوم سُودْا

(س ٢٢٢) / يَكْتُبون العِشارَ . قولها : يُحِلّ سِنانُه الأَنَسَ الحريدا أى إذا حلّ قوم بمكان حَماهم ومَنَعهم وإن قلّوا وانفردوا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦ ، ٢٦٢) لقيْس :

دعا المُحْرِمون اللهَ يستغفرونه البيتين . ع وبعدها[3] :

فإنْ أُعْطَ ليلى فى حياتىَ لا يَتُبْ إلى الله عبدٌ توبةً لا أتوبُها

يريد لا أتوب مثلها .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٢٧ ، ٢٦٢) للمخبَّل :

فلا تُدْخِلَنَّ الدهرَ قبرَكَ حوْبةً يقوم بها يوما عليك حَسِيبُ

ع وقبله :

ويُخبرنى شيبان أن لن يَعُقَّنى بَلَى جَيْرِ ! إن فارقتَنى وتحوبُ[4]

---

(١) المرتضى ٢/٥٤ (وإذ لا . . . . يفوتها) ، وفى الأمالى ونسخة ك يفوقها ، وهو لكُثَيِّر فى ل (جنب) ، وفيه لو تأمّلتَ مَجْنَبُ أى كثير وانظر د رقم ١٤ . (٢) د ٤٦ . (٣) الأبيات فى د ٤ سبعة ، وانظر غ الدار ٢/٨٥ . (٤) فى الفاخر ١٤٨ و ل (حوب) ، من ١١ بيتا فى غ ١٢/٣٩ ، وفيه : تُعَقّ إذا فارقتنى وتحوب .

فلا تُدْخِلنّ الدهرَ   شيبان : ابنه . وقوله   بَلَى جَيْرِ ! أى بلى حقًا ! ويروى : خزْية وحَوْبة .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٦٧ ، ٢٦٣) عن الفرّاء :

فلا أُسْقَى ولا يُسْقَى شَرِيبى[1]   ويُرويه إذا أوردتُ مائى

[كذا تركه غفلا]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٦٧ ، ٢٦٣) :   رُبَّ شريبٍ لك ذى حُساسِ   الأشطار

ع ليس عليها مَزيد ، وقد تقدّم قولنا (ص ١٠٤) . والحُساس : الشُؤْم ، يقول هو نَدْمان مشؤوم . والنِفاس : جمع نُفَساء .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٦٧ ، ٢٦٣) لنابغة بنى شيبان :

نَماك أربعــــة كانوا أئمّتنا   فكان مُلْكُك مُلْكا ليس بالحُوْبِ[2]

ع اسم نابغة بنى شيبان عبد الله بن المُخارِق بن سُليمان[3] ، شاعر بَدَوىّ كان يَفِد إلى ملوك بنى أُميّة بالشأم ، وأكثر مَن مَدَحَ منهم الوليدُ بن يزيد ، وهو الذى عَنَى بهذا البيت ،

---

(١) أى لا أُسْقَى حتى يُسْقَى شريبى ، وبعده فى المعانى ٢/ ٢٧٠ ب :

يُعَلّ وبعض ماأسقى نِهال   وأشربه على إبلى الظِماء

وروايته   وأمنعه إذا أوردتُ   أى لا أمنعه الخ .   (٢) وفى الأمالى و د والأضداد ١٤٦ (حقا) ، من قصيدة طويلة فى ٧٣ بيتا توجد فى نسخة د بخزانة مصر يمدح بها يزيد بن عبد الملك ، كما هو فيه وفى المؤتلف ١٩٢ ، ولعل البكرى لم يقف على الكلمة وحكم بالظنّ وفيها :

٤١ وإن رحلتَ إلى مَلْك لتمدحه   فارحَلْ بشعر نقىّ غير محشوب

٤٢ وامدح يزيد ولا تظهر بمدحته   وقُدْ أوائلها قَوْدا بتشبيب

٤٤ إن الخليفة فرع حين تنسُبه   من الأعاصى هِجان غير منسوب

٤٥ ينميه حرب ومروان وأصلهما   إلى جراثيم مجد غير مأشوب

٤٦ نماك البيت . . .   وعلى هذا يتمّ الخلفاء أربعة لا وكس ولا شطط .

(٣) غ ٦/ ١٤٦ سُلَيْم   وساق نسبه ، وفى د كما هنا .

لأنه ولده ثلاثة خلفاء ، وأمّ أبيه يزيدَ بنتُ يزيد بن مُعاوية فهو الرابع ، ومعاوية خامس ولم يستقِم له فى الشعر أن يقول خمسة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٣) :

فتًى لا يبيت على دِمْنة ولا يشرَب الماءَ إلاّ بدَمْ

ع هو لبشّار بن بُرْد ، وقد تقدّم موصولا مع نظائره ومضى القول فيه (ص ١٣٢ و ١٣٩) .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٣) للَبيد : بينى وبينهم الأحقادُ والدِمَنُ

ع تمام البيت : قومٌ هواهم وما نهواه مختلفٌ بينى الخ . . . . .

ولم يقع هذا البيت فى شعر لبيد ، ولا يُعْرَف له فى رواية من الروايات ، وهذا البيت مجهول القائل ، والشاهد الذى يُعْرَف قائله على هذه اللفظة هو قول قَعْنَب ابن أُمّ صاحب[1] :

وقد علمتُ على أنى أُعايِشُهم لا يبرَح الدهرَ فيما بيننا دِمَنُ

كلٌّ يُداجى على البغضاء صاحبَه ولن أُعالنهم إلاّ كما عَلَنوا

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٣) للأعشى[2] :

يقوم على الوَغْم فى قومه فيعفُوْ إذا شاء أو ينتقِمْ

ع وبعده : أخو الحرب لاضَرَعٌ واهنٌ ولم ينتعِل بِقبال خَذِمْ

وهذا مثلٌ يريد أنه ثابت الأمر مُحْكَمُه وضدّه :

إذا انقطعتْ نعلى فلا أمٌّ مالك قريبٌ ولا نعلى شديدٌ قِبالُها

يقول ليس أمرى محكما[3] .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٣) له أيضا :

---

(١) المختارات ٩ فى قصيدة برواية إحَن ، والأصلان (إلاّ بيننا) مصحفا ، وليس فيه البيت الثانى وهو فى ل (علن) والبحترى ٣١ والاقتضاب ٢٩٢ . وقعنب شاعر إسلامى حَماسىّ . (٢) د ٣١ .

(٣) وما يريد بإحكام الأمر ؟ وإنما أراد أنه لو كان قِبال نعله شديدا سلا عنها وصبر وصار إلى حيث لا يراها وانظر ل (قبل) .

ومن كاشح ظاهرٍ غِمْرُه إذا ما انتسبتُ له أنكرَنْ[1]

ع وقبله : تيمّمتُ قيسا وكم دونه من الأرض من مَهْمَه ذى شَزَنْ

ومن كاشح . يعنى قيس بن معدى كرب الكندىَّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) لذى الرُمّة[2] :

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتَتِلْنَه بلا إحْنة بين النفوس ولا ذَحْل

ع وبعده :

تبسّمن عن نَوْر الأقاحىّ فى الثرى وفَتّرن من أجفانِ مضروجةٍ كُحْلِ

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) لنُصَيْب :

أمن ذكر ليلى قد تعاوَدَنى التَبْلُ على حين شابَ الرأسُ واستوسَقَ العَقْلُ

ع وبعده :

لعمرك ما أدرى على أنّ حُبَّها يزيد على ما كان عندى لها قَبْلُ

أثابَ إلىّ الحِلْمُ فازددتُ عَولةً[3] تَثَنّى لها ؟ أم لا يفارقنى الجهلُ ؟

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) للقطامىّ :

أخوك الذى لا تَمْلِك الحِسَّ نفسُه وترفضّ عند المُحْفِظات الكتائفُ[4]

ع وقبله :

ربيعة آبائى الأولى اقتسموا العُلَى إذا عُدَّ باقٍ من زمان وسالفُ

وعَيْلان منّا كلَّ يوم مُلِمّة ونَحْلُب غَزْرًا يوم تُدْعَى الخَنادفُ

أخوك الذى البيت . ونحلب : يعنى نُغير إذا نُودى يا لَخِنْدِفَ ! ويقال إنى لأَحَسُّ لك وأَحِسُّ لك[5] : أى أَرِقّ ، والحِسّ الرِقّة وما وَجد فى نفسه لك من مَوَدّة . والمُحْفِظات : المُغضِبات .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) :

---

(١) د ١٦ . (٢) د ٤٨٧ . (٣) أو (غَوْلة) . (٤) د ٢٧ . (٥) من بابى سمع وضرب .

ألا لا أرى ذا حِشْنة فى فؤاده يُجَمْجمها إلاّ سيبدو دفينها

ع هو للأُقَيْبِل بن شهاب القَيْنى ، وقبله :

إذا صَفْحة المعروف ولّتك جانبا فخُذ صَفْوَها لا يَختلِطْ بكَ طِيْنُها

إذا كان فى صدر ابن عمّك حِشْنة فلا تستثِرها سوف يبدو دفينُها

متى ما يَسُؤْ ظَنُّ امرئ فى صديقه يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يجىءْ يقينُها

هكذا صواب إنشاده[1] يقول : عامِلْه على ظاهر عيبه[2] ولا تستثِر ما فى صدره ، فإن الأيام ستُبدى لك ذلك فى بعض أحواله وأفعاله .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨، ٢٦٤) :

إذا كان أولاد الرجال حَزازةً فأنت الحلال الحُلو والبارد العَذبُ

ع هو لأبى الشَّغْب العَبْسىّ ، وقد تقدّم ذكره ومضى القولُ فيه (١٥٢) .

وذكر أبو علىّ (٢/٢٦٩، ٢٦٤) خبر الأصمعىّ : قال نزلت بقوم من غَنّى فحضرتُ ناديا لهم ، وفيهم شيخ لهم عالم بالشعر إلى آخره ، وفيه :

غَدتْ فى رعيل ذى أداوَى مَنُوْطة بلَبَّاتها مدبوغةٍ لم تُمَرَّخِ البيتان[3]

قوله لم تُمرَّخْ : يريد لم تُليَّن ، وقيل أراد لم تُدْبَغْ بالمَرْخ . وقوله إذا سَرْبَخٌ عطّت : السَرْبَخ : الفلاة المَضِلّة . وعطّت : شقّت شقّ الثوب من غير بينونة .

---

(١) إنما نقل القالى رواية الأُموى فى ل (حشن) ويعقوب فى الألفاظ ٨٨ ، وهو ثقة ثبت أجَلّ من أن يُنْحِىَ عليه البكرى بالملام ، والبيت برواية البكرى للاقيبل فى طراز المجالس ١٤٧ ، وت والثلاثة له فى ل (احن) ، والشاهد منسوب لأبى الطمحان القينى برواية البكرى فى الجمهرة ٢ / ٤٢ والمرتضى ١ / ١٨٧ ، ومع آخر فى غ ١١ / ١٢٨ وهو :

وإن حماة المعروف أعطاك صفوها فخذ عفوه لايلتبس بك طينُها

والشاهد نسبه البحترى ٣٥ لمعروف بن عمرو الطائىّ . (٢) الأصل غيبة والصواب فى المغربية .

(٣) نُسبا للطِرمّاح انظرهما فى الزهر ٢ / ٢٣٩ ، والأول فى ل (مرخ) مصحفا .

(ص ٢٢٣)

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٧٠، ٢٦٥) فى الخبر الذى بعد هذا /[١] :

لا مالَ إلاّ العِطافُ تُؤْزِرُه أُمُّ ثلاثين وابنـةُ الجَبَل

العِطاف : السَّيْف[٢]. وامّ ثلاثين : يعنى كنانة فيها ثلاثون سهما. وابنة الجبل : القَوْس لأنها من نَبْع، والنبع لا يكون إلاّ بالجبال.

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٧٠، ٢٦٦) :

ولا مالَ لى إلاّ عِطاف ومِدْرَع لكم طَرَفٌ منه حديدٌ ولى طَرَفْ

ع وقبله[٣] :

رأيتُكما يا ابنَىْ عِياذ عَدَوْتُما على مال ألوى لا سنيدٍ ولا ألَفّ

ولا مال لى. ومثل هذا قول جعفر بن عُلْبة[٤] :

إذا ما ابتدرنا مَأْزِقًا فَرجتْ لنا بأيمانِنا بِيض جلتْها الصياقلُ

لهم صدر سيفى يوم بطحاء سَحْبَل ولى منه ما ضُمّتْ عليه الأناملُ

وقال أيضا[٥] :

ولا يكشف الغَمّاء إلاّ ابنُ حُرّة يرى غَمرات الموت ثم يزورها

نُقاسمهم أسيافَنا شرَّ قِسْمة ففينا غواشيها وفيهم صُدورها

وقال آخر : ينازعنى ردائى عبدُ عمرو رُويدكَ يا أخا سَعْد بن بكرْ[٦]!

لىَ الشطر الذى ملكتْ يمينى ودونك فاعتجرْ منه بشَطْر!

---

(١) شعراها عند المرتضى ٢/ ٣٠ و ل (عطف) ونسخة مراتب النحويين بالتيمورية ص ٨٤ وهذا البيت بطرة نسخة من الجمهرة ١/ ١١٨. (٢) هـذا التفسير كله فى الأمالى.

(٣) البيتان فى الجمهرة ١/ ١١٨ و ٢/ ٢٦٦ والبلوى ٢/ ٤٠٦ ومراتب النحويين ومنه عِياذ وأخاف أن عبادا فى أصلينا مصحف. والشاهد فى ل (عطف) وفى المغربية جديد بالجيم وهو تصحيف على ما فسّروا المدرع. (٤) من ٦ أبيات فى الحماسة ١/ ٢٢، و ١٣ فى غ ١١/ ١٤٢. (٥) فى الحماسة ١/ ٢٥ بالخرم وهو الوجه. (٦) البيت الأول فى ل (ردى). وهما فى شواهد الكشاف ٥٧.

الرداء ههنا يعنى به السيف ، ونقيض هذا وضدّه قول دِعْبِل يهجو المطّلب بن عبد الله بن مالك :

إذا الحرب كنتَ أميرًا لها فحَظُّهم منك أن يُقتَلوا

فمنك الرؤس غداةَ الوغى وممن يُعاديكم المُنْصُلُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٠ ، ٢٦٦) : عُوْجًا كما اعوجَّت قِسِىُّ الأشكل

ع أنشده كُراعٌ لأبى النجم ، [ولم أجده[1] فى] رجز أبى النجم الذى على هذا الروىّ .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٧٠ ، ٢٦٦) خبر أعشى بنى ربيعة ، ودخوله على عبد الملك وإنشادِه[2] :

ما أنا فى أمرى ولا فى خصومتى بمُهْتَضَم حقّى ولا سالِمٍ قِرْنى الأبيات

اسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب[3] ، أحد بنى [أبى] ربيعة بن ذُهل بن شيبان ، وقد روى ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه أن هذا الشعر للمساوِر بن هند بن قيس بن زهير .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧١ ، ٢٦٧) :

ويأخذ عيبَ المرء من عَيْب نفسه مُراد لعمرى ما أراد قريبُ[4]

ع هو لأرطاة بن سُهيّة ، وقبله أو بعده :

فقُبحًا لآذانٍ سَمِعن وأعْيُنٍ إليه ومَن شتْمى إليه حبيبُ

ومثله قول رجل من ثقيف[5] :

وأجرأُ من رأيتُ بظهر غَيْبٍ على عَيْب الرجال ذوو العُيوب

---

(١) ولا وجدته أنا فيه لأنه وهم ، والصواب أنه للعجاج كما فى ل (شكل) و د ٥١ ولكن برواية : مَعْجَ المرامى عن قِياس الأشكل (٢) الخبر والأبيات فى البيان ١ / ٢١٤ والحماسة ٤ / ١٤١ و غ ١٦ / ١٥٥ والعقد ١ / ١٥٩ والعيون ١ / ٢٧٧ و بآخر د الأعشى ٢٨٢ ومن الحواشى 275 والنويرى ٣ / ٢٠١ كلّهم للأعشى . (٣) بن قيس بن عمرو بن حارثة ابن أبى ربيعة الخ .

(٤) البيت فى العيون ٢ / ١٩ وكتاب العرب للقتبى ٢٧١ غير معزوّ ، فان كان لأرطاة فلعله مما فى غ ١١ / ١٣٥ ، وهو منسوب فى نسخة باريس للمستورد الخارجى . (٥) فى البيان ١ / ٣٣ والمجتنى

وقال جميل :

يروم أذى الأحرار كلُّ ملأَّم ويَنْطِق بالعَوْراء مَن كان مُعْوِرا

وقال عثمان رحمه الله : ودّت الزانية أن النساء كلّهن زوانٍ ، ومن أمثال العرب : « رمتْنى بدائها وانسلّتْ »[1] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٢ ، ٢٦٨) لعبد المطّلب[2] :

لاهُمَّ ! إن المرء يَمْـــنَعُ رَحْلَه فامنَعْ حِلالَكْ البيتان[3]

ع يقولها فى أصحاب الفيل إذ قصدوا الكعبة ، وتمام الشعر :

إن كنتَ تاركهم وكعــبتَنا[4] فأمرٌ ما بدالَكْ !

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٢ ، ٢٦٨) للأعشى[5] .

فَرْع نَبْع يهتزّ فى غُصُن المجْـــد غزير النَدَى عظيم المِحال

ع وقبله: لا تَشَكَّىْ إلىَّ وانتجِعى الأَسْـــودَ أهلَ الندى وأهلَ الفَعال

فرعَ نَبْع . يعنى الأسود بن المنذر بن ماء السماء ، وهو عمّ النعمان بن المنذر .

ويروى : شديد النكال .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٢ ، ٢٦٨) لنابغة بنى شيبان :

إنّ من يركب الفواحش سِرًّا حين يخلو بِسرّه غيرُ خالٍ البيتين[6]

[لم يثبت شىء]

---

(١) أبو عبيد والضبى ٧٦ وكتاب العرب ٢٧١ ، ويظهر مما فى الأدباء ٤ / ١٦١ أنه لخالد بن صفوان . ٢٣ ، ٢٦ والفاخر رقم ١١٩ والكامل ٦٨ والعسكرى ١٠٨ ، ١ / ٣٠٩ والميدانى ١ / ٢٥٢ ، ١٩٣ . ٢٦٢ والمستقصى والنويرى ٣ / ٣١ ، وفى المستطرف رمتنى بطرفها الخ . (٢) الأبيات ثلاثة فى السيرة ٣٥ ، ١ / ٤٤ وتسعة عند الطبرىّ ٢ / ١١٢ . (٣) الأصلان (الأبيات) مصحفا . (٤) بطرّة الأصل نسخة المصنف هنا (وقبلتنا) ، قلت وكذا المغربية . (٥) د ١٠ . (٦) من قصيدة طويلة لنابغة شيبان فى ١١١ بيتا رقمها ١٠ فى نسخة د بالخزانة المصرية ، ومطلع الكلمة :

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٢، ٢٦٨) :

أَبَرَّ على الخُصوم فليس خَصْمٌ — ولا خصمان — يَغْلِبه جدالا

ولَبَّسَ بين أقوام فكُلٌّ أَعَدَّ له الشَّغازِبَ والمِحالا[١]

ع هما لذى الرُمّة يمدح بِلالا، وصلتهما : ولبّس البيت .

وكلُّهم ألدُّ أخو كِظاظ أعدَّ لكل حال الناس حالا

أَبَرَّ على الخُصوم .

قضيتَ بِمُرّه فأصبتَ منه فُصوصَ الحقّ فانفصل انفِصالا

وحُقَّ ! لمن أبو موسى أبوه يوفّقه الذى نَصَبَ الجبالا

هكذا صواب إنشاده واتّصال أبياته . وقوله ولَبَّسَ : إنما هو ولَبْسٍ[٢] ، وهو معطوف على قوله :

ومُعْتَمِدٍ جُعلتَ له ربيعًا وطاغيةٍ جُعلتَ له نَكالا

أى رجل اعتمدك لخلّة كنت له حيًا[٣] بمنزلة الربيع . والشغازب : المكايد والأمور المُلْتَوِيه، من قولهم اعتقل فلان فلانا الشغزبيّةَ، وذلك عند الصِراع . والكِظاظ : أن يملأ صاحبَه بالحُجّة حتى يكتظّ فلا يقدر على الكلام، وأصله من كِظّة الطعام . ويروى : قضيتَ بِمِرّة أى بإحكام . وفُصوص الحقّ : مفاصله .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٣، ٢٦٩) :

ما للرجال مع القضاء مَحالةٌ ذهب القضاء بحيلة الأقوام

ع هو لبعض بنى أسد، وقبله :

أَذِنَ اليوم جيرتى بارتحال وبِبَيْن مودّعٍ واحتمال

والأبيات ثلاثة عند البحترى ص ٣٢٩ و ٢٣٤ . (١) د ٤٤٥ والأول فى النقائض ٨٥ .

(٢) فى د والبيان ١ / ٨٣ و ل (شغزب) لَبَّسَ . (٣) مطرًا ولكن الأحسن (حياة) .

بَكّى على قتلَى العِدان فإنّهم طالت إقامتهم ببطن بَرام
كانوا على الأعداء نارَ محرّق ولقومهم حَرَما من الأَحرام

ما للرجال البيت[1]. العِدان: من بنى أسد ثم من بنى نصر بن قُعَيْن،
ويروى: بَكّى على قتلى العَدان بفتح العين، والعَدان: ساحل البحر.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧٣، ٢٦٩):

فِداكَ من الأقوام كلُّ مُبَخَّل يُحَوْلِق[2] إمّا ساله العُرْفُ سائلُ / (ص ٢٢٤)

ع وبعده:

متى رُمتَ منه نائلا سَدّ بابَه فلم تلقَه إلاّ وأنتَ مُخاتِلُ

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧٤، ٢٧٠):

أقول لها ودمعُ العين جارٍ ألم يحزُنْكِ حَيْعَلة المُنادى[3]

[لم يثبت شىء]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧٣، ٢٧٠)

لقد بَسملتْ ليلى غداةَ لَقِيتُها فيا بأبى ذاكَ الغزال المبسِمِلِ[4]!

ع البَسْملة: لاستفتاح الكلام، فكأنها لمّا رأتْه علمتْ أنه سيفتتح القولَ معها فى التجميش والكلامَ فى المُغازلة، فبسملت، أو يكونَ ذلك منها على سبيل الاستعاذة منه والاستكفاف لشرّه. وذكر أبو على الحَوْلقة[5] والبَسْملة والهَيْلَلة والحَيْعَلة وبقيت حروف لم يذكرها وهى: السَبْحَلَة من قولك سبحان الله، والبَأْبأة من قولك وا بأبى أنت! والجَعْفَدة[6]

---

(١) الأول فى معجمه ٦٤٨ من ٤ فى الحماسة ٢/١٧٢ و ٣ فى البلدان ولم أجد الشاهد.

(٢) البيت فى ل و ت (حلق)، ويحولق كذا بتقديم اللام على القاف عند الجوهرى أيضا، قال ابن برى وغيره يقول الحولقة بتقديم القاف. (٣) فى ل (حعل) والمزهر ١/٢٨٥.

(٤) فى ل (بسمل). (٥) والحوقلة أيضا، وأنكره بعضهم لأن الحوقلة مشية الشيخ الضعيف.

(٦) من المزهر ١/٢٨٦، والأصلان الجعفلة، وقد خطّأه ابن دِحْية فى التنوير، أو لعل الصواب الجَعْلَفَة.

من قولك : جُعلتُ فداءك ، والطَلْبقة من أطال الله بقاءك ، والدَمْعَزَة من أدام الله عِزَّك ، وهاتان محدثتان[1]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٠) :

ليت زمانى عاد لى الأوَّلُ الأشطار . ع وتمامها[2] :

كأنما طَعْمُ سُراها الخَلُّ أسريتها إذا الضِعاف كَلّوا

وسَئِموا مكروهَها وملّوا

ويروى ورهبوا مكروهَها ورأيت بخطّ السُكَّرىّ عن ابن الأعرابىّ وليلة طَخْياء تَرْمَغِلُّ بغين معجمة وقال تَرمغل[3] كثيرة الندى رطبة .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٠) خبر دُرَيْد بن الصِمّة مع ربيعة بن مكدَّم[4]. قد مضى ذكر دُريد فى مواضع من هذا الكتاب (١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٩٨) . فأما ربيعة فهو ربيعة بن مكدَّم[5] بن حُرثان ، من ولد جِذْل الطِعان بن فِراس بن غَنْم بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة ، وهو أحد فُرسان مُضَر المعدودين وشجعانهم المتهوِّرين ، وهو جاهلىّ . وروى[6] أن عمر

---

(١) بل الثلاثة الأخيرة محدثة ، وكذا الفَذْلَكَة فى الحساب ، والحَسْبلَة قول حسبى الله ، والمشكنة قول ما شاء الله [كان] ، والحيهلة قول حيّهلا بالشىء ، والسمعلة قول سلام عليكم . ومثل هذا يسمى المنحوت .

(٢) كأنه لايعرف القائل ولا تَمامَ الرجز ، وهو فى ٢٣ شطراً فى الذيل لمسعود بن وكيع العبشمى ٧٨ ، ٧٩ ، وأشطار القالى فيه ١ ، ١٢ — ١٤ وأشطار البكرىّ ١٦ — ١٨ .

(٣) الأصلان (مرمغل كثير الندى رطبه) والعجب أن يرمعل بالياء فى الأمالى وذيله واللآلى فى أصليه ، مع أنه صفة ليلة ويجب أن تكون (ترمعلّ) . ولا حاجة إلى خطّ السكّرىّ فقد قال يعقوب فى القلب ٣٤ اللحيانى يقال ارمعل دمعه وارمغلّ إذا قطر وسال ، وذلك فى باب ما أبدل فيه الغين من العين ، وقد تبعه القالى فيما تقدّم ٢ / ١٣٦ ، ١٣٤ ، واعلمنّ أن القالىّ اكتسح معظمَ كتاب القلب والإبدال وربّما لايذكر يعقوب ألبتّة . (٤) الخبر على طوله فى غ ١٤ / ١٢٩ والعقد ٣ / ٣٢٤ وشرح مقصورة حازم ٢ / ٧٣ .

(٥) غ ١٤ / ١٢٥ وشرح حازم مكدّم بن عامر بن حُرثان بن جذيمة بن علقمة بن جِذل الطعان .

(٦) الرواية فى غ ١٤ / ١٣١ أطول ، وأطول منه فى المروج ٢ / ٢٥٥ عن أبى مِخْنَف .

ابن الخطّاب قال لعمرو بن معدى كرب مَن أشجع من رأيتَ ؟ قال : خرجت فى بعض غزواتى فأصبحتُ بين دكادك هَرْشَى ، فنظرتُ إلى أبيات فعدلتُ إليها ، فإذا بجوارٍ ثلاث ! كأنهنّ نجوم الهَقْعة ، فبكين حين رأيننى ، فقلتُ ما يُبْكيكنّ ؟ قلن لِما ابتُلينا به منك ، وأُختٌ لنا من وراء هذا القَوْز ، هى أجمل منا تموت هناك ضَياعا ، فأشرفتُ من فَدْفَد فإذا بفتًى ! لم أر قطّ أحسن من وجهه له ذُؤابةٌ يَسْحَبها وهو يخصِف نعلَه ، فلما نظر إلىّ وَثَب على فَرَسه فبادر وسَبَقنى إلى الأبيات ، فوجدهن قد ارْتَعْن ، فسمعتُه يقول :

مَهْلاً نُسَيّاتى فلا تَرْتَعْنْ [1] إن تُمْنَع اليومَ نساءٌ تُمْنَعْنْ

فلما دنوتُ منه قلتُ أتطرُدنى أم أطرُدك ؟ قال بل اُطرُدنى ، فركض وركضت فى أثَره حتى إذا مكّنتُ السِنانَ من لِفتته ، واللِفْتة : أسفل من الكَتِف [2] اعتمدتُ عليه طعنًا فإذا هو والله مع لَبَبِ فرسه ! ثم استوى على سَرْجه فقلتُ أَقِلْنى ، فقال اطرُدْ فطردتُه ، حتى إذا مكّنتُ السِنان من مَتْنه شددتُ عليه وأنا أظنّ أنى قد فرغتُ منه ، فمال عن سَرْجه حتى خالطَ الأرضَ ، ومضى السنان زالجًا ، ثم استوى على فرسه ، فقلتُ أقِلْنى فقال اطرُدْ ، ففعلتُ وفعل مثل ذلك ، فلما استوى على فرسه ، قال ابعُدْ تريد ماذا ؟ اطْرُدْ ثكلتك أُمّك ! فولّيتُ وأنا منه فَرِق ، فلما غَشِينى ووجدتُ مَسَّ السنان التفتُّ فإذا هو يطرُدنى بالرُمح مُنصَّلا [3] دون سِنان ! فكفّ عنى واستنزلنى ، فنزلتُ وجزّ ناصيتى ، وقال انطلِقْ فإنى أنْفَسُ بك عن القَتْل ، فكان ذلك عندى يا أمير المؤمنين أشدَّ من القَتْل والموت ، وسألتُ عنه فقيل هو ربيعة بن مكدَّم الفِراسىّ ، فذلك والله أشجع من رأيتُ . ومن شعر دُريد فى الخبر الذى ذكره أبو علىّ (٢/٢٧٥ ، ٢٧١) :

---

(١) و يتخلّلهما شطران وهما :

أَرْخِيْنَ أذيالَ المُروط وارْبَعْنْ مشىَ حييّات كأنْ لم يُفزَعْنْ

انظر ل (حلق) والتبريزى ٤ / ١٥٩ والعقد ٤ / ٨١ ، وتوجد فى خبر مختلف آخر فى غ ٧ / ٢٥ .

(٢) غ أسفل الكتف ، ولم أجد معنى اللِفتة هذا فى المعاجم .

(٣) مُخْرَجَ النصل وأصله فى السهم .

يُزجى ظعينتَه ويسحَبُ ذيلَه   متوجِّها يُمناه نحو المَنْزِل

ويروى متوجّها بمُناه وهذه الرواية بيّنة المعنى ، فأما قوله يُمْناه : فإنه من اليُمْن يقال توجّه فلان يمينَه ويمناه : أى توجّه ظافرا ميمونا ، وضدّه توجه فلان شماله : أى على أمر مشؤوم قال الشاعر :

ستعلم إنْ دارت رَحى الحرب بيننا   عِنانَ الشِمال من يكونَنّ أضْرعا

أى مُعانَةَ شُؤم من عَنَّ لى ، أى عَرَض ، وقال آخر[١] :

ونحن أجَرْنا الحىّ كلبا وقد أتتْ   لها حِمْيَرٌ تُزْجى الوشيجَ المقوَّما

تركنا لهم شِقَّ الشِمال فأصبحوا   جميعا يُزَجّون المطىَّ المخزَّما

يقول لمّا انهزموا تركناهم وجانبَ الشمال ، وقيل بل أراد أن المنهزم يأخذ على شماله لثِقل الكَبد فى اليمين ، فأما قول زيد الفوارس[٢] :

دعانى ابن مرهوب على شَنْءٍ بيننا   فقلتُ له إن الرماحَ مَصايدُ

وقلتُ له كُن عن شِمالى فإننى   سأكْفيك إن ذاد المنيّةَ ذائدُ

فإنما أراد أن الطعن والضرب والرمى والعطف وما شاكل هذا من الجانب الأيسَر أيسَرُ وأمكنُ منه على الأيمن ، فأمرَه بحيث يسهُل الدفع عنه والحِفاظ له ، ووجهٌ آخر أن القلب فى الجانب الأيسر ، قال : فلتكن فى الجانب الذى أنابه مَعْنىّ ، وإلى هذا ذهب الفرزدق بقوله[٣] :

فقلتُ أظَنَّ ابنُ الخبيثة أنّنى   غفلتُ عن الرامى الكِنانةَ بالنَبْلِ

يريد المَقْتل لأن مَناط الكِنانة على القَلْب .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٣) لقيس بن الخَطيم :

---

(١) حسّان بن نُشْبة العدوى من أبيات خمسة فى الحماسة ١٧٦/١ ، ومرّ الكلام على الشمال ١١٣ .

(٢) من أبيات فى الحماسة ٢ / ٦٠ وخ ٤ / ٢١٨ ، والأصل على شق مصحفا .

(٣) النقائض ١٢٧ من قصيدة .

إن تلقَ خيلَ العامرىّ مُغيرةً   لا تلْقَهم متعنّقى الأعراف   الأبيات[1]

ع يعنى بالعامرىّ عامر بن الطُفيـل بن مالك ، يصفهم بالفُروسـيّة يقول : لا يعتصم بعُنق فرَسه يعتنِقه لئلا يسقُط .

وأنشد له أبو علىّ (٢/ ٢٧٧ ، ٢٧٣) أيضا :

أنّى سَرَبْتِ ؟ وكنتِ غيرَ سَروبِ   وتُقرّب الأحلامُ غيرَ قريب   الأبيات[2]   (ص ٢٢٥)

ع السَروب : المنهملة يقال سَرَب الفحلُ وسَرّبتُه ، إذا أهملتَه فى المَرْعَى . وفيه :

ما تمنعى يَقْظَى فقد تُؤتينه   فى النوم غيرَ مصرَّد محسوبِ

المصرَّد : المقطَّع ، يريد غــير مقطَّع قليل يُعَدّ لقلّته ، وهو بمعنى قوله تبارك اسمه : — (وشَرَوْه بثمن بَخْس دراهم معدودة) ، تُعَدّ لقلّتها .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٧٨ ، ٢٧٤) :

أيا شجر الخابور مالك مُورِقا ؟   كأنّك لم تجزَعْ على ابن طَريف !   الأبيات

ع هو الوليد[3] بن طَريف العنبرىّ أحد رؤساء الشُراة ، وممن تسمى بأمير المؤمنين ، وكان مَقْتله بالخابور أيّام الرشيد . وتمام الشعر :

خفيف على ظهر الجواد إذا عَدا   وليس على أعدائه بخفيف

فقدناه فِقدانَ الربيع ، و ليتنا   فديناه من ساداتنا بألوف !

واختُلف فى قائله ، فقيل إنه لأخته ليلى بنت طريف ، وقال دِعْبل وابن الجرّاح هو لمحمّد بن

---

(١) د ٣٥ .   (٢) مرّت ١٢٥ وهى فى د ٥ وابن الشجرى ١٨٩ والحصرى ٤/ ٢٩ .

(٣) الأصلان مالك مصحفا ، والأبيات ٢٤ عند البحترى ٣٩٨ — ٤٠٠ ، وانظرها مع الخبر فى الطبرى ١٠/ ٦٥ و غ ١١/ ٨ والوفيات ٢/ ١٧٩ فى ترجمة الوليد والسيوطى ٥٥ والمعاهد ٢/ ٥١ ، والأبيات فقط فى العقد ٢/ ١٧٥ وابن الشجرى ٨٩ وبآخر د الأعشى 222 ، وقيل فى اسم أخته الفارعة أو فاطمة .

بُجْرة[1] . ومثل قوله : مالك مُوْرِقا قول التَيْمى[2] فى يزيد بن مَزْيد :

تأمَّلْ هل ترى الإسلامَ مالتْ دعائمه ، وهل شاب الوليدُ ؟

وهل تسقِى البلادَ عِشارُ مُزنٍ بدِرّتها ، وهل يخضرُّ عُود ؟

وأصل هذا المعنى للذبيانى[3] فى قوله :

يقولون حِصْنٌ ثم تأبَى نفوسُهم وكيف بحِصْنٍ والجِبالُ جُنوحُ ؟

ولم يلفِظِ الموتى القبورُ ، ولم تزُلْ نجومُ السماء ، والأديمُ صحيحُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٨ ، ٢٧٤) للأقرع بن مُعاذ[4] :

فأبلِغْ مالكا عنى رَسولا وهل يُغنى الرسولُ إليك مالِ الأبيات

ع هو الأشيم بن مُعاذ بن سنان بن حَزْم القشيرىّ ، والأقرع لقب جرى عليه لقوله :

مُعاوىَ من يَرقيكم إن أصابكم شبا حيّةٍ مما غذا القفرُ أقرعا

وفيه : وإنّا سوف نجعل موليَيْنا مكان الكُلْيتين من الطِحال

ع هذا مثل قول الآخر : (بيَض)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٨ ، ٢٧٤) :

« أدوتُ له لآخُذه فهيهات الفتى حَذِرا[5] »

---

(١) جاء فى البلدان (حرة واقم) ذكر شاعر يسمى محمد بن بَجْرَة ، وفى غ وغيره رجل يسمى محمد بن بحر ، ولم أجده فى المحدثين من معجم المرزبانى على كثرة من ذكر منهم . (٢) مرّ ١٧٦ .

(٣) الأبيات ثلاثة له فى د نسخة شيفر رقم ١٢ (G. A. Paris) ١٨٩٩ م والكامل ٥٠٧ والعمدة ٢ / ١١٨ ، وبيتان فى خ ١ / ٣٧٨ له ، ثم نسبهما فى ٢ / ٣٠٣ لزهير ، وهذا من فعله عجيب من مثله .

(٤) هذا الشاعر جاء له فى الحماسة ١ / ١٤٤ و ٤ / ١٢٣ قطعتان ، ولكن هذه الأبيات الخمسة نسبها أبو زيد فى النوادر ، ١٤١ والأسود الأعرابى فى فرحة الأديب أصل الدار ورقة ٣٤ لشعبة بن قُمَيْر وهو مخضرم تُرجم له فى الإصابة ، ورأيت فى المزهر ٢ / ٢٧٢ أن اسم الأقرع معاذٌ .

(٥) فى أمثال أبى عُبيد و ل (أدا) ، وشرح شواهد الاصلاح لابن السيرافى على ما أذكر .

هكذا رواه أكثرهم بالنصْب ، ورواية المفضَّل بالرفع وحكاه[1] عن الأصمعىّ ، ووجه ارتفاعه ظاهر ، لأن هيهات واقعة موقع بَعُدَ ، فمعنى هيهات زيدٌ بَعُدَ لِقاءِ زيدٍ ، والنصب على الحال من الفتى والعامل فيه هيهات أى بَعُدَ فى حال حَذَره ، ويجوز أن يكون العامل فيه ما قبل هيهات ، وهو قوله لآخُذَه ، أى أدوتُ له لآخُذه حذِرا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧٨ ، ٢٧٤) :

صُمِّ النُسورِ صحاحٍ غيرِ عاثرةٍ رُكِّبْنَ فى مَحِصات مُلتقَى العَصَب

ع هو لأبى دُؤاد ، وقبله :

يَرْدِى على سَبِطات غيرِ فائرة خُضْرِ السَنابك لم تُقْلَب ولم تُرَب

صُمّ النسور . وقوله : غير فائرة ، يعنى غير منتشرة العَصَب . وقوله لم تُقْلَبْ : كما قال حُمَيْد الأرقط[2] :

ولم يقلِّبْ أرضَها البَيْطارُ ولا لحَبْلَيْه بها حَبارُ

ولم تُرَبْ : من الرِيْبة ، وقال يعقوب فَوْر العِرْق : أن تظهر فيه عُقَد يقال قد فارت عُروقه ، قال ابن الخرِع[3] :

لها رُسُغٌ أيِّدٌ مُكْرَبٌ فلا العظم واهٍ ولا العِرْق فارا

ويقال فى ضده عِرْق نائم ، كما قال الجعدى[4] :

ظِماءُ الفُصوص لِطافُ الشَوَى نِيامُ الأباجل لم تُضْرَب

---

(١) من المُحال أن ينقل المفضّل ان كان الضبّىّ عن الأصمعى ، لأنه أقدم منه نعم أبو طالب المفضل بن سلمة يمكنه النقل عن الأصمعى إلّا أنه لا يُذكَر هكذا مطلقا . (٢) الشطران فى ل (أرض ، حبر) ويتقدّمهما . لا رَحَحٌ فيها ولا اصطِرارُ فى الألفاظ ١٠٨ والإصلاح ١/ ١٣٠ والكامل ٤٩٥ ، ٩٨/٢ والجمهرة ٥٩/١ والاقتضاب ٣١٢و١٤٠ . (٣) الاقتضاب ٣٣٤ و ل (فور) ، من كلمة مفضّليّة ٨٣٧ — ٨٤٦ . (٤) من ثلاثة فى الاقتضاب ٣٣٧ ، والشاهد فى المعانى ١٤٢ والأساس (نوم) .

وقوله خضر السنابك: يعنى سُود السنابك. وفى مَحِصات: قولان غير ما ذكر أبو علىّ، قيل محصات سِراع، وقيل شِداد.

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩، ٢٧٥):

حتّى بدت قَمْراؤه وتمحَّصَتْ ظَلْماؤه ورأى الطريقَ المُبْصِرُ[1]

[لم يكتب شيئا]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩، ٢٧٥) للأعشى:

والبغايا يرْكُضْنَ أكيسةَ الإضْـــريج والشَرْعبيَّ ذا الأذيال

ع وقبله:

يَهَب الجِلّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـــتان تحنو لدَرْدَق أطفال[2]

والبغايا.

وجِيادًا كأنها قُضُبُ الشَوْ حَط يَحْمِلْن شِكّةَ الأبطال

الجراجر: الضِخام. كالبستان: أى كالنخل. والدَرْدَق: الصغار لا واحد لها، يريد معها أولادُها. والإضريح: الخزّ الأصفر، وقيل هو الأحمر. والشَرْعبيّة: بُرود معروفة.

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩، ٢٧٥):

« فَخْرَ البَغِيِّ بحِدْج رَبَّـــتها[3] » إذا ما الناسُ شَلّوا

ع إنما هو[4]: إذا الناس استقلّوا يريد استقلالَهم وارتحالَهم للنُجْعة، فأمّا الشلّ والطَرْد فإنما يكون عند الفزَع والخوف ولات حين إعجاب ولا فخر، قال الراجز[5]:

---

(١) فى الأساس (محص). (٢) د ١٠ والجمهرة ٦٠ و ل (بغى). (٣) مَثَلٌ رسائل المعرى (بيروت) ٦١ والميدانى ٢ / ٧٢، ٥٧، ٧٦ وأبى عبيد والمستقصى والعسكرى ١٥٥، ٢ / ١٠٧.

(٤) فى المظانّ الثلاث (س ١٩٨)، ولكنى رأيت البيت عند العسكرى كرواية القالىّ وكذا فى ل (حدج)، وشلّوا معناه ساقوا نَعَمهم سائرين للنُجْعة وهو كمعنى البكرىّ سواء، والعجب أن يخفى مثله على مثله. (٥) ل (حرج) و د العجاج ٦٤، والشطران له من أُرجوزة فى ٣٠ شطرا.

عاين حَيًّا كالحِراج نعمُهْ　　　يكون أقصى شَلِّه مُحْرَنْجِمُهْ

يقول : إذا شَلّ الناسُ وطَرَدوا نَعَمَهم ناجِيْن هاربين يكون أقصى شَلّ هذا بُروكُه فى موضعه ، لعزّة أصحابه ومنعتهم . وهو لدُخْتَنُوْسَ بنت لَقيط ، وقد تقدّمت من هذا الشعر أبيات (١٩٨) ، تقوله للنعمان بن قَهْوَس لمّا فرّ يوم جبَلةَ ، وقبل البيت :

إنّك من تَيْم فدَعْ　　　غَطَفانَ إن ساروا وحَلّوا

لا منك عـزُّهم[١] ولا　　　آباك إن هلكوا وذلّوا

« فَخْرَ البغىّ بحِدْجِ ربَّـتها » إذا الناس استقلّوا

هكذا رواه أبو عُبيدة ، تقول : فخرك بعزّ غَطَفان ومآثرهم كفَخْر هذه الأمَة بحِدْج ربّتها إذا استقلّ الناس ، تريد إنك لستَ منهم وليسوا منك . / (ص ٢٢٦)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩ ، ٢٧٥) :

وكان وراءَ القوم منهم بَغِيّةٌ　　　فأوفَى يَفاعا من بعيد فبشّرا

[لم يكتب عليه شيئا]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩ ، ٢٧٥) لطُفَيْل :

فألوتْ بغـاياهم بنا وتَباشرتْ　　　إلى عُرُض جَيْش غير أن لم يُـكَتَّبِ

ع وقبله[٢] :

رأى مُجْتَنُو الـكُرّاث من رمل عالج　　　رِعالاً بدتْ من أهل شَرْج وأَيْهَب

فألوتْ بغاياهم . يصغّر أمرهم ويقول : إن الكُرّاث طِعمتهم واعتمالهم[٣] . وشَرْج وأَيْهَب : من ديار غنىّ . وقوله تباشرتْ : أى ظنّوا أنه شىء يَسُرّهم . وقوله غـير أن لم يُـكَتَّب : يقول هو جيش عظيم مجتمع ليس بكتائب مفترقة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٠ ، ٢٧٦) :

---

(١) كذا فى البلاغات ، وفى النقائض و غ عِدُّهم . (٢) فى د ١٢ ، ومعجمه ١٣٤ مَطتْ من . (٣) قيامهم بحَرْثه .

كأنّى حَلَوْتُ الشعرَ حين مدحتُه   صَفا صخرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

ع هو لأَوْس بن حجر يقوله فى الحَكَم بن مَرْوان بن زِنْباع العَبْسى ، وكان مدحه فلم يُثِبْه ، وقبله[١] :

كأنّ به إذ جئتُـــه خَيْبَرِيّةً   يعود عليـــه وِردها ومُلالُها

ألا تقبل المعروف منّا تعاورتْ   مَنولةُ أســيافا عليك ظِلالُها

كأنى منحتُ الشِعْرَ   البيت .   ومنولة : أُمّ شَمْخ ومازن ابنى فَزارةَ ، دعا عليه . قوله يَبْسٍ بِلالُها : أى ليس هناك بلال كما قال امرؤ القيس :

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى لمناره[٢]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨١ ، ٢٧٧) :

وللكبير رَثَيَاتٌ أربعُ   الرُكبتان والنَسى والأخدعُ

ع وتمامه[٣] :

ولا يزال رأسه يَصَدَّعُ   والنسا : عِرْق فى الفخذين يجرى إلى الساق ، يقال فى تثنيته نَسَيان ونَسَوانِ ، قال الأصمعىّ وأبو زيد[٤] : لا يقال عِرْق النَّسا كما

---

(١) د رقم ٣٣ بتصحيفات وهى فى الحيوان ٤ / ٤٦ بعينها وهذا عجيب ، من كلمة ليس فيها البيت الثانى . والمُلال التملمُل . وفى المغربية يوم مدحته .   (٢) عجزه (د ١٣٠) :

إذا سافَه العَوْدُ الدِيافِىُّ جَرْجَرا   (٣) تمام التمام   وكل شىء بعد ذاك يَيْجَعُ   والأربعة فى الألفاظ ١١٤ و ٦٢٠ لأبى النجم ، وفى ل (رثى) أنشدها شمر لجَوّاس بن نُعَيْم أحد بنى الهُجيم بن عمرو بن تميم ، قال السكرى ويعرف بابن أمّ نهار وأم نهار هى أمّ أبيه وبها يُعْرَف .

(٤) والزجاج أيضا فى مخاطبة جرت بينه وبين ثعلب (الأشباه ٤/١٣٥) ، وأجازه ثعلب فى الفصيح ٤٢ وابن خالويه فى انتصاره لثعلب (الأشباه أيضا) ، ووجدت فى السيرة ٩٥١ ، ٢ / ٣٤٤ بيتا لفروة بن مُسَيْك ، وهو حجّة :

لمّا رأيت ملوك كندة أعرضتْ   كالرِجل خان الرِجل عِرْقُ نساها

وقد وقع فى السيرة نَسائِها ممدوداً ولا حاجة إلى المدّ ، ثم رأيت فى ل و ت كلاما لابن برّىّ جيّدا .

لا يقال عرق الأكحل لأن النسا هو العِرْق ، وحكى الكسائى وغيره : عِرْق النَّسا .
والأخدعان : عِرقان يكتنفان العُنُقَ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨١ ، ٢٧٧) :

فاسقِنيها يا سَوادَ بن عمرو إنّ جسمى بعد خالى لَخَلُّ

ع اختُلف فى هذا الشعر ، فقيل إنه لابن أُخت تأبَّط شرًّا[١] خُفاف بن نَضْلَة يرثى خاله وكانت هُذيل قتلته ، وقيل إنه للشَنْفَرَى ، وقيل إنه لخَلَف الأحمر ، وقد نسب إلى تأبّط شرًّا . وهى قصيدة ونَمَط صَعْب[٢] ، وقبل البيت منها :

صَلِيَتْ منّى هُذيلٌ بخِرْق لا يَمَلُّ الشرَّ حتى يَمَلّوا
يُنْهِل الصَعدةَ حتى إذا ما نَهِلتْ كان لها منه عَلُّ
تضحكُ الضَبْعُ لقتلَى هُذيل وترى الذئبَ لها يستهلّ
وعِتاقُ الطير تهفُو بطانا تتخطّاهم فما تَستقِلّ
حلّت الخمر وكانت حرامًا وبلأْيٍ ما أَلَمّتْ تحِلّ

فاسقِنيها البيت . يقول الشاعر هذا الشعر بعد أن أدرك بثأر المَرْثىّ . وقوله :

---

(١) لابن أخته فى العقد ٢/١٩٣ والتبريزى ٢/١٦٠ ، وفيه وفى الشعراء ٤٩٧ أن القصيدة لخلف الأحمر نحلها ابنَ أخت تأبّط شرًّا ، ولم يسمّه أحد منهم خفافا ، بل الذى فى التيجان ٢٤٣ (وانظر الغفران ٢٠٤) فى خبر طويل جدًّا أنها للهجّال ابن أخت تأبط شرًّا وزاد على مافى الحماسة ستة أبيات وانظره ، وهى منسوبة فى الحماسة لتأبط شرًّا نفسه زاد فى الحيوان ٣ / ٢١ (إن كان قالها) ، والبيت : تضحك الخ فى الجمهرة ٢ / ١٦٧ للعدوانى وقال قوم لتأبّط شرا ، وهو فى غ ٥ / ١٦٢ للشنفرى وكذا فى حماسة الخالديين وقد تكلّما على الكلمة كلاما مشبعا ١١٥ — ١٩ . ورويا عن أبى العيناء عن العتبى أن لخلف قصيدة أخرى على وزنها فى مدح أهل البيت وكان ينشدها إذ دخل الأصمعىّ ! وكان منحرفا عنهم ، فأخذ خلف فى هذه القصيدة خوفا أن يُشيع عنه ما يُتلفه ، فتوهّم الحاضرون أن هذه من الأولى . ومرّ خفاف ١٠ .

(٢) ورأيت إسمعيل بن إبراهيم الحمدونى عارضها بقصيدة على وزنها ورويّها وتراها فى العقد ٢/٣٦ ، وأخرى لخلف عند الخالديين .

لا يَملّ الشرّ حتى يَملّوا   هـذا مثل قولهم عند صفة الرجل بالبلاغة والبراعة والقُوّة فى ذلك : فلان لا ينقطع عن خصومة خَصْمه حتى ينقطع خصمُه ، ليس يريدون أنه ينقطع بعد انقطاع خَصمه ، وإنما يريدون أنه من القُوّة والاضطلاع بخصومته بعد انقطاع خَصْمه عنها على مثل حاله قبل انقطاع خَصمه ، وعلى هـذا التأويل والتقرير يُحْمَل حديث عُروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : تكلّفوا من العمل ماتُطيقون فإن الله لا يَمَلّ حتى تَملّوا . وقوله : تضحك الضَّبُعُ يعنى تستبشِر سرورا بلحوم القتلَى ، ويستهِلّ الذئبُ : يرفع صوته سرورا أيضا ، وقيل يستهِلّ : يَصيح ويستعوِى الذئابَ إلى القَتْلَى ، وقال الحسن بن علىّ النَّمَرىّ[1] : تضحك : تحيض من قول الله عزّ وجلّ : « فضحكت فبشّرناها بإسحقَ » ، وذلك أن الضبع تأتى القتيل إذا انتفخ ذَكَرُه فتنال منه [حاجتها] ، ولذلك تقول العرب للضبع إذا أرادوا صيدَها : « خامِرِى أُمَّ عامر ! »[2] أبشرِى بكَمَر رجال ، وجَراد عِظال[3] ، وقال الراجز :

يا أُمَّ عمرو أبشِرِى بالبُشْرَى !   موتٌ ذريع وجَرادٌ عَظْلَى[4]

أُمّ عمرو وأُمّ عامر : كُنيتان للضبُع ، وأنكر أبو حاتم أن تكون الضبُع تَحيض . وقوله :

إن جسمى بعد خالى لخَلّ   يريد بعد اختيالى ، قال الشاعر[5] :

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهّالْ

وقيل أراد بعد قتل خالى . والخَلّ : الرجل النحيف الجسم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨١ ، ٢٧٧) لزهير[6] :

---

(١) وأنكره التبريزىّ وأظن أن أحد الرجلين الأصبهانى ٥ / ١٦٢ والنمرىّ أخذ من الآخر .

(٢) مثل تراه مع ماياتى فى الثمار ٣٢١ والجرجانى ٩٠ والعسكرى ١٠٧ ، ١ / ٢٧٦ والمستقصى والميدانى ١ / ٢١٠ ، ١٦٠ ، ٢١٨ والنويرى ٣ / ٢٩ ، وانظر فى المستقصى والميدانى معه هذا المثل « خامرى حَضاجرُ أتاكِ ماتحاذر » أيضا .   (٣) الأصلان أعظال مصحفا .

(٤) فيما تقدم وفى ل والأساس (عظل) وت (عمر) .   (٥) هو الراجز العجاج ل (خيل) و د ملحق ٨٦ .   (٦) د ٩٨ .

وإن أتاه خليل يوم مَسْغَبة　　يقول لاغائبٌ مالى ولا حَرِمُ

ع وقبله : إن البخيل ملوم حيث كان ولــــكنَّ الجواد على عِلاّته هَرِم

هو الجواد الذى يُعطيك نائله　　عَفْوًا ويُظْلَم أحيانا فيَظَّلِمُ

وإن أتاه خليل .　قوله : يَظَّلِم . أى : يُطْلَب إليه فى غير موضع الطلب فيحمل ذلك ، وأصل الظلم : وضع الشىء فى غير موضعه . ولا حَرِم : أى ليس بحَرام أن يعطى منه ، ويروى لا حَرَمُ بفتح الراء والحَرَم اسم ، مثل الحَرام والحَرِم : النعت .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٢ ، ٢٧٨) :

رحيبُ الذِراع بالتى لا تَشينه　　وإن كانت الفَحشاء ضاقَ بها ذَرْعا

[بيّض]

وأنشد أبو على (٢ / ٢٨٢ ، ٢٧٨) للخَثْعمىّ :

أيها الناعيان مَن تنْعَيان　　وعلى من أراكما تَبكيان

ع الخثعمى[١] الشعر شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين ، قال أحمد ابن أبى طاهر وقد أنشد قول زياد الأعجم[٢] :

إن الشجاعة والمروأة ضُمِّنا　　قبراً بمَرْوَ على الطريق الواضح

فإذا مررتَ بقَبْره فاُعقِر به　　كُومَ الجِلاد وكلَّ طِرْف سابح

قال أخذ معنى هـذا البيت الخَثْعمىُّ[٣] ، فأحسن فيه على قلّة إحسانه وتفاوت كلامه فى شعره قال :

---

(١) لم يعرفه حقّ المعرفة وهو كما قال المرزبانى : أحمد بن محمد الخثعمى يكنى أبا عبد الله ويقال أبا العباس ويقال إنه الحسن ، وكان يتشيّع ويهاجى البحترىّ . (٢) وينسبان للصلتان ويأتيان فى الذيل ١٠ ، ٩ . وفى المغربية كوم الهجان . (٣) والبيتان يرويان فى خبر طريف عن المبرّد لخالد الكاتب المجنون فى الأذكياء ١٦٠ ونزهة الجليس ٢/٣١٧ وثمرات الأوراق ٥٥ ، ولمجنون غير مسمى فى خبر يشبهه ولكن عن ثعلب فى عقلاء المجانين ١٣٥ والنويرى ٣ / ٢١٣ ، ورواهما البيهقى ٢ / ٣٥ عن أبى العيناء لابن أبى طاهر ، وفى الوفيات ٢ / ١٤٨ عن خريدة العماد أنهما لابن أبى الضوء العلوىّ المتوفى

اِذهَبا بى إن لم يكن لكما عَقْــرٌ إلى تُرب قبره فاَعْقِرانى
وانْضَحا من دمى عليه فقد كا نَ دمى من نَداه لو تعلمانِ !

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٨٣، ٢٧٩) لضَمْرةَ بن ضَمْرة :

(س ٢٢٧) بكرتْ تلومك بعد وَهْنٍ فى النَدَى بَسْلٌ عليك ملامتى وعِتابى / الشعر

ع هو ضَمْرة بن ضمرة بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل بن دارم شاعر جاهلىّ ، ومن[1] ولده نهشلُ بن حَرّىّ الشاعر ، ويقال إن ضمرة كان اسمه شِقّة ، فسماه النعمان ضمرة بن ضَمْرة . قوله وخرجت منها باليًا أثوابى يعنى أكفانه لأنها لا تكون إلاّ ممّا بَلِىَ ، والحىُّ أولَى بالجديد ، وقيل إنما وصفها بما تؤول إليه كما قال جرير[2] :

لما أتى خبر الزُبير تواضعتْ سُورُ المدينة والجبال الخُشَّعُ

فجعلها خُشَّعا بمآلها ، وقيل إنه أراد بالأثواب بدَنَه ، كما قالت ليلى :

رمَوْها بأثواب خِفاف فلا تَرَى لها شَبَهًا إلاّ النَعامَ المنفَّرا

وقد تقدّم الكلام فى قوله : هل تَخمِشَنْ إبلى علىّ وجوهَها ومضت أمثلته (ص ١٥٢، ١٦٠) ، واهتدم النابغة الجعدى قول ضمرة هذا فقال :

أرأيتَ إن صرختْ بليلى هامتى وخرجتُ منها باليا أوصالى
هل تَخمِشَنْ إبلى علىّ وجوهَها أو تَطعُنَنّ نحورَها بالآلى ؟

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٨٣، ٢٧٩) لزهير[3] :

بلادٌ بها نادمتُهم وألِفتُهم فإنْ تُقْوِيا منهم فإنّهما بَسْلُ

ع وقبله :

تَرَبَّصْ فإنْ تُقْوِ المَرَوْراةُ منهم وداراتُها لا تُقْوِ منهم إذنْ نَخْلُ !

سنة ٥٣٧ هـ وهو وهم ظاهر ، والأبيات الأربعة بغير عزو فى غ ١٤/ ٩٩ .

(١) انظر لما هنا الشعراء ٤٠٤ و خ ١/ ٢٤٣ والاشتقاق ١٤٩ ، والأبيات بأوّل النوادر ٢ ومرّ بعضها ١٥٢ و ١٦٠ . (٢) مرّ ٩٠ . (٣) د ٨٩ والمختارات ٦٠ والنوادر ٣ .

بِلادٌ بها نادمتهم وأَلِفتُهم فإنْ أوحشتْ منهم فإنّهم بَسْلُ

هكذا رواه أبو سعيد، ورواه أبو زيد كما أنشده أبو علىّ ، قال أبو سعيد يريد أنّهم بَسْلٌ : أى حرام حيث كانوا لا يقربهم أحدٌ ولا يُغيِّر عليهم ، وأنشد[1] فى البَسْل :

أجارتُكم بَسْل علينا محرَّم وجارتُنا حِلٌّ لكم وحليلُها

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٣ ، ٢٧٩) :

زيادتَنا نُعمانُ لا تَحرِمَنَّنا ! تقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تتلو ! البيتين[2]

ع هما لعبدالله بن هَمَّام السَلولىّ يقول[3] للنعمان بن بَشير الأنصارىّ ، وكان والى الكوفة لمعاوية ، وقد زاد ناسا فى أعْطِياتهم وترك ناسا منهم ابن هَمَّام ، وفى هذا الشعر يقول يشكو إلى معاوية أمرَه :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكنَّ حُسن القول خالفَه الفِعْلُ

وذمّوا لنا الدنيا وهم يَرْضَعونها أفاويقَ حتى ما يَدُرّ لها ثُعْلُ[4]

قال أبو زيد : ويروى زيادتَنا نُعمانُ لا تَمْحُوَنَّها . قال الأخفش تنصب زيادتنا وإنْ شغلتَ الفعلَ بالهاء لأنه نَهْى كقولك زيدا لا تضربْه .

قال أبو علىّ (٢ / ٢٨٤ ، ٢٧٩) قال أبو زيد : قلت لأعرابيّة [بالعيون[5]] مالكِ لا تصيرين إلى الرُفقة ؟ قالت : أخزَى أن أمشِىَ فى الرِفاق . ع قال أبو زيد فى نوادره (ص ٣) قلت لأعرابيّة بنت مائة سنة : مالك لا تصيرين إلى الرُفقة ؟ فقالت : أخزَى أن أُمشِىَ فى الرِفاق . وبهذه الزيادة تكمل فائدة الحديث .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٠) :

---

(١) أى أبو سعيد للأعشى د ١٢٣ . (٢) أولهما فى ل (وق) والثانى (بسل) ، وهما فى النوادر ٤ ، والأول فى الإصلاح ١ / ٣٥ . (٣) الأصلان يقوله مصحفا . (٤) هما فى الكامل ٣٥ و٤٠٣ . (٥) عن نسخة ك والنوادر والمزهر ١ / ٨٣ .

تجد القيامَ كأنّما هو نَجْدَةٌ حتى تقوم تكلُّفَ الرَجْزاء

ع هو لأبي النجم ، وهذا الشعر ارتجله أبو النجم عند عبد الملك حين قال له : إنك لا تُحْسِن القصيدَ ، فقال : إني لأحسنه ، قال : فقل في هذه الجارية ، فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : شعثاء ، وكانت أدماء ، فقال :

عَلِقَ الهوَى بحبائل الشعثاء والموت بعض حبائل الأهواء

ليت الحِسانَ إذا أَصِبْن قلوبَنا بالداء جُدن بنعمة وشِفاء

للشمّ عندى بَهْجة ومَلاحة وأُحِبّ بعض ملاحة الذلفاء[1]

وأرى البياض على الحسان جهارةً والعِتْق أعرفه على الأدماء

يقول فيها وذكر خيلَهم :

كم من كريمة معشر أيتَمْنَها وتَركن صاحبَها بدار ثَواء

وسبيّةٍ منهم حَصانٍ أُنكحتْ فينا بلا صُدُق ولا قُرَباء

تجد القيامَ كأنما هو نجدة حتى تقوم تكلُّفَ الرَجْزاء

قوله كأنما هو نجدة : يعنى شدّة ، قال طَرَفة : تحسب الطرف عليها نجدةً[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٠) :

رمتْنى وسِتْرُ الله بينى وبينها عشيّةَ أحجار الكِناس رَميمُ الأبيات[3]

ع هى لأبى حيّة النُميرىّ ، وقبلها[4] :

جزى الله أيّام الفراق مَلامةً ألا كلُّ أيّام الفِراق مُليمُ

---

(١) الأبيات عند الجمحى ١٤٩ ، والشاهد فى النوادر ، والرابع فى الأساس (عتق) .

(٢) د ٦٠ وعجزه يالقوم للشباب المسبكرْ . (٣) فى الكامل ١٩ ، ١ / ١٦ والحماسة ٣ / ١٥٢ والمرتضى ٢ / ١٠٢ قال ورواهما (الأوّلين) غيرُ المبرّد لنُصَيْب ، ولكنى أعجب من صاحبنا إذ نسب الأول فى معجمه ٤٧٧ إلى الأعور بن بَراء من بنى عبد الله بن كلاب فناقض نفسه .

(٤) الأبيات أتمّ عند ابن الشجرى ١٥٣ والأصل (همتى) ، و (كروب المنى) .

سقى الله أياما تلافين هامتى ... برىٍّ وكانت قبل ذاك تحوم

وقد طالعتْنى يوم أسفل عاقل ... كذوب المُنَى للسائلين حَرومُ

رمتنى وستر الله البيت . ويروى : عشيّةَ أرآمِ الكِناس رميمُ

ويروى : ألا ربّ يوم لو رمتْنى رميتُها وهو أحسنُ .

وأنشد أبو على :

قل لحادى المطىّ خفّض قليلا ... تَجعلِ العِيْس سيرهن ذميلا

[البيتين بيّض لهما]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٠) لأبى حيّة النميرىّ :

وخبّركِ الواشون أن لن أحبّكم ... بلى وسُتورِ الله ذاتِ المَحارم ! الأبيات[1]

ع وقبلها على الاختيار :

لَبِسْنَ الموشّى العَصْبَ ثم خطتْ به ... لِطافُ الخُطَى بُدْنٌ عِظامُ المآ كم

[و] يَدْرِين بالدارىّ كلَّ عشيّة ... وحُمِّ المدارى كلَّ أسحَم فاحم

كأنْ لم أبَرِّحْ بالعُيون وأقتَلْ ... بتفتير أبصار الصحاح السقائم

إذ اللهو يَطْبِيْنى وإذ أستميله ... بمُخْلَوْلِك الفَوْدَيْن وحْف المقادم

وحَدّثكِ الواشون أن لن أُحِبّكم ... بلى وسُتورِ الله ذات المَحارم !

أصُدّ وما الصدّ الذى تعلمينه ... شِفاءٌ لنا ، إلاّ اجتراعُ العَلاقم

فأدِّى دما لو تعلمين جَنَيْتِه ... على الحىّ جانى مثله غيرُ سالم

أما إنّه لو كان غيرُكِ أرقلتْ ... إليه القَنا بالراعفات اللهاذم

رميتِ فأقصدتِ القلوبَ ولا ترى ... دمًا مائرًا إلاّ جوًى فى الحيازم

ولكن لعمر الله ما طلّ مسلمًا . البيتان . هكذا رواه أحمد بن يحيى ووَصَلَه . وقوله :

---

(١) هى غير يدرين الخ بل بزيادة فى الكامل ٤٤ ، ١ / ٣٧ والحصرى ١ / ١٤ والمرتضى ٢ / ٩٨ وابن الشجرى ١٥٣ ، والأصلان (له لطاف الكلى) ، و (يُدَرّين) ، ولم أجده بمعنى تسريح الشعر من باب التفعيل ، و (بالغيور) ، وفى المكّية (لتفتير) ، و (يظنينى) ، و (اللهازم) وكلها تصحيفات .

ما طَلَّ مسلما : يريد ما طَلَّ دَمَه ، يقال دمٌ مطلولٌ إذا مضى هَدَرا ، وقال أبو عُبيد : طُلَّ دمُه وأطَلَّه الله / ، ولا يقال طَلَّ دَمُه ، وحكى الكسائى وأبو عُبيدة : طَلَّ الدمُ نفسُه ، وطُلَّ وأُطِلَّ . (س ٢٢٨)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٥ ، ٢٨١) :

فما لكِ إذ ترمين يا أُمَّ مالك ؟ ... حُشاشةَ نفسى شَلَّ منكِ الأصابعُ ! الأبيات

ع أنشدها أبو العباس ثعلب فى كتاب المجالس للمَرّار[1] ، ولم يذكر أىَّ المَرّارين هو ؟ وهى قصيدة منها :

أقاتلتى بعـد الدماء ؟ وعائدٌ ... علىَّ خيالٌ منكِ إذ أنا يافعُ

ليالىَ إذ أهلى وأهلكِ جـيرةٌ ... وسَلْمٌ وإذ لم يَصْدَعِ الحىَّ صادعُ

تُسِرُّ الهوَى إلاّ إشارةَ حاجب ... هناك وإلاّ أن تُشيرَ أصابعُ

فما لكِ إذ ترمين الأبيات الثلاثة وقد أنشدها غيرُ واحد ، ولم يذكر معناها ولا مذهب الشاعر فى هـذه الأسهمُ ، وأخبرنى من أثق به عن أحمد[2] ابن أبى الحَبّاب أنه كان يقول عنى بالثلاثة الأسهم فى أيام شبابه ما كانت تُنيله من القُبَل ، والعِناق ، والحديث ، وهـذا[3] كان غاية الوصل عندهم ، ومنتهى أمل المُحِبّ منهم ، والسهم الرابع بعد ما شاب إعراضها عنه وصُدودها منه ونِفارها من شَيْبه . وهذا معنى مقبولٌ حَسَن ، ويقوّيه قوله : أقاتلتى بعد الدَماء البيت . يريد بعد الكِبَر وبعد أن لم يبق من النفس إلاّ بقيّةٌ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٥ ، ٢٨١) لابن الرُومىّ :

لِما تؤذِن الدنيا به من صُروفها ... يكون بكاءُ الطفل ساعةَ يوضَعُ البيتين

ع قد أتى ابن الرومىّ بهما فى الداليّة[4] ، وأبدل القافية منهما خاصّةً ، فقال :

---

(١) ولكنى وجدت الأبيات منسوبة إلى المرّار بن سـعيد الفقعسى عند ابن الشجرى ١٥٥ . والمجالس هى الأمالى نسخة الشنقيطى بالدار الرديئة ١٠٣ حيث الأبيات ١١ .

(٢) رأيت ابن خير ٣٤٠ ذكره وسمّاه أحمد بن عبد العزيز ابن أبى الحَبّاب وهو يروى عن القالى ، ثم رأيت ابن بشكوال رقم ٣٣ ترجم له كالضبى ٣٩٢ وتوفى سنة ٤٠٠ هـ وناهز سبعين سنة ، وفى المغربية ابن أبى الحُباب كذا مشكولا . (٣) الأصلان هكذا . (٤) الأبيات الداليّة فى مجموعة

يكون بكاء الطفل ساعةَ يُوْلَد . والبيت الثانى :

وإلاّ فما يُبكيه منها وإنّها لأوسع ممّا كان فيه وأرغدُ

وبعدهما : إذا عايَنَ الدنيا استهلّ كأنَّه بما سوفَ يلقَى من أذاها يُهَدَّدُ

والبيتان العينيّان من قصيدة يُعاتب فيها ، وبعدهما :

إذا عايَنَ الدنيا استهلّ كأَنه بما سوف يلقَى من أذاها يُرَوَّع

كأنّى إذا استهللتُ بين قوابلى بدا لىَ ما ألقى ببابك أجمع

ويروى : استهلّ كأنه يرى ما سيلقى من أذاها ويسمع . ويروى :

وإنها لأرغد مما كان فيه وأوسع . وهكذا صحة إنشاده ، نعم وصحة انتقاده ،

لأن قوله : لأرحب مما كان فيه وأوسع كما أنشده أبو علىّ لفظتان بمعنى واحد إذا

كان موضع قوله : لأرحب لأرغد أفاد معنى آخر لا يتمّ الرُحب والسعة إلاّ به ،

والدهناء أضيق من اللّحد بعدمه ، وأيضا فإن الراوى إنما نقل هذه العينية من الدالية واللّفظ

واحد ، إلاّ فى التقديم والتأخير من أجل القافية .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٨٥ ، ٢٨١) :

ألا أبلغْ بنى عُصْم رَسولا فإنّى عن فُتاحتكم غنِىُّ[1]

المعانى ٩ والحصرى ٣/١٩٦ ، من قصيدة طويلة فى مختار د ٣٩٠ — ٣٩٤ ، والشعران فى شواهد الكشاف ٣٤ . (١) البيت رواه يعقوب فى الإصلاح ١/١٨٨ غير معزوّ وروايته بنى عمرو ، وكذا فى ل (فتح) منسوبا للأسعر الجُعْفىّ ، وفى زيادات الجمهرة ٢/٤ برواية بنى بكر بن عبد منسوبا لأعشى قيس (ولم يروه له أحد) ، و بطرّته عن نسخة (الكندى) ، ولكن ليس ثمّة أحد من العُشْو من كندة ، فالأعشى فيه مصحّف الأسعر ، وهو من جُعْفىّ بطن من كندة ، وقال أبو محمد ابن السيرافى (وعنه فى ل فتا) وجدت هذا البيت للشويعر الجعفى على خلاف مارواه يعقوب وهو : بلغ بنى البيتين على ما أنشد البكرى عنه . وعُصْم رهط عمر وفى الأصل كقُفْل قال ابن جنى ليس فُعْل يمتنع فيه فُعُل انظر الروض ١/٢٥ . ثم وجدته لمحمد بن حمران أبى حُمران فى الحماسة الصغرى لأبى تمام ص ٣٦ برواية : أبلغ بنى حُمْران أنّى عن عداوتكم غنىْ بتقييد القافية فى تسعة أبيات .

ع ويروى بأنى عن فُتاحتكم غنىٌّ هكذا أنشده يعقوب ، قال أبو محمد ابن أبى سعيد البيت لمحمد بن حُمران الشويعر الجُعْفىّ ، وهو خلاف ما رواه يعقوب ، وإنما هو :

أبلغ بنى عُصم فانى عن فُتاحتكم غنىٌّ لا أُسرتى قلّتْ ولا خالى لخالك مَقْتَوِىٌّ

بنو عُصْم : رهط عمرو بن معدى كرب . وهذا الشعر من الضرب السادس من الكامل وهو المرفّل .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٦ ، ٢٨٢) لحاتم[1] :

غَنِينا زمانا بالتصعلُك والغِنَى فكُلاّ سقاناه بكأسَيْهما الدهرُ

ع وبعده :

فما زادنا بَغْيًا على ذى قَرابة غِنانا ولا أزرَى بأحسابنا الفقر

الاختيار النصب فى قوله فكُلاّ ، ليُعْطَف فعل على فعل .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٦ ، ٢٨٢) :

يَجُمّ على الساقَيْن بعد كَلاله جُمومَ عُيون الحِسْى بعد المَخِيض

ع هو لامرئ القيس ، وقبله :

وقد أغتدى والطيرُ فى وُكُراتها بمنجرد عَبْلِ اليدين قَبيض

يَجُمّ على الساقَيْن .

[ذَعَرْتُ بها سِرْبًا نقيًا جُلودُه كما ذَعَرَ السِرْحانُ جنبَ الربيض][2]

الوُكرات والوُكُنات : هى الأماكن التى تأوى إليها الطير . والقبيض : الشديد ، ويروى عَبْلِ اليدين نَهوضِ . وقوله يَجُمّ على الساقين : يعنى إذا حرّكه بساقيْه كثُر جَرْيُه . وقوله

---

(١) من كلمه فى د وخ ٢/١٦٣ وغ ١٦ / ١٠١ والعقد ١/١٤٦ ، وبعضها عند الحصرى ٣ / ١٨٣ وابن عساكر ٣ / ٤٢٨ .

(٢) زدت البيت من د ١٣٨ لأن البكرىّ تكلّم عليه وكان ساقطا من الأصلَيْن .

بعد المخيض : يعنى مَخْضَ الدِلاء واستخراجَها ماءه . وقوله ذعرتُ به سِرْبًا : يعنى ههنا بَقَرا وظباء . نقيًّا جلودُها : يقول ليس بها أثَر لأنهنّ بِيْض . وقوله جَنْبَ الربيض : يعنى ناحية الغنم ، سمّاها ربيضا لأنها [بها] تربض .

قال أبو علىّ (٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٢) : الحِسْىُ صَلابة تُمسِك الماء وعليها رَمْل ، فلا تَنْشِفه الشمس هكذا رُوى عن أبى علىّ تَنْشِفه بكسر الشين ، والمعروف عن أبى زيد وغيره[1] نَشِفت الأرضُ الماءَ تنشَفه ، بكسر الشين فى الماضى وفتحها فى المستقبل

وقال أبو علىّ (٢/ ٢٨٧ ، ٢٨٣) وفد رجل من بنى ضِنَّة على عبد الملك بن مَرْوان وذكر الخبر. قال : وفى العرب ضِنَّتان ضِنّة بن سَعْدِ هُذيم ، وضِنّة بن عبد الله بن[2] نُمير .

ع هو ضِنَّة بن سعد هُذَيْم بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلُمَ بن الحاف بن قضاعة . وفى العرب ثلاثة ضِنّات غير الذى[3] ذكر : وهى ضِنّة بن الحَلاَّف بن سعد بن ثعلب بن دُوْدان بن أسد ، وضِنّة بن العاصى بن عامر[4] بن مازن بن الأزد ، وضِنّة[5] بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل . قال فى الخبر وأتاه الضِنّىّ فى العام الثالث فأنشده :

إذا استُمطروا كانوا مَغازير فى النَدَى يَجِدّون[6] فى المعروف عَوْدًا على بَدْء

ع وبعده :

وهم رِدْؤنا فى كلّ أمر ينوبُنا فناهيك من رِفْد وناهيك من رِدْء

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٨٨ ، ٢٨٤) لأعرابىّ :

---

(١) كابن السكّيت ، وفيه لغة من باب نصر كما فى ت عن ابن بُزُرْجَ ، ولكن الذى فى هذه الطبعة تنشِّفه من التفعيل ، وفى نسخة ك لاتُنْشِفه من الإفعال . (٢) كذا فى الاشتقاق ١٧٩ والأمالىّ وفى ت ضِنّه بن عبد الله بن الحارث فى بنى نُمير بن عامر صعصعة ، وعند الاشناندانى ٧١ وفى بنى نمير أيضا بنو ضِنّة بن عبد الله . (٣) غير الكلام الذى . (٤) فى ت عمرو .

(٥) هذا فات ت وفيه وفى الأشناندانى زيادة : ضِنّة بن عبد بن كبير فى عذرة بن سعدِ هُذيم فتمّوا ستّة . (٦) الأمالى يجودون بالمعروف وكذا نسخة ك .

تهزأُ منى أُخْتُ آلِ طَيْسَله . الرجز إلى آخره .

ع قال النَجِيْرَمىّ هـذا الرجز [١] للأصمعىّ . وطَيْسلة : فَيْعلة من الطَسْل ، وهو الماء الجارى على وجه الأرض ولا يكون إلا قليلا ، ويقال أيضا لِضَوْء السَراب الطَسْل .

ومما لم يفسّره أبو على منه قوله :

ما لكِ لا جُنّبتِ ! تبريحَ الوَلَهْ مردودةً أو فاقدا أو مُشْكِلَهْ

التبريح : الإبلاغ فى المَشقّة ، ومنه ضربٌ مبرِّح . ومردودةً : يعنى مطلّقةً مردودة إلى أهلها ويروى [٢] مَزْؤُودَةً : أى مذعورة . ومن ذلك :

وهل أكُبُّ البائكَ المحفَّلَة . البائك من الإبل : الفَتيّة الحَسَنة . وقوله :

وأطعُن السَحْساحةَ المُشَلْشِلَهْ . السَحْساحة : هى التى تصُبّ صَبًّا ، وكذلك المُشَلْشِلَة ، وهما لا ترقآن . ومنه :

إذا أطاشَ الطَعْنُ أيدى البَعَلَهْ / وصدَّقَ الفِيلُ الجبانُ وَهَلَهْ (س ٢٢٩)

يقال بَعَل بالأمر : إذا لم يدرِ كيف يصنع فيه . ورجل فِيْل وفال : إذا لم تكن له [٣]

---

(١) الأُرجوزة فى اختيار الأصمعى ٥٨ لصُخير بن عُمير التميمىّ وكذا فى حواشيه قال على بن سليمان حدثنا المبرّد أن الأصمعى أنشد أصحابه لصخير الخ ، وفى الجمهرة ٣/١٣٠ صخر بن عمير ، وفى ل وت (مرطل ، ثمل ، ضلل) صخر بن عميرة أو ابن عُمير أو صخر الغىّ ، وفى (بلط) كما فى الاختيار ، وفى الأدباء ٣/٤ حدث المبرّد فى الروضة عن عبد الصمد بن المعذّل قال : جئت أبا قِلابة الجرمىّ ومعه الأرجوزة التى تنسب إلى الأصمعى تهزأ الشطرين فسألته أن يدفعها إلىّ فأبى ، فعلمتُ أُرجوزتى التى أوّلها :

تهزأ منى وهى رُوْدٌ طَلّه أن رأت الأحناء مقفعلّه
قالت أرى شيب القَذال احتلّه والورد من ماء اليرنّا حلّه

ودفعتها إليه على أنها لبعض الأعراب وأخذت منه تلك ، ثم مضى أبو قلابة إلى الأصمعىّ يسأله عن غريبها ، فقال له لمن هذه ؟ قال لبعض الأعراب ، فقال له ويحك هذه لبعض الدجّالين دلّسها عليك ، أما ترى فيها كيت وكيت وكيت ؟ قال فخزى أبو قلابة واستحيى . ويوجد فى معانى العسكرى ٢/٧٣ الشطران (وأطعن) وتاليه بزيادة ثالث لخلف الاحمر وهو : يَرُدُّ فى نحر الطبيب فُتُلَهْ . (٢) كما فى الأصمعيات .

(٣) كذا فسروا الفيل ، والأصلان (الفروسة) مصحفا .

فِراسةٌ ، وكذلك يقال فى الرأى : فِيْلُ الرأى ، وفالُ الرأى ، وفائل الرأى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٨٩ ، ٢٨٦) :

مأوى الضِياف[1] ومأوى كلّ أرملة ... تأوى إلى نَهْبَل كالنَسْر عُلفوفِ

ع البيت لأبى زُبَيْد الطائىّ ، من قصيدة يرثى بها عثمان بن عفّان ، وصلته :

قاموا فجاؤا بفَكّاك العُناة ومِعْـطاءِ الجزيل ومأوى كلّ ملهوفِ

مأوَى اليتامى ومأوى كلِّ نَهْبَلة ... تأوِى إلى نَهْبَل كالنَسْر عُلفوفِ

فلفّفوه بأثواب لهم وعَـلَوْا ... بابَ الضريح بذى سَطْرَيْن مرصوف

هكذا رواه أبو عبيدة والأصمعىّ وأبو عمرو .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩٠ ، ٢٨٧) :

ومستخفيات ليس يَخْفَيْن زُرْنَنا ... يُسَحِّبْنَ أذيالَ الصَبابة والشِكْلِ الأبيات[2]

ع الشِكْل بكسر الشين : الدَلّ وحُسن الهيأة امرأة ذات شِكْل : أى ذات دَلّ ، وهى حَسَنة الشِكْل . والشَكْل بالفتح المِثل والجنس ، قال الله سبحانه : « وآخر من شَكله أزواجٌ » أى من جنسه ، وفلان ابن شَكْلِه بفتح الشين لا غير .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩١ ، ٢٨٧) لأبى علىّ البصير :

لعمر أبيك ما نُسب المُعَلَّى ... إلى كَرَم وفى الدنيا كريمُ البيتين

[بيّض][3]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩١ ، ٢٨٧) :

---

(١) من الأمالى والأصلان الضباب ، وفى ل (علف ونهبل) مأوى اليتيم ، ومرّ تمام الأبيات وتخريجها ٣٤ ، والعجب ماجاء فى طبعة الأمالى (قال ثابت) ، ولعل صوابه (أنشد ثابت) ، ثم رأيته على الصواب فى نسخة ك و ب . وثابت لعه ابن محمد الجرجانى المذكور فى مطاوى سِمْطنا ولـكنه متأخر عن القالى .

(٢) الأبيات الخمسة عند المرتضى ٢/ ١٣٩ فى خبر . (٣) مرّ ترجمته فى ٦٧ ، والبيتان مشهوران وهما عند ابن الشجرى ١٣٤ ، والمعلّى هو ابن أيّوب صاحب العَرْض والجيش أيّام المأمون كما فى

(١) إذا بلغ الرأىُ المَشُوْرَةَ فاستعِنْ ‏ ‏ بِرأىِ نصيحٍ أو مَشُورَةِ حازمِ ‏ البيتين

ع هما لبشّار بن برد ، وتمام المعنى والمثل الذى ضَرَبَ فى قوله بعدهما :

وما خيرُ كفٍّ أمسكَ الغُلُّ أُختَها ‏ ‏ وما خيرُ سيفٍ لم يُؤَيَّدْ بقائم

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩١ ، ٢٨٨) لقُطْرُب :

أشتاقُ بالنَظْرة الأُوْلى قرينتَها ‏ ‏ كأنّنى لم اسلِف قبلها نظرا

ع هكذا أنشده مفردا وبعده : ‏ ‏ [بيّض]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٢ ، ٢٨٨) :

علوتُه بحُسام ثم قلتُ له ‏ ‏ خُذها حُذَيْفَ ! فأنت السيّد الصمَدُ

ع البيت لعمرو بن الأسلع (٢) العَبْسىّ ، وهو الذى قتل حُذيفةَ بن بدر الفزارىّ ، قتله هو والحارثُ بن زهير جميعا ، تعاوَراه بسيفيهما فقتلاه ، فقال عمرو :

إنى جَزيتُ بنى بدر بسَعْيِهم ‏ ‏ يوم الهَباءة قَتْلاً ما له قَوَدُ

لمّا التقينا على أرجاء جُمَّتِها ‏ ‏ والمشرفيّة فى أيماننا تَقِدُ

علوتُه بحسام ‏ البيت .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٢ ، ٢٨٨) :

ألا بكر الناعى بخيرَىْ بنى أَسَدْ ‏ ‏ بعمرو بن مسعود وبالسيّد الصمَدْ

الأدباء ١ / ١٥٣ . وهذا المعلّى كأنّه نقيض المعلَّى من تيم بن ثعلبة الذى أجار امرأ القيس من المنذر بن ماء السماء فقال فيه :

كأنى إذ نزلتُ على المعلَّى ‏ ‏ نزلتُ على البواذخ من شَمام

العقد ٢ / ٢٥٢ وشرح د لعاصم .

(١) تمام الأبيات فى غ الدار ٣ / ١٥٦ و ٢١٤ وفى شرح الدرة ٤٣ عن د وشرح مختار بشار ٣١٢ والآداب لابن شمس الخلافة ١١٠ .

(٢) الأصلان الأسلغ بالغين المعجمة وأصلحته على مافى النقائض و غ وابن الجرّاح والفاخر وت ، والأبيات أربعة فى العقد ٣ / ٣١٧ مع الخبر .

ع هذا البيت لسَبْرة بن عمرو الأســدىّ[1] . والسيّد الصمَد : أبو مَعْمَر خالد بن المضلَّل[2] ، أحدُ خالدَىْ بنى أسد ، والثانى خالد بن نَضْلَة وبعد البيت :

فلا تسألانى عن بيان فإنّه أبو مَعْمَر لا حَيْدَ عنه ولا صَرَدْ

أثاروا بصحراء الثَّويّة قـبرَه وما كنتُ أخشى أن يُزازِيَه البَلَدْ

ويروى : بخير بنى أسد لأن باب أفعل لا يُثنَّى ولا يُجْمع يقال الزَّيْدَان أفضل بنى تميم ، والزيدون أفضل بنى تميم ، وقال أبو مِسْحَل يُزازِيْه[3] : يُوازِيه . ولا حَجْرَ[4] : أى لا دفع . والصَرَد : القَصْد عن ابن دُرَيْد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٢ ، ٢٨٨) لطرفة[5] :

وإنْ يلتقِ الحىُّ الجميعُ تُلاقِنى إلى ذِرْوة البيت الكريم المصمَّدِ

ع وصلته :

متى تأتنى أُصْبِحْكَ كأسا رويّةً وإن كنتَ عنها ذا غِنًى فاْغنَ وازْدَدِ

وإنْ يلتقِ الحىّ .

نَداماىَ بِيضٌ كالنجوم وقَيْنَةٌ تروح إلينا بين بُرْد ومُجْسَد

---

(١) الأول له فى الإصلاح ١ / ٨٦ ، والأولان له فى الألفاظ ٢٧٠ ، والثانى بغير عزو فى المخصص ١٣ / ٢٥٣ ، والأول فى السيرة ٤٠١ ، ٢ / ٤٥ لهند بنت معبد بن نَضْلة تبكى عَمَّيْه اللذين قتلهما النعمان و بنى عليهما الغَرِيَّيْن ، وكذا فى معجمه ٦٩٤ وهذا عجيب منه ، وخ ٤ / ٥٠٩ مع خبر الغرِيّين على طوله ، والخبر فى المروج (المهدىّ) ، وهى المرأة من بنى أسد كما فى البيان ١ / ١٠١ مع الأبيات الثلاثة وفيه أن تنأّى به البلد ، وهى النادبة الأسديَّين مع الأوّل فى غ ١٩ / ٨٨ وقتلهما المنذر .

(٢) ناقَضَ نفسه فى معجمه تبعا للأغانى والذيل ١٩٩ ، ١٩٥ و إنما هو الخالد الثانى خالد بن نضلة كما عند كل المذكورين ، وفى المقطعات ٩٨ خالد بن حبيب بن خالد بن نضلة . ورواية (بخير) فى نسخة لـ .

(٣) الذى فى المعاجم زازيتُ المال جمعته . (٤) كذا هنا وفى الكتب ومرّ فى الأبيات لا حَيْدَ . والحَجْر بتقديم الحاء المنع . (٥) من معلّقته .

يقول : إذا التقى الحيُّ الجميع الذين كانوا مفترِقين وجدتنى إلى[1] الشرف . وذِروة كل شىء : أعلاه . وقوله ندامای بِيض كالنجوم : يريد أنهم أعلام يُهْتَدَى بهم . والمُجْسَد : الثوب المُشْبَع بالصِبْغ ، ويقال : المِجْسَد بكسر الميم ، قال أبو عبيدة : المِجْسَد بالكسر : الثوب الّذى يلى الجسد ، وهو الشِعار .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٩٢ ، ٢٨٩) خبر النفَر من طيّئ مع سَواد بن قارب الخبر بطوله[2] وتفسيره . وفيه (٢ / ٢٩٤ ، ٢٩٠) لقد خبأت دِمّةً فى رِمّة تحت مُشَيْطِ لِمَة ع اختلفت الرواية عن أبى علىّ فى هـذه اللفظة ، فرواه بعضهم : دِمّةً فى رِمّة بالدال فى الأول ، ورواه آخرون رِمّةً فى رِمّة بالراء بلفظ واحد فيهما . وفى تفسير أبى (٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٢) الدِمّة : القَمْلة . فهذا يصحّح رواية من رواه بالدال ، قال اللغويّون الدِمّة : القَمْلة وقيل النَمْلة[3] الصغيرة ، ومن ذلك الدميم والدَمامة . وأما الرِمّة : بالراء فلا أعلم أحدا قال إنّها القَمْلة ، وإنما الرِمّة فى بعض اللغات الأَرَضَة ، وقال أبو حاتم الرِمّة : النَمْلة التى لها جَناحان .

وأنشد أبو على (٢ / ٢٩٥ ، ٢٩١) فى تفسيره لكُثَيّر[4] :

غَمْرُ الرِداء إذا تبسّم ضاحكا غَلِقتْ لضَحْكته رِقابُ المال

ع هذا آخر الشعر ، وقبله :

يعطى العشيرة سُؤْلَها ويسودها يوم الفَخار وكلَّ يوم نِبال

وبثثتَ مكرُمة فقد أعددتَها رَصَدا ليوم تفاخُرٍ ونِضال

---

(١) الأصلان (والى) . (٢) هذا الخبر على طوله فى الأزمنة ٢ / ١٨٩ — ١٩٢ مع تفسير المشكل ، وخبر سواد مع رَئِيِّه فى الروض ١ / ١٣٩ — ١٤١ والبلوى ٢ / ٢٢ — ٢٥ وفى ترجمته من الاستيعاب ٢ / ١٢٣ والإصابة ٣٥٨٣ . (٣) كذا فسّره المرزوقىّ ، ومعنيا الدِمّة فى ل ، ورواية دِمّة فى رِمّة فى هاتين الطبعتين ونسخة لـ . (٤) يمدح عبد العزيز بن مروان ، والبيت فى الإصلاح ١ / ٤ و ل (غمر وردى) وأبواب أبى يعقوب والذيل ٧ ، ٥ . والنَبال والنَبالة من النُبل ، وفى المكية نوال ، وفى المغربية تبال مصحفا .

غمر الرِداء. ويروى: جَزْل العطاء إذا تبسّم والرِداء فى هذا البيت: العطاء وله مواضع، منها أن الرداء الحُسن والنَضارة، قال الشاعر[1]:

وهذا ردائى عنده يستعيره — لِيَسْلُبَنى نفسى أمالِ بن حنظل!

والرداء: السيف قال:

ينازعنى ردائى عبدُ عمرو — رُويدك يا أخا سعد بن بَكْر!

لِىَ الشطرُ الذى ملكت يمينى — ودونك فاعتجِرْ منه بشَطْر![2]

والرِداء: الدَيْن سُمّى بذلك لأنه لازم للعُنُق، ومن كلام العرب[3] من أراد البقاء — ولا بقاء — فليُباكِرِ الغَداء، وليُكْرِ العَشاء، وليخفّفِ الرداء، وليُقِلَّ غِشْيانَ النِساء. ورُوى أن على ابن أبى طالب قال: من أراد البقاء — ولا بقاء — فليخفّفِ الرداء، وليستَجِدَّ الحِذاء. قالوا: الرِداء الدَيْن، والحِذاء: الزوجة سُمّيت بذلك لأنها موطوءة كالحِذاء هكذا نقل أبو عُمَرَ المطرّز. وقال الحُسَين بن عبد الرحيم من كلام الحارث بن كَلَدَةَ: من أراد/ البقاء، (ص ٢٣٠) — ولا بقاء — فليخفّف الرداء، وليُجِدّ الحِذاء، وليُباكر الغَداء، وليؤخّرِ العَشاء، وليُقِلَّ غِشْيانَ النساء، ولا يُكْثِرْ شُرْبَ الماء، ولا يجامع على امتلاء، وليتمدَّدْ بعد الغَداء، وليمش بعد العَشاء، ودَخْلة فى الصيف الحَمّامَ خيرٌ من عَشْر فى الشِتاء.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩٥، ٢٩١) لامرئ القيس:

وتَرَى الضَبَّ خفيفا ماهرا — ثانيًا بُرْثُنَــه ما ينعَفِرْ

(١) الأسود بن يَعْفُرَ كما فى النوادر ١٥٩، وزاد أبو الحسن ستة أبيات. (٢) مر ٢٢٣.

(٣) ليس هو من كلام كل العرب ولا هو كلامٌ عائر غُفْل، وإنما هو من كلام فقيه العرب وهو طبيبهم أيضا، وهو الحارث بن كَلَدَةَ كما سينقل، فقد جعل الكلام كلامين انظر المزهر ١/ ٣٦٧. وهذا المقال فيه وفى الأضداد ٦٩ وابن أبى أُصيبعة ١/ ١١٢، ويروى مثله عن علىّ (رض) انظر دستور معالم الحِكَم لابن سلامة القُضاعىّ ١٢٦. وفيه خفّة الرِداء: قلّة الدَيْن، وكنى بالرداء عن الظهر لأنه عليه يقع.

ع وقبله[1] :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ   طَبَقَ الأرضَ تَحَرَّى وتَدُرّْ

فتَرَى[2] الوَدَّ إذا ما أشْجَذَتْ   وتُواريه إذا ما تعتكِرْ

وترى الضبَّ. يقال سحابة وَطْفاء: أى دانية بمعنى دُنُوّ ربابها، من قولهم هُدْبٌ أوطَفُ وعَيْنٌ وَطْفاء. وطَبَقَ الأرضَ: يعنى طَبَّقت[3] الأرضَ ويروى طَبَقُ الأرضِ بالرفع على الصفة. وتَحَرَّى: أى تعتمد، وقيل تَحَرَّى تفعَّلُ من الحِراء، وهى الساحة والناحية. وتَدُرّ: يكثُرُ ماؤها. والوَدّ: الوَتِدُ خُفِّف فقيل وَتْدٌ، ثم أُدغمت التاء فى الدال. وأشجذت: أقلعت وسكنت [وتعتكِر: ترجع] أى: تُغطيه إذا رجعت، ويروى إذا ما تشتكِرْ: والاشتكار احتفال الدِرّة. ثم قال: إن هذا السَيْلَ أخرج الضِبابَ من جِحَرَتها، فحَمَلها حتى لا تصيبُ براثنُها التُرابَ فتنعفِرَ. ويروى بُرْثُنُهُ: بالرفع على الابتداء، وما بعده خبره.

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٦، ٢٩١):

ما إنْ رأينا مَلِكا أغارا   أكثرَ منه قِرَةً وقارا

ع هما للأغلب العِجْلىّ، وبعدهما:

وفارسا يَسْتلبُ الهِجارا[4]   وهذا الذى نقل أبو علىّ فى القِرَة: هو قول أبى عبيدة، وقال الوقير والقِرَة الغنم، والقار: الإبل، وقال غيره فى قول العِجْلىّ القِرَة من الأثقال: يجعله من الوَقْر، يقول: ما إنْ رأيتُ مَلِكا أكبرَ جيشا منه وأكثرَ أثقالا، قال وأىّ مَدْخَل للغنم فى جيوش الملوك؟ وأنشد فى ذلك للعَجّاج[5]:

(١) د ١٢٥.   (٢) أو فتَرى ويروى تُخْرِج   (٣) لاحاجة إلى التاء فانه من صفة وَطَفٌ.   (٤) الثلاثة فى المخصّص ٧ / ١٥٢ و ل (قور) والاقتضاب ٩٧، والأولان فى المعانى ٤٣١ و ل (وقر وهجر). والهجار خاتَم المَلِك، وقيل طَوْق المَلِك بلغة حِمْيَر، وقيل خاتَم كانت الفُرس تتخذه غَرَضا.   (٥) للعجاج أرجوزة على الوزن فى د ٧٢ وليست الأشطار فيها، وهى فى المخصص ١٢ / ٣١٤ غير منسوبة وكذا فى ل (وقر) أربعة، وفى الألفاظ ٥٤٩ خمسة، ولم أر أحدا يكون نسبها.

لمّا رأتْ حليلتى عَيْنَيَّهْ   ولِمَّتى كأنَّها حَلِيَّـــة

قالت أراه قِرَةً علَيَّهْ !

أى ثِقْلا . والهجار : الخاتم فأراد أنّه من حِذْقه بالطَّفْر يستلب الخاتَمَ ، يحرّك فرسَه ويأخذ الخاتم معلَّقًا بسِنّ رُمحِه . والقَرار : أيضا صِنف من الغنم صِغار الآذان صِغار الأجسام قاله أبو عمرو والأصمعىّ ، وأنشدا لعلقمة بن عَبَدَة[1] :

والمالُ صُوفُ قَرار يَلْعبون به   على نِقادته وافٍ ومجلومُ

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٦ ، ٢٩٢) :

أجُبَيْلُ إنّ أباكَ كارِبُ يَوْمِه   فإذا دُعيتَ إلى المكارم فاعجَلِ ![2]

ع هذه رواية الأصمعىّ ، قال ابن دُرَيْد ويروى كارَبَ يومَه أى قارَبَ يومَه ودنا منه . والشعر لعبد قيس بن خُفاف البُرْجُمى ، يقوله لابنه جُبَيْل وبه كان يُكْنَى ، وبعد البيت :

اِحْذَر مَحلَّ السوْء لا تنزِلْ به   وإذا نبا بك منزِلٌ فتحوَّلِ !

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٧ ، ٢٩٣) لامرأة ترقص ابنها : أُحِبّه حُبَّ شحيح ماله الأشطار الثلاثة[3]

ع قال بعض المتعنِّتين على أبى الطيّب وقد أنشد قوله :

بَلِيتُ بِلَى الأطلال ! إن لم أقِف بها   وُقوفَ شحيح ضاعَ فى التُرب خاتَمُهْ

صَحّفَ[4] ، وإنما أراد وقوف شجيج يعنون الوَتِدَ الذى ليس ببارح ، فصحّفه وقال : وقوف

---

(١) المفضليات ٨١٠ وشرح الستة ٦٤ . (٢) من كلمة مفضلية ٧٥٠ — ٧٥٣ وابن الشجرى ١٣٥ و ل (كرب) والعينى ٢ / ٢٠٢ والسيوطى ٩٥ والنوادر ١١٤ ، ورأيت بعض أبياتها ومنها البيت الآتى فى قصيدة لحارثة بن بدر الغُدانى عند المرتضى ٢ / ٤٩ . (٣) الأشطار الثلاثة فى العيون ٣ / ٩٩ لأعرابى رقّص ابنه . (٤) لم يذكر من صَحّف فان كان غير المتنبّئ فكيف يستقيم له قوله ضاع الخ وأى خاتم للوَتِد ؟ وان كان إيّاه فأنّى رأى الكلمة ؟ حتى يقال صَحّفها ، على أن هذا أدهى وأمرّ مما حسبه البكرىّ . وهذا القول حكاه ابن فُورَّجة عن بعضهم ، وكل ماعند البكرى فانه عن الواحدى ١٧٤ ، ٣٧٥ ، وعند العكبرى أيضا ٢ / ٢٣٢ .

شحيح ، ثم أتى بما يجانس تصحيفه . فأين ذهب عن هذا الجاهل قولُ هذه الأعرابيّة وما جانَسَه ؟ وقال آخر أجهل منه : أراد المتنبئ المبالغة فى طول الوقوف فقصَّر ، وكَمْ هذا الشَّحيح بالغا ما بلغ أن يقف على طلب خاتمه ؟ والحُجّة لأبى الطيّب أن التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة ، وأُخرى بالحال والطريقة . قال الشاعر[1] :

ربّ ليلٍ أَمَدَّ من نفس العا ... شق طُولا قطعتُه بانتحاب

ونحن نعلم أن نَفَسَ العاشق بالغًا ما بلغ لا يمتدّ إلى أقلّ ما يتجزّأ من دقائق ساعة من ساعات الليل ، وإنما يريد أنه زائد على مقادير الليل كزيادة نَفَس العاشق على الأنفاس ، وكذلك قول ابن الطَّثْرِيَّة[2] :

ويوم كظِلّ الرُمح قَصّر طُولَه ... دمُ الزِقّ عنّا واصطفاقُ المزاهر

وإنما يريد أن طوله يزيد على طول الأيّام كزيادة طول ظلّ الرمح على طول ظلّ حامله .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٣) :

أرى كل أمرى إلى عاصم ... فما أنا لو كان لم يُولَدِ ؟ الأبيات[3]

ع قال أحمد بن يحيى هذه الأبيات لرجل من بنى مِنْقَر يقولها فى ابن له يسمّى عاصمًا .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٧ ، ٢٩٣) لأُمّ العلاء الغَنَوية شعرا بعد خبر ذكره لها : وفى الشعر :

وجاهرتُ فيكَ الناسَ حتى أَضَرَّ بى ... مجاهرتى يا وَيْحَ فيمن أُجاهِرُ ؟

ع أرادت يا وَيْحَا ، كما تقول يا غُلاما تريد يا غلامى ، ثم حَذفتِ الألفَ فقالت : يا وَيْحَ

---

(١) فى الشرحين ، وهو من أربعة عن الأصبهانى (ولم أجدها فى غ) فى المعجمين (دير حِزْقيال) ومسالك الأبصار ١ / ٢٧٠ ، وأنشد الحصرى ٣ / ١٦٤ بيتين . (٢) له فى الحيوان ٦ / ٥٥ والثمار ٥٠٢ والعسكرى ١٣٨ ، ٢ / ٥١ والميدانى ١ ، ٣٨٣ ، ٢٩٦ ، ٤٠١ ، وهو لشُبْرُمة بن الطفيل فى المقامة ٢٧ للحريرى ، والمستقصى والحماسة ٣ / ١٣٣ من ثلاثة . (٣) البيتان الأول والآخر فى الأزمنة ٢ / ٢٧٨ لخالد بن قيس بن المضلّل (المارّ آنفا ٢٢٩) فى خبر .

كما تقول يا غلامَ ، وهو أقلّ الوجوه الخمسة فى نداء المُضافِ ، وفى آخر الحديث فلما أصبحتُ وأردتُ الرحيلَ ، قالت يا ابن عمّ أنت والأرضَ ! فيما كان بينى و بينك قلتُ إِنَّهْ ! ع قولها : أنت والأرضَ ! الواو هنا بمعنى مع ، أرادت أنت مع الأرض فى الكِتْمان ، كما يقال استوى الماءُ والخَشَبَةَ ، والعرب تقول « أكتم[1] من الأرض » . وقوله قلتُ : إنه إِنَّهْ : بمعنى نعم ، قال الشاعر[2] :

ويقلن شيبٌ قد علا ك وقد كَبِرْتَ فقلتُ إِنَّهْ !

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٨، ٢٩٤) :

[3] وضَمّها والبَدَنَ العِقابُ جِدِّىْ ! لكلّ عاملٍ ثوابُ
الرأسُ والأكْرُعُ والإهابُ

ع والبَدَن أيضا : الرجل الكبير السِنّ ، قال الأسود بن يَعْفُرَ[4] :

هل لشباب فات من مَطْلَبِ أم ما بكاء البَدَنِ الأشْيَبِ ؟

قال كُراعٌ : والبَدَن واحد أبدان الجَزور ، وهى أعضاؤه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٨، ٢٩٤) :

وبِيضٍ رفعنا بالضُحَى عن متونها سَماوةَ جَوْنٍ كالخِباء المقوَّضِ

ع هو لذى الرُمّة ، وقد تقدّم إنشادُه ، ومضى القول فيه (ص ٣٠) .

---

(١) مثل فى الثمار ٤٠٧ والمستقصى والميدانى ٢ / ١٠٠ ، ٧٩ ، ١٠٦ .

(٢) ابن قيس الرُقَيّات من قطعة فى د ١٤٢ و خ ٤ / ٤٨٧ و غ ٤ / ٧١ والسيوطى ٤٧ .

(٣) وقبله : (ولو تذكّر البكرى لنعى على القالىّ غفلته كما غفل شيخه فى الجمهرة ١ / ٢٤٨ أيضا)
قد قلت لمّا بدت العُقاب وهى كلبة الشاعر والأربعة فى معجمه ٢٩٤ والمُداخَل ٥٣٥ و ل (حقب وبدن) والجمهرة ١ / ٢٢٩ والبلدان (الحقاب) ، وتنسب للأسود بن يعفر وهو أعشى نهشل د ٢٩٤ . ورواية البكرى (والبدن العقاب) ، وفى نسخة ك والطبعتين (الحِقاب) .

(٤) الاقتضاب ٣٧٤ و د ٢٩٤ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٨، ٢٩٤) لأحمد بن إبراهيم بن إسمعيل، يخاطب بعض أهله:

رأيتُكَ أطغاكَ الغِنَى فنَسِيْتَنِى ونفسَك، والدُنيا الدنيّةُ قد تُنْسِى البيتين.

(ص ٢٣١) / ع أحمد[1] هذا شاعر مُجيد، من شعراء الدولة الهاشميّة، معاصر للبُحْترىّ وطبقته، ولم يكن يقصّر ولا يُطيل الشعر، بل كان يسلك فى ذلك سبيل عبّاس بن الأحنف، ومن انتهج نَهْجَه، وهو القائل:

أصبحتُ بين شريف غيرِ ذى أدب يعلو به، وأديبٍ غيرِ ذى نسب
فذاكَ يحسُدنى أنْ كنتُ ذا نسب عالٍ، ويحسُدنى هذا على أدبى

وهو القائل:

لا تُكثرى فى الجُود لائمتى وإذا بَخِلْتُ فأكثِرِى لَوْمِى!
كُفّى فلستُ بحامـــل أبدا ما عشتُ هَمَّ غدى على يومى

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٨، ٢٩٤):

ولم يبقَ سوى العُدْوا نِ دِنّاهم كما دانُوْا

ع هو للفِنْد الزِمّانىّ، وقد تقدّم ذكره ونَسَبه[2] (ص ١٣٩)، وقبل البيت:

صفحنا عن بنى هند وقلنا القوم إخوانُ
عسى الأيّام أن يَرْجِعـــن قوما كالذى كانوا
فلمّـــا صَرّحَ الشرُّ فأضحى وهو عُرْيانُ
ولم يبق سوى العُدْوا ن دِنّاهم كما دانوا
وفى الشرّ نجاة حيْـــن لا يُنجيك إحسانُ

يقوله فى يوم قِضَة[3]، وهو من الأيام التى كانت بينهم وبين بنى تغلب، ويعنى ببنى هند:

---

(١) ذُكر فى غ مرارا دون ترجمة، و بيتاه عند البلوى ١/١١٢.

(٢) كما تقدّم تخريجنا لأبياته. (٣) مخففًا من أيام البسوس ومرّ ٨، وترى خبره فى العقد ٣/٣٥٢ والشعراء ١٦٥، وانظر يوم البسوس.

تغلب ، وهند : هى بنت مُرّ ، أُخت تميم بن مُرّ ، وهى أم بكر وتغلب ، يقول : عطفتْنا عليهم الرَحِمُ الأب والأمّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٩ ، ٢٩٥) لزهير[1] :

لئن حللتَ بجَوّ فى بنى أسد ... فى دين عمرو وحالتْ بيننا فَدَكُ

ع يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداوىّ ، من بنى أسد ، وكان أغار على بنى عبد الله بن غَطَفان ، واستخفّ إبلَ زهير وراعيَه يسارا ، فقال قصيدة ، منها :

لئن حللتَ البيت .

ليأتينّك منى مَنْطِقٌ قَذِعٌ ... باقٍ كما دَنّسَ القُبْطيّةَ الوَدَكُ

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ ! منكم بداهية ... لم يلقها سُوقةٌ قبلى ولا مَلِكُ

فاردُدْ يسارا ولا تعنُفْ علىّ ولا ... تَمْعَكْ بعِرضك إن الغادر المَعِكُ

القباطىّ : ثياب[2] الشأم البيض . والمعك : المَطْل . يقول كلّما مطلتَنى أهلكتُ عِرضَك .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٩ ، ٢٩٥) للأعشى :

هودانَ الربابَ إذ كَرِهوا الدِيْـنَ دِراكا بغزوة وصِيال البيتين[3]

ع وبينهما أبيات ، وبعد قوله وصِيال :

ثمّ أسقاهم على نَقَدِ العَيْش فأروَى ذَنوبَ رَفْد مُحال

فَخْمةً يلجأ المُضاف إليها ... ورِعالا موصولة برِعال

تُخْرِج الشيخَ من بَنِيه وتُلْوِى ... بلَبون المِعزابة المِعْزال

ثم دانت البيت . يمدح بهذا الشعر الأسود بن المنذر ، وقيل المنذر بن الأسود ،

(١) د ٨٧ . (٢) تبع الأعلمَ فى شرح الستة واسترسل فى الكتابة ، والصواب أنها منسوبة إلى قِبْط هذا الجيل بمصر ، ومفردها قُبْطى بالضم ، كما يقال سُهْلىّ فى النسبة إلى سَهْل .

(٣) د ١٢ والجمهرة .

وقد تقدّم خبره (ص ٦٨)، وقوله: فأروى ذَنوبَ رَفْد أى: مِلْءَ قَدَح القِرَى. ومُحال: مَصْبُوب، وإنما ضربه مثلا للموت. وقوله: وتُلْوِىْ: تَذْهَب. والمِعْزابة: الذى يَعْزُب بإبله. والمِعْزال: الذى لا يخالط النـاس. وقوله: كعذاب عقوبةُ الأقوال: يريد عُقوبة الملوك كالعذاب. وقال أبو عبيدة معنى قوله: هودان الربابَ أى جازَى، ومعنى قوله: ثم دانت بعدُ الربابُ أى أطاعت، والدين: الجزاء، والدين الطاعة.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩٩، ٢٩٥) للقُطامىّ[1]:

رَمَتِ المَقاتلَ من فؤادك بعدما ... كانت نَوارُ تَدينك الأديانا

ع وبعده:

فأرى الغوانىَ إنّما هى جِنّةٌ ... شَـبَهُ الرياح تَلَوّنُ الألوانا

وإذا رأين من الشَباب لُدونةً ... فعسى حِبالك أن تكون مِتانا

وإذا دعونك عَمّهن فلا تُجِبْ ... فهناك لا يجد الصفاء مكانا

جِنّة: جماعة جِنّ. وتلوّنها: اختلافها، ويروى:

وإذا دعونك عَمّهن فإنّما ... هو حين لا يجد الصفاء مكانا

وأنشد أبو على (٢/ ٢٩٩، ٢٩٥) بعد هذا بيتين للمثقِّب العبدى. قد تقدّم ذكرهما[2].

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩٩، ٢٩٥) لامرئ القيس[3]:

كدِيْنك من أُمّ الحُويرث قبلها ... وجارتِهـا أُمّ الرَباب بمَأْسَل

ع وقبله:

قِفا نبكِ من ذِكرى حبيب، ومنزل ... بسِقط اللِوى بين الدَخول فحَوْمل

فتُوْضِحَ فالمَقْراة لم يعفُ رسمُها ... لما نسجتْها من جَنوب وشَمْأَل

(١) د ١٥. (٢) المتقدم هو ثانيهما فى ص ٥٠. (٣) من المعلّقة، وكلام البكرى كلّه منقول من شرحى السكّرىّ والنحّاس كما نقله التبريزى أيضا، وترى فى الملائكة ١٥ كلامنا على مخاطبة الواحد خطاب الاثنين وشواهده.

وُقوفا بهــا صحبي عليّ مطيَّهم   يقولون لا تهلكْ أسًى وتجمَّلِ !
وإنّ شــفائى عَبرةٌ إن سفحتُها   فهل عند رسم دارس من معوَّل ؟

كدينك من أمّ الحويرث . قوله : قِفا : العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين ، قال الله تعالى يخاطب مالكا : « ألقِيا فى جهنّم كل كفّار عَنيد » ، وقال سويد بن كُراع[1] :

فإِن تزْجُرانى يا ابنَ عفّانَ أنزجرْ   وإن تتركانى أحمِ عِرْضا ممنَّعا

والعلّة فى هذا أن أقلّ أعوان الرجل فى إبله[2] وماله اثنان ، وأقل الرُفقة ثلاثة ، فجرى كلام الرجل على ما قد عَهِد من خطابه لصاحبيْه ، وكان الحجّاج يقول : يا حرَسىّ اضرِبا عُنُقَه ! والدليل على أن امرأ القيس أراد واحدا قوله :

أصاح ترَى برقًا أُريك وميضَه . وقيل إنما ثنّى لأنه أراد قِفْ قِفْ بتكرير الفعل ، ثم جمعهما فى لفظة واحدة . وروى الأصمعىّ : بين الدخول وحومل بالواو ، وقال : لا يقال رأيتك بين زيد فعمرو . قال الفرّاء يريد : بين أهل الدخول فأهل حَوْمَلَ . وقال غيره : إنما جاز لأنه كما تقول : مُطرنا بين الكوفة فالبصرة ، كأنه قال من الكوفة من البصرة ، يريد أن المطر متجاور[3] ما بين هاتين الناحيتين . وهذه المواضع التى ذكرها هى بين إمَّرَةَ إلى أسود العين . وقوله نبكِ : مجزوم / لأنه جواب جزاء ، التقدير قِفا إن تقِفا نَبكِ ، كما تقول : أطِعِ اللهَ يُدخِلْكَ الجنّةَ ، لأنه لا يدخلُ الجنّة بأمرك وإنما يدخل إذا أطاع الله . وقوله بما نسجتْها من جَنوب وشَمْأَل قال الأصمعىّ : لم يدرس لاختلاف هاتين الريحين فهو باقٍ ، وقال غيره : لم يعفُ رسمُها للريح وحدها ، إنما عفا للمطر وغير ذلك من الدهر ، ويقوّى هذا القولَ قولُه بعد هذا : وهل عند رَسْم دارس من معوّل وقال الأصمعى

(ص ٢٣٢)

(١) من أبيات فى غ ١١ / ١٢٣ و ل (جزز) والبيان ٢ / ٦ والشعراء ١٧ و ٤٠٣ ، وقال ابن برّىّ وأصاب أنّ الخطاب لاثنين حقيقة فانظر ل ، والقصيدة فى ١٦ بيتا فى الإسعاف نسخة بانكى پور ٣ / ٢٧٦ و ٢٧٧ . (٢) كذا فى الأصلين وهو صواب ، ولو قرأه قارىء (فى أهله) لم يُبْعِد .
(٣) الأصلان متجاوز مصحفا .

على مذهبه فى تفسير البيت رَجَعَ : فأكذَبَ نفسه كما قال زهير[١] :

قِفْ بالديار التى لم يَعْفُها القِدَمُ   ثمّ قال :   بلى وغيّرها الأرواحُ والدِيَمُ !

وقوله : وقوفا بها صَحْبى انتصب وُقوفا بخروجه عن الكلام ، وقال أبو العبّاس : نصَبه على المصدر والتقدير قفا : كوقوف صَحْبى علىّ مطيّهم ، وقيل هو نصب على الحال مما فى نبك ، والتقدير نبك فى حال وقوف صحبى علىّ مطيّهم . وأُمّ الحُويرث[٢] : هى هِرٌّ التى كان يشبّب بها فى أشعاره ، وهى أخت الحارث بن حُصين بن ضَمْضَم من كلب ، وهى امرأة حُجْر أبى امرئ القيس ، كان يشبّب بها امرؤ القيس ، فلذلك كان أبوه يطرُدُه وينفيه ، وقد همّ بقَتْله . وقوله قبلها : أى قبل هذه المرأة ، يقول : لقيتَ من وقوفك على هذه الدار كما لقيتَ من أُمّ الحويرث وجارتها .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠٠، ٢٩٦) :

لشُخْبِها فى الصَحْن للإعشارِ   بَرْبَرَةٌ كصَخَب المُمارِى

من قادم منهمِر ثَرْثارِ

ع هذه الأشطار لوَزَر العَنبرىّ ، وقبْلها[٣] :

قُداميــات نُتّجُ الذَفارى   لشَخْبِها فى الصَحْن للإعشارِ

والإعشار : إتمام مُدّة الحَمْل ، ويروى ذى الإعشار صفة للصحن ، وهذا كقول جُبَيْهاء :

وحتى سمعنا خَشْفَ بيضاء جَعدةٍ   على قَدَمَىْ مستهدِف متقاصِرِ

وقد تقدّم إنشاده والقول فى معناه (ص ١٥٥) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠٠، ٢٩٦) :

يامَن لعـين ثَرَّة المَدامعِ   يَحْفِشُها الوجد بماء هامعِ[٤]

[لم يثبت شىء]

---

(١) د ٩٧ . (٢) من هنا فى خ ١ / ٥٣٩ عنه . (٣) جاء ذكره ورجز له فى النقائض ٣١٣ وهو جاهلىّ . (٤) الشطران فى الجمهرة ١ / ٤٥ وعنه ل (ثرر وحفش) . ويَحْفِشها : يُخْرِج كلّ مافيها .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠٠، ٢٩٦) [لعنترة][1] :

جادتْ عليها كلُّ عينٍ ثَرّةٍ فتركن كلَّ حديقة كالدرْهَمِ

ع وقبله : وكأنَّ فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضَها إليك من الفم

أو روضةً أُنُفا تضمَّن نَبْتَها غيثٌ قليل الدِمْن ليس بمُعْلَمِ

جادت عليها . الفارة : فارة المسك ، سُمّيت فارة من فار يفور . وقال أبو عمرو الشيبانىّ القسيمة : الجَوْنة التى فيها الطِيْب ، وقال غيره القسيمة سُوق المِسْك . والعوارض : ما بين الثنيّة إلى الضِرْس ، ويقول سَبقت النكهةُ إليك عوارضَها . وقوله قليل الدِمْن : أى لم ينزله أحد فيدمّنه ، هو بعيد من الناس . وليس بمُعْلَم : أى ليس بمشهور الموضع ، ويروى :

فتركن كلَّ قَرارة كالدِرْهَم ، قال يعقوب : امتلأت الحديقة من الماء فاستدار فى أعلاها كاستدارة الدرهم ، وقال غيره : إنّما شبَّهها بالدرهم لحُسْن نباتها ، وألوان زهرتها ونُوّارها ، فشبّه ذلك بنقش الدرهم وحُسْنِه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠٠، ٢٩٦) للأعشى :

تروح على آل المحلّق جَفْنةٌ كجابية الشيخ العراقىّ تفْهَقُ[2]

قال : وكان أبو مُحْرِز خَلَف يرويه كجابيةِ السَيْح العراقىّ ويقول الشيخ تصحيف .

ع قد تقدّم القول فى هذا البيت ووصلناه[3] ، وذكرنا المذهبين فى كلتى الروايتين . وليس هو كما أنشده أبو علىّ ، وإنما هو :

نَفَى الذمَّ عن آل المحلَّق جَفْنـةٌ كجابية الشيـخ العِراقىّ تَفْهَقُ

يروح فتى صِدق عليهم ويغتدى بمِلْءِ جِفان من سَديف يُدَفَّق

---

(١) من المعلّقة . (٢) البيت فى د ١٥٠ والكامل ٤ ، ١/ ٤ ورواية السَيْح فيه عن أمّ الهيثم الكلابية راويةِ أهل الكوفة وهى من ولد المحلّق . (٣) لم يتقدم شىء ، ولا البيت فيما مضى من الأمالى ، نعم يأتى فى الذيل ٢١٧ ، ٢١١ بيت آخر من القصيد .

وإنما خصّ الشيخ العراقيَّ فى رواية من رواه بالشين لأنه من أهل الحَضَر ، فهو لا يعلم مواضع الماء ولا مَحالَّه ، كما يعرفها أهل الوَبَر ، فإذا ظفِر بالماء أتـأَقَ حوْضَه وأكثَرَ من سَقْى إبله ، خوفا من الإعطاش . وكان بعض الرواة يقول الشيخ العراقىّ : كِسْرَى ، وإذا مَلأ الإناء حتى يفيض قال أفاضَـه وأطفحَه وأَفْهقَه وأرذمـه[1] وأدمعه وأرعفه ، وهو قدَح راعف ودامع ورازم ومُطْفَح ومُفْهَق .

وذكر أبو علىّ (٢/٣٠١، ٢٩٧) خبر يزيد[2] بن شيبان حين خرج حاجًّا وفيه : فإن العرب بُنيتْ على أربعة أركان . ع لم يذكر إياداً ولا أنمارا مع أخوَيْهما ربيعة ومُضَرَ ، لأن أنمارا حالفت بَجيلة باليمن فهى فيهم ، وإيادا أفناها القَتْل فلم يبق منهم إلاّ أشْلاء مفترقة يسيرة فى قبائل العرب .

وذكر أبو علىّ (٢/٣٠٢، ٢٩٨) عن الهيثم قال قال لى صالح بن حسّان : ما بيت شطره أعرابىّ فى شَمْلة ؟ إلى آخر الخبر . ع قال الرشيد[3] للمفضَّل الضبّىّ : اذكر لى بيتا جيّدَ المعنى ، يحتاج إلى مقارعة الفكر فى استخراج خَبيئه ، ثم دعنى وإيّاه ، فقال له المفضّل : ياأمير المؤمنين أتعرف بيتا ؟ أوّله أعرابىّ فى شَمْلة هابٌّ من نَوْمته ، كأنما صدر عن رَكْب جرى فى أجفانهم الوَسَنُ ، فقد بَذَّهم واستفزَّهم بعُنْجُهيَّةِ البدْو وتَعَجْرُفِ الشدْو ، وآخرُه مَدَنىّ رقيق ، قد غُذى بماء العقيق ، فقال الرشيد : لا أعرفه ، فقال المفضّل هو بيت جميل :

ألا أيّها الرَكْبُ النِيامُ ألا هُبّوا ثم أدركه الشوق فقال :

أُسائلكم هل يقتل الرجلَ الحُبُّ ؟ فقال له الرشيد : صدقتَ ! فهل تعرف أنت ؟

---

(١) أرذم لازم لايتعدّى كما فى هذه المعاجم التى وصلتْنا . (٢) قول النسّابة ليزيد شامّمتَنا نقله السهيلى ١ / ١٥٠ وفسّره . (٣) كأنه يستنكر رواية القالى وهى ثابتة فى الموشح ١٩٨ وغ ٧/٨٦ والشعراء ٢٦٨ وفيه ١٣ ، وفى العقد ٤ / ٧ يوجد رواية المفضَّل . ولـكن البكرىّ مع وصله بيت جميل فاته البيت الذى به يتمّ الكلام وهو :

فقالوا نعم حتى يَرُضَّ عظامَه ويتركه حيرانَ ليس له لُبُّ

بيتا أوّله أكثم بن صَيْفِيّ فى أصالة الرأى ونُبْل العِظَة ، وآخره بُقْراط فى معرفة الداء والدواء ، فقال له المفضَّل : هوّلتَ علىّ يا أمير المؤمنين ! فليت شعرى بأى مَهْر تُفْتَضّ[1] عروس هذا الخِدْر ؟ قال : بمَهْر إصغائك وإنصاتك[2] ، ثم أنشده بيت أبى نُواس :

دع عنك لومى فإنّ اللوم إغراء ... وداوِنى بالتى منها[3] بِىَ الداء

فاعترف المفضَّل بصحّة ما ذكره الرشيد . وبعد بيت جميل على الاختيار : / (ص ٢٣٣)

عجبتُ لتطويح[4] النَوَى مَن أُحِبّه ... وتدنو بمَن لا يُسْتَلَذّ له قُرْبُ

وكم من مُليم ، لم يُصِب بمَلامة ... ومُتَّبَع بالذَنْب ، ليس له ذَنْب

وكم من محبّ صَدّ[5] من غير بغضة ... وإن لم يكن فى وَصْل خُلّته عَتْب

بُثَينــةُ ما فيها إذا ما تحسَّرتْ ... مَعابٌ ولا فيها إذا نُسبت أَشْبُ

إذا ابتذلت لم يُزْرِها تركُ زينة ... وفيها إذا ازدانت لذى نِيْقة حَسْبُ[6]

لهـا النظرة الأولى عليهنّ بَسْطةً ... وإن كُرّت الأبصار كان لها العَقْبُ

وأمّا بيت أبى نواس فإن بعده[7] :

صَفْراء لا تنزل الأحزانُ ساحتَها ... لو مَسَّها حَجَرٌ مَسَّــته سَرّاء

رقّتْ عن الماء حتى ما يُلائِمُها ... لطافةً وجفا عن شكلها الماء

دارت على فتية ذلّ الزمانُ لهم ... فما يصيبهم إلاّ بما شاءوا

لِتلك أبكى ، ولا أبكى لمـنزلة ... كانت تَحُلّ بها دَعْد وأسماء

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٠٣ ، ٢٩٩) لجميل :

---

(١) الأصلان (تقتض عروس هذه) مصحَّفين ، ويمكن أن يكون الأول تُقْتَنَصُ .
(٢) الأصلان إنصافك مصحفا . (٣) بالطرة (كانت هى صح) وهى الرواية المعروفة .
(٤) الأصلان (تطريح) مصحفا . (٥) من البيان حيث يوجد البيتان ٢ و ٣ فى ٢ / ١٩٥ ، وقد مرّا ص ١٩ . (٦) فى ل (نوق) . (٧) د ٢٣٤ وابن الشجرى ٢٥٤ .

ألا ليت أيّامَ الصَّـــفاءُ جديدُ ! ودهْـــرًا توَلَّى يا بُثَيْنَ يعودُ ! القصيدة[1]

ع ورواه ابن الأنباريّ : ألا ليت أيّامَ الصَّفاءِ جديد على الاضافة ، وهذا على مذهب قولهم : مِلْحَفَةٌ جديدٌ . فلا يأتى[2] بهاء التأنيث لما كان فى معنى مفعول ، فهذا هو الصحيح المختار . وفيها :

سبَتْنى بعينَىْ جُؤْذُرٍ وسطَ رَبْرَب وصدرٍ كفاثور اللُّجَيْن وجِيْدُ

ويروى : وصدرٌ بالرفع عَطفَ قوله وجيدُ على معنى قوله سبتنى بعينى جُؤْذُر : أى سبتنى عيناها وجِيدها ، وكذلك قوله وصَدْرٌ فى رواية من رفع ، ويحتمل أن يُعْطَف ذلك على الضمير الفاعل فى سَبَتْنى . والفاثور : خِوان من فضَّة ، وكذلك الدَّيْسَق والقُذْمور . وفيها :

إذا جئتُها يوما من الدهر زائرا تعرَّضَ منقوصُ اليــدين صَدودُ

قوله : منقوص اليدين يعنى قليـــل الخير بخيلا بالمعروف يعنى زوجها ، ويقولون فى ضدّه طويل اليد : للكثير المعروف ، وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليــه وسلّم قال لنسائه : أطولـكنّ يدًا أسرعكنّ لحاقًا بى ، فكنّ يتطاولنَ بعده ، فلما ماتت زينب بنت جَحْش عُلم أنه أراد المعروف ، وكانت أكثرهنّ صَدَقةً . وفيها :

فَمَنْ كان فى حُبّى بُثَيْنَةَ يَمْتَرِى فبَرْقاءُ ذى ضال علىَّ شهيـــدُ

وبعده فى غير رواية أبى علىّ :

لئن كان فى حُبّ الحبيب حبيبَه حُدودٌ لقـد حلّت علىَّ حُدودُ

وروى ابن عيّاش[3] عن عجوز من عُـذرة قالت : إنّا لعلى ماء بالجِناب وقد خرج رجالنا

---

(١) هى فى غ ٧ / ٧٩ وتزيين الأسواق ٣٦ وشرح مقصورة حازم ٢ / ١٣٧ ، و بعضها فى غ الدار ٢ / ٣٨٦ و ٣٩٣ وخ ١ / ١٩١ والشعراء ٢٦٧ والحماسة البصرية ٢٧٦ وابن عساكر ٣ / ٣٩٩ ، وفى غ ألا ليت رَيْعانَ الشباب . (٢) انظر لحن العامة للكسائى رقم ٥٥ مع كلامى والأشباه ٣ / ١٠٥ — ١٢٧ والمعاجم (جدد) . (٣) الرواية ببعض زيادة فى غ ٧ / ١٠٣ ، وفيه ٩٠ رواية أخرى فى البيت الآتى تخالف هذه .

فى سفر وخلّفوا عندنا غلمانا ، وقد انحدر الغلمان عشيّة إلى صِرْم لهم قريب منا يتحدّثون إلى جَوارٍ منهم ، فبقيتُ أنا وبُثينةُ وهى تسترمّ غَزْلاً لنا [إذ] انحدر علينا منحدر ! من هَضْبة حِذاءنا ، فسلَّم ونحن مستوحِشون ، فرددتُ السلامَ ونظرت ، فإذا برجل شبّهتُه بجميل ودنا فأثبتّه ، فقلتُ : أجميلٌ ؟ قال : إىْ والله ! قلت : وأبيك لقد عرّضتَنا ونفسك شرًّا(١) . فما جاء بك ؟ قال : هذه الغُول التى وراءكِ ، وأشار إلى بُثَيْنَةَ ، وإذا هو لا يتماسك ، فقرّبتُ إليه طعاما ، فقلت : أصِبْ ، وحلبتُ له فشرب وتراجعَ . فقلتُ : لقد جُهدتَ فما أمرك ؟ قال : أردتُ مصر وجئت أُودّعكم ، وأنا والله فى هذه الهضبة منذُ ثلاث ليالٍ أنتظر انتهازَ فُرصة ، حتى رأيتُ منحَدَرَ فتيانكم العشيّةَ ، فحدّثنا ساعة ثم وَدَّعنا وانطلق ، فلم يلبثْ أن جاءنا نَعيُّه من مصر . قال ابن عيّاش فذلك قوله :

فمن كان فى حُبّى بُثينةَ يمترى ... فبُرْقة ذى ضال علىّ شهيدُ

أراد هذه الهضبة التى أقام فيها أيامًا ما أكل ولا شرب .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠٤، ٣٠٠) لخالد الكاتب :

راعَى النجومَ فقد كادتْ تُكلِّمه ... وانهلّ بعد دموع — يالها ! — دمُه

أشقَى على سَقَمٍ يُشْفَى الرقيبُ به ... لو كان أسقمه من كان يَرْحَمه

ع رواه غيره :

وانهلّ بعد تبارى دمعِه دمُه ... والبيت الثانى :

أغضَى على سقَمٍ يُشْفَى الرقيبُ به ... لو كان يرحمه من ظلّ يُسْقِمُه

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠٥، ٣٠١) للأعشى(٢) :

وإنّ مُعاوية الأكرمينْ ... حِسانُ الوجوه طِوالُ الأُمَمْ

[ع بعده :]

---

(١) كذا موضع (للشرّ) بالأصلين . (٢) د ٣٢ للأولين ، والثالث فى ملحقه ٢٥٧ .

متى تدْعُهم للقاء الحـرو ب تأتِك خيلٌ لهم غيرُ جُمّْ
وأمّا إذا ركبوا فالوُجو ه في الروْع من صَدإِ البَيْضِ حُمّْ

مُعاوية الأكرمين : بطن من كِندة رهط قيس بن معدى كَرِبَ وهو مُعاوية بن الحارث بن مُعاوية بن الحارث بن مُعاوية بن ثور بن مُرْتع بن كِنْدة . وقيس : هو ابن معدى كرب بن مُعاوية بن جبَلة بن عدىّ بن ربيعة بن مُعاوية الأكرمين . وقوله غير جُمّ : الأجَمّ الذى لا رُمح معه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣٠٥، ٣٠١) : أُمّهتى خِندِفُ والْيأسُ أبى

ع هو لقُصَىّ بن كلاب ، قال قُصَىّ واسمه زيد وكان يدعَى مجمِّعًا :

إنى لدى الحرب رَخِىٌّ لَبَبى عنـد تنائيهم بهالٍ وهَب !
مُعتزِم[1] الصَوْلة عالٍ نَسَبى أُمّهتى خِندِفُ واليأس أبى

وهذا الرجز حُجّة لمن قال أن الْيأسَ بن مُضر الألف واللام فيه للتعريف ، فألفه ألف وَصْل ، قال المفضَّل بن سَلَمة : وقد ذكر إلْيَاسَ النبىَّ عليه السلام ، فأمّا الْيأس بن مُضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من اليأس وهو السِلّ ، وأنشد لعُروة بن حِزام[2] :

بى اليأسُ أو داء الهُيام أصابنى فإيّاكَ عنى لا يكُنْ بكَ ما بيا !

وقال الزبير بن بكّار : الْيأْسُ بن مُضر ، هو أوّل من مات بالسِلّ فسُمّى السِلّ يأسًا ، ومن قال / : إنه إلياس بن مُضر بقطع الألف على لفظ اسم النبىّ عليه السلام أنشد بيت قُصَىّ : (س ٢٣٤)

أُمّهتى خِنْدِفِ إلْياسُ أبى . واشتقاقه من قولهم رجُل أليسُ : أى شُجاع ، والأليس الذى لا يفرّ ولا يَبْرح ، وقد تلَيّسَ أشدَّ التليُّس ، وأُسُودٌ لِيسٌ ، ولَبُوَةٌ لَيْسانُ .

---

(١) الأصلان مغترم . والأشطار فى الجمهرة ٣/٢٦٧ والروض ١/٧ و ل (أمه) وخ ٣/٣٠٦ والعينى ٤/٥٦٥ وقد أغرب على عادته ، ونقل المرزوقى عن أبى عمرو ابن العلاء أنها مصنوعة المزهر ١/١٠٨ ، وترى الكلام على اليأس فى الروض والاشتقاق ٢٠ . (٢) كذا فى الروض ولكن فى غ الدار ٢/٧٧ و د ٤٦ و ٦٠ وتزيين الأسواق ٦٩ أنه للمجنون .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٠٥، ٣٠١) :

ألا يا قُرَّ! لا تكُ سامِريًّا   فتترُكَ من يزورك فى جهاد   الأبيات[١]

ع هذا الشعر لبكر بن النَطّاح، وقد تقدّم نسبه (ص ١٢٤)، ومثل قوله فيه :

وما وجبتْ علىّ زكاة مال   وهل تجب الزكاة على جَواد ؟

قول الآخر[٢] :

واللهِ ما بلغتْ لى قطُّ ماشيةٌ   حَدَّ الزكاة ولا إبْلٌ ولا مالُ

وقول مَعْن بن زائدة وهو أحد الأجواد :

يقولون مَعْن لا زكاة لِماله   وكيف يزكِّى المالَ مَن هو باذلُهْ ؟

إذا حالَ حَوْلٌ لم يكن فى بيوتنا   من المال إلاّ ذكره وفضائله

وقُرَّة المذكور فى الشعر هو : قُرَّة بن حنظلة الجَرْمىّ .

وذكر أبو علىّ (٢/٣٠٦، ٣٠٢) قول عمرو بن معدى كرب : يا أمير المؤمنين أأَبْرامٌ بنو مخزوم ؟ إلى آخر الخبر .   ع رواه عمر بن شَبَّة[٣] عن رجاله . قال : دخل عَمْرو على عُمَر بن الخَطّاب ، فقال له عُمَر : من أين أقبلتَ يا أبا ثَوْر ؟ قال : من عند سيّد بنى مخزوم

---

(١) الأربعة فى غ ١٧/١٥٦ قال كان بكر يأتى قرّة بن مُحْرِز الحنفى (يخالف ما هنا) بكرمان ، فيعطيه عشرة آلاف درهم ، ويُجْرِى عليه فى كل شهر يقيم عنده ألف درهم ، فاجتاز به قُرّة يوما وهو مُلازَم فى السوق وغرماؤه يطالبونه بدَيْن ، فقال له ويحك أما يكفيك ما أُعطيك ؟ فغضب عليه وأنشأ يقول : ألا الأبيات . والأخيران فى المرقّصات ٣٩ والعقد ١/١١٨ وروض الأخيار ٤٥ وابن الشجرى ١٤١ ، وفى ثمرات الاوراق ٧٦ لأبى دُلَف :

أتعجب أن رأيت علىّ دَيْنا   وأن ذهب الطريف مع التلاد ؟

وما وجبت الخ .   (٢) رجل من عذرة المحاضرات ١/٢٨١ .

(٣) منقول عن غ ١٤/١٣٢ ، ورأيت الخبر بأطول مما فيه عن أبى مِخْنَف فى المروج ٢/٢٥٢ — ٢٥٥ ، وبأقصر مما يتعلق بالسلاح فقط فى الشعراء ٢٢٠ والعيون ٢/١٢٩ ومعانى العسكرى ٢/٥٤ .

أعظمها هامةً ، وأمدّها قامةً ، وأقلّها ملامةً ، أفضلها حِلمًا ، وأقدمها سِلْمًا [١] ، قال : من هو ؟ قال : سيف الله وسيف رسوله ، قال : وأيّ شيء صنعتَ عنده ؟ قال : أتيتُه زائرًا فدعا لى بكَعْب [٢] وقَوْس وثَوْر ، فقال له عُمرُ : وأبيك إن فى هذا لشبَعًا ! قال : ألى أو لك ؟ قال : لى ولك ، قال : حِلاً ! فيما تقول يا أميرَ المؤمنين ، فوالله إنى لآ كل الجذَعَ من الإبل أنْتَقِيه عظمًا عظمًا ، وأشرب التِبْنَ من اللبن رَثيئة وصَريفًا ، فقال له عمر : يا أبا ثور ألك علم بالسِلاح ؟ قال : « على الخبير سقطتَ [٣] » سَلْ عمّا بدا لك ، قال : أخبرنى عن النَبْل ، قال : منايا تُخْطِئ وتُصيب ، قال : أخبرنى عن الرُمح ، قال : أخوكَ وربّما خانَكَ ، قال : فأخبرنى عن التُرْس ، قال : ذاكَ مِجَنّ وعليه تدور الدوائرُ ، قال : فأخبرنى عن الدِرْع ، قال : مَشْغَلة للفارس مَتْعَبَة للراجل ، قال : فأخبرنى عن السَيْف ، قال : عنه قارَعْ لأُمّكَ الهَبَلُ ! قال له عمر : بل لأُمّكَ ! فقال له عمرو : بل لأُمّكَ ! فرفع عمر الدِرّةَ فضرب بها يد عمرو ، وكان عمرو مُحْتَبِيًا فانحلّت حُبْوته ، فاستوى قائمًا وأنشأ يقول [٤] :

أتضرِبنى كأنّكَ ذو رُعَيْنٍ بخيرِ مَعِيشة أو ذو نُواس !

---

(١) رغبةً فى الصلح . (٢) الكَعْب قدر صُبّة من اللبن والسَمْن ، والقَوْس ما يبقى فى أصل الجلّة من التمر ، والثور الكتلة من الأقِط ، والتِبْن القدح الكبير . (٣) مثل فى العسكرى ٢ / ٦٩ ، ١٤٣ والمستقصى والميدانى ١ / ٤١٠ ، ٣١٧ ، ٤٣٠ والأدباء ٣ / ١٣٤ والنويرى ٣ / ٤١ .

(٤) الأبيات لعمرو فى قيس بن مكشوح المرادى ، والبيت الثانى مركّب من بيتين (السيرة ١ ، ٢٧ / ٣٩) :

وكائِنْ كان قبلكَ من نعيمٍ ومُلك ثابت فى الناس راسِ

قديمٍ عهدُه من عهد عاد عظيمٍ قاهرِ الجَبَروت قاسِ

وبعد الأبيات عند المسعودى وعنه الروض :

فلا يغررْكَ مُلككَ كلّ ملك يصير لذلّة بعد الشماس

ونسبها ابن الجَرّاح ٣٣ وعنه المرزبانى ٢٢ لعمرو ابن أبى الجَبْر ابن عمرو بن شرحبيل ، ومثله فى الإصابة ٣ / ١١٣ وفيه الحبر بالحاء ، والبيتان ٢ و ٣ عند البحترى ١٨٠ لعمرو .

وكم مُلْكٍ قديم قد رأينا   وعِزًّا ظاهرَ الجَبَروت قاسِىْ
فأضحى أهله بادوا وأضحَى   ينقَّلُ من أُناس فى أُناس

فقال له عمر : صدقتَ يا أبا ثور ! وقد هدم الإسلام ذلك كلّه ، أقسمتُ عليك لَمَا جلستَ ، فجلس .

وأنشد أبو على (٢/٣٠٧، ٣٠٣) بعد هذا بيتا للأعشى قد تقدّم إنشاده ومضى القول فيه (ص ١٥٤) .

وأنشد أبو على (٢/٣٠٧، ٣٠٣) :

إذا شرِب المُرِضَّةَ قال أَوْكِ   على ما فى سِقائكِ قد رَوِيْنا[1]

ع هو لابن أحمر ، وقبله :

ولا تَصْلَىْ ! بمطروق إذا ما   سَرَى فى القوم أصبحَ مستكيْنا
إذا شرب المُرِضّةَ .
يلوم ولا يُلام ولا يُبالى   أغَثًّا كان لحمكِ أم سمينا؟

قوله : لا تَصْلَىْ ولا تُبْلَىْ بمعنى واحد ، ويروى : فلا تَحْلَىْ ، وهى كلّها بمعنى ، وروى ابن دُريد فلا تَصلِىْ أى لا تَتَّصِلِى . ويقال رجل مطروق : إذا كان ضعيفا مسترْخِيًا ، وفيه طريقة . وقوله يلوم ولا يُلام : يقول هو يلومكِ لسوء خُلُقه وضِيْقه ، وليس مَنْ[2] يلومه عاذل على سُوء ما يأتيه هو أهلكُ[3] من ذلك ، كما قال النابغة الجعدىّ :

دعْ عنك قوما لا عِتاب عليهم

ومن أمثال العرب : « إنما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرة[4] » وقوله : ولا يبالى أغَثًّا كان لحمكِ أم سمينا يقول : لا يبالى على أىّ حالَيْكِ كنتِ من شدّة أو رخاء ؟

---

(١) الأبيات فى ل (رضض وطرق) والكامل ٢٩٩ . والتبريزى ١/١٨٤ والاسكافى ١١٩ ، وهى عند البحترى ١٨٨ تسعة ، وانظر لمعنى المطروق وأن أبا عمرو صحّفه (سرى بالقوم) ونبّه على ذلك الفرزدق التصحيفَ ٤٦ ، والبيت ولا تَصْلَىْ فى الألفاظ ١٩٢ . (٢) كذا بالأصلين و (ممّن) أحسن .
(٣) كذا بالأصلين ولا بأس به . (٤) مرّ تخريجه ١٤٦ .

وأنشد أبو على (٢/٣٠٧، ٣٠٣) :

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ وضاق لما به الصدر الرحيبُ الأبيات

ع نُسب هذا الشعر إلى محمد بن يسير[1] ، ومثله قوله[2] :

ولربّ نازلة يضـيق بها الفتى ذَرْعا وعنـد الله منها المَخْرَجُ

ضاقتْ فلمّا استحكمت حَلَقاتُها فُرجتْ وكان يَظُنّها لا تُفْرَجُ

وأنشد أبو على (٢/٣٠٩، ٣٠٥) للبيد[3]: أن قد أَجَمَّ من الحُتوف حِمامُها

ع وقبله :

حتى إذا يئس الرُماةُ وأرسلوا غُضْفًا دواجنَ قافلا أعصامُها

فلَحِقن واعتكرتْ لهـا مَدَريّةٌ كالسَمْهرِيّة حَدُّها وتَمامُها

لتذودهنّ وأيقنت إن لم تَذُدْ أن قد أحَمَّ من الحتوف حِمامُها

يعنى بقرة وحشيّة ، يقول لمّا يئس الرُماة أن تنالَها سهامُهم أرسلوا كلابَهم . والدواجن : المعوَّدة للصَيْد . وأعصامُها : قلائدها . والقافل : اليابس ، أراد أن قلائدها من قِدّ ، وإنما أراد حتى يئس الرُماة أرسلوا ، والواو مُقْحَمَةٌ ، قال محمد بن حبيب وأنشدنا[4] عبد الله بن حرب :

دخلتُ على معاوية بن صَخْر وكنتُ وقد يَئِسْتُ من الدخول

أراد وكنت يئست من الدخول ، ورواه غيره : وذلك إذ يئست من الدخول .

وعَكَرَتْ : أى كرّتْ ، يقال : عَكَرَ على الرجل عَكْرَةً ، أى كَرَّ عليه ، قال الأعشى :

---

(١) الأبيات بمذهبه أليط ، إلاّ أنى رأيتها فى الوفيات ٢/٣١١ لابن السِكّيت ، وهى فى الفرج للتنوخى ٢/٢٠٣ أنشدها ابن مُقلة ، وفى الشريشى ١/٢٣٧ بغير عزو . (٢) البيتان لابراهيم بن العباس الصولى فى الأدباء ١/٢٧١ والوفيات ١/١٠ و خ ٢/٥٤٥ عن المرتضى ، والأرج فى الفرَج ١٨١ وفى حلّ العقال ١١٨ لأبى إسحق إبراهيم الموصلى ، وهو وهم . (٣) من معلّقته .

(٤) لعبد العزيز بن زُرارة الكلابى من أبيات مرّت ١١٢ ، وهنالك وذلك إذ يئست .

لَيعودَنْ لمعدّ عَكْرَةً[1] دَلَجُ الليلِ وتَأخاذُ المَنحْ

والمَدرِيَّة : أراد قَرْنَها ، شبَّهه بالحَرْبة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١٠،٣٠٦) :

ومَقامةٍ غُلْبِ الرقاب كأنَّهم جِنٌّ لدى باب الحَصير قيامُ

ع هذا البيت للبيد[2] ، وبعده :

متخصِّرِين البابَ كلَّ عشيّة غُلْبٍ مُخالطُ فَرْطها أحلامُ

دافعتُ خُطَّتَها وكنتُ وَلِيَّها إذ عَيَّ فَصْلَ جوابها الأبكام

الفَرْط / : العَجَلة . ويروى : إذ عَيَّ فصلَ خِطابها الحُكّامُ . (ص ٢٣٥)

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١١،٣٠٧) للنابغة[3] : وأُمُّهم طَفَحَتْ عليك بناتق مِذْكارِ

ع وقبله :

جَمْعٌ يظَلّ به الفَضاء معضِّلا يدَع الإكامَ كأنهنَّ صحارِى

لم يُحْرَموا حُسْنَ الغذاء وأُمُّهُمْ طَفحت عليك بناتق مِذْكار

قوله معضِّلا : يقول عَضَل بهذا الجيش كما تُعَضِّل المرأةُ بولدها إذا نَشِبَ . ثم قال : لم يَجْدَعْ[4] غذاؤهم فنمَوْا نماءً حسَنا . وقوله : طَفحتْ عليك بناتق مِذْكار وهى نفسُها الناتق لا غيرُها ، وهذا مثل قول طفيل[5] :

إذا ماعدا لم يُسْقِط الرَوْعُ رُمْحَه ولم يشهدِ الهيجا بألوثَ مُعْصِمِ

يعنى من نفسه . والناتق : المُدارِكة للولد ، وإنما أُخذ من نَتْق السِقاء . يقال نَتَقَ السقاءَ : إذا نَفَض ما فيه وأخرجه .

---

(١) كأنه مصدر من غير لفظ الفعل ، وفى د ١٥٩ عَكْرُها . (٢) د ٢/٣٩ ومتخصِّرين الخ أى يتّكئون بمخواصرهم بالباب ، وفى د متحضِّرين مصحفا . (٣) د ١٤ . (٤) لم يَسُؤْ . (٥) مرّ ١١٢ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١٢، ٣٠٨) لبشْر :

أرَبَّ على مَغانيها مُلِثٌّ هزيم وَدْقُه حتى عفاها

ع وقبله : أتعرف من هُنيدةَ رسمَ دار بخَرْجَىْ ذِروة فإلى لِواها

ومنها منزل بِبراق خَبْت عفتْ حِقبًا وغيَّرها بِلاها[١]

أرَبَّ على مغانيها . خرْجا ذروة : موضعان منسوبان إلى ذروة ، وهى من بلاد غَطَفانَ ، وقال يعقوب ذِروة : وادٍ لبنى فزارة ، وذكر الخليل الفتح والكسر فى ذروة يقال ذَرْوة وذِروة . والخَبْت : المطمَئنّ من الأرض المستوى . والمُلِثُّ : الدائم ، يقال ألثّت السماء : إذا دام مطرُها . والهزيم : السحاب الذى ينشقّ انشقاقا من قولهم : تهزّم السقاء إذا تكسَّرَ من يُبْس ، وكذلك كل منخرق أو متكسّر يقال له منهزم ، وفيه هُزوم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١٤، ٣١٠) :

مَرِجَ الدين فأعددتُ له مُشْرِفَ الحاركِ محبوكَ الكتَدْ[٢]

ع هو لأبى دُؤادٍ ، قال :

أرِبَ الدهرُ فأعددتُ له مُشْرِفَ الحاركِ محبوكَ الكتَدْ

جُرْشُعًا أَعْظَمُه جُفْرتُه ناتِئ البِركة فى غير بَدَدْ

فغدونا نبتغى الصَّيْدَ به فإذا نحن بمَيَّاس وَحَدْ

ناشطٍ يَخْبِط أَغْماقَ الندى لُمِعَ المَرْسِنُ منه بجُدَدْ

هكذا رواه الأكثر : أرِبَ الدهر أى اشتدّ من قولك : أَرِبْتُ[٣] العُقْدَةَ ، يقول

---

(١) الأبيات له ، وتروى لجندب بن خارجة فى الحماسة البصريّة ، والأوّلان فى معجمه ٣٨٤ .

(٢) البيت فى الإصلاح ١/١٤٠ والألفاظ ٥٤٥ و ل (أرب ومرج) ، وقد اهتدمه عمرو بن العاص فى أبيات له ثلاثة (العيون ١/١٥٨ والعقد ٣/١١٢ و ٣٨٨ وابن الجراح ٤٨) جيميّة ، فغيّر قافيته (الثَبَجْ) .

(٣) من باب ضرب شددتها وأحكمتها .

اشتدّ الزمان ، فأعددت له فَرَسا هذه صفته أبتغى به الصيدَ . والكَتَد : مَوْصِل العُنُق فى الظَهْر . ومحبوكٌ : مُدْمَج . وجُرْشُع : عظيم الجَنْبَيْن . وجُفْرته : جوفه . والبِرْكة : الصدر وهو البَرْكُ ، فإذا أدخلتَ الهاء كسرتَ الباء . والمَيَّاس : أن يَمِيس فى مِشْيته من نشاطه ، يعنى ثورا . والأغماق[1] : كثرة النَدى مع نُقَط مطر . والمَرْسِن : موضع الرَسَن من الأنْف . والجُرَد : الخطوط .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١٤، ٣١٠) لأبى ذُؤَيب : كأنّه خُوطٌ مَرِيجُ

ع هذا وَهَمٌ ، والبيت إنما هو للداخل[2] زهير بن حَرام أحد بنى سَهْم بن مُرَّة[3] ، قال :

وبِيضٌ كالسَلاجم مُرْهَفات   كأنّ ظُباتِها عُقْرٌ بعيجُ

أطافَ الناجشان بها فجاءت   مكانا لا تروغ ولا تعوجُ

فراغت والتمستُ بها حَشاها   فخَرَّ كأنّه خُوطٌ مَرِيجُ

كأنّ الرِيش والفُوقَيْن منه   خلافَ النصل سِيطَ به مَشِيجُ

عُقْر النار : مَوْقِدها . والبَعيج : أن يبعجها المُوقِدُ بعُود . والناجشان : الحائشان اللّذان يحوشان الوحش . خُوطٌ مريج : أى غُصْن يَقْلَق من مكانه . وقوله :

كأن الرِيشَ والفُوقَيْن منه يريد واحدا كما قال : نَفَسْتُ عن سَمَىَّ[4] أنْفِه

وإنما هو أنف واحد هكذا روى أبو حاتم عن الأصمعىّ وفسَّره وروى محمد بن يزيد : كأَن المَتْنَ والشَرْخَيْن منه وشَرْخا الفُوق : حرفاه ، وهما الفُوقان اللذان أراد فى الرواية

---

(١) الجمع لم يذكره المعاجم وذكرت مفرده الغَمَق . (٢) كما فى أشعار هذيل ١/٢٦٥ — ٢٦٩ من كلمة ، والأبيات متفرقة ليست متّصلة . وهذا قول الأصمعى وروى السكرى عن الجمحى وأبى عمرو وابن الأعرابى أنها لعمرو بن الداخل . (٣) أشعار هذيل (بن معاوية) ، وهو الصواب ، وهو ابن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل انظر خ ١/٢٠٣ و ت (سهم) وأشعار هذيل ١/٧٩ و ج ٢ رقم ٧ و ٩ إلى غيرها . (٤) السُمُوم : فُروج الفرس وهى عيناه وأُذناه ومَنْخِراه ، وأنشد :

فنفَستُ عن سَمَّيْه حتّى تَنَفَّسا . من ل .

الثانية . وسِيْط : أى خُلِط . ومَشيج : لونان . يقول : أصابها السهم ومَرَقَ فاختلط دمُها فيه بالتراب .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٣١٤، ٣١٠) خبر أشعب الطامع عن سالم بن [عبد الله بن] عمر عن أبيه .   ع هو أشعب(١) بن جُبَير ، واسمه أشعث فقال الناس أشعب ، فمرّت عليه ، ويكنى أبا العلاء وأمّه أمّ حُمَيْد ، ويقال أم حُميدة ويقال حُمَيْدَة بنت الجُلَيْدح(٢) ، واختلف فى وَلائه ووَلاء أبويه ، فقيل : هم موالى آل الزبير ، وقيل : هم موالى عثمان . وقال الهيثم بن عدىّ قال أشعب : كنت ألتقط السهامَ فى دار عثمان إذ حُصِرَ ، قال فلمّا جرّدَ مماليكُه السيوفَ ليُقاتِلوا ، فقال لهم عثمان من أغمَدَ سيفَه فهو حُرٌّ ! قال أشعبُ : فما هو والله إلاّ أن وقعتْ فى أُذنى ، فكنتُ أوّلَ من أغمد سيفَه فأُعتقتُ . وذكر عُبيدة(٣) بن أشعب : أن مولد أبيه كان فى سنة تسع من الهجرة ، وبقى إلى أيام المهدىّ . وقال الفضل بن الربيع : كان أشعبُ عند أبى سنة أربع وخمسين ومائة ، ثم خرج إلى المدينة فلم يَلْبَثْ أن جاءنا نَعيُّه . وولدُ أشعب كثيرون بالمدينة ، وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب ، ويَنْتَسِبون فى ذى رُعَيْن . وكان أشعب أزرقَ أحولَ أكشف(٤) أقرع ألثغ ، كان لا يُبِيْن الراءَ ولا اللام يجعلهما ياء ، وكانت فيه خِلال حميدة ، كان حسن الصوت بالقرآن ، وربما صلَّى بهم ، وكان أطيب أهل زمانه عِشْرةً وأكثرَهم نادرة ، وأحسنَ الناس أداءً لغِناء سمعه ، وأقومَ أهل دهره بحُجَج المعتزِلة ، وكان امرأً منهم ، وكان أشعب يقول : إن عائشة بنت عثمان كَفَلَتْنى أنا وأبا الزناد ، فما زال يعلو وأسفُلُ حتى

---

(١) ترى بعض أخباره ونوادره فى الطمع فى الفاخر ٨٥ والثمار ١١٨ والبيهقى ٢ / ٢٣٠ والعسكرى ١٣٩ ، ٢ / ٥٣ والميدانى ١ / ٣٨٦ ، ٢٩٧ ، ٤٠٤ والمستقصى والحريرى المقامتان ٢٧ و ٤٩ والنويرى ٤ / ٢٥ وابن عساكر ٣ / ٧٥ وتاريخ الخطيب ٧ / ٣٧ ، والعقد ٤ / ٣٧٤ والفوات ١ / ٢٧ ، وغ ١٧ / ٨٣ ، ولعلّ كلّ ماهنا منه .   (٢) الأصل الجليذخ ولم أعرفه فغيّرته ، ثم وجدته كما كتبت فى المغربية ، وفى غ كان يقال لأمّه أم الخَلَنْدَج وتسمّى حُميدة . وهذا مختلف عما هنا كلّ الاختلاف .

(٣) ترجم له فى لسان الميزان .   (٤) مُدْبِر الناصية من غير نَزَع .

بلغنا [إلى] ما تَرَوْن . وفى حُسن غناء أشعب يقول عبد الله بن مصعب الزبيرىّ/ [1] : (ص ٢٣٦)

إذا تمزّزتُ صُراحيّـــةً كمثل ريح المِسْك أو أطيبُ

ثم تغنَّى لى بأهزاجــه زيدٌ أخو الأنصار أو أشعبُ

فما أُبالى وإلٰهِ الورى أشرّقَ العالَمُ أو غرّبوا ؟

وهذا الحديث الذى رواه أبو علىّ من طريق أشعب حديث صحيح خرّجه مسلم بن الحَجّاج وغيره من طريق ابن أبى شيبة قال : حدّثنا عبد الأعلى عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر [2] عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس فى وجهه مُزعة لحم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١٥، ٣١١) فى خبر ذكره لمعاوية [3] :

صُــلْبا إذا خارَ الرِجا ل أبلَّ ممتنِعَ الشكائِمْ

ع اختلف اللغويون فى تفسير الأبلّ ، فقيل الأبلّ : الجرئ الغالب فى كل شىء ، وقيل هو الشديد الخصومة ، وقد أبللته : وجدته كذلك ، وقيل هو الذى يَمنع ما بين يدَيْه وما وراء ظهره ، وقيل الأبلّ : الخبيث ، وقيل أبلّ إبلالا ، إذا كان خبيثا ، قال المسيَّب بن عَلَسٍ :

ألا تتّقون اللهَ يا آل مالك ! وهل يتّقى اللهَ الأبلُّ المُصمِّمُ ؟ [4]

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١٦، ٣١٢) لكعب الغَنَوىّ يقوله لابنه علىّ :

---

(١) أربعة فى غ ١٧/٨٤ و ١٣/١١١ وعنه النويرى ٤/٢٧ . ورأيت الأبيات أربعة فى الحماسة البصرية ص ٤٥١ ويتخلّل الأخيرين :

حسبتُ أنى ملك جالس حُفّت به الأملاك والموكبُ

(٢) وفى المغربية ابن عمرو مصحفا . (٣) الخبر والأبيات فى الحصرى ١/٤٦ ومواسم الأدب ٢/١٥٩ ، وهو والبيتان الأوّلان فى العيون ٣/٥٠ . (٤) فى الجمهرة ١/٣٨ وخ ٤/٢٢٦ والسيوطى ٤١ و ل (بلل) و د ٣٥٩ .

أعلىَّ إن بكرتْ تُجاوِبُ هامتى هاما بأغبر نازحِ الأركان [١]

ع وكعب شاعر إسلامىّ قد تقدّم ذكره (ص ١٩٠)، وهو كعب بن سعد أحد بنى سالم بن عُبَيْد بن عوف بن كعب بن جِلاّن بن غَنْم بن غَنِىّ [٢] بن أعصُرَ .

وأنشد أبو على (٢/٣١٧، ٣١٣) : تدْعو بذاكَ الدَجَجانَ الدارجا

ع هو لِهِمْيانَ بن قُحافةَ ، وقبله :

رعت من الصمّان رَوْضا آرجا واتّخذتْ منه غَفِيرًا [٣] لازجا

وعاد فى أذنابهــــا رَجارجا هاجت تُداعى قَرَبا أفائجــــا

تدعو بذاكَ الدَجَجانَ الداججا

ويروى : الدججان الدارجا [٤] . قوله آرجا : يريد أَرِجًا . وأفائجا : يعنى أفواجا . والقَرَب : طلب الماء ليلة الوِرْد [٥] . ويعنى بالدججان : صغارها ، يقول : تدعو كبارُها صِغارَها .

وأنشد أبو على (٢/٣١٧، ٣١٣) : يأكلن دَعْلجةً ويَشْبَعُ مَنْ عفا [٦]

ع هو للأَسعر الجُعْفىّ ، وقبله :

ومن الليالى ليــلةٌ مزءودةٌ غَبْراءُ ليس لمن تَجَشَّمها هُدَى

كلّفتُ نفسى حدَّها ومِراسَها وعلمتُ أن القوم ليس بهم غِنا

فنهضتُ للبَرْكِ الهُجودِ وفى يدى لَدْنُ المهزّة ذو كُعوب كالنوَى

فنحتُ رُمحى عائطا ممكورةً كَوْماءَ أطرافُ العِضاه لها خَلا

باتت كلابُ الحىّ تَنْبَحُ بيننا يأكلن دَعلجةً ويشبَع مَن عَفا

---

(١) انظر ٢٢ مع كلامنا . (٢) الأصلان علىّ مصحفا . (٣) نبات ، والأصلان عفيزا مصحفا . والأشطار الآتية فى ل (رجج ودجج وسمهج) ، ومرّ من الرجز أشطار فى ١٣٧ و ١٨٢ .

(٤) كذا على ما مضى ولم أقف على هذه الرواية . (٥) يريد سير الليل لوِرْد الغد على ماهو المعروف وهذا اللفظ فى ل . (٦) البيت مشروحا فى النوادر ٣٦ و ل (دعلج) ، من أول قصيدة فى اختيار الأصمعىّ .

مزؤودة : يريد ذات زُؤْد : أى فَزَع . وقوله فمنحت رمحى : أى صَيّرتُ الناقة منيحةً لرمحى . والعائط : التى لم تحمِلْ . والممكورة : الحَسَنة طَيّ الخَلْق . وأطراف العضاه لها خَلا : لارتفاعها وعظمها . ويشبَع من عَفا : يريد من عفانا أى أتانا .

وأنشد أبو علىّ (٢ /٣١٨ ، ٣١٤) لقيس بن ذَرِيح قصيدة[1] ، منها :

أليس لُبَيْنَى تحت سَقْفٍ يُكنّها ؟ وإيّاى ، هذا إنْ نأت لىَ نافعُ الأبيات الثلاثة

ع وهذا نحو قول جَحْدر ، وقد تقدّم إنشاده (ص ١٥٠) :

أليس الليـــل يجمع أُمَّ عمرو وإيّانا ؟ فـــذاك بنا تدانِ

نعمْ وترى الهــلالَ كما أراه ويعلوها النهـــارُ كما علانى

وفيها : يَظَلّ نهارُ الواهين نهارَه وتَهْدِنُه فى النـــائمين المَضاجعُ

سِوایَ فليلى من نهارى وإنّما تقسَّمُ بين الهالكين المَصارع

ع ورواهما غير أبى علىّ[2] :

نهارى نهار الواهين صَـــبابةً وليلىَ تنبو فيـه عنّى المَضاجعُ

وقد كنتُ قبل اليوم خِلْواً وإنّما تَقَسَّمُ بين الهالكين المَصارعُ

وهذه الرواية أحسن وأجود اتّساقَ لفظٍ ومعنى ، لأن البيت الأول فى رواية أبى علىّ مُضمّنٌ ، واللفظ مستكرَهٌ متكلَّف . وفيها :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لى الليلُ هزّتنى إليكِ المَضاجعُ[3]

---

(١) القصيدة له فى غ ٨ /١٢٧ وتزيين الأسواق ٥٠ — ٥٢ ، وقد طبعت كما هنا فى ٥٢ بيتا فى Escorial studien سنة ١٩٢٢ بألمانيا . (٢) كالتزيين . (٣) البيت وتالياه فى الأمالى رواها الأصبهانى فى قصيدة ابن ذَرِيح وعزاها فى غ الدار ٢ /٤٥ (وكذا المصارع ٢٤٨ و ٤٢٠ والمرقصات ٢٥) إلى المجنون ، وفى ١٥ /١٤٧ لابن الدُمَيْنة (وهى فى د ١٧ من أبيات) ولا تعجب ! فما هو بأوّل قارورة كسرها أبو الفرج ، والبيت وتاليه فى العيون ١ /٢٦٢ بغير نسبة ، والبيت لابن الدمينة فى الموشح ٣٢ .

ضمَّنه يوسف بن هارون الأندلسىّ[1] بعضَ أشعاره فقال وأحسنَ :

نهارىَ إطراقٌ وليــــلىَ زفرةٌ   ولستُ كما قال الكذوبُ المُخادِعُ

(نهارى نهار الناس حتى إذا بدا   لىَ الليل هزّتنى إليكِ المَضاجعُ)

وأنشد أبو على (٢ / ٣٢١ ، ٣١٧) للممزّق :

أَرِقتُ فلم تَخْدَعْ بعَيْنَىَّ نعْسةٌ   ومَن يلقَ ما لاقيتُ لا بُدَّ يأْرَقِ !

ع هو أوّل القصيدة ، وبعده[2] :

تبيتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدْنَنى   كما تعترى الأهوالُ رأسَ المطلّق

المطلَّق : المسموم الذى تهيج به فَوْعة السمّ ثم تكفّ ، ويروى رأس المطلِّق : بكسر اللام يعنى الذى يُطْلِق فرسه فى الحَلْبة فهو أرِقٌ لا ينام مخافةَ أن يُسْبَق .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢١ ، ٣١٧) [لسُوَيْد ابن أبى كاهل] :

أبيضَ اللونِ لذيذا طَعْمُه   طَيِّبَ الريق إذا الريقُ خَدَعْ

ع وقبله[3] :

حُرّةٌ تجــــلو شتيتًا واضحًا   كشُعاع الشمس فى الغَيْم سَطَعْ

صَــــــقلَتْه بقضيب ناضر   من أراكٍ طَيِّبٍ حتى نَصَعْ

أبيضَ اللون البيت. ويروى :   كشُعاع البرق فى الغَيْم سَطَعْ

وأنشد أبو على (٢ / ٣٢٣ ، ٣١٩) لعبد الله بن عبد الأعْلَى القرشىّ :

تجهّزِى بجهــــاز تبلُغين به   يا نفسُ قبل الرَدَى لم تُخْلَقى عَبَثا !

---

(١) أبو عُمر الرمادى شاعر الأندلس بلا مُدافع الذى مدح القالىّ بقصيدة مطلعها :

مَن حاكمٌ بينى وبين عَذُولى ؟   الشَجْوُ شجوى والعويل عويلى

وكان عاصر المتنبىء وتوفى سنة ٤٠٣ ترجم له ابن بشكوال ١٣٧٦ والضبىّ ١٤٥١ والأدباء ٧ / ٣٠٨ والوفيات ٢ / ٤١٠ والمطمح الجوائب ٦٩ وانظر النفح مصر الأخيرة ٢ / ٨٤ — ٨٦ و ٢٢٦ .

(٢) القصيدة أصمعية ٤٧ .   (٣) المفضليات ٣٨٢ .

ع وفيه :

مَن كان حين تُصيب الشمس جَبْهَتَه أو الغبارُ يَخاف الشَّيْنَ والشَّعَثا

هذه الثلاثة الأبيات على التوالى ، قد رواها جماعة لعمر بن عبد العزيز[1] رحمه الله . وعبد الله هذا هو عبد الله بن عبد الأعلى ابن أبى عَمْرة ، مولى بنى شيبان ، وأبو عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمْر ، وشعره كثير وعامّته فى الزهد ، وهو القائل[2] :

يا ويح هذى الأرض ما تَصْنَعُ أكلَّ حىّ فوقها تَصْرَعُ

تزرَعهم حتى إذا ما أتَوْا عادت لهم تَحْصُد ما تَزْرَعُ / (س ٢٣٧)

وعبد الأعلى أبوه من المحدّثين ، يروى عنه خالد الحَذّاء وغيره .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢٤ ، ٣٢٠) لأبى كَبِيرٍ الهُذَلىّ[3] :

حَملتْ به فى ليلة مَزْؤُودةٍ كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقها لم يُحْلَلِ

ع وقبله :

ولقد سَرَيْتُ على الظلام بِمِغْشَمٍ جَلْدٍ من الفتيان غيرِ مُهَبَّلِ

ممّن حَملن به وهُنّ عواقدٌ حُبُكَ النِطاق فشَبَّ غيرَ مُثَقَّلِ

حَملتْ به فى ليلة مَزْؤُودةٍ كَرْهًا وعَقْدُ نِطاقها لم يُحْلَلِ

فأتت به حُوشَ الفؤاد مُبَطَّنًا سُهُدًا إذا ما نام ليلُ الهَوْجَلِ

المِغْشَم : الذى يغشِم الناسَ ولا يتجأجأ عن شىء . والمهبَّل : الثقيل الكثير اللحم هذا عن أبى عمرو ، وقال غيره : هو الذى لم يُقَلْ له هَبِلَتْكَ أُمُّك ! وحُبُكُ النطاق : جمع حِباك . وحُبَك

---

(١) هذا وَهَمٌ منه وإنما القصيدة تمامها لابن عبد الأعلى (سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ٢٢٧) ، وكان عمر تمثل بالأبيات فوهم من وهم (الكامل ٣٦٩ ، ٢ / ١٠) ، وعند ابن عساكر لعبد الأعلى (١ / ٤٣٣) وهو أيضا وهم قال ابن الجوزى وهذه القصيدة ليست لعمر الخ .

(٢) البيتان بغير عزو فى البيان ٣ / ٩١ . (٣) انظر ٩١ . وهذه الأبيات فى الحماسة ١ / ٤٢ والشعراء ٤٢١ والعينى ٣ / ٥٤ والسيوطى ٨١ وخ ٣ / ٤٦٦ و ٤ / ١٦٦ و ٤٢٠ و د ص ٦٧ .

جمع حُبْكة . وكان أبو عبيدة ينصب مزؤدةً ، والأصمعىّ⁽¹⁾ يجرّها فجعل الزُؤْد لِلّيْلة . وكانوا يقولون : إذا حملت المرأة وهى فَزِعة فجاءت بغلام جاءت به لايُطاق . وقال عيسى بن عمر : أنشدتُ هذا البيت جَبْرَ بن حبيب⁽²⁾ فقال : قاتَله الله تَغشَّمَرها قبل أن تَحُلّ نِطاقَها فجاء هكذا . ويزعمون أن أولاد الليل أنجبُ من أولاد النّهار ، وولد اللّيل أجرأ عندهم على الليل ، وكانوا يقولون أيضا : أن المرأة إذا غُشِيتْ فى قُبُل الطُهْر وعند طلوع الفجر لم يُخْطِىء إنجابُها ، قال الشاعر فى ذلك :

حملت للهلال فى قُبُل الطُهْـــر وقد لاح للصَباح بَشيرُ⁽³⁾

ومبطَّن : خميص البَطْن . وسُهُد : لاينام الليل كله هو يَقْظانُ . والهوجل : الثقيل ، ويقال فلاة هَوْجَل : إذا لم يُهْتَدَ فيها ، ولم يكن لها معالمُ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٢٤، ٣٢٠) : للقَلْب من خَوْفِه اجْتِلالُ

ع هو لامرئ القيس ، وصلته :⁽⁴⁾

وغائطٍ قد قطعتُ وَحْدِى للقلب من خوفه اجتِلالُ
صابَ عليـــه ربيع باكرٌ كأنّ قُرْيانه الرِحالُ
تَقْدُمنى نَهْدةٌ سَبوحٌ صَلَّبها العُضُّ والحِيـــالُ

قال يعقوب الفعل من الاجتلال اجلأَلّ : بتقديم اللام على الهمزة كراهيةً لاجتماع اللامات ، ويروى : للقلب من خوفه أَوْجالُ والربيع : المطر فى أيّام الربيع ، ويكون الربيع فى الوقت الذى ينبت فيه الكَلأ ، ويكون الربيع أيضا المَرْتَبَع . والقُرْيان : مجارى الماء إلى الرِياض ، الواحد قَرِىٌ ، شبّه أنوار النبت والزَهْر بالطَنافس وهى الرِحال .

---

(١) وأنكره ابن السيرافى انظر الالفاظ ٦٣٠ . (٢) أخذ عنه علماء البصرة الاشتقاق ١٥٩ . (٣) البيت فى العيون ٢/ ٦٥ والأزمنة ٢/ ٣٤٧ والبلوى ١/ ٤٠٥ وفى البخلاء (مصر ١٣٣٢ هـ ص ٩٣) بيتان . (٤) د ١٥٥ وفيه ربيعُ صَيْفٍ مصحّفا ، والشاهد فى ل (جال) .

والنَّهْدة : الضَخْمة . والسَبوح : التى تَمُدّ ضَبْعَيْها فى جَرْيها كالسابح فى الماء . والعُضّ : القَتّ . والحِيال : أن لا تحملَ ، وقد حالت الناقة حِيالا ، ومن هذا أخذ الأعشى قوله[1] :

من سَراة الهجان صَلَّبها العُـــضُّ ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيال

وأنشد أبو على (٢/ ٣٢٤، ٣٢٠) :

فُرَيْخان ينضاعان فى الفجر كُلّما ... أَحَسّا دَوِىَّ الريح أو صوتَ ناعِبِ

ع البيت لصخر الغىّ[2] ، وقبله :

ولله فَتْخاءُ الجَنـــاحَيْن لِقْوَةٌ ! ... تُوَسِّدُ فَرْخَيْها لحومَ الأَرانب

تَخاتَتْ غزالا جاثما بَصُرَتْ به ... لدى سَمُرات عند أدماء سارب

فَمَرَّتْ على رَيْدٍ فأَعْنَتَ بَعْضَها ... فخرّت على الرِجْلَيْن أخيبَ خائبِ

تَصيح وقد بانَ الجَناحُ كأنّه[3] ... إذا نهضتْ فى الجوّ مِخراقُ لاعب

وقد تركَ الفرخان فى جوف وَكرها ... ببلدة لا مولًى ولا عند كاسِبِ

قوله فتخاء الجناحين : أى لَيِّنة مَفْصِل الجَناح . واللِقوة : المتلقِّفة التى إذا أرادت شيئًا تلقّفتْه . وخاتت : أى انقضّت . وأدماء : يعنى ظبية . سارب : أى تسرُب تمشى مطمئنّة . وقوله تَصيح : أى تُصَرْصِرُ هـذه العُقاب لانكسار جناحها . وقوله ببلدة لا مَوْلًى : أى لا ولىّ لهما يقوم بأمرهما إلاّ اللهُ .

وأنشد أبو على (٢/ ٣٢٤، ٣٢٠) لأبى ذؤيب[4] :

والدهر لا يبــقَى على حَدَثانه ... شَبَبٌ أفزّته الكلابُ مُرَوَّعُ

ع وبعده :

---

(١) د والجمهرة ٥٧ . (٢) زاد السكّرىّ (أشعار هذيل ١/ ٦) والقصيدة رُويت لأبى ذؤيب ، ويقال إنها لأخى صخر الغَىّ يرثى صخرا ، ومن يرويها له أكثر . (٣) وروى السكرى بمَتْلَفَة قَفْر كأنّ جَناحها (أيضا) . (٤) المفضليات ٨٧١ والجمهرة .

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فُؤَادَه　　فإذا بدا الصُّبْحُ المصدَّق يَفْزَع

يرمى بعينيه الغُيوبَ وطَرْفُه　　مُغْضٍ يصدِّق طرفُه ما يسمَع

الشَّبَب : الثور المُسِنّ ، وكذلك المُشِبّ والشَّبوب . والشَّعوف : الذى كأنه ذاهب الفؤاد ، ومنه شَعَفَ الحُبُّ قلبَه . والمصدَّق : الصبح الصادق ، ويقال للصبح الأول الكاذب . والغُيوب : المواضع التى لا يُرَى ما وَراءها ، يرميها بطَرْفه يخاف أن يأتيه منها ما يكره . ثم قال : إذا سمع شيئا رمى ببصره ، فكان ذلك منه تصديقا لِما سمع ، لأنه لا يغفُل عن النظر حتى يسمعَ .

وأنشد أبو على (٢ / ٣٢٥ ، ٣٢١) :

أيُغْسَلُ رأسى أو تَطيبُ مَشاربى ؟　　ووجهُك معفور وأنت سليبُ ! الأبيات[1]

ع أنشد ابن أبى طاهر هذه الأبيات لبنت علىّ بن الربيع الحارثىّ ترثى أباها ، والبيت إنما هو : وإنّى لأستحيى أبى وهو ميّتٌ　　كما كنتُ أستحييه وهو قريبُ

لا أخى كما أنشده أبو علىّ ، وبعده[2] :

إذا ما دعا الداعِى عليًا وجدتُنى　　أُراعُ كما راعَ العجولَ مُهيبُ

---

(١) الثلاثة لأعرابى فى العيون ٣ / ٦١ ، والثلاثة والثالث مختلف فى العقد ٢ / ١٧٠ لعبد الله بن ثعلبة يرثى ولدًا له . هـذا ورأيت فى التحفة الناصرية طبعة إيران فى الرُبُع الرابع فى رثاء الحسن لأبى عبد الله الحسين بعد الأوّل :

وأشرب ماء المزن أم غير مائه　　ويدخل فى الأحشاء منك لهيبُ

بكائى طويل والدموع غزيرة　　وأنت بعيد والمزار قريب

أروح بغمّ ثم أغدو بمثله　　كئيبا ودمع المقلتين صبيب

فللعين منى عَبرة بعد عَبرة　　وللقلب منى رَنّة ونحيب

ورأيت رجالا يُغيرون على عائرِ الأشعار وأغفالها فيعزونها إلى أئمّة لم يكونوا من الشعر فى شىء ولا كان مما يَعنيهم . ثم وجدتها فى المروج ٢ / ٣٨٣ (الحسن) لمحمد بن الحنفية فى الحسن السِبْط باختلاف .

(٢) البيتان فى الحماسة ٣ / ٥٦ لامرأة ترثى أباها .

وكم من سَمِىٍّ ليس مثلَ سميّه ‏ ‏ وإنْ كان يُدْعَى باسمه فيُجيبُ

وأنشد أبو على (٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٢) :

تَرْعِيَّةٌ قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ ‏ ‏ يَقْلِى الغوانى والغوانى تَقْلِيْه

ع هو لأبى محمد الفَقْعَسىّ ، وقبله[١] :

قالت سُلَيْمَى إنّنى لا أبْغِيهْ ‏ ‏ أراه شيخا عاريًا تَراقِيهْ

مُحمَرّةً من كِبَرٍ مآقِيهْ ‏ ‏ تَرْعِيَّةٌ قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

يَقْلِى الغوانى والغوانى تَقْلِيْه

قوله ذرِئت : أى شابت ، يقال ذرِئْتُ أذرَأُ إذا شِبْتَ ، والاسم الذُرْأة ، وقال الراجز[٢] :

وقد علتْنى ذُرْأةٌ بادِىْ بَدِىْ ‏ ‏ ورَثْيةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى

ومَجاليه : مقدَّم شعره ، وقال يعقوب[٣] يقال للرجل قد غشيتْه ذُرْأة : إذا شَمِط موضعُ / (ص ٢٣٨) جلحه ، وأصله فى الشاة الذرْآء ، وهى التى فى وجهها وأُذُنيها نُقَط بيض ، ومنه مِلْح ذَرْآنِىّ[٤] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٢) [لعُمَر بن لَجَإٍ] :

فصادفتْ أعصلَ من أبْلائها ‏ ‏ يُعْجِبُه النَزْعُ على ظمائها[٥]

ع وبعده :

فى قَصَبٍ يَنْضَحُ من أمعائها ‏ ‏ طَبْطبةَ المَيْث إلى جوائها

فوردتْ قبل إِنَى ضَحائها ‏ ‏ تَجُرّ بالأهون من إدنائها

جرَّ العجوزِ الثِنْىَ من خِفائها

---

(١) الأشطار فى ل (ذرأ) ، والأخيران فى الإصلاح ٢ / ٣٢ . (٢) أبو نُخيلة ومرّ ١١٤ .
(٣) فى الإصلاح . (٤) شديد البياض . (٥) الأولان فى الألفاظ ٦٠٥ ، وتالياهما فى ل (طبب) ، والشطران ٥ و ٧ فى الجمحى ١٠١ ، والخبر الآتى فيه ، ومع بعض الأشطار فى النقائض ٤٨٧ والموشح ١٢٧ والعقد ٣ / ٤٣٧ والشعراء ٤٢٨ وفيه السادس وخ ١ / ٣٦١ و غ ٧ / ٦٤ .

المَيْثاء : مَسِيل مُرتفع إلى الوادى ، والجِواء : بطن من الأرض . والطَبْطبة : صوت تلاطم السَيْل ، يقول : تسمع صوت جرْعها كصوت السَيْل فى الوادى . وقوله بالأهون من إدنائها : أى بأهون ما تُدْنَى به الإبلُ إلى الماء . والخِفاء : كساء يُلْقَى على وَطب اللبَن ، يقول : إذا حملته العجوز ثَقُل عليها فجرّته . وكان سبب التهاجى بين جرير وعُمَر بن لَجَإٍ أنه عاب عليه هذا ، فقال له يا ابن بَرْزة ألاّ قلتَ ! جرَّ العروسِ البِكْرِ من ردائها

وأنشد أبو علىّ بعد هذا بيتا للراعى . قد تقدّم موصولا مفسّرا (ص ١٨٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٢٧، ٣٢٢) :

قد عَنَّت الجَلْعَدُ شيخا أعجفا محْجَنَ مال أينما تصرَّفا[1]

ع وبعدها : لا يَكْلَف الفِتيانُ ما تَكَلَّفا

يروى للفَقْعسىّ ، ويقال إنها لجوْشَن . والجَلْعَد[2] والجُلاعِد : الشديد القوىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٢٧، ٣٢٢) لحُمَيْد بن ثَوْر :

إزاءُ مَعاش لا يزال نِطاقُها شديدا وفيها سَوْرة وهى قاعدُ

ع وقبله[3] :

عَرِيْبيّة[4] لا ناحضٌ من قَدامة ولا مُعْصِرٌ تجرى عليها القلائدُ

إزاء معاش البيت .

مُداخَلةُ الأرساغ فى كلّ إصْبَع من الرجل منها واليدين زوائدُ

---

(١) هما فى ل (حجن) لنافع بن لَقيط الأسدى ، وفى الألفاظ ٦٠٣ ابن مِلْقَط (ولعله الصواب) بزيادة شطرين غير شطر البكرىّ . (٢) الجَلْعد ههنا المرأة المُسِنّة الكبيرة ، وكيف يكون المراد الشديد ؟ وقد أنّثها بقوله عَنّت . (٣) الأولان فى الألفاظ ٦٠٤ ، وفى ٣٢٥ ثلاثة أخرى ، والشاهد فى ل (أزى) ، وفى المعانى ٤٠٠ (وفيها كِبْرة) و (لاناخس من) ، والناخس البعير إذا أسَنّ فبلغ قرنه ذنَبه ، ويوجد من الكلمة ١٣ بيتا فى الغفران ٦١ ، و ١٢ فى الشعراء ٢٣٢ ، والأول فى التصحيف ٩٧ مع خبر تصحيف أبى عمرو (باخص) قال ثعلب إنما هو (ناحض) . (٤) من هذا الحىّ من اليمن .

كأنّ مكان العِقْد منها إذا بَدا   صفًا من حَزيز سَهّلته الموارِدُ

عَرِيْنِيّة : منسوبة إلى عَرِيْب . ويقال نَحَضَ اللّحم : إذا اتّضع من كِبَر أو غيره . وسَوْرة : شِــدّة ، يقول لا تزال منتطِقة للتعمّل . وقاعد : لا تلد ، قد قعدت عن الولد . وقوله :

فى كل إصبع   من الرِجل منهــا واليدين زوائدُ

من كثرة العمل والامتهان فيه ، وكذلك يوصف الراعى ، قال الراعى :

تَرَى كعبَه قد كان كعبَيْن مرّةً   وتحسبه قد عاش حولا مكنّعا[1]

يقال كُنّعت يده : إذا قُطعت . والحَزِيْز : الغليظ من الأرض ، شبّه صدرها بصخرة ملساء. يصف امرأة ضافها هو ورفيق له يقال له أبو الخشخاش ، وفى ذلك يقول :

تأوّبَها فى ليــــل نَحْس وقِرّةٍ   خليلى أبو الخشخاش والليل باردُ

فقام يُحَيّيْها فقالت تُرِيدنى   على الزاد ، شَكْلٌ بيننا مُتباعِدُ

وأنشد أبو على (٢ / ٣٢٧ ، ٣٢٣) لزهير[2] :

تَجِدْهم «على ماخيّلتْ» هم إزاؤها   وإن أفسدَ المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ

ع وقبله :

إذا لَقِحتْ حرب عَوانٌ مُضِرّة   ضَروسٌ تُهِرّ الناسَ أنيابُها عُصْلُ

قُضاعيّةٌ أو أُختُهــا مُضَرِيّةٌ   يُحرَّقُ فى حافاتها الحَطَبُ الجَزْلُ

تجدهم « على ما خيّلتْ » البيت . يمدح سِنان ابن أبى حارثة المُرّىّ وقومه . وقوله حرب عَوانٌ : أى ليست بأوّل حرب قد قوتل فيها مرّة بعد مرّة . ومُضرِيّة : مُلِحّة ، وقال أبو عمرو ابن العَلاء : قال زهير حرب مُضِرّة[3] : ولو كان إلىّ لقلتُ مُصِرّة : أى تعتزم

---

(١) مقطوع اليدين أو متشنّجهما .   (٢) فى الألفاظ ٦٠٤ من حيث نقل القالىّ هذا الباب برُمّته ، و ل (أزى) وفى د ٩٠ والمختارات ٦١ فى القصيدة .   (٣) كذا وانظر كيف يتزن البيت عليه وعلى إصلاح أبى عمرو ؟ ولكنى أرى أن لاحاجة إلى مُضِرّة ولا إلى مُصِرّة فانهم ينسبون كل ما فيه شدّة إلى مضر وهذا بشار يقول (مجموعة المعانى ١١٣ والشعراء ٤٧٩) .

وتمضى . تُهِرّ الناس : أى تصيّرهم يَهُرّونها : أى يكرهونها . وأنيابها عُصْل : أى مُعْوجَّة ، وإنما يعصَل ناب البعير إذا أسنّ ، فأراد أنها حرب قديمة . وقوله قُضاعيّة أو أُختها مُضريّة : لأن قُضاعة هو ابن معدّ ، ومُضر هو ابن نزار بن معدّ أى حربٌ مُنْكَرَة تُوْقَد بالجَزْل لا بالدقيق لشدّتها ، ويروى :

يكونوا على ما كان منها إزاءها وإن أفسد المالَ الجماعةُ والأَزْلُ

وقال الأصمعىّ « على ما خيّلت[1] » : على ما شَبَّهَتْ ، هم إزاؤها : أى الذين يقومون بها ، أى تجدهم مؤيِّدِيها ، وإنْ أهلك المالَ الجماعةُ ، أى يجتمعون فى مكان واحد لا تخرج إبلهم للمرعى فتُنْحَرُ ، فذلك هلاك المال . وقال الأصمعىّ : يريد إنْ حبَس الناسُ أموالَهم فلا يسرحون وجدتَهم يسرحون ، وإن اشتدّ أمر الناس حتى يبلُغَ الضِيْقَ وجدتَهم ينحرون .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢٨ ، ٣٢٤) قصيدةً أوّلُها :

يا عينُ بَكّىْ لمسعود بن شَدّاد بكاءَ ذى عَبَرات شجُوه بادِ

وقال إنها تُنْسَب إلى عمرو بن مالك ، وإلى أبى الطمَحان ، وإلى فارِعَةَ[2] بنت شدّاد ترثى أخاها مسعود بن شَدّاد ع هو عمرو بن مالك بن يَثْرِبِىٍّ النخعىُّ[3] ، ثم الكعبىُّ جاهلىٌّ .

---

(١) فى الفاخر رقم ٥٣ والمستقصى والميدانى بزيادة وَعْثُ إذا ماغضِبنا غَضْبةً مُضَريّة البيت . القَصيم ١ / ٤٠٤ ، ٣١٢ ، ٤٢٤ .

(٢) الأصلان و بعض نسخ الأمالى (رفاعة) مصحفا فانه من أعلام الرجال ، وفارعة من أعلام النساء ، وفى نسخة ك بارعة مصحفا ، وأبياتها فى الحماسة البصرية ١٦٧ و غ ١٥/١١ مع الخبر ، وهى عشرة لمسعود بن شدّاد يرثى أخاه ، وعن أبى عبيدة أنها لفارعة الخ كما قال الحصرى ٤ / ٨١ وأنشد ١٤ بيتا ، وابن الشجرى أربعة أبيات مع الخبر ، وفى خ ٤ / ٥٠٥ بيتان منسوبين لعمرة بنت شدّاد الكلبيّة فى أخيها مسعود ، ويوجد فى البلدان (الزَريب) بيتان آخران على الراء وسمّى الشاعر مسعود بن شدّاد العُذْرىّ ، والبيتان ٦ و ٧ فى قواعد الشعر لثعلب لأخت مسعود ص ٣٧ وهى عَدَويّة ، ثم وجدت الأبيات فى خبر وهى سبعة فى نسخة كتاب المغتالين لابن حبيب لعمرة بنت شداد .

(٣) لعل هذا كله عن ابن الجَرّاح ٥٧ .

وأبو الطمَحان قد تقدّم ذكره ونسبه (٧٩)، وهو مُخَضْرَم . وقد خلّط أبو علىّ فى هذا الشعر كُلَّ التخليط ، فأدخل فيه بضعة عشر بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابىّ فى نوادره لجبَلَة بن الحارث[1] يرثى مسعودًا العَدَوِىَّ ، لم ينسب منها أحدٌ بيتا واحدا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو علىّ ، وأول شعر جبَلة بن الحارث :

يا من رأى عارضا قد بتُّ أرمُقُه ؟ يَسْرِى على الحرّة السوْداء والوادى

الخمسةَ الأبيات على الاتّصال ، كما أنشدها أبو علىّ ، ثم الباقيةُ تسعة ، مفترقة من تضاعيف الشعر قبل هذا . وفيه : حتى يجىءُ من القبر ابنُ ميّاد وابن ميّاد : رجل ذهب على وجهه فى قديم الدهر ، فلم يوقَعْ له على خبَر .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٣٠، ٣٢٦) :

إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا تميم لدى أبياتنا وهوازنُ[2]

ع هذا البيت للمُعطَّل ، وقبله :

فأىُّ هُذيل وهى ذاتُ طوائف يُوازِنُ من أعدائنا ما نُوازِنُ ؟

وفهْمُ بن عمرو يعْلُكون ضَرِيسَهم كما صَرفتْ فوق الجُذاذ السواحنُ[3]

إذا ما جلسنا لا تزال ترومُنا سُلَيْمٌ لدى أبياتنا وهوازنُ

---

(١) جاء ذكره فى البلدان (بُرقة الجُنَيْنة) . (٢) البيت فى إبل الأصمعى ١٠١ والألفاظ ٤٨٤ لمالك بن خالد الخُناعى ، وكذا فى أشعار هذيل ١/ ١٥٢ عن الجمحى والأصمعىّ ، وروى عن أبى نصر أنه للمعطَّل . (٣) فى الأشعار والتنبيه و ل (سحن) المَساحِن : جمع مِسْحَنة وهى المِرْداة . والجُذاذ : ماجُذَّ من الحجارة .

هو الأول والآخر

فألقت عصاها واستقرّ بها النوَى كما قرّ عينا بالإياب المسافرُ

وقد فاح مسك ختامه ، ولاح بدر تمامه ، ونجزَ ما نويت تعليقه من فرائد الفوائد ، وتقييدَه من شوارد الأوابد ،

انتهى الموجود[1] من شرح أمالىّ أبى علىّ القالىّ ، المسمّى باللآلى ، ووافق الفراغ من تحريره وقت الظهر يوم الأحد ١٥ شهر جمادى الآخرة ، أحد شهور سنة ثمان وسبعين ومائة وألف . حرّره لنفسه الفقير إلى الله الغنىّ به رزق بن سعد الله بن سرور ، غفر الله له وللمسلمين آمين

كذا بآخر الأصل المكىّ ، وقد فرغ من نسخ هذه النسخة العاجز عبد العزيز الميمنى بمنزله فى جامعة عليكره (الهند) لـ ٨ يناير سنة ١٩٢٩ م . وكان أخذى فيه فى أول نوفبر ١٩٢٨ م ، فكانت مدة الكتابة نحو ٦٨ يوما ولله الحمد . ثم عارضت نسختى بالأصل مع الصديق عبد الرحمن الكاشغرى ، فى ستة أيام آخرها ٢٨ يونية ١٩٢٩ م .

بمنزلى فى جامعة عليگره (الهند) ، لأربع مضين من شوال سنة ١٣٤٨ هـ (٦ مارس سنة ١٩٣٠ م) . ولم آل جُهدا فى إبرازها من مكامنها ، وإثارة معادنها . وكان أخذى فيه قبل ثلاثة أشهر و ١٦ يومًا (٢٠ نوفبر سنة ١٩٢٩ م)

وكنت تقدّمت قبله بالتنقيب عن جُلّ مافى دواوين العلم الحاضرة ، وتقليبها ثلاث مرّات ، وذلك فى مدّة شهرين . والحمد لله وهو ولىّ الحمد ، والصلاة والسلام على محمد وهو خير رسول وعبد ، وعلى ذويه وحزبه ما أحصى خطأ وعَمْد .

---

(١) وعلى الطرّة بغير خطّ الأصل (هو الكل وآخر الأصل إذا ماجلسنا الخ كما هنا ، فلا تتوهّم من قوله « الموجود » أنْ ثَمَّ شىء من شرح الأصل لم يوجد) . وهو كما قال ، وإنما توهّم الناسخ كذلك إذ لم ير للبكرى كلاما على الذيل ، ولم يدر أن الذيل لم يشتهر اشتهار الأمالىّ ، ولا عُنى الناس به عنايتهم بالأمالى ، وقد أخلّ به كثير من نسخ الأمالىّ الخَطّيّة ، وانظر فهرست ابن خير ٣٢٥ .

ثم نجز معارضة بالنسخة المغربية ، وهى أقدم وأمثل من المكية ، معارضة ضبط وإتقان بقراءة الصديق الفاضل السيد محمد بدر الدين ، أحد أعضاء إدارتنا بالجامعة حرسه الله — وذلك أثناء هموم وعلل أحاطت بى وفتّت فى عضدى — بمنزلى قبالة جامعة عليكره ضحوة يوم الأحد لتسع بقين من صفر الخير سنة ١٣٥١ هـ الموافقة لـ ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٢ م ، وله الحمد والمنّة .

تم

بعض ما فرط من الحروف المقلوبة وغيرها لتستدرك

ص	س	
ط	١٦	قد طربتُ
ن	١٦	ص ١٢٤
س	١٨	الواسع مع أنّه
ع	٢	أنه متناقض
١١	٥	فاتونا
٢١	١١	الرسالةَ
٢٩	١٦	ندخلها أبدا ما
٥٤	٩	بذنوب من
٥٧	١٠	تَناظرُ
	٢٣	وسيأتى
٩١	١٨	ابن مُعْرب[1]
٩٢	١٤	«
١٣٧	٢	فاستتر
٢٢٨	١٦	هزاذ مرد

ص	س	
٢٢٨	٢٢	بن قرط
٢٣٠	١٦	الصتّ الدفع
٢٦٦	٤	تَلْفَحُ
٢٨٣	٢١	١٨ ب
٤٠٤	٦	البُرِين
٤١٤	١٧	بسبعة آباء
٤٦٠	١٤	زائدة
٤٦٨	٢١	و ٧ فى الطبرى
٦٢٢	١	٤٧٨
٧٥٤	٧	للعجّاج
	١٨	حُبَيْبًا وحُبَيْب
٨٩٩	٤	الأَسَدىّ
٩٤٣	٧	يا حَرَسِى

ذيل اللآلى

ص	س	
٤٣	٦	العَرْض ضدّ
٨٣	٥	مُحْكان[2]
١٠٠	٤	ثم رأيته فى المعانى للفراء كما رواه أبو على وهذا أغرب .!
١٠٥	٢٢	بن سُحيم

---

(١) هكذا صححه أبو أحمد بالعين المهملة فى التصحيف بالدار ١٧٧و١٦٣ ب .

(٢) وشذ أبو أحمد فى ضبطه بالكسر فى التصحيف الدار ١٨٩ ب .

نفثة المصدور

برئتْ ذمّتي وعُهدتي ، وخفّ كاهلى ، عن هذا الحِمل الذى اخترته من بين أشغالى ، من دون جبر أو قهر ، فآدنى حمله ، وقطع مَطاى ، وقصم منى الظهر . وكان هـذا الضيف قد خيّم بى منذ سبع سنين كسنى يوسف ، ولات حين مناص أو تلهّف وتأسّف ، وكان ينظر قرَما إلى أفلاذ كبدى ولحمى الزِيَم .

فأطعمتهُ لحمى وأسقيتهُ دمى

كما قال أبو الطيب :

ضـيف ألمّ برأسى غير محتشم   والسيف أحسن فعلا منـه باللِمم

إلا أننى لم أجْبَهْهُ كما جَبَهَه :

اِبْعَدْ بعدت بياضا لا بياض به !   لأنت أسود فى عينى من الظُلَمِ !

ثم كلّفنى قطعَ ٤٠٠٠ ميل   وشُقّةً شاسعة   يقصُرُ عنها خَبَبى

ولكننى بعد كيت وذيت ، ولوٍ وليت ، أحمد المولى سبحانه على أنه غادر البيت ، و إن كان غادرنى أيضاً لقًى كالميْت .

فجاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جماله و بهاؤه ، و يطبّى كل شادٍ — فلا يملك نفسه إعجابا به — منظره ورواؤه . على أن الخبير المنصف يراه فريدا فى بابه ، لم يُنسج على منواله ، ولا حُذى على مثاله ، من جميع جهات المزايا التى لا عهد للناس بها ، والتى استأثر بها ، ومنها :

(١) ضبط الكلمة بعدّة أشكال   (٢) ووضع خط تحت أعلام الشعراء الذين تُرجم لهم

(٣) والألفاظ التى تأتى فى أثناء نَسَق الكلام تابعة   كتبت بحروف أصغر ، إلى غيرها .

وهذا كلّه ثمرة وقوف المؤلّف على الطبع وتردّده فى إبرام ذلك إلى المطبعة وتوصية عُمّالها ، فانى ولا خفاء بالحقّ لم أُخلد إلى الراحة ، ولا ركنتُ إلى الدعة ، فلم أبق حِلْسَ البيت ، لا يفارقنى الحِشمة والوقار ، أو يزدهينى المعاهد والديار ، فلم أوثر النضائد الوثيرة ، على الفوائد الأثيرة ، فلم أ كن كمن لم يَرِم المحلّ ، كما قال الأول :   ثَهْلانُ ذو الهَضَبات لا يتحلحل

وقد أعانتنى اللجنة ، ورئيسها الفاضل الجليل الأستاذ أحمد أمين ، وجميع عُمّال المطبعة لا سيما مُدير القسم الفنّى الأستاذ عبد اللطيف محمد الدمياطى ، فإنه توفّر بجميع وُكْده وكدّه فى توصية العُمّال والمنضّدين ، حتى يأتى الكتاب على حَسَب ما أردتُ ، مما لا عهد للناس به فى المطابع التجاريّة ، وذلك كله فى مائة يوم (٢٠ أكتوبر — ٣١ يناير) ؛ فوفى وأربى ، ودلّ بذلك على مقدرة تامّة ، وخبرة بالفنّ وأدواته .

وأما الفهارس : فبوُدّى لو وجدت من يقوم بها ، لأننى فى رحلة تمادى إلى ٨ أشهر بعدُ ، ولكنى على كلّ حال مدفوع بوضعها بعد رجوعى إلى عليگره . والنيّة معقودة بنشرها فى مثل هـذه الأيام من العام القابل ، إن شاء الله ، وهو مولى التوفيق   القاهرة ٣١ يناير سنة ١٩٣٦ م   عبد العزيز الميمنى

الجزء الثالث من

سمط اللآلي

وهو

ذيل اللآلي

شرح لذيل أمالي القالي والصلة ذيله وتنبيه على أغلاطه المعدودة فيهما

للعاجز
عبد العزيز الميمني بجامعة عليكرة الهند

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٥٤ هـ — ١٩٣٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢، ١) أنشد أبو على رحمه الله بيتا لأبى محمد التَّيْمىّ فى كتاب الحجّاج إلى قتيبة — **ع** وصلته :

إذا كانت السبعون سِنَّكَ لم يكن   لدائك إلاّ أن تموت طبيبُ

وان امرأ . . . الخ

إذا ما خلوتَ الدهرَ يوما فلا تقل   خلوتُ ولكن قل علىّ رقيب

إذا ما انقضى القرن الذى كنتَ فيهم   وخُلِّفتَ فى قَرْن فأنت غريب

وقد أنشدها له الليثى[1] والقُتَبى وغيرهما . قال دِعْبِل[2] : وتزعم الرواة أنها لأعرابىّ من بنى أسد . قال خلاّد الأرقط : كنا على باب أبى عمرو ابن العلاء ومعنا التيمى ، فذكرنا كتاب الحجّاج إلى قتيبة هذا ، فانتشله التيمىّ فاجتلبه فى شعره ؛ ومرّ نسب التيمى (١٧٦) — هذا ورأيت ابن عساكر[3] ذكر من طريق جعفر بن شاذان قال : وفد عمرو بن عامر السُلَمىّ على معاوية فدخل عليه وهو يرتعش كِبَرًا ، فقال له معاويه : كيف تجدك ؟ قال : اجتنبت النساء وكُنَّ الشفاء ، وفقدت المَطْمَ وكان المَنْعَم ، وثَقلتُ عَلَى الأرضِ ، وقرب بعضى من بعض : فنومى سُبات ، وفهمى هبات ، وسمعى تارات ، وأنشد ثلاثة أبيات ٤ و ٢ يتخلّلهما :

وما للعظام الباليات من البِلَى   شفاء وما للركبتين طبيب

وللخبر بقية ، والله أعلم

---

(١) البيان أو العصا ٣ / ٩٩ والعيون ٢ / ٣٢٢ ، وعنده (عن محمد بن سلام عن عبد القاهر بن السرى قال : كتب . . . الخ) ، ومجموعة المعانى ١٢٤ وفيه (تسعين حجة) و غ ١٨ / ١١٩ والمحاضرات ٢ / ١٤٩ والحصرى ٣ / ٢٢١

(٢) الحصرى ، وقول خلاد هذا وجدته فى نسخة عتيقة من أمالى القاضى المعافى بن زكريا الجريرى بخزانة بانكى پور ، (وأظن أنه الجليس والأنيس له) ، وفيه تذاكرنا كتاب الحجاج . . . فأدرنا ذلك بيننا وجعلناه شعراً فقلنا : وان امرأ . . . . . الخ . قال ابن الأنبارى : وأنشدنا أبو على العرى (العنزى) قال أنشدنا أحمد بن بكير الأسدى (٣ ، ٢ ، ٤ ، الثلاثة مما عندنا) ثم زاد :

فأحسن حرباً (كذا) ما استطعت فانما   بقرضك تجزى والقروض ضروب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة   ولا أن ما يخفى عليه يغيب اه

(٣) الاصابة ٣ / ١١٥

(ص ٣ ، ١) وأنشد أبيات محارب بن دِثار ع وهو ذُهْلِىّ [١] والأبيات أنشدها ابن [٢] الجوزى وزاد أولَ الأبيات :

لو أعظمَ الموتُ خَلْقا أن يُواقِعَه لعدله لم يصبك الموتُ يا عُمر

وروى فى البيت ٤ سعيا لهم سُنن بالحقّ تُقتفر وفى ٥ تأتى رواحا

[وم] (ص ٣ ، ٢) وأنشد لامرأة ع الأبيات لأبى العتاهية حقا رواها له الليثىّ [٣] ومحمد بن يزيد والزجاجى والأصبهانى وابن عبد ربه وآخرون يرثى بها علىّ بن ثابت وكان صديقاً له وله فيه مَراثٍ [٤] وروى هؤلاء : بكيتك يا علىّ ، وزاد الليثى بعد الثانى

كفى حَزَناً بدفنك ثم إنى نَفضتُ ترابَ قبرك من يَدَيّا

(ص ٣ ، ٢) وأنشد للأبيرد كلمة ع رواها اليزيدى [٥] فى نوادره والأصبهانى وأبو تمّام وابن الأعرابى والليثى والآمدى . ولكن روى القالى [٦] والطائيان كلمة لسلمة بن يزيد قد اختلطت بهذه كل الاختلاط ، وأغرب البحترى فى روايته بعضها فى موضع [٧] آخر لليلى بنت سلمة ترثى أخاها ، وقد نعى البكرى [٨] هذا التخليط على القالى وما هو بأبى عُذْرِه فقد سبقه إلى ذلك محمد بن يزيد ، وأنَّى للبكرى أن يجزم بصحة نسبة بعض الأبيات إلى أحد المنسوبين بعد أن طال بها الأمد ، وأخنى عليها الذى أخنى على لُبَد ، وتشعّبت فيها مذاهب الرواة ، ولم أر فائدة فى تقييد هذه الاختلافات كما قال تعالى : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ » فأَضْرِب عنها صفحاً ، وتقدم نسب الأبيرد وترجمته (١١٨) ، وروى الآمدى فى البيت ٧ ليس بالفتيان ، والأصبهانى فى ب ١٣ بأخباره السَفْرُ وهو أقعدُ ، وعنده فى ب ١٤ ابن عزيز . وقوله ب ٢٢ غَدْوتها شهر أى تسير فى غَدوتها مسيرة شهر

(ص ٦ ، ٤) وما قاله فى التمام ع فكله مختلف فيه على أن أبا علىّ رح حَجّرَ الواسع ومتأخرو اللغويين يُسيغون كل ما منعه

(ص ٦ ، ٤) المثل أبى قائلها إلا تِمّا بالكسر وقيل مثلثاً الميدانى ١ / ٣٣ ، ٢٦ ، ٣٥ والمستقصى

---

(١) غ ٧ / ١٠ (٢) سيرة ابن عبد العزيز مصر ص ٢٩٣ (٣) البيان ٣ / ١٣٠ و ١ / ٢١٦ والكامل ٢٣٠ ، ١ / ١٩٣ وأمالى الزجاجى ٥٩ وغ ٣ / ١٤٢ والصناعتان ١١
(٤) فى غ والكامل والقالى ١ / ٢٨٠ ، ٢٧٦ (٥) غ ١٢ / ١٤ والحماسة ٣ / ٥٨ (طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ ص ١٠٤ و ٢٢٦ لزيادة فى الأبيات) ومقطعات مراث ١٠٨ والبيان ٣ / ٢٢٩ والمؤتلف نسختى وانظر اللآلئ ١١٨ و ١٤٦ والكامل ١٢٣ ومجموعة المعانى ١١٨ (٦) ٢ / ٧٥ ، ٧٣ واللآلئ ١٧٣ والحماستان ٣ / ٥٩ و ١٠٨ (٧) ٣٩٥ (٨) ١٧٣

[وهم]

(ص ٦ ، ٥) وأنشد لعبد الصمد ع الأبيات لأبى تمام وتوجد فى شعره[1] وغيره

(ص ٦ ، ٥) وأنشد لعدى بن زيد بيتاً ع وهو من قصيدة أنشدها الأصبهانى[2] دونه وقبله :

ويبقى مُقْفِرٌ إلاّ نساءٌ أراملَ قد هلكن من النحيب

يبادرن الدموع على عدىّ كشَنّ خانه خَرْزُ الرّبيب

قالها وهو فى حبس النعمان فى خبر

(ص ٧ ، ٥) وأنشد بيتاً لكُثيّر ع ومضى الكلام عليه (٢٢٩) حيث أنشده القالى (٢ / ٢٩٥ ، ٢٩١)

(ص ٧ ، ٦) والغِمْر الحقد بالكسر وفيه لغة التحريك

(ص ٧ ، ٦) قوله سَمّوْا الشّمال مَحْوَةَ لأنها تمحو السحاب ع هذا قول الأصمعى وتبعه المبرّد[3] ، وقد أنكره علىّ بن حمزة فى التنبيهات على أغاليط الرُّواة عليهما ، وقال لأن الشمال مع بَرْدها من شأنها استدرار السحاب ، ثم استشهد عليه بأحد عشر بيتاً وقال : فتأمّلْ ما أحضرناه من شعر العرب تجد الشمال عندهم محمودة ، فهى تمحو السحاب الجَهامَ الذى قد هراق ماءه ، قال بِشْر :

نبا كيف تقتصّ آثارهم كما تستخفّ الجَنوبُ الجَهاما

وقال الأعشى :

ثم فاؤوا على الكريهة والصبـ ـر كما تَقْشَع الجنوب الجهاما

وقال أيضاً : « مَوْر الجهام إذا زَفَتْه الأزيب »

والأزيب الجنوب . ثم نعى عليهما غلطهما وندّد به ، وقال كقول أبى زيد إن محوة اسم للدّبور ، ولهذا

(مخطوط) والمعاجم (تمم) والمثل نظرة من ذى عَلَق عند العسكرى ٢٠٠ ، ٢ / ٢٣٥ والألفاظ ٤٦٨ والمستقصى والحريرى المقامة ٣٥ والنويرى ٣ / ٥٤ والمعاجم (علق) وروى الميدانى ٢ / ٢٤١ ، ١٩٣ ، ٢٦٠ من ذى عُلقة ، والمعروف أن العُلقة البُلغة من العيش

والمثل مالألأت الفُر ويروى الفور القالى ١ / ١٢٥ ، ١٢٥ و ٢٣٧ ، ٢٣٣ والأزمنة ١ / ٢٩٤ والجمهرة ١ / ١٦٩ والعسكرى ١٩٦ ، ٢ / ٢٢٥ والميدانى ٢ / ١٤٨ ، ١١٧ ، ١٥٧

---

(١) د ٤٠٤ سبعة أبيات والثلاثة له عند النويرى ٢ / ٢٤٤

(٢) غ الدار ٢ / ١١١ (٣) ٤٦٣

سُميت الدَّبورُ العقيم . . . وليس بين أهل العلم خلاف فى ذلك . وقد أطال المقال — قلت هذا كله جعجعة ولا طِحْنَ ، قال أوس بن حجر :

والحافظ الناس فى تَحوط إذا لم يرسلوا خلف عائذ رُبَعا

وعزّت الشمأل الرياحَ وإذ أمسى كميعُ الفتاة ملتفعا

ويروى وهبّت الشمأل البليل . وقال زياد بن حَمَل :

والمُطْعِمُون إذا هبّت شآميةً وباكَرَ الحىَّ من صُرّادها صِرَمُ

والشآمية هى الشمال ؛ وقال القتبى فى الأنواء ، وأنشد بيت الهذلى :

مَرَتْها النُّعامَى فلم يعترف خِلَافَ النُّعامى من الشأم ريحا

النُّعامَى الجنوب ، ومَرَتْها استدرَّتها . ثم قال : ولم يعترف ريحاً من الشأم ، يعنى الشمال ، فتقشع الغيم . قال : فهذه كلها تجعل العمل فى المطر للجنوب ، وتجعلُ الشمال تقشع السحاب ، ويسمونها مَحْوَةَ ، لأنها تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفْرَ الشمال الزِبْرِجَ المُزَبْرَجا

والسّفر القَشْر والزِّبرج السحاب . وهذا شبيه بما كان الأصمعى يحكيه عن العرب . حكى أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب هى التى تَمْرِى السحاب فيه ، وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى فيه السحاب ، ولم يقل إن الجنوب تقشعه ولا أنه لا عمل [لها] فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تفعلان ذلك جميعاً بأرض العراق دون الحجاز ، وعلى هذا وجدتُ بعض الشعراء . قال الكميت وكان ينزل الكوفة :

مَرَتْه الجنوب فلمّا اكفهرّ (م) حَلّتْ عزاليَه الشَّمْأَلُ اه

وقد أطال أيضاً — وأرى هذا التفصيل هو الوجه — وقال قبل هذا الكلام : وأكثر العرب يجعل الجنوب هى التى تنشئ السحاب بإذن الله عزّ وجلّ وتستدرّه ، وتصف بواقى الرياح بقلّة المطر وبالهبوب فى سنى الجَدْب . قال أبو كبير الهذلى :

إذا كان عام مانع القطر ريحه صَباً وشمال قَرّةٌ ودَبورُ

وأخبرك أن هذه الثلاث لا قطر معها ، وأن القطر مع الجنوب . . . الخ

(ص ٨ ، ٧) وأنشد فى أُوْد بالضم [1] بيتاً لجرير ع وقد أنشد البكرى فى معجمه [2] لجرير أيضاً

---

(١) د ١ / ٦٨ (٢) ١٢٩ ولكن لم أجده فى د ، وانظر ٧٢٤ أيضاً ومعجم ياقوت و ت

بيتاً فى أود بالفتح ؛ ولم يذكره صاحبا المعجمين إلا بالفتح ، وكلامهما مرتبك ويأتى (١٤٠ ، ١٣٨) فى بيت لمالك بن الرَّيْب

[وهم] (ص ٨ ، ٧) وذكر خبر هلاك ابن للحجاج وسمّاه أبانا ع ولعله وهم من جهة أن المرأة كانت تكنى أمّ أبان ، أو لأنها كان لها أخ يدعى أباناً ، وإلا فإن الليثى [١] وابن عبد ربّه سمّيا الولد محمداً ، وسماه [٢] بعضهم يوسف ؛ وعند الله علم الجلية

(ص ٩ ، ٨) وأنشد أبياتاً لثابت [٣] بن قيس رض ع ورأيت أبا الفرج [٤] رواها عن محمد ابن علىّ بن حمزة لسليمان بن قَتَّةَ يرثى الحسن السِّبْط دون الثالث ، وزاد بعد الأول :

كنتَ خليـلى وكنت خالصتى   لكل حىّ من أهله سَكَن

وروَى يا كَذِّبَ . . . لتكذيب نَعْيِـهِ كما روى ابن الأعرابىّ [٥] . وروَى أبو عُمَرَ [٦] فى العِقد عن الأصمعى عن رجل من الأعراب قال : كُنَّا عشرة إخوة ، وكان لنا أخ يقال له الحسن ، فنُعِى إلى أبينا فبقى سَنَتين يبكى عليه حتى كُفَّ بصره وقال فيه . . . (وأنشد ١٦ بيتاً فيها الأبيات) ؛ والله أعلم

(ص ٩ ، ٨) وأنشد مطلع قصيدة لابن أحمر [٧] ع صِلَتُه [٨] :

شَطَّ المَزارُ بجَدْوَى وانتهى الأمل   فلا خيالٌ ولا عهـدٌ ولا طَلَلُ
إلاّ رجاء فما ندرى أنُدْركه   أم يستمرّ فيأتى دونه الأجلُ ؟
شيخٌ [٩] شـآمٍ وأُفنون يمـانيةٌ   من دونها الهَوْلُ والمَوْماة والعِلَلُ

جَدْوَى امرأة ، والأُفنون العجوز ؛ ومرّ منها أبيات (٩٤) ، ومرّ نسبه (٧٣)

(ص ١٠ ، ٨) وأنشد قصيدة زياد الأعجم أو الصَّلَتان العبديَّين ع قد اختُلف فى نسبتها إلى أحدهما غير أن عامة الرواة رجحوا كونها لزياد كالقُتَبىّ [١٠] والطيالسىّ والاصبهانىّ والمرتضى « وقد أغرب هذا

---

(١) البيان ٣ / ٢١٤ والعقد ٢ / ١٤٩ (٢) زيادة الشعراء ٢٥٨
(٣) ترجمته فى الاصابة ١ / ١٩٥ ، ويكنى أبا محمد ، وقيل أبا عبد الرحمن
(٤) مقاتل الطالبيين طبعة العجم ٣٠ ، وعنه ابن أبى الحديد ٤ / ١٨ ، وعنده ثالثنا أيضاً
(٥) المقطعات ١١٨ وفيه الأولان دون عزو ، وكذا الثانى فى ل (غبن) (٦) ٢ / ١٦٧
(٧) ل (جدا) (٨) الألفاظ ٣٣٩ (٩) ل (فنن)
(١٠) الشعراء ٢٥٨ ، والمكاثرة ٣٧ وغ ١٤ / ٩٩ ، وأمالى المرتضى ١ / ٥١ ، والعمدة ١ / ٢٢٠ ، واللآلى ٢٢٦ ، وتاريخ دمشق ٥ / ٤٠٢ ، والوفيات ٢ / ١٤٧ وفيها معظم القصيدة ، والعينى ٢ / ٥٠٢ ، والخزانة ٤ / ١٩٢ ، وثمرات الأوراق بهامش المستطرف ١ / ٦٤ عن تلميذ المبرد ، ثم وجدت تمام القصيدة مشروحاً فى أول نسخة نوادر اليزيدى ؛ قال : أنشدنى أبو العباس محمد بن الحسن الأحول لزياد . . . وقال : قال لى الأصمعى يرويها (كذا) للصلتان العبدى وهى ٥٧ بيتاً مشروحا

فى عزوه فى موضع [1] آخر إلى الصَّلَتان » وابن رشيق والبكرىّ وابن عساكر وابن خلّكان والعينىّ والبغدادىّ إلى غيرهم ورووا أخباراً تدل على ذلك كخبره [2] فى حَمامة ، إلا أن بعض الأثبات عزوْها إلى الصلتان كابن [3] الأنبارىّ والمرتضى وعامة من تقدّم وكما وُجد بآخر نُسخة [4] عتيقة من دواوين الشعراء الخمسة بخزانة السلطان محمد الفاتح حيث القصيدة بنقصان ثلاثة أبيات وزيادة ثلاثة وقد عارضنا بها نسخة القالىّ . وقال ابن [5] مكرّم : رأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برّىّ أن الكلمة للصَّلَتان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه زياد عن الصلتان مع القصيدة فذكر ذلك فى ديوان زياد ، فتوهم من رآها فيه أنها له ، وليس الأمر كذلك قال وقد غلط أيضاً فى نسبتها لزياد صاحب الأغانى وتبعه الناس على ذلك اه . وزياد هو أبو أمامة بن سُليم وقيل سُليمان وقيل جابر وقيل سلمى بن عمر ومولى عبد القيس ، وسمى الأعجم للُكنة فى لسانه أو لأنه نشأ بفارس شاعر جزْل القول معمَّر كان فى بدء الدولة الأموية ، ومن نسب الصلتان (١٨٩) ب [6] ٧ (الجنود معصّب أو قافل ومعقّبا . . . الخ) أيضاً . ب ٨ (وأرى المنيةَ) . ب ١٩ (هلاّ ليالىَ فوق بِزّاته يغشى . . . الخ) و بعد ب ٢٠ زيادة

و إذا يصف مجففاً ومضت . . . لقيت طلائع أردفت بمسالح

ب ٢٥ (و إذا الضِراب لدى الصِعاق) . ب ٣١ (بكتيبة تردى براكبها برأس الناطح) ، و يودى صوابه يردى كما فى نوادر اليزيدىّ . ب ٣٢ (حامى الحقيقة فى المقام الكالح) . ب ٣٥ (فتلهّفى يا لهف نفسى كلما خيف الغُزاة . . . الخ) و بعده زيادة

يغدو على الأبطال بعد رَواحه بكتيبة كالأحلس المتباطح

ب ٣٦ (تعفو بحلمك) . ب ٣٧ (دأب غداة تجاوح) وفى رواية اليزيدى تجايُح قال يجتاح بعضهم بعضاً . ب ٤٢ فى نسخة الفاتح زيادة

غيثاً إذا قحط السنون رأيته يَنْدَى بفضل تدفُّق ونوافح

ب ٤٤ (حُمّة مستق فسق به) و يتلو البيت ٤٧ فى رواية اليزيدى

تَرْدِى بكل مدجَّج فى نجدة كالأُسْد بين عَرِينْها المتناوِح

المتقابل — والمُلْح البيض

---

(١) ٤ / ١٠٧ (٢) غ ١٤ / ١٠٠ ، والمستجاد طبعتنا رقم ١٢٢ ، وحماسة ابن الشجرى ١٧٢ ، وعنه الغرولى ١ / ١٣ (٣) أضداده مصر ٥٠ (٤) رقم ٥٣٠٣ فيها د النعمان وبكر وأبناء كلثوم وحلزة وقيئة ، وقد طبعها المستشرق ف كرنكو بمجلة (Islamica) ٢ / ٣٤٧ — ٣٥١

(٥) ل (غزا) (٦) البيت ، والمعقب الراجع ليغزو ثانية — اليزيدى

ياعين فابكى ذا الفعال وذا النَدَى بمدامع سُكب تجىء سوافح
وابكيه فى الزمن العثور لكلنا ولكلِّ أرملة ورهب رازح

رهب كبير لا يطيق الحركة ، ورازح مهزول لا نهوض به

فلقد فُقدت مسوَّدا ذا نجدة كالبدر أزهر ذا جدى ونوافح
كان المِلاكَ لديننا ورجائنا وملاذَنا فى كل خطب فادح
فمضى وخلَّفنا لكل عظيمة ولكل أمر ذى زلازل جامح
ماقلت فيك فأنت أهل مقالتى بل قد يُقصِّرُ عنك مدحُ المادح اه

(ص ١٣ ، ١٢) وأنشد لأخت ربيعة ترثيه ع وكان قُتل يوم الكَديد فى خبر ، والأبيات رواها ابن طيفور[١] والأصبهانىّ ، ولكنى وجدتها للخنساء[٢] فى صخر أيضاً والله أعلم

(ص ١٥ ، ١٤) وذكر من قدح فى الأحنف ولم يسمّه ع [٣] وهو حارثة بن بدر الغُدانىّ

(ص ١٦ ، ١٥) وأنشد أبياتا لمحمد المخزومى فى يحيى الجمحىّ ع هما نكرتان لم يُعرّفا ، وكيف أغفل أبو على رح عن رواية المبرِّد[٤] والأصبهانى والشعر عندهما أتم والرجلان من المعارف وهما مطيع ابن إياس الليثىّ يقوله ليحيى بن زياد الحارثى ولا مخزومَ ولا جُمَحَ ولهما أخبار ذكراها هما وغيرهما[٥] ، وكان[٦] الرجلان يُرْمَيان بالزَنْدقة [وهم]

(ص ١٢ ، ١١) وأنشد تواكلها . . . الخ يوجد فى ل (جلد)

(ص ١٤ ، ١٣) ب ١٤ ألْوَم ع أحقّ بأن تُلامى ، فهو إمّا تفضيل مجهول ، أو الثلاثى المزيد إن كان من الإلامة ، وكلاهما شاذّ ؛ وذُكر فى مستدرك ت . و ب ٢٣ المَنَى وهو القدر والمنيّة . ب ٢٤ بين كذا وانظر — والمثل عثيثة . . . الخ فى شرح المفضليات ١٧٨ والعسكرى ١٤٦ / ٧٧ والجرجانى ٩٩ والمستقصى والميدانى ١ / ٤١٤ ، ٣٢٠ ، ٤٣٤ ، والمعاجم (عثث وقرم)

(ص ١٦ ، ١٥) وأنشد بيتين لغِرارة ع لا أعرفه ، وأنشدهما القتبى[٧] والعسكرى بغير عزو

(ص ١٧ ، ١٥) وذكر خبر زوجين ، وهو فى العقد ٤ / ١٩٠

---

(١) المنثور والمنظوم كتاب بلاغات النساء ١٧٦ وغ ١٤ / ١٢٨
(٢) د مصر ١٨٨٨ م ص ٤٨ بيروت ١٨٩٦ م ص ١٨٠ (٣) كما سماه كل من شرح المثل
(٤) الكامل ٧٧١ ، ٢ / ٢٨٢ وغ ١٢ / ٩١ ، وعنه السيوطى ٢٥٤
(٥) الخطيب فى تاريخه ١٤ / ١٠٧ (٦) المرتضى ١ / ٩٨ و ٩٩ (٧) الشعراء ٢٢ والمعانى ١ / ٢١٥

(ص ١٧ ، ١٥) وأنشد بيتين لحسان ع والمعروف عند الرواة كالقُتَبى[١] وابن عبد ربّه والمسعودىّ أنهما لابن عبّاس رض ورواهما الليثى[٢] للخُرَيْمىّ وهما بحاله أشبه فله كثير من الكلمات فى ذهاب بصره ولم يروهما أحد ممن يوثق به فيما أحاطه نظرى لحسّان ، ولا ذكرها السكرىّ فى شعره وعزاهما بعض[٣] المتأخرين لأبى العيناء [وم]

(ص ١٧ ، ١٦) وأنشد لاسحق ع وللأبيات خبر رواه الأصبهانىّ[٤] معها وروى فى ب ٢ (لما استحفظته منك)

(ص ١٨ ، ١٦) وأنشد لرؤبة شطراً ع وصلته[٥]

فقل لذاك المُزْعَج المحنوش ... أصبِحْ فما من بَشَر مأروش

وازجُرْ . . . الخ

المحنوش الذى لسعته الحَنَشُ وهى الحية وغيرُها من الهوامّ . ومأروش مَعيب . والفَشوش الضَّروط أو هى كالنجّاخة

(ص ١٨ ، ١٧) وأنشد : وأنت بين القَرْو والعاصِرِ ع صدره : أَرْمِىْ بها البَيْدَ إذا أعرضت . وهو للأعشى[٦] من قصيدته السائرة فى هجو علقمة بن عُلاثة رض ومدح عدوّ الله عامر بن الطفيل العامريَّين

(ص ١٨ ، ١٧) وأنشد لثُبَيت[٧] فى خبر ع ورواه العسكرى[٨] أبو هلال مع الأبيات قال أخبرنا أبو أحمد [العسكرى] عن ابن دُريد عن أبى معاذ خلف بن أحمد المؤدب عن المازنىّ عن أبى عبيدة قال : إلى آخر ما هنا سواء بسواء ولكن طريقا ابن دريد مختلفان كما ترى وعنده (تُدَهْدِهُ القرآن) ورأيت المرزبانى[٩] روى الأوّلين للهَيْزُدان بن اللعين المنقرى واللعين اسمه مُنازل بن ربيعة ، قال : نزل الهيزُدان برجل من الصلحاء اسمه ثُبَيت فأطعمه تمراً وأسقاه لبناً وقام يصلى فقال الهيزدان . . . الخ وهذا كلام رجل لم يقرأ الأبيات

---

(١) الشعراء ٥٤٣ ، والعيون ٤ / ٥٦ والعقد ٣ / ١٥٧ ، والمروج (عبد الملك) ، وعند الشريشى ١ / ٨٦ لابن عباس أو لحسان . (٢) الحيوان ٣ / ٣٥ (٣) الأدباء ٥ / ٧٠ (٤) ٥ / ١٧٠

(٥) د ص ٧٧ ول و ت (حنش ، صبح ، فشش) (٦) السيوطى ٣٠٦ و ل (قرا) ولا يوجد فى طبعتى د ولا فى نسخته الخطية برامپور (الهند) (٧) كـكميت مصغر ثابت على حذف الزوائد ، كأبى ثبيت فى شعر الأعشى : أبا ثبيت أما تنفك تأتكل ؟ . . . وغيره . وكذا عند المرزبانى بخط الحافظ مغلطاى ، وفى الكرماء : نبيت بالنون . (٨) الكرماء ٢٣ (٩) معجم الشعراء ١٦٨ ب والأخيران فى العيون ٣ / ٢٣٠ عن الحيوان ٤ / ٨٦ ، والأولان فى المحاضرات ١ / ٣٥١

(ص ١٨ ، ١٧) وأنشد لبعض البصريين ع الأبيات رواها الخطيب[١] أبو بكر بسنده ، وروايته مستذفرا أى مُجِدّا ومستثفِرا مشمِّرا وأصله من يُدْخِل إزاره بين فخذيه ويَلويه

(ص ١٩ ، ١٨) وأنشد لبعض الظرفاء فى طفيلى ع جُشَم هو ابن قيس بن سعد بن عِجل ابن لُجيم بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل ، والجَعْراء جُنْدَب مرّت (١١٤) فى المثل أحمق من دُغَة ، وكعب هو ابن عمرو بن تميم وفَشيشة نَبْزٌ لتيم عامة ، وهُجيم[٢] أخو كعب المذكور وقد مضى أخبارهم (ص ٢١٢ و ٢١٣) وضَبّة بنت أُد بن طابخة بن اليأس بن مضر وطابخة اسم عمرو وإنما سمى طابخة فى خبر معروف

(ص ١٩ ، ١٨) وأنشد لعروة بيتا ع يقوله فى أربعة أبيات للحكم بن مروان بن زِنباع ، قال ابن السكّيت ، ويقال بل هو لعُروة بن عُثَيْم (ويروى غُنَيْم) بن الحكم ، وفسّره ابن السكيت كتفسير ثعلب وأنشد :

يا أيها المائح دلوى دونكا إنى رأيت الناسَ يحمدونكا
يُثنون خيرا ويمجّدونكا

وفى المغنى لحُميد بن ثور :

أتاك بى الله الذى أنزل الهدى ونور وإسلام عليك دليلُ

(ص ١٩ ، ١٩) وأنشد بيتى أوس بن حجر ع وهما من كلمة اختلف[٣] فى عزوها إلى أحد الرجلين عَبيد بن الأبرص وأوس ، وقال الأصبهانى[٤] : رواها الأصمعى لأوس ووافقه بعض الكوفيين ، وتوجد فى طبعة ديوانه ، ورواها بعض[٥] المتأخرين لعَبيد ولا توجد فى طبعة ديوانه

(ص ٢٠ ، ١٩) وأنشد كلمة لبُقَيلةَ الأشجعى فى خبر ع وقد رواهما الأصبهانى[٦] بأتم مما هنا ، وابن[٧] عساكر كما هنا فى ترجمة اسمعيل وهو مولى عثمان أو الزبير رض ، وروى عنه الامام مالك

(ص ١٩ ، ١٨) بيت الأعشى (لم ترنْ) فى د ص ٢٢ . وقد فسّر المعاصرون ننجّيك فى الآية على الظاهر أى نحفظ جسمك وذلك لزعمهم أنهم عثروا على جسم فرعون

---

(١) التطفيل ٣١ ، والأخيران عند الشريشى ١ / ١٨٢ بغير عزو (٢) وقال جرير يهجو بنى الهجيم :

إن الهجيم قبيلة ملعونة ثط اللحى متشابهو الألوان
لو يسمعون بأكلة أو شربة بعمان أضحى جمعهم بعمان

(٣) الحيوان ٦ / ٤٠ ، والغفران ٦٧ ، وبعضها لأوس فى مجموعة المعانى ١٨٥ (٤) ١٠ / ٥
(٥) المختارات ١٠٠ ، وابن الشجرى ٢٢٥ (٦) ٥ / ١٧٥ (٧) ٣ / ١٦

وآخرون وعندها (أأسلم وقد تزوّجت امرأة منهم وهذان ابناى) ، ولا شك أنه مسدّ خرم نسختنا ، وأبو عبد الله القرشى هو الزبير بن أبى بكر . (البكّار) صاحب الموفّقيات ، والوابصىّ هو الصلت بن العاصى بن وابصة بن خالد بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم كان أميراً للحجاز وحدّه ابن عبد العزيز فى الخمر ، فلحق ببلاد الروم وتنصّر ومات هناك على نصرانيّته ، وقول الزبير أتمّ عند الأصبهانىّ ، وفيه « وسمعت بعض أصحابنا ينسبها لمَعْمَر بن العنبر الهذلىّ » ، وهذه الكلمة اختلطت بها أبيات مجرورة القوافى حُوّلت مرفوعة لابن هَرْمة ، وهى فى أولها . وبُقَيلة (بالباء الموحدة من تحت والقاف كجهينة) الأكبر هو[1] أبو المِنهال الأشجعى من بنى هند بن قُنفُذ بن خَلاوة بن سُبيع بن بكر بن أشجع ، يقال هو الذى أمدّ النبى ص يوم أحد ، وكان شهد حرب القادسية مع سعد ، وقد صحّف العُتبى فى اسمه فجعله نُفَيْلة بالنون والفاء الموحّدتين فتصحّف[2] حيثما وقع إلاّ من عصمه الله ، وصواب[3] ماهنا إن شاء الله (والشعر لبُقَيْلة الأشجعى ، قال : وسمعت العتبى قد صحّف فى اسمه فقال نُفَيْلة)

(ص ٢١ ، ٢٠) وذكر أجواد الاسلام ع ذكرهم ابن عبد ربه[4] مع أخبارهم وزاد فى أجواد البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيز ومسلم بن زياد

(ص ٢٢ ، ٢١) وأنشد بيتين عن أبى حاتم لم يعرفا قائلهما ع وهما لأبى العتاهية من ثمانية[5]

(ص ٢٢ ، ٢١) وأنشد عن الرياشىّ أبياتاً ولم يعرفا قائلها ع وهى للحسين بن مُطَير[6] من كلمة ولها خبر عن المفضّل

وَخَبَرُ عيسى بن عُمر[7] يُشبهه فى الاحتجاج خبر رواه الجاحظ[8] قال قال بشر المَرِّيسىّ وكان لحّانة :

(ص ٢١ ، ٢٠) ذكر المتأخرون فى البصرة لغات بالفتح والكسر والتحريك وكسر الصاد

(ص ٢٢ ، ٢٠) وبيت ابن أبى ربيعة لا يوجد فى شعره وقد أنشده الفارسى كما فى ل (قمر)
يا حبذا العرَصات ليلا فى . . . الخ

(ص ٢٢ ، ٢١) وشطرا الاعرابى فى ل (زوى)

---

(١) مختار المؤتلف والاصابة ١ / ١٦٢ رقم ٧٢١ (٢) كالذيل والأنبارى ٨٧ وع وهو على الصواب فى ت (بقل) وأكثر المذكورين (٣) وانظر الاصابة خاصة (٤) ٢ / ١٨٧ والنويرى
(٥) الحصرى ٣ / ٢٣٠ و د صنع ابن عبد البر النمرى وشرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة وروضة العقلاء ٢٦٢
(٦) غ ١٤ / ١١٢ ، والمرتضى ٢ / ٨٩ ، والبيهقى ٢ / ٧٧ ، وابن عساكر ٤ / ٣٦٣ ، ومجموعة المعانى ٦ ؛ ورواها أبو هلال فى الكرماء ٢٢ بغير عزو ، وفى المعانى ١ / ٢١ للحسين فى خبر ، والبيت الأول فيه ٢ / ٢٤٨ مع ثلاثة تتلوه بلا عزو (٧) هو فى صبح الأعشى ١ / ١٦٩ (٨) البيان ٢ / ١١٠ ، ومحاسن الجاحظ ٩ ، والبيهقى ٢ / ٩٤ ، والعقد ٢ / ١٩

(قضى الله لكم الحوائج على أحسن الوجوه وأهنؤها) فسمع قاسم التَّمَّار قوما يضحكون فقال هذا على قوله :

إن سُليمى والله يكلؤها ضَنَّت بشىء ما كان يَرْزَؤها

و بشر رأس فى الرأى ، وقاسم متقدم فى أصحاب الكلام ، واحتجاجه لِبشر أعجب من لحن بِشر

(ص ٢٢ ، ٢١) وذكر خبر عبد قيس بن خُفاف مع حاتم ع رواه الأصبهانى[١] كما هنا ، وعنده فى ب ٤ (من حِيزت إليه) ، وفى ب ٥ من أبيات حاتم (يزرى بالجميل) وهما أليطُ وأبو جُبَيْل[٢]

عبد قيس بن خُفافٍ من بنى عمرو بن حنظلة من البَراجم شاعرٌ جاهلىٌّ مفضَّلىٌّ

(ص ٢٤ ، ٢٣) وذكر خبر حاتم مع أُمِّه ع وصواب اسمها إن شاء الله عِنَبَة كما وُجد فى النسخ العتيقة[٣] ، وقد تصحَّف فى عامّة الكُتُب[٤] بعُتْبة وغَنِيَّة[٥]

(ص ٢٤ ، ٢٣) وذكر ما وقع بين كعب وزيد الخيل ع وذكر الأحول[٦] الخبر على خلاف ذلك ، وهو أن بُجَيْرًا والحطيئة ورجلاً من بنى بَدْر خرجوا يقتنصون الوحش ولا سلاح معهم ، ومع زيد الخيل عِدّةٌ من أصحابه فقال : استأسِروا ، فقالوا : إلا على الطاقة ، فأخذهم ؛ فأمّا الحطيئة فخلّى سبيله لِخُبث لسانه وفقره ، وأنه لم يكن عنده ما يَفدِى به نفسه ؛ وأما بُجير ففدَى نفسه بفرس كان يقال له الكميت ؛ وأما أخو بنى بدر فافتدى نفسه بمائة من الإبل ؛ فقال كعب و بلغه حديث القوم وكان نازلاً فى بنى مِلْقَطٍ من طيّئ ، فقال يحرّضهم على زيد الخيل ليأخذ الكميت ، وزعم أن الكميت كان له دون بُجير ، فقال فى ذلك قصيدة : ألا بكرت . . . الخ ، وأجابه زيد الخيل : أفى كلّ عام . . . فزعموا أن زهيراً قال لكعب . . . الخ ؛ والله أعلم . والبيت : ألا بكرت . . . الخ رواه أبو العباس الأحول فى د كعب كالقالىّ لكعب ، ولكنه لا يناسب سائر شعره[٧] ، ورواه أبو زيد فى النوادر[٨] من أبيات زيد الخيل قبل [وم]

(ص ٢٤ ، ٢٣) خبر حاتم مع بنته فى غ (١٦ / ٩٤) و د وفيه لحاتم ثلاثة أشطار فى ذلك ، والشريشى ٢ / ٢٤٥

(ص ٢٥ ، ٢٤) ومرّ خبر يوم أُوارة ١١٣

---

(١) ٧ / ١٤٥ (٢) له كلمتان مفضليتان ص ٧٥٠ و ٧٥٤ ، مر تخريج أولاهما (٢٣٠) ، وقد غلط السيوطى فى جعله إسلامياً فلم يعده أحد من الصحابة ، وله خبر مع النابغة عند النعمان غ ٩ / ١٥٨ ؛ والأخرى فى الحماسة ٢ / ١٣١ (٣) الشعراء ١٢٨ ، والعيون ١ / ٣٣٦ ، والسهيلى ٢ / ٣٤٤ (٤) غ ١٦ / ٩٣ ، وابن عساكر ٣ / ٣٢٥ ، والشريشى ٢ / ٢٤٥ ، والمستجاد رقم ٣٥ (٥) الذيل والميدانى ١ / ١٦٢ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، وفى المحاضرات ١ / ٢٧٦ أنها أخته ولم يسمها (٦) خ ٤ / ١٥٢ (٧) وهو فى خ (٨) ٨١ ونسختا صاحب الخزانة

ب ٦ — وأبيات زيد على اللغة الطائية [١] . و ب ٣ جبّار رجل من فزارة ، وقوله : وما صِرْمتى .. الخ ، يريد لست أوّلَ نُهزة لمن يغزونى ، لأنى أُدافع عن مالى . ب ٤ تترَعَّى تلك الصِّرْمة [٢] ، وروى ابن السِيْد فترْعَى

(ص ٢٦ ، ٢٥) وذكر وفادة دَغفَل على معاوية ع هو دَغْفَل [٣] بن حنظلة بن زيد بن عبدة ابن عبد الله بن ربيعة السَّدوسىّ الشيبانىّ العالم النَّسّابة ، غَرِق يوم دُوْلاب فى قتال الخوارج سنة ٧٠ هـ ؛ ومرّت الجَمَرات (١٠٠) . و بُجير هو ابن الحارث كما هو المعروف ، وقال أبو رياش [٤] إنه ابن أخى الحرث عمرٍو ؛ وتمام كلمة الحرث [٥] فى مائة بيت . والرواية المعروفة المقبولة فى ب ٢ (إن بيع الكريم) . والحارث بن عُبادٍ كغراب لمهلهل [٦] :

شفيتُ النفسَ من أبناء بكر وحطّت بَرْكها ببنى عُباد

ولامرأة من مُرّة [٧] :

جاءوا بحارشة الضِّباب كأنما جاءوا ببنت الحرث بن عُباد

وللفرزدق :

تُريك نجومُ الليل والشمس حيّةٌ كرامَ بنات الحرث بن عُباد

ولأبى الشمقمق :

فسلّمْ عليه فاتر الطرف ضاحكاً وصوّتْ له بالحرث بن عُباد

(ص ٢٥ ، ٢٥) مرّ خبر يوم أُوارة ٢١٣

(ص ٢٧ ، ٢٦) يوم التحاليق (البسوس ٨٤ — ٨٩ التبريزى ٢ / ٣٣ و ٣٤ وابن بدرون مصر ١١٢ ونهاية القلقشندى ٣٦٦ والميدانى ٢ / ٣٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٥٩) ، جمع تحلاق فى قول طرفة :

بقُوانا يوم تحلاق اللِّمَمْ

والمعروف يوم التحالُق

و بؤ بشِسْع : نعْل كليب ، مثل — فى الفاخر رقم ٥٧ ، والقالى ٢ / ١٣٢ ، ١٣١ ، والبسوس ٦٠ ، والتبريزى ٢ / ٢٢

---

(١) وهى فى النوادر ٨٠ وخ ، والسيوطى ١٦٦ (عن القالى) ، وبعضها فى الاقتضاب ٤٣٧ ، والشعراء ١٥٨ ، وسيبويه ١ / ٦٥ (٢) وصواب ما فى الذيل ترعى بشد العين كما فى النوادر وخ (٣) الحصرى ٤ / ٣٤ ، وغ الدار ١ / ١٢ ، والاصابة ١ / ٤٧٥ رقم ٢٣٩٩ ، وابن عساكر ٥ / ٢٤٢ (٤) التبريزى ٢ / ٣٢ ، وخ ١ / ٢٢٥ (٥) البسوس ٦١ والأبيات فى خ ١ / ٢٢٦ (٦) البسوس ١١٠ (٧) الحيوان ٤ / ١١٧ و ١٣١ و ٦ / ٣٢ ، وعند الثمار ٢٣٩

ولجرير :

صَرَى القَيْنِ ما صاهرتَ عمرو بن مَرْثَد   ولا نلتَ آلَ الحرث بن عُبـاد

ولأبى تمام :

كم وقعة لى فى الهوى مشهورة   ما كنتُ فيها الحرثَ بن عُباد

وأنشد لسعد بن مالك شعرين أولهما بيتان ع وبعدهما[1]

ولا بنو ذُهل وقد أصبحوا   بها حُلو لا خلفا ماجدا

القائدى الخيل لأرض العِدَى   والضار بين الكوكب الواقدا

والآخر من كلمة معروفة[2] . وفى ب ٣ (ولن نباحوا) ولعل صوابه (كمن يباح)

(ص ٢٨ ، ٢٧) وذكر مقالة امرأة لم يعرفها وقد وقفت على قبر الأحنف ع سماها أبو طاهر ابن طيفور[3] صفيّة بنت هشام المِنْقَرية وكانت ابنة عمه زاد الحُصرى وامرأته وذكر لها شعراً ، قال ابن طيفور فبعث إليها مصعب فخطبها لنفسه فأبت عليه فما زال يتعاهدها ببرّه حتى قُتل

(ص ٢٩ ، ٢٧) وذكر حديث ملحان بن عَرَكىّ عن أبيه ع ملحان[4] بن أخى ماويّة امرأة حاتم وقيل غير ذلك والعَرَكىّ صيّاد السمك

(٢٩ ، ٢٧) وأنشد لأعرابىّ ع الأبيات لحاتم رواها له أبو تمّام[5] ، وفى د رواية ابن الكلبى زيادة بعد الأوّلين

وما كان بى ما كان والليل مُلْبِس   رِواقٌ له فوق الإكام بهيمُ

أُلفُّ بحِلْسى الزاد من دون صُحْبتى   وقد آب نجم واستقلّ نجوم

(ص ٢٩ ، ٢٨) وأنشد (وهُو مَيْتُ) ع يروى[6] فى ب ١ (بعظم مَيْت فذاك العظم) وهو كقولهم هو عظامىّ لا عِصامىّ

وأنشد فى طىّ الخبر عن أبى حاتم لسليمان ع وهذا عجيب منه فانه روى الأبيات فى المعمَّرين له[7] لابن أُبنةِ رجل من عُذرة وزاد بعد ب ٢ :   [وهم]

---

(١) غ ٤ / ١٤٦   (٢) تمامها فى البسوس ٥٧ ، وبعضها فى الحماسة ٢ / ٢٩ ، وعند العينى ٢ / ١٥٠ ، والسيوطى ١٩٨ ، وخ ١ / ٢٢٤   (٣) البلاغات ٥٥ ، والحصرى ٣ / ٦٥ ، والكامل ٧٦٨ ، ٢ / ٢٨٠

(٤) غ ١٦ / ١٤٠ و ٩٥ والاصابة ٣ / ٥٠١ ، وهذا الحديث عند السيوطى ٧٥

(٥) الحماسة ٤ / ١١٨ ، والسيوطى ٧٥   (٦) العيون ١ / ٢٣٥ ، والجرجانى ١٠٣ ، والمحاضرات ١ / ١٦٢   (٧) رقم ٩٥

فإنك إذ خُلقتَ خُلقتَ عبداً　　إلى أجل تجيب إذا دُعيتا

مقـدّرة بعِيشتك الليالى　　إذا وُفّيتَ عِدّتهـا فَنِيتا

ثم ب ٣ وأسقط الباقيين

(ص ٣٠ ، ٢٨) وذكر حَمْقى العرب ع وقال العسكرى[1] والزمخشرىّ عدىّ بن جَناب ، وحُمق مالك معروف[2] ، وذكر حُمق أبناء ربيعة وأغفل عن أبيهم ربيعة البَكّاء[3] وما كان حظّه منه دونهم

ومن يُشابِهْ أبَه فما ظَلَمْ

[وهم] (ص ٣١ ، ٢٩) وأنشد أبياتاً قالها رَوْح بن زِنباع ع وهى ليست له ولا رواها له أحد كما يوهم كلامه[4] ، وإنما رُويت[5] لأسقف نجران ، قال الثعالبى هو قُسّ بن ساعدة الإيادى ، ولتُبّع[6] ابن الأقرن وهو الأكبر ولغيرهما من كلمة ، وهذا الخبر رواه الحصرى[7] كما هنا ، وبيت كعب بن مالك من كلمة مرّت (١٦٢) وأبيات حاتم مرت (٢٢٨)

(ص ٣٢ ، ٣١) وذكر خبر عبد الله بن خازم ع كان عبد الله هـذا عُضلة من العُضَل دخل

(ص ٣٠ ، ٢٩) المثل أوردها سعد ... الخ فى التصحيف ٤ والجحى ١١ والعسكرى ٢٣ ، ١ / ٦٠ والنويرى ٣ / ١٧ والعقد ٢ / ٧٨ والجرجانى ٩٨ وأبى عبيد والمستقصى والميدانى ١ / ٧٤ ، ٥٦ ، ٧٦ و ٢ / ٢٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٨٨

وبيتا ابراهيم عند البلوىّ ٢ / ٤٤٨ برواية وصلهنّ جُبار وفى تزيين الأسواق ٣٠ عن القالى

(ص ٣٢ ، ٣٠) وبيت الأصمعى فى خبره مع الأعرابى البلوىّ ١ / ٤٣

(ص ٣٢ ، ٣٠) جواب بشار لمن سأله عن ذهاب بصره فى غ الدار ٣ / ١٦٧ ونكت الهميان ٦٦ ، وروى الثعالبى فى تتمة اليتيمة نسخة باريس مثله عن أبى العلاء المعرّى ، انظر الأدباء ١ / ١٧٢ وأبو العلاء وما إليـه ٣٩ ، ثم وجـدت فى غ ١١ / ٧ والنويرى ٤ / ٢٣ اسم القائل لبشار وهو ابراهيم ابن سَيّابة

---

(١) الجمهرة ١٠٣ ، ١ / ٢٦٢ والمستقصى وزيادات فريتغ ١١٩　　(٢) المستقصى والعسكرى ١٠٣ ، ١ / ٢٦٢ وانظر مظان المثل أوردها سعد . . . الخ　　(٣) انظر العسكرى ١٠٣ ، ١ / ٢٦٢ والميدانى ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ والمستقصى والنويرى ٢ / ١٢٢　　(٤) وانظر العينى　　(٥) الحيوان ٣ / ٢٧ والبيان ٣ / ١٦٩ والثمار ١٨٥ والعقد ٢ / ١٢٢　　(٦) المعارف ٣٠٧ والعينى ٤ / ٣٧٣ والروض ١ / ٢٤ وانظر والصناعتين ١٥٠ من أبيات فى أخبار عبيد بن شرية الجرهمى ٤٣٦ ومن قصيدة لذى القرنين الصعب فى التيجان ٩١　　(٧) ٣ / ١٨٣

خراسان بعد موت يزيد وابنه مُعاوية ، فمهّد[1] لنفسه السُّبُل ووطّأها ، وقلع الثوّار إلى أن تمّ له الأمر أو كاد ، ودعا لابن الزبير ، وكان بنو تميم أنصاره على الأزد ، فحاصر بهم هَراةَ وغلب عليها سنة ٦٥ هـ واستعمل عليها ابنه الصغير محمداً فصفا له خراسانُ ورجع إلى مستقرّه بمرو ، ثم إنه جفا تميما فرجعوا إلى هراة فمنعهم محمد من دخولها . وخرج يوماً يتصيّد فشدّوه وَثاقاً وأهانوه ثم قتلوه بصاحبين لهم كان قتلهما ضرباً بالسياط وكان شمّاس قائدهم وتولّى قتله رجلان من بنى مالك بن سعد وهما عجلة وكُسيب

ثم إن عبد الله حاصر من انضوى من تميم إلى قصر فَرْتَنا سنة ٦٦ هـ وهم ما بين ٧٠ — ٨٠ فلما ضجِروا نزلوا على حُكمه ، فأراد أن يَمُنَّ عليهم ولكن أبى ابنه موسى وأغراه بهم فقتلهم إلا ثلاثة ، وكان الأحنف يقول : قبّحه الله قتل رجالا من تميم بابن له صبىّ وَغْدٍ أحمقَ لا يساوى عِلْقًا ولو قتل به رجلا منهم لكان وَفَى . ولما ولى عبد الملك كتب إليه سنة ٧٢ هـ يُطعمه خَراجَ خراسان سبع سنين على أن يبايعه فأبى وأطعم رسولَه الكتابَ ، فكتب عبد الملك إلى بُكير بن وِشاح وكان خليفةَ ابن خازم على مَرْوَ بعهده على خراسان فخلعه ودعا لعبد الملك وخرج لقتال عبد الله ، وكان عبد الله إذ ذاك يقاتل بَحِيْر بن ورقاء الصَّرِيمىّ بأَبْرَشَهْرَ فتركه وأقبل إلى ابنه يزيد بتِرْمِذَ فاتّبعه بَحِيْر ولحقه بقرية يقال لها بالفارسية شاهميغد بينها و بين مرو ثمانية فراسخ ، فقتله أحد أصحاب بَحِير وهو وكيع بن عميرة القُرَيعىّ وهو ابن الدَّوْرَقِيّة ، ولم يكن قتله اتّثاراً من تميم كما يوهمه كلام القالىّ ، ثم ثار ابنه موسى فى أخبار تشيّب رأسَ الوليد إلى أن قُتل . وفَرْتاباذ قرية بينها و بين مرو خمسة فراسخ ، ولكن الذى عند الطبرىّ[2] مراراً فَرْتَنا وهو قصر بمرو الروذ وأبو جعفر أدرى . وابن عَرَادَةَ اسمه حنظلة[3] أو ربيعة . وفى المعنى[4] لآخر فى هذه الوقعة

هاما تَزَقّى وأوصالا مفرّقةً ومنزلا مقفِراً من أهلِهِ خَرِبا

وقوله ب ٤ حَوير لعله بمعنى المرجع كالحُوُور يريد أنهم أصحاب دَعة لاغَناء عندهم ولم يذكر أصحاب[5] المعاجم هذا المعنى

(ص ٣٣ ، ٣٢) وذكر خبر إرسال المهلّب إلى الأزارقة ع عَرَمْهم[6] هو ابن عبد الله بن قيس

---

(١) الطبرى ليدن ٢ / ٤٩٦ ، ٥٩٣ ، ٦٩٥ ، ٨٣٣ وابن الأثير السنون المذكورة ولموسى سنة ٨٥ هـ
(٢) ليدن ٢ / ٥٩٤ و ٦٩٦ وانظر ٥٩٦ و ١١٤٥ أيضاً (٣) الحيوان ١ / ١٠٧ والمعانى ٢ / ١٥١ ب وأنشد هذا البيت له كالخزانة ٢ / ٣٩٥ وفى الحيوان ٢ / ١٠٩ لعبد الله بن خازم (وهو وهم) أو غيره وفى ل (زقا) بلا عزو وتسمية الشاعر فى الاشتقاق ١٥١ (٤) ل (هرى) (٥) فى ت وغيره الحوير الجواب والمضادة والعداوة وخروج القدح من النار (٦) النقائض ٧٣٥ و ٧٥٠ الطبرى ليدن ٢ / ٤٥٦

أحد بَلْعَدَوِيّة ، وعرهم من أسماء الأسد ، وخالد[١] هو ابن عبد الله بن خالد بن أَسِيْد بن أبى العاصى استعمله عبد الملك على البصرة ثم عزله عنها بعد سنتين لتركه المهلّب وتوليته أخاه حربَ الأزارقة ، فهُزم أقبح هزيمة وأُسرت امرأته فبيعت فى مَنْ يَزيد بمائة ألف حتى قال ابن قيس الرقيّات :

عبد العزيز فضحتَ جيشَك كلّهم ... وتركتَهم صرعَى بكلّ سبيل

ونسيتَ عِرْسَك إذ تُقاد سبيّةً ... تُبكى العيونَ برنّة وعويل

وقال آخر يفيّل رأى خالد :

بعثتَ غلاماً من قريش فَروقةً ... وتترك ذا الرأى الأصيل المهلّبا

فولّى عبد الملك بِشر بن مروان البصرة بعد الكوفة وأوصاه بتولية المهلّب أمرَ الخوارج فى خبر . وقول عرهم ب ٣ مُظَّنٌّ أصله مُظْطَنَنٌ من الافتعال فلُدغم إدغامين ومثله[٢]

وما كل من يظّنّنى أنا مُعتِبٌ ... ولا كلّ ما يُرْوَى علىّ أقول

وفى ب ٧ زَهْمانَ ناويا أى سميناً

(ص ٣٤ ، ٣٢) وأنشد (الأحمق) ع أنشده التوحيدىّ[٣] وابن حِبّان عن علىّ بن محمد البسّامى برواية عدوّك ذو العقل ... الخ وهو لصالح بن عبد القدوس من أبيات :

بُنىَّ عليك بتقوى الإله ... فإنّ العواقب للمتّقى

وإنك ما تأتِ من وجهها ... تجد بابها غير مستغلِق

عدوك البيت

وذو العقل يأتى جميل الأمورْ ... ويقصد للأرشد الأرفق

(ص ٣٤ ، ٣٣) وأنشد للعنبرىّ شعراً فى ترتيب أسنان النساء ع هو لضمرة بن ضمرة يخاطب النعمان ، وقد سأله عن بعض النساء كما رواه[٤] الأخفش الأصغر قال وهو شعر ضعيف على حُسنه ، وهذه روايته :

(ص ٣٤ ، ٣٣) وأنشد (عن حادث الأدب) الثلاثة الأولى فى هدية الأمم وينبوع الآداب والحكم منسوبة إلى الأصمعى ولا يصلح للثقة

---

(١) الطبرى ليدن ٢/٨٢٣ و ٨٢٨ وابن الأثير سنة ٧٢ هـ وأنساب الأشراف ٢٦٦ والكامل ٦٥٦ — ٦٦٢ وابن أبى الحديد ١/٣٩٤ (٢) الألفاظ ٢٦٧ و ل (ظنن) (٣) الصداقة مصر ٧ وروضة العقلاء ٨

(٤) أمالى الزجاجى ٦٢ وفيه ب ٤ ولا دق عودها وفى ٨ يستفيدها

متى تلقَ بنت العشر قد نَصَّ ثديُها … كلؤلؤة الغوّاص يهتزّ جيدُها

تجد لذةً منها لِخفّة رُوحها … وغِرّتِها والحسن بعدُ يزيدها

وصاحبة العشرين لا شىء مثلُها … فتلك التى تلهو بها وتريدها

وبنت الثلاثين الشفاء حديثُها … هى العيش ما رقّت ولا رقّ عودها

وإن تلق بنت الأربعين فغِبطة … وخير النساء وَدُّها وولودها

وصاحبة الخمسين فيها بقيّةٌ … من الباه واللذات صُلب عَمودها

وصاحبة الستّين لا خير عندها … وفيها ضَياع والحريص يُريدها

وصاحبة السبعين إن تُلْفَ مُعْرِسا … عليكم فتلكم خِزيةٌ تستفيدها

وذات الثمانين التى قد تجلّت … من الكِبَر الفانى وقُدّ وريدها

وصاحبة التسعين يُرْعَش رأسُها … وبالليل مِقلاق قليل هجودها

ومن طالع الأخرى فقد ضلّ عقلُها … وتحسب أن الناس طُرًّا عبيدُها

وأنشد لابن أبى كريمة ع هو[1] أحمد بن زياد بن أبى كريمة

(ص ٣٥ ، ٣٤) وأنشد مرثية[2] أوس بن حجر ع لأبى دُجالة فَضالة بن كَلَدَة أحد بنى أسد ابن خزيمة . وب ١١ مما صحّف فيه المفضَّل الضبىّ فجعله . . . جَذَعا بالذال المعجمة فأخذه[3] عليه الأصمعىّ وفى ب ١٢ تَلِعا ، وهو كالذى ينصب عنقه ينظر يمينا وشمالا . و ب ١٣ ازدحمت حلقتا البِطان ، مثلٌ[4] يقال إذا بلغ الأمر فى المكروه حدّه

(ص ٣٧ ، ٣٥) وأنشد بيتين (غير مخلّدِ) ع الرواية[5] المعروفة ، فاذا ذكرت مصيبة تَشْجَى بها فاذكر . . . الخ

(ص ٣٧ ، ٣٥) وأنشد (ناشرُ) ع هذه الأبيات لأبى نواس يرثى الأمين ، وتوجد فى ديوانه[6] بزيادة بيت بعد الأوّل : [٩٠]

---

(١) الحيوان ٢ / ١٣٣ (٢) الكامل ٧٣٠ ، ٢ / ٢٥٦ و ٤٦٩ ، ٢ / ٨٠ دون الأخيرين و د و غ ١٠ / ٧ والمعاهد ١ / ٤٥ والصاحبى ١١٢ . وقالوا فى ب ٣ أن ما بعد الألمى هو تفسير له (٣) التصحيف ٧٦ والمزهر ٢ / ٢٢٨ (٤) الكامل ١٢ ، ١ / ١٠ والعسكرى ٥٠ ، ١/ ١٣٤ والميدانى ٢/ ١١٤ ، ٩٠ ، ١٢١ والمستقصى (٥) الحيوان ٣/ ١٤٧ والعيون ٣/ ٥٩ وكما هنا فى روضة العقلاء ١٤١ ويتخلل بين البيتين فى العيون

أو ماترى أن الحوادث جمة … وترى المنية للعباد بمرصد

(٦) ١٢٩ والشعراء ٥١٧ ومجموعة المعانى ١١٧ والنويرى ٥/ ١٦٤

فلا وصل إلاّ عَبرة تسـتديمها أحاديثُ نفس مالها الدهرَ ذاكرُ

(ص ٣٧ ، ٣٥) وأنشد أشطارا (صاحبى) ع تقدّم له إنشادها (١/١٤٦ ، ١٤٦) برواية أمّ القَيْض ؛ وأمّ العَمْر على زيادة أل ، وهى رواية القالى[1] عن ثعلب ، كقوله :

ولقد جنيتُك أكْمُؤًا وعساقلاً ولقـد نهيتُك عن بنات الأوبر

يريد بنات أوبر . وروى ابن السكّيت أمّ الغَمْر بالغين المعجمة ، كما وقع فى بيت آخر فى الكامل[2] ؛
ورابَعْتُه إذا رفعتَ معه العِدْلَ بالعصا على ظهر البعير

(ص ٣٧ ، ٣٦) وأنشد (ذائقها) ع لم يعرف القائل وسيعرفه عما قريب (١٣٥ ، ١٣٤) وهو أميّة بن أبى الصلت من اثنى[3] عشر بيتا ، وقال أبو الحسن[4] الأخفش الأصغر وصاعد[5] اللغوى : إنها لرجل من الخوارج قتله الحجّاج . وأحْرِ بأن يكون هذا هو الصواب

وفيما أنشده ثعلب ع عَماس شديد . تكاءدتْه قاسيته . قد بان فوت الخ ، يريد أن الخرق كان متّسعا ؛ وسهيل منفرد عن النجوم . قال المعرّىّ :

وسهيل كوجنـة الحِبّ فى اللّوْ ن وقلب المُحِبّ فى الخَفَقان

مستبِدًّا كأنه الفارس المُعْـ ـلِمُ يبـدو مُعارِضَ الفُرسان

(ص ٣٨ ، ٣٦) وأنشد (امّ عامر) ع وهو للشنفرى[6] الأزدى

وأنشـد عن ابن الأعرابىّ (القبرُ) ع الأبيات من سبعة دون الثالث عزاها ابن الأعرابىّ[7] لخالد بن سحل كذا يرثى أخاه عمرا ، وأنشد أبو تمـام[8] باقيها مما ليس هنا لمُنْقِذ الهلالىّ

(ص ٣٨ ، ٣٧) وأنشد له (نَبَلُ) ع هو لأبى المثلَّم[9] الهذلىّ يخاطب صخر الغىّ من كلمة ، فذهب على الصاغانى[10] أو غيره أنه لصخر ، وهو وهم ؛ والرواية الشائعة : وكلّ جامع محشور له نُبَلُ

والحَثَر الانسلاق ع وهى خشونة يجـدها الرجل فى عينه من الرَّمَص ، وقيل هو أن يخرج فيها حَبّ أحمر ، وهو بَثْر يخرج فى الأجفان

---

(١) المخصص ١ / ١٦٨ و ١١ / ٢٢٠ و ل (ربع) (٢) ٦١ ، ١ / ٥٢
(٣) ابن عساكر ٣ / ١٢٥ ، والعيون ٢ / ٣٧٤ ، والعقـد ٢ / ١٢٢ ، و ل (عبط) ، وغ ٣ / ١٧٩ ، والأنبارى ٣١٩ (٤) الكامل ٤٣ ، ١ / ٣٦ (٥) العينى ٢ / ١٨٨ ، وفى الآداب ١٠٤ لابن شمس الخلافة أن البيتين لابن هرمة (٦) الحماسة ٢ / ٣٤ ، وغ ٢١ / ٨٩ ، والشعراء ١٩ من ثلاثة أبيات
(٧) مقطعات مراث ١١٢ (٨) ٣ / ٤٨ (٩) أشعار هذيل ١ / ٢٧
(١٠) هامش ل (نبل)

وهُرَيْم بن أبى طَحْمة[١] ع ابن أبى نهشل بن دارم له أخبارٌ مع قتيبة فى غزو بُخارا وفتحها ، وكان قائدا لتميم سنة ٩٠ﻫ وفى قتال يزيد بن المهلَّب أيام يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ﻫ

وسعد بن نجد القُرْدوسىّ ع له خبر[٢] فى قتال ابن الأشعث سنة ٨٣ﻫ . والقَسْطلانيّة الريح معها القَسْطلان ، وهو الغبار . و ب ٢ الملطَّم الذليل . و ب ٣ أذلَّ منصوب على الذمّ . و ب ٦ واجبا ساقطا . و مِهْذَما كمِخْذَم قاطعا . ب ٧ الجَعْراء نَبْز لأمّ هريم وسَبٌّ

(ص ٣٩ ، ٣٨) وأنشد لأُميّة أبياتا نونية ع هو المعروف[٣] كما روى الزبير ، وروى ثعلب[٤] وغيره أوّلها لابنه القاسم وزاد :

قوم إذا نزل الغريب بدارهم جعلوه ربَّ صواهل وقيان
وإذا دعوتَهم ليوم كريهة سدّوا شعاعَ الشمس بالنيران
لاينكُتون الأرضَ عند سؤالهم لتطلُّب العِلاّت بالعِيدان
بل يَبْسُطون وجوهَهم فترى لها عند اللقاء كأحسن الألوان

و بيتاه الداليان لهما صلة[٥]

(ص ٤٠ ، ٣٩) وذكر مجلس عيسى بن عمر الثقفى مع أبى عمرو ابن العلاء ع ورواه الزجاجى[٦] أيضا ، وقد وقع هنا عـدّة تصحيفات أو أغلاط س ٤ فقال أبو عمرو : س ٦ إلى أبى مَهْدِيّة فلقّناه الرفعَ فإنه لا . . . الخ ، وهـذا هو صواب اسم الاعرابىّ كما فى الفهرست[٧] وغيره ، والمنتجع هو ابن نَبْهان التميمى جاء ذكره فى الكامل . س ١٠ بَتّةً بالفتح

(ص ٤١ ، ٣٩) وأنشد بيتين لأبى نُوَاس ع مَضَيا (١٢٤) وهما من سبعة[٨]

(ص ٤١ ، ٤٠) وأنشد لابن هَرْمة ع الأبيات من كلمة له مطلعها[٩]

---

(١) الطبرى ليدن ٢ / ١٢٠٢ و ١٣٨٤ ، والنقائض ٣٥١ و ٣٦١

(٢) الطبرى ليدن ٢ / ١١٠٩

(٣) اللآلى ٨٦ ؛ البلوى ٢ / ٨٤ ، وآكام المرجان ١٤٢ مصر ١٣٢٦ﻫ ، وغ ٣ / ١٧٩

(٤) غ ٣ / ١٨٩ ، وابن الشجرى ١٠٥ ، وهذه الزيادة له فى الحيوان ١ / ٣٢ ، وعند ابن عساكر ٣ / ١٢٣ لأمية ، وبلا عزو فى العيون ٣ / ١٥٢ ، ولأمية ترجمة عند ابن عساكر ٣ / ١١٥ ، والاصابة ١ / ١٢٩ ، وللقاسم فيه ٣ / ٢٢٠

(٥) الاشتقاق ٨٩ ؛ غ ٨ / ٣ ؛ النويرى ٥ / ٣٩ ؛ البلوى ٢ / ٨٤ ؛ القالى ١ / ١٢٢ ، ١٢٢ ؛ البيان ١ / ١٠ ؛ البلدان (دارات العرب) ؛ الميدانى ٢ / ٦٢ ، ٤٩ ، ٦٦

(٦) فى أماليه الأشباه ٣ / ٢٤ ومنه التصحيح

(٧) ٤٩ والمرزبانى ١٨٥ ، وأبو مهدى أعرابى أخذ عنه الأصمعى فى ابله ٣٤ ، وانظر الذيل ٥٩ ، ٥٨ و ٦٣ ، ٦٢ ، والأمالى ٢ / ٢٢٠ ، ٢١٦

(٨) د ٣٢٥

(٩) ابن عساكر ٢ / ٢٣٧ ، وتاريخ الخطيب ٦ / ١٢٨ ، وغ ٥ / ١٧٢ ، والبيتان ٢ و ٣ فى مجموعة المعانى ٢٣ برواية : إذا ما أبى . . . الخ ، والأبيات ٤ — ٦ فى العيون ١ / ٢٩٤ ، والحصرى ٣ / ٢٣٨ ، وزادا بعد ب ٤ :

سرى ثوبَه عنك الصِّبا المتخايِلُ   وقرّب للبَـين الخليط المُزايِلُ

وروى فى ب ٣ (إذا ما أبى شيئاً مضى كالذى أبى . . . الخ) وهو الوجه لتعادُل الّفْقَين

(ص ٤١ ، ٤٠) وذكر خبر الفرزدق ونُصيب بحضرة سليمان ع وقد مضى (٧٠) بما لا مزيد عليه[١]

(ص ٤٢ ، ٤١) وأنشد (ولا كادا) ع الأبيات كذا فى الحماسة[٢] ، وزاد اسمعيل بن أحمد[٣] ابن زيادة الله التُّجيبى فى آخرها

إن العرانين تلقاها محسَّدة   ولا ترى للئام الناس حُسادا

ثم رأيت فى تاريخ[٤] الخطيب أنها لعُمر بن لَجَإٍ فى يزيد بن المهلَّب

وقول أبى بكر فى شَمَظَ مذكور فى جمهرته[٥]

وذكر خبر أم قَطَن ع الخبر ذكره غير[٦] واحد كما هنا ونسبوا الأبيات إلى أمّ قَطَن ، ولا أدرى لمن هذه الزيادة (والشعر لرجل من ثقيف) والأولان رواهما ابن عبد ربه[٧] لامرأة من هذيل فى ابن لها مات قُبيل عُرسه

وأنشد عن ابن عائشة ع البيتان رواهما ثعلب فى أماليّه[٨] قال : أنشدنا عبد الله بن شبيب قال أنشدنى ابن عائشة لأبى عبيد الله بن زياد الحارثى . . . الخ . وقد أنشدهما[٩] أبو سماعة المُعَيْطى يحيى

وليس بمعطى الحق من غير قدرة   ويعفو إذا ما أمكنته المقاتل

والبيتان ٥ و ٦ فى الحيوان ٣ / ٤١ ، وغ ٥ / ١٨٢ ، وابن عساكر فى خبر يناقض بعض ما عند القالى ؛ وزاد المرتضى ٢ / ١١٣ خمسة أبيات أخرى ، وب ٣ فى المحاضرات ١ / ٢٧١

(١) غير أن قفا بالفتح بمعنى الخلف   (٢) ٤ / ١٤٧   (٣) شرح مختار بشار ص ٨٣ ، وهذا الرابع من شواهد الكشاف ، وزاد صاحب الاسعاف ٤٢٣ عن الحماسة بيتا لم أقف عليه ، وهو :

آل المهلب قوم إن مدحتهم   كانوا الأكارم آباء وأجدادا

(٤) ٢ / ٣٧٢ ، وهى ثلاثة : آل المهلب . . . الخ

كم حاسد لهم بغياً لفضلهم   وما دنا من مساعيهم ولا كادا
إن الغرانيق تلقاها محسدة   . . . . . .

وفى العقد (١ / ٢٣٢ من الثلاثة الأجزاء) لسليمان بن معاوية المهلبي ، وهى خمسة لابن لجأ فى هبة الأيام للبديعى ٢٦٦ كما هو عند الخطيب

(٥) ٣ / ٥٩ ومثله فى ل   (٦) الأصنام ٥٥ ، والبلدان (ود) عنه ، والبلاغات ١٧٦

(٧) ٢ / ١٦٩   (٨) المزهر ١ / ٩٤   (٩) ابن عساكر ٥ / ٢٩ وفضل الكلاب ١٢ وهما بغير عزو فى العيون ومعانى العسكرى ١ / ١٣٤ ، ١ / ٢٨٧ ، والعقد ١ / ٢٨٨ ، والمحاضرات ١ / ١٠٨ ، وعين الأدب لابن هذيل ١٠٠ سنة ١٣١٨ هـ

البرمكىّ ، والأربعة رواها المُعافَى فى الجليس[١] عن ابن دُرَيد عن عمه عن ابن عائشة لعُبيد الله . . . الخ فلعل أبا عبيد الله تصحيف

(ص ٤٣ ، ٤٢) وذكر وفادة جرير على عبد الملك ع الخبر رواه الأصبهانى[٢] ، وذكر سبب انحراف عبد الملك عن جرير أنه لم يكن يثق بشعراء مضر لكونهم زبيريّة ، وقد وجدت له فى ذلك شعراً[٣] ، ونَدَسَ[٤] أصله طعن يريد قذف بها ويروى دَحَسَ بمعنى دَسَّ

(ص ٤٦ ، ٤٤) وذكر وفاة الرقاشى وبيتيه ع نسبهما ابن[٥] عساكر فى مثل هذا الخبر عن اسمعيل بن نوبخت إلى أبى نواس ، والرقاشىّ[٦] هو أبو العباس الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الخطيب مولى ربيعة شاعر رشيدىّ بصرىّ مطبوع ، وقد ناقَضَ أبا نواس ، وكان منقطعاً إلى البرامكة مدحهم ورثاهم

(ص ٤٦ ، ٤٥) وأنشد لأبى عطاء فى المثنَّى ع كذا روى الأصبهانى[٧] ، وروى ابن عبد ربه[٨] البيت الأول لشاعر فى علىّ بن داود الهاشمىّ ويتلوه :

كأنَّ ديباجتى خدَّيه من ذهب   إذا تعصّب فى أثوابه السُود

(ص ٤٧ ، ٤٦) وذكر خبر ابن عَبْدَل مع ابن بِشْر وسماه معروفاً ع هذا من أغلاطه المستهجنة وزلّاته المعدودة ، وكيف يخطئه معروف بن بشر على أنه رجل هل أفلتَ منه ؟ فالمعروف ضد المنكر [غلط]

(ص ٤٣ ، ٤٢) بيت جرير (ومالى) فى النقائض ٢٩٧ و د ٢ / ٧٦

ومديحه للحجاج (الثوابا) فى د ١ / ٩

و (المنازل) فى د ٢ / ٤٤

و (المهتاج) د ١ / ٣٣

و (غير صاحٍ) د ١ / ٣٥ — ٣٧

---

(١) قطعة خزانة بانكى پور العتيقة ، وهى هناك موسومة بالأمالى (٢) ٧ / ٧٢ ، وباختصار فى العقد ١ / ٢٠١ ، والبيهقى ١ / ١٦٥ ؛ وآخره فى د ١ / ٣٥ ، والسيوطى ١٥ (٣) د ١ / ١٣ وهو :

أجيران الزبير غررتموه   كما اغتر المشبه بالسراب

فلو سار الزبير نحل فينا   . . . الخ الأربعة الأبيات

(٤) وسيفسره أبو على ٥٢ ، ٥١ (٥) ٤ / ٢٧٨ (٦) المرزبانى ورقة ٦٣ الأولى وغ ١٥ / ٣٤ (٧) ١٦ / ٨١ ، وعنه العينى ١ / ٥٦٠ (٨) ٤ / ٢٥٢ ، والشاعر هو أبو دلامة ، وانظر البيهقى ٢ / ٤٣ والأبيات ستة فى خبر

وابن بشر هو[١] عبد الملك بن بِشْر بن مروان ، وللحكَم معه ومع أبيه أخبار ومرّ نسبه (٢٢١)

وذكر خبر الجمّاز[٢] ع وهو محمد بن عبد الله بن حَمّاد بن عطاء بن ياسر البصريّ الجمّاز ، ولقّب لأنه كان يركب الجمّازة ، وهو أحد الشعراء والندماء سمع أبا عبيدة وكان يُهاجى عبد الصمد بن المعذَّل ، وهجاه الجاحظ :

نسب الجمّاز مقصو رٌ إليه منتهاه

الأربعة الأبيات

(ص ٤٨ ، ٤٧) وأنشد بيتى أبى نواس ع ويرويان[٣] بجرّ القافية (صديق وطريق)

وذكر خبر من تزوّج أربعا ع والأبيات ٢ — ٤ فيها إقواء قبيح بالرفع والنصب وسائر القوافى مجرورة

(ص ٤٩ ، ٤٨) وأنشد لأعرابى ع البيتان لإياس[٤] بن الأرتّ ، والرواية : أعاذلَ لو شربتِ ... الخ ولم أعرف عن الشاعر إلا أن الأرتّ اسمه خالد[٥] والظاهر أنه جاهلى

وذكر[٦] مقال عمر رض لأبى الزوائد قال وهو من مكة ع ويقال له ذو الزوائد ، صحابى ، وهو غير ذى الأصابع ، قيل إنه جهَنى وقيلّ يمانىّ ؛ والخِنَّوْص السعدى لم أعرفه

(ص ٤٩ ، ٤٩) وأنشد (فكذّبِ) ع الأول رواه الجاحظ[٧] لأُمّ بعض أصحاب عمرو بن العاص فى خبر ووجدته فى أربعة أبيات فى بعض[٨] نُسخ الكامل والثلاثة الباقية فيه تُعْزَى[٩] لخالد ابن نَضْلة ، ولدُوْدان[١٠] بن سعد ، ولزُرافة[١١] بن سُبيع الأسدى ، وهى فى الحماسة[١٢] بغير عزو

(ص ٥٠ ، ٤٩) وأنشد للفرزدق بيتا ع رواية ديوانه[١٣] ، وقال حين هرب من زياد : فمرّ برجل من بنى بَهْز من سُليم فحمله على ناقة :

أتانى بها والليل نصفان قد مضى أمامى ونصف قد تولّت توائمه

---

(١) غ الدار ٢ / ٤٠٧ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤٢٤ و ٤٢٥ ، والأدباء ٤ / ١٢٤ و ١٢٦ ، وابن عساكر ٤ / ٣٩٨ والحصرى ٤ / ١٥١ وفيه عبد الكريم بدل عبد الملك مصحفا (٢) الشريشى ٢ / ١٠٧ ولعله عنه ، والمشتبه ١١٢ ، وفى الحيوان ١ / ٨٠ ، والحصرى ١ / ١٤٧ أنه أبو عبد الله محمد بن عمرو ، والمرتضى ١ / ١٤٠
(٣) د ٤٨ (٤) الغفران ١١٧ واللآلى ٥٢ (٥) التبريزى ٣ / ٣٨ وله أشعار فى الحماسة والبلدان ومذكور فى الاشتقاق ٢٣٥ ، وخ ٣ / ٥٦٧ (٦) فى العيون ٤ / ١٨ ، والاصابة الكنى رقم ٤٥٧ ، وانظر ١ / ٤٨٦ (٧) المحاسن ٧٣ ، والبيهقى ١ / ٢٠٠ (٨) ١٧٨ ، ١ / ١٤٩ عن طبعة القسطنطينية
(٩) البيان ٣ / ٢٦ ، والحيوان ٣ / ٣٢ ، والاقتضاب ٣٧٩ (١٠) الاصلاح ١ / ١٧٢ ، والمضنون ٨٥
(١١) الاقتضاب عن الاصلاح (١٢) ١ / ١٨٦ (١٣) باريس ٨٧

فقال تَعَلَّمْ إنّها أرحبيّةٌ   وإن لك الليلَ الذى أنت جاشمه
نصيحتُه بعد اللُّباب التى اشترى   بألفين لم تُحْجَى عليها دراهمه

وأنشد لابن طاهر بيتين ع ولهما صلة وخبر رواهما الأصبهانى[1]

وأنشد[2] لجَحْظة ع هو[3] أبو الحَسَن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك النديم ، لقّبه ابن المعتزّ جَحْظة ، وهو من فى عينيه نتوء جدًّا ، ولقّبه المعتمد خُنْياگر فارسيّةٌ بمعنى المغنِّى شاعر طُنبوريّ حاذق متصرِّف فى فنون من العلم ، له أمالىّ وأخبار مجموعة وكتب مؤلّفة ، وُلد سنة ٢٢٤ هـ وتوفى سنة ٣٢٤ هـ أو ٣٢٦ هـ وعُمِّر

(ص ٥٠ ، ٥٠) وأنشد للمُخارق ونَسَبه ع صواب[4] نسبه خُزاعىّ بن مازن بن مالك . . . الخ

(ص ٥١ ، ٥٠) وأنشد لجرير فى ابنه بلال ع والأشطار عشرة[5] ، ومُسْتَحَمُّه من الحَمَام

وذكر أيمان العرب ع هذا الباب هنا[6] عن كتاب المثنّى لابن السكّيت ، كما أخذه ابن[7] سِيْده مما هنا ؛ ولأبى إسحق النَّجيْرَمىّ فى ذلك كُتَيِّبٌ . والصواب بمَقْتَلَةِ ، بهاء الوقف ، وليست هاء الضمير كما قد تصحّف فى عامّة الكتب . وروَى النجيرمى لا ومُنْزِل القطر أيضا ، ولا ومُجْرِى الرياح ؛ ولا وباعثِ الأرواح . وقال فى تفسير شقّ الرجال للخيل : أى خلقهم على هذه الخِلقة ؛ هذا معنى شقّ ههنا اهـ أقول هو على المزاوجة على حدّ :

يا ليت زوجك قد غدا   متقلّدا سيفا ورُمْحا

وقد قصّر أبو على فى تفسير (خمسا من واحدة) . قال النجيرمىّ : يعنى أصابع يده إذا حلف فرفع يده وفرّق أصابعَه . ويروى فى (لا والذى يقوتنى نَفَسى) لا وقائتى (وقائتِ) نَفَسى ، وبعضهم يقول :

(ص ٥٠ ، ٤٩) مرّ عُبيد الله (١٥٩)

وبيتا جَحْظة[8] سائران ولا مزيد عليهما

---

(١) ٥ / ١١٥   (٢) النزهة ٣٢٦ الشريشى ٢ / ١٥٤ الأدباء ٦ / ٤٨٩ تاريخ الخطيب ٢ / ١٩٧ الوفيات ١ / ٤٩٩ هدية الأمم ١٣١   (٣) الأدباء ١/٣٨٣ الوفيات ١ / ٤١ الحصرى ٢ / ١٣٧

(٤) الأنبارى ٢٥٤ و ت (خزع) ، والاشتقاق ١٢٥ ، والحيوان ٥ / ١٤٣ ، والبلدان (زنقب) ، ومعنيا القرضاب فى ل   (٥) محاسن الأراجيز ١٨٤ و د ٢ / ١١٢   (٦) المزهر ٢ / ١٦٨

(٧) المخصص ١٣ / ١١٨   (٨) النزهة ٣٢٦ ، والشريشى ٢ / ١٥٤ ، والأدباء ٦ / ٤٧٩ ، والوفيات ١ / ٤٩٩ ، وهدية الأمم ١٣١

لا وقائتى نفسى القصير ، يريد قِصَرَ العُمر . وقال النجيرمىّ فى معنى (يد قصيرة) : أى بسعى قصير ؛ ومنه : اليد العُليا خير من اليد السُفْلَى

(٥٢ ، ٥١) وأنشد عن أبى مُحلِّمٍ أبياتا ع وهى تُعْزَى للمجنون فى خبر [١] ولها صلةٌ

وأنشد لِزَبَّانَ ع هو ابن سَيَّار [٢] بن عمرو بن جابر بن عَقيل بن هلال بن سُمَىّ بن مازن بن فزارة بن ذبيان الفزارىّ شاعر جاهلىّ عِرِّيضٌ ، وله مع الحادرة خبر ، وقد أدرك ابنه منظور الإسلام ، وكان سيّد قومه غير مُدافَع . والأبيات رواها الزُّبير [٣] ، وروايته فى ب ٢ : وما تجد المنيّة فوق نفسى ، ولا نفس الأحبّة . قال [٤] وقد سرق هذا البيت أبو الوليد أرطاة بن سُهيّة المُرّىّ فى خبر فقال :

رأيتُ المرء تأكُلُه الليالى ... كأكل الأرض ساقطةَ الحديدِ

وما تبغى المنيّةُ حين تأتى ... على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكرّ يوما ... فتُوفى نذرها بأبى الوليد

وقد أذكرتْنى النَّزْعة الأدبيّة بهذه الأبيات الحُكميّة أبياتا من عائر الشعر كنت حفظتُها من كتاب التيجان [٥] :

حلبتُ الدهرَ أشطُرَه حياتى ... ونلتُ من المُنَى فوق المزيد

وكافحتُ الأُمور وكافحتْنى ... فلم أخضَعْ لمُعْضِلة كؤود

وكدتُ أنال فى الشرف الثريّا ... ولكن لا سبيل إلى الخُلود

(ص ٥٣ ، ٥٢) وذكر خبر [٦] مُعاقرة غالب وسُحيم ع وهو أن يعقر رجلان إبلهما بالسيوف . ولم يكن ذلك فى خلافة علىّ ، بل وقع فى خلافة عثمان وانتهى إلى عهد علىّ ر ض ، كذا قال أبو عبيدة [٧] وغيره

(ص ٥٤ ، ٥٣) وأنشد لطارق بن دَيْسَق ونَسَبَه ع نسبه أبو عبيدة [٨] هكذا طارق بن ديسق ابن حَصَبة بن أزنَم بن عُبيد الخ ، وجَحْدر [٩] هو أبو سُحيم

---

(١) فى غ الدار ٢ / ٢٣ ، والشعراء ٣٦١ ، والبلدان (عوارض) ، و د ٦ ، وله بيتان آخران فى العيون ١ / ٢٤٨ (٢) الأنبارى ٤٩ ، ١٥٠ ، ود الحادرة والبلدان (جنفاء) ، غ الدار ٣ / ٢٧٠ ؛ وغ ١١ / ٥٣ وعنه الاصابة رقم ٨٢٣٤ (٣) ابن عساكر ٢ / ٣٦٦ (٤) ابن عساكر وغ ١١ / ١٣٤ ، والموشح ٢٤٣ و ٢٣٨ ، والشعراء ٣٣٢ ، والصناعتان ١١٠ (٥) ٢٠١ ، والمرتضى ١ / ١٩٠ (٦) الخبر على طوله فى النقائض ٤١٤ — ٤١٨ و ١٠٧٠ ، ومقتضبا فى البلدان (صوأر) والاصابة ٢ / ١١٠

(٧) النقائض ٤١٤ و ٩٩٩ ، والاصابة ٢ / ١١٠ و ٣ / ١٩٣ (٨) النقائض ٦٨ ، ٦٩٤ ، ٧٦٢

(٩) النقائض ٩٩٩

وأنشد لجرير بيتين ع عمرو[١] وهو ابن كبشة أُسر يوم ذى نَجَب وقيس بن هُجيمة غسّانىّ بارزه عُتيبة بن الحرث يوم كِنْهِلَ وهو يوم غَوْل

وأنشد للمُحِلّ ع يجيب الفرزدق على كلمة له أولها :

بنى نهشل أبقوْا عليكم ولم تَرَوْا ... سوابقَ حامٍ للذّمار مشهّرِ

بقوله : فِدًى للغلام النهشلى الذى ابترَى ... عراقيبَها ضربا بسيف المجشَّر

وقد سَرَّنى ... الخ

وأنتم قيون تَصْقُلون سيوفَنا ... ونَقْفِى بها فى كل يوم مذكَّر

فوارس كرّارون فى حَوْمة الوغَى ... إذا خرجتْ ذات العريس المخدَّرِ

كذا أنشدها المرزبانىّ[٢] له أيضا . والأول من هـذه الأبيات وقع فى النقائض[٣] معزوًّا له ، ثم يتلوه باقى هذه الأبيات كأنّها لجرير ، فلعل هـذا إن صحّ هذا الترتيب وهم قديم[٤] فى نُسخ النقائض أو غلط من النُّسّاخ

وبيتا جرير الآخران ع من كلمته المارّة آنفاً

وفى أبيات طارق الجَيْدر ع وهو القصير

(ص ٥٥ ، ٥٤) وأنشد لذى[٥] الخِرَق ع ومرّ نسبه (١٨٣)

[وهم] وأنشده القالى فيما تقدم (٢ / ١٢١ ، ١٢٠) برواية بنى عامر فى ب ٤ وهو وهم ردّه عليه البكرىّ . ورواية النقائض فى ب ٢ قصير الرشاء صغير الغَرْبْ . وفى ب ٤ و ٥ سَبَّ عراقيبَ كوْمٍ أى قطعها كذا قال ابن دريد والأزهرىّ وقال القُتَبىّ سباب هذا الغلام أن قَطَعَ كأنه يجعله فى المشاكلة من باب

قالوا اقترحْ شيأ نُجِدْ لك طبخَه ... قلتُ اطبَخوا لى جُبّة وقميصا

(ص ٥٦ ، ٥٥) وذكر ألفاظا يدعَى بها على الإنسان ع وقد مرّ بعضها (٢ / ٢٢٤ ، ٢٢٠) وسيأتى الآخر ، وهذا الباب يوجد فى الألفاظ[٦] والمخصَّص والمُزهِر وقد خرّجت أكثره فى معجم الأمثال السائرة وفيه ألفاظ من الغريب فاتت المعاجم

---

(١) النقائض ١٠٠٠ ، و د ١ / ١٠٧ ، والبلدان (٢) ١٦١ ب ، ولعل الصواب ذات العريش

(٣) ٩٥٧ (٤) فان الأبيات كلها فى د جرير على خلاف هذا الترتيب ١ / ١٢٣ فان ياقوت عزا الشاهد إلى جرير ، انظر (صوأر) (٥) الشعر فى النقائض ١٠٧٠ و ٤١٨ ، وعنه بطرة المخصص ١٣ / ٣٥ ، والبيتان ٤ و ٥ فى المعانى ٢ / ٢٠٣ ب و ل (بوك) ، والملاحن مصر ٢٦

(٦) ٥٧٠ ، ١٢ / ١٧٩ ، ٢ / ١٦٨

قوله : يَنفُث صاحبه مثل العَصَب ، وفى المزهر العقب إن لم يكن تصحيفا

وأنشد (ذِبْلاذبيلا) ع البيت لكُثَير [1] بن الغَرِيزة النَهْشَلىّ وهو كُثَيْر بن عبد الله بن مالك ابن هُبيرة بن صَخر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة . والغَرِيزة أُمّه أو جدّته شاعر مخضرم بقى إلى أيام الحجّاج . والكلمة التى منها هذا البيت تروى [2] لبَشامة بن الغَدِير النهشلى أيضا وهو جاهلى ومرّ (١٠) وروى غيره وقول الحواصن ، ولكن لا يوجد البيت فيها [3]

(ص ٥٧ ، ٥٦) وأنشد لبَشِير بن النِكْث الكلبىّ ع وفى المؤتلف ٦١ اليربوعى ، والأبيات كلّها تروى [4] لجرير من كلمة فى ٢٣ بيتا

(ص ٥٨ ، ٥٧) وذكر بقيّة ألفاظهم فى الدعاء على الإنسان ع قوله بالذُّبْحة يعقوب ، وغيره بالزُّلَّخَة ، وهو وجع فى الظهر [5] . والطُسْأة التُخَمة ، والهَيْضة والطُشّة كالزُّكام ، لأن صاحبه يَطِشّ كطَشّ المطر وهو القليل منه . الأزهرى طُشّ أُصيب بالطُّشاش ، وهو كالزكام ، والمعروف فيه طُشِئَ اهـ . وقطع الله لَهْجته ، ومثله قطع الله مَطاه عند يعقوب [6] . وعليه العَفاء ؛ وزيد والكلب العَوّاء . وقد فسّر

(ص ٥٧ ، ٥٦) وأنشد لجرير الذى [7] رواه عُمارة ابن حفيدِه أنه قالها وقد عادته قيس ولم يذكر الخبر ، وأنشد (بجدلْ) الشطران رواهما البلوى ١ / ٣٣٤ برواية محرّش

(ص ٥٦ ، ٥٥) رماه الله بأفعى حارية مثل القالى ٢ / ١٧٢ ، ١٧٠ ، والميدانى ١ / ٢٧١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٢

ورماه الله بليلة لا أخت لها مثل الألفاظ ٥٧٧ ، والجرجانى ١٢٦ ، والميدانى ١ / ٢٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢٨٣ ومرّ ١ / ٢١٧ ، ٢١٤

ولا ترك الله له هاربا ولا قاربا ، مثل بلفظ ما له هارب ولا قارب الألفاظ ٢٣ و ٤٨٩ ، وأبى عبيد والمستقصى والميدانى ٢ / ١٨٧ ، ١٤٨ ، ١٩٩ ومرّ ١ / ٩١ ، ٩١

وماله غُلّ وأُلّ ، مثل فى الألفاظ ٥٧١ ، واللآلى ١٤٥ ، والضبى ١١ ، ١١ والأساس والعسكرى ١٢٢ ، ٢ / ٣

ولا عُدّ من نفره ، مثل فى المستقصى ، والميدانى ٢ / ١٩٥ ، ١٥٥ ، ٢٠٩

---

(١) الألفاظ ٥٧١ ، وانظر المرزبانى ٦٤ ب وترجمته فى غ أيضا ١٠ / ٩١ (٢) المفضليات ٧٩ ، والمختارات ١٦ ، والجمحى ١٤٦ ، وابن الشجرى ٢٠٥ (٣) ذكره القالى ١ / ٩٤ ، ٩٤ ول وت (نكث) عن سيبويه والمقطعات ١١٦ (٤) د ١ / ١٠٢ ، والبلدان (المدبر) (٥) كذا فى المزهر بالهمز ٢ / ١٦٩ إن لم يكن تصحيفا (٦) الألفاظ ٥٧١ (٧) الكامل ١٤٨ ، ود ١ / ٥٤

دَغْما فيما مضى (٢ / ٢١٩ ، ٢١٦) بما فيه مَقنع ، إلاّ أن أبناء السكّيت وفارس وسِيْدة جعلوه إتباعا لرَغْما كشِنَّغْماً ، ونقل الأخير عن أبى على أنه روى عن سيبويه شِنَّغْما بالعين المهملة . وتمام[1] الدعاء رماه الله بالطُّلاطلة والحُمّى المُماطلة ، والطُلاطلة سقوط اللهاة

[وهم] (٥٩ ، ٥٨) والشطران ع أخاف أنهما مصحَّفان[2] . ورواية الألفاظ ، وأقرّه التبريزى (بالطُّلاطلْ ، بازلْ) بالتقييد ، وقد تكلّم عليه ، وهما لراجز يقولهما لدلوه ، وجعل فى عَرْقُوَتَىْ الدلو بازلا من الإبل للشِدّة التى لاقاها فى جَذْبها ، و بازلة بالهاء غير معروفة وعند البلوى[3] نازلة ، وهو متّجه ، والجارح الشاة أيضا ، و بفيه الحِصْلِب الخ ، زاد يعقوب[4] والحِصْحِص وهو الحجارة أو التراب

وأنشد بفيكَ من ساعٍ إلى القوم البَرَى ع هـذه رواية لعلّها مُحالةٌ عن وجهها وأصلها[5] وصِلتها :

ماذا ابتغت حُبّى إلى حَلّ العُرَى   أحسبتْنى جئتُ من وادى القُرَى

بفيكِ من سارٍ إلى القوم البَرَى

يخاطب امرأته وقد حلّت عُرَى جُوالقِهِ تظنّ أنّه امتار لها مِيْرة من وادى القرى ، والأشطار لمُدْرِك ابن حِصْن الأسدىّ

أبو مهدىّ لعله غير أبى مهديّة المارّ (٤٠ ، ٣٩)

و بيت عُروة مضى[6] الكلام عليه (١٧٥) ، وكذا بيت ابن ميادة (٧٣)

و بيت حُميد من كلمة له طويلة[7] فى ١٣٨ بيت ، وهذا البيت هو الـ ١٣٦ منها . يخاطب خليلين له أرسلهما إلى صاحبته العامرّية

وأساف[8] حتى ما يشتكى السَّواف ، والسواف بالفتح عن أبى عمرو ، وكان الأصمعى يضمّه ويُلحقه بأمثاله ، وسحقه الله هنا بالقاف ، وفى الألفاظ[9] والمخصص بالتاء ، ووَرْياً مرّ الكلام عليه (٢٠٠) ، وغضرءاهم زاد القُتَبى خضراءهم وأنكره الأصمعى . وتركه الله حَتّاً بتّا . كذا فى المزهر وفى الألفاظ[10]

---

(١) المستقصى والميدانى ١ / ٢٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٧٨ ، زاد ل (طلل) فانه إسب من الرجال : أى لئيم . وانظر الألفاظ ٤٢٨ و ٥٧٣ (٢) أولها بالهاء فى المزهر ، ومنـه يظهر أنه تصحيف قديم ، وهو على الصواب فى المستقصى ، ولفظه (ويقال الطلاطل ، قال : قتلتنى رميت بالطلاطل) (٣) ٢ / ٢٠٠

(٤) الألفاظ ٥٧٧ ، المخصص ١٢ / ١٨٢ ، ول (حصص) (٥) الألفاظ ٥٧٦ ، والمستقصى والميدانى ١ / ٨٣ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ول (برى) (٦) ألفاظ ٥٧٧ ، الأنبارى ٢٩٠ و ٥٩٦ وفى ل (قرع) ، أنه لعروة ابن أذينة وهو غلط ، وفى (ادى) بلا عزو ، وهو أحد ثلاثة فى د (٧) لا توجد تماما فى غير الوسيط ١٢٨ — ١٤٩ ، والاسعاف نسخة بانكى پور ٢ / ٣٢٣ — ٣٢٧ ، ومجموعة خطية اقتنيتها بالقاهرة ، ولعلها لابن السكيت ، (٨) الميدانى ١ / ٢٩٤ ، ٢٢٦ ، ٣٠٦ ، والمستقصي والعسكرى ٤٩ ، ١ / ١٣٢ (٩) ٥٧٧ — ١٢ / ١٨٢ (١٠) ٥٧٢

دون بَتّا ، ولكن فى المخصّص مَتّا مَتّا لا يملأ كفًّا وهو تصحيف . عُبْرٌ وسَهَرٌ كأنهما اسمان ولفظ الدعاء فيما مضى (٢ / ٢٢٤ ، ٢٢٠) ماله عَبِرَ وسَهِرَ على زنة الماضى وهو الوجه بل الصواب ومُبْلَط بكسر اللام وفتحها ، ووَبَّدَ لو كان من (توبّد[1] أموالهم تعيّنها ليُصيبها بالعين فيُسقطها عن اللحيانىّ) لكان متّجِها من (و بد) و إبدال الواو فى أول الكلمة همزة لا يطّرد إلا فى الضم والكسر

(٦١ ، ٦٠) وبيت العباس بن مرداس من شواهد النحو وهو من كلمة[2] قالها يخاطب خُفافَ ابن نَدْبة فى أمر شَجَرَ بينهما ، وأُثِلَّ ثَلَّهُ فى المزهر[3] عن أبَوَىْ مهدىٍّ وعيسى أى شُغِلَ عنّى والذى فى المعاجم أثلّه الله أزال قِوامَ أمره والإثلال كالثلّ الهَدْم والثَّلَل الهلاك ، وهذا كما فسّر القالىّ الدعاء (أثلّ الله ثَلَلَه أذهب عزّه) آنفا (٥٨ ، ٥٧) وظنة ظانية كذا هنا ، وفى المزهر[4] طبنة طابنة ولا آمَنُ عليهما التصحيف ولا أُحققهما ور بما يكون الأصل (طنية طانية) من الطَّنَى الموت و يكون طانية تأكيداً كداهية دهياء ، وهذا إن ثبت و إلا فإنه تخرّص ورَجْم بالظّنّ أو صَرْخة فى واد . قوله النُّوع العَطَش ابن سِيده ، وفى الناس من يقول هو إتباع . قوله أبو الغمراء : وفى المزهر[5] أبو عمرو . وخفّ حَجْرك وفى المزهر جَفّ وله وجه إن لم يكن مصحّفا ، وأسكت الله نَأْمَته المعروف بالهمز من النئيم الصوت و يقال نامّته بتشديد الميم والألف قبلها

(ص ٦٢ ، ٦١) وأنشد عن الباهلىّ[6] بيتا ع قال ثعلب الرَّعْبَل بالراء ولم ينكر الزاى ، والباهلىّ الأنصارى : هو[7] صاحب كتاب المعانى لا أعرفه بأكثر من هذا . والجَثَل بالتحريك ، والخَيْبة بالخاء المعجمة . وقوله : « من الدعاء ما هو خارج عن الكتاب » لعله يريد كتابا كان بين يديه إذ ذاك مجموعا فيه هذه الأدعية ، ورَصَفَ الله فى حاجتك بالراء[8] ، وصواب ما هنا عن المزهر[9] (ووعدتُ بعضَ الأعراب شيأ فقال سَبَعَ)

(ص ٦١ ، ٦٠) مسخه الله برصا الخ وكذا فى المزهر ٢ / ١٧١ ، و به لا بظبى الخ مثل الألفاظ ٥٧٧ والعسكرى ٥٥ ١ / ١٤٦ والمستقصى والميدانى ١ / ٧٨ ، ٥٩ ، ٨٠ وشفاء الغليل ٨٩

(ص ٦٣ ، ٦١) جاهد البلاء كذا فى المزهر ٢ / ١٧٣ ولا غبار عليه

---

(١) ل (٢) خ ٢ / ٢٣٠ ، وابن الشجرى ٣٥ (٣ و ٤ و ٥) ٢ / ١٧٢
(٦) الألفاظ ٥٧٢ ، المخصص ١٢ / ١٨٠ ول (رعبل)
(٧) خ ٣ / ٥٧٩ ، وله شرحان فى الفهرست ، والمعانى جلبه القالى إلى الأندلس (ابن خير ٣٩)
(٨) المزهر ٢ / ١٧٢ ول (رصف) (٩) ٢ / ١٧٣

هذا ولا تفى المعاجم بهذه الألفاظ ، وقد فات القالىّ ألفاظٌ تجدها متفرقة فى الأسفار المزبورة قبلا

(ص ٦٤ ، ٦٢) وأنشد للشَّمَرْدَل بيتين ع من كلمة مرّ تخريجها (٢٠٣) ولكن لم أقف على ثانيهما

وأنشد لرجل من ضَبّة ع يُنسبان لبَشامة بن الغَدِيْر ولمحمد بن يَسِيْر وقد مضى كلا منا عليهما (١٠) بما فيه مَقْنَع

وأنشد لحاتم (عُذرا) ع لا غرو أن أبا البلاد [1] راوية لشعر حاتم إلاّ أنى وجدت الجاحظ [2] نسب الأبيات لدُريد بن الصِّمة وأبا عُبادة للأعور الشَّنّىّ ، والله سبحانه وتعالى أعلم

(٦٤ ، ٦٣) وذكر خبر المجنون مع الظَّبْية ع الخبر مشهور [3] والشعران سائران وفيهما زيادة

(٦٥ ، ٦٣) وذكر طرَفا صالحا من الدواهى ع يوجد الباب فى الألفاظ [4] والمخصَّص وقد استقصيتهُ فى معجم الأمثال السائرة والأيّام الدائرة

وأنشد (الرَّقِمُ) ويروى استفِدْها [5]

وأنشد (ونابْ) بتقييد القافية ، وقد غيّر البيت وهو لامرئ القيس من جهات كان من الوافر فجعله من الرمل وقيّد الروى المطلق ، وركّبه من بيتين وهما : [وم]

وأعلم أنّنى عما قليـل سأنشَبُ فى شَبا ظُفرٍ ونابِ

كما لاقى أبى حُجْرٌ وجَدّى ولا أنسى قتيلا بالكُلاب

والرَّقِم ككتف قال الميـدانى لا غير ، وقد جوّزه بعضهم كفلس وكفرس ، ويقال [6] حَبَوْكر وأمّ حبوكر وحبوكران

وأنشد بيتين فى أبى البَيْداء ع والشاهد المعروف لصِلّ أصلال قول النابغة الذبيانى فى الحارث ابن كَلَدَة

ماذا رُزِئنا به من حيّة ذَكَرٍ نضناضةٍ بالرزايا صِلِّ أصلال

---

(١) سيأتى ٧١ ، ٦٩ (٢) الحيوان ٦ / ١٢ دون الرابع ، والبحترى ٢٥٠ ، وروى الخامس هكذا :

إذا صبحتنى من أناس قوارص لأدفع ما قالوا منحتهم حقرا

(٣) عنه فى خ ٤ / ٥٩٧ ، والأصبهانى بسنده إلى العمرى (؟) عن الهيثم غ الدار ٢ / ٨١ ، وبزيادة بيتين فى الشعر الأول فى د ٣٢ ؛ والشعر القافى فى خ واللآلى ٩٠ ، والحصرى ٢ / ٥٩ ، وغ وعقلاء المجانين ٥١ و د ١١ وبزيادة بيت فى المصارع ٢٥٩ ، و ل (روع) (٤) ٤٢٨ — ٤٣٧ وبعضه ٩٠ — ٩٦ ، والمخصص ١٢ / ١٤٢ — ١٥٠ ، وبعضه ٣ / ٢١ — ٢٣ (٥) ألفاظ ٤٣٤ و ل (زبى) واستفدها بطرة الألفاظ (٦) ألفاظ ٤٣٢

ولعلّهما للاصمعى وأبو البيداء[1] الرِياحىّ هو أسعد بن عِصْمَةَ أعرابىّ نزل البصرة وكان يعلم الصبيان بالأُجرة كان زوج أم أبى مالك راويتِه وهو عمرو[2] بن سليمان بن كِرْكِرَةَ النحوى سمع من أبى عمرو ابن العلاء وغيره من البصريين ، وكان ابن مُناذرٍ يقول كان الأصمعى يجيب فى ثُلث اللغة وأبو عبيدة فى نصفها وأبو زيد فى ثُلُثيها وأبو مالك فيها كلّها

(٦٥ ، ٦٤) وأنشد (زينبُ) ع نُسب[3] البيت لأبى غالب المَعْنِىّ وأجبلوا منعوا

وأنشد لابن سِمْعان وسماه عُبيد الله ع وهو فى الألفاظ[4] وغيره عبد الله مكبّرا

وأنشد لِمرْداس ع كذا فى الألفاظ[5] وهو الدُبَيْرِىّ كما قال شارح شواهده وصلة البيت

إذا قلتُ إن اليوم يومُ خُضُلّة ولاشَرْزَ لاقيتُ الأمور البجاريا

أُداورُها أرفُقُ بتلك المرأة وأُداريها والخُضُلّة النَعْمة والشَّرْز الشدة والشرّ وخفّف البجاريا للشعر وهو جمع بُجْرِيّة وهو الأمر المكروه

(٦٦ ، ٦٤) وأنشد بيت مَعْن ع ولا يوجد فيما صنعه القالىّ من شعره وهو إن شاء الله من كلمة أنشد الأصبهانىّ[6] بعضها يقولها لأمّ حِقّةَ فى مطالبتها إياه بالطلاق

وبيت الأعشى الذى فيه الأَزْيَب هو قوله[7]

د فأرضَوْه أن أعطوْه منى ظُلامة ل فأعطوْه منى النِصْف أو أضعفوا له	وما كنتُ قُلًّا قبل ذلك أزْيَبا

(٦٦ ، ٦٥) وأنشد بيتين عن ابن الأعرابى ع تُرأْرِئُ تحرّك الحَدَقَة وتُحدّد النظر ، والبُجاجة بالضم كبَجْباجة الضخم السمين ، والقِصْل بالكسر الأحمق الفَسْل ؛ ويريد بالعجوز هذه صفتُها القَوّادةَ وشطرُا القُلاخ مرّا مع نسبه (١٥٧)

(٦٧ ، ٦٥) وأنشد (أمّ الرَّقوبِ) ع ، هو ثانى بيتين أنشدهما الليثىّ[8] بتغيير القافية (أمّ البليلِ) وأوّلهما :

إن ذا التاج لا أبالك أضحى وذَرَى بيتِه بجَوْز الفيول

---

(١) النديم ٤٤ ، وعنه الأدباء ٢ / ٢٣٩ ، وانظر ٣٦١ (٢) النوادر ٤٤ ؛ النديم ٤٤ ، الأدباء ٦/٩١
(٣) ل وت (قرط) وهو فى الألفاظ ٤٣٣ ، والمخصص ١٢ / ١٤٤ (٤) ٤٣٣ ول (زمع) ، وفى ت عبد بن سمعان (٥) ألفاظ ٥٣٥ ول وت (شرز) ، والشاهد فيهما (مسى) ، وفى المخصص ١٢ / ١٤٤ بغير عزو (٦) ١٠ / ١٦٠ ، والبلدان (ميطان) والمعاهد ٢ / ١١٨ ، الشاهد فى ل (شبدع)
(٧) د ٨٩ ول (زيب) (٨) الحيوان ٧ / ٣٦

ونسبه ابن[١] أبى الحديد لهانئ بن مسعود برواية القالى سواء ، ويتبعه :

كلُّ مَلْكٍ وإن تصعَّد يوما بأُناس يعود للتصويبِ

والله أعلم

وأنشد لجرير (المَرِيْدِ) ع هو من قصيدة[٢] له ، يقال إنها إحدى قصائده الثلاث المختارة :

وأنشد (منقضِبُ) ع ، وهو لذى[٣] الرُّمّة

وقوله فى عُلَقَ وفُلَقَ يُجْرَى ولا يُجْرَى ع غيره[٤] لا يُجْرَى ألبتّة . ولتحة كهُمَزة عن ابن الأعرابى ، وليس فى الجمهرة ، ولا أعرف الشاهد

(٦٨ ، ٦٦) وذكر خبر الشعراء بحضرة عبد الملك ع أبيات جميل ، زاد فيها أبو الطيّب[٥] الوشّاء بعد الأول :

حلفتُ لها بالبُدْن تَدْمَى نحورُها لقد شَقِيتْ نفسى بكم وعَنِيْتُ

والرواية المعروفة[٦] فى أبيات عمر :

ألا ليت إنى حيث تدنو منيّتى شَمِمْتُ الذى ما بين عينَيْك والفمِ

(٦٩ ، ٦٧) وأنشد ليعقوب ع والأخيران ضمّنهما من تائيّة كثيّر ، ومضت (٢ / ١٠٩ ، ١٠٧) ولا أعرف يعقوب هذا ، وترجم المرزبانىّ ليعقوب بن إسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو فَرُّوخُ الطَّلْحىّ المدنى ، ويقال فرخ الزّنَى ، قدم بغداد ومدح المهدىّ

وفى خبر أبى زيد[٧] الأشجعى ع مُحمْلَج اليدين مفتولهما ، وفَهْدَتا الفرس اللحمتان الناتئتان فى جانبى الصدر ، والأعنق الطويل العنق ، وطُوقة ضبطه بعضهم بالضمّ والموجود فى المعاجم الطَّوْق كالفلْس بمعنى الطاقة

(٧٠ ، ٦٨) وأنشد لأبى العتاهية ع وفى الأبيات زيادة[٨]

(٧١ ، ٦٩) وأنشد (الصَّبْر) ع البيت ثالث ثلاثة أنشدها أبو تمام[٩] وقبله :

لنِعم الفتى أضحى بأكناف حائل غداةَ الوغى أكْلَ الرُّدَينيّة السُّمْر

لعمرى لقد أرديتَ غيرَ مزلَّجٍ ولا مُغلِقٍ بابَ السماحة بالعُذْر

---

(١) ٤ / ٣٧٧ (٢) د ١ / ٦٥ (٣) د ٢٧ وآخر جمهرة الأشعار
(٤) المخصص ١٢ / ١٤٣ و ل (علق) (٥) الموشى ٥٩ (٦) زيادات د رقم ٤٢٧ ، و د جرير ٢ / ١٧٤ ، والمستطرف (٧) انظر الحيوان ٢ / ١٠٠ (٨) د ٣٣ سنة ١٨٨٨ م ، والستة فى الاسعاف نسخة بانكى پور ١ / ٥٠٣ (٩) ٢ / ١٨١

وأبيات حاتم ع من كلمة رواها ابن الكلبيّ باختلاف فى الرواية

وفى حديث[١] أم الهيثم بالدَّكَّةِ ع الصواب للدِّكَةِ[٢] مخففةً اسم من الوَدَك وروى غيره[٣] فيه (سَدِكَةً) . وفيه الجُبْجُبَة ، وهو الكَرِش يُجعل فيه اللحم المقطَّع يُتزوَّد به فى الأسفار . والهِلَّعة العَناق . والزُّلَّخة وجع فى الظهر والجَنْب

(٧٢ ، ٧٠) وذكر خبرا فى ترمين عَرّام ع المعروف[٤] : عَرّام كشدّاد ، ووقع هنا كغُراب . ذكره أبو أحمد فى التصحيف ، وضبطه بالعين والراء كالمرزبانى ، ولكن جزم أبو مِخْنَف لُوْطٌ أنه عوّام بالواو ، ووقع بالحرفين فى كتاب المعمّرين . هذا ورأيت أبا عُبادة البُحترى[٥] نسب البيتين لعَميرة بن واقد الطائىّ ، ولا شكّ أنه يأتى بالغرائب

وأنشد بيتى إسحق ع ولهما خبر[٦] ، ومرّ ترجمة إسحق (٣٦) ، وأبو العباس خُزَيْمة ولى الولايات ، وأبوه أبو خزيمة خازم النهشلىّ من صخر بن نهشل ولى خراسان وعُمان ، ومات ببغداد فعزّى عنه أبو جعفر ، وقال الشاعر فيهما وهو أبو العُذافر العَمّىّ :

خزيمةُ خيرُ بنى خازم وخازمُ خيرُ بنى دارم
ودارمُ خيرُ تميم وما مثال تميم بنو آدم

وأنشد لامرأة ع روى[٧] المدائنى طلّق رجل امرأته فتزوّجت محلّلا ، فلما صارت إليه أبى أن يطلّقها ، فقالت فى الأول : قصارك . . . الخ

وأنشد لبنت ابن الرِّقاع فى خبر ع كذا رواه[٨] جماعة ، ونسبه ابن عساكر عن الأصمعى فى مثل هذا الخبر لبنت ابن الطَّثْرِيّة

وذكر النخّار العُذْرىّ ع هو[٩] النَّخّار بن أوس بن أُبَيْر العُذْرى القُضاعى من الحرث

---

(١) الحديث عنه فى المزهر ٢ / ٣٣٣ ، وفى ٣٣٦ عن جمهرة اللغة أن الحديث مع امرأة كانت مع أم الهيثم وفيه : فأكلت خبزبة من فراص هلعة الخ . قال فضحكت أم الهيثم وقالت : إنك لذات خزعبلات . والخبزبة اللحمة الرخصة ، والفراص جمع فريصة ، لحم الكتف (٢) ل (ودك ووحم) ، والمزهر ٢ / ٣٣٦ (٣) ل (زلخ)

(٤) الاشتقاق ٢٢٩ ، والمعمرون رقم ٧١ ، وانظر الاصابة ٣ / ١٠٤ و ٧٩ (٥) ٣٠٣

(٦) غ ٥ / ٩٤ ، وابن عساكر ٢ / ٤١٧ ، والبيتان فى أضداد الجاحظ ١٠٣ ، والبيهقى ١ / ٥٦ ، والحصرى ٣ / ١٣ ، وحيثما ترجم لاسحق والمرتضى ٢ / ٣١ ، وتاريخ الخطيب ٦ / ٣٤١ (٧) البلاغات ١٠٢ كرواية القالى ، والبيتان فى الحماسة ٣ / ١٥٤ باختلاف (٨) الحيوان ٣ / ٢٠ ، وغ ٨ / ١٧٤ ، وعنه السيوطى ١٦٨ ، وانظر ابن عساكر ٢ / ٤١٧ ، وفى الحيوان ٦ / ٢٣ عن الكسائى :

تفرقتم لازلتم قرن واحد تفرق أير الضب والأصل واحد

(٩) وقد هجاه جميل غ ٧ / ٩٥ ، وقد تصحف عند الطبرى ٢ / ٢١٤ ليدن بالثما ، وانظر ت وذكر فى الموشح ١٢٥ النخار بن عقار من ثعلبة

ابن سَعْدِ هُذيم ، لقى معاويةَ وهو أنسب العرب قاطبةً

(٧٢ ، ٧١) وذكر قول عُقيبة ع وفى معناه لأبى عبد الله أحمد ابن أبى فَنَن صالح مولى بنى هاشم ، أو لقطرب النحوىّ

إليكِ عنّى فقد كلّفتنى شَطَطا ... حملَ السلاح وقولَ الدارعين قِفِ

أَمِنْ رجال المنايا خلتنى رجلا ... أُمْسِى وأُصبح مشتاقا إلى التَّلَف

تمشى المنايا إلى غيرى فأكرهها ... فكيف أمشى إليها بارزَ الكَتِف

ظننتِ أن نِزالَ القِرْن من خُلُقى ... وأن قلبى فى جَنْبَىْ أبى دُلَفِ

وابن سيّابة هو إبراهيم مولى بنى هاشم الشاعر الماجن الخليع المرمىّ بالزندقة ، غنّى إبراهيم الموصلى وابنه إسحق فى شعره بحضرة الأمراء ، فرفعا منه بعد أن كان خاملا ، فكان يميل إليهما ويمدحهما

(٧٣ ، ٧١) وذكر خبرا[١] فى أبيات موسى بن جابر ع وهو موسى بن جابر بن أرقم بن سَلَمة بن عُبيد الحنفىّ اليمامى شاعر مُكثر مخضرم[٢] نصرانىّ ، كان يلقَّب أزيرق اليمامة ، ويُعرف بابن ليلى ، ويقال بابن الفُرَيْعَة ، وهى أمّه

(٧٣ ، ٧٢) وأنشد لعمرو القِصافىّ ع والقضاعىّ تصحيف[٣] وقِصاف بطن من العرب ، وهو أبو الفيض عمرو بن نصر القِصافىّ التميمىّ بصرىّ ، مدح جماعة من الخلفاء أوّلهم الرشيد ، وبقى إلى أيّام المتوكل ، قال دعبل : قال القِصافىّ الشعر ستين سنة فلم يُعْرَف[٤] له بيت : إلا خُوصٌ . البيت

(٧٣ ، ٧٢) وأنشد لأبى الأنوار ع ووقع عند[٥] التبريزى عن دعبل أبو الأنواء وأُرجّحه أنا .

(٧٣ ، ٧١) ومِلْحان انظر هل هو المذكور فى غ ١٦ / ٩٥ و ٩٨ ، وهو ابن حارثة ابن سعد بن الحشرج ابن عمّ حاتم

(٧٣ ، ٧٢) أبو تَميمة ومرّ (٣٥ ، ٣٤) شاعر يسمى ابن أبى تميمة فانظر

---

(١) انظر التبريزى ١ / ١٩١ ، والمروج (الوليد) بهامش النفح ٣ / ٦٠٤ ، والجرجانى ٨٢ ومر (١٨)

(٢) وقال المرزبانى إنه جاهلى وهو وهم ، انظر غ ١٠ / ١٠٧ وخ ١ / ١٤٦ (السلفية ٢٧٥)

(٣) هنا وفى كتاب ابن الجراح ٦٤ ، والصواب عند المرزبانى ، ومجموعة المعانى ١٨٣ ، والفهرست (١٦٣ من المطبوعة وفيها الرصافى مصحفا) فى نسخة الهند الخطية ، ومعانى العسكرى ٢ / ١٢٢

(٤) يناقضه ما فى الفهرست من أن شعره فى خمسين ورقة ، ورأيت فى المصارع ١٧٥ أبياتا على الهاء لعمرو الوصافى (؟) ولعله هو هذا ، وأخرى فى معانى العسكرى ١ / ٣٥٣ على الراء

(٥) ٤ / ٤٤ ، والبيتان فى الحماسة والعيون ، ٢ / ٣٢ ، والكامل ٥٢٣ ، ٢ / ١١٧ ، وفيه زيادة عن نسخة بطرسبورغ المكتوبة سنة ٥٣٧ هـ [أظن تمامه :

وغلط ابن عساكر[١] فى عزوه البيتين إلى دعبل غلطا لعلّه نشأ من مَساق الكامل

وأنشد للممزِّق الحضرمىّ ع على زنة الفاعل شاعر[٢] متأخّر أنشد له دعبل البيتين باختلاف فى الثانى وروايته :

وعِرض الباهلىّ وإن توقّى　　عليه مثل منديل الطعام

أى فى الدَّنَس وله ابن يدعى عبّادا المخرِّق وقال :

أنا المخرِّق أعراضَ اللئام كما　　كان الممزِّق أعراضَ اللئام أبى

ولأبى الشمقمق[٣] فى أبيه :

كنتَ الممزَّقَ مرّةً　　فاليوم قد صرتَ الممزَّقْ

لمّا جريتَ مع الضلا　　ل غَرِقتَ فى بحر الشمقمق

(٧٢ ، ٧٤) وأنشد لبعض اليشكريين ع شيخه أبو بكر عزاهما[٤] ووصلهما قال : أنشدنا أبو عثمان عن التوّزىّ عن أبى عُبيدة لشقران السلامىّ فى قتل الوليد :

إن الذى ربّضها أمره　　سِرّا وقد بيّن للناخع

لكالّتى تحسبها أهلُها　　عذراء بِكراً وهى فى التاسع

فاركَبْ من الأمر قَراديدَه　　بالحزم والقوّة أو صانع

حتى ترى الأجدع مُذْلَوْلِياً　　يلتمس الفضل إلى الجادع

كُنّا ، البيتين — والأوّلان[٥] ويتلوهما بيتا القالى ضمّنهما نصر بن سيّار فى كتابه إلى مروان الجعدىّ لمّا عمّ السواد بخراسان وخرج هو منها . وأول القالى نسبه الأنبارى[٦] للأسدىّ ، وهو فى جمهرة العسكرى والمؤتلف[٧] للآمدى لابن حُمام الأزدىّ . واتّسع . . . الخ مثل[٨] ضمّنه أبو عامر[٩] جدّ العباس بن مرداس السلمىّ فى قوله :

حتى إذا استنبح الأضياف كلبهم　　قالوا لأمهم بولى على النار
قامت بأحرها تندى مشافره　　كأنه رئة فى كف جزار]

قلت أولهما للأخطل د ٢٢٥ ، ونسبه محشى البحترى ٢٠٥ للذيال بن فليح (ككميت) الكنانى

(١) ٥ / ٢٤٠　(٢) والمؤتلف للآمدى ١٣٥٤ ص ١٨٦　(٣) هو أبو محمد مروان بن محمد مولى مروان بن محمد ، الحيوان ١ / ١٠٦　(٤) المجتنى ٧٨ ، قراديد الأمر شدته وصعوبته ، والمذلولى المنقاد الخاضع

(٥) المروج ٣ / ٦٨ (مقتل مروان) وروايته فى الأول

إنا وما نكتم من أمرنا　　كالثور إذ قرب للناخع

(٦) ١٦٤　(٧) ص ٩٢ من المطبوع وبنسختى من مختاره　(٨) العسكرى ٤٢ ، ١ / ١١٣ ، والمستقصى وزيادات فريتغ ٥٤٠　(٩) ت (قر) والعينى ٢ / ٣٥١ بتخليط منكر

لا نسب اليوم ولا خُلَّةٌ اتّسع الخَرْقُ على الراتق
لا صُلح بينى فاعلموه ولا بينكمو ما حملت عاتق
سيفى وما كنّا بنجد وما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهق

وأنشد قصيدة سَيّار ع وعند بعض[1] من روى عن الذيل فى نسبه سيّار بن هُبيرة بن نَبَطِىّ ابن المُجرِ أحد بنى ربيعة ، وكان أخوه المنخّل قد مات كما فى ب ٢٤ . و بعض هذه الكلمة رواه ياقوت[2] وروايته فى ب ٤ ياحبّذا ذاك واديا ، وفى ب ٢٧ لِقِيْلها جوابا ، وقيل[3] فى معنى أَذَّنَنا لم يسقِنا . وعن فى البيتين ١٤ و ١٥ لغة فى أن ؛ قال ذو الرُّمّة :

أعن ترسّمتَ من خرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(٧٥ ، ٧٣) وأنشد بيت الفرزدق ع يليه[4] :

أتطلب يا عُورانُ فضلَ نَبيذهم وعندك يا عُورانُ زِقٌّ موكَّرُ

والبيتان ١٦ و ١٧ كثر مدّعوهما ، فالأول وقع فى النقائض[5] وغيره فى قصيدة جرير التى هى من عيون شعره ، والثانى فى الكامل[6] وغيره من أبيات قالها عبد الله بن معاوية الجعفرىّ للحسين[7] بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وكانا يُرْمَيان بالزندقة و يصطفيان ثم تفارقا . وفى نوادر[8] ابن الأعرابى والأغانى أنه للأُبَيْرِدِ بن المعذّر الرياحىّ يقوله لحارثة بن بدر الغُدانىّ ، ونسبه بعض[9] المتأخرين المغيرة ابن حَبْناء

والبيتان ٢٩ ، ٣٠ يُنْسَبان لجرير الأول من قصيدته[10] المذكورة والثانى له فى الحيوان[11] والكامل وغيرهما وفى المعنى لآخر :

ولستُ بهيّابٍ لمن لا يهابنى ولستُ أرى المرء مالا يَرَى ليا

(٧٦ ، ٧٥) وأنشد لحُكَيْم[12] بن مُعَيَّة ع هو أحد بنى المُجرِ من بنى ربيعة الجوع بن مالك

---

(١) السيوطى ١٨٩ (٢) البلدان (القرين) ثمانية ترتيبها ٢ ، ٤ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٢٧ والبيت ٩ مع خبر معن منقول عن الذيل فى خ ١ / ١٨١ (السلفية ٣٣٩) (٣) ابن الاعرابى ل و ت ، وأنشدا الشطر الأول مصحفا (٤) دهيل رقم ٤٨٥ وخ ١ / ١٨١ ، وعوران لقب ، وموكر مملوء

(٥) ١٧٧ و د ٢ / ١٦٧ والوساطة ٣٢ ومجموعة المعانى ٨٧ (٦) ١٢٢ ، ١ / ١٠١ والحصرى ١ / ٧٨ ، (وعنهما الخفاجى فى شرح الدرة ١٤٧) ، والعيون ٣ / ٧٦ ، وابن الشجرى ٦٦ والعقد ١ / ٣١٩ ، والسيوطى ١٨٩ عن الحماسة البصرية (٨) غ ١١ / ٧٢ (٨) السيوطى ١٨٩ وغ ١٢ / ١١ (٩) مجموعة المعانى ١٠٦

(١٠) النقائض ١٧٧ ، د ٢ / ١٦٧ ، الوساطة ٣٢ (١١) ٥ / ١٧٢ ، الكامل ٣١٠ ، ١ / ٢٦١ و ٣٤١ ١ / ٢٨٤ ، (وعنه خ ٢ / ١٦٨) والموشح (وقد ضمنه أحمد بن المعذل) واللآلى ٦٩

(١٢) وقع كـكميت فى الأصول وانظر النقائض ٥ — ٩ وغ ٧ / ٤٤ ، وخ ٢ / ٣١١

بن زيد مناة بن تميم ، و بنو المُجرّ أصلهم من كِندة دخلوا فى حَلِفِ هؤلاء وهو راجز وشاعر اسلامىّ كان فى عهد جرير والفرزدق والعَجّاج ومرّ (٣٥ ، ٩٩ ، ١٧٠) وفى الكامل [(١)] لرجل حسبه المبرّد تميميا ولم يسمّه

وأنشد أبيات ابن الطَّثْرِيَّة (نِصابُها) ع و بترها بطرح الخبر وذكره المبرّد [(٢)] والأصبهانىّ والتبريزى قالوا إن يزيد كان غزِلا غاويا ، وكان يشترى الدُّهن من العطّارين لجُمّته وكانت حسنة على حساب أخيه ثَوْر ، فاستعدى عليه السلطانَ فأمره بحَلْقِ لِمّته ، فقال يزيد أقول . . . الخ ، وزاد الأوّلان بعد : ألا ربما البيت

وتسلك مِدْرَى العاج فى مُدْلَهِمّةٍ   إذا لم تُفَرَّجْ مات غمًّا صُؤابها

والصُّؤاب والصِّئبان بَيض القملة واحدتهما صُؤابة ، وغَطِشة مُظْلمة مختلطة ، وعَقْفاء يريد بها موسى الحديد

وأغدَنَ اسودَّ وأغفلت عنه المعاجم

(٧٦ ، ٧٨) وذكر قول أبى الحسن فى شَفَرَ المالُ ع الذى فى المحكم واللسان عن ابن الأعرابىّ بالشين المعجمة وقد فات الجمهرة بالحرفين .

وأنشد للسَّمْهَرِىّ ع وهو ابن بِشر [(٣)] (لا ابن أسد كما قال الشيبانى) بن أُقَيش بن مالك بن الحرث بن أُقيش العُكْلىّ أبو الديل شاعر لصّ خبيث كان نجمَ فى أيام عبد الملك وعمّ أذاه فقتله عثمان ابن حيّان المُرّىّ أمير المدينة أيام الوليد وقد مرّ (٤٥) ، والبيت الأخير سائر نسبه ابن سعيد [(٤)] لليلى الأَخْيَلِيّة وقبله

كريم يَغُضُّ الطرفَ فَضْلَ حيائه   ويدنو وأطراف الرماح دوانى

(٧٨ ، ٧٧) وذكر خبر امرأة مع الفرزدق ع وهو معروف والأبيات تسعة [(٥)] ، وفى الكامل أن المُطْلَقين كانوا ستة . وقال ابن الانبارىّ كانوا ثمانين ما بين خُنَيس وحُبَيْش وحُنَيْش وحُشَيش وخُشَيْش

(ص ٧٩ ، ٧٧) بيت الأخطل فى د ص ١٢٣

---

(١) ٥٠ ، ١ / ٤٦ ، فزاد بعضهم [هو الفرزدق] وهو غلط فليست الأبيات فى د على أنه ليس كل تميمى الفرزدق
(٢) الكامل ٣٣٤ ، ١ / ٢٧٩ ، وغ ٧ / ١١٥ ، والتبريزى ٣ / ١٦٣ ، (مقتضبا) ومعانى العسكرى ٢ / ١٦٣
(٣) غ ٢١ / ٥١ ، التبريزى ١ / ١١٣   (٤) عنوان المراقصات ٣٠ وبيتاه بغير عزو ، فى البيان ٢ / ٨٦ والحصرى ٢ / ٢٣٨ ، والحماسة ٤ / ٧٩ ، ومعانى العسكرى ١ / ٦٣   (٥) د هيل رقم ٤١٤ ل (حوب) الكامل ٢٨٠ ، ١ / ٢٣٦ ، الأضداد ٢٢٣ البلاذرى مصر ٤٤٨ النقائض ٣٨١ غ ١٩ / ٣٦

(٧٩ ، ٧٧) وأنشد لعُويف يمدح طلحة[١] ع وعُويف مرّ نســبه (١٩٣) ، وله مع طلحة الندى أخبار[٢]

(٧٩ ، ٧٨) وأنشد[٣] لمسعود بن وكيع العَبْشمىّ ع لم يذكره المرزبانى ، ولا عرفه القالىّ قبلُ (٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٠) . وكتابة الياء بعد الروىّ ، لا أرى لها وجها لا سيّما وقد رواها كل من رواها دونها على الإقواء ، ومنهم القالىّ نفسه فيما مضى ، والإقواء لابدّ منــه ، نعم لو ثبت تقييد القوافى لكان يَتّجِه بعض الاتّجاه

وترمعلّ[٤] بالعين والغين أيضاً تَسيْل . وطعم سُراها الخَلّ ، أى كأنّ الذى يسرى فيها يتحسّى الخلّ من شدّة ما يلقاه . والهَوَلّ مما فات المعاجم ، والمذكور فيها هو هُوْلَة من الهُوَل أى عَجَب . وينذلّ مطاوع من الدلالة

(٨٠ ، ٧٩) وعِنْدَأْوَة فى المثل[٥] قيل فِعْلَأْوة من عند ، وقيـل فِنعالة من العَداء ، أو فِنْعَوْلة ، أو فِعْلَوْلة

(٨١ ، ٧٩) وأنشد للبَرْدَخْتِ ع أصل اسمه بالفارسيّة بَرْدَاخْتْ ، أو بَرْدَاخْتَهْ بمعنى الفارغ ، هجا جريرا[٦] لمّا نزل على القيّار الثورى ، فبلغه الهجاء ، وأُخْبِرَ باسمه ، فقال : ما البردخت ؟ قيل : الذى لا عمل له ، فقال : ما كنتُ لأجعل له عملا ولا شُغلا ولم يُجِبْه . وهجا الكميتَ ، فقال : نتركه بفراغه ولا نشغله . والبيت الأول سائر[٧] ، ونسب البحترى[٨] الأولين لعمرو بن عبد يغوث التميمىّ

وأنشد للمعلوط ع وقد مرّ (١٠٣) ، والبيتان ٣ و ٤ ، قال القتبى[٩] : سرقهما جرير وأدخلهما فى شعر له ، ولكن الرواية فى شعر جرير

إن الّذين غَدَوْا بلُبّك غادروا وَشَلاً بعينك لا يزال مَعِينا

غَيّضْن البيت . وهذه الرواية عينها نسبها القُتبى[١٠] للمعلوط

(٨٢ ، ٨٠) وأنشد (بالحَزِيْزِ) ع رواه ياقوت[١١] أيضاً الأَزِيْزِ بالزايين ، والقول قول أبى علىّ

---

(١) المعارف ١٢١ وت (٢) غ ١٧ / ١٠٨ (٣) الأشطار ١٣ ، ١٤ ، ١٦ فى الألفاظ ٤١٨ بلا عزو ، وفى ص ٦٢٦ بزيادة ١٧ ، ١٨ ، ١٢ ، وقد مرت الأشطار ١ ، ١٢ — ١٤ عند القالى و ١٦ — ١٨ عند البكرى ٢٢٤ (٤) هو الصواب وبرمعل هنا وفيما مر وفى اللآلى تصحيف صوابه فى نسختى باريس وكرينكو

(٥) ل (عند) الميدانى ١ / ١٤ ، ١١ ، ١٦ العسكرى ٦٨ ، ١ / ١٨٠ ، المستقصى

(٦) المرزبانى ٤٦ ، الشعراء ٤٤٧ ، البلاذرى ليدن ٢٨٥ (٧) العقد ١ / ٣١٤ الشعراء (٨) ٣٠٥

(٩) غ ١٥ / ٦٥ ، ود ٢ / ١٥٠ ، والعقد ٤ / ١٠٣ ، و ١٠٩ (١٠) غ والشعراء ٨

(١١) البلدان (الحزيز ، توز) وسميراء بالفتح تمد وتقصر

(٨٢ ، ٨١) وأنشد لابن مُحَفِّض ع وهو مُخضرم[١] بقى إلى إمرة الحجّاج ، وله معه خبر . ومحفِّض كمحدِّث ، وقد صُحِّف[٢] وزاد[٣] القتبى بعد ب ٤

فإن يك طعنٌ بالرُّدَيْنِيّ يطعُنوا — وإن يك ضرب بالمناصل يضربوا

وقوله فى كلمة حُريث[٤] الأخرى فى تفسير السنة ب ٧ مرغوب عنه ، والسَّنَة الجَدْب شبّهها بالسِّنان ، وفى رواية أخرى بالشهاب ، كما قال زياد بن حَمَل :

وشَتْوَةٍ فلّوا أنياب لَزْبَتِهـا — عنهم إذا كلحتْ أنيابها الأُزُمُ

و ب ٨ الموم البِرْسام ، والمهجهج من يَصيح بالسَّبُع ليكفَّ . ب ١٠ و وَبارِ كقطام . و ب ١٤ حِرار جمع حَرَّان . و ب ١٧ ذات جِبار ذات أثر فيه ، و إن لم تقتله ومثله ما مرّ (١٤)

فإنْ قتلته فـلـم آلُه — و إنْ ينجُ منها فجُرْحٌ رغيبْ

(٨٤ ، ٨٢) وأنشد : — فتناهيتُ وقد صابتْ[٥] بقُرْ

ع هو لطرفة[٦] وصدره : — سادرًا أحسب غيّى رَشَدا

وأنشد للفرزدق (المَوْسِمِ) ع من قصيدة[٧] له معروفة فى ٣٨ بيتا والرواية مثل الضَباب ، وهو الوجه إذ العجاج هو الغبار

وأنشد (العَبَرات) ع عزاهما الليثى[٨] لسعد بن ربيعة . . . الخ قال وهو من قديم الشعر وصحيحه وروايته : جسمى من ردى العَثَرات ، ولعل ما هنا تصحيف

(٨٤ ، ٨٣) وأنشد عن يونس ع وهى كما روى[٩] الجاحظ عن أبى عبيـدة من الشوارد التى لا أرباب لها ، وقال سيبويه[١٠] أنشدنيها الأصمعى عن أبى عمرو [ابن العلاء] لبعض بنى أسد :

(٨٥ ، ٨٣) وأنشد للخَطيم ع هو من[١١] اللُّصوص ، وروايته عن الأخفش فى معنى يَفقهننا [وهم] يَقبضنها ظُلُمات بعضها فوق بعض والظاهر يُفقِهنَنا يُفهِمْننا ، أى إن إشارة الحواجب تنوب عن الكلام كما قال الراجز[١٢] :

---

(١) الاصابة رقم ١٩٢٧ خ ٢ / ٥١٠ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى خ والأدباء ٣ / ١٣٠ والجمحى ٤٥
(٢) انظر الأدباء و خ (٣) الشعراء ٤٠٧ (٤) الثلثة الأولى فى البلدان (كاية) و ١ ، ٢ ، ٧ — ٩ فى الحيوان ٣ / ٢٤ (٥) مثل الميدانى ١ / ٣٥٢ ، ٢٧١ ، ٣٦٧ ، المستقصى ل (قرر)
(٦) شرح دقازان ٧٥ الستة ٦٤ (٧) بوشر ١٢٣ ومصر (٨) البيان ٣ / ١٠٢ ، و ١٦٨
(٩) البيان ٣ / ١٦٤ ، الحيوان ٣ / ١٤٨ ، وانظر معانى العسكرى ١ / ١٨٢ (١٠) ١ / ٤٤٦ والاقتصاب ٣٥٣ و خ ٣ / ٦٦٠ ، وانظر نقد الشعر ٣٠ والصناعتين ٧٩ والعيون ٢ / ٢٩ ، والثمار ١٩٨
(١١) ذكره ابن الشجرى ٢٥ والبلدان (بلى والحى) ، وفى (برقة عازب) بيتان آخران من هـذه الكلمة ، وفى المشتبة ١٨٧ المحرزى ، وفى نسخة المخزومى (١٢) المرتضى ٢ / ١٠٨ ، و ل .

يُومِئن بالأعيُن والحواجب　　　إيماضَ برق فى عماء ناصبِ

وأنشد لمدرك ع ذكر المرزبانى ستّة من المدركين لا أدرى أيّهم أراد

(٨٥ ، ٨٤) وذكر واقدا ع كان فى سَرِيّة[1] عبد الله بن جَحش وسار حتى نزل نخلةَ فمرّت به عِيْر لقريش فيها عمرو بن الحضرمىّ فرماه واقد بسهم فقتله ، وقال فى ذلك عمر بن الخطاب :

سَقينا من ابن الحضْرمىّ رماحَنا　　　بنخلة لمّا أوقدَ الحربَ واقدُ

وذلك قُبيل غزوة بدر الكبرى

(٨٦ ، ٨٤) وأنشد (نادمُ) ع الأبيات من كلمة لابن الدُّمينة رواها له ثعلب[2]

وأنشد لبعض شعراء طيّ ع الأبيات نسبها عامّة الرُّواة[3] لأبى عَرُوبةَ المَدَنى بزيادة بيت ونسبها أبو تمام[4] للهذيل بن مشجعة البَوْلانى وابن الجرّاح[5] لعمرو بن النَّبيت الطائى البُحْتُرِىّ وأبو عبادة[6] إلى سِماك بن خالد الطائىّ

وأنشد (لا يكذبُ) ع هذه الأبيات سائرة واختلفوا فى قائلها اختلافا فاحشا ، ففى كتاب سيبويه[7] لبعض مذحج وزِيْدَ [هو هُنَىّ بن أحمر الكنانىّ] وله فى معجم[8] المرزبانى عن عيينة بن المهلّب قال وهو الثبت وفى المؤتلف أيضا وسماه ابن الجرّاح[9] . وعنه المرزبانىّ[10] عمرو بن الحرث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة قال وهو الأحمر وفيه أمران : الأول أن قول الذى ألحق بالكتاب هو هنىّ لا يصحّ ، فانه على هذا يكون من كنانة لا من مذحج ؛ والآخر أن الأبيات للأحمر لا لأبنه هُنَىّ ، أللهم إلاّ أن يكونا رجلين . ابن الكلبى فى الجَمهرة[11] لحرىّ بن ضَمْرة أبى مالك ، قالها لعمّه ضمرة بن جابر بن قَطَن بن نهشل بن دارم ، الأصبهانى[12] لضمرة بن ضمرة ، أبو رياش[13] لهمّام بن مرة أخى جسّاس ، المرزبانى[14] عن الضبّىّ أنها لبعض ولد طيّ ، وكان يفضّل جندبا أحد ولدِ ولدِه عليهم ، فقال أحدهم لآخر منهم

(٨٥ ، ٨٣) وأشطار جرير لم أقف عليها لا فى د ولا فى النقائض

---

(١) السيرة ٤٢٣ — ٤٢٥ ، والروض ٢ / ٥٩　(٢) د ١٩ مجموعة المعانى ١٤٦ اللآلى ، ١٠٩ ومضت ١ / ١٩٠ ، ١٨٧ بغير عزو كالحماسة ٣ / ١٦٤　(٣) غ ١٥ / ٢٠ ، (وبلا عزو ١٣ / ١١١) البيهق ٢ / ٧٨ الأدباء ٨ / ٢٢٠ ، شرح الدرة ١٥١ ، وبلا عزو فى الصداقة مصر ١٠٠　(٤) ٤ / ١٠٤ ، وعنه مجموعة المعانى ٦٣　(٥) ٦٤ وعنه المرزبانى ١٨　(٦) ٣٥٦　(٧) ١ / ١٦١　(٨) ١٦٩ ، ول (حيس) وجهرة العسكرى ١ / ٢٨١ ، والعينى عن الحاتمى　(٩) ٣٢　(١٠) ٩ ، وفى اللآلى ٢٠٤ لرجل من بنى عبد مناة بن كنانة ، وكذا العينى ٢ / ٣٣٩ ، والسيوطى ٣١١ عن ابن الأعرابى قال وقيلت قبل الاسلام بخمس مائة سنة　(١١) ورقة ٦٨ نسخة دار التحف البريطانية　(١٢) خ ١ / ٢٤٣ ، (السلفية ٢ / ٣٢) العينى السيوطى　(١٣) التبريزى ٢ / ١٩٧ ، وابن الشجرى ٦٧ والعينى والسيوطى وخ　(١٤) ٩ . . .

يسمى عمرا : ياعمرو . الخ ، السيرافى[1] لزُرافة الباهلىّ ، أبو النَّدَى[2] لعمرو بن الغوث من طيّئ ، البحترى[3] لعامر بن جُوَيْن الطائى ، أو لمنقذ بن مرّة الكنانىّ

وقد ذكر هؤلاء للأبيات أخبارا ، ورووا يا جُنْدَ مرخم جندب ، أو يا ضَمْرَ مرخم ضمرة ، أو يا عمرو

(٨٧ ، ٨٥) فى حديث الأعرابى مع الحجّاج ع تشكّت النساء ، فسّره أبو على وقال غيره : أى اتّخذن الشِّكاء جمع شكوة ، وهو وعاء من أدم يُجعل فيه اللبن ، وذلك علامة الخِصْب . وَعَرَضَ من العَرْض ضدّ الطول أى انتصب واعترض . والمثل[4] نعم . الخ مر (٢ / ٣١ ، ٢٩) بلفظ نعيم . الخ

وذكر خبر إسحق مع الأعرابى ع رواه الأصبهانى[5] أيضا عن جَحْظة وروايته ب ٢ ، أخرقت خدّى ، وزاد فى آخر الخبر وما شرب إلا على هذه الأبيات . ولكن روى للبيهقى عن الفتح بن خاقان ، قال : ورد علىّ أعرابىّ من البادية نجدىّ فصيح ، فبات ليلة عندى على سطح مشرف على بُسْتان ، فسمع فيه صوت الدواليب ، فقال : ما أشبه هذا إلّا بحنين الإبل ، وأنشد بكرت تحنّ البيتين الأوّلين

(٨٨ ، ٨٦) وذكر خبر[6] بُنانٍ وفَضْلَ ع أبو الحسن هو جَحْظة ، وعلىّ هو ابن المنجّم

وذكر خبر المنتصر ع المعروف[7] أن البساط الذى جلس عليه كان فيه صورة شيرويه قاتل أبيه كسرى أبرويز ، وصورة يزيد بن الوليد الذى قتل ابن عمّه الوليد بن يزيد ، وكانا عاشا بعد مَنْ قتلا ستّة أشهر ، وكذلك اتّفق للمنتصر بعد مقتل أبيه . ولا أدرى هل بابَكُ بن بابكان من عِداد هؤلاء أم لا ، والظاهر لا

(٨٨ ، ٨٧) وأنشد عن إسحق الموصلىّ ع وكانت الألواح تستعمل إذ ذاك للمسائل والحساب ، وهى التُّخوت ، وكان ميل الرصاص ينوب عن القلم ، قال ابن هندو[8] :

بين يديه المِيْل والتخت كى   يَحْسُبَ ما يبلغ كم يَبْلُغُ

ومستاهِلاً مسهّلا بمعنى مستوجبا ، أنكره القُتَبى[9] والجوهرى والحريرىّ ، وأثبته الأزهرىّ ؛ وبيت إسحق خير شاهد له

وفيما أنشده أبو هِفّانَ (وادعوْ إلٰهكَ) وهى ضرورة كبيت الكتاب :

---

(١) خ و ل (حيس)   (٢) البلدان (أجأ) و خ   (٣) ١١٨   (٤) الضبى ٨٢ ، ١٠٣ النوادر ٢٤٧ ، البخلاء ١٣٥ ، الميدانى ٢ / ٢٤٤ ، ١٩٥ ، ٢٦٣ ، العسكرى ٢٠٠ ، ٢ / ٢٣٤ و ١٩٣ ، ٢ / ٢١٨ ، والطالقانى رقم ٥٢١   (٥) ٥ / ٩٤ ، والأولان عنه الشريشى ٢ / ٢١٣ ، والبيهقى ٣ / ١١

(٦) غ ٢١ / ٢٠ ، وبنان كغراب   (٧) المروج ٣ / ٣٣٣ ، والطبرى ليدن ٣ / ١٤٩٦ ، وابن الأثير ٢٤٦ هـ   (٨) دمية القصر ١١٥ وانظر ١٨٦ ، ١٨٢ فى حديث الأصمعى   (٩) أدب الكاتب (السلفية) ٣٠٥ وشرح الدرة ٢٣ و ت (أهل)

ألم يأتيك والأنباء ترمى　　بما لاقت لَبونُ بنى زياد

(٨٧ ، ٨٩) وأنشد لأبى العَبَر ع ويقال أبو العَبَرَة محرَّكين كذا ضبطه الأمير أبو نصر بن ماكولا وهو محمد[1] بن أحمد وهو حمدونا الحامض بن عبد الله بن عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس الهاشمى الماجن الخليع الشاعر كان يتكسّب بالمجون وُلد لخمسة أعوام من خلافة الرشيد وعمّر إلى خلافة المتوكل وأدرك أيام المستعين كانت كُنيته أبا العباس فصيَّرها أبا العَبَر، ثم كان يزيد فيها فى كل سنة حرفا إلى أن مات وهى أبو العَبَر طرد طيل طليرى بك بك بك، وتوفى سنة ٢٥٠ هـ

(٨٨ ، ٩٠) وأنشد للناشئ ع البيتان عزاهما ابن خلّكان إلى الجاحظ فى ترجمته، وهذا الناشئ[2] هو الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد الانبارى المعروف بابن شِرْشير من طبقة ابن الرومىّ والبحترى كان نحويا عروضيا متكلّما، وله قصيدة فى الآراء والنِحَل نونية فى أربعة آلاف بيت وكُتُبٌ فى العلوم، توفى بمصر سنة ٢٩٣ هـ

(٨٩ ، ٩٠) وأنشد لخالد الكاتب ع وروى غيره[3] ب ٢ فكيف أخطّ وهو الوجه، ومثله للمعرّىّ[4] فى جواب كتاب من بعض الرؤساء :

وافَى الكتابُ فأوجبَ الشكرا　　فضممتُه ولثِمْتُه عشرا

وفضضتُه وقرأتُه فاذا　　أحلى كتاب فى الورى يُقْرا

فمحاه دمعى من تحدُّره　　شوقا إليك فلم يَدَعْ سطرا

(٨٩ ، ٩١) وذكر حَسان[5] بن الغَدِيْر ع ومر (٢٠٨) وهو مُرّىّ

(٩٠ ، ٩١) وأنشد لحكيم بن عكرمة ع الديلمى[6] اسلامىٌّ، و ب ٨ فأنّى كَبِرْتُ كيف كبرتُ أنا

(ص ٨٧ ، ٨٩) بيتا جحظة فى الأرَج للسيوطى ١٨٠

(٩٠ ، ٩٢) أبيات مالك بن أسماء فى المصارع ٢٦٣

---

(١) ويقال أحمد بن محمد غ ٢٠ / ٨٩ ت (عبر) ، المرزبانى ٦٤ ، الحصرى ٤ / ١٦٩ ، الفهرست ١٥٢

(٢) المروج (المأمون) ٣ / ٢٩٣ ، الوفيات ١ / ٢٦٣ ؛ والناشئ الأصغر هو على بن عبد الله الجلاء مادح عضد الدولة وسيف الدولة ، الأدباء ٥ / ٢٣٥ ، الوفيات ١ / ٣٥٤　(٣) الثلثة فى هدية الأمم ٢٦١

(٤) تتمة اليتيمة نسخة باريس والأدباء ١ / ١٧٣ وفائت شعر أبى العلاء ٦　(٥) والأبيات الثلاثة الأولى فى البيان ٢ / ٥٣ و ٣ / ١٢٢ بلاعزو　(٦) البلدان (حرض)

(٩٢ ، ٩١) وذكر أبياتا لأوفَى فى خبره مع جابر ع رواهما الضبىّ[١] باختلاف عن مساق أبى عُبيدة وزاد أولَ الأبيات :

إذا ما أتيتَ بنى مازن فلا تسقَ فيهم ولا تَغْسِلِ

(٩٣ ، ٩١) وأنشد لوُزَيْر ع كَكُمَيت مصغَّر وَزَر

وأنشد لنُمَير ع الأبيات نسبها أبو الطيّب[٢] الوشّاء لمجنون ليلى ولها خبر

وأنشد لبعض الأعراب ع الأبيات خمسة تُنسب[٣] لإبراهيم بن العباس الصولىّ ولمجنون ليلى[٤] أيضا

وذكر خبر ركوب جعفر إلى داره الجديدة ع رواه غيره[٥] أنه بنفسه دعا بالأسطرلاب ليختار وقتا وهو بداره على دجلة فمرّ رجل فى سفينة وهو ينشد : يدبِّر بالنجوم .... ما يريدُ (بتغيير القافية) فضرب بالاسطرلاب الأرض وكسره

(٩٤ ، ٩٢) وأنشد للعَطَوِىّ ع ومرّ (٣٧ و ٢١١) ، والأبيات تروى[٦] بزيادة بيت بعد الخامس

تترك من سُطِّرت إليـــه أطربَ من عاشق طَروبَ

ويروى فى ب ٢ مُصيبةِ العُود ، و ب ٣ راحًا فى راحتى ، و ب ٥ تَمَتَّق الصبر

(٩٥ ، ٩٣) وذكر خبرا فى بيت أبى نواس ع المعروف[٧] أن القائل لو نطقت . . . الخ ، هو المأمون بدل أبى العتاهية ، ونسبه ابن عبد ربه[٨] إلى الرشيد

(٩٥ ، ٩٤) وذكر ثلثه كانوا يذوبون إذا رأوا ثلثه ع وقال بعض[٩] من روى عن إسحق

(٩٢ ، ٩٠) أبيات مالك بن أسماء فى المصارع ٢٦٣

(٩٥ ، ٩٣) البيتان (الجَموحِ) فى د ٢٥٧ من ثمانية

(٩٥ ، ٩٤) بيت البحترى ليس فى د . و بيت الطائى فى د ٣٤٧ . و بيت البحترى فى الصناعتين ١٧٥ برواية لقاء أعادٍ أم لقاء حبائبِ

(٩٦ ، ٩٤) البيت فان كنت . . . الخ فى الكامل ١٣

---

(١) أمثاله ١٧ ، ١٨ وعنه المستقصى والعسكرى ١٥٤ ، ٢ / ١٠٤ ، وقد مرا (١١٠) وبعض الأبيات فى ل (خلل) والأنبارى ٥ (٢) الموشى ليدن ٥٨ . وبلا عزو فى الغفران ١٨٧ (٣) ابن الشجرى ١٦٩ المرتضى ٢ / ١٣٢ ، وشرح مختار بشار ١٠٤ و الصناعتان ٨ (٤) غ الدار ٢ / ٨٥ الموشى ٥٨ تزيين الأسواق ٦٢ (٥) ابن بدرون ٢٣١ وعند الجهشيارى فى الوزراء ص ٢٦٧ خبر القالى والبيت كرواية ابن عبدون (٦) البيهق ١ / ٧ (٧) محاسن الجاحظ ١٣٨ الحيوان . البيهق ٢ / ٤٨ ، العيون ٢ / ٣٣٢ (٨) ٢ / ١١٥ (٩) الأدباء ٧ / ٢٥١ و ٢٦٢

والزهريّ (أو الزهيريّ) : إذا رأى ابن الكلبى ، وفى رواية الجاحظ عن الخُريمى ، ابن الكلبىّ إذا رأى هيثما (بعكس ما هنا) ، وعلىّ بن الهيثم إذا رأى موسى الضبىّ وعَلّويَه[1] إذا رأى مُخارقا

(٩٦ ، ٩٤) وأنشد لجَحْظة ع ومرّ نسبه (٥٠ ، ٤٩) . والصواب بَعْضٍ كما فى غير[2] هذا الكتاب . ولا أدرى لمن هذا المصراع

إذا ما مرّ يوم مرّ بعضى

ويأتى (٢٢٨ ، ٢٢٢) عن المبرّد فى بيتين : كلّ يوم يَمُرّ يأخذ بعضى ، ووجدت[3] للخُرَيْمىّ بيتا يُشبهه

إذا ما مات بعضُك فابك بعضا   فإنّ البعض من بعض قريبُ

ولبعض[4] آل حمدان وتأخر عن جَحْظة

للمرء وقتٌ له تَناهٍ — مقدّرٌ طوله وعرضُهْ   فكلّما مرّ يومٌ — فإنّما مرّ بعضه

(٩٦ ، ٩٥) وأنشد لأبى هَفّانَ ع مضى نسبه (٧٩)

(٩٧ ، ٩٥) وأنشد لدِعْبِل ع ولكن روى الأصبهانى[5] عن أبى هِفّان ، قال : وجّه أحمد بن هشام إلى إسحق الموصلىّ بزعفران رَطْب ، وكتب إليه :

إشربْ على الزعفران الرّطْب متّكئا   وانعَمْ نَعِمْتَ بطول اللهو والطَّرَب

فحُرمةُ الكأس بين الناس واجبةٌ   كحرمة الوُدّ والأرحام والأَدَب

قال فكتب إليه إسحق : اذكر . الخ ، وروايته : والكأس حُرمتها أولى من النسب

وأنشد لأبى العيناء ع هو[6] أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خَلّاد اليمامىّ الهاشمىّ بالوَلاء الضرير ، سمع من أبى عبيدة وأبى زيد والأصمعىّ ، وكان معروفا بالذكاء واللَّسَن وسرعة الحفظ والجواب والظرف ، وله أخبار كثيرة ونوادر مُعجبة ومجالس شهيّة مع المتوكل ، وُلد سنة ١٩١ هـ وتُوفّى سنة ٢٨٣ هـ عن سِنّ عالية . قال المرزبانى : هو قليل الشعر جدًّا ، ثم أنشد له بيتين . وقال ياقوت[7] : لم يصحّ عندى له شىء من الشعر ألبتّة . وهذا الخبر رواه ابن[8] أبى طاهر باختلاف كبير ، قال : حدثنى أبو العيناء : كتبتُ

---

(١) كذا ضبط فى نضد الايضاح ٣٢   (٢) الشريشى ٢ / ١٥٤ ، الطراز ١٣٨ . والبيت المضمن عند النويرى ٣ / ١٠٣ له   (٣) الشعراء ٥٤٣   (٤) الشريشى ٢ / ١٥٤   (٥) ٥ / ٦٣
(٦) الأدباء ٧ / ٦١ ، الوفيات ١ / ٥٠٤ ، الحصرى ١ / ٢٥٠ و ٣ / ٢٠٤ — ٢٠٩ ، المرزبانى ١٤٢ ب المروج ٣ / ٣٧٦ ، نكت الهميان ٢٦٥   (٧) البلدان (دير باشهرى) . والقول عجيب إن كان هذا الجزء السابع من الأدباء من تأليفه فانه أنشد له فيه تسع قطع غير ما عند المرزبانى ، وترى له قطعا فى ذيل الثمرات ٧٧ سنة ١٣٣٩ هـ
(٨) البلاغات ١٣٥

إلى قَصْرِيَّة[1] أُحبّها وأُواصلها ، و بلغنى أنها قالت : أبو العيناء ظريف ولكنه أعمى قبيح ؛ وقد ذكر لى غيره من البصريين أن هذا الشعر لبعض السَّدوسيّين وأن الخبر له ، والشعر :

واثبها (؟) لما رأتنى أقبلت تعيب وقالت أعور ناحل الجسم

فإنْ يك فى وجهى عيوبٌ و إن أكن قبيحا فانى غير عَمٍّ ولا فَدْمِ

لسانى وأخلاق تَعَفَّ على الذى تعيبين منى فاسألى بى ذوى الحِلم

قال : فأرسلت إلىّ أَوَللخصوم عند القضاة يراد الأحبابُ يا عاضَّ ما يُكْرَهُ اه

(٩٨ ، ٩٦) وأنشد عن ابن المنجّم ع ولم يعرف القائل وهو[2] أبو العباس عبد الله بن العباس [ابن الفضل بن الربيع] الرَّبيعِىّ و يتخلّل ما بين البيتين :

يمضى بها ما مضى من عقل شاربها وفى الزجاجة باقٍ يطلب الباقى

وما كان حَظّه من الاستحسان دونهما لولا الإغفال والإهمال

وما شرّ الثلاثة أمّ عمرو بصاحبكِ الذى لا تَصْبَحينا

[وم] وذكر رواية أبى سعيد المخزومىّ ع قدّمنا (١٣٩) عن المرزبانىّ والنويرى أن الصواب أبو سعد وقد رواها الأصبهانى أيضا[3]

وأنشد للعكوّك[4] (الناسِ) ع مرّ نسبه (٧٨)

وأنشد لأبى هِفّان ع ويروى[5]

فإن تسألى عنّا فإنا حُلَى العُلَى بنو مِهْزَم والأرض . . . الخ

(١٠٠ ، ٩٨) وأنشد لجحظة (المؤانِسُ) ع وآخر الأبيات مضمّن نسبه بعض[6] المتأخرين لنهيك بن إساف الحارثى ولعلّ الصواب لعبد[7] الله بن نَهيك . الخ ، وصلته :

أأمّ أميم [فـ]ارفعى الطرف صاعدا ولا تَيأَسِى أن يُثرِى الدهرَ بائسُ

سأكسب مالا أو تبيتنّ ليلةً بصدركِ من همّ علىّ وساوس

---

٩٩ ، ٩٧ أنشد لجحظة (مطيرَهْ) الأوّلان فى التاج (مطر) عن الذيل

---

(١) جارية تتردد إلى قصور الخلفاء ، انظر الموشى ١٧٣ وفى تحفة المجالس ١١٢ وناهدة التدين من خدم القصر (٢) غ ١٧ / ١٢٧ ، مجموعة المعانى ٢٠٢ الثار ٤٦ (٣) غ ١٨ / ١١٣ (٤) البيتان فى غ ١٨ / ١١٣ ، وعنه الوفيات ١ / ٣٤٩ (٥) مجموعة المعانى ٨٨ الثلاثة الأولى (٦) مجموعة المعانى ١٣١ ، ابن الشجرى ٤٩ (٧) انظر الشعراء ٩٣ والنويرى ٢ / ١٥ ، وترجمة عبد الله فى الاصابة رقم ٥٠٠٢

وقد علمت خيل براذان أننى شددتُ ولم يشدد من القوم فارس
سيكفيكِ سيرى فى البلاد وغَيْبتى وبعلُ التى لم تَحْظَ فى البيت جالسُ
ومن مارَسَ الأهوال فى طلب الغنى يَعِشْ مُثْرِيا أو يُوْدِ فِيمن يمارس

ويروى كما هنا ومن يطلب . الخ . ولها خبر طريف ذكره ابن الشجرىّ عن الزبير

[وم] (١٠١ ، ٩٩) وأنشد فى خبر لاسحق الموصلىّ ع أخاف أن يكون أبو علىّ أو بعض الرواة قد وهم فيه ، فالمعروف[1] أن البيتين لأبى النَّضِيْر عمر بن عبد المِلك غنّى فيهما إبراهيم وإسحق . ولهما خبر مثل ما هنا يرويه حمّاد أيضا عن أبيه ، وفيه أن أبا النضير لما أنشد صدر ب ٢ أُرْتِجَ عليه فلقّنه الفضلُ عَجُزَه . والمولود هو العباس بن الفضل

(١٠١ ، ١٠٠) وأنشد للحزين الدؤلىّ الكنانىّ ع هو عمرو[2] بن عبيد (أو عبيد) بن وُهيب بن مالك بن حُريث بن جابر بن بكر بن يَعْمَر بن عبد بن عدىّ بن الدِّيْل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة يكنى أبا[3] الحكم من شعراء الدولة الأموية ، حجازى مطبوع هجّاء خبيث اللسان ، كان يُرضيه اليسير ويغضب على الحقير لم ينتجع الخلفاء ولا رامَ الحجازَ حتى مات ومرّ له خبر (١٤٩) . ونوفل هو ابن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمَةَ العامرىّ أبو سعد قاضى المدينة تابعىّ ، مات فى أيام عبد الملك سنة ٧٤ هـ ويأتى (١١٤) ، ثم رأيت الآمدىَّ عزا الأبيات للحزين الأشجعى قال ذكره أبو القيظان ولم يرفع نسبه . وهو غير الكنانى ، وروى غيره[4] فى الأبيات ب ١ أقول وما شأنى وسعد بن نوفل ، وفى

[وم] ب ٤ وقبر أبى عمر وقبر أخيهما ، وعند الآمدى أبى عمرو أخى وأخيهما ، وقوله أخى وأخيكما ، هو بدل عن أبى حفص فكيف يريد القالى به يزيد بن عبد الملك ، فقد أُتِىَ رحمه الله من ضَعْفه فى النحو

(ص ٩٩ ، ٩٧) البيتان ٢ و٣ من شعر دعبل فى المحاضرات ١ / ٢٤٣ والطراز ١٨١
(ص ١٠١ ، ٩٩) بيتا جحظة فى كلمات مختارة ٤٢
(١٠٣ ، ١٠١) المثل أراك بشر . . . الخ فى المستقصى والعسكرى ١٩ ، ١ / ٥١ ، الميدانى ١ / ٢٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٦٥ ، والمثل أن الجواد الخ أبو عبيد ، العسكرى ١٦٧ ، ٢ / ١٤٠ ، الميدانى ١ / ٨ ، ٧ ، ٩ ، الحريرى المقامة الـ ١٣

---

(١) غ ١٠ / ٩٤ و١٥ / ١٣ ، الكرماء للعسكرى ٢٤ ، البيهق ٢ / ٨٨ ، النويرى ٤ / ٣٢٩
(٢) التبريزى ٤ / ٨٢ ، غ ١٤ / ٧٤ ، السيوطى ٢٥٠ ، وفى المؤتلف ٨٨ عبد وهب (٣) عن غ وفيه ص ٧٨ أبا حكيم وعند السيوطى أبا تكم (٤) البلدان (دابق)

(١٠٢، ١٠٠) وأنشد (تحولى) ع روى الجاحظ[١] :

يا كَأْسُ لا تستكثرى تحويلى ووَضَحًا الخ . والقُتبى لا تستنكرى تحولى

وأنشد لوضّاح اليمن ع للأبيات صلة[٢] وخبر . وقيل فى الغَيْل : ما جَلّ كالمِعْصَم والساعد والساق والفخذ . وهو عبد الرحمن بن إسمعيل بن عبد كُلال بن داذ بن أبى جَمد ، و باقى نسبه مختلف . سُمّى الوضّاح لجماله . وكان يشبّب بامّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتله . وكان أحد الثلاثة الأَعْبُد الذين قُتلوا فى الفسق ، والباقيان يسار الكواعب ، وعبد بنى الحسحاس

(١٠٢، ١٠١) وأنشد لأعرابىّ ع من بنى أسد[٣] ، وروى أبو تمام فى ب ٥ صَدِى الجوف مُرتادا كُداه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا مصحفا عنه للإقواء الحادث ، ويروى فى ب ٨ كَرْمًا فِضّةٍ وفريدُ دون إقواء

(١٠٣، ١٠١) وأنشد لأعرابىّ عن المبرّد ع هو طائىّ ، ويروى[٤] فى ب ١ ، وعيشٍ لنا بالأبرقَيْن ، والصواب فى ب ٤ ذوى الحِلْمِ . وزيد بعد ب ٥

وقال الصّبى دَعْنى أدعْك صريمةً عذيرَ الصّبى من صاحب وعذيرى

ويروى فى ب ٧ لاقَى بلاءً وهو أوضح

(١٠٣، ١٠٢) وأنشد[٥] لبعض بنى الحرث ع وروى أبو تمام رِواية كأنّما . و (كأنّها) تصحيفٌ

(١٠٤، ١٠٢) وأنشد لجِران العَوْد ع والعسجديّة ، قال ابن[٦] الكلبى العسجدىّ [فرس] لبنى أسد من بنات ذات الرَّكْب ، وقال ابن الأعرابى : أنه لغَطَفان ، والأبيات دون الرابع والسادس فى د وذكر بُنْدارَ (ممنوعا) ، وهو ابن لُرّة الكَرَجىّ الجَبَلىّ الأصفهانىّ ، وقد تقدّم تصحيح اسمه (٢٦)

(١٠٥، ١٠٣) وأنشد للأقرع ع يوجد أوّل[٧] الأبيات فى شعر المجنون من قصيدته اليائيّة

(١٠٥، ١٠٣) وأنشد لنافذ ع الأبيات خمسة له فى كتاب[٨] الزَّهْرة والباقيان :

(١٠٤، ١٠٢) بيتا جميل الألوان فى الحماسة ٣/١٢٣

(١٠٧، ١٠٦) رؤيا إسحق فى غ ٥/٥٢

---

(١) الحيوان ٥/٥٤ ، والعيون ٤/٦٥ ، وكأس من أعلام الجوارى ، وفى المفضليات والكامل

فقلت لكأس ألجميها فانما حللنا الكثيب من زرود لنفزعا

وتخويلى لعل الصواب تحويلى (٢) غ ٦/٣٦ ، الحماسة ٢/٩٦ (٣) تمام الأبيات فى الحماسة ٣/١٨٩ وعنه البلدان (غضور) (٤) البلدان (الأبرقان) (٥) الحماسة ٣/١٩٠ ، مجموعة المعانى ١٤١ ، الحصرى ٢/٥٨ (٦) نسب الخيل ١١ ، وأسماء خيل العرب ٧٠ (٧) د ٦١ (٨) ص ٢٤٢

كأن بنحرها والجيدِ منها إذا ما أمكنتْ للناظرينا
مَخطًّا كان من قلمٍ لطيف فخطّ بجيدها والنحر نُوْنا

(١٠٤ ، ١٠٦) وأنشد لابن الطَّثْرِيَّة كلمة وفيها بيتان من شعر جَميل ع ولم يُعيّنْهما . على أن أبا تمّام[1] عزا ثلاثةً منها مع ثلاثة أخرى لابن الدُّمينة الخَثْعمىّ وكذا الأصبهانىّ ، وأنشدها الجاحظ[2] بلا عزو ، وتوجد فى شعر[3] المجنون أيضاً . وتوجد الأبيات تمامها فى قصيدة القالى هذه مع زيادة أبيات فى شعر[4] ابن الدُّمينة رواية ثعلب والله أعلم . وروايته فى ب ١٨ مَن لا يُحِبّنى ، وصانعتُ مَنْ قد كنت أُبْعِده جُهْدى

(١٠٥ ، ١٠٦) وأنشد لرجل من محارب ع الأبيات رواها الآمدىّ فى المؤتلف[5] لزيد بن رَزِيْن بن الملوّح المُحاربى أخى بنى مُرّ بن بكر ، قال وهو شاعر فارس وزاد بعد الأوّل بيتين :

وإنك لاتدرى أبالمُكْث تبتغى نَجاحَ الذى حاولتَ أم تتسرَّع
وإنك لا تدرى أشيْءٌ تُحِبّــه أمَ آخَرُ — مِمّا تكره النفسُ — أنفع

وروايته : فهل أنت عمّا بين جَنْبَيْك تدفع

(١٠٥ ، ١٠٧) وأنشد لرجل من دارم ع سمّاه البحترى[6] عُروة بن واصل التميمىّ ، وأنشد الثانى فقط

(١٠٦ ، ١٠٧) ع هذا القائل لعقيل[7] هو عمر بن عبد العزيز

وأنشد (التمائمْ) ع الأبيات معروفة ونُسبت[8] لمرقّم السَّدوسىّ المعروف بابن الواقفيّة ، وعزاها بعضهم لخُزَزِ بن لَوْذان وقد وقع فى بعض الكتب لمرقّش السدوسىّ ولا أراه إلا تصحيفا

١ — التمائم ويروى الرتائم : جمع رتيمة ، وهى أن الرجل من العرب كان إذا سافر عمد إلى خيط فعقده فى غصن شجرة أو فى ساقها ، فاذا عاد نظر إلى ذلك الخيط فان وجده بحاله علم أن صاحبته لم تَخُنْه وإن لم يجده أو وجده محلولا قال قد خانتنى ، قال :

---

(١) الحماسة ٣ / ١٤٥ ، وهى ١ ، ١٣ ، ١٤ بزيادة ثلاثة وغ ١٥ / ١٤٩ ، والأبيات عينها نسبها الغرولى لابن الطثرية ١ / ٢٤٢ (٢) الحيوان ٣ / ٦٤ (٣) ٢٤ وتزيين الأسواق ٦٠ (٤) ٢٩و٢٨ وبعضها فى محاضرة الأبرار ١ / ١٦٤ له (٥) مختاره وعن أصله السيوطى ١٤٩ . وهو مذكور فى هذه الطبعة ١٣١ دون الأبيات . والأول فى الصداقة ١١١ والآخر فى التبريزى ١ / ٢١٠ (٦) ٣١٩ (٧) غ ١١ / ٨٤ وانظر العيون ٤ / ٧٨ (٨) البحترى ٢٣٩ العيون ١ / ١٤٥ (وصحفه الناشر بمرقش) الأزمنة ٢ / ٣٥٢ . وفى الاختيارين ورقة ٥٢ رقم ٢٢ لرجل من سدوس ، وبلا عزو الحصرى ٢ / ١٦٩ ، وابن أبى الحديد ٤ / ٤٣١ ، ولمرقش فى ل و ت (حتم ، يمن ، وقى) والحيوان ٣ / ١٣٩

ماذا الذى تنفعك الرتائمُ إنْ أصبحت وعشقها مُلازمُ

يزورها طَبُّ الفؤاد حازمُ بكل أدواء النساء عالمُ

٣ — واقٍ : هو الصُّرَد ، وحاتم الغراب : كأنه يرى أن الزجر بالغراب لما اشتُقَّ من اسمه الغرابة والاغتراب والغريب حَتْمٌ ويُشتقّ من الصُّرَد التصريدُ وهو التقليل والصرْد البرْد. ، وكل هذه طِيَرَة منهيّة وهى من أوابد العرب

(١٠٦ ، ١٠٨) وأنشد (ذوى العقول) ع الرواية[١] الذائعة : وما بقيت من اللذّات إلّا . . . .

(١٠٧ ، ١٠٨) وأنشد عن دَماذَ لبشّار ع وللأبيات خبر رواه الأصبهانى[٢] عن بشار نفسهِ قال : دعانى عُقبة بن سَلْم إيّاى وحمّاد عَجْرَد وأعشى باهلة وقال لهم : أخرجوا هذا المثل من الشعر (ذهب الحمار[٣] يطلب قرنين فجاء بلا أذنين) أُجِزْكم و إلاّ جَلَدْتُ كل واحد منكم خمس مائة فسألوا غير بشار أن يؤجَّلوا و بقى بشار ساكتا ، فقال عقبة مالك لا تتكلم أعمى الله قلبك ؟ فأنشده بديهة شطّ الأبيات وفى ب ٣ أخشى عليه وزاد بعده :

واللهِ لو ألقاكِ لا أتّقى عَيْنا لقبّلتُكِ ألفين

وفى ب ٤ طالبتُها دَيْنى ، وهو الوجه ولا معنى لما هنا ، وفى ب ٥ كالعَيْر[٤] غدا ، وهو المضروب فيه المثل ، قال : فانصرف بشار بالجائزة

وذكر حديث[٥] ابنة الخُسّ ع ومرّت (١١٣) وكانت زنتْ بعبد فأتت بغلام وهذا معنى قول أبيها . قولها لا وباء بها : ابن الأعرابى لا حُمّى ، ورِخْل ورُخال كظِئر وظُؤار الأنثى من أولاد الضأن ، وعُلال من العلل ضدّ النَهَل ، والجُفال من الشعر المجتمع الكثير ، وقولها أذكار الرجال : تريد جمع ذِكْر لمن يهب الإبل ، وعند من روى عن القالىّ أركاب وهو جمع الرَّكْب الفَرْج لاغير ، ولعلها أرادت المراكب ، و إرقاء مصدر تريد حَقْن دماء القتلى بإعطائها فى الديات ، وفى الحديث : لا تَسُبُّوا الإبل فانّ فيها رَقوءَ الدم ومَهْرَ الكريمة

والرواية فى البيت (أوطؤها) ومرّ (١ / ١٤٨ ، ١٤٨) أكلاُّها حيث تكلّمنا عليه (٩٤) ، والصواب تِلاعِ البلاد على مامرّ . ولعلّ راوى الحديث هو المتمثّل بالبيت لا ابنة الخُسّ لأنه لابن [وهم]

(١) الموشى ليدن ١٧ ، شرح مختار بشار ١٧٥ ، المستطرف ١ / ١٣٣ سنة ١٣٠٢ هـ (٢) الدار ٣ / ٢٠٥
(٣) من أمثال المحدثين ، الميدانى ١ / ٢٥١ ، ١٩٣ ، ٢٦٦ ، فريتغ ١٧٢ باختلاف فى اللفظ
(٤) العيون ٣ / ١٤١ وفى المحاضرات ١ / ٢٢٨ كالهيق (٥) عنه فى المزهر ٢ / ٣٣٣ وبعض الحديث عن نوادر ابن الأعرابى فيه ٣٣٥ و ٣٣٦

هَرِمة ، وقد تأخّر عنها مئاتٍ من السنين . وعند من روى عن القالىّ (فى بطنها غلام تقود غلاما ، وتحمل على وَرِكها غلاما ويمشى) ، ووفىّ أخاف أنه مصحف ، ونِىّ كما هو عند من روى عن القالىّ أيضا بمعنى فاتر ، ولا غبار عليه ، فلا وجه لإنكاره ، وأَنِىٌّ رواية ابن الأعرابىّ فى نوادره ، وقوله : العرس[1] ، وهو الاشتداد ؛ ورواية ابن الأعرابىّ (السديس ، قالت : ذاك القبيس) وهو الفحل السريع الإلقاح ، وفى المثل لِقوةٌ لاقت قَبِيسا ، وهو الصواب ان شاء الله

(١٠٩ ، ١٠٨) وأنشد أبيات[2] ابن الأسكر ع وقد مضى نسبه (٤) ، وقد أخلّ رحمه الله بالخبر ، ولا بدّ منه ، وهو أنه عُمّر حتى خَرِف ، وكان جالساً فى نادى قومِه يحثو على وجهه الترابَ إذْ سقط ، وكان غلامه قائما يتعجّب وينظر إليه ، فلما أفاق ، قال : أصبحت . الخ ، وزاد الأصبهانى[3] بعد ب ٦ :

هل لكما فى تُراث تذهبان به   إن التراث لهَيّان بن بَيّان

والثلاثة الأخيرة معروفة[4] . والبيت الأخير رواه الجُمَحِىُّ ، قد رُزِئتُهم ، وعن البيهق فَقَدتُهم . ويتلو ب ٨ فى رواية الأصبهانى ثلاثة باختلاف وزيادة :

إعجبْ لغيرى إنى تابع سَلَفى   أعمام مجد وأجدادى[5] وإخوانى

وانعَقْ بضأنك فى أرض تُطيف[6] بها   بين الإساف[7] وأنتِجْها بجِلْذان[8]

ببلدة لا ينام الكالئان بها   ولا يَقِرّ بها أصحاب ألوان

(١١٠ ، ١٠٨) وأنشد أبياته البائيّة[9] ع المُهاجِران اللذان دَلّاه على الجهاد هما طلحة والزبير رض ، وكتب إلى سعد بالعراق ؛ كذا روى الجماعة عن عُروة بن الزبير ، وروى القُتَبىّ بسنده إلى عثمان ابن أبى العاص أن كِلاباً هاجر إلى الشام فكتب عمر إلى يزيد ابن أبى سفيان أن يرحّله . هذا وليس فى الأبيات مخاطبة لِعُمَرَ ، وإنّما التى خاطبه بها فرقّت من قلبه هى :

سأستعدى على الفاروق ربّا   له دَفعَ الحجيجُ على اتساقِ . الخ

---

(١) المزهر عن القالى المدس ولا معنى له   (٢) وأهدى فى ب ٤ صحيح   (٣) ١٨ / ١٥٨

(٤) الجمحى ٤٥ ، البيهق ٢ / ١٩٢ ، البلدان (جلذان) ويشبه أولها بيت فى تزيين الأسواق ٩٣ لمسعدة بن وائلة الصارمى   (٥) البلدان وإخوانى وأخدانى   (٦) كذا البلدان ، البيهق فى أرض بمخضرة كمصقلة

(٧) البلدان الأصافر وانتجها   (٨) وجمدان بالضم أيضا وهو موضع ذكره ياقوت

(٩) هى فى غ ١٨ / ١٥٦ و ١٥٧ ، الجمحى ٤٤ ، المعمرين رقم ٦٩ ، العيون ٣ / ٩٧ ، البيهق ٢ / ١٩١ ، الاصابة رقم ٢٥٣ ، خ ٢ / ٥٠٥

(١١٠ ، ١٠٩) وأنشد لعبد الله بن حسن ع البيتان نسبهما القتبى[1] لعبد الرحمن بن حسّان والمبرّد والبُحترى[2] وزاد بيتين إلى عبد الله بن معاوية ، وذكر دعبل فى أخبار الشعراء له أنهما لعبد الله ابن الزَّبِيْر الأسدىّ

(١١١ ، ١٠٩) بيتا حاتم ع معروفان[3] وكذا الحكاية[4] فى بيت ابن هَرْمة باختلاف عمّن تقدّم الأصمعىّ وعاصرَ ابن هَرْمَةَ ، وللأبيات صلة[5] فى الأول :

يادار سعدى بالجِزْع من مَلَل حُيّيتِ من دِمنة ومن طلل

ثم يتلو الأبياتَ :

كم ناقة قد وجأْتُ مَنْحَرَها بمستهلِّ الشؤبوب أو جمل

ولا غرو أن ابن هرمة معروف بالجود غير أن الراغب[6] روى أنه لما قال لا أُمتع البيت ، قال المزبذ (؟) صدق ابن الخبيثة فإنه يشترى شاة الأُضحيّة فيذبحها من ساعته

(١١٢ ، ١١١) ومقال علىّ ع رض فى نهج[7] البلاغة وعيون الأخبار

وأنشد (بريق[8]) ع وفى معنى البيتين لأبى رُشَيْد الطائى من أبيات[9] :

وأُغمِضْ للصديق عن المساوى مخافة أن تعيش بلا صديق

ويأتى آخران (١١٩ ، ١١٨)

وأنشد لمالك بن أسماء ع كذا عزاه أبو عُمَرَ له[10] وعزاه الجاحظ[11] وغيره لأبيه أسماء وصلته عن الرياشى :

كما لَبِسْتِ جديدى فالْبَسِى خَلَقى فلا جديد لمن لم يَلْبَسِ الخَلَقا

وهذا البيت غصبه أسماء من عدىّ بن زيد ومرّ بيته وكلامنا عليه (٤٠) ومضى نسب مالك (٥)

(ص ١١١ ، ١١٠) أبيات ابن المعذّل فى الصداقة للتوحيدى مصر ١٤٨ وفيه بالودِّ مثلِه

---

(١) العيون ٣ / ٧٧ (٢) ١٢٢ ، ١ / ١٠٢ البحترى ٩٢ ، وفى معنى أولها فى الصداقة ١٨٣

لا خير فى ود من تواصله وأنت من وده على وجل

وكأنه إغارة كما أغار سلم الخاسر على بشار فى قوله : من راقب الناس . الخ فى خبر معروف (٣) أولهما من كلمة فى نوادر أبى زيد ١٠٦ — ١٠٨ و د وم تخريج الثانى ٢٢٨ (٤) البلاغات ١٤٤ ، العيون ٣ / ٢٤٩ ، غ ١٦ / ٤٦ ، ابن عساكر ٢ / ٢٣٦ ، المحاضرات ١ / ٢٨٥ (٦) غ الغفران ١٧٩ الشريشى ٢ / ٢٣٧

(٦) المحاضرات ١ / ١٨٧ (٧) مع ابن أبى الحديد ٤ / ٢٤٦ ، العيون ٣ / ١ (٨) عما فى الصداقة ١٤و١٥٩ والموشى ١٩ (٩) الصداقة ٩ (١٠) العقد ٢ / ٤٩ (١١) البيان ٣ / ٨٨ ، ابن عساكر ٣ / ٤٥ وعنه الفوات ١ / ١٥

وأنشد عن المبرّد لدِعْبِل ع وهذا كله فى الكتاب الكامل[١] بزيادة فى الشعر التائىّ عما فيه

ب ١ وجُرْت كقُفْل ، قال ابن[٢] جنى : كل فُعْل لا يمتنع فيه فُعُل (كعُنُق) . ب ٦ والمرَت مسهّل المرْأة . ب ٧ الكامل بنو مَذحِج وعُلَةُ ناقص كَكُرَة هو ابن جَلْد بن مالك من مذحج . ب ١٣ والرواية ما راضه ورادَه تصحيف فى بعض النسخ . ب ١٤ غيره بالمزْح جارِيةٍ . ب ١٥ السَّلَى جُليدة تكون على الجنين ولا التئام لها بعد الانقطاع

(١١٣ ، ١١٢) وأنشد لعاتكة ع الأبيات لها خبر[٣] طويل فى مقتل الزبير وأزواج عاتكة زوجتِهِ ولها صلة ، وقد أغرب أبو عمر[٤] ابن عبد ربه فى عَزْوها لأسماء بنت أبى بكر ، ولا شكّ أنه وهم لأن الزبير كان[٥] طلّقها وتزوّج عاتكةَ وعليها قُتل ، وقاتل الزبير هو عمرو أو عُويمر بن جُرموز

(١١٤ ، ١١٣) وأنشد لمؤرّج ع هو أبو فَيْد ابن عمرو بن مَنِيع بن حُصين بن عمر وابن أبى فيْد كما نسب نفسه وقيل غير ذلك السَدوسى العُكلىّ البصرىّ النحوىّ الأخبارىّ صحب الخليل وأخذ عن أبى زيد وأبى عمرو ابن العلاء ، ويقال إنّه كان يحفظ ثلثى اللغة والأصمعى والخليل ثلثها ، وأبو مالك اللغة كلها ، وتوفى سنة ١٩٥ هـ فى اليوم الذى مات فيه أبو نواس ومر (٢١٧) وبيتاه فى الحماسة[٦]

وذكر نوفل بن مُساحق ع ومر (١٠١ ، ١٠٠) وخبره[٧] هذا معروف والأبيات لا مزيد عليها

وأنشد عن ابن الاعرابى ع الأبيات من قصيدة[٨] للفرزدق طويلة فى مائة بيت ناقضها جرير ، ويروى فى :

ب ٢ معنٍ فَأَتْهم بالعلم والأَنفُون وهو الوجه ومعن هو ابن يزيد السُّلَمىّ . وسَمّال من سُليم رهط عبد الله بن خازم بخراسان . ب ٤ المراغة يعنى أم جرير . وقول القالى إلاّ الحمير أى لأنه كان يرعاها وينكحها . و ب ٥ رواية النقائض مَأْتما يبكينه وكلتاهما متّجهةٌ . ب ٦ النقائض سَرِبا مَدامعُها وسَرِبٌ أيضا . وجَلاّل : طريق لطيّئ . ب ٨ ذو قُومِيّة قِوامٍ وقيل قوّة وبأسٍ . ب ١٠ خيّرت . الخ ،

(١١٣ ، ١١٢) بيت حسان من قصيدة له غ ١٦ / ١٥ و د ص ٦٠

---

(١) ٢٢٩ ، ١ / ١٩٣ ختام الموشح ٣٨٠ و ٣٨١ ، المرتضى ٤ / ١٨١ و ١٨٢ واللامية فقط عند البلوى ١ / ٧ ، ومعانى العسكرى ٢ / ٢٣٨ ، وبعض الهائية فى العمدة ١ / ٤٦ (٢) السهيلى ١ / ٢٥ (٣) لعاتكة ستة مع الخبر فى غ ١٦ / ١٢٦ ، الموشى ٨٠ ، الاستيعاب ٤ / ٣٦٤ ، ابن عساكر ٥ / ٣٦٦ ، التبريزى ٣ / ٧١ ، العينى ٢ / ٢٧٨ السيوطى ٢٦ خ ٤ / ٣٥٠ (٤) ٢ / ١٧٨ وفى ٣ / ١١٠ بلا عزو (٥) المعارف ٨٧

(٦) ١ / ١٤٥ ودون عزو فى مقطعات مراث ١١٤ (٧) غ ٤ / ١٦٣ ، الدار ١ / ١١٣ ، الحصرى ٢ / ١٩٨ ملحق د ص ٢٣٧ (٨) النقائض ٢٧٨ ، و د جرير ٢ / ٧٤

أى أنت عبدى أبقتَ ، فخُيِّرْتَ بين أن ترجع إلىَّ أو تلحق بمازن أو طيّئ الأجبال (أجإٍ وسلْمى وعُوارض وغيرها) فتحترزِ منّى . و ب ١٢ قوله : يريد بحىّ أبى نعامة إذ هو حىٌّ ، كذا قالوا فى قول جبّار بن سَلْمى :

ياقُرَّ إنَّ أباكَ حىَّ خُويلدٍ   قد كنتُ خائفَه على الإحماق

قال النحاة هو ذات الشخص وعينه و إن كان ميّتا وهو الظاهر فى قول ابن مفرّغ :

ألا قبّحَ الإلهُ بنى زياد   وحَىَّ أبيهم قُبْحَ الحِمار

وقيل إن أباهم كان حيًّا إذ ذاك ، ولكن المعروف أن حيًّا مُقْحَمٌ فى مثل هذه المواضع كما قال الفارسىّ وتبعه الزمخشرى . ب ١٣ ، والأطلال متّجهٌ النقائض الأطلال يريد الأخبية ، لأنها تُظِلّهم من الحَرّ والبَرْد . ب ١٥ الآ كال طُعَم كانت الملوك تجعلها للأشراف

(١١٦ ، ١١٥) وأنشد أبياتا عزاها لأبى أيّوب الكُميت بن معروف ع بن كُميْت الأكبر ابن ثعلبة ، كان مخضرما ، أسلم فى عهده (صلعم) ، ولم يجتمع معه ، وربّما يكون عاش إلى أن رثى معاوية ، غير أن المعروف أنها لعبد الله بن الزَّبِيْر الأسدىّ ، كما قال أبو[1] تمام والحُصْرىّ : وعزاها ابن[2] الأعرابىّ لأيمن بن خُرَيْم الأسدى ، والقُتَبى[3] لفضالة بن شريك

وأنشد لرجل من أهل الكوفة ع الأبيات نسبها القُتَبىّ[4] لشقيق بن السُّليك العامرىّ ، وروى[5] لابن أخى زِرّ بن حُبَيْش الفقيه القارئ ، وخطب امرأة فردّته . ولها صلة . ب ٤ والأعراض كالأجلاد والتجاليد الجَسَد ، ويروى أخبث أضراسه . وأثبت نون لتَسْتَنْشِقِنْ ضرورةً

(١١٧ ، ١١٦) وأنشد للعُتْبىّ فى السَّرِىّ ع غيره[6] برواية أباحَ إليه . والسرىّ هو ابن عبدالله ابن الحارث بن العباس عبد المطلب الهاشمى ، كان عاملا على مكة للمنصور ، ولما ولى اليمامة وفد عليه ابن هرمة ومروان بن أبى حفصة ، وداود بن سَلْم ، فأكرمهم وتزوّج أخت جعفر بن عُلبة الحارثى

(١١٥ ، ١١٤) بيت عدوّ الله عامر فى ملحق د ص ١٥٨

(١١٦ ، ١١٥) البيت (فاصنع) فى المحاضرات ١ / ١٣٨

(١١٨ ، ١١٧) البيتان (بمن مضى) فى روضة العقلاء ٢٠٦

---

(١) ٣ / ٤ الحصرى ٢ / ١٠٣ ، العينى ٢ / ٤١٧ خ ١ / ٣٤٤   (٢) المقاطعات ١١١ وتبعه ابن عساكر فى ترجمة أيمن ٣ / ١٨٩   (٣) العيون ٣ / ٦٧   (٤) العيون ٤ / ٦٢   (٥) ل (حرم) عن ابن برى والأبيات ١١   (٦) ابن أبى الحديد ١ / ٤٣٧

وأنشد لجُاهر الكلبىّ ع لم أعرفه ، والبيت الأول يشبه بيتا[١] لـكُثَيِّر :

قضى كلُّ ذى دَيْن ووَفَّى غريمَه   وعَزَّةُ ممطولٌ معنًّى غريمُها

لا يُطْور أرضَهم لا يحوم حولها . آلة حالة . غُرَيْرِيّة منسوبة إلى غُرَيْر[٢] ، كزُبير فحل من الإبل لهم فى الجاهليّة . والبيت يشبه بيتا لذى الرُّمّة :

تشكو الخَشاشَ ومَجْرَى النِّسْعتين كما   أنّ المريضُ إلى عُوّاده الوَصِبُ

وأنشد عن المبرّد ع الأبيات فى كامله[٣] بلا عزو . ونافع لم أعرفه[٤] ولا ذكره الآمدىّ

(١١٨ ، ١١٧) وذكر رأى النابغة فى حسّان والخنساء ع ورَوَوْا[٥] عن النابغة فى بيتى حسّان :

لنا الجَفَنات الغُرّ يلمعْن بالضُّحَى   وأسيافُنا يقطُرْن من نَجْدة دما . الخ

أنّه فضّل الخنساء عليه

وأنشد عن المبرّد ع وهما فى الكامل[٦] منسوبين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبى طالب ، وعزاهما أبو[٧] تمّام وغيره للمتوكّل الليثىّ

وأنشد (المهذَّبِ) ع ولم يعرف القائل ، وهو[٨] عدوّ الله عامر بن الطفيل العامرىّ الخبيث من كلمة له

(١١٩ ، ١١٨) وأنشد لعبد الله ع لا أدرى أىَّ العبادلة أراد ، وكنت سقطتُ على الأبيات فتفلّتت من حِبالتى ، فلم أستطع أن أُقيّدها ، ولعلّى أقع عليها مع طول الزمان إن شاء الله

وأنشد لابن الأحنف ع والأبيات ستّة فى ديوانه[٩] ، وفيه : سأهجر كى تَرْضَىْ ، وفيه : وحسبكِ أن تَرْضَىْ ، وما هنا أحسن

وأنشد عن الرِّياشى ع أنشدهما القتبى[١٠] وابن شمس الخلافة برواية صبرتُ على أشياء منه تَرِيبُنى

وأنشد (من الهمّ) ع ولم يعرف القائل وهو أبو صخر الهذلىّ من قصيدة[١١] له مُرَقَّصة فى ٣٥ بيتا

---

(١) فى أبيات عند ابن الشجرى ١٥٤   (٢) د ذى الرمة ص ٥٦٦ ول و ت (غرر ، ذمر)

(٣) ٣٣٣ ، ١ / ٢٧٨   (٤) له قطعتان على الراء فى البيان ١ / ٩٨ وغ ١٤ / ٨٦

(٥) الموشح ٦٠ غ ٨ / ١٨٨   (٦) ٩٣ ، ١ / ٧٧ العقد ١ / ٢٩١ الشريشى ٢ / ٢٣

(٧) ٤ / ١٤٠   (٨) ملحق د ص ١٥٢ ، الشعراء ١٩٢ ، الكامل ٩٣ ، ١ / ٧٨ ، الحصرى ١ / ٧٩ ، ابن الشجرى ٧ ، العينى ١ / ٢٤٢ ، السيوطى ٣٢٢ خ ٣ / ٥٢٨   (٩) ٧٩   (١٠) العيون ٣ / ١٦ ، الآداب ٨٨

(١١) أشعار هذيل ٢ رقم ١٣٩ ، الحماسة ٣ / ١١٩ ، غ ٢١ / ٩٨ و ٩٩ ، الاختياران رقم ٦٠

والصواب أَلْقَ من الهمّ ويُلقَى له وُجَيْبُهُ ، ورأيت البيتين فى كتاب الاختيارين من قصيدة الحرث بن وَعْلة الشيبانىّ

وأنشد عن المبرّد عن دِعْبِل ع البيتان بلا عزو فى الكامل [١] ونسبهما أبو تمّام [٢] لإسمعيل بن عمّار الأسدىّ والقُتَبى [٣] إلى الوليد بن كعب ولا مزيد عليهما

(١٢٠ ، ١١٨) وذكر مقال عمر رض للأحنف [٤] ع وكله أمثالٌ مأثورة وغرَرٌ مشهورة ودُرَر خطيرة ونُكَت أثيرة ، ورواه أبو بكر فى المجتنى بغير هذا الطريق وفيه (ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه)

(١٢٠ ، ١١٩) وذكر حديثا [٥] لابنة الخُسّ ع ومرّت والسائل هو القَلَمّس الكنانىّ كانت هى وأُختها جُمْعَةُ (بالخاء المعجمة كزُهَرَة) تحاكمتا إليه ليقضى لإحداهما على صاحبتها بالفصاحة . و بعض [٦] هذا الحديث فى رواية ابن الاعرابىّ لخُمَعَةَ وفى الألفاظ اختلاف متقاربٌ ، والمهفاف الخفيف السريع الأسيل القدّ ، والعِنْفِص من النساء البذيّةَ لا حياء لها

و بيت [٧] كثيّر ع من كلمة له مرّت (٢ / ٦٥ ، ٦٣) ومرّ تخريجنا (١٧١) غير أنى لا أعرف أحدا يكون نسب البيت [٨] وهو أمير شعره إلى جميل ، وأخاف أن يكون بعض من روى عن طلحة وَهِمَ ، ويوضحه ما رواه الأصبهانى [٩] عن الحِرْمِىّ عن الزبير عن أبيه عن جدّه أن الفرزدق لقى كثيّرا فقال له ما أشعرك يا كثيّر فى قولك ؟ أريد لأنسى البيت فعرّض بسرِقته إيّاه من جميل فى قوله :

أُرِيدُ لأنسَى ذِكرَها فكأنّما   تَمَثَّلُ لى ليلى على كلّ مَرْقَبِ

فقال له كثيّر : أنت يا فرزدق أشعر منى فى قولك : ترى الناس إلى آخر الخبر كما هنا ، وسَرِقة الفرزدق هذه مرويّة [١٠] معروفة . والبيت أدرجه فى فائيّة له طويلة [١١]

(١٢١ ، ١٢٠) وذكر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن ع بن الحسن بن على رض المعروف بالنفس الزكيّة خرج على المنصور بالمدينة وتبعه أبناء المهاجرين الأوّلين والأنصار وسائر قريش ، فأرسل

---

(١) ٤٧٨ ، ٢ / ٨٦ (٢) ٤ / ٤٠ (٣) العيون ١ / ٣١٤ (٤) فى المجتنى ٢٨ وأخباره فى المعارف ٢١٦ ، الحصرى ٣ / ٦١ — ٦٦ ، الوفيات ١ / ٢٣١ ، والاصابة مع الاستيعاب ١ / ١٠٠ ، ١٢٦ ومر (٢٨ ، ٢٧) موته (٥) المزهر ٢ / ٣٣٤ عنه (٦) البلاغات ٦٢ ، ٦١ (٧) الخبر كذا فى غ ٨ / ١٨٨ ، وعن القالى السيوطى ١٩٨ (٨) انظر الجمحى ١٢٤ غ ٤ / ٥٨ ، الموشح ١٤٧
(٩) ٨ / ١٨٨ (١٠) الموشح ١٠٩ وكلمة جميل الفائيـة فى غ ٧ / ٨٥ (١١) النقائض ٥٤٨ ، د جرير ٢ / ٢ ، آخر جمهرة الأشعار بولاق ١٦٥

إليه عيسى بن موسى فقتله وهو ابن ٤٥ سنةً فى خبر . وبِدَدًا : جمع بِدَّة حِصَصا وأنصباء وبَدَدًا محرَّكا مصدر

[وهم] وأنشد لاعرابى (الموقَّعُ) ع الأبيات[1] للخُرَيمى بلا خلاف يرثى بها مولاه خُرَيْم (بن عامر بن عُمارة بن خُرَيم الناعم بن عمرو بن الحرث بن خارجة المُرِّىّ أبا عمرو ابن أبى الهندام وكان شهد مع أبيه أبى الهنـدام فتنتَه وأبلَى فيها) من قصيدة فى ٢١ بيتا ، والخُرَيمىّ (وقد كثر التصحيف فى اسمه) هو أبو يعقوب إسحق بن حسّان بن قُوهِىّ من شعراء الدولة العباسيّة مطبوع كان صُغْدىّ الأصل من مرو الشاهجان نزل الجزيرة والشأم وسكن بغداد ، قال المبرّد : هو جميل الشعر مقبول عند الكُتّاب له كلام قوىّ ومذهب مبسوط ، وقال السجستانى : هو أشعر المولَّدين ، عمى بعد السبعين وله فى عينيه مَراثٍ جيّدة وكلمة[2] على الراء طويلة فى خراب بغداد على يدى طاهر بن الحسين ، والصواب فى الأبيات خُرَيْمَ بن عامر

(١٢٢ ، ١٢١) وأنشد نونيّة جميل ع أنشدها ابن عساكر[3] عن المؤمّلى وروايته ، ب ١ قد لانَ بالحرم ، ٢ وفنون ، ٣ بهنّ رصين وهو أحسن تفاديا من الإيطاء فى ب ١٣ ، ٩ تشوفت وهو الوجه ، ١١ وقد أودعن عنـدى أمانةً . . . . . . مكينُ ، وودّعن ههنا تصحيف ، ١٢ وهو كمين ، ١٣ هافى الجانبَيْن ، القرون جمع قَرَن الحِبال والقَرون بالفتح النفس

(١٢٣ ، ١٢٢) وأنشد للمؤمّل بن طالوت ع المعروف هو المؤمّل بن أُمَيْل ومرّ (١٢٥) والمؤمل[4] بن جميل ، ثمّ رأيت الآمدىّ ترجم[5] له وقال هو شاعر حجازىّ مُحْدَث رشيدىّ مدنى يقال إنه مولى سُكينة

[وهم] وأنشد لرجل من تَيْم قريش ع استدلالا بالبيت الأخير وفى كتاب[6] سيبويه ، وشرح شواهده للأعلم للأحوص بن محمد الأنصارىّ وليس تيميّا ولا قرشيّا والأبيات فيهما ثلاثة ١ و ٣ ثم :

ذاك وإنى على جارى لذو حَدَب   أحنو عليه بما يُحْنَى على الجار

وصواب ما هنا إنى إذا أُخفيتْ نارٌ لِمُرْمِلَةٍ ، و ب ٤ الوارى السمين من كل شىء

(١٢٤ ، ١٢٣) وأنشد (شرائعُهْ) ع رواها الحُصرى[7] برواية (حِسْيًا) ، وقوله قلق الحِمَى

---

(١) الكامل ٧٠٣ ، ٢ / ٢٣٨ ، التبريزى ٣ / ٤٩ ، النويرى ٥ / ١٧٩ ، ابن عساكر ٢ / ٤٣٦ ، مجموعة المعانى ١٢٠ ، الاسعاف نسخة بانكى پور ١ / ١٥٠ من قصيدة سردها ابن عساكر ٥ / ١٢٧   (٢) فى تاريخ الطبرى

(٣) ٣ / ٤٠٣ وروى أبو تمام ٣ / ١٦٥ أربعة بلا عزو ، أولاها ٥ و ١ والأخيران ليسا هنا

(٤) غ   (٥) المؤتلف ٣٨٥   (٦) ١ / ٤٦٣ ، وخ ٤ / ٣٠٤ ، وفى غ ٤ / ٤٤ أبيات لعلها من القصيدة   (٧) ٢ / ١١٠ الثلاثة بلا عزو ، وتزيين الأسواق ٨١ لمالك بزيادة بيتين فى أولها

لعله (قـلّةُ الحِمَى) ليس إلاّ وتنسب لمالك بن الحرث بن الصمصامة ، ويرى : ألا إن وِرْدًا

وأنشد لابن قَنْبَرَ ع نسبها بعض المتأخرين [١] له وقد تقدّم [٢] له عزوها لصالح بن عبد القدوس باختلاف غير هيّن ، ونسبها أبو الطاهر [٣] اسمعيل بن أحمد بن زيادة الله التُّجيبيّ لعبد الله بن المبارك ، ورأيت بعض [٤] من لا أثق به نسبها لعليّ رض وهو تَقَوُّلٌ عليه . وقال ابن [٥] عبد البَرِّ النَّمَرِيُّ أنشدنى أبو بكر قاسم بن مروان الورّاق لنفسه (فأتى بأبيات مرفوعة أُغير فيها على هذه الأبيات) وفى هذه الروايات فرق فى الزيادة والنقص والتقديم والتأخير والألفاظ

وأنشد (صالحُ) ع سينشدهما (١٤٤ ، ١٤٣) عن غير أحمد بن إسحق . والصواب ودمعى سافحُ

وذكر خبر عِصْمة وذى الرُّمّة ع وهو خبر معروف رواه الليثىّ [٦] وابن عبد ربّه والأصبهانى والسرّاج وغيرهم والأبيات البائية من كلمة [٧] غير البيت ٤ . وتكرّر ١٦٥ ، ١٦٣ . وتعلّل أى بالباطل إذ لم يجد فى خَلْقها مَغْمَزا ومَعابا ، ويقول القالى تعلّل : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى . جادٍ به عائبه . الشام بُقعة تخالف لونَ سائر الأرض . صَيْفيّة كُدْر يعنى رياحا

(١٢٦ ، ١٢٥) وأنشد لابن [٨] أُذَيْنة ع مرّ نسبه (٣٦) و ب ٢ ثلاثَ مِنًى يريد ليالىَ أيّام النَّفْر . ٣ أجدّ حان . ٧ مركّم متراكب . زَقَب محرّ كالطريق ضيّق . وقوله لو كان حيّا الخ أخذه البحترى فقال فى المتوكل :

فلوأنّ مشتاقا تكلّف فوق ما في وُسعه لسعى إليك المنبرُ

والبلاذرى فقال فى المستعين فى خبر :

ولو أن بُرْدَ المصطفى إذ حويته يَظُنُّ لظَنَّ البرد أنّك صاحبُـهْ

وقال وقد أُعطيتَـه فلَبِستَه نعم هـذه أعطافه ومناكبه

(١٢٧ ، ١٢٦) وذكر [٩] مقال ابن دَلْهم ع المَعْمَع المستبدّة بمالها عن زوجها لا تُواسيه منه ،

---

(١) هدية الأمم ١٥٣ الأبيات ٢ — ٤ فقط (٢) ٣٥ (٣) شرح المختار من أشعار بشار نسخة حيدر آباد ص ٣٤١ الخمسة الأولى فقط (٤) التحفة الناصرية طبعة إيران السبعة الأبيات باختلاف هين

(٥) مختصر العلم ٢٨ والأصل ٥٦ (٦) المحاسن ٢٥٤ ، العقد ٤ / ٣٦٦ ، غ ١٦ / ١٢٤ ، المصارع ١٣٧ و ٣٥١ ، السيوطى ٢١٠ ، شرح مقصورة حازم ١ / ٤٧ وكأنه عن القالى ، تزيين الأسواق ٧٩ ، ومعانى العسكرى ١ / ٢٣٣ (٧) د ٣٩ ولم تجل (كتقل) ولم تجل (من الاجالة) ، والبيتان الرائيان من كلمة د ٢٠٦

(٨) الأبيات غير ١ ، ٤ ، ٨ فى غ ٢١ / ١١٠ ، غ الدار ١ / ٢٨١ و ٢٧٧ ، الموشح ٢١٢ ، الكامل ١٦٧ ، ١ / ١٤١ ، الغفران ١٨٧ ، الصناعتين ٨٤ ، وفيه ١٥٠ نسبة البيت : لو كان . الخ للعرجى

(٩) فى العيون ٤ / ٣ ل ، ونهاية ابن الأثير (معع) ، وانظر ل (قرثع)

وصُدَّع وقع هنا مشكولا بضم الصاد وفتح الدال المشدّدة وقد أخلّت به المعاجم . وصَدَع محرّكا لا يوجد له معنى يوافق المقام ، والمرويّ عن الصاحب ابن عَبّاد الصِّدْع[1] بالكسر المرأة تصدع أمر القوم فلا تشعبه (؟ فلا تَلُمّ شَعَثَه) ولكن اللفظ لايطابق السجع ، ومنه تعرف ما اعترى اللغة من ضياع الرُّواة . وتَزْبِى تسوق . وفى العيون ومنهن غيث هَمَع إذا وقع ببلد أمرَعَ . وقوله عبد الملك بن عمر فى العيون عبد الله ابن عُمير ، وصواب هذا وذاك إن شاء الله عبد الملِك[2] بن عُمير أبو عمر واستُقضى على الكوفة بعد الشعبى واستعفَى الحجّاجَ بعد سنة فأعفاه ، تُوفّى سنة ١٣٦ ﻫ وقد بلغ ١٠٣ سنة [وهم]

وأنشد لابن أبى عاصية السُّلمىّ ع وهو عند مَعْن بن زائدة باليمن يتشوّق المدينة . ويروى أَهَلْ ناظرٌ . وذَرَى أُحُدٍ . والعرب تسمِّى السِّلّ داء اليأس و بالبيت يستأنس من يرى وصل همزة إلْياس بن مضر

وأنشد عن المبرّد ع عزاهما ابن[4] زيادة الله وابن الشجرىّ لابن هَرْمة والله أعلم . والرواية أبو خالدٍ (١٢٨ ، ١٢٧) وأنشد أبيات نُصَيْب ع وقد مرّت (٢ / ٩٠ ، ٨٨) ونسبها الأصبهانى مرة له[5] وأخرى لعبد[6] بنى الحَسحاس ، وقد قرا قَرِيَّة صاحب اللسان[7] فى عزوه مرّة لنصيب وأخرى لأبى عطاء

وأنشد عن أبى الوجيه ع أدرك[8] ذا الرُّمّة ، ويروى الرياشى عن الأصمعى عنه : خُفاتا إسرارًا

وأنشد لمالك ابن أخى رُفَيْع الأسدىّ ع الكاهلية هى الزهراء بنت جُبيرة (أو خثراء) من كاهل بن أسد عمّة عبد الله بن الزبير وأمّ خويلد بن أسد بن عبد العُزّى . والبيت الأخير يروى بتغيير القافية والوزن فى قصيدة[9] لهُدبة بن خَشْرَم هكذا :

فيأمَنَ خائفٌ ويُفَكَّ عانٍ   ويأتِىَ أهلَه النائى الغريبُ

(١٢٩ ، ١٢٨) وأنشد شعرين[10] فى شِعْب بوّانَ ع وزيد فى الأول بعد ب ٣

(ص ١٢٨ ، ١٢٧) البيت (بمَرْجَبِ) فى المحاضرات ١ / ١٩٢ ، محمد بن أنس الراوى انظر له غ ١٠ / ١٣٥

---

(١) وقد روى صاحب ل فى رجل تبع نساء (بالكسر) عن كراع تبع (كفرد التابعة) نساء أيضا ، فهل يروى فى صدع صدع بضم فشد ؟؟؟ (٢) المعارف ٢٣٩ (٣) البلدان (أحد) ، الروض ١ / ٧ ت (يأس) مصحفا (٤) ١١٦ ، ٢٢٩ وبلا عزو فى محاسن الجاحظ ٣٤ ، وخاص الخاص ٢٨ ، والمحاضرات ١ / ٢٨٩ ؛ وعزا النويرى ٣ / ٧٩ الثانى لبشار (٥) الدار ١ / ٣٥٤ ، وتزيين الأسواق ٨٤ (٦) ٢٠ / ٢ (٧) (قوه ، رهو) وعزاها الحصرى ٢ / ٤٤ ، وشارح حازم ٢ / ٦٥ لنصيب . وفى خ ٣ / ٥٤٦ أبيات أخرى من القافية (٨) غ ١٦ / ١٢١ (٩) خ ٤ / ٨٢ ومرت ١ / ٧٢ ، ٧١ (١٠) هما فى شرح مقصورة حازم ١ / ١٧١ ، والحصرى ٤ / ١٣٥ ، والبلدان (بوان) والأول فى أضداد ابن الأنبارى ١٩٠

يُدير علينا الكأسَ مَن لو لحظتَه بعينيك ما لُمتَ المُحبِّين فى الحُبّ

أو هو من شعر آخر ذكره ياقوت وزيد فى آخر الثانى :

إنْ جَفَوْا حُرْمَةَ الصفاء فإنّا لهم فى الهوَى كما عهِـدونا

والشِعب إحدى جِنان الدنيا وهى غُوطة دمشق ونهر الأُبُلةِ وسُغْدُ سمرقند وما وصف الشعبَ أحد وصف أبى الطيّب له بقوله :

مَغانى الشِعْب طيبا فى المغانى بمنزلة الربيع من الزمان الخ

وأنشد (ولا تَلُمِ) ع الأبيات رواها الأصبهانىّ[1] وزاد فى آخرها :

من ليس يعصيك إن رشدتَ ولا يجهل منك الترخيص فى اللَمَمِ

والحسين هو أبو عبد الله ابن عبد الله بن عُبيـد الله بن عبّاس ، كان من فتيان بنى هاشم وظرفائهم وشعرائهم ، وكان مالكٌ منقطعا إليه يغنّى فى شعره ، وهو ابن أبى السَّمْح جابر بن ثعلبة الطائىّ أبو الوليد المغنّى المعروف ، كان أبوه منقطعا إلى ابن جعفر يتيما فى حَجْره بوصيّة من أبيه إليـه ، فأدخله إيّاه وسائرَ إخوته فى دعوة بنى هاشم ، وكان مالك أحول طويلا أحنى ، فلمّا غنّى بحضرة الوليد بن يزيد بهذه الأبيات قال الوليد يعارض الحسين :

أحول كالقِرْد أو كما يَرْقُب السا رق فى حالك من الظُّلَم

وعُمّر حتى أدرك الدولة العبّاسيّة ، وانقطع إلى بنى سليمان بن علىّ ، ومات فى خلافة المنصور (١٣٠ ، ١٢٩) وأنشد (الذُّباح) ع الذُّباح الذَّبْح

وأنشد (لا أُكَلَّمُ) ع فى معنى البيتين للحزين الليثىّ فيمن لم يَقْرِه من أبيات[2] :

وما لىَ من ذنب إليه علمتُـه سوى أننى قد جئتُـه غيرَ صائم

وأنشد عن المبرّد لداود بن سَـلْم ع لم يَعْزُها فى كامله والمعروف[3] أنها لداود ، وقال علىّ بن سليمان : أنشدنيها أبى لسليمان بن قَتّة العَدَوىّ . ومرّ نسب داود (١٣٢)

(ص ١٣١ ، ١٣٠) بيتا كثيّر آخرهما فى الأساس (حمم)

---

(١) ٤ / ١٧٠ و ١٠ / ١٦٢ ، المصارع ١٥٠ ، النويرى ٤ / ٢٨٤ (٢) غ ١٤ / ٨١

(٣) غ ٥ / ١٣٣ و ٨ / ١٠٢ ، ابن عساكر ٥ / ٢٠٠ ، الأدباء ٤ / ١٩٢ ، خ ١ / ٤٥٣ ومرت ٥٤ ، وانظر الكامل ٣٦٩ ، ٢ / ٩

وأنشد عن المبرّد (غبارُهُ) ع هو فى الكامل[1] وزاد غيره ، وهو فى الذِّئب :

هو الخبيث عَيْنُـه فُرارُه   تَمْشاه ممشى الكلب وازدجاره

وأنشد (طنينُها) ع كذا روى الليثى[2] السَفاة وروى القتبى[3] الشَذاة وهى ذُبابة كبيرة زرقاء تقع على الدوابّ فتؤذيها

وفسّر بيت ابن أحمر كما فسّره القتبىّ فى المعانى سواء[4]

(١٣١ ، ١٣٠) وذكر اختيار المفضَّل ع قوله ثمانين ابن النديم[5] ١٢٨ قصيدة قال : وقد تزيد وتنقص وتتقدم القصائد وتتأخَّر بحسَب الرواية عنه والصحيحة التى رواها ابن الأعرابى اه قلت : وهى المعروفة رواها أبو بكر ابن الأنبارى عن أبيه عن أبى عِكْرِمة الضّبىّ عنه ، والموجود فيها ١٢٦ قصيدة يزاد فيها ٤ قصائد من نسخ شتّى . ويوجد فى بعض[6] النُسخ ١٥٠ قصيدةً بعضها فى طبعة الأصمعيّات ولكنّ كاتبها يظنّ جميعها من المفضَّليات حيث يقول بآخرها هـذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيت فى نسخة بخطّ ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هـذا إن شاء الله اه والاختلاف فى نسخ الأصمعيات أيضا غير هيّن فى عِداد القصائد يتّضح لك ذلك من نسخة[7] كتاب الاختيارين ففيه نحو نصف القصائد مما مما لا يوجد فى أيتهما ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماءهم وكذا شَرْحُه ، هذا والذى يتخلَّص من كلّ هـذا أن المفضَّليات صنعة الأنبارى مما يوثق به ، وأما سائر[8] نسخ المفضليات والأصمعيّات والاختيارين ففيها زيادة ونقص لا يمكن إفرازهما ولا عزو كلهما إلى الأصمعى ، وكان[9] القالىّ يروى المفضَّليات بتفسيرها عن الأخفش كما رواها عنه أبو العباس أحمد بن إسحق بن عُتبة الرازىّ أيضا ، وهاتان الروايتان عُرفتا بالأندلس ، وقد دخلها أبو علىّ رحمه الله برواية الأنبارىّ أيضا ينقصها السُدُس الأخير فى السماع فقط

---

(١) ٢٠٨ ، ١ / ١٧٦ ، البيان ١ / ٨٤ ، مجموعة المعانى ١٩٤ ، شرح مقصورة حازم ٢ / ٢١ ، العسكرى ١٩ ، ١ / ٥١   (٢) الحيوان ٣ / ٩٨ و ٥ / ١٢١   (٣) المعانى الكبير ج ٢ ورقة ٣

(٤) ج ١ ورقة ٩٣   (٥) ٦٨ لبسيك   (٦) البغدادية بدار التحف البريطانية   (٧) بديوان الهند

(٨) يتضح لك هذا مما فى الشعراء ٢٢ أن كلمة الفند أو امرئ القيس بن عابس التى أولها :

أيا تَمْلِكُ يا تَمْلِى   صلينى وذرى عذلى

اختارها الأصمعى ولم أجدها فى نسخ اختياريهما البتة . وكذا قصيدتا مضرس (حاضره) وعبيد (الوادى) اللتان فى خ ٤ / ٢٣٥ و ٥٠٣ عن الأصمعيات . ثم رأيت الشنقيطى كتب بآخر نسخته من الأصمعيات بالدار نجز الأصمعيات التى أخلت بها المفضليات من نسخة قديمة بخزانة كبرل عند مشهد السلطان محمود خان وعليها خط ابن الأنبارى وفيها الاختياران اه قلت : وهى لا تختلف عن المطبوعة فى برلين   (٩) فهرست ابن خير ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٥

وأنشد للمسيَّب بن عَلَسٍ ع كمعظَّم وهو الراجح وقيل كمبشِّر وهو[1] زهير بن عَلَسِ بن مالك بن عمرو بن قُمامة [بن عمرو] بن زيد بن ثعلبة بن عدىّ [بن ربيعة] بن مالك بن جُشَم بن بَلاَّل بن جُماعة (وقيل خُماعة) بن جُلَىّ بن أحمس بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار أبو الفضة عن ابن الكلبى والزيادات عن أحمد بن عبيد عند الأنبارىّ ، وقيل عَلَسُ أمّه فلا تُصْرَف ، وكان الأعشى ميمون راويته وابنَ أخته وهو شاعر جاهلىّ جَزْل القول عدّه الأصمعى فى فحولة الشعراء من الفحول وأنكر أن يكون الأعشى منهم وهو أحد المُقلّين الثلاثة الذين فُضّلوا فى الجاهلية وشرح الآمدىّ شعره

ب ١ المتاع : يريد القُبلة والعناق وكل ما تُزوّده به . قبل العُطاس لأنهم يَتشاءمون به ؛ ب ٢ حبل أرمامٌ وأقطاع وأرماث كقولهم بُرمة أعشار فى الوصف بالجمع ؛ ب ٣ أصْلَتِىّ يريد وجها صَلْتَ الجبين أو خدًّا أسيلا ؛ ب ٤ المَها البَلوْر : شبّه به ثغرَها وعانيّة خمر من عانات الشأم واليراع القَصَب أراد جَدْولا نَبَتَ فى حافتَيْه ؛ ٥ البزيل ما يُبْزَل يُشقّ عنه والأزهر يريد دَنًّا وسَياع طِينٍ يعنى الفِدام والمعنى أوشجَّ ماء السحابة بخمر فى دَنّ مختوم بالطين ؛ ٦ الحِلم : ويروى الحُكْم بمعنى الحِكمة يريد أن العقل مُجانِب للصِبَى ، ورُواع جمال يَرُوْع الناظرين ويَبْهَرهم ؛ ٧ خميصة : مطويّة البطن . وسُرُح : منسرحة الضَبْعين سَهْلَتُهما فى المشى ، وساع واسعة فى السير ؛ ٨ صكّاء : نعامة تصطكّ عُرقوباها من التقارب ، وذِعْلِبة : سريعة ، هى كالحَرَج فى الطول وهو سرير الموتى . وهِلْواع : تُستخفّ من النشاط وترتاع ، والمعنى أنها فى الاستدبار تفوت الطرف وفى الأستقبال تملأ العين ؛ ٩ شبّهها فى الصلابة وانتفاج الجنبين بالقنطرة وهى مَلساء الظهر على غموض الأنساع فى جِلدها وشدة لزومها له ؛ ١٠ نوادى الحصَى : سوابقها ويروى نوادرُها ١١ الرَّباوة : الرَّبوة ، ومَخرِم منقطَعُ أنف الجبل ، والشِراع أراد الدَقَل شبّه عُنقَها به إذ تستغرق الجديلَ بطولها ؛ ١٢ دُرْتَ حولها تتأمّلها رأيت فرائصها تتحرّك من ذكائها وحِدّتها ، مُجْفَر : واسعة الأضلاع لعِظَم جوفها وانتفاج جَنْبيْها ؛ ١٣ تكرُوْ : تلعب بكُرَة والصاع منهبط من الأرض أحمد بن عبيد فى صاع بصاع وهو الصولجان لأنه يصاع يُعْطَف للضرب أو يصوع الكُرَةَ يُدَحْرِجُها ؛ ١٤ السريعة : أراد امرأة تحوك ثوبا ، والجُدَّاد ما بقى من الخيوط فهى تُسْرِع إعمالَ يديها ؛ ١٥ و ١٦ مع الرياح تذهب كلَّ مذهب فترد على القوم مياهَهم فيتناشدونها ، والقعقاع هو ابن مَعْبَد بن زُرارة ؛ ١٧ تدافعت : تزاحمت وتحفّزت للمفاخرة طُلْتَ عليهم بذراعك ؛ ١٨ الصُرّاد الشَفّان : الريح الباردة برَشاشِ مطر ، النِيْب

---

(١) الأنبارى ٩١ ، خ ١ / ٥٤٥ (السلفية ٣ / ٢١٧) الشعراء ٨٢ ، الجمحى ٣٦ ، الاشتقاق ١٩١ ، السيوطى ٤١ ت ، (علس) الاقتضاب ١٢٢

المَسانّ من الإبل ، الجعجاع المَبْرَك الضيّق لا تبرحها من شدة البرد أو تُنيخُها أنت للعَقْر ؛ ١٩ نزاتَ فى مجمع من القوم مشهود يتنابك الضيوف والطُّرّاق ، والأوزاع المتفرقة ؛ ٢٠ الآذىّ السَّيْل ودُفّاع دُفعة من الماء ؛ ٢١ شبّه الأمواج بخيل بُلق لأنها يَبْيَضُّ ظهرها مُقْبِلة و يخضرّ بطنها متراجعةً لكثرة الماء وكثافته ، ودوالى الزُّرّاع دلاؤهم مفعول لترمى ؛ ٢٢ مُخْدِر مستترٌ فى الأجَمة وهى خِدْره لخُبثه ؛ ٢٣ لا يُغنيهم منه أسلحتهم الكثيرة فيَبيتون منه فى جَلَبة وصياح ؛ ٢٤ عُقاب مَلاع اختلاسٍ ضرب به مثلا لإخفار ذمّة غيره ؛ ٢٥ قِطاع أقطُع جمع قِطْع نصل عريض قصير

(١٣٣ ، ١٣٢) وأنشد قصيدة[١] عبد يغوث ع فى يوم الكُلاب الثانى ، والكُلاب ماء لتميم بين الكوفة والبصرة ، وهو يوم الصَّفْقة أيضا لتميم وأحلافهم على أفناء مَذْحِج وأحلافهم من اليمن ، أسروا فيه الشاعر وقتلوه وله خبر[٢] طويل . وهو عبد يغوث بن مُعاوية بن صَلاءة ، وقيل ابن الحرث بن وَقّاص بن صلاءة بن المعقل وهو ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب شاعر فارس ، كان رئيس مذحج يومئذ . قال الليثى[٣] فى البيان : ليس فى الأرض أعجب من طرفة وعبد يغوث ، وذلك أنّا إذا قِسْنا جَوْدة أشعارهما فى وقت إحاطة الموت بهما لم تكن دون سائر أشعارهما فى حال الأمن والرفاهية . ومن أحفاده أبو عارم جعفر بن عُلبة بن ربيعة بن عبد يغوث الحارثى . وهو كأبيه شاعر حماسىّ من مخضرمى الدولتين قُتل فى أيام المنصور ، وقد مرّ (٢٩ و ٢٢٣) ، وشرح القالىّ مأخوذ من الأنبارىّ

ب ٦ و ٧ الروايتان رجيلة وكان العوالى فى النقائض ؛ ٨ وقيل إنه أراد النسعة حقيقة ، وذلك أنهم لما رأوه يُنشده شعرا كَعَموا لسانه بِنسعة لئلاّ يهجوهم ؛ وزاد فى النقائض بعد البيت :

فإنْ تقتلونى تقتلوا بىَ سيّداً　　وإن تُطْلِقونى تحْرُبونى بماليا

ب ٩ يريد أنهم قتلوه بالنعمان بن جِساس رئيس الرِباب يومئذ ، وكان قتله رجل من اليمن يدعى عبد الله بن كعب كانت أمّه حنظليّة (تميميّة) . ب ١١ وكأن لم ترَىْ على حذف[٤] النون والالتفاف من الغَيبة إلى الخِطاب ، ورواية الكوفيين[٥] كأن لم ترَا بإثبات الألف فى الجزم على حدّ بيت الكتاب :

ألم يأتيك والأنباء تَنمِى　　بما لاقت لَبونُ بنى زياد

---

(١) هى مع خبر اليوم فى المفضليات ٣١٥ ، النقائض ١٥٣ ، غ ١٥ / ٧٢ ، العقد ٣ / ٣٥٧ ، ابن الأثير بولاق ١ / ١٦٢ ، العينى ٤ / ٢٠٦ ، السيوطى ٢٣١ ، خ ١ / ٣١٤ ، شواهد الكشاف ١٥٠ ، البيان ٢ / ١٤٠

(٢) الكتب المتقدمة وخ ١ / ١٩٧ ، البلدان ، العمدة ٢ / ١٦٣ ، والتصحيف ١٤ و ١٥ لاسم اليوم فقط

(٣) ٢ / ١٤١　　(٤) كما نقله ابن السيد أيضا خ ١ / ٣١٦

(٥) كذا فى خ عن القالى : وكأن لم ترن ، تصحيف

وهى الرواية كما قال الأنبارىّ ؛ قال ويروى كأنْ لم ترَأْ بالهمز . قال الفرّاء : أبقى من الهمزة خلفا (أى أبدلها ألفا فصار كأن لم ترَا) ، ومثله للفارسى . ولا شكّ أنه فى مُنْدِياتهما قول أبرد من الثلج ، وأحسن منه أن يقال إنه على لغة راء فى رأى والمضارع لم ترَأْ بعد حذف الياء لالتقاء الساكنين ، كما حُذفت الواو فى لم تخَفْ ثم قُلبت الهمزة ألفا

١٣ مَعْدِيًّا شاذّ كأنه بُنى على عُدِىَ عليه ، ويروى معدوًّا على القياس . وبيت أُميّة مرّ (٣٧ ، ٣٦) . وب ١٧ و ١٨ مأخوذان عن امرئ القيس :

كأنىَ لم أركَبْ جواداً للذّة ولم أتبطّن كاعبا ذات خلخال

ولم أسْبَإِ الزِقّ الروىّ ولم أقُلْ لخيلىَ كُرّى كَرّةً بعد إجفال

(١٣٦ ، ١٣٥) وذكر خبر[1] مالك بن الرَّيْب وقصيدته[2] ع ومرّ (٩٩) ، وكان شاعرا ظريفا أديبا ، وفاتكا لِصًّا يقطع الطُّرُق هو وأصحاب له ، منهم شِظاظ الذى يضرب المثل بلُصوصيّته ، فساموا الناس شرًّا ؛ وطلبهم مروان وهو على المدينة وبعث عامله على بنى عمرو بن حنظلة بأمره رجلا من الأنصار فأخذه ولكنه تحيّن غفلته فأفلت وقتل الأنصارىّ وغلاما له كان وكله به ، وهرب إلى فارس حيث لقيه سعيد . وقال ابن عبد ربّه[3] : إنه لما كان ببعض الطريق مع سعيد أراد أن يلبس خُفّه فإذا بأفعى فى داخله فلسعته ، فلما أحسّ بالموت استلقى على قفاه ثم أنشأ يقول : دعانى الهوى ب ٦ الخ . قال أبو عبيدة[4] : الذى قاله ١٣ بيتا والباقى منحول وَلَّده الناس عليه . قلتُ ويشهد له أن البيت الـ ٥١ يوجد فى كلمة[5] لجعفر بن عُلبة الحارثى ، على أنه كان عن القريض فى شُغُل شاغل وإنما النشيد على المسرّة فكيف بالإسهاب فيه ؟ وفى غ أجرى عليه ٥٠٠ درهم ، وهو قول مقاربٌ

(١٤٠ ، ١٣٨) مرّ الكلام على أَوْدَ (٨ ، ٧) والبيت ١٠ رواه العينى :

تقول ابنتى إن انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركى . الخ

ويوجد بهذه الرواية فى ديوان[6] سلامة بن جَنْدَل

وأنشد مصراعا (لأقوامِ) ع هو للنابغة وصدره :

---

(١) غ ١٩ / ١٦٣ ، المرزبانى ٩٣ ، قال وهرب من الحجاج لأنه هجاه ثم نسك فأمنه بشر بن مروان

(٢) تماما فى نوادر اليزيدى ورقة ٢١ ، وجمهرة الأشعار والاختيارين رقم ١٠٠ ، والبلدان قطعا متفرقة فى أسماء أماكنها ، وخ ١ / ٣١٧ وبعضها فى العقد ٢ / ١٥٩ ، مجموعة المعانى ٥٨ ، العينى ٣ / ١٦٥ ، السيوطى ٢١٥

(٣) ٢ / ١٥٨ (٤) غ ١٩ / ١٦٩ (٥) غ ١١ / ١٤٢

(٦) ص ٢١ من ثلاثة أبيات وهى فى العيون ١ / ٢٣٨ بلا عزو

قالت بنو عامر خالوا بني أسد

خالوا من المخالاة ، أى هاجروهم

(١٤٠ ، ١٣٩) وأنشد لابن أحمر ع ويروى لله درّك أىَّ العيش تنتظِرُ وصلته[١] :

هل أنت طالبُ شىء لستَ مُدْرِكَه   أم هل لقلبك عن أُلّافه وَطَرُ

هل لقلبك حاجة غير أُلّافه أو بعدهم

أم كنتَ تعرف آياتٍ فقد جعلتْ   أطلال إلْفك بالوَدْكاء تعتـذِرُ

تدْرُسُ

(١٤١ ، ١٣٩) وأنشد (اللاحى) ع البيت أوّل كلمة[٢] تروى تارة لأوس بن حجر وأخرى لعَبِيْد بن الأبرص وتوجد فى شعرَيْهما ، والرواية وَدِّعْ لَمِيْسَ وهى التى يذكرها أوس فى شعره قال :

تنكَّرَتٍ منا بعـد معرفة لَمِىْ

(١٤١ ، ١٤٠) وأنشد (إرزامُها) ع الشطر وجدته فى شعر[٣] القُطامىّ من أُرجوزة فى ١٨ شطرا وصلته :

قد علم الأبناء مَنْ غُلامُها   إذا الصراصير اُقشعرَّ هامُها

أنا ابنُ هيجاها معى زِمامُها   لم أنبُ عنها نبْوةَ اُلامُها

الأبناء من تغلب . ومَنْ غلامُها مَن فتاها . والصراصير العظام من الإبل . وزِمامها هو المتّجه و إرزامها إن لم يكن تصحيفا فمعناه أُرْزِمُ إرزام الفحول من الإبل

وشطر لبيد ع من مقطّعة خرّجناها (٤٨)

ويبت جرير[٤] ع لم يَعْزُه له أحد ولا وُجـد فى شعره و إنما هو من عائر الشعر وأخاف أن أبا علىّ وَهِمَ فيه هنا   [وهم]

(١٤٢ ، ١٤٠) وأبيات النابغة والأعشى وطرفة ع معروفة

و ب ٤٣ يَسُفْنَ يَشْمَمْنَ . ٤٧ على الرمس ومرّ (١ / ١٦١ ، ١٦٠) على الرَّسِيم وهو بمعناه ٥٨ و باكية أخرى هى صاحبته

---

(١) الأبيات فى ل و ت (عذر ، ودك) والأول فيهما (درر) والأخير فى المعجمين (الودكاء)

(٢) د رقم ٢١ ، والغفران ٦٦ ، و ل (فنك)   (٣) رقم ٣١ ص ٨٩

(٤) هو بغـير عزو فى المقصور والممدود ١١٧ ، وابن يعيش ٢٢٥ ، و ل (هيج ، عصا) ومر (٢ / ٢٦٦ ، ٢٦٢) غير معزو ، وقد أخلى البكرى (٢٢١) للكلام عليه موضعا لم يملأه بعد

(١٤٢ ، ١٤١) وذكر حديث[1] ابن الزبير ع يقال أقذعَ فى منطقه وأقزع أفحشَ وقذع ، وقال الأزهرىّ : لم أسمع قذعت بغير الألف لغير الليث ، قلت : ولم أجد قزعت بالزاى دون ألف لأحد . والقُبع كهُبَع القُنْفُذ نفسه لأنه يَقْبَع رأسَه بين شوكه أى يخبأه

(١٤٣ ، ١٤١) وذكر خبر الحسن مع رجل لَحّانة ع تمامه[2] أن الحسن قال له : أنت أشدّ خلافا علىّ أدعوك إلى الصواب وتدعونى إلى الخطأ . وسأل يحيى بن عَتيق الحسنَ عن الرجل يتعلّم العربيّة يلتمس بها حُسن المنطق ويقيم بها قراءتَه ، فقال يا بُنَىّ : فتعلّمْها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها . ومثله ما روى أن شحّاجا الأزدىَّ الموصلىّ كان مع سليمان بن عبد الملك بدابق ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن أبينا هلك وترَكَ مالٌ كثير فوثب أخانا على مال أبانا فأخذه . فقال سليمان : لا رحم الله أباك ولا نيّحَ (لا صَلّبها ولا شدّ منها) عظامَ أخيك ولا بارك لك فيما وَرِثْتَ ، أخرجوا هذا اللّحّان عنّى ، فأخذ بيده بعض الشاكرِيّة (الخدَم ؛ فارسيّةٌ) وقال : قم فقد أوْذَيْتَ أميرُ (بالضمّ) المؤمنين . فقال : وهذا العاضّ بَظْرَ أمه اسحبوا برجله اه ويروى مثله[3] فيمن سأل زياد بن أبيه

وذكر خبر ابن عباس فى رائيّة ابن أبى ربيعة ع ومرّ تخريجها (٦٦) والخبر ذكره المبرّد[4] فى مسائل نافع بن الأزرق وغيرُه

(١٤٣ ، ١٤٢) وذكر لحن من سأل عمر ع وكان رضى الله عنه يضرب أولاده على اللحن . ووجد فى كتاب عامل له لحنا فأحضره وضربه دِرّةً واحدة . ومثله أنه كان لرجل من أهل البصرة جارية تدعى ظمياء فناداها يا ضمياء ، فقال له ابن المقفّع : قل يا ظمياء فناداها يا ضمياء ، فلما غَيّر عليه ابن المقفع مرّتين قال : هى جاريتى أو جاريتك ؟

وذكر خبر ابن الأشعث وأبياتا أنشدها ع الأبيات تمثّل[5] بها زيد بن علىّ بن الحسين حين خرج من عند هشام مُغضَبا ، ثم خرج إلى خراسان فقُتل وصُلب على كُناسة فنُسبت إليه ونُسبت[6] لموسى ابن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ ورويت لأخيه محمد أيضا ، ولا شكّ أن ابن الأشعث أحقّ بها لِقدَمِه إذ نُسبت بعده إلى كل من تمثّل بها ، ونسبها أبو الفرج فى مقاتل[7] الطالبيّين لعدّة من المتمثّلين

---

(١) وهو فى النهاية ول (ضبح وقبع) (٢) الأدباء ١ / ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٢

(٣) البيان ٢ / ١١٥ ، البيهق ٢ / ٩٤ ، صبح الأعشى ١ / ١٦٩ (٤) ٥٧٠ — ٥٧٢ ، ٢ / ١٥٠ ١٥١ والقصيدة ٣٨١ ، ٢ / ١٨ (٥) البيان ١ / ١٦٩ و ٣ / ١٧٨ ، العيون ١ / ٢٩١ ، العقد ٢ / ٣٣٠ الحصرى ١ / ٧٢ ، شرح الحازمية ٢ / ١١٢ (٦) المرزبانى ١٠٠ ب ، الحصرى ، شرح الحازمية

(٧) ص ٨٥ ، ١١٠ ، ١٤٣ ط إيران

بها قال : سقط ابن لمحمد [بن عبد الله بن عمرو بن عثمان] فمات ولقى منه ما لقى فقال : منخرق الخ . وفيه قال ابن مسعدة : لما قُتل محمد [بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ] خرجنا بابنه الأشتر عبد الله فأتينا الكوفة ثم خرجنا إلى البصرة ومنها إلى السند ، فلما كان بيننا و بينه أيام نزلنا خانا فكتب فيه منخرق الأبيات وكتب اسمه تحتها . وفيه عن يعقوب بن داود قال : دخلت مع المهدىّ فى قُبّة فى بعض الخانات فى طريق خراسان فاذا حائطها عليه أسطر مكتوبة وهى :

والله ما أطعَمُ طَعْمَ الرُّقادْ   خوفا إذا نامت عيون العبادْ

شَرّدنى أهل اُعتداء وما   أذنبتُ ذنبا غير ذكر المعاد

آمنتُ بالله ولم يؤمنوا   فكان زادى عندهم شرّ زاد

أقول قولا قاله خائف   مطرّدٌ قلبى(؟مثلى) كثير السهاد

منخرق الثلاثة . قال فجعل المهدىّ يكتب تحت كل بيت لك الأمان من الله ومنّى فاُظهر متى شئتَ ، وكانت دموعه تجرى على خدّه فقلت له : من ترى قائل هذا الشعر ؟ قال : أتتجاهل علىّ من عَناه إلا أبو يحيى عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين . قال أبو الفرج : وقد أنشدنى علىّ بن سليمان هذا الشعر عن المبرّد لعيسى فقال فيه :

شرّدنى فضل و يحيى وما   أذنبت الخ

آمنت بالله ولم يؤمنا   وطرّدانى خِيفةً فى البلاد

والأول أصح لأن عيسى لم يدرك سلطان آل بَرْمَكَ ومات قبل ذلك ، و يروى فى الأبيات :
منخرق الخُفّين . . . . . تنقّفه وتنكسه وتَنْكُبه وتنكته

(١٤٤ ، ١٤٢) وذكر مبلغ العشق بابن مَيْسرة ع ذكره ابن[١] المَرْزُبان فى الذهول والنحول وروايته : بالمُبْدِى لدى الناس

(١٤٤ ، ١٤٣) وأنشد (صالحُ) ع مرّ البيتان (١٢٤ ، ١٢٣)

(١٤٥ ، ١٤٣) وذكر خبر عاشق وشعره ع وهو خبر طريف أطول ممّا هُنا ، ورواه السرّاج[٢] دون ب ٦ وهو فى الذهول والنحول

ورواية السرّاج ب ٣ بالحزن أضحى مرتدى . ب ٤ حليف الأَوَد أى مختلّ البال ، وقليلَ الأَوَد أى

---

(١) عنه فى نسخة أسواق الأشواق للبقاعى   (٢) المصارع ٥ ونسخة الأسواق وتزيينه ١٧٩

ذهبت شِرّته واستقام . ب ٥ وصار سهوا . ب ٦ فى الذهول فمن يرحم أو . . . . من كبَدى

(١٤٥ ، ١٤٤) وذكر مشاهد عمرو بن معديكرب فى فتح القادسيّة[1] وفتح اليرموك[2] ومشهده مع النعمان فى فتح نَهاوَنْدَ[3] وكتاب[4] عمر إلى سعد ع وإنما كتب ذلك لأن عمراً كان ارتدّ وطُليحة تنبّأ ، ولكن عمرا أبلى فى اليوم بلاء محموداً وأثخن فى المشركين وقُتل النعمان رض وفتح الله على المسلمين ، وأثبتت الجِراحة عمراً فمات منها بقرية روذه وقيل بعد ذلك بكثير

(١٤٦ ، ١٤٤) وقصيدته النونيّة ع تروى[5] للنجاشى الحارثى أيضا

ب ٥ القُحْوان جمع الأُقحوان اضطرارا فى الشعر ، والمعروف أقاحٍ وأقاحىّ ؛ ٧ الوَهْنان الفاتر ؛ ٨ الأُدْمان جمع آدم من الظباء ؛ ٩ سَنّت صَبّتْ ؛ ١٠ هِصّان لقب عامر بن كعب بن أبى بكر بن كلاب ؛ ١١ سَبْيًا مفعول تعارفت القُعُدات جمع قَعْـدة الرحالُ . أبيض يريد نفسه ؛ ١٤ التأويب سير تمام النهار . وقضيب من أودية اليمن أو تهامة ، ويوم قضيب سيذكر خبره . وهو مخالفٌ لما فى معجم البلدان مخالفة تامّة والشعر يَعْضُد القالىّ ؛ ١٩ يُقفَيْن يُؤْثَرْن ويُكرَمْن ، والقَفِىّ ما يُكرَم به الضيف . وقد مضى البيت :

وُنُقْفِى وليدَ الحىّ إن جاء جائعا   ونُحسِـبه إن كان ليس بجائع

ب ٢١ الشرامحة جمع الشَّرْمحىّ والشَّرْمَح القوىّ الطويل ؛ ٢٢ الغالّ نبات معروف يجمع على غُلّان ؛ ٢٤ التربّق والارتباق الوقوع فى الرِبْقة خيطٍ يُشَدّ به

(١٤٧ ، ١٤٦) وذكر خبر يوم[6] فَيْف الريح ع وهو موضع كانت فيه الوقعة بين مَذْحِج ولِفِها وبين عامر بن صعصعة وفيه أُصيبت عين عامر بن الطفيل غدْرًا كما سيأتى ، وفيها يقول :

لعمرى وما عمرى علىّ بهيّن   لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ

(١٤٨ ، ١٤٦) وأنشد حائيّته ع روى منها ابن الشجرىّ[7] ستة أبيات ، وزاد بعد ب ٣ :

صبحتُ بهم بيوت بنى زياد   وجُرْدُ الخيـل تَعْـثُر بالرماح

---

(١) انظر الطبرى ليدن ١ / ٢٢٥٨ — ٦٢ و ٢٢٩٧ و ٢٣٢٢ و ٢٣٥٦ (٢) فتوح الشأم للواقدى ١٨٢ طبعة نول كشور بكانپور ١٢٨٧ هـ ، والاصابة ٣ / ١٨ (٣) الطبرى ليدن ١ / ٢٥٩٧ و ٢٦١٧

(٤) فى الاستيعاب ٢ / ٥٢٣ ، الاصابة ٣ / ١٩ ، غ ١٤ / ٣٩ ، وفى كتاب آخر له إلى سعد : إنى أمددتك بألفى رجل وهما عمرو وطليحة (٥) البلدان (روضة السلطان) ب ١ ، ومعجم البكرى بلا عزو ، وفيه ٧٤٩ البيتان ١٣ و ١٤ برواية قضيب ثمان ؟ وب ٢٧ و ٢٩ فى الاصابة ٣ / ١٩ برواية مشرقا (بكسر الراء المشددة) على الصواب

(٦) النقائض ٤٦٩ ، العقد ٣ / ٣٥٩ ، العمدة ٢ / ١٦٧ ، الأنبارى ٧١٠

(٧) ١٠ وهى ٣ ، ثم هذا الزائد ، ثم ١٠ ، ١١ ، ٥ ، ٧

ب ١ الدَّعْس الأَثَر الحديث البيّن ؛ ٤ الأشائم من الطير ، والشِياح الحِذار ؛ ٥ الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطّر فى آخر القيظ بورق أخضر من دون مطر يَسْمَن عليه التَيْس و ينسب إليه ؛ ٧ أعمدة يريد قوائمه كبِشْر ابن أبى خازم :

فأبقَى الأَيْنُ والتهجيرُ منها   شُجوبا مثلَ أعمدة الخِلاف

٨ سَما ارتفع فى عَدْوه ، ومتقاذف التقريب يريد به إياه ، والطاحى المُشْرف المرتفع الممتدّ ؛ ٩ مبترِك مطر متوالٍ ، والجُلاح السَّيْل الجارف

[وهم] (١٤٨ ، ١٤٧) قوله فهُزمت عامر ع هذا غير صحيح ؛ قال أبو عبيدة والجِرْمازىّ أسرع القتل فى الفريقين جميعا فافترقوا ولم يستقلّ بعضهم من بعض غنيمة ، وكان الصبر والشرف فيها لبنى عامر ، وأما خبر مُسْهِرٍ الحارثىّ فانه كان جَنَى فى قومه جناية ولحق ببنى عامر فحالفهم وشهد هذا اليوم معهم ، ولكنه لما رأى ما يصنع عامر بن الطفيل بقومه قال هذا مُبير قومى فاهتبل غفلتَه وطعنه فى وجنته ففقأ عينَه ولحق بقومه ، فليس فى هذا الغَدْر مزيّة لبنى الحرث ومَذْحِج على أن بنى عامر أسرت يومئذ سيّد مُراد ثم أطلقوه ، فالصواب الذى لا مَحيد عنه أن الحرب كانت بينهم كما يقال سِجالا وصبر الفريقان وأبليا وتفرّقا من غير أن يتمّ الهزيمة على أحدها . وقوله وقُتل فيها مُسهِر بن زيد بن قَنان الحارثى ع

[وهم] لا أعرفه فان كان تصحيف مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثى المذكور فإنه لم يُقْتَل يومئذ ألبتّة ، قال أبو عبيدة : كانت الوقعة وقد بُعث النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وأدرك مسهرٌ الإسلامَ اه وأغفل عنه الذين ألّفوا فى الصحابة

(١٤٨ ، ١٤٧) وأبيات[1] عمرو (لَفَرْوُرُ) ع فيها ابن صُبح ، قال شُرّاح الحماسة فيه قولان : أنه لغير رِشْدة حَملتْ به أُمّه من المُغيرين به على قومها فى الصباح ، أو أنه يغير فى هذا الوقت يستهزئ به ، ولم يعرفوا ما هنا عن ابن الكلبى وهو الصواب إن شاء الله ، وقال ابن دريد[2] : هو أُبَىّ بن معاوية بن صُبح من بنى الحرث كان فارسا و إيّاه عنى عمرو بهذا البيت . ومضى عُرَّة (١١٣ ، ١١٢)

(١٤٩ ، ١٤٧) وساق نسب عمرو ع وفيه خلاف وقد مضى (١٦)

وأنشد داليّته ع الصواب بتَيات بالتاء المثنّاة من فوق مرّتين كما ضبطه البكرىّ[3] موضع قريب

---

(١) حماستا الطائيين ١ / ٩٣ ، ٦٧ ، الشعراء ٢٢١ وصرت ٨٢ (٢) الاشتقاق ٢٤٠

(٣) معجمه ٢١٠ و ٢٤٨ ، ويوجد ب ١ و ١٤ فيه ٢٤٨ و ١٣ و ١٤ فى الألفاظ ٥٨٤ و ل (حيا) برواية مختلفة ، و ١٥ فى ل (قلعط) و ٢٠ البحترى ٦٣ و ٢٣ و ٢٤ فى البلدان (لحج) و ٢٤ و ٢٦ و ٣٥ و ٣٦ فى معجم البكرى ٢٠٢ و ٣٢ فى المعجمين (مقدّ) ، و ٣٩ فى البلدان (قلع) و ٤٠ فى الاشتقاق ٢٤٣ و ٤٨ فى جمهرة ابن الكلبىّ

من جبل الجُنْد ، ثم رأيته فى نسخة[1] الشنقيطىّ على الصواب

ب ٣ تجذل لا أعرف ما أصله[2] وتَجْذُلُ الذُّلاَنَ تَصْرَعِ الذليلَ وتَجزَل من باب سمع تقطع ويَجْذَلُ الذُّلاَنُ يفرح ، وعنها لعل الأصل على هـذا فيها والله أعلم ؛ ٤ المِهْياف : من يُبْعِد بإبله فى طلب المَرْعَى عن غير علم فيُعَطِّشُها ، المُغِدّ البعير به الغُدَّةُ وهو طاعون الإبل ؛ ١٥ الفِراض جمع فُرضة ثُلْمة ، يُعَدِّى يَصْرِف ويجاوز يريد يُبْعد بيته مخافة الضيفان ؛ ٨ مُغامِرة تغشَى غِمار الموت ، وقوله مجنِبة ميمنة الخ هذا تفسير للبيت العاشر قدّمه الناسخ[3] سهوًا ؛ ١٣ مُعاوِد الغارات فرسه ، يَحْذِى ويروى جَلْد ؛ ١٤ بها بالمُفاضةِ ، وأبو قابوس (أصله بالفارسية كاووس) هو النعمان بن المنذر والتحيّة المُلْك ؛ ١٥ المقلِطّ الجَعْدُ شَعَرِ الرأس ؛ ١٧ التَّرْكُ البَيْض من الحديد يُوصَل بطرَف الزَّرَد ، والقِدّ درع من جلد ؛ ٢١ القُبول بالضمّ الإقبال والتكليل أن يمضى قدُما ولا يَحِيمَ ؛ ٢٣ ويروى وجدّى فى كريهتهم ومجدى ؛ ٢٤ البكرى عزيز وعلقمة من مَقاول حِمْيَرَ ؛ ٢٥ البكرى مع المأمور وهو الصواب ؛ ٢٩ مُوضِحات شَجّات تُوضح عن العظم ، وضِدّ مثل وضِدّ قِرْن أيضا وكلاهما يتّجهان فالضِّد نفسه أيضا من الأضداد ؛ ٣٣ لَثَموا جُرحوا ؛ ٣٤ خَشُّوا نفذوا ومَضَوْا ودخلوا . وتغتّم من الغُتمة عُجمة فى المنطق . وعُضروط تابع ؛ ٣٥ المَرُّوت وادٍ باليمن . وحُصين وشهاب بن هند من بنى الحرث بن كعب ؛ ٣٦ البكرى الجار موضع هناك ، وفى غير عَقْد بلا ذمّة ولا عهد كذا قال ، وأقرب منه أن يكون العِقْد واحد العُقود أى سُلسلوا فى الأعناق من حديد لا من عِقد دُرّ ؛ ٣٧ السِمَغْدُ المتورّم من الغَضَب والمعروف سِمَغْدٌ بتشديد الميم ولكنه خَفّف ؛ ٣٨ كان فداء الأشعث كما مضى ألفى قلوص وألفا من طرائف اليمن ؛ ٣٩ زَنْد يريد القليل كما أراده به فى قوله :

ما إنْ جَزِعْتُ ولا هَلِعـ ـتُ ولا يَرُدُّ بُكاى زَنْدَا

٤٠ شَراحيل بن الشيطان بن الحارث من جُعْفِىّ رَأَسَهم دهرا وكان بعيدَ الغارة ؛ ٤١ مُجْحَرِيْن بتقديم الجيم من أجحرتُ الضَبَّ أدخلته الجُحْرَ وألجأته إليه يريد أنهم تداخلهم الحِقْد ؛ ٤٢ قُمُدّ شديد غليظ ؛ ٤٣ المسمغِدّ كالسِمَغْد المتلئ غضبا المتورّم الأنف ؛ ٤٤ الضِحُ الشمس . وإبراق حُجّة على الأصمعى حيث لا يراه ولا يُجيز إلا البَرْق بمعنى التهدّد ، وقد أتممنا الحجة عليه قبلُ (٧٢) ؛ ٤٧ لفرد أى ليغلب فردا ، أو الأصل كفرد ؛ ٤٨ ابن الكلبى فى جمهرته[4] فَهْد هو عَريب بن اليَشرح من بنى مُدْرِك بن رُعَيْن

---

(١) من الذيل ورقة ٦٦ الأولى بالدار أدب ش ٦٣ (٢) فى الشنقيطية الذلان بكسر الذال وضمها معا

(٣) وهو فى نسخة الشنقيطى (٦٦ ورقة أولى) فى محله

(٤) اسكوريال رقم ١٦٩٨ ورقة ١٨٣ ومثله فى الاشتقاق ٣٠٨ ، وانظر الاصابة ٣ / ١٠٥ وفيه ١ / ٢٨٣

وأخوه عبد كُلال بن عَرِيْب الذين قال فيهم الشاعر [يقال إنه معديكرب] :

ألا إن خير الناس كلّهم فَهْدْ وعبد كُلال خير سائرِهم بعدُ

وقال مالك بن العجلان النَّهْدِىّ :

وعبد كُلال جار كل عظيمة سمعتَ بها فى حمير وكفيلُها

ولفهد يقول عمرو :

ألا عتبت علىّ اليومَ عِرسى لآتيها الخ

ومنهم عَرِيب والحرث ابنا عبد كُلال بن عَرِيب اللذان كتب إليهما رسول الله ص

(١٥٣ ، ١٥٠) وذكر خبر عمرو مع حُبّى وابنِه منها ع هذا الخبر لا أعرفه ، والمعروف ما رواه ابن إسحق ، قال : قال عمرو لابن أخته قيس بن مكشوح المرادى حين انتهى إليهم أمر رسول الله ص : يا قيس ، إنك سيّد قومك فانطلق بنا إليه نعلَمْ علمَه ولا يغلبنّك على الأمر ، فأبى قيس وسفّه رأيَه ، فركب عمرو إلى النبى ص فأسلم ، فلمّا بلغ ذلك قيسا أوعد عمرا فقال عمرو : أمرتك الأبيات [1] بزيادة ونقص واختلاف ؛ وكذا فى رواية [2] أبى عبيدة وأبى عمرو الشيبانى ، ولكنهما رويا الأبيات الثلاثة ١٢ — ١٤ ولم يعرفا سائر الكلمة . ومعلوم أنه كان بين الرجلين منافسات وإحَن على ما مرّ (١٦) فلا أستغرب إن كان سبب قوله لها غير ما روى الأصمعى وابن إسحق ، فلا غرو أنهما سببان ضعيفان

ب ٤ ظَلومُ الشِرْك : لا يُشرِك معه أحدا فى صَيْده ؛ ٦ يَزِيْف : يتمايل فى مِشْيته ويتبختر ؛ ٨ الوَرْد : يريد فرسه ؛ تَزْدَهِدُهْ : تستقلّه ؛ ١٤ هذا من المثل [3] عَيْرٌ عارَه وَتِدُه : عارَه أهلكه ، وذلك أن رجلا ربط حمارَه إلى وَتِد فهجم عليه السَّبُعُ فافترسه ولم يمكنه الفِرار فأهلكه ما احترس به

(١٥٤ ، ١٥٢) وذكر خبر حاتم ع قوله إذا قاتل غلب إلى قوله أطلق مرّ (١ / ٢١٨ ، ٢١٤) ورواه الأصبهانى [4] عن ابن الأعرابى إلى آخر البيتين (مثلى) . والنابغة هو زياد بن معاوية بن جابر . قوله (لا يزال رجل . . . . . أبداً بإبلك) عنده (أثنى به علينا عوضاً من إبلك) وهو أوضح ومثله فى الديوان . والبيتان (شكلى) من لامية [5] له معروفة وفيها :

الحرث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال ابن عبيد بن فهد ، وهذا نسب لايصح إن كان هذا الفهد هو الذى عناه عمرو ، وانظر السيرة ٩٥٦ و ٩٧١ والروض ٢ / ٣٤٦ و ٣٥٣ (١) الطبرى ليدن ١ / ١٧٣٣ فى ١٧ بيتا مصر ٣ / ١٦٠ والسيرة ٩٥٢ والروض ٢ / ٣٤٤ فى ١٤ بيتا وعنه العقد ١ / ٦٣ (٢) السيرة وغ ١٤ / ٢٥ (٣) العسكرى ١٤٥ ، ٢ / ٧٥ والميدانى ١ / ٤٠١ ، ٣١٠ ، ٤٢١ والمستقصى (٤) ١٦ / ٩٤ ، الشعراء ١٢٤ ، النويرى ٣ / ٢٠٩ (٥) فى د وغ ١٦ / ٩٤

وما ضرّنى أن سار سعد بأهله ‏ ‏ ‏ وأفردنى فى الدار ليس معى أهلى

[وم] وهذا يدل على أن صاحب الخبر معه جدّه لا أبوه وكذا قال ابن السكّيت أن أبا حاتم هلك وهو صغير فكان فى حَجْر جدّه سعد بن الحَشْرَج . وكان خطب إلى ماويّةَ حاتمٌ وزيدُ الخيـل وأوسُ بن حارثة بن لَأم فتزوّجت حاتما فى خبر[1] يشبه هـذا الخبر . وخبر مالك مع ماويّةَ رواه الأصبهانى[2] وعنده (ما كنت لأنحر صفيّةً غزيرة بشحم[3] كُلاها) وهو الواضح وضرب اللَّحْيَين على الزَّوْر مثل فى الإطراق قال هُدْبة :

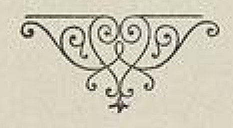
ضَروبا بلَحْيَيْه على عظم زَوره ‏ ‏ ‏ إذا القوم هَشُّوا بالفَعال تقنّعا

و بنت عَفْزَر هى ماويّة لاغير . وهذا الخبر الأخير معروف[4] وقد اقتضبه القالى و بتر الأشعار . وقوله (فقدَّمْنَ إليهم ثِيْلَ الجمل) فيه حذف لما قدّمْنه إلى حاتم والأصل ظاهرٌ

(١٥٧ ، ١٥٥) وذكر خبر أبى خيبرىّ ع هـذا هو المعروف[5] فى اسمه وروى[6] الزبير فى الموفَّقيات أن خيبرى بن النعمان [الطائى] نزل على حاتم بعد أن مات الخ وهذا الخيبرىّ يُعَدّ من الصحابة ولم أتحقّق اسمه على وجه مرضىّ وأبيات حاتم تدعو بتكذيب تسمية الزبير له

والخبر من تكاذيب الأعراب يرويه فى جميع طُرُقه ابنُ الكلبىّ عن أبى مسكين عن أبيـه عن جدّه وهو مولى لأبى هريرة عن مُحرَّرٍ (بالمهملات كمعظَّم) ابن أبى هريرة ولم يكن أدرك حاتما

(١٥٨ ، ١٥٥) وذكر حديث زيد بن خالد ع هو من الصحابة والحديث أخرجه عنه البيهقى فى شُعَب الإيمان والبغوى فى شرح السُّنّة وقال صحيح . وعطاء ليس ابنَه بل هو ابن أبى رَباح فالصواب (عن عطاء عن زيد بن الخ)



(١) أمالى الزجاجى ٦٨ وعنه خ ٢ / ١٦٤ ‏ ‏ (٢) ١٦ / ١٠٢ ، و د ‏ ‏ (٣) لعله لشحم
(٤) غ ١٦ / ١٠٠ خ ٢ / ١٦٥ ، الشعراء ١٢٦ ، د . والخبر والشعر الحائى مقتضبين عند العينى ٢ / ٣٦٩
(٥) د ، الشعراء ١٢٩ ، محاسن الجاحظ ٦٣ ، البيهقى ١ / ١٤٦ ، غ ١٦ / ٩٧ ، المستجاد رقم ٣٧ ، اللآلى ١٤٧ ، الشريشى ٢/ ٢٤٥ ، البلوى ٢/ ٣١٥ ، ابن عساكر ٣ / ٤٢٨ ، خ ١/ ٤٩٥ ، الاصابة ١ / ٤٥٩ ‏ ‏ (٦) الاصابة

الكَلَامُ عَلَى صِلَةِ ذَيْلِ الأَمَالِى وَالنَّوَادِرِ

من كتاب

ذَيْـــل اللآلئ

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٥٩ ، ١٥٧) وذكر خبر النعمان بن بَشير رض ع هذا خبر يُروى عنه من غير[١] طريق ويروى عن[٢] عروة بن الزُبير وعن ابن[٣] أبى عتيق أيضا باختلاف قليل . ولعروة أخبار[٤] ورأيت من ديوان شعره وأخباره نسخة[٥] صنعة أبى عبدالله محمد بن العباس اليزيدىّ قال : قرأت هذا الشعر على أبى العباس أحمد بن يحيى وسألته عما فيه فى شعبان سنة ٢٥٤ ﻫ ، وجاء فى آخره[٦] : بلغنى أن معاوية ابن أبى سفيان قال لو رأيت هذين الشريفين لجمعتُ بينهما[٧] . وفى المصارع[٨] عن معاذ بن يحيى الصنعانى قال : خرجت من مكة إلى صنعاء فلما كان بيننا وبينها خمس ساعات رأيت الناس ينزلون عن محاملهم ويركبون دوابّهم إلى قبر عروة وعفراء فنزلت وركبت حمارى فانتهيتُ إلى قبرين متلاصقين قد خرج من كليهما ساق شجرة حتى إذا صارا على قامة التفّا فكانوا يقولون تألّفا فى الحياة وفى الممات . وقيل إن عروة توفّى سنة ٢٨ ﻫ والله أعلم

وعرّاف اليمامة قال اليزيدى[٩] وابن دُريد والأصبهانى هو رباح بن راشد (د أسد وغ شدّاد) أبو كحيلة عبد لبَنِى يَشْكُرَ تزوّج مولاه امرأة من بنى الأعرج فساقَه فى مَهرها ثمّ ادّعى بعدُ نسباً فى بنى الأعرج ، وقال القتبى[١٠] : هو رياح أبو كَلْحَبَةَ مولى بنى الأعرج (هو الحرث) ابن كعب بن سعد بن

---

(١) الشعراء ٣٩٧ ، المصارع ١٣ ، غ ٢٠/١٥٧ ، خ ١/٥٣٥ (٢) المصارع ٢٠٨ ، المروج ٣ / ٣٤٤ (المستعين) د ، خ (٣) غ ٢٠ / ١٥٦ و ١٥٧ ، الموشى ٥٧ (٤) فى عامة الكتب المذكورة

(٥) سقيمة مخرومة من الوسط فى نحو كراسة Brit. Mus. or 7989 وقد وقف البغدادى على الديوان أيضا ١ / ٥٣٤ وبدار الكتب المصرية منه نسختان أدب ٥٠٧٧ و ٧٠ ش لا خرم بهما وطبع بالجزائر أيضاً سنة ١٨٦٤ م وفى المصارع ٢٠٩ ، وخ عن ثعلب عن لقيط بن بكير المحاربى (٦) والشعراء ٣٩٩ والمصارع ٢١١ ، قال السراج وروى مثل هذا الكلام عن عمر رض (٧) ثم تم الديوان كتبه ابراهيم بن سليم حامداً لله على نعمه الخ

(٨) ١٣٩ (٩) د ، والمصارع ٢١٠ وغ ٢٠ / ١٥٦ وفيه مولى بنى ثعيلة وهو عراف حجر عن أبى زيد وسمى (ص ١٥٤) عراف اليمامة ابن مكحول والظاهر أنه تخليط وهو شىء لا يقل فى غ (١٠) الشعراء ٣٩٨

زيد مناة بن تميم قال: وله عَقِب باليمامة كثير. وفى د فى كُنيته أبو كُحيل (أو كُميل)، وفى المروج[1] هو رَباح بن كحلة. وعرّافِ نجد الرواية الذائعة وعرّافِ حَجْر، ولم يذكروا من هُو غير أبى الفرج وأخاف عليه التخليط

(١٦٠، ١٥٨) ثم أنشد القصيدة[2] فى ٨٢ بيتا ع خلّط أبو علىّ رحمه الله بين الروايات فتتامّ له هذا القدر الهائل، والذى رواه اليزيدى والأصبهانى هى ٢٩ بيتا وهى ممّا هنا ١، ٢، ١٠، ٣، ٥—٧، ٨٢، ٢٤، ٨١، ٣٧، ٧٢، ١٤، ١٥، ٣٨، ٢٨، ٣٠، ٧٧، ٧١، ٢٥، ٥١، ٥٢، ٧٨، ١٦، ١٩—٢١، ٧٩، ٨٠. فقد عرفتَ أن أول الأبيات ليس مجتَمَعا عليه كما زَعم بل الثابت من الكلمة متفرّق فى غُضونها وتضاعيفها[3]

وفى هاتيك الروايات اختلاف كبير وقد عارضناها بالديوان فهاكه ب ٢ فى الذُخْر؛ ٥ إلى خارج الروحاء ثم ذَرانى؛ ٦ لاحقة الكُلَى؛ ٩ زَهِيان حَسَنان بَهِيّان كأنه من زَهِىَ يَزْهَى فهو زَهٍ وأنكره اللغويّون؛ ١٠ متى تضعا...... بى الشُقْمَ؛ ١٣ تذكير المعرض على حدّ قولها

قامت تُبكّيه على قبره مَنْ لىَ من بعدك يا عامر

تركتنى فى الدار ذا غربة قد ذَلّ من ليس له ناصر

١٤ من الناس بعد اليأس؛ ١٥ ويكلاهما ربّى ولا؛ ١٩ فإن تحملى شوقى وشوقك تقدحى ومالك بالحِمْل؛ ٢٠ ومن شحط النَوَى؛ ٢٨ السلوة يريد السُلوانة وهو شىء يُسْقاه العاشق ليبْرَأ؛ ٣٢ بدَفَّىْ بجانِبَىْ؛ ٣٤ و ٣٥ دائمَ يريد مرضًا؛ ٥١ صاحبا نصيحًا ولا؛ ٥٣ بالإقواء؛ ٥٥ بلالاً ماء يَبُــلّ الكبد ويرطّبها؛ ٥٧ الصُرَد طائر يُتشاءم به؛ ٦٢ هَلْهالان رقيقا النَسْج، واليرقان دُود يأكل الزرع فيصير فَراشا وفى البيت إقواء؛ ٦٣ هَفّافان هفهافان رقيقان؛ ٧٤ القَطوف البطىء المشى؛ ٧٧ برانى من عفراء داء كأنه على الصدر؛ ٧٨ ملتقى نعامٍ وبِرْك كيف الخ. قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى مرّة أخرى نَعَمْ وألا لا؛ ٨٠ لأفضَلَ وجدى؛ ٨١ ناجيتُه ودعانى

(١٦٥، ١٦٣) بيت ذى الرمة (الخَرَبُ) فى د، ص ١٦ و بآخر جمهرة الأشعار

---

(١) ٢/٦٢ (٢) خ ٢/٣٢ عن القالى فى ٧٣ بيتا، تزيين الأسواق ٧٣ فى ٧٨ بيتا وبعضها فى الكتب المزبورة، والعينى ٢/٥٥٣، والسيوطى ١٤١، والموشى ٥٧، وشرح الحازمية ١/١٦٠، وابن الشجرى ١٥٢

(٣) هــذا ورأيت فى المصارع ٣٢١ وعنــه التزيين ٨٩ قصيدة لكعب بن عبد الله من بنى أنف الناقة يشبهها فانظر هل تداخلت فيها؟

(١٦٥ ، ١٦٣) وأنشد لذى الرُّمّة (ذوائبُهْ) ع ومرّت الأبيات (١٢٥ ، ١٢٤) ببعض اختلاف

وأنشد لابن الطَّثْرِيّة ع البيت نسبه السرّاج [1] لليلى صاحبة المجنون فى خبر وزاد قبله

ألا ليت شعرى والخطوب كثيرة — متى رَحْلُ قيس مستقِلٌّ فراجعُ

وشَرّابُ بأنقُعٍ [2] مَثَلٌ أصله أن الحَذِرَ من الطير لا يَرِد المشارع ولكنه يرد المناقعَ وأنقُع جمع نَقْع الأرض الحُرّة الطين يستنقع فيها الماء ، والمثل قاله ابن جُرَيج فى معمر بن راشد . هذا وفسره القالى فيما مضى بالذى يُعاود الأمور (١/ ٢٢٣ ، ٢١٩) . ومرّ المَثَلان هو يَحْرُق عليه الأُرَّمَ (٨٨) ويَحُتُّه ويَرُفُّه (١١٠) وهنا مثلان آخران هو يحفّ له ويرفّ ومن حَفَّنا أو رفّنا فليقتصِدْ ومرّا (١٠١ و ١١٠)

(١٦٦ ، ١٦٤) وأنشد بيت [3] ذى الرُّمّة ع أذاك الثور يشبه ناقتى أم ظليم خاضب هذه صفتُه . السِّيّ ماستوى من الأرض . أبو ثلاثين فرخا . منقلب راجع إلى فِراخه

وأنشد لذى الرُّمّة (قطيعُ) ع الأبيات لا توجد فى شعره رواية الأصمعى . ولم يفسّر رواية أبى الحسن ضاعوها بالضاد المعجمة ومعناه حرّكوها وأفزعوها

(١٦٧ ، ١٦٤) وأنشد (قَعقعوا) ع البيت لأبى الرُّبَيْس عَبّاد بن طِهْفَةَ الثعلبى المازنىّ ، وقيل عَبّاد بن عبّاس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُبَدَ (كعُمر) بن رِزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان شاعرٍ إسلامىٍّ من أبيات يقولها فى أُسيلم بن الأحنف الأسدى وله مع عبد الملك فيها خبر . وهى [4]

ألا أيها الركب المخبّون هل لكم — بسيّد أهل الشأم تَحْبُوا وترجعوا

أُسيلم ذاكم لا خَفا بمكانه — لعينٍ تَرَجّى أو لأُذْن تَسَمَّع

من النفر البيت

نجيبة بطّال لدن شبّ همُّه — لِعابُ الغوانى والمُدام المشعشَع

جلا الأذفر الأحوى من المسك فرقَه — وطيبُ الدِهان رأسه فهو أنزع

إذا النفر السُّود اليمانون حاولوا — له حَوْكَ بُرْدَيْه أجادوا وأوسعوا

---

(١) المصارع ١٥ (٢) العسكرى ١٢٤ ، ٢/ ٨ ، المستقصى ، الميدانى ١/ ٣١٧ ، ٢٤٤ ، ٣٢٩

(٣) د ، ص ٢٨ (٤) البيان ١/ ٢١١ و ٣/ ١٥٠ ، الحيوان ٣/ ١٥٢ ، رسائل الجاحظ ٧٩ سنة ١٣٢٤هـ (مطبعة التقدم) أنساب الأشراف ١١/ ٢٥٥ ، الكامل ١٠٣ ، ١/ ٨٥ ، الموشح ٢٤٥ ، العقد ٣/ ٤٢٣ ل (لوى) خ ٢/ ٥٣٣

قال الجاحظ : وهذا الشعر من أشعار الحفظ والمذاكرة . والأبيات رواها السكّرىّ فى كتاب اللصوص لأبى الرُّبَيْس فى عبد الله بن جعفر باختلاف كبير ، ونسبها الزبير فى أنساب قريش والدارقطنى فى المؤتلف لأبى الرُّبيس فى عبد الله بن عمرو بن عثمان باختلاف يسير والله أعلم

وأنشد لابن أحمر ع ساجٍ بجِرّته ساكنٌ يجترّ فى خفض ودَعَة ليس ناخا أو سانية ليحمل غُروب الماء لا يُزْعَج للنفر فاذا اجترّ وشحا فاه شُقّ بازله أى بَزَل نابهُ وإذا سكن فإنه بَكْرٌ من الإبل

(١٦٧ ، ١٦٥) قوله هو يقور الوحش ع إنما يفعله الصائد يمشى على أطراف قدمَيْه ليُخفى مِشيتَه . قور ومنه قيّره إذا ختَله هذا لا يُعرَف ألبتّة فلا أدرى أأُثبته أم أُنكره ، وأيًا ما كان فإن قيّر ليس من قاره يقوره فان ذاك واوىّ وهذا يائىّ [وهم]

[غلط] والثَفْر للسِباع بمنزلة الحَياء للناقة . وقوله أى قبّح الله الموضع الذى خَرجتْ منه هذا مُحال من القول لا يتأتّى حتى يلج الجمل فى سَمّ الخياط وكيف تخرج من ثَفْر نفسها . والنَفِرة ما ابتدأ من صغار النبات من جميع الشجر يرعاه الضأن وهى أقلّ من حظّ الإبل

وقوله فى بيت [١] الطرِمّاح يصف ظبية إنما يصف أُروِيّة وقيل إجْلاً من البقر . وقالوا فى المَشْرة أنه ما لم يطل من العُشْب وقيل من ورق الشجر . ولم تعتلق بالمحاجن لم يَخبطها الرعاة بمحاجنهم لأنها فى أعالى الجبال

قوله الطرْمَذة عربيّةٌ هكذا روى عن ثعلب أنها من كلام أهل البادية ونقل ابن [٢] برّىّ عن ابن خالويه : ليس الطِرْماذ والطِرْمِذان بعربى وإنما هو من كلام العجم ، وكذا قال ابن ظَفَر الصِقِلّىّ [٢] ، وحكم عبد اللطيف [٣] البغدادى بأنه فارسىّ . وقد رأيت له شاهدا [٤] آخر لعُبيد الله بن عمرو القرشىّ

وكلّهم وإن طَرمذت فيه ستتركه وشيكا من يديكا

والطِرْماذ فى الدُرّة [٥] عن يواقيت الزاهد وأنكر الطِرْمِذان والمُطَرْمِذ . وضبطه ابن ظفر والمجد كشِمْلال . وطِرْمِذان الظاهر [٦] من كلام القوم أنه فِعِلّان بكسر الفاء واللام وبالنون فى الآخر ، وصحّفه صاحب اللسان نفسه بطرمذار . ونقل الخفاجى [٧] عن الذيل للصاغانى أنه بالفتح وأظنّه وهما

(١٦٨ ، ١٦٥) والشطر سَلامَ طِرْماذ على طِرماذ ع من خمسة أشطار معروفة [٨]

---

(١) د ، ص ١٦٨ (٢) حاشيتهما على الدرة نسختى ص ٥٣ (٣) ذيل الفصيح ١١٣
(٤) البحترى ١٠٧ (٥) ٨٤ (٦) وكذا ضبطه المجد (٧) شرح الدرة ١٧٩
(٨) ل ، و ت (غذذ) وحاشيتا الدرة لابى برى وظفر

ثم أنشد لبعض[1] المُحْدَثين ع هو أشجعُ السُّلَمىّ على ما زاده بعضهم فى هذه النسخة . و ب ٣ وجهُ روايته مع بيت يتقدّمه حذفه القالىّ

إن يكن أبطأت الـ ـحاجةُ عنى فالنجاحْ ويروى والسَراحْ

فعلىَّ السعىُ فيها وعلى الله النجاحْ

وأنشد شطرين (المَطِىّ) لجميل ع العِكْم بالكسر الكارة والعِدْل . والعُكْم وأصله العُكُم بضمتين جمع عِكام الحبل أو الخيط الذى يشدّ به العِكْمُ (بالكسر) . ومَحايط على الحاء أى محوطة أعكامهم . ومواديع فى دَعَة لا تسير . ولم أعثر على المثل كيف يقطع النطىّ بالبطىّ فى غير هذا الكتاب . والعِهْدة من المطر بالكسر وتُفتح والرَّصْدة بالفتح وجمعهما عِهاد ورِصاد

(١٦٩ ، ١٦٦) وأنشد (ماسحُ) ع البيتان من خمسة نسبها غير واحد[2] لكُثَيِّر عزّة قالوا وكان عبد الرحمن بن خارجة[3] إذا ودّع البيت وركب راحلته أنشدها . ورواها المرزبانى[4] بسنده إلى ابن الأعرابى لعُقْبةَ المضرَّب ابن كعب بن زهير ابن أبى سُلْمَى من ثمانية . وسالت بالمهملة هى الرواية ويروى بالمعجمة ويروى مالت

ولم يَعْرِف بيت ذى الرُّمّة الذى جُمع فيه حلىّ على أحلية كما لم يذكره أصحاب المعاجم وهو[5]

فأصبح البَكْرُ فردا من حلائله يرتاد أحليةً أعجازُها شَذَبُ

أصولها تَشذّبت مما أُكلتْ

وقد خولف فى زَلِتُ (بالكسر) فى المشى فالمعروف فيه أيضا الفتح والكسر قول الفرّاء . ولم أر أحدا غيره يكون فرّق بينهما

وأزلتُ إليه من حقّه شيئا أعطيتُه منه وإليه نعمةً أسديتُها إليه

وأزلتُه عن رأيه صرفتُه عنه وحملتُه على الزَلَل

قوله حَذَقَ الحبلُ انقطع والمعروف ما قاله ابن دُريد[6] وغيره حَذَقه قطعه وما هنا منكرٌ | و م |

(١٧٠ ، ١٦٧) قوله أطلَى إذا مالت عنقه للنوم ع أو الموتِ من الطُلَى الأعناق

وذكر الفَعال وأغفل عن الفِعال بالكسر جمع فِعْل ولا يختصّ بالجميل

---

(١) الأبيات فى الشعراء ٥٦٢ ، الدرة ، ل ، ت (٢) الحصرى ٢ / ٥٦ وفى د ١٨ بيتا رقم ٩ وفى الشعراء ٨ ثلاثة بلا عزو وانظر طرّته (٣) المصارع ٣٦٩ (٤) المرتضى ٢ / ١١٠

(٥) د رقم ١ ب ١١٦ وآخر جمهرة الأشعار بولاق ١٨٦ (٦) الجمهرة ٢ / ١٢٨ ، ل ، ت

والتحميس أن يوضع الشىء قليلا على النار ، كذا قالوا وهو يضادّ ماهنا ومنه المحمّس، و إنما تقوله العامّة المحمّص بالصاد لأنهم يستعملونه للحِمّصِ المُحَمّس

والعُلقة بالضمّ اللُّمجة والبُلغة من الطعام كالعَلاقة بالفتح والعَلاقة أيضا الحِرفة وكل معيشة ينتحلها الرجل . وأمّا المرّة والحالة فلهما فَعلة بالفتح وفِعلة بالكسر . فهذا الكلام قَلِق ألبتّةَ غير دالّ على الغرض

(١٧٠ ، ١٦٨) وذكر حديث الأعرابى مع جارية ع الصواب (على حوض لها تَمْدُرُهُ [١]) والخبر رواه ابن زيادة الله [٢] وزاد (وخُصْيَيْه فقبّحه الله من ذى خَنًى)

وذكر كتاب أبى محلّم إلى حَذّاء ع رواه ابن سِيْده [٣] فى المخصّص عن ابن جنّى . وأبو محلّم [٤] هو محمد بن هشام بن عوف التيمىّ الشيبانى السعدىّ الأعرابىّ كان أعلم الناس باللغة والعربية والشعر والأيام ، أصله من الأهواز و إنما انتسب إلى سعد ، مات سنة ٢٤٨ ﻫ

والصواب تتّدِنُ وفيما يأتى (فاذا اتّدنتْ) لأنه من (ودن) ، وفسّر ابن [٥] سِيْده عن ابن جنىّ تَمَرْخِدَ بتَسْتَرْخى ، والإزميل شَفرة الحذّاء

وصلة عجز أبى زُبيد

نِعْمَتْ بطانةُ يوم الدَّجْن تجعلها　　　دون الثياب وقد سَرّيتَ أثوابا

قِرابُ حِضْنك لا بِكرٌ ولا نَصَف　　　تُوْليك كشحا لطيفا ليس مِجْشابا

من كلمة مرّ منها بيتان (٣٣)

(١٧١ ، ١٦٩) وأنشد لراجز (مَعْسا) ع هو [٦] عُمر بن لَجَإ وصلته [٧]

حتى إذا ما الغيث قال رَجْسا　　　يمعس الخ　　　وغرّق الصَّمّانَ ماء قَلْسا

قال رَجْسا صَوّتَ بشدّة وَقعِه . والقَلْس الفائض . والجِواء موضع بالصَّمّان

وأنشد لامرئ القيس ع ناهضة يريد صقرا فالهاء للمبالغة أو الصقرة التى وفّرت جناحها ونهضت للطيران

و بيت عَبْدة بن الطبيب ع من لاميّته المفضلية [٨] . عَيْهمة شديدة تامّة الخَلْق يصف ناقة . ينتحى يعتمد . الصِرْف صِبْغٌ أحمر تُصْبَغ به الجلود يريد أديما مصبوغا به

---

(١) وكان الشنقيطى كتب تدمره ثم ضرب عليه وكتب على الطرة تمدره كما صححناه ولله الحمد
(٢) شرح بشار ص ٣٠١　　(٣) ٤ / ١١٤　　(٤) البغية ١١٠ ، الفهرست ٤٦
(٥) المخصص ول وت (مرخد)　　(٦) ت (جوى)　　(٧) ل (معس) البلدان (الجواء)
(٨) رقم ٢٦ ص ٢٧٥

والإزْمَوْل بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال كعصفور أيضا وبالهاء فيهما للواحد

(١٧٢ ، ١٦٩) وأنشد لِهِمْيان ع ومرّ نسبه وصلته شطريه (١٣٧)

وكَوِّفْها خذ حوالَيْها . وكَوْفًا ابن سِيْده مصدر من غير لفظ الفعل . والأخنس القصير . ونَمَش نُقط سواد وبياض . وكَدِش هنا مخدَّش كما فسره[1] ابن جنّى ليس إلاّ وأبو علىّ رحمه الله حامَ حواليْه وذكر من معانى المشتقّات مالا يتجه هنا ألبتّة . وقوله الكدّاش الكرىّ أى لأن الكدش هو السَوْق إلا أن هذا المعنى لم يَرِدْ بعدُ على أنهم لم يذكروا هذا المعنى ، وأظن أن الكرىّ مصحَّف المُكَدّى وهو الشَحّاذ بلغة أهل العراق ، لأنه يكسب لعياله بالكُداشة وهى الكُدْية والكسب وعرفه اللغويّون

(١٧٢ ، ١٧٠) وأنشد لسعيد بن حُميد ع مضى نسبه (٤١) والأبيات رواها ابن[2] زياة الله لبعض المحدثين والنويرىّ[3] والعسكرى لديك الجنّ . و ب ٢ عندهم بدل ما هنا :

ولا تُنْظِرَنَّ اليوم لهوًا إلى غد ومَنْ لغدٍ من حادث بأمانِ

والصواب فى ب ٤ تبقى له كما هو عندهم . و ب ١ فى رواية ابن زيادة الله :

تمتّع من الدنيا إذا هى ساعفتْ فانك الخ

[وهم]

وهو الأصل إن شاء الله فقد رويت[4] لامرئ القيس أبيات مطلعها :

تمتّع من الدنيا فانك فانٍ من النَشَوات والنساء الحِسان

(١٧٣ ، ١٧٠) ووَصْفُ الحسنِ لعلىّ رض ع يأتى (١٩٨ ، ١٩٤) بأطول مما هنا . وغَسِقة مُظلمة من تكاثفها والتفافها غير أنى لم أجد الكلمة فى المعاجم

وذكر قول ابن عائشة أن عليًا كان يعلم أجله ع وهذا ظاهر من خُطَبه التى رُويت فى نهج البلاغة وغيره[5] . وليلة الهرير فى حروب القادسيّة معروفة . وقوله ليخضبنّ لعل الصواب ليخضب إذ ليس هنا مسوِّغ للنون

(١٧٣ ، ١٧١) وذكر جواب علىّ رض لمن سأله عن الإيمانِ ع السائل هو عبّاد بن قَيْس وروى القاضى[6] محمد بن سلامة القُضاعى (ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المُصيبات ومن ترقّب الموت سارع

---

(١) مستدرك ت والمخصص (٢) شرح المختار من أشعار بشار ٣٩٩ (٣) ٤ / ١١٧ ، المعانى ١/ ٣١٥

(٤) الموشح ٣٧٦ و د (٥) ابن الأثير سنة ٤٠ هـ ولفظه : ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه

(٦) دستور معالم الحكم ١١٨ ، النهج ٤/ ٢٥٤ وفيه ٣٤١ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٥٠٤ ، كلمات له أخرى فى صفة الايمان وانظر الدستور ١١٤ — ١١٩ أيضا

فى الخيرات) ومثله فى نهج البلاغة وهى زيادة لابدّ منها وقد أخلّ بها القالىّ . وعندهما (وزَهْرة الحِكم ورَساخة الحِلْم) و (فسّر مُجملَ العلم) وهو أحسن

وأمّا قوله أحبِبْ حبيبك الخ فلم يروياه بآخر هذا الجواب و إنما هو كلام آخر صار مثلا ورُوى فى نهج[١] البلاغة وجمهرة[٢] العسكرى والأدب[٣] المفرد للبخارى وشُعَب الإيمان للبيهقى موقوفا عليه . وهو حديث مُسْنَد رواه الترمذى والبيهقى عن أبى هريرة والطبرانى عن ابنَىْ عُمر وعَمْرو والدارقطنى فى الأفراد وابن عدىّ والبيهقى عن علىّ مرفوعا . ويقال إن النَّمِر بن تَوْلَبٍ العُكْلىّ رض سمعه منه عليه الصلاة والسلام فضمّنه شعره[٤] :

وأحبِبْ حبيبَك حُبّا رُويداً	فليس يَعُولك أن تَصْرِما
فتَظْلِمَ بالوُدّ مَنْ وَصْلُه	قليلٌ فتَسْفَهُ أن تَنْدَما
وأبغِضْ بغيضك بُغضا رُويدا	إذا أنت حاولتَ أن تَحْكُما

(١٧٤ ، ١٧١) وذكر[٥] وفاة الحجّاج ع ويُحابى[٦] يحبو أى يعطى أو بمعنى يخصّ كذا قالوا فى هذه الأبيات :

لسَبْرة	نُحابى بها أكفاءنا ونُهينها	ونشرب فى أثمانها ونُقامِرُ
لزهير	أُحابى به مَيْتا بنخلٍ وأبتغى	إخاءك بالقِيلِ الذى أنا قائل
المتنبّى	وإن الذى حابى جَديلةَ طيّئٍ	به اللهُ يعطى من يشاء ويمنع
لأشجع	لم يَحْبُ هارونُ بها جعفرا	لكِنّه حابَى خُراسانا

والأبيات الكافيّة أكثر مارَوَوْا[٧] منها الثلاثة الأولى . والأوّلان[٨] يُرْوَيان بالتقديم والتأخير فى خبر آخر للحجّاج حين مات ابنه محمد وأتاه نعىُ أخيه محمد من اليمن فى يوم واحد . وقد تمثّل[٩] بهما عمر بن عبد العزيز أيضا حين أُخبر بموت سُهيل بن عبد العزيز أخيه . وقوله (أَبَرْتَ عِتْرَةَ التابعين فتبَرْتَهم) الإبارة الإهلاك والتتبير التدمير

(١) ٤ / ٣٧١ (٢) ٤٩ ، ١ / ١٣٢ وانظر الميدانى ١ / ١٨٤ ، ١٤٠ ، ١٩١

(٣) الجامع الصغير ، خ ٤ / ٤٤٠ ، السيوطى ٦٧ (٤) خ ، السيوطى ، مختارات شعراء العرب ١٩ الاختياران رقم ٥٠ فى القصيدة (٥) البلوى ١ / ٤٨٢ عن غير القالى بنصب الأبيات الكافية وعنده (أبو يعلى ابن مجالد المجاشعى) وفيها بعد يا أبا يعلى (٦) خ ٤ / ٣٧١ (٧) البلوى ، الوفيات ١ / ١٢٦

(٨) البيان ٣ / ٢١٤ ، الكامل ٢٩٢ ، ١ / ٢٤٦ ، العقد ٢ / ٣٨٣ و ٣ / ٢٥٣ (٩) العيون ٣ / ٥٤ ، وتمثّل بهما غيره فى تاريخ الخطيب ١٤ / ٢١٠

(١٧٦، ١٧٣) وذكر صيغة الصلاة عليه س . ع رواها الرضيّ[١] (جابل القلوب على فطرتها) والصواب (لطاعتك) . وثوابك المحلول كذا فى الدستور[٢] والمحلول إن صحّ فإنه الواسع المحلول العُقَد . والمعلول المُعاد المكرّر

وذكر الحديث : لا يزنى الزانى الخ ع رواه[٣] الشيخان عن أبى هُريرة والبخارى عن ابن عبّاس أيضا ، وتمام الحديث : ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نَهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ، ولا يَغُلّ أحدكم حين يَغُلّ وهو مؤمن ، فإيّاكم إيّاكم . وإنما أوّل جعفر الصادق الحديث بما ذكر ردًّا لمقال الخوارج ومن وافقهم من الروافض أن مرتكب الكبائر كافر مخلّد فى النار إذا مات من غير توبة ، ولمقال المعتزلة أنه فاسق مخلّد وذلك أن الإيمان غير الإسلام والكبائر لا تُخرج مرتكبها عن حَوْزة المِلّة وإنما تجلب له عقابا محدودا

(١٧٧ ، ١٧٤) وذكر خبر الشَجّاء الخارجيّة ع وكان زياد حينما يُؤْتَى بنساء الخوارج يقتلهنّ ويُعرّيهنّ فتنكشف عَوْراتهنّ ، فمن ذلك الحين تركن الخروج لقتال المسلمين مع رجالهنّ

وذكر مقابلة الحجاج فى آلَىْ أبى طالب والزُّبير ع وذلك ظاهر لمن قرأ أخبار عُروة بن الزبير

وذكر خبرا فى بيتين لابن هَرْمة ع وفى السند ابن مالك ولعل الصواب أبو مالك وهو محمد بن علىّ بن هَرْمة كما فى الأغانىّ[٤] ويتلوهما :

ولستُ أُبالى بحُبّى لهم ... سِواهم من النَعَم السائمه

وقَحْطَبَة بن شبيب الطائى كان ممّن أقام الدعوة العباسيّة بخراسان مع أبى مسلم ، وابناه الحسن وحُميد تولّيا بعدُ قيادة الجنود والإمرة على الممالك ثم بنوهما من بعدهما

(١٧٧ ، ١٧٥) وذكر قدوم معاوية المدينةَ ليأخذ البيعة ليزيد ع الخبر والمكيدة ذكرهما ابن الأثير[٥] وعنده فى الخبر زيادة . والصواب (ورَقّ عظمه) بالراء ويأتى فى (٢٢٠ ، ٢١٤) بيتٌ للرُبَيْع

(١٧٩ ، ١٧٦) وذكر مقال أشعب فى ابن عُمر رض ع هو معروف[٦] ويروى[٧] له مثله فى سالم

---

(١) النهج ٢ / ٥٠ (٢) ١٢١ (٣) البخارى بهامش الفتح ١٢ / ٤٦ فى الحدود وفى باب السارق ص ٦٥ (٤) ٤ / ١٠٩ البيتان والخبر ، والخطيب ٦ / ١٣٠ وابن عساكر ٢ / ٢٤٠ الثلاثة مع الخبر (٥) سنة ٥٦ هـ (٦) ابن عساكر ٣ / ٧٧ ، الفوات ١ / ٢٩ (٧) ابن عساكر ٣ / ٧٦

بن عبد الله والقاسم[١] بن عبد الله وإنما كان عبد الله يُبغضه لإلحافه[٢] عليه فى المسألة . ومرّ أشعب (٢٣٥)

وذكر مقال ابن أبى عتيق لأشعب . ومثله ما روى الأصبهانى[٣] بسنده إلى المدائنىّ قال : رأيت أشعب بالمدينة يقلّب مالا كثيرا فقلت له : ويحك ! ما هذا الحرص ولعلك أن تكون أسيرا ؟ (أثرى) ممن تطلب منه قال : إنى قد مهّدت المسألة فأنا أكره أن أدعها تنفلت منّى

(١٧٩ ، ١٧٧) وذكر دخول عامر على المنذر ع هو عامر[٤] بن جُوَيْن بن عبدِ رُضاء بن قَمْران بن ثعلبة بن عمرو بن حَيّان بن ثعلبة وهو جَرْم بن عمرو بن الغوث الطائى الشاعر الجاهلىّ ، كان خليعا فاتكا وشريفا وفيا ، ولما استجار به امرؤ القيس بعد مقتل أبيه أجاره فى خبر[٥] . وحفيده قَبيصة بن الأسود بن عامر وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم

(١٨٠ ، ١٧٧) وكلمته التى منها البيت[٦] فى ١٣ بيتا أولها :

أأظعانَ سَلْمَى تلكمُ المتحمِّلَهْ لتصرِمَنى إذ خُلّتى متدلِّله

وابن مَنْدَلَةَ اسمه الحرث كان ملكا لسَلِيْح

الوبار : شجرة حامضة تكون بتَبالة عن الصاغانىّ . الأغفار : جمع غُفْر أولاد الأُرْوِيّة . المَجْر : العسكر الكثيف . الحُصُن : ككُتُب جمع الحِصان بالكسر . الحِرار : العِطاش جمع حرّان . المُصْدان : جمع مِصاد قُلَل الجبال . الأزوال : جمع زَوْل الشجاع الكريم . تقارشت الرماح : اصطكّت بالطِعان . الصَرّاء : الصَّمّاء . الملاطيس : جمع مِلْطاس مِعْوَل يُكسر به الصخر . عَبْر : يَعْبُر بها الملاطيس . المراديس : جمع مِرْداس صخرة يُرْمَى بها . عمرو : لا يراد به ابن هند الملك فانه ابن لهذا المنذر ولا أنكر إن قال قائل أن الراوى زاد هذا الاسم من غير روِيّة من عند نفسه لأنه ليس ثم عمرو معروف غير ابن هند . التهبيش : جمع أخلاط الناس من هنا ومن هنا

وفى أبيات[٧] عامر الأخرج الأرمد والأكهب الأحمر يميل إلى الغبرة أو السواد . المعقرَب : المعوجّ كوكب كل شىء : معظمه . السَدِير : نهر بالحِيرة . الزاعبية : رماح منسوبة إلى رجل . المشحوذ : المسنون

---

(١) غ ١٧ / ٨٧ (٢) غ ١٧ / ٩٥ (٣) ١٧ / ٩١
(٤) خ ١ / ٢٥ المعمرون رقم ٤٠ (٥) الشعراء ٤٥ وعنه غ ٨ / ٦٦
(٦) الاشتقاق ٣١٩ ل (ندل) والكلمة فى الاختيارين رقم ١٠ وبعضها فى البلدان (ملكان)
(٧) الأبيات ٥ ، ٦ ، ٨ فى مجموعة المعانى ١١٣

(١٨١ ، ١٧٨) وفى شعر متمِّم ما تَهْوَى ع أى ما تَهْوَيْنَ وحذف النون ضرورة أو التفت من الخطاب إلى الغيبة

والصواب فى أبياته اللاميّــة (يُسائلنى) من المفاعلة و (فابكيه) على حدّ ألم يأتيك البيت . ولا تَسَمَّنْ تسهيل لا تَسْأَمَنْ

(١٨٢ ، ١٧٩) وذكر خبر مُرّة بن مُحْكان ع السَّعْدىّ التميمى ، قال أبو اليقظان [1] : كان سيّد بنى رُبَيْع (كـكميت) قتله صاحب شُرَط مصعب وهو شاعر مُقِلّ ولصّ شريف يدعى أبا الأضياف ، وكان فى عهد جرير والفرزدق فأخملا منه . و [قال ابن دريد أحسبه عنبريا] زيادة [2] فى الأصل مُحْدَثة يقال فيها « من كِلَى جانبيكِ لا لبّيكِ » وذلك لأن مُرّة ليس عنبريا لأن عنبرا هو ابن عمرو بن تميم وإنما هو من سعد بن زيد مناة بن تميم من بطن منهم يقال لهم بنو رُبَيْع ، على أن ابن دريد نفسه نسبه كما نسبنا فى كتاب الاشتقاق

وأنشد للأُبَيرد فيه ع ومرّ نسبه (١١٨) وقبل الأبيات على الإقواء والخَزْم

لله عينا من رأى من مكبَّل كمُرّة إذ شُدّت عليه الأداهمُ

وقد ناقَضَ أبو الفرج نفسَه فقال فى أخبار الأُبيرد [3] أن الذى حبس مُرّة هو عُبيد الله بن زياد ، وفى أخبار مرّة [4] أنه زياد وكم له من مثلها قال ثم إن زيادا أطلقه

وذكر غُربة الشَّيْظم ع قوله يتـكفَّف وفى نسخة يتنكّب وهو الوجــه والأبيات تُشْبه أبياتا من ميميّة [5] لحاتم معروفة . البَرْشمة : تحديد النظر أو إدامته أو تحديقه . الأذراء : الأكناف . المثاريب وعند [6] بعضهم المشاريب ولا أعرفهما غير أن المَشْرَبة الأرض اللينة الدائمة النبات فلعل الشاعر مدّ المشارب ضرورة كما قيل الصياريف فى الصيارف والله أعلم . وقوله لو صانها : كذا فى نسخة الشِنْقِيْطىّ ولا معنى له ، وعند بعض من روى عن القالىّ [7] لو هانَها وهو المتّجه والمُتمَعْنى لو ثبت نقله فى اللغة

وفى مقطَّعة الشيظم المؤنَّبة التى أُلْبِسَت الإتْبَ وهو البَقيرة . الـكُبّة بالضمّ : جماعة الخيل ، أَنَى حانَ

(١٨٣ ، ١٨٠) وذكر صفة [7] جامعة لمحاسن المرأة ع الصواب ورِضاف رُكْبتَيْها جمع رَضْفَة

---

(١) طرة المرزبانى ١٠٣ ، غ ٢٠ / ٩ ، الشعراء ٤٣١ ، الاشتقاق ١٥١ (٢) وهى مثبتة فى نسخة الشنقيطى أيضا (٣) ١٢ / ١٣ (٤) ٢٠ / ٩ (٥) د ، النوادر ١٠٩ ، خ ٤ / ١٩٤ ، غ ٦ / ٧٧ و ٨٠ ، العينى ٣ / ٧٥ ، المختارات ١٣ (٦) خ وبالثاء عند الشنقيطى (٧) العيون ٤ / ٥ ، العقد ٤ / ١٦٤

طبق من العظم يموج على الرُّكبة كما فى غير هـذا الـكتاب . وقوله نفذت الخ أى من عِظَم عَجيزتها وهَيَفِ خَصْرِها

وذكر مجلسا فى صفة الأسد ع رواه ابن دريد فى أماليه[١] . زَغْدٌ عَصْرٌ للحَلْق وخَنْق . أدلمُ : شديد السواد . عُراضتان : قوسان عريضتان . الأفدع المعوجّ الرُسغ من اليد أو الرِجْل فيكون منقلب الكف أو القدَم إلى إنسيّهما . الأكوع : العظيم الكَوْع أو المُعْوَجُّهُ . الأصمع : اللطيف الأُذنين . إذا استغفى فى غير هذا الكتاب إذا استقصى . كَمُشَ جدّ وانكمش . الصواب[٢] طَمَسَ بالسين المهملة بمعنى عَفّى ودَرَس آثار الطريق من شدّة جَرْيه . مُتْرَصة : موثَّقة مُحكمة . الرواية فى غير الكتاب (للماضى الجنان) و (إن نازَلَ) . خُبَعْثن : غليظ شديد . تبرطم : انتفاخ من الغيظ . أهاويل : جمع أهوال جمع هَوْل وإن لم أقف عليه فى المعاجم ويروى تهاويل . المُلَمْلَم ويروى المثلَّم

فَدْغَم : طويل ممتلىء . شَدْقم : واسع . لَغْزُه كذا وقع وفى غير هذا الكتاب لُغْدُه وهو لحمة فى باطن العنق ويروى (وثغره معردم) أى صُلب شديد . ومُعْرَنْزِم مجتمع متقبّض . قوله اطيف يروى خطيف . المرير يروى الهرير والمزير أيضا . الحصيران الجَنْبان ويروى (مترص الحصرين) . يُزَمْجِر يَزْأر . قُضاقِض يَحْطِمُ كل شىء ويروى قصاقص بالمهملتين الغليظ الشديد

هَمْهام : لا يُفْهَم صوته . دَلَهْمَس : ليث جريئ . مُفْرَدَس : مكتنز لحما ويروى (ذُو صُدْغ) . شَرَنْبَث الكفّين غليظهما . لقاه على اللغة الطائية كَمْش كَمِيْش

(١٨٥ ، ١٨١) وفى أبيات[٣] جميل مُرَيِّم ع مُقيم دائم

(١٨٥ ، ١٨٢) وذكر خبر[٤] فتى وفرسه مع المهلَّب ع حُمران[٥] بن أبان أبو زيد مولى عثمان

[وهم] ابن عفّان ثم صار عاملا له على البصرة ، وفيه (فأخذه عبّاد بن المهلّب) هذا وهم أو تصحيف فليس عبّاد

[وهم] من أبناء المهلّب وقد مضوا (١٤٢) وإنما هو ابن زياد المذكور ليس إلّا . وكذلك ليس الشطران الآتيان لعبد الملك كما يوهم كلامه ولا لفظه هنا يلائم السابق واللاحق ، وإنما الشطران لابن مفرّغ[٦] الحميرىّ فى عبّاد بن زياد فى خبر معروف طويل وله فى لحيته الطويلة :

---

(١) المزهر ١ / ٧٦ ، وعن القالى البلوى ١ / ٣٨٣ ، ملحق د الأخطل ٣٩٣ ، وأبو زيـد من نعات الأسد ترى له خبرا فى ذلك بحضرة عثمان رض فى محاسن الجاحظ ٨٦ والبلوى ١ / ٣٨٥ (٢) كما رواه البلوى وفى نسخة الشنقيطى كما هنا مصحفا (٣) له كلمتان على الوزن غ ٧ / ٩٢ (٤) لم أقف عليه وداود بن قحذم ذكره الطبرى ليدن ٢ / ٨١٦ و ٨٢٦ — ٨٢٨ (٥) المعارف ٢٢٢ (٦) الشعراء ٢١٠ ، غ ٢ / ٢١٣ ، المعارف ١٧٧

ألا ليت اللحى كانت حشيشا فنَعْلِفَها خيولَ المسلمينا

وصَلَّت جاءت مصلّية بعد المُجَلّية من أفراس الحَلْبة . وقوله تجود قِربته أى لم يكن يُتقن خَرْزها فيتسرّب الماء منها

(١٨٦ ، ١٨٢) قوله فى حديث الأصمعىّ شمّرتَ أى غلبتنى ع هذا غير لازم وإنما شمّرتُ استعددتُ سواء فُقْتَ صاحبك أم لا ، وانظر (١٩٩ ، ١٩٤) [وهم]

(١٨٦ ، ١٨٣) وذكر خبر الأصمعىّ فى بيتين ع وهو[1] معروف والبيتين نسبهما بعض المتأخرين إلى الخليع . وكعب يريد ابن مامةَ الإيادىّ . وأنشد ثعلب فى المعنى :

إذا ماشئت أن تسلو صديقا فجرّبْ وُدّه عند الدراهمْ

فعند طِلابها تبدو هَناتٌ وتعرف تَمَّ أخلاق الأكارمْ

وأنشد لمحمد بن صالح ع[2] هو الشريف أبو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حَسن بن على رض ، شاعر حجازىّ ظريف صالح الشعر ، وكان خرج على المتوكّل مع جماعة فظفر بهم أبو الساج وحمل محمد إلى سُرّ من رأى حيث بقى محبوسا ثلاثة أعوام وفى الحبس قال هذا الشعر فى حَمْدونة بنت عيسى بن موسى وسار إلى أن غُنّى بحضرة المتوكّل فرقّ له وأطلقه

ب ٥ فالوَجْد[3] هذه رواية مُحالة أو مصحَّفة والصواب كما روى الجماعة بلا خلاف (فالنار) ب ١٠ اللّيّان مصدر لواه دَيْنه وبدَيْنه مَطَله و بعد البيت فى رواية الأصبهانىّ .

خَدْل الشوَى حَسَن القِوام مخصّر عَذْبٌ لَماه طيّبٌ أردانُه

و بآخر الأبيات :

والبؤس فانٍ لا يَدوم كما مضى عصر النعيم وزال عنك لِيانُه

(١٨٧ ، ١٨٤) وذكر طَرَفا من الخيل المنسوبة ع مسلم هو أبو صالح ابن عمرو بن أسيد الباهلىّ أبو قتيبة بن مسلم . وفى كتاب[4] ابن الكلبىّ فى نسب الحَرون أنه ابن الخُزَز بن الوَثيمىّ بن أعوج والأعرف ماهنا . هذا وفى كتاب ابن الكلبىّ أن البِطان هو ابن البَطِين بن الحَرون ومثله فى الحَلْبة[5]

---

(١) المرتضى ٢ / ١١٤ ، مجموعة المعانى ٣٤ ، البلوى ١ / ٥٠ و ١١٤ ، طراز المجالس ١٤٩ مختصر مختار تاريخ بغداد لابن جزلة (مخطوط) وأصل التاريخ ١٤ / ٩ (٢) غ ١٥ / ٨٥ ، مقاتل الطالبيين ٢٠٥ ، والأبيات فى محاسن الجاحظ ٢٩٤ ، محاضرة الأبرار ٢ / ١٩٣ ، المرقصات ٣٨ ، الوفيات ٢ / ١٤١ ، التزيين ١٢٨

(٣) وكذا فى الشنقيطية (٤) نسب الخيل ٤٢ وت (بطن ، حرن) وفيهما له أخبار

(٥) لمحمد بن كامل بيانكى پور بخطه وفى ت . وكما هنا فى القاموس

والمكانِب مذكور فى الحلبة . حَطِمت أسنّت وضعفت

وذكر أفراس غنيّ ، ولهم[1] مما لم يعرفه أبو على مُذْهَب ومكتوم . ولأعوج أخبار واختلفوا فيمن كان له ، وعامّة جياد العرب تُنْسَب إليه

وجِرْوة أيضا فرس[2] لأبى قتادة ابن رِبْعىّ أحد بنى سلمة وآخر لقُعين بن عامر النميرىّ ، قوله شدّاد أبو عنترةَ هو المعروف وقال ابن الأعرابىّ هو عمّه

ومَيّاس فرس شقيق بن جَزْء الباهلى عن ابن[3] الكلبىّ

ابن الكلبى وابن رشيق الهَدّاج فرس الرَّيْب بن شَريق السعدىّ ، ابن الأعرابى هو لربيعة بن مُدْلج ابن سيده ربيعة بن صَيْدَح ، ويروى فى البيت روايتان ذاتا بالٍ (شقيق بن جَزْء من أراق) و (شقيق وحَرّىّ) ويقال حَرِّىٌّ هو ابن ضمرة النهشلىّ ، وهذا البيت قيل يوم أرمام

والكلاب فرس عامر بن الطفيل العامرىّ عدوِّ الله كما قال جماعة[4] ولا عِبرة بكلام القالى

وذو الخِمار أيضا للزُّبير بن العوّام شهد عليه الجملَ

قوله الجَوْب الخ هذا غير معروف ولا محفوظ إنما المعروف[5] أنّ الجَوْن اسم لعدّة من الأفراس منها لمتمّم بن نُويرة اليربوعىّ فهل هنا تصحيفان ؟؟

الشَّيِّط قالوا هو فرس أُنيف بن جَبَلة الضبّىّ حليف بنى سَليط بن يربوع وهو جَدّ داحس من قِبَل أُمّه

ابن الأعرابى الغَرّاف فرس خُزَز بن لَوْذان وفيه يقول لا تذكرى البيت ، قال والغرّاف ابن النعامة وكانت النعامة لخُزَز بن لَوْذان . والغرّاف فرس آخر للبراء بن قيس ذكره الأسود وابن سيده

وبيت خُزَز من أبيات رُويت له[6] وصحّحها له الأصبهانى وتروى لعنترة[7] وتوجدان فى أشعار الرجلين . وخُزَز هو ابن لَوْذان السَّدوسىّ ، قال الأصبهانى : يقال انه قبل امرئ القيس ، وفى المؤتلف[8] أنه أحد بنى عوف بن سَدوس ويعرف بالمرقّم الذُّهْلىّ

وقوله فى المتمطّر منقول عنه فى الحَلْبة . ومرّة هو ابن جندلة . وقيل إنه لبنى سَدوس كما فى المخصّص

---

(١) الخيل ٩ ، العمدة ١٨٢/٢ (٢) ابن الأعرابى ٥٤ وكتاب الأسود الأعرابى وفى المخصص ١٩٤/٦ فرس لعبيد بن معاوية (٣) ٢٨ والمخصص ٦ / ١٩٥ ، وعند ابن الأعرابى ٦٦ حرّىّ (٤) ابن الأعرابى ، الأنبارى ٣٠ ، الجاحظ فى الحيوان ١٣٤/١ ، الأسود فى كتابه ، الاشتقاق ١٤ ، المخصص ١٩٦/٦ (٥) ثم رأيته على الصواب بخط الشنقيطى ولكن عنده الأرقم كما فى طبعتنا (٦) غ ٩ / ٨٨ و ١١/ ٣٥ ، البيان ٣ / ١٥٦ الحيوان ١١٧/٤ ل (نعم) (٧) د من الستة ٣٥ ، ابن الشجرى ٨ ، الأزمنة ٣٣٩/٢ ، وانظر خ ٣ / ١١ (٨) طبعته ١٠٢

والكامل اسم[١] لعدّة من الأفراس

وحَلاّب ابن الكلبىّ هو من نِتاج أعوجَ

وقَيْد كان لمناذرة الحيرة عن ابن الكلبىّ

ومُخالِس قيل لبنى هلال وقيل لبنى عُقيل وقيل لبنى فُقَيْم

والدَفوف فى الأصل العقاب إذا دنت من الأرض لتنقضّ

والعصا أيضا فرس لعوف بن الأحوص وآخر لسعد بن مشمِّت ذكرهما ابن الأعرابىّ . ومضت أفراس زيد الخيل (١٥)

(١٨٨ ، ١٨٥) وروى خُطبة زياد ع وهى المعروفة بالبَتْراء لأنه لم يحمد الله فيها ، وقيل حمده كما هنا أيضا . وتروى[٢] بزيادة ونقص . ويريد بقول معاوية استلحاقه زيادا بأبى سفيان مراغمةً للحديث المسند الولد للفِراش وللعاهر الحجَرُ وطَلَبَهُ شهودا على أن أبا سفيان زنى بسُمَيَّة وكانت تحت عُبيد فى خبر بذىء معروف . وقوله ياسعد فانّ سُعَيْدا الخ كمثل ، والاسمان من المثل أسعدُ أم سُعَيْد . قوله صفوان ابن الأهتم ، وروى الجماعة بلا خلاف أن القائم عبد الله بن الأهتم لا صَفوان . قوله فما رُئى بعد ذلك ، وذلك لأنه خرج على أثر ذلك فى أخبار . وهو من رؤساء الخوارج وقادتهم ومن ذوى البصيرة والعبادة والقَشَف فيهم

(١٨٩ ، ١٨٦) وأنشد[٣] لدَماذَ ع هو أبو غسّان رُفَيْع بن سَلَمة بن مسلم بن رُفيع العبدى صاحب أبى عبيدة ووَرّاقه أخذ عنه الأنساب والأخبار ، كان ثقة سمع منه السكّرى والمازنىّ ويموت بن المزرّع . ويروى فى ب ٧ هاتوا لِماذا يقال لستُ الخ . وقال غير القالىّ أن الأبيات كتب بها دماذ إلى المازنىّ

وذكر قول علىّ أبدلكم الله الخ ع وكان[٤] يدعو بمثل هذه الكلمات على أصحابه لقعودهم عن نصرته ويستنهضهم فكانوا يتسلّلون ويتواكلون

(١٩٠ ، ١٨٧) وذكر خبر حاتم فى فَصْد الناقة ع وهو معروف[٥] كالمَثَلَيْن ورُوى فى الأول[٦]

---

(١) ثمانية ت (كمل) ابنا الكلبي ١٧ والأعرابى ٥٨ (٢) البيان ٢ / ٢٩ ، العيون ٢ / ٢٤١ ، الطبرى وابن الأثير سنة ٤٥ هـ ، العقد ٢ / ٣٧٧ ، ابن أبى الحديد ٤ / ٧٥ و ٢ ، وبعضها فى الكامل ٥٦١ (٣) الأبيات دون الأخيرين فى العيون ٢ / ١٥٦ ، العقد ٢ / ٢٢ ، البيهق ٢ / ٩٣ (٤) انظر نهج البلاغة ٢ / ٤٢ ، ولهذا الخبر البلوى ١ / ٢١١ (٥) دلبسيك ٥٢ ومصر (٦) الميدانى ٢ / ١٠٣ ، ٨١ ، ١١٠ و ٢٢٩ ، ١٠٢ ، ١٣٦ ، العسكرى ١٧٦ ، ٢ / ١٦٨ ، المستقصى النويرى ٣ / ٤٨

لوذات سِوار الخ بغير هذا الخبر ويُروى الثانى[١] لكعب بن مامة أيضا . ومثله مَثل آخر « لم يُحْرَمْ من فُصْدَ أو فُزْدَ (بتسكين الأوسط) له » ، وذلك أنهم إذا أقحطوا وهلكت ماشيتهم كانوا يَفصِدون الإبل ويَطْبَخون دَمَها يتبلَّغون به لِماهم عليه من الجَهْد

قوله وأنْشَدَنا فى مثل ذلك الخ يشير إلى خبر آخر رواه أبو عبيدة ، قال : أغار حاتم طيّئ بجيش من قومه على بكر بن وائل فقاتلوهم ، وانهزمت طيّئ وقُتل منهم وأُسر جماعة كثيرة فكان فى الأسْرَى حاتم فبقى مُوْثَقاً عند رجل من عُنيزة فأتته امرأة منهم اسمها عالية بناقة فقالت له : افصِدْ هذه فنحرها ، فلما رأتها منحورة صرخت ، فقال :

عالىَ لا تلتدِمَنْ عاليه　　إن الذى أهلكتُ من ماليه

إنّ ابن أسماء لكم ضامنٌ　　حتى يؤدّىْ أنَسٌ ناويه

لا أفصِد الناقة فى أنفها　　لكنّنى أوْجِرُها العاليه

إنى عن الفصد لفى مفخر　　يكره منى المفصد الآليه (؟ الآبيه)

والخيل إن شمّص فرسانها　　تذكر عند الموت أمثاليه

وذكر خبرا وشعرا ع يرويان تارة لأبى دهبل كما رواها الزبير[٢] فى شعره وغيره ، وأخرى لعبد الرحمن[٣] بن حَسّان فى خبره مع ابنة معاوية وهو المجمع عليه كما زعم المبرّد ، وفى الأبيات اختلاف وزيادة ونقص قد طال عليهما الأمد . وأبو دَهْبَل هو وَهْب بن زَمْعة بن أُسيد بن أُحيحة بن خَلَف ابن وهب بن حُذافة بن جُمَح أحد شعراء قريش المعدودين ومرّ (١٥٦) وكان جميلا ذا جُمّة حَسَنة عفيفا ولّاه ابن الزبير بعض أعمال اليمن ثم عزَله

(١٨٩ ، ١٩٣) وذكر ابن أبى مُساحِق ع المعروف نوفل بن مساحق ومرّ (١٠٠ ، ١٠١ و ١١٤ ، ١١٣)

وفى البيت عن إسحق رَهْصَه ع الرَهْصة أن يَدْوَى باطن حافر الدابّة من حجر تطأه مثل الوَقْرة

وأنشد (الأبرج) ع روى يعقوب[٤] بالنقىّ الأبلج ، ويريد بالاكتحال النظر إلى الوجه الأبيض . ويروى الأملج وهو الأسمر

---

(١) د ، ابن الأثير مصر سنة ١٣٠٣ هـ ١ / ٢٢١ ، الحيوان ٥ / ١٢ ، الميدانى ٢ / ٢٩٣ ، ٢٣٥ ، ٣١٧

(٢) د رقم ٦ ، غ ٦ / ١٥٤ ولم يذكر عبد الرحمن ألبتة المصارع ٨٨ ، شرح مقصورة حازم ٢ / ١٣٨

(٣) غ ١٣ / ١٤٣ ولم يذكر أبا دهبل فاعجب ! الكامل ١٦٨ ، ١ / ١٤٢ ، ولأحد الرجلين فى الكامل ، خ ٣ / ٢٨٠ ، العينى ١ / ١٤٥ ، ل (سن) ، المعرب ٤٤

(٤) الألفاظ ٥١١ ل (أنن)

قوله فى الشهر الحرام أنهم عبد وَدّ بن عوف بن كنانة ع وكذا رأيته فيما وُجد[1] من خط ابن الكوفىّ وفى جمهرته[2] عبد وَدّ بن كِنانة

(١٩٣ ، ١٩٠) وذكر خبر أبى مسلمة الكلابىّ ع سُجيم بالجيم تصحيف صوابه بالحاء مصغَّر أسحم على الترخيم . والبيت ليس له وإنما هو أحد المتمثلين به وتمثّل[3] به أعرابىّ حين باع ناقة له من مالك بن أسماء [الفزارى] وآخرُ[4] باع فرسا له ، وذكر الزبير[5] عن يوسف بن عيّاش ابتاع حمزة بن عبد الله بن الزبير جملا من أعرابىّ ثم روى الخبر . وزاد بعضهم[6] بعد بيت الأعرابىّ :

ولولا الّذى يأتى على النفس خاليا   من الهمّ لم يَسْلَسْ لهنّ قرينى

وقد ضَمّن علىّ بن احمد الفالىّ (بالفاء أُخت القاف) ، هذا البيت فى أبيات له ووضعها فى أثناء نسخة من الجمهرة الدُريديّة كان باعها فلما قرأها المشترى همّ بردّها إليه ، وهى :

أَنِستُ بها عشرين حولاً وبِعْتُها   فقد طال شوقى بعدها وحنينى
وما كان ظنّى أنّنى سأبيعُها   ولو خلّدتْنى فى السجون دُيونى
ولـكنْ لضَعْف وافتقار وصِبْيَة   صغار عليهم يستهلّ شؤونى
فقلتُ ولم أملك سوابقَ عَبْرة   مقالةَ مَشْوِىِّ الفؤاد حزين
وقد الخ

(١٩٤ ، ١٩٠) وذكر خبر ابنَىْ معديكرب ع قوله فى القَسْم أى قَسْم الغنائم . هذا ولم يذكر ماذا فعل عمرو بعَجَلته . والخبر لا مناسبة له بذكر أُبَىّ . وهما فى الأصل خبران قد خلّط بينهما أبو علىّ

قوله المُخزَّم ع وكذا وقع فى الأغانى[7] بالمعجمتين بين الميمين من دون ضبط وضبطه البغدادى[8] بالحاء المهملة ، وروى أيضاً عن ذيل القالىّ خبرا آخر لا أثر له هنا ، وهو :

قال أبو مُحلِّم : وحَدّثنى السُكّرىّ قال : حدثنا ابن حبيب قال : قال هشام ابن الكلبىّ : مرّ عبدالله ابن معديكرب براعٍ للمحزَّم بن سلمة من بنى مالك بن مازن بن زُبيد فاستسقاه لبنا فأبى واعتلّ عليه وشتمه[9] فقتله عبد الله فثارت بنو مازن بعبد الله فقتلوه فتوانَى عمرو فى الطلب بدمه فأنشأت أخته تقول

---

(١) الفهرست ٩٥ ، نضد الايضاح لعلم الهدى ٣٥٧ (٢) الوفيات ١/٤٩٣ ، الأنساب للسمعانى ٤٨٥ ب (٣) العيون ١ / ٣٣٧ وسحيم على الصواب فى نسخة ش (٤) المحاضرات ١ / ٢٢٥ (٥) الأدباء ٥ / ٨٤ ، وغلط المتأخرون فظنوا الفالى (بالفاء المنقوطة بنقطة واحدة) صاحبنا أبا على (٦) مجموعة المعانى ١٦٤ (٧) ١٤ / ٣٢ ونسخة ش (٨) ٣ / ٧٧ ، وروى عن الأسود أن المحزم هو الذى قتل عبد الله . وقد روى البغدادى هذا الخبر عن هذا الكتاب ، وسماه النوادر (٩) الأصل فشتمه

أبياتا ، فاحتمى عمرو عند ذلك فثار فى قومه بنو (كذا) عُصْم فأبار بنى مازن ، وقال فى ذلك : تمنّت إلى آخر الثلاثة الأبيات الأولى اه والخبران فى مقتل عبد الله مختلفان رواهما القالىّ

ولم يعرف القالىّ سبب شتْم عبدِ الله ذلك العبدَ وعرفه الأصبهانىّ ، وهو أنه تغنّى بتشبيب امرأة من بنى زُبيد فلطمه عبد الله وقال له : أما كفاك أن تشرب معنا حتى تُشبِّب بالنساء ، إلى آخر الأبيات الطائيّة

والمساندة المعاضدة ، وخرج القوم متساندِين ، أى على رايات شتّى لم يكونوا تحت راية واحدة

(١٩٤ ١٩٠) وأنشـد أبيات عمرو الميميّة ع رواها له [١] غير واحـد ، إلاّ أن البحترى [٢] نسب البيتين ٤ و ٥ إلى القتّال الكلابىّ . وقوله (وأرسـل) لم يتقدّمه بيت فلا وجه لإثبات الواو بل هو على الخَرْم

ب ٤ فَمَشُّوا : بالفتح من التمشية بمعنى المَشْى و بالضمّ بمعنى امْسَحوا من (مشش)

وفى الأبيات [٣] الطائية يَعاطِ : وهى كلمة اغراء على الحرب أى احملوا ، و يروى تَعاطِىْ أى معاملة

[وهم] (١٩٥ ، ١٩١) وأنشد شعرا فى صفة الفرس ع وأظنّه وهم فان أبا عبيدة نفسه لم يعرف قائله ، قال أبو حاتم : أحسبه لعَبْد الغفّار الخُزاعىّ كذا نقله القُتَبى فى كتاب المعانى [٤] الكبير وعيون الأخبار عنه ، والقصيدة تشبه مقصورة الأسدى أو غيره وقد مرّت بكلام القالىّ عليها (٢ / ٢٤٠ — ٢٥٣ ، ٢٣٧ — ٢٥١)

ب ١ المعانى (الوحوشَ بصَلْت) على الصحة . ب ٢ طويل خمس : سيأتى له أنها ستّة عشر عُضْوا ومضى فى شرح المقصورة أنها ثمانية أو تسعة . حَشْوَر منتفخ الجنبين

ب ٣ فى المعانى : حَدَّتْ له سبعة و يتلوه بيت سقط من هذه الطبعة وقد شرحه القالىّ وهو :

تمّ له تسعةٌ كُسِيْنَ وقد أَرْحَبَ منه اللَبانُ والمنخرْ

ب ٤ و يروى : عشرٌ وخمس طالت ولم تَقْصُرْ . على الوزن و يصحّحه كلام القالى الآتى :

ب ٧ و يروى : حتى شتا بادناً . ب ٨ الجُرْشُع : العظيم الصدر . والمنفرجُ الحُضْرِ الواسع العَدْو

ب ٩ الحَماتان : اللحمتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين . والخاظى : الممتلىء لحما

(١) الحماسة ١ / ١١٧ ، الحيوان ٤/١٢٧ ، غ ١٤ / ٣٤ ، اللآلى ٧٣ ، البلدان (صعدة) ، خ ٣ / ٧٧

(٢) ٢٧ (٣) وهى فى غ ١٤ / ٣٤ ، خ ٣ / ٧٦ والبيت ٣ فى ل (فرط ، قطط)

(٤) ٩٨ — ١٠٠ وهو طويل جداً والعيون ١ / ١٥٧ مقتضبا ، ثم راجعت كتاب الديباجة فى الخيل لأبى عبيدة وله عدة كتب فيها بالتيمورية لغة ٤٥٧ عن نسخة عارف حكمت بالمدينة فلم أجد فيه لهذه القصيدة أثرا

ب ١٠ المَعَدَّان : موضع دَفَّتَىْ السَّرْج . لَبِن الأشعر : الأشعر ما بين الحافر إلى الرُسْغ حيث تنبت شُعَيْرات

هذا وعداد هذه الأعضاء الموصوفة هنا يختلف عما مرَّ فى شرح المقصورة

وقوله فى البعيد : (فيكنَّ سِتًا) كذا هنا ولا يصح

(١٩٧ ، ١٩٣) وأنشد بيت الأسدىّ ع وهو من المقصورة الماضية

وذكر ما فى الفرس من أسماء الطير قال وهى ١٨ عُضوا ع ولكن رووا[١] عن الأصمعى قال : كنت ممّن شهد الرشيد حين ركب سنة ١٨٥ هـ إلى حضور الميدان وشهود الحَلْبة ، فقال يا أصمعىّ : قد قيل إن فى الفرس عشرين اسما من أسماء الطير ، قلت : نعم يا أمير المؤمنين ! وأنشدك شعرا جامعا لها من قول جرير :

وأقبَّ كالسِرْحان تمَّ له ‌‌ ‌ مابين هامته إلى النَسْر

إلى آخر الأبيات الثلاثة عشر ، وسرَدَها ابن المُناصِف القرطبىّ أيضا نحوا من العشرين فى أرجوزته[٢] المُذْهَبَة فى الشِيات والحِلَى

(١٩٨ ، ، ١٩٤) وأنشد[٣] (دُخَّلُهْ) ع ولكن الدُخَّلَ هنا هو هذا الطائر لا غير ، ففى كلامه سَقَمٌ بادٍ ‌ [وم]

وذكر وصف الحسن لعلىّ رض ع وقد مرّ (١٧٣ ، ١٧٠) مقتَضَبا

(١٩٩ ، ١٩٥) وذكر خبر المنذر فى يوم بؤسه مع عَبِيْد ع قوله خالد بن المضلّل رجّحنا فيما مضى (٢٢٩) أنه ابن نَضْلة حيث خرّجنا هذا البيت وهو لسَبْرة بن عمرو الفَقْعسى ويُنْسَب لهند بنت مَعْبد بن نَضْلة

وخبر الغرِيَّيْن معروف[٤] ورواه ابن[٥] حبيب فى كتاب المغتالين على وجه آخر . ويروى أن اليومين كانا للنعمان بن المنذر حفيد الأول ، ويُرْوَى الخبر لعَبيد مع أبى كَرِبَ الغَسّانى (؟) وخبر عبيد كما هنا رواه غير[٦] واحد

---

(١) العقد ١ / ٨٥ ، المزهر ١ / ٢٢٣ ، السهيلى ٢ / ٢١٥ وانظر كلام الزجاجى فى المزهر ١ / ٢٢٤ ، ولكلام ابن سيده المخصص ٦ / ١٤٨ ‌ (٢) وألفها بقرطبة سنة ٦١٤ هـ وقفت منها على نسخة عليها خط ابن جابر الوادى آشى

(٣) لأبى النجم أرجوزة على الوزن وقفت على بعضها انظر اللآلى ٥٣ ‌ (٤) غ ١٩ / ٨٦ خ ٤ / ٥١٠ و ١ / ٣٤٠ ، البلدان (الغريان) ، ابن بدرون ١٣١ ، شرح الحازمية ١ / ٩٤ ، تزيين نهاية الأرب ٤٥

(٥) خ ٤ / ٥١٠ ونسخة الأصل بالدار ‌ (٦) البلدان ، غ ، خ ١ / ٣٢٤ و ٤ / ١٦٥ ، شرح الحازمية ، ابن بدرون

ويروى : وحان منها له ورودُ على الوزن

(٢٠٠ ، ١٩٥) وأنشد (نافِدَهْ) ع وقوله :

فالموت ما تلد الوالده . مثـل سائر يوجد[١] فى أبيات لشُتَيْم بن خويلد الفَزارىّ وفى أبيات لِسِماك ابن عمرو الباهلىّ أيضا

وقوله : ثلاث خِلال الخ . مرّ كلامنا عليه (٢٠١)

والأَنَق : الإعجاب والفرح والسرور . والطَلَق : سير الليل لوِرد الغِبّ ، وهو أن يكون بين الإبل والمـاء ليلتان أُولاهما الطَلَق يخلّى الراعى إبله إلى المـاء ويتركها مع ذلك ترعى الليلَ كلّه ، ولا غرو إنها لا تغادر شيئاً إلاّ وتأتى عليه . والقَرَب : الليلة الثانية

(٢٠١ ، ١٩٦) وذكر أبناء رَيْطة ع وهى بنت سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤىّ بن غالب . وزوجها المُغيرة وكان يلقَّب الغيث ابن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . وقول ابن الكلبى أن أبناءها ثمـانية وقال غيره هم عشرة وزاد[٢] عبد شمس وحَفْصا . وأما الوليـد بن المغيرة سيّد قريش الذى قال فيه الله : ذَرْنى ومَنْ خَلقتُ وحيدا الآياتِ فان أمّه صخرة بنت الحارث . ومن بنى المغيرة عثمان ولا أدرى ممّن هو ؟ وهشام هو فارس البطحاء كانت العرب تؤرّخ بموته . وأبو حذيفة مُهاشِم أو مِهْشَم لم أره لغيره . وأبو أُميّة اسمه حُذيفة . وأزواد[٣] الركْبْ فى قريش ثلاثة : أبو أميّة هذا ومسافر ابن أبى عمرو

(ص ١٩٩ ، ١٩٥) أتتك بحائنٍ رِجْلاه مثل فى مظانّ الخبر ، والميدانى ١ / ١٨ ، ١٤ ، ١٩ ، وأبى عبيد والنوادر ، ٢٤٧ ، والضَبّىّ ٥١ ، ٦٦ ، والفاخر رقم ٣٨١ ، والمستقصى ، والعسكرى ٣٠ ، ١ / ٨٠ و ٩٣ ، ١ / ٢٤٠ . وحال الجريض الخ أبى عبيد ، الوفيات (ابن دريد) ، الفاخر رقم ٣٨١ ، الحريرى المقامة ١٣ ، المستقصى ، العسكرى ٩٣ ، ١ / ٢٣٩ ، الميدانى ١ / ١٦٩ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، الألفاظ ٤٥٧ . وبلغ الحزام الخ أبى عبيد ، العسكرى ٩٣ ، ١ / ٢٤٠ ، المستقصى ، الكامل ١٢ . والمنايا الخ العسكرى ٩٣ ، ١ / ٢٣٩ و ١٩٤ ، ٢ / ٢٢٣ ، المستقصى ، الميدانى ٢ / ٢١٥ ، ١٧١ ، ٢٣٠ ، نظام الغريب ١٥١ ، العقد ٢ / ٨٣ . ولا يُرَحِّل رَحْلَك الخ أبى عبيد ، المستقصى ، العسكرى ٩٢ ، ١ / ٢٣٨ و ٩٣ ، ١ / ٢٤٠ ومرّ ١ / ١٣٢ ، ١٣٢ فى الأمالىّ

د عبيد ص ٢ ، المختارات ٨٥ ، وقد أبطل المنذر هذه العادة بعد خبر الطائى ووفائه ، انظر محاسن الجاحظ ٥٧ ، البيهق ٨٥ الميدانى ١ / ٦١ ، ٤٦ ، ٦٣ (١) المظان المتقدمة و خ ٤ / ١٦٥ مع طرتى (٢) الاشتقاق ٦١ — ٦٣

(٣) الثمار ٧٩ ، الاشتقاق ٥٨ ، المستقصى ، العسكرى ١٦٣ ، ٢ / ١٢٩ ، الميدانى ٢ / ٦٢ ، ٤٩ ، ٦٦

والأسود بن المطّلب و يقال ابنه زَمْعَة و إنما سُمُّوا بذلك لأنه لم يكن أحد يتزوّد معهم فى سَفَر ، ومرّ خبر الفاكه مع هند (١٢٩ ، ١٨٠)

وأنشد أبيات[١] ابن الزِبَعْرَى ع كذا نسبها له غير واحد وروى أبو الفرج أنها لأبى نهشل نحلها ابن الزِبَعْرَى فى خبر

وقد اختلف قولهم فى أبى عبد مناف : الجمحىّ هو هاشم ، ابن دريد هو الوليد ، الأصبهانى هو الفاكه ، غيرهم هو أبو أميّة والله أعلم . ب ٣ أشْبَاكَ[٢] كفاك وحَسْبُك . ب ٧ صاحب يوم عكاظ لعلّه هو الوليد وكان يجلس بذى المجاز أيام عُكاظ فيحكم بين العرب . والهَزْم : الهَضْم . ب ١٠ قوله ما إنْ فيه خَرْم

(٢٠٢ ، ١٩٧) وذكر أمّ الفضل وقبور بَنِيها ع ومرّت (١٨٣) ومثل قول ابن الكلبى روى القتبى[٣] عن أبى صالح صاحب التفسير زاد ومات عبد الله بالطائف ، وعنده بدل عبد الرحمن اسم معبد وقال إنه خرج فى خلافة عثمان غازيا إلى إفريقيّة فقُتل بها ، قلتُ : وكلاهما[٤] قد استُشهد بها

وذكر مجلس الخليل وصاحبه مع امرأة ع رواه ابن أبى طاهر فى المنثور[٥] والمنظوم بسنده ، وفيه أن أبا المعلّى مولى لبنى قُشير وأن قصر أوس بالبصرة ، وأن أمّ عثمان هى ابنة المُعارك من ولد المهلّب وأن أبا المعلّى كان أصلع شديد الصَلَع له شعرات فى قفاه قد خَضَبَها بالحُمرة . والعِقْصة : الخُصْلة من الشعر

(٢٠٣ ، ١٩٨) وأنشد[٦] بيت الأعشى ع وهو أحد ما عيب به عليه و يقال إنه صنعةُ أبى عمرو ابن العلاء أو الأصمعىّ

وفى رواية ابن أبى طاهر فما بقى بعد الشيب والصلع إلا أن تَلْعَقَ الزُبْدَ أو تموت هُزالا . والمُسْحُلانىّ : الطويل الحَسَنُ القِوام . وقولها إذا طعن الخ رواه ابن[٧] زيادة الله بلفظ (إذا أصاب حَفَرَ ، و إن أخطأ قشر ، و إن جرح عَقَرَ) وروى ابن أبى طاهر : (إذا طعن قشر ، و إذا أدخله حفر)

و بيت ابن أبى ربيعة ع فى شعره[٨] هكذا :

فتأطّرن ساعةً مُثْقَلات الحقائب

و بعد البيت عند ابن أبى طاهر (فقالت : بالله ممن أنت ؟ قال : رجل من بنى يشكر ، قالت : فأنت تخطبنى وقد قال فيك الشاعر ما قال ، قال : وما قال الشاعر ؟ قالت :

---

(١) الجمحى ٥٩ ، الاشتقاق ٦١ و ٧٦ ، ابن أبى الحديد ٤ / ٢٩٥ ، غ الدار ١ / ٦٢ (٢) وسيفسره القالى ٢١٣ ، ٢٠٨ (٣) المعارف ٥٩ وانظر السهيلى ٢ / ٧٨ (٤) الاصابة ٣ / ٧٠ و ٧٩ ؛
(٥) البلاغات ١٥٩ وهو الجزء الحادى عشر من الكتاب (٦) د ، ص ٧٢ ، الموشح ٥٢ ، غ ١٦ / ١٨
(٧) شرح المختار من أشعار بشار ٢٤٨ (٨) د رقم ٢١٠ ص ١٥٣ لبسيك

إذا[1] يشكرىّ مسّ ثوبك ثوبُه   فلا تذكرنّ الله حتى تطهّرا

فكيف بالمباضعة والمجامعة ؟) . والبيت الذى هنا رأيت بيتا[2] يُشْبِهُه :

ويشكر لا تستطيع الوفاء   ولو رامتِ الغدر لم تَغْدِرِ

قُبيّلةٌ عيشها فى الكرَى   لئام المناخر والعُنْصُرِ

ومالك هو ابن خيّاط العُكلىّ ، وعَمْرة هى بنت عبد الله بن الحارث النُميرى ، والتجميش : محادثة النساء . وزاد ابن أبى طاهر فى الأشطار بعد الأوّلين :

فى كل عير ألف . . . أيرِ ، فى كل أير ألف ألف سَيْر ، فى كل سير ألف كُرّ أيْرْ (كذا)

وبيت جرير ع من[3] قصيدته الدامغة فى هجو الراعى النُميرىّ ، وفى رواية ابن أبى طاهر :

رخيصٌ يا محمد للصديق

فلم تقبل فخبْتَ أبا المعلّى   كخَيْبة طالب الطِرْف العتيق

(٢٠٥ ، ٢٠٠) قوله وهلك بِرَدْمان ع قال الشاعر[4] فى الإخوة :

مَيْتٌ برَدْمان وميت بسَلْ   مان وميتٌ بين غَزّاتِ

جمع غَزّة فلسطين على إرادة الأطراف

[وم] قوله عن أبى حاتم قال الخ ع هذا من المُحال فان أبا حاتم السجستانىّ توفى نحو سنة ٢٥٠ ﻫ ، وإيقاع عبد الله ببنى أُميّة على نهر أبى فُطْرُس كان يوم الأربعاء للنصف من ذى القعدة سنة ١٣٢ ﻫ على أن أبا حاتم بصرى وهذا النهر بفلسطين ، فلاشكّ أنْ قد سقط من النسخة اسم راوى الخبر ، والكافِر[5] : كُوْبات لعلّها العَمَد التى تَشُقّ رؤوس الكفّار ، وكُوْبْ : من (كوفتن وكوبيدن) بمعنى الدّقّ والكسر فارسيّةٌ وأصحاب عبد الله كانوا من خراسان . والحديث من كانت هجرته الخ . متفق عليه

وذكر خبر غسّان مع ابنة عمّه ع رواه غير واحد[6] عن العُتْبىّ

ب ٢ (وأرعاه) لاشكّ أنه غلط صوابه (وأرعاها) ، ويروى أنا من أحفظ الأنام وأرعاهم الخ . ويروى فيما يأتى (ربّما خفت منكِ غدر النساء) . وسُمّى زوجها الثانى فى رواية عبد الله بن شبيب عن العُتْبى المِقْدامَ بن حُبَيْش

---

(١) المروج (السفاح) ٣ / ١١٠ بلا عزو   (٢) الشافعية ١ / ١٤٣   (٣) د ١ / ٣١

(٤) السيرة ٨٩ ، الروض ١ / ٩٥   (٥) وفى المطبوع من تصحيف العسكرى ٧٨ (فقد صارت الرماح إذن كافر كوبات) — ثم إنى رأيت رواية أبى حاتم على الغلط فى نسخة ش أيضاً   (٦) المصارع ١٨٩ ، البلوى ٢ / ٤٤٧ وعنده أرعاه ، أخبار النساء لابن القيم ٦٥ ، تزيين الأسواق ١٥٧

(٢٠٧ ، ٢٠٢) وأنشد لابن مَيّادة ع يصف ناقة : والحُمْرُ من أكرم الإبل . والمكان يريد به السنام . قوله والشَّوْل كالشِنان ، يريد أن هذه الناقة من سِمَنِها وتراكب لحمها كأنها تَميس فى حُلّة أُرجوان على حين تصير سائر النوق الخفيفات الألبان (وذلك أدعى لسِمَنها) مهزولة باليةً كالشِنان . وقوله لو جاء الخ ، يريد أنها وَقور تُمكّن حالبَها من ضُروعها ولا يُزعِجها نُباح الكلاب ولا يستخِفّها أصوات المُغنّين ودُفوفهم فلا تَنْفِر

وأنشد (ثَمانِ) ع تقدّم له (١ / ١٦٢ ، ١٦٠) عزوه[١] لكعب وقول البكرى (١٠٠) أنه وجده منسوبًا لوَدّاك بن ثُمَيْل المازنىّ وأنّه لم يجده فى شعر كعب من عدّة روايات . أقول وأنا وجدت البيتَ من كلمة فى ٢٦ بيتا فى شعر زهير[٢] صُنع ثعلب ، وفيه أنها تروى لكعب أيضا ، وأولها :

تَبيّنْ خليلى هل ترى من ظعائن بمنعَرَج الوادى فُويقَ أبانِ

وقبل الشاهد :

لعمركَ إنّى وابن اختى بَيْنَهما لَرأْدان فى الظلماء مؤتسيانِ
إذا ما نزلنا خَرّ غيرَ مُوسَّد وِسادًا وما طِبّىْ له بهَوانِ
لدى الحَبْل من يُسْرَى ذراعَىْ شِملّةٍ أُنيختْ فألقت فوقه بجرانِ
ثنت أربعا منها على ثِنْىِ أربع . الخ

ولا توجد فى شعر كعب

(٢٠٨ ، ٢٠٢) وأنشد (لم تُناكِرِ) ع وبطُرّة نسخة من الذيل أنه لكعب قلت : وهو وهم سرى من البيت المارّ آنفا . وهذا البيت لجُبَيْهاء الأشجعىّ من قصيدة فى ٤٣ بيتا توجد فى بعض[٣] نُسَخ المفضّليات ، وصلة البيت :

فقمتُ إلى بَلْهاء ذاتِ عُلالة مُعاوِدَةِ المقرى جموم الأباهِرِ
عَلاةٍ عَلَنْداةٍ كأنّ ضُلوعَها كتائفُ شِيزَى عُطِفت بالمآسِرِ
رَقودٍ لوانّ الدُّفَّ يُنقَر تحتها لتَنفِرَ من الخ

والكتائف قِطَع الشِيزَى المتكسّرة يصفها بعَرْض الأضلاع . والمآسر الأسر والشِدّة

---

(١) وكذا له فى ل (جعع) (٢) نسخة اسكوريال رواية ثعلب رقم ٤١ ب ١١ ، وبالدار أدب مصورة ٢٢٣٣ ورقة ٢٨ (٣) نسخة دار التحف البريطانية رقم ٣٢ وانتسخت ببغداد سنة ١٨١٣ م للمقيم البريطانى من قبل شركة الهند الشرقية ، والشاهد فى إبل الأصمعى ٨٦ ، والنعوس الناقة توصف بطيبة النفس والدرة ودرة الابل مع النعاس ودرة الغنم مع الاجترار الخ ، وفى معانى العسكرى ٢ / ١٢٧ ، ومرت أبيات من الكلمة فى ١٥٥ و ٢٣٢

ولتنحاش لتنفر . والقاذورة من الإبل التى تَبْرُكُ ناحيةً ، والقاذورة ما يُتَقَذَّر أيضا . ولم تُناكر
لم تستنكرها فلم تنفر

(٢٠٨ ، ٢٠٣) وأنشد لأعرابى كناه أبا الخَيْهَفْعَى ع ذكره المرزبانى فى معجمه [١] فى الكنى
باسم أبى الخَيْعَهْفَى بتقديم العين على الهاء والفاء ، والنسخة بخط الحافظ مُغُلْطاى بن قِلِيْج مصحَّحة بقلم
الرضىّ الشاطبىّ . ومَشِيْمة أو مَثِيْمة لا أعرفهما فى أعلام النساء . وأبو عبد الله أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن
داود بن حمدون النديم روى عنه ثعلب ترجم له أبو جعفر [٢] الطوسى و ياقوت

وسرد لاميّة الشنفرى ع تقدم نسبه (٩٨) ويقال [٣] إنها منحولة ، وقد شرحها بعض [٤] أصحاب
ثعلب والزمخشرىّ والتبريزىّ وابن الشجرىّ وابن أكرم و بعض هذه الشروح متداول فاستغنيتُ به عن
إطالة القِيْل من غير فائدة

(٢١٢ ، ٢٠٦) وأنشد لجرير بن الغوث ع بن مروان أخى بنى كنانة بن القَيْن بن جَسْر من
شَيع الله شاعر إسلامىّ يمدح يزيد . و يروى : طَرَقتْ سُميّةُ .... من سُميّة تَقْضَب . كما فى المؤتلف .
ب ١١ تَشْسُبُ تَدِقّ وتَضْمُرُ ، والشسيب القوس وتوصف بالدّقّة . قال البحترى يصف النوق :

كالقِسِىّ المعطَّفات بل الأسـ ـهُم مبريّةً بل الأوتار

ب ١٢ النِطاف قارة معروفة ببلاد بنى كلاب . وصَيْهب وصَيْهد شديد الحرّ . ب ١٤ وُلْدَ مخفّف وُلَدَ
كما قال الآخر :

عَجِبْتُ لمولود وليس له أبٌ وذى ولد لم يَلْدِه أبوانِ

ولَقاه على اللغة الطائيّة

(٢١٣ ، ٢٠٧) وأنشد (على جُمْلِ) ع البيتان يُرويان لجميل [٥] برواية : لقد رابَنى من جعفر
أنّ جعفرا . فى خبر وهو أنه أضاف رجلا وخَبَزَ له خبزة من مَكّوكٍ وثردها فى لبن وسَمْن وقدّمها له فجعل
الرجل يحدّث جميلا عن بنت عمّ له يحبّها و يأكل حتى أتى على الخبزة ، فقال جميل : لقد رابَنى الخ ،
ورواهما المبرّد [٦] لأعرابى برواية : لقد رابَنى من زَهْدَم أن زَهْدَما

---

(١) ١٨٣ نسخة برلين (٢) فهرسته ٢٠ ، والأدباء ١ / ٣٦٥ (٣) القالى ١ / ١٥٧ ، ١٥٦
(٤) الأولان مطبوعان ومعظمهما فى خ ٢ / ١٤ و ٣ / ٣٣٤ و ٤١٠ و ٤ / ٢٦ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٥٤١ مشروحا
(٥) المصارع ٢٥٨ ، التزيين ٣٤ ، ابن عساكر ٣ / ٤٠١ ، الموشى ليدن ٥١ ، ويقال أنهما من قصيدته المتقدمة
(٢ / ٧٦ ، ٧٤) حيث خرجناها (١٧٤) وهما برواية جعفر بلا عزو ، فى العقد ٤ / ٢٤١ ، ٢٩٧
(٦) الكامل ٤٢٠ ، ٢ / ٤٦

(٢١٣ ، ٢٠٨) وأنشد (والحَزْمِ) ع لابن الزِبَعْرَى ، ومرّت (١٧) من أبيات مرّت آنفا (٢٠١ ، ١٩٦)

وأنشد (مجنونا) ع هو تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل من قصيدة له فى ٥٠ بيتا رواها محمد ابن[1] أبى الخطّاب وأوّلها :

طاف الخيال بنا رَكْبا يَمانِينا ودون ليلى عَوادٍ لو تُعَدّينا

وتمام البيت وصلته :

فى ظهر مَرْتٍ عساقيلُ السَّراب به كأنّ وَغْرَ قطاة وَغْرُ حادينا

ثم يقول بعد أبيات :

واطأْتُه بالسُرَى حتى تركتُ به ليلَ التِّمام تَرى أسدافَه جُونا

حتّى استبنتُ الهدى والبِيْدُ هاجمةٌ يخشعن فى الآل غُلْفا أو يُصَلّينا

واستحمَلَ الشوقَ منّى عِرْمِسٌ أُجُدٌ تَخال باغرَها بالليل مجنونا

المَرْت : القفر . عساقيل السراب : قِطَعه . وَغْر صوت . غُلْفا عليها أغطية . يُصَلّين : يرفعن

(٢١٤ ، ٢٠٨) وأنشد (دُعبوبُ) ع البيت من قصيدة لأخت عمرو ذى الكلب الهذلىّ ترثيه قيل[2] هى جَنوبُ وسمّاها البحترىّ[3] عَمْرَة وقيل[4] إنهما امرأة . وقال البغدادىّ : إنها لأخت له أخرى تسمّى ريطة وأخافه قد وهم والله أعلم

وأنشد (اختلاجُها) ع أبو جعفر[5] محمد بن وُهَيْب الحميرى صَلِيْبَةً البصرىّ من أهل بغداد يُعَدُّ وَسَطا فى طبقة دِعْبل وأبى سَعْد المخزومىّ وأبى تمّام كان يتشيّع ويستميح الناس بشعره ، مدح المأمون والمعتصم وهو جيّد الشعر مطبوع مُكْثِر له أبيات نادرة

والمعنى من أوهامهم وأوابدهم أن الرجل منهم كان إذا اختلجت عينه قال أرى من أُحبّه فان كان غائبا توقّع قدومه ، وإن كان بعيدا توقّع قُرْبَه ، قال بشر [ابن أبى خازم] :

إذا اختَلجتْ عينى أقول لعلّها فتاة بنى عمرو بها العين تَلْمعُ

ولآخر :

إذا اختلجت عينى تيقّنتُ أننى أراكِ وإن كان المزار بعيدا

---

(١) الجمهرة له ١٦١ وفى نسخة منتهى الطلب ج ١ (٢) أشعار هذيل ١ / ٢٤١ ل (دعب)
(٣) ٣٩٣ (٤) خ ٤ / ٣٥٦ بطرتى (٥) غ ١٧ / ١٤١ (وعنه المعاهد ١ / ٧٦) المرزبانى ورقة ١٢٥

والغـــيرة :

إذا اختلجت عينى أقول لعلّها   لرُؤيتها تهتاج عينى وتُطْرَف

وهذا الوهم باقٍ فى الناس إلى اليوم ولا يختصّ بالعرب منهم

وأنشد لابن دُريد ع فى المعنى للأوّل :

وما فى الأرض أشقى من مُحِبٍّ   وإن وجـد الهوى حُلْوَ المذاق

تراه باكيا فى كل وقت   مخافة فرقة أو لاشتياق

فيبكى إن نَأَوْا شوقا إليهم   ويبكى إن دَنَوْا خوفَ الفراق

فتَسْخُن عينه عنـد التنائى   وتَسْخُن عينه عنـد التلاقى

(٢١٤ ، ٢٠٩) وضَبَط بعض الأسماء ع وقد مرّ له القول فيها (٢/١٩٢ ، ١٩٠) ومرّ كلامنا (٢٠٨)

(٢١٥ ، ٢٠٩) ومرّ وصف الوليد بن مَسْعَدة للعُوْد (١٦ ، ١٥)

وأنشد لسَلامة بن جندل [١] بيتا يصف فيه فرسه ع ومَرّ نسبه (١٣) . وفسّر الأسنَى على ماهو المعروف ، وقال ابن الأعرابىّ : هو أن تكون فيه شعرة تخالف لونه . الأقنى : المُحْدَوْدِب الأنف . سَغِل : مهزول . الدواء يريد مايُعطاه الفرسُ حين يُراد تضميرُه . القفِىّ مايُؤْثَر به على السَّكْن وهم جماعة بيوت الحىّ . المربوب : الذى يُغْذَى فى البيوت ويُقْرَب لكرامته على أهله لا يُترَك يَرُوْدُ

وأنشد قصيدة فى صفة القطا ع قال الأصبهانىّ [٢] : الشعر مختَلَف فى قائله يُنْسَب إلى أوْس بن غَلْفاء الهُجَيْمىّ ، وإلى مُزاحم العُقيلىّ ، وإلى العبّاس بن يزيد بن الأسود الكندىّ ، وإلى العُجير السَلولىّ ، وإلى عمرو بن عَقيل بن الحجّاج الهُجَيْمى . وهو أصح الأقوال ، رواه ثعلب عن أبى نصر عن الأصمعىّ . وفى رواية الأبيات خلاف ، وقد رُوى أن الجماعة المذكورة تَساجلوا هذه الأبيات فقال كل واحـد منهم بعضاً اه ، ثم روى فى المغنى خبرا عن ابن الكلبىّ وسَرَد مقاطيعَ أُخرى لهؤلاء فى وصف القطا ، ورأيت لأعشى تغلب قصيدة فى المغنى فى كتاب الحيوان [٣] . والقصيدة عزاها صاحب [٤] الاختيارين لسوّار بن المضرّب

---

(١) من كلة فى د رقم ١ والمفضليات رقم ٢٢   (٢) ٧ / ١٥١ (وعنه النويرى ٤ / ٢٠٠) وروى ١ ، ٢ ، ٦ ، ٤ مما هنا من الأبيات ثم سرد القصيدة ١ ، ٢ ، ثم زائدان ثم ٣ إلى الآخر كما هنا فالأبيات ١٩

(٣) ٥ / ١٦٩ وشعراء النصرانية بعد الاسلام ٢ / ١٢٨   (٤) ورق ٣٩ — ٤١ رقم ٧ فى ١٧ بيتا سردها صديق سالم الكرنكوى فى د مزاحم ص ٣٧

وقد مَرَّ نسبه (١٥٠) ، ونسبها أبو حاتم فى كتاب الطير للفضل بن عبد الرحمن الهاشمى أو ابن عبّاس[1] على الشكّ ، وقال ابن الكلبى فى الجمهرة الشعر للعبّاس بن يزيد بن الأسود بن سلمة بن حجر بن وهب المذكور . فالقصيدة إذاً أخت اليتيمة فى صفة الحسناء المنسوبة لدوقلة المَنْبِجىّ فى اختلاف الناس فى قائلها

ب ٢ طَرَقٌ : ريشه مُطارَق بعضه على بعض . ٤ رَذِيَّيْن : فرخين ضعيفين . ٥ مجلوزة : حوصلة مجتمعة محكمة . جِرْوُ حنظلة صِغارها . لم يَعْدُ عليها (بالعين) فيكسرها . واعيها : جامعها ، ويروى راميها . ٧ ويروى (حتى إذا استأنسا . . . . تَوَجَّسا الوحىَ الخ) . غاشيها حين تغشاها وتنتهى إليهما . ٨ ويروى ذاكية شديدة الحركة ، يريد رقأ دمعهما . اللديدان : الجانبان . المَهْد : يريد الأفحوص . ١١ حَثْلَيْن : دقيقين . رَضًا : كَسرا . الرُفاض : ما ارفضّ وتكسّر . القَيْض بالقاف قشرة البيضة العُليا اليابسة . ١٢ تَرَأّدا : مالا من ضعفهما . مَيّاد : مضطرب . مجاثيها : رُكَبُها ، يريد القوائم ، ويروى مُنْآد مَحانِيها . ١٣ لم تعرد : لم تشتدّ . ١٥ دَلْهَم من بنى لأيٍ ثم من يزيد بن هلال بن بذل بن عمرو بن الهيثم وكان شجاعا ، وهو الذى قتل الضحّاك بن قيس الخارجى بيده مع مروان بن محمد ليلة كفر توثَى . ١٦ قال أبو محلِّم جُمانة بن جرير بن عبد [بن ؟] ثعلبة بن سعد بن الهُجيم ، وهو أخو دلهم الممدوح ، كذا قال وتأمّل المعنى . سواريها عَمَدُها

(٢١٦ ، ٢١٠) وذكر مبحثا فى لا جَرَمَ ع قوله ذهب بعضهم هو الفرّاء[2] فى تفسيره تبعا للكسائىّ فجرم عندهما اسم . والقائل بأن جَرَمَ فعلٌ ماض هو سيبويه فى الكتاب . والدائم هو اسم الفاعل

(٢١٧ ، ٢١١) وأنشد (دَعاثِرُهْ) ع هو لمضرّس[3] بن ربعىّ الأسدىّ من قصيدة . والدعاثر مخفف الدعاثير جمع الدُعثور وهو الحوض المتثلّم . وهذا البيت فى شعره : ألا الفردوس أوّل مَحْضَر من الحىّ إنْ كانت أُبيرتْ — فلا شاهد —

(ص ٢١٧ ، ٢١١) بيت الأعشى (لا تتفرّق) فى د ص ١٥٠ وهو من شواهد النحو

---

(١) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب اللهبى ، وهذا كله من ت (طرق) وزاد بيتين والأولان فيه وفى ل (طرق) وحياة الحيوان بلاعزو والأول فى الحيوان ٥ / ١٦٧ لشاعر ثم نسب الثانى لمزاحم

(٢) من حيث أخذ ابن الأنبارى وغيره معظم هذا الباب ، انظر خ ٤ / ٣١١ الصحاح ، ت ، المرتضى ١ / ٧٤ ، الفاخر ص ١٩٩ (٣) خ ٤ / ٢٣٥ ، العينى ٤ / ٩٨ ، البلدان (جراميز والفردوس) ، السيوطى ١٣٥ ، الحصرى ١ / ١٦٨ ، اللآلى ١٣٧ و ٢١٢

وبيت الكميت ع من بائيّته الهاشميّة . و (أأسْلَمَ) أأعترف ، أشجَبُ : أهلِكُ وأحْزَنُ

وأنشد (قُتُلُ) ع ولم يعرف القائل وهو الأعشى ميمون من لاميّته[1] التى أُلحقت بالمعلّقات

ومن اللغات فى لا جَرَمَ (لا ذو جرم[2] ولا ذى جَرَمَ)

[غلط] وأنشد ثلاثة أشطار ع وزعمها بيتا كاملا وعجُزا من آخرَ وهو وهم قبيح وغلط شنيع يجلّ مقامه عن مثله وذلك أنها من الرجز حرّف عجز الشطر الأوّل منها والأصل (هَدْرًا فى النَعَمْ) ، هكذا رواه[3] كل من وقف على تفسير الفرّاء على أنه أخِر الشطر الثالث وهو متقدم على صاحبَيْه ، ولفظ الفرّاء أنشدنى بعض بنى كلاب . والمُعَنَّى الفحل يُدْخَل فى العُنّة وهى الحظيرة لئلا يضرب كرائم النُوق وذلك لِلُؤْم أصله . واللَهِمُ الذى يبتلع كلّ شىء يمرّ به

وذكر جواب الحجاج لعبد الملك ع رواه الجاحظ فى بعض[4] رسائله ، ثم قال : فانتحل الشرّ بحذافيره والمَرْزُوقَ من جميع الخير بزَوْبَرِه ، لقد تأنّق فى ذم نفسه ، وتجرّد فى الدلالة على لُؤم طبعه ، وفى إقامة البرهان على إفراط كُفره ، والخروج من كَنَف ربّه ، وشدّة المشاكلة لشيطانه الذى أغواه وقرينه الذى أغراه ، هذا مع عُتوّه وطغيانه وشدة صولته وقسوة قلبه إلى آخر ما نَعَى به عليه ، وعنده أن الرجل لا يكون عاقلا حتى يعرف نفسَه

(٢١٢،٢١٨) وفى أبيات فى الحُمَّى زُكْرة ع وهو زُقَيْق يجعل فيه الشراب والأبيات لعبد الصمد بن المعذَّل وهى سبعة فى معانى[5] العسكرىّ

(٢١٣،٢١٨) وذكر خبر خُوَيلد الهذلىّ ع رواه الأصبهانىّ[6] عن الحِرْمىّ عن الزُبير وعرف مالم يعرفه القالىّ فسمّى الشاعر الأحوص وزاد (قال : فقلت له يا أبتِ ما أرى أنّه كان فى هذه خير قطّ فضحك ، ثم قال : يا بُنَىَّ هكذا يصنع الدهر بأهله) وروايته (يا سَلْمُ) وهو مرخّم سَلاّمة القَسّ[7] مغنّية شهيرة ، والقَسّ لقب عبد الرحمن ابن أبى عمار الجُشمىّ وكان فُتن بها ، اشتراها يزيد بن عبد الملك فى خلافة سُليمان وسَلاّمة كعلاّمة كذا ضبطوه[8] ورأيته فى الأشعار كذلك مرّةً لابن قيس الرقيات : لقد فتنت رَيّا وسَلاّمة القَسّا

---

(١) د رقم ٤٧ وشرح العشر (٢) الفاخر ص ٢٠٠ وعنه خ (٣) الفاخر ص ٢٠٠ ، المرتضى ١ / ٧٤ ، خ ٣١٣/٤ (٤) كتاب الفصول المختارة من كتب الجاحظ اختيار حمزة بن الحسن الأصفهانى الذى أدعو الله أن يوفقنى لنشره (٥) ٢ / ١٦٧ منها أربعة زائدة (٦) غ ٤ / ٧٤ (٧) أخبارها فى غ ٨ / ٥ (٨) ابن الأثير (سيرة اليزيد) والقاموس

وللقسّ المذكور : وهل أنت عن سلاّمةَ اليوم مُقْصِرُ

وأخرى بالتخفيف كما قال القسّ نفسه : سلامَ ويحك هل تُحْيِين مَنْ ماتا أو هي فيه مشدّدة ،

ولم يذكرها الأحوص في شعره إلاّ مخفّفةً أسَلامَ هل لمتيّمٍ تنويلُ

أسلامَ إنّك قد ملكتِ فأسجِحِيْ قد يملك الحرُّ الكريمُ فيُسْجِحُ

عاوَدَ القلبَ من سَلامةَ نُصْبُ

سَـلامة إنها همّى ودائى وشرّ الداء ما بطنَ العِظاما

(٢١٩ ، ٢١٣) وأنشد (مَكانِ) ع البيتان نُسبا [١] لكلثوم بن عمرو العتّابيّ ورأيتهما [٢] معزوّين لمحمود بن الحسن الورّاق أيضا

وأنشد للحرث بن عبّاس بن مِرْداس ع لاأعرفه وإنما أعرف قصيدة في المعنى والوزن لحارثة [٣] بن بَدْر الغدانيّ وأُخرى [٤] تداخلتْ فيها لعبد قيس بن خُفاف البُرْجُمى

ب ٥ النَّيْطل : الداهى

(٢٢٠ ، ٢١٤) وذكر خبر الشَّعْبيّ مع الحجّاج بعد وقعة دَيْر الجماجم ع رواه المسعودى [٥] بسنده إلى عِمْران بن مسلم ابن أبي بكر الهذليّ عن الشعبيّ بأبسط مما هنا

وأنشد للرُبَيْع بن ضَبُع ع ومرّ نسبه (٢٠٧) ، وهذه الأبيات معروفة [٦]

ب ٣ كنائنه : أزواج بنيه لم يُقصّرن في خدمته ولا قصّر بنوه . ويروى (وما أَلّى بَنِيّ) ، وألّى من التفعيل مبالغة في ألا يألو بمعنى قصّرَ

ب ٤ ويروى يَهْدِمه . ويُهْرِمه إفعال من الهرَم

(٢٢١ ، ٢١٥) وأنشد (الرَشَدْ) ع لم ينصف ابن دُرَيد إذ لم يُسمّ هذا المُحْدَثَ لأنه عفْرِيَة ، وهذا غَمْط وهَضْم للحقوق وتعسُّف ؛ وهو محمد ابن أبي الأزهر واسمه مَزْيَد يكنى أبا بكر ، كان يستملى لأبي العبّاس المبرّد وهو أحد الأدباء الشعراء . وقال المرزبانى [٧] أنشدني لنفسه : لا تَبِعْ لذة يوم ،

---

(١) الأدباء ٦ / ٢١٤ في ترجمته وهما في الأذكياء ١٢١ لبعض الأدباء دخل على المأمون وبلا عزو في العقد ١ / ٢٣١ ، الحصرى ٢ / ٣٣ ، محاسن الجاحظ ٣٤ ، البيهق ١ / ٩٣ ، روضة العقلاء ٢٤٠ ، العيون ٣ / ١٦١ ، التحفة الناصرية طبعة إيران (٢) في قطعة من كتاب مخطوط بآخر جزء من تاريخ الخطيب خالصة صديق سالم الكرنكوى (٣) المرتضى ٢ / ٤٩ (٤) ومرت ٢٣٠ (٥) المروج ٢ / ٥٧٣ (أخبار الحجاج)

(٦) التيجان ١١٩ ، الزهراء ١٣٤٦ هـ ، المعمرين ٧ ، المرتضى ١ / ١٨٤ ، الاقتضاب ٣٦٩ خ ٣ / ٣٠٧

(٧) ١٥٤ ب وترجمته في البغية ١٠٤

الأبيات . وآخرها مضمّن ، ولا أدرى صاحبه إلاّ أنى أحفظ فيما يشبهه للأوّل :

مَن شاء بعدك فليمتْ فعليك كنتُ أحاذِرُ

ثم وجدت فى نوادر اليزيدىّ : أنشدنى عمّى الفضل قال : أنشدنى إسحق الموصلى : انما دنياى البيت

ليت أن الشمس بعدى غربتْ ثم لم تطلع على أهل بلدْ

وتَقضّى كلُّ شىء حسن وتلاشى كلُّ روح وجسدْ

وذكر قول أبى بكر سألتُ بُنْدار بن لُرّةَ عن قول عمر الخ ع ولُرّة بالراء وتصحّف فى عامّة الكتب ومرّ بُنْدارُ (١٠٤ ، ١٠٢) وقبله فى اللآلىء (٢٦) ولا أدرى أىّ العُمَرينَ أراد والمعروف[1] قول معاوية ودخل على خاله وقد طُعِن فبكى فقال أَوَجَعٌ يُشْئِزُك أى يُقلِقك

والبيتان لا أعرفهما ولا يوجدان فى جمهرة اللغة

وشُرَاعةُ ع مخففا كثمامة هو ابن[2] عُبيد الله بن الزَنْدَبُوذ ، كان من حلقة مطيع بن إياس ويحيى بن زياد ووالبة بن الحُباب وحمّاد عجرد والمتوف يحضر معهم بيت ابن رامين صاحب القِيان وكان من مُجّان أهل الكوفة وظُيّابهم أدرك الوليد بن يزيد وله معه خبر

(٢٢٢ ، ٢١٦) وذكر الحَكَم بن المطّلب بن عبد الله بن المطّلب بن حَنْطَب ع بن[3] الحرث بن عُبيد بن عُمر بن مخزوم القرشى المخزومىّ كان أبو جدّه أُسر يوم بدر ثم أسلم . وكان الحكم أكرم أهل زمانه وأسخاهم ومن أبرّ الناس بأبيه خرج من المدينة وقدم مَنْبِجَ وسكنها مُرابِطا بها إلى أن مات وكان تزهّد فى آخر عمره

[وهم] هذا ونسب[4] شيخه ابن دُريد عن الأُشنانْدانى هذين البيتين إلى ابن هَرْمَة وزاد :

ماتا مع الرجل المُوفِى بذِمّته قبل السؤال إذا لم يُوفَ بالذمَمِ

وأظنّه الصواب . ونسبهما ابن عبد البرّ والبلوىّ[5] للراجحىّ ، ولعلّهما أخذا عن القالىّ . وأبيات الراجحى بلا خلاف فيه وفى عبد الله بن معاوية الجعفرىّ :

(٢٢١ ، ٢١٥) ومقال الأحنف عن المبرد فى الكامل ١٠٠

---

(١) النهاية ، و ت (٢) العيون ، و غ (٣) ابن عساكر ٤ / ٤٠١ — ٤٠٤ ، وروى خبر القالى أيضا فى ترجمة الحكم والاستيعاب ٣ / ٤١٤ وآخر المستجاد (٤) الموشح ٢٢٤ ، وروى عن أبى حاتم أن جزم (لوتنبش) لكثرة الحركات الخ ، روضة العقلاء ٢٢٢ ، ابن عساكر (٥) ١ / ٤٥٧

أمسى رِجالُ السَّماح قد هلكوا　　فنحن نبكى بقيّـــةَ الرِمَمِ

للهاشمىِّ — الذى ثَوَى بلِوَى مَرْ　　وَعَقيـدِ السماح — والحَكَمِ

هذا بأرض العراق فى رَجَم　　ثاوٍ وهـــذا بالشأم فى رِمَمِ

إلى آخر الستة [١] . والراتجىّ منسوب إلى راتج من آطام يهود المدينة ، وهو عَباءة بن عُمر الراتجى المدنى ، لحق الدولة العبّاسيّة ومَدَح مَعْنًا

وقوله : سالوا ، على التسهيل أو هو لغة ؛ قال حسّان :

سالت هذيلٌ رسولَ الله فاحشـةً　　ضَلَّت هذيل بما قالت ولم تُصِبِ

وقال زيد بن عمرو بن نُفَيـل :

سالتانى الطـلاقَ أن رَأَتانى　　قلَّ مالى قد جئتمانى بنُـكْرِ

وأنشد لذى الرُّمّة [٢] ع ويروى (قليلا) وفى معنى البيت لجميل :

وإنى ليُرضينى قليـلُ نوالِكمْ　　وإن كنتُ لا أرضى لكم بقليل

ولآخر : جُودوا علىَّ بمنطق أحيا به　　إن القليل من المُحَبّ كثير

ومرّ بعض أبيات (٩٧)

(٢٢٣ ، ٢١٦) وذكر خبر أشعبَ ع روى غير واحد [٣] أنه لم يُدْخله فى الحائط ، وإنما أمر بالطعام فأُخرج إليه منه ما كفاه ثم جاء إلى منزله . ومرّ أشعب (٢٣٥)

(٢٢٣ ، ٢١٧) وأنشد لعُبيد الله ع مرّ نسبه (١٥٩) وهذه الأبيات عزاها له أبو تمّام [٤] والأصبهانى والمرتضى والحُصْرىّ وغيرهم وهو المعروف ، وتوجد [٥] فى شعره وشعر قيس بن ذَرِيح ، وعزاها ابن زيادة الله [٦] للحرث بن خالد المخزومىّ ؛ وفيها زيادة . وروى الأصبهانىّ (وأنفذَ جارحاك)

وأنشــد (دَعْجاء) ع الأبيات تُرْوَى بألفاظ [٧] مختلفة متقاربة ، ومرّت (٢٠٦) . وعزاها القُتَبىّ [٨] لرجل من أهل المدينة ، وعزاها بعض مَن لا أثق به [٩] المأمون

(٢٢٤ ، ٢١٧) وأنشد لابن الحُرّ ع أنشدهما المبرّد [١٠] لرجل من ولد الحكم ابن أبى العاص

---

(١) ابن عساكر ، والمرزبانى ٦٠ ومنه الترجمة　　(٢) د ص ٥٥٠

(٣) غ ١٧ / ٩٩ ، ابن عساكر ٣ / ٧٧ ، الميدانى ١ / ٣٨٦ ، ٢٩٨ ، ٤٠٤

(٤) ٣ / ١٦٧ ، ٨ / ٩٤ ، ٢ / ٦٢ ، ١ / ١٥٣ ولاء ، وفيما مر من اللآلى ٦٤ و ٢٠٢ ، ومجموعة المعانى ١٦١

(٥) ت (ذرأ)　　(٦) ص ١٨٧　　(٧) العقد ٤ / ١٧٩ ، الكشاف لا تزرين فتى من أن الخ

(٨) العيون ٤ / ٩　　(٩) خضر الموصلى فى الاسعاف　　(١٠) الكامل ٣٠٠ ، ١ / ٢٥٣ ،

يقال له عُبيد الله بن الحُرّ ، وكان شاعرا متقدما ، وكان لأمّ ولد ، وهو من ولد مروان بن الحكم اه كذا قال . والمعروف هو عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفىّ ، شجاع شغِب بابن زياد والمختار ومصعب ، وقُتل فى عهد عبد الملك فى خبر ، وله خبر مع الحسين حين خرج إلى الكوفة . وزعم الهيثم بن عدىّ [١] أنه من النَّوْكَى وأن كُنيته أبو الأبرش ؛ ولم أر أحدا نسب البيتين إليه

(٢٢٤ ، ٢١٨) وذكر ما دار بين يزيد وهشام ع كذا روى [٢] وزاد ابن عبد ربّه بعد شعر مَعْن (فلمّا جاءه الكتاب رحل هشام إليه ، فلم يزل فى جواره إلى أن مات يزيد وهو معه فى عسكره مخافة أهل البغى) . ورأيت المسعودى [٣] رواه بين الوليد وسليمان على حَوْكٍ آخر

ولم يعرف القالى أصحاب الأشعار الثلاثة . فالشعر الدالىّ وجدته فى كتاب الاختياريين [٤] لمالك بن القَيْن الخَزْرجىّ

والباوىّ [٥] لكُثَيِّر عَزّة بلا خلاف

واللامىّ لمعن بن أوس المزنى ويوجد فى ديوانه [٦] صنع القالىّ نفسه وفى غيره [٧] . وانتحلها [٨] عبد الله ابن الزبير رض بحضرة معاوية لنفسه

(٢٢٦ ، ٢١٩) وأنشد (ما أتجرّعُ) ع نسبهما الخالديّان [٩] وهما ثِقتان ، وأبو هلال لبشّار . وفى معنى الثانى لآخر [١٠] :

ولا بدّ من شكوى إلى ذى حفيظة ... يُواسيك أو يُسليك أو يتوجّعُ

وأنشد (ينكشفُ) ع الأبيات [١١] لأعرابىّ قديم

(٢٢٦ ، ٢٢٠) وذكر مقال نُصَيْب لمسلمة ع وأوّله فى رواية الأصبهانى [١٢] أن مسلمة قال له : إنك لا تُحسن الهجاء ، فقال : بلى والله ، أتُرانى لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله !

---

(١) البيان ٢ / ١٢٩ مقتل أبى مخنف بومباى ٢٩ ، خ ١ / ٢٩٧ ، ابن الأثير سنة ٦٨ هـ
(٢) العقد ٣ / ١٧٥ ، العيون ٣ / ١١٤ إلى آخر الشعر البائى (٣) ٢ / ٥٩٨ (أيام الوليد) ، ومثله فى المحاسبات لثعلب (٤) رقم ١٧ ورقة ٥١ فى ٩ أبيات ، ويوجد فى ملحن د عبيد رقم ٣٠ قصيدة فيها هذه الأبيات
(٥) العيون ٣ / ١٦ ، النويرى ٣ / ٧٨ ، الآداب لابن شمس ، الخلافة ٨٧ (٦) رقم ٢٠
(٧) الحماسة ٣ / ٧٨ ، البحترى ١٠١ ، خ ٣ / ٥٠٦ ، العينى ٣ / ٤٣٩ ، وفى الصداقة ١٢٧ بلا عزو ، وفى العيون ٣ / ١٨ الأخيران يتلوهما البيت : ستقطع الخ لجرير غلطا (٨) الحصرى ٣ / ٢٣٢ ، المعاهد ٢ / ١١١ ، ابن أبى الحديد ٤ / ٤٩١ ، معانى العسكرى ١ / ١١٣ (٩) فى المختار من أشعار بشار ص ١٧٦ نسخة حيدر آباد قالا وهما من قصيدة ، ومعانى العسكرى ١ / ١٤٣ ، وبلا عزو فى البيان ٣ / ٢١٦ ، العقد ١ / ٢٢٣ ، الصداقة ٢١
(١٠) الريحانة ٣٥٠ ، وفى تذكرة ابن حمدون ٧٩ هو ثانى بيتين أولهما أول القالى
(١١) العمدة ١ / ١٩٦ ، العيون ٣ / ١١٠ ، اللآلى ٣٧ (١٢) غ الدار ١ / ٣٤٤

قال : فإن فلانا مدحتَه فحرَمَكَ الخ . وفى معنى قول نُصيب لإسمعيل القراطيسىّ :

لئن أخطأتُ فى مدحيْك ما أخطأتَ فى منعى
لقد أحللتُ حاجاتى بوادٍ غير ذى زرع

قال[1] ابن رشيق وسئل نُصيب فقال : إنما الناس أحد ثلاثة : رجل لم أعرض لسؤاله فما وجه ذمِّه ، ورجل سألتُه فأعطانى فالمدح أولى به من الهجاء ، ورجل سألته فحرمنى فأنا بالهجاء أولى منه . وهذا كلام عاقل منصف ، لو أخذ به الشعراء أنفسَهم لاستراحوا واستراح الناس . وقد كان فى زماننا من انتحل هذا المذهب وهو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم | النهشلىّ | لم يهجُ أحدا قطّ ، ومن أناشيده فى كتابه المشهور | الممتِع فى فنون الشعر | لغيره[2] من الشعراء :

ولستُ بهاجٍ فى القِرَى أهلَ منزل على زادهم أبكى وأُبكى البواكيا

الثلاثة الأبيات اه

وفيما أنشده بعدُ : أَقِلْنى يا محمّدٌ ع بإثبات التنوين ، كقوله :

جاريةٌ من قيسٍ بن ثعلبَهْ

(٢٢٧ ، ٢٢٠) وأنشد (أقاربُهْ) ع نسبهما البحترى[3] لأبى الدُّبَيّة الطائىّ ، ونسب أبو هلال أوّلهما للحارث بن كَلَدَة

وذكر خبر كثيِّر وجميل ع على ماهو المعروف[4] ، ورواه أبو عبد الله[5] الزبيرى على نهج آخر

(٢٢٨ ، ٢٢١) وأنشد (الوَقودا) ع الأبيات نسبها القُتَبىّ[6] لأعشى سُلَيم . قوله : إذا ماالمسارح الخ الطرُق تبيضّ من الجليد ، وذاك أوان الجَدْب

ومقال الشامىّ للمنصور ع يشبهه بيتان لأُميّة ، ومرّا (٥٩٠) مع أبيات فى المعنى

(٢٢٨ ، ٢٢٢) وأنشد (بعضى) ع ويروى[7] المصراع الثانى :

يورث القلبَ حسرةً ثم يمضى وانظر (٩٦ ، ٩٤)

---

(١) العمدة ١ / ٧١ ، وكتابى على ابن رشيق ٤٠ ، والممتع رأيت من نسخة بيومباى وأخرى بدار مصر
(٢) منظور بن صحيم الحماسة ٣ / ٩١ (٣) ١٧٢ ، والاسم غير واضح فى الأصل ، والصناعتان ٩٣ ، وأولها فى المحاضرات ١ / ١٧٤ لابن الأحوص (؟) ، وفى الصداقة ١٠٦ بلا عزو فى ٦ أبيات (٤) غ ٧ / ٨١ مبسوطا ، ابن عساكر ٣ / ٣٩٩ ، التزيين ٣٣ ، الشعراء ٢٦١ ، أخبار النساء ١١٣ (٥) الشعراء ٢٦٣ ، محاسن الجاحظ ٢٥٣ (٦) العيون ، ٣ / ٩٤ الأخيران . وبلا عزو فى الكامل ١٤٥ ، ١ / ١٢٢ (٧) عين الأدب لابن هذيل ، ١٣١٨ هـ مصر بلا عزو

(٢٢٩ ، ٢٢٢) وأنشد قصيدة فى تأبين ابن دُريد لبعض البغداديين ع يشبه أن يكون كَنَى عن نفسه ، ولا شكّ أنها لبعض العلماء كما يظهر من هلهلة نَسْجِه

ب ٢٢ مَثالٍ : جمع مُثْلِية . ب ٢٩ مَعْمَر : هو أبو عبيدة . ب ٤٢ صلد الزند وأصلد بمعنى . ب ٤٥ يَتَمَعْدَدُ : ينتسب إلى مَعَدّ . ب ٤٩ لم تَنْدَهْ : لم تزجُرْ

***

إلى هنا وقف اليراع عن زَبْرِ ماجشّمتُ له نفسى ، وكان أَخْذى فيه غرّة رجب الفرد سنة ١٣٤٩ هـ ونَجزَ منتصف شوال من السنة المذكورة (٤ مايس ١٩٣١ م) ، وقد تكلّفت محاكاة البكرى على ضعف مُنّتى وقلّة حيلتى ، وإن كان مثلى لايدرك شأوه ، ولا يشقّ غباره ، فانه رحمه الله كان يملك خزانة جايلة فيها من الخطوط المنسوبة كلّ عِلْقٍ مَضَنّة ، وكان فى عصر ازدهر بالعلم وذويه ، وقد حُرمتُ ذلك كُلَّه ؛ فاقتنِعْ منى يا هذا عن عُبابه على قطرة ، وعن جِنانه الغَنّاء على زَهْرة ، فإن الله لا يكلّف نفسا إلاّ وُسْعَها . وقد قال أبو علىّ البصير :

ولكنّ البلاد إذا اقشعرّتْ وصَوّح نَبْتُها رُعى الهشيمُ

وأنا أسأله تعالى أن يُسْبِغ عليه ذيل القبول والرضى كما أسبغ على أصله فيما مَضَى

وله الحمد فى ختام كل مقال ، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه وآله وصحبه

العاجز : عبد العزيز الميمنىّ الراجكوتىّ
جامعة عليگره (الهند)

تصحيح أغلاط وضَبْط روايات

ومَسَدُّ خُروم وتقييد زيادات

في طبعة الدار سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م من الأمالى

من نسخة[١] الأمالىّ بباريس (Codex Bibliotheque Nationale. Paris. Suppliment 1935) وهى كثيرة الأغلاط والتصحيفات رديئة بالمرّة . وعلامتها (ب)

ومن نسخة[١] أخرى مكتوبة سنة ٥٨٥ هـ ، وهى تبتدئ من ٢ / ١٩٧ من طبعة الدار إلى آخر الأمالىّ بلا ذيل . وعلامتها (ك)

ومن اللآلى وعلامته (ل)

ومنّى والعلامة (م) . و (ص) علامة الصواب بآخر الكلم

ص	س		
١	٩	ب	الذى لا يَمْنَع
	١٧	«	وقيّدتُ نادرَه
٢	٢	«	أن يجْهَل من أجْل . ص
	٩	«	مقتنى المواهب
٣	٥	«	الحَيا المُخْصِب
٤	٢	«	قال أبو على إسمعيل . ص
	٤	«	من يُرِدِ النَّسا
٦	٢	«	مستحِنًّا . ص
٨	٧	«	حفص بن سمعان
٨	٨	ب	عبّاد[٢] بن عبّاد بن حبيب
	٨	ب ل	إبراهيم التَّيْمىّ . ص
	٩	ب	جالسًا
	١٢	«	أم خَفْوًا[٣]
٩	٨	«	أُنيس الحرمىّ
	١٢	«	واختلاف الجَوْن (يريد النهار)
	٢٢	«	عامر بن سعيد . ل سعد
	٢٣	«	إنى أحرّم
١٠	٢	«	أبو على قال الأصمعى اللابة

---

(١) والنسختان أعارنيهما الصديق الفاضل سالم الكرنكوى فشكرى له رهن ، كشكرى للصديق الكريم السيد محمد بدر الدين العلوى ، فانه حبس ساعاته وبذل وسعه فى قراءة النسخة الباريسية لأعارضها بهذه الطبعة حفظه الله

(٢) وكذا فى أخبار الروّاد لابن دريد (٣) وهما لغتان

ص	س		
١٠	٦	م	عِضَهْ
	١٢	ب	سفيان بن عمرو عن أبى العباس
	١٨و١٩	م	نصيبْ ، غيوبْ
١١	٢ و ٣	ب	قال رؤبة به الخ
	١٥	«	جماعة المسلمين
١٢	بعد ١٧	«	لا تُذيلوه فإنّى لم أ كُنْ — عَلِمَ اللهُ — لمهْرِى بالمُذيلْ
١٤	١٤	«	دع عنك ما يسبق
١٥	٦	«	قتيبة بن مسلم يسأله
١٦	١١	«	وتسوِّده الفصيلة . ص
	١٣	«	لى عن شِرّة الشباب . ص
	١٨	«	وأنشد تكفيه الخ . ص
١٧	١٨	«	ذو الرُّمّة يصف حمارا وأُتُنًا
١٨	٦	«	ونرى أنّه
	١٠	«	ممرطله . من كل ماء آجِنٍ وسَمَلَهْ . ص
	١٩	«	وقال ابن الأعرابى وَجَثْلته
٢٢	١٤	ب ل	محمد بن يسير . ص
	١٥	م	لا تُتْبِعِنْ . ص
٢٣	١	«	لأعرابى . ص . ب الأعرابى مصحَّفا
٢٤	٢٠	«	أبو عُمَر[1] . ص
	٢١	«	وعِجْب نساء . ص
٢٥	٩	ب	جُوَّية يصف ثورا
٢٦	١٠	م	فى بلاد نجدٍ . ص
	١٦	ب	وواحدة الشَّوْل
	٢٠	«	يُعْلَى به الأديمُ
٢٩	٤	ب ل	فَفُتُّهم سبقا . ص
	٢٢	ب	والدنيا مفرّقة
٣٠	١١	«	قد ظفِرتِ بذلكِ
	١٨	«	باب الكلواذى
٣١	٥	«	هَبْنى أزاتُ بِبَرْد
	١٣	«	المُكْثِرِين تكرُّمًا
٣٣	٥	«	الهوى حَبْلَها
٣٤	٧	«	عنزًا له فقلتُ
	٨	«	فَشْقاء الصعدين (؟)
	٢٢	ل	لا نكون لكم خلاةً ولا نَكَعَ . ص
٣٥	١٧	ب ل	وأنشد اللحيانى . ص
٣٦	٩	ب	ولا الحديدا
	٢٠	«	قَلاسٍ وحكى عن الزبيرى . ص
٣٧	١	«	أبو عبيد عن الأصمعى . ص
	١٨	«	إلى الأجزاع
٣٨	٦	ل ب	مَضارحُ . ص
	١٠	ب	ساما : أُقيدر تصغير أقدر وهو القصير العنق من الرجال وكذلك الدِرْس

(١) الزاهد المطرّز غلام ثعلب

ص	س	
٣٨	١٤	ب شرًّا يصف قُلّة جبل
	٢٠	« قديم قال أبو الحجاج هو هُذيل ابن ميسّر الفزاريّ
٣٩	٢٢	ل بَعَقْتِه . ص . ب مقاته مصحفا
٤٠	٨	ب بن الحسن بن الحَرون
	١٨	« نَشُبَّ له
٤١	٨	« والتفاتهم
٤٢	٤	« أنشد يعقوب . ص
	٦	« يلتوى قال أبو على يقال الكَرَاث بالفتح والتخفيف والكُرّاث بالضم والتشديد
	٨	« وجمعه خصائل
	١٧	« يبقى فيه البعير
٤٣	٢٢	« مَحْلٍ أغبرِ
	٢٢	م إن لم تُنْحَرِ
٤٤	٢١	ب أنْ تَدَعَهْ
٤٥	٢	م غمّرَه . ص
	٧	ب وأخلو أنا بمن أُريد
	٨	ل يُغْزَى . ص . ب يعْزَى
	١٤	م ب سَمَيْدَع
٤٦	١٤	ب بدار السَّهل
	١٥	« أو تهجرى تَكدرْ
٤٧	١٦	م خِلطاس . ص
٤٨	٣	ب لم يمشط

ص	س	
٤٨	١٣	ب بن عَزْرَة . ص
٥٠	٨	« المتطبب الخودى وخوديّ من أذر بيجان (؟)
	١٧	« الحنا (؟ الجنا)
٥٢	١١	« ماله مُقْتَسِم
	١٧	« الشيء إذا قطعته
٥٣	٨	« من أمرِ ذى
	١٣	ب ل جِبالُ البُتْرِ
٥٤	٩ ، ١٠	ب النحوى على باب
	١٣	« ربوة الرامين
٥٥	١	« لما فارقتَنا
٥٦	١٧	« وهو بُسرٌ من رأى
٥٧	٨	« فعقد زمام . ص
٥٨	١٢	« ومثول يريد به طول العنق لاطول الظهر ذهاب
	١٤	« بكلّ مدجّج
٥٩	٦	« والتفسيران الأوّلان الوجه
٦٠	٧	م تَقْضَمُ
٦١	١	ب أدّعي إلى قومى
٦٤	١٧	« وحشمته واحتشمته
٦٥	٩	ب ل م ظَلَّتْ تَفالَى وظلّ الجَوْنُ . ص
	١٤	ب عن عزير بن طلحة
	٢٠	« لما وُطّنت
٦٦	١	« العين وَلّتِ

ص	س		
٦٦	١١	ب	وأصبحت نزلت
٦٨	٦	«	وعنّى[١] بين
	١٣	«	حسود خشيتها
	١٤	«	مَن حَسَد رَوِىْ
٦٩	١٩	ل	ذئبة تَنْفِر . ص
٧٠	٣	«	بإعقاب
	٢١	ب ل	له وهو راعٍ سِرَّها وأمينُها
٧٢	٤	ب	الرجل الغريب
	٢٠	ب ل	ذى النوار ابن عمرو . ص
٧٣	٣	ب	هجيننا دُهَيْن
	٧	«	بدون حليف
	١٠	«	أعضادنا نأينا منهم . ص
	١٦	«	وتبكت
	١٧	«	وذرب لسانى
٧٤	١٧	«	إذا صعد فى الجبل
	٢٣	«	يُراد بذلك . ص
٧٦	٧	«	وصبّ رواتها
	١٧	م	حِبّان
	١٨	ب ل	الجوفِ أحمرا
٧٨	١٥	م	أبو عُمَر . ص
٧٩	بعد ٦	ب	زمّوا المطايا غداةَ البَيْن واحتملوا وخلّفونى مع الأطلال أبكيها
	٨	م	لا ترقا . ص

ص	س		
٧٩	٩	ب	ودمع عينىَ يجرى من مآقيها
٨٠	١٦	«	فخرجن لما
	٢٣	«	بن ذى هَزّال بن ذى حرث
٨١	٣	«	بن ذى هلالة
٨٣	٢	«	نَشِزَتْ . ص
	٤	«	وإذ لا تُرَدّ
٨٤	٢٠	ل ب	وكأنّ رَفْضَ
٨٥	١٧	ب	حياتى فى الحوادث غُول
	٢٠	«	على ابن حرب
٨٦	٣	«	بهم الحالُ[٢]
٨٧	١٧	«	النساء الصوائحُ
	١٩	«	العين صالح
	٢٠	«	علىّ وفوق تُربةٌ
٨٨	١٥	«	فارغ وخليل
	١٧	«	ثمّ لم ألبثْ
٨٩	١	«	لتبك العَذارَى من
	٨	«	زاد فأفضَلَ
٩١	٢٠	«	ذكرن الذى
٩٢	٥	«	وميثم بن مثوى
	١٧	م	إذا ما عُلُوْا . ص
٩٣	٦١	ب	أبو عمرو الشيبانى . ص
٩٤	٥	«	خبّرونى
٩٦	بعد ١١	«	كالحيّة الرقشاء فى أصل حَجَرْ

(١) كما رواه النحاة (٢) وكذا فى غ وابن الشجرى

ص	س		
٩٨	١٣	ب	ثم يسكن ثم يَحْلُب
١٠٠	٢١	«	حتى أصاب الشَفْرة[١]
١٠١	١٢	«	إبلاً فيضُمها إلى إبله
	١٥	«	فى الأرض منخفِض
بعد	١٨	«	كلَّ يوم أرى بيوم جديد ليت شعرى متى أقرّ القرارا
	٢١	«	ظُلَعًا . ص
١٠٢	٢	«	الكلبىّ عن عبد الحميد
١٠٣	٩	«	نُقاتهم كلَّما
	١٦	م	آمَرْنا مُتْرَفيها . ص
	١٩و٢٠	«	وقد قرئ أمَرْنا . . . فعَلْنا . ص
	٢٠	ب	أخبرنا القالىّ[٢]
١٠٥	١	«	واحدها . ص
١٠٨	٨	«	فصِلَنَّ البعيدَ إنْ
١٠٩	١٩	«	لمّا رأت وَضَحَ المشيب بلِمّتى . . . متجمِّل
	١٩	«	فى كلّ يوم
١١٠	٢	ل ب	أدنو
	١١	ب	المطبخىّ
١١١	١١	ل	على خَرَق . ب خَرَق
	١٤	ب	لذعة الحَدَق
	١٩	«	لمجيئه (؟)
١١٢	٦	«	النُميرى . ص

ص	س		
١١٢	٩	ب	لمن هَوِينا
	١٩	«	خُلَّة ووقار
١١٣	٤	«	أصلاب قوم
١١٧	٢	م	جُفاف . ص
	٨	ب ل	لسِقائها . . . أو شَفْرة . ص
	١٦	ب	مرحَّب
١١٨	٧	«	ببَيْضات
١٢٠	١	«	بفَرْعٍ بَشامةٍ
١٢٣	٣	«	سَخِيًّا كريما
	١٣	«	تغرَّبت
١٣٤	١٨	«	كل نجس كافر
١٣٦	١٣	«	الشيبانىّ لقيس . ص
١٣٧	١٠	«	يُضَعِّفنى
	١٩	م	على أبى عُمَرَ . ص
١٣٩	٨	«	والمنجَّذ . ص
١٤٠	٢	«	أبو عُمَرَ المطرِّز . ص
	١٩	ب	لأبى المِطْراد وهو يزيد الصقيل (؟) يكنى أبا المطرف (؟) وهو القائل ألا قل لأرباب المخائض أهمِلوا فقد تاب مما تعلمون يزيد أيا . الخ
١٤١	٤	م	هتون . ص
	٢٣	«	مُربّات . ص

(١) لعله مصحف الثغرة كنقطة (٢) كذا ولا شك أن القالى تصحيف

ص	س		
١٤٣	١١	ب	فضربت أجوازهن
١٤٥	١٥	«	العجاج يصف حمارا
١٤٨	٣	«	بقلة. ص
	١٠	«	دُريد بعضَ هذه
	٢١	ب ل	من بطن مَرّانَ ص
١٤٩	١٧	ب	فى الحجْر ليس
١٥٠	٧	«	ما دُمْتِ حَيّةً
١٥١	١٨	«	زيدٍ يصف خيلا
١٥٣	٤	«	العَذْبةِ الزِمام. ص
١٥٥	٦	«	وهو سَوْرته عند وَقْعه
	١٦	«	للحسين بن مُطَيْر. ص
١٥٦	٢	«	فأدقّها وأجلّها. ص
	بعد ٩	«	قال أبو على وروى أبو بكر مكان بكرهى على رَغمه
	١٠	«	مضروبا علينا
	١٨	«	ثم أنشأ يقول. ص
١٥٧	١	«	أبو بكر عن أبى حاتم. ص
	١٩و٢٠	«	لا يدرى المكذوب . . . . . . أن المكذوب. ص
١٥٨	٢١	«	أبو عُمر غلام
١٥٩	٢٠	«	ومُعْلِمو السلاح ومُبادِرُو الرياح. ص
١٦٠	٨	«	وأنشد غيرُه
	٩	م	يَجْعَل

ص	س		
١٦٠	٢٣	ب	رُغاء هذه. ص
١٦٢	٢٣	«	من صنع القيون. ص
	٢٤	«	العشاء أليل
١٦٣	٢	«	لجُريرة
	٣	«	بقتيل، وروى ابن الأنبارى فقتيل
	٤	«	منّى لوعة
١٦٤	١	«	أنا
	١٠	«	غُربة النَّوى
	١٦	«	إلى الفِراق
١٦٥	١	«	الأسدىّ فى نوادر
	٦	م	تُوْلَى. ص
	٦	ب	بشوق بعيدُها
	٩	«	ابن الاعرابىّ
	١٠	«	بصُفْر
	بعد ١٢	«	وزاد ابن الأعرابىّ
	١٤	«	قال أبو العباس وقوله
١٦٦	٢١	«	وقرأتُ عليه
١٦٧	١	«	« «
	٥	«(١)	« «
	١٦	«	وسائلَ
١٦٨	٩	«	تفَرّق من صوت . . . المشتم. ص
١٦٩	٣	«	من الإبل
١٧٠	٨	لب	فألقى له كساء. ص

(١) وفيما بعده (وقرأ عليه أيضا)

ص	س		
١٧٠	١٣	ب	غَدْوًا وغَيْمكم
	١٩	«	شباب الرجال نَفْرهم
١٧١	٣	«	لِلتى ليس تجمُل
١٧١	١٩	«	وارثعنَّ . ص
١٧٢	١٢		
١٧١	١٤	م	بشَىْء
١٧٤	١٠	ب	وأنشد الأصمعىّ . ص
١٧٥	٤	م	مَقْصَرٌ . ص
١٧٦	٣	«	جُزَّعًا . ص
١٧٧	١	ب	إبراهيم بن محمد بن عرفة
	١٥	ل	مَرابيعها . ب مرابعها
١٧٨	٢	ب	وفيها يقول وكأنّ لمع
	٤	«	سقَى القِبابَ
	١٤	«	الذُّبال . قال أبو علىّ : سقَم روَى
١٨٠	٣	م	فى السماء . ص
	٤	ب	وقول الآخر رأيت فيها
	١١	ل	نَضرتها . ص ب تضرمها
	١٤	ب	نارا أرضى الثرَى وأسخطَ الغبارا
	٢١	م	بنو زُبيد . ص
١٨١	٤	ب	ولا مَضَض عازبها
١٨٣	١٥	«	إبراهيم بن سَهْل
١٨٤	٢	«	بلَوْعات

ص	س		
١٨٤	٩	ب	من أبى المياس[1] . ص
١٨٥	١٢	«	إذا نزلتَ وركب . ص
١٨٦	٩	«	لا تطعَمُ . . . . لِمّتُهُ
١٩١	١٢	«	فانك لا ليلى . ص
	١٤	«	قد أُصبتُ به
	٧	«	وأبو عبيد . ص
	١٠	«	اللحيانىّ أخلّ فلان بفلان إذا لم يَفِ له وقال أبو عبيد أخللتُ بالمكان إذا تركته وغبتَ عنه ، وقال أبو نصر الخال الهلج (؟) والخِلَل بطائن أجفاف السيوف ، والواحدة خِلّة وقال اللحيانى الخِلّة الخ
١٩٥	٧	«	أبو عيسى المحلى (؟)
	١٢	«	أن تنْتف شعَرَ وجهها بالخيط
١٩٦	١	«	للبعيث المجاشعى . ص
	١٤	م	غُرْبةَ النوى
١٩٧	٤	«	أبى[2] بكر ابن . ص
	٢٣	ب	فانك إن أحسنتَ
١٩٩	٥	«	ضِرس قاطع . . . . . جائع .
	٧	م	غانية . ص
٢٠١	٥	ب	ويقال أذرت الريح
بعد	٨	«	أهابىّ جمع إهباة وهو من الهَبْوة

(١) وقد كثر تصحيفه بأبى العباس وجاء ذكره فى ١ / ٥٧ ، ٥٦ على أن القالى لم يدرك أبوى العباس ، ثم رأيت الخطيب ١٤ / ٤٢٧ ترجم لأبى المياس الراوية وقال إن القالى يروى عنه

(٢) من ديوان طهمان وفى ب بكر مصحفا

ص	س		
			وهى الريح بالغبَرة
٢٠٢	١١	ب	أبو عبد الله
٢٠٤	٣	«	فأُبْدِىَ عُذْرًا
	بعد ٨	«	قال أبو علىّ ويروى حَمّوا وهَمّوا وهما بمعنى
	١٩	«	بين الضعاف ..... بلا قبل (مصحف نبل)
٢٠٦	٨	«	يقتسر الأقوام
	١٤	«	الحاجة منك أمران
٢٠٧	١٣	«	حدثنى الغرَوىّ
٢٠٨	١٣	ل	رُمِىَ (أو رُمِىْ) . ص
٢٠٩	٢٠	م	ولم تَشعُر . ص
٢١٢	١٠	ب	وأنشد أبو نصر . ص
٢١٣	١	«	والزَّخّة ههنا الغيظ والزَّخّة الدفعة. ص
٢١٤	١٣	«	وأكمل المصائب
٢١٦	٢٣	«	فى المروّة والسماح
٢١٧	٢٣	م	كرهتِ
٢١٩	٦	ب	خِشاشَه فغضِب إذا
٢٢٠	١٩	«	عن الفضل بن محمد
٢٢١	٢	«	رمى قلبَه البرقُ الملألئُ
	١١	«	المصلّى ورائيا
٢٢٣	٩	م	بسُراه[1]

ص	س		
٢٢٤	٩	ب	بن عبد الله الورّاق
	١٢	«	فيه وبالعَتْب
٢٢٦	٦	«	أحمد[2] ابن أبى فَنَن
	١٧	«	من الجَوَى
٢٢٧	٣	«	عُذَرَه . قال أبو على هكذا أنشدناه عُذَرَه ويجوز عندى غُدُرَه
	١١	م	أجدِّكِ . ص
	٢٢	«	ويَجْرَح . ص ، ب تجرح
٢٢٨	٨	لب	جآذر جاسم . ص
٢٢٩	٢٠	ب	تداوَلَه أيدىْ
٢٣٠	٥	«	تخطو على البَيْضِ أو خُضْرِ
	١٣	«	يسرى إلينا
	١٤	«	فلا بَذْلَ
	٢٢	م	فى حَجْرها . ص
٢٣١	٢	ب	نابتْ عن
٢٣٢	١٧	«	طالبَ الصُلح
٢٣٣	١٥	«	وأنشد ابن الأعرابى . ص
٢٣٤	٤	«	كالمِنْشار
٢٣٥	٣	م	فصُفِّتْ
٢٣٦	١١	ب	عن سعد القصر قال
	١٧	م	أسمعتَ فقُلْ . ص . ب سمعتُ
	١٩	ب	قال رجل من

(١) جمع سروة سهم صغير

(٢) راجع اللآلى ٦٠

ص	س		
٢٣٧	٧	ب	زمانه مالاً وأشدّهم . ص
	١٩	«	بالخير يافعا
	٢٠	«	وفى جيده القمر ، وكان ابن الأعرابى يروى وفى خدّه القمر
٢٣٨	٣	«	يشبّهون سيوفا فى صرائمهم
	١٥	«	عن كلّ أمر يَعيبه
	١٩	«	تَرَى . ص
٢٣٩	٥	«	أبو حاتم عن أبى عبيدة عن يونس
	١٧	«	أحدِ بنى أبى بكر . ص
	بعد ٢٠	«	وإن تودّدتَهم لانوا وإن شُهموا كشفتَ أذمارَ شرٍّ غيرَ أشرار
٢٤٠	٧	«	جالت
	٨	«	حالت (كذا)
	١٣	«	أن يُهْدِيَه إلى كريمه
	١٥	«	خَلّةً رائقةً
٢٤١	١٣	«	على باب
٢٤٢	١٤	«	أو نصرانىّ إنّ فعل الغلمان
٢٤٤	٥	«	لم أُكْوهْ . ص
٢٤٦	١١	«	أقضى الحياةَ
٢٤٨	٤	«	وكذا وجدتُه . ص
٢٤٩	٧	«	وقام بأمورها
	١١	«	بحسن تأنّيْك
٢٥٠	٤	م	فعَرْدَةٌ . ص

ص	س		
٢٥٠	١٩	م	وأَرمىٌ وقال اللحيانىّ . ص
٢٥١	١	«	وما بها آبِرٌ . ص
	١٠	ب	أَجَدَّ البَيْنُ
٢٥٢	١٣	«	أبى حاتم لعبد الرحمن بن حسّان
٢٥٣	٧	«	فعاد ملالةً
	بعد ١٦	«	قال أبو علىّ الرواية صُوّرَ الجُوْدُ
٢٥٤	٢	«	ولا يحلوا كلا (كذا)
	٦	«	أخبرنا الحسن بن خَضِر
	١٣	«	والصُفرة فى البقل
	١٨	«	وإن قصّرتُ
٢٥٧	٤	«	يَظَلّوا خُصوما
	١٧	لب[1]	أبو قيس
٢٥٨	١٩	ب	قِفوا وقفةً . ص
٢٦٠	١٢	مب	غَذا (بالذال المعجمة)
	بعد ١٢	ب	غذا سال دفعة دفعة
	١٥	«	إلاّ آخرَ . ص
٢٦١	٣	«	رجلا بالحضر
	١٨	«	حِصْن المازنىّ
	١٩	«	لكالطاوى
	٢٠	«	ولم يستطع يوما نهوضا
٢٦٢	٧	«	لذى العُسر . ص
	٩	«	صدر الجَسور . ص
٢٦٣	١١	«	حين آبتْ

(١) اللآلى ١٤

ص	س		
٢٦٦	٩	لب	السِفار . ص
	١٩	«	مستفادٌ
٢٦٧	١٦	ب	أبو بكر محمد بن السرىّ السرّاج لعلىّ بن العباس . ص
	بعد ١٨	«	النرجس اختار الملاحة كلَّها وله فضائل جمّة ومحامدُ
٢٧١	١٧	«	والسير والطَّيَران
٢٧٣	٧	«	ما يبالى
	٩	«	قعد المأمور[1] . ص
	١٣	«	وحُوَّلٌ مُكْرٍ
٢٧٥	١	ب	ولها زعيم
	١٦	«	للسباحة موضعا
٢٧٧	٦	«	به أجدُّ الجماعة
٢٧٨	١٨	«	بَعْرَةٌ لَمَا
	٢٠	«	اليمامة آدم[2] دميا
٢٧٩	١٧	«	لا يُقام له
٢٨٠	١٧	«	حكماء القيون . ص
٢٨١	٣	م	ثُرْدا
٢٨٢	١٣	ب	سموا بذكرى
٢٨٣	٧	«	أصبَى

(تم النظر على الجزء الأوّل و يتلوه الثانى)

الجزء الثانى

ص	س		
١	١٦	ل	دِنْدِنة
٢	١	بم	صَباحى . ص
	١٤	ب	المطبخى
٣	١١	«	ابن الأنبارى وزادنا بعده
	١٤	«	مخوفٌ
	١٥	«	ليلة الدُّجَى
٧	١٩	«	المتباطن : الواسع قال الطِّرِمّاح : فأحصل منها كل ماء وعيّن وجَفَّ الروايا بالملا المتباطِنِ العين الحديد بلغتهم والعين الذى قد يهتاب منها مواضع بنيف والملا المتطأمن — صح
٨	٩	ب	وأنشدها أبو عبد الله . ص
٩	٦	«	عليها مبيضّة . ص
	١٩	«	أم لقيتَ لها
١٠	١٩	«	أو عُقدةِ رِشاء
١١	٩	«	عن أبيه عن الحُلوانىّ
	١٠	«	الشرب تقطيعا وقالوا

(١) انظر الذيل ١٤٩ (٢) الأصل ذم ذميا

ص	س		
١٢	٣	ب	الأعواد الثلاثة
	١٦	«	وحَجْرى . ص
	٢٣	«	وقولها فآذِنى . ص
١٤	١٣	لب	بالى الخِرَقْ . ص
١٦	٣	«	متئد المشى
	٩	«	لبئستْ
١٧	٩	ب	الأصمعى الجَذْر بالفتح
	١٢	«	وديوان شَتا . ص
١٨	٧	«	السِنْج والسِنْج بالخاء والجيم . ص
	١٢و١٣	«	وأسرع الظباء تَيْس
١٩	٢٠	م	لا يُسَلّ
٢٠	٢	ب	عبد الله بن مسعود
٢١	١	«	فى حقّ ولا تكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان
٢٢	٢	«	فذابَ شوقا
٢٤	١٠	«	بالوصال مملّكا
٢٥	١	«	لأبى فتحويه
	١٢	م	دُهْمان
٢٦	١٠	ل	الجُرْبُ ص. ب الحرب
	١٨	ب	من بنى رَباح
	٢٢	«	وأنشد غيره
٢٧	١	«	من الكاتب . ص

ص	س		
٢٧	١٢	ب	يقال رضحت النوى بالحاء غير معجمة رضحا ..... المِرْضاح والرَضحة . ص
	١٤	لب	بمِرْضاح . ص
٣١	١٩	ب	حيث رَبّتنى
٣٣	٧	ل	نَشْكُ . ص. ب نُشْكِ
	١٦	ب	حاولت أمر عزيم
٣٤	٥	«	والدَّفَنِىّ والدَّثَنِىّ
٣٥	١٤	م	بن[1] عَقِيل . ص
٣٦	٣	ب	كلّ بؤس
	٦	«	وتملك مُلْكَ
٣٧	١١	م	السُؤْدَد
٣٨	١٣	ل	ظعائنَ
٣٩	٩	«	وإنّى لِذا . ص
	٩	لب	مَن رامَنى . ص
٤٠	٩	م	من بنى قَفْعس[2] . ص
	٢١	ب	بأخيلة
٤٢	٥	م	مجرّب
	٧	ب	قال امرؤ القيس
٤٣	٢١	«	كأنه يسعى
٤٦	٨	«	عن مصمّمة
٤٨	٦و٨	«	الخاطىّ

(١) مغلوط فى جميع مواقعه من الأمالى . وهو بالفتح فى أعلام الرجال وبالضم فى القبائل

(٢) هذا من أغلاط القالى نفسه

ص	س		
٤٨	١١	ب	رَيْسان
	١٥	«	عند مُغفاها . ص
٤٩	بعد ١٦	«	روى أبو عبد الله فيخبرن أو يعلمن
٥٠	بعد ٧	«	وروى أبو عبد الله سأخفى العين عنى فلا نرى
	٩	«	فلمّا توافَيْنا
	٢٠	«	فحُقّ لنا . . . أن نتمتّعا
٥٦	٥	«	حنينا
	١٩	«	العُزبة أحد السبائين
٥٩	٩	«	أى يستبين ذلك عليها . ص
	١٩	«	غاب نَحْسُها . ص
٦٠	١٣	«	يكون كأنّه
٦١	٢٣	«	وحشيّة النجد
٦٣	بعد ٢١	«	ويروى ولا أرضى له بقليل
٦٤	٨	«	بَيْنِهِنّ تجرُّما
	١٥	«	موضع وروى أيضاً فياحَزَنا
٦٩	٢	«	بعُوجِ السّراء
٧٢	٩	«	كسَحْق اليُمنة
٧٣	١٠	«	أوّله وريْعان الشباب رجوعه
	١٣	«	عن الكلبىّ
٧٤	٧	م	حِرْمىّ . ص
٧٧	١٦	ب	اللحمَ
٧٨	٩	«	ويطلب فَيْأَهم

ص	س		
٧٨	١٠	ب	محمد بن الحسن
٧٩	٢١	«	إلا زدتيهْ
٨٠	٧	«	هَفَوات الضغائن
	٩	«	حَسَدُ مَن لا تناله . ص
	١٥	«	النُصح منك
٨١	١٠	«	قُرْعٍ
٨٤	١٨	«	وكيف ..... كان به . ص
	٢١	«	عن الخيل
٨٥	١٧	«	من بطن العقيق
٨٦	١٤	«	ثِنْىٌ والجافل الذاهب
٩٠	١٠	«	وأنشد أبو عبيدة . ص
٩٦	بعد ١	«	قال الأصمعىّ الزَوّ الهلاك وما يكون من أفعال المنيّة
٩٧	٣	ل	قرينةٌ
٩٩	١٧	ب	أبلج بن الحرث
	٢١	«	فاستقلّ بأقلّك
١٠١	٥	«	إذا سألنا عن
١٠٢	بعد ٨	«	وروى أيضاً وإنْ أسْتَقِدْ منه
	بعد ١٠	«	وروى فداويتُهُ بالحِلْمِ
١٠٣	٥	«	مغى توسّعا
	٢١	«	منازل وقصور
١٠٤	١٨	«	فغير مقصور
	١٩	«	عسى أن تعتصى
١٠٦	٨	«	العلوى وعنى بعضَ الثقلاء

ص	س		
			ما الحِمام . صح
١٠٦	٩	«	بأمَرَّ من لقائه
١٠٧	١١	«	عن أبي عكرمة . ص
١٠٨	بعد ٢	«	ولا تَنْسَيا أن يعفو الله عنكما ذنوباً إذا صلّيتما حيث صلّتِ
	٣	«	ولا مُوجِعاتِ القلب
	٩	«	تَغُمَّ ولا غَمّاء
	بعد ٩	«	ويروى ولا عمياء
	٢٠	«	الخنزير شتمى
١٠٩	٣	«	بالفوادح
١١٢	٦	«	خيرَ مَن يَفِيْ
١١٣	٢	م	فصُفِّتْ . ص
	٢٢	ب	أبو المَيّاس . ص
١١٥	٦	«	فإذا شئتَ
	٩	«	في حَجْره
١١٧	٥	«	بنت الحرث بن حَزْم الهلالية
	١٤	«	في شعر
	١٧	«	تُعادِيْ رماحُهم
١١٨	بعد ٥	«	فكيف ولم أعلمهم خذلوكم على معظمٍ ولا أديمكم قدّوا
	١٩	«	وكانت به
١١٩	١٨	«	أغيّركم (؟ هم) ثناء . ص
١٢٠	٩	«	بني مالك

ص	س		
١٢٢	بعد ١٨	ب	ويروى تعش مُثْرِيا
	بعد ٢٢	«	ويروى وماليل مظلوم إذا همّ نائمُ
١٢٦	٩	«	الورّاق قلتُ لمجنون . ص
١٢٧	٣	«	بها كَلَفا
	١٧	«	بوريا
١٢٨	١٣	«	الصبرَ نافعا
١٢٩	٩	«	له مَهْلا
١٣٢	١	«	الذي لا يقع . ص
١٣٤	١٠	«	وأنشد للفرزدق
١٣٥	٣	«	أن يَطْبَخَ
	١٤	ل	قِضَتُها . ص . ب قَضْبَتُها . ص
	١٦	ب	ولم يحضره الكثير
١٣٦	بعد ١١	«	ومن ذا الذي بالفقر يكسب سُؤددا وإن الفتى بالمكرُمات يسود
	١٥	«	أتُهْدِي ليَ القِرطاس . ص
١٣٧	٩	«	منها المسامع
	١٠	«	لمثلها
١٣٨	١	«	إني لمُهْدٍ . ص
١٤٠	١	«	بني عمرو من بني كلاب
١٤٠ ١٤١	٢١ ٤	م	في المرْثِيِّ . ص
١٤١	بعد ٥	ب	قال أبو علي حَسَنٍ كلمة تقال عند التوجع

ص	س		
١٤٣	بعد ٧	ب	وطيّبوه وما ظنّوا بطيّبهم
			..... لعمرك لم يمدد إليه يدا
	٢٠	م	الأجْرِىْ . ص
١٤٤	٢١	ب	كنتَ . ص
١٤٥	٥	م	بسَيْءٍ . ص
١٤٦	١٦	«	بِنِيْ مَن . ص . لب بغى
١٤٧	١٧	ب	تشوّفتْ . ص
١٤٩	٥	«	العائدات
	١٤	«	حدّثنى به
	بعد ١٧	«	أخى كان يكفينى وكان يعيننى
			على نائبات الدهر حين تنوب
	بعد ١٨	«	وروى لم تحتجبه
١٥٠	١٨	«	وهو أديب
١٥١	٢٠	«	عَضِضْتُه
١٥٢	٧	«	عن أبى المُحلِّم . ص ولكن بلاأل
١٥٣	٧	ل	بقَبول . ص . ب بقَتول
١٥٤	٥	لب	ضامت النوى . ص
	٨	م	دَبّة . ص
١٥٥	١٦	ب	الصخرة الصَّيْخود . ص (١)
١٥٦	١٨	«	يشاء ويَكُفّه عمّن يشاء
١٥٨	٣	«	للجُهّال وإيّاكم وما سار
	١١و١٢	م	الجُزُرِ ، الأُزُرِ
	٢٠	«	أبو عُمر . ص

ص	س		
١٥٩	٣	ب	أبو الفَهْد . ص
	٧	«	فواضله
١٦٠	بعد ١	«	قال أبو على أليحُ أشْفق
١٦١	١٦	م	حُميدة
	٢٠	ب	يَرْضَعُنى . ص
١٦٢	بعد ٥	«	ويروى من الأزواج
	٢٢	ل	توحّدت . ص
١٦٣	١٠	ب	تساعد . ص
١٦٤	٥	ل	مثل صفو الماء . ص
	٨	م	مُعجَباً
١٦٥	١٢	ب	على الحىّ . ص
١٦٦	١	م	شُكْر
	٨	ب	قبله أو بعده
١٦٩	١	«	يحيى عن ابن الأعرابىّ . ص
	٢	«	هزْلَى . ص
	١٨	«	أنشد أبو عبيدة . ص
١٧٠	٣	«	أبو الحسن جَحْظة للحسين . ص
١٧١	١٢	«	وقال القنانى (؟)
١٧٢	١٧	لب	لابن الذئبة . ص
١٧٤	٢٢	م	الكواكب . ص
	٢٣	«	مُشْرِفَة . ص
١٧٥	٤	«	لا يريد ..... من مُقْطِع . ص
١٧٦	٢	ب	نَفَى الرَّوْعَ

(١) لابن مناذر فى الكامل ٧٤٩ : ولقد تترك الحوادث والأيّام وهيا فى الصخرة الصيخود

ص	س		
١٧٧	١٣	م	لغِرّة . ص . ب لعِزّة
	٢٠	ب	عباديد وأبابيد وأباديد
١٧٨	١	«	فجاءت
١٧٩	٣	«	ما قُرِنَ . ص
	٩	«	عن ابن أبي خالد
	١٦	م	عَقِيل . ص
	٢٠	«	في أمرئ . ص
١٨١	١٢	«	الغَدِيرُ . ص
	١٨	ب	أن لا يَراحَ . ص
١٨٢	٩	«	رفقته (؟)
١٨٤	١٠	«	وهو المائس . ص
	١٨	«	عبد العزيز رحمه الله . ص
١٨٥	٢	«	أبي محمد بن عبد الله
	٣	«	ممّا لَبِسْنَ
١٨٦	٢	م	شُزُبا . . . . . شُسُبا . ص
١٨٧	١٤	«	وعَوْفجٌ : يراد عليٌّ وعَوْفِيٌّ . ص
١٨٧	١٧	«	أسْنَتوا . ص
	٢١	ب	عن أبي خالد
	٢٢	م	مروان القَرَظِ . ص
١٨٨	٢٢	«	عِرار . ص
١٨٩	٤،٦،٧	«	عِرار . ص
	٤	ب	ولو يَرَى
بعد ٨		«	وإنْ كنتِ تهوَيْنَ الفِراقَ ظعينتي فكوني له كالذئب ضاعت له الغنَمْ

ص	س		
١٨٩	٢٠	ب	جُمّعْنَ
١٩٠	٨	ملب	جَرْم بن زَبّان . ص
١٩٣	١٦	ب	أفرط من البدو إلى المُدُن يقال في طول الخ
١٩٤	٨	ملب	أَنُخْنَ هَجْرًا مُفَقَّأة . ص
	٢٠	ل	فيها . ب فيهم
١٩٥	٩	ب	أبو عُمر . ص
	١٩	«	لِجنايات . ص
١٩٦	١	«	عَثْرة
	٦	م	تقاصرُ الأرفاد . ص
	١١	ب	منك معي
	١٣	«	أبو عليّ العنزيّ
	١٧	م	نِفْطويه
١٩٧	٨	لب	عن نوى . ص
١٩٨	١٨	ب	رب من . ص
	١٣	ك	محدود
١٩٩	٦	ب	وأقسم
١٩٩	١١	ك	مُغْنِيات . ص . ب مغيثات
٢٠٠	٢	ب	أبي الحسن . ص
	٣	ك	لغة العُليا
	٥	كب	جنّات عَدْنٍ أي جنّات
	٩	«	فيه ثبات
	١٠	«	فلم يتّجهْ
	١٦	«	ولزوما لطاعتك

ص	س		
٢٠٠	١٩	ب	فى حُطّ
بعد	٢٠	«	فلم يزل ضربى لها ومَعْطى
٢٠١	٢	كب	هو عالم ببُجْدة أمرك وببجد أمرك وقال أبو عبيدة . ببُجدة أمرك وببَجْدة أمرك . صح
	٣	كب	للعجاج . ص
	٤	كلب وديوان	يعلو صحاصيح و يعلو حَدَبا. . . . الذِهابَ
	١٢	ك	أبو عبيدة . ب أبو عبيد
٢٠٢	٣	لب	بن الهادى
	٦	كب	يُزاد
	١٢	م	يَرَ الهوانَ
	٢٢	ب	أئتمنته
٢٠٣	١	«	الـكريمَ مختال
	٧	ك	لم أغلُ
	١٨	ب	استطبتَ العِشرةَ
بعد	٢١	«	قال أبو على يقال لبيبٌ بيّن اللبابة
٢٠٤	٣	«	خَشْرم
	٤	«	عن الأذى
	١٤	«	علىّ خليلى
	١٥	«	صاحبى بقؤول
٢٠٤	٢٠	كب	النؤوبَ . ص
٢٠٥	٧	«	وأبو الحسن
	١٤	ب	بأثْلة

ص	س		
٢٠٥	٢٠	ل	أخمَدَها
٢٠٦	٢	ب	فاجلسوا
	٣	ك	جيب لها ثقب . ب جنب لها ثقب
	٩	كب	فى جنب
	١١	ك	عند ذا الغضا . ب ذى الحمى
	١١	ب	لخبير
	١٣	كب	بالسُعْد . ص
	١٥	ب	سُقيت
	١٦	ك	الغَمْر . ب العَمْر
٢٠٧	٣	كب	الأبيات وأنشدنا . ص
	٤	ك	لَيُمْنُ . ب أَيْمُنُ
	٥	كب	وعَلّم أيّام
	٨	كب	ومن قَتْر
٢٠٨	٧	ك	فى اللزَبات
	٨	«	نُصرتى وأصون
	١٦	كب	إلى سفال . ص
٢٠٩	١١	ب	لم نجد شوًى
	٢٢	«	بنَبيث لمجاورته لنبيث لمّا
٢١٠	٤	ل	مراغمه . ص . كب مراغمها
٢١١	٢٠	ك	لكل ضَياع سَياع
٢١٢	١٨	«	وحظرت عليه وقال
٢١٣	٢	كب	عيش أخضر
٢١٣	٥	ك	تعتادها قُرَحٌ . ب فرح
٢١٤	١	كب	يكون بارّ لغة فى جارّ

ص	س	
٢١٤	٢٢	كب دريد لراجز
	٢٣	ب مَيَّالة مَيْلَ
٢١٥	١٦	ك لا يصل . ب لم يصل
٢١٦	١٩	« المِلْغ الذى . ب البِلْغ
٢١٧	٢٠	ب لا ينقطع قال أبو علىّ : ورواية الأصمعى يتبصَّع أى يسيل شيأ لا ينقطع قال أبو علىّ ورواه غيره يتبضع بالضاد المعجمة . والحميم العرق . وتبضّعه سَيَلانه ورشحه
	٢١	كب فالَّلِيق اللاصق من ضيقه مأخوذ . ص
٢١٨	١٨	ب قولاً فَعْ فَعِ
٢١٩	٣	م وأفْلَتَ
	٩	كب أشقّ أمقّ
٢٢١	١٥	« أن تأخذ الكلأ بفيها
٢٢٢	١٩	« سكته إن
٢٢٣	١٤	كم ضَـلَّةً
٢٢٤	٩	كب يكفيك . . . . . فإنْ . ص
	١٢	ب عمرو ويكنى أبا ربيعة
	١٦	م عِتْر . ص . ك عنز . ب عثر
	١٩	ك كُقُذار . ب كقدار
٢٢٥	٤	كب تلقى الأمور
		بعد ٧ ب

ص	س	
		كيف الرشاد إذا ما كنت فى نفر لهم عن الرشد أغـلال وأقياد أعطَوْا غُواتَهم جهلا مَقادتَهم فكلّهم فى حبال الغىّ مُنقاد
٢٢٥	١٢	كب فى نَفَر
	٢١	« حَوزَةَ الدار
	٢٢	م غيرُ عُوَّار
٢٢٦	٣	ل دايك . ص . وكب مصحفان
	٤	كب ولا يقرّون (كذا)
	٥	ك المصنعة . ب المضيعة
	٦	ب فوارتْه والدايك الذى دُلك مرة بعد أخرى
	١١	كب أرسل . . . . . يومُه . ص
	١٤	ب لم تَقْتُلوا . ص
	٢٠	كب فقال له معاوية
٢٢٧	١	« احتوش
	٣	« من أسد قال وما أسد
	١٠	ب وجفانهم مصرعة . ك مفرغة
	١٥	كب رحمه الله والله ما تركتَ
	١٦	« بلى تركتُ
	١٨	كلب أراك خطيبا . ص
٢٢٨	٢٠	ك تُعْدَى
٢٢٩	٢	كلب مالك بن خالد الخُناعىّ . ص
	٩	كب جئت على

ص س

٢٣٠ ٥ ك خَلْوَى . ب جَلْوَى

١٣ كب فاطَّفِرْ له . ص

١٤ « اطَّفِر . . . . . من الطَّفَرْ

بعد ١٩ ب وفيها يقول و إنّى

٢٠ ك حاقرة . ب حافرة

٢٣١ ٦ كلب بأن ابْنَىْ جعال نحا كما إليه أيّهما

٧ كب وابنى جعال

٢٣٣ ٤ م وأنْ

١٣ كب ضَمومْ

٢٣٤ ٤ ب قلت لقوم

١٦ ك يُغرّرْ . ص

٧ « لِيَبْلغَ

٢٣٥ ١٠ كب والجواد يَغْفِر

٢٣٦ ٤ ب لَصافِ قال فانصرف الفرزدق وقال هذا عُضلة فقلتُ . صح

١٩ كب ممّا سواه إلاّ من . ص

٢٣٧ ٦ « الأسدىّ [1] فى صفة الفرس

٧ خ دار سلمى . . . . . فعيناى

١١ « يختلِبْنَ

بعد ١٣ « ببيت الذئاب تعاوى به

ويصبحن فى مهوات المَلا

وكم دون بيتك من مَهْمَهٍ

ومن أسد جاحر فى مكا

ص س

٢٣٧ ١٥ كب عارى القَرَى

٢٢ « طَروبِ العشىّ

٢٣٨ ٣ ب فطافت به

٦ خ من الزُرْق فيه . ب الوُرْق

بعد ١٩ « كأنّ تثنّيه وسط الرِعال

من الجوّ لمعة برق سنا

٢٣ خ صُفْرَ اللِهَا

٢٣٩ بعد ١ خب طويل الذراعين ظامى الكعوب .

ناتى الحماتين عارى النَسا

٤ م إلى مَنْخِرِ

٦ـ٨ خ تِسْع (فى المواضع بدل سبع)

١٢ ك قَصَرْنا له

بعد ١٣ خب ويؤثر بالزاد دون العيال

وفى كلّ سير به يقتفى

بعد ١٥ خب يُثِرْن الغبارَ بملثومة

ويوقِدن بالمَرْو نارَ الحُبا

٢٠ خ شحطت

بعد ٢١ خب وبِتنا نقسّم أعضــاءه

لجار ويأكله مَنْ عفا

٢٢ كخ الوَجَى . ب الحَفا

٢٤٠ ١ خ يُغذّينه

٩ ب ومَعْدان وبَغْداد . ص

٢٤١ ٢١ « وأصواحه وأضواحه (؟ أضواجه . ص)

---

(١) القصيدة تقابلها على كتاب آلورد سنة ١٨٥٩ م ص ٣٩٧ — ٤٠٣ حيث نسبها لخلف الأحمر وعلامته خ

ص	س		
٢٤٢	١	كب	غير المبالغة . ص
٢٤٥	٤	ب	الماء والرِجرجة مامجّت الإبل والدوابّ من لُعابها فى الحوض فتراه متلزّجا
	٦	كب	لعمرو بن شأس
	١٠	ك	قَتل مكانَه . ص
٢٤٦	١٢	كب	أنشد الفرّاء . ص
	١٤	ب	والشيشاء الرديئى من التمر والأجردُ
٢٤٧	٧	م	وأيِّدٌ
	١٧	كب	وعاء ثمر المَرْخ
	١٩	كاب	أوْقفتْ . ص
	٢١	لك	مِحْشَرا
٢٤٨	٥و٧	م	المَنْخِر
	٧	«	تريح
	١١	«	أبا عُمرَ . ص
	١٤	ب	الشعر المتدلّى فى
	٢٢	ك	وحَماتاه ووَركاه
٢٤٩	٤	كب	وجَحْفلتاه وشعرته
٢٥٠	١١	«	أحسن الدوابّ إرخاء والإرخاء عَدْو ليس بالشديد . والتَتْفُل ولد الثعلب وهو أحسن الدوابّ تقريباً . صح
	١٩	كب	حيث يقعد . ص

ص	س		
٢٥١	٩	كب	خُلَيْف الشامىّ
	١٠	ك	جَبًّا . ب حبا
	٢٢	ب	إنه لنسيف
٢٥٢	٢	«	الشام بالخيل متى . ص
	٢	ك	تقلقلت . ب تعلّقت
	٤	ب	يلى القلب
	٧	كب	من أسماء الطير . ص
	١٨	«	أبو عبيدة . ص
٢٥٣	٢١	ب	الكلأ بكسر الراء
٢٥٤	١	«	إنْ جاء
	١٣	كب	شِذّان الحَصَى
٢٥٥	٤	ب	حدثنا أبو حاتم عن العُتْبِىّ
	٥	«	فى خيانة . ص
	٨	«	سبيلَه . قال أبو على : وقِمْتُه حتى حزن والموقوم الحزين . وسنّى سهّل
	١٠	م	شَبَة . ص
	١٢	ب	عن أحسن
	١٣	كب	أنَا نَقْدَع . ص
٢٥٦	١	«	ونَفَيْتُ الوَجَلَ . ص
	١٦	لب	بِهَدْلُ الدُبَيْرى . ص
٢٥٧	١	ك	الكلبى . ب الكلابىّ
	١	لب	أسودُ . ك أسوأ مصحّفا
	٢	كب	أفسلُ . ص
	٨	«	الفَسَاء الّذى

ص	س		
٢٥٧	١٥	ب	للمضرّس
	بعد ١٦	«	ورَوى أبو محلِم أهاجك أطلال
			ورَوى أيضاً للمحبّ فَروق
	بعد ١٧	«	ورَوى أبو محلِّم أنضاها المطافيل(؟)
	بعد ١٩	«	وروى أبو محلِم يكذبنى بالودّ
	بعد ٢٠	«	ورَوى صديق
	بعد ٢١	«	ورَوى على أحد
٢٥٨	بعد ١١	«	ويروى فى الرفاق رفيق
	١٥	ك	طليق . ب عتيق
	بعد ١٦	ب	وروى أبو محلّم فبعضه شعاع وزاد
			أبو محلّم ههنا أربعة أبيات ، وهى
			سقاك الخ
	١٧	«	واهيةً
	١٨	ل	سَناه
	بعد ١٨	ب	شآمٍ يمانٍ مُنجدٌ مُتَتَهِّمٌ
			لعَرْض الفيافى والإكام رَتوق
			فكل مسيل راءت الشمس بطنه
			يثجّج بالماء الغضيض بعيق
	١٩	ك	ولى ذكركم عند المساء
	٢٠	كب	فكيف تذوق
	بعد ٢٠	ب	وروى أبو محلّم
			ويزعم لى قلبى بأنّىَ صابرٌ
			على الوجه من سُعدى فكيف تذوق
	٢١	ك	تُحمّلنى ما

ص	س		
٢٥٩	٨	ك	تَثْنِىْ
	١٢	«	ويُلطّ يُسْتَر
	١٥	كب	أبو المَيّاس . ص
٢٦٠	٣	ك	سَلِسَ . ب سَهْلَ
٢٦١	بعد ٨	كب	قال أبو على أنشدنا أبو بكر :
			كُدُرتْ والأجود كَدِرتْ
٢٦٢	بعد ١	«	أملى أبو علىّ إسمعيل بن القاسم
			البغدادىّ فى جامع الزهراء بقرطبة
			قال حدثنا أبو بكر الخ
	١٣	ب	إذ جاء جائعاً
	١٧	ك	بمكة شعْثاً كَىْ
	١٨	«	ودعواى . . . . . إليك بليلَى
٢٦٣	٢	ب	وأنشدنى
	٣	ك	شِرابُه . ص
	٨	«	يحيى عن سفيان . ب بن
	١٦	كب	وطائلة وتِرَة . ص
٢٦٥	١	ك	مدبوغة . ب مربوعة
	٦	«	تَبقَى . ب يُنَقَّى
	١٠	ب	كذا . وك قَدَّها
	١٢	كب	أبو عمرو الشيبانىّ
	١٢	ب	البَرْك مثل ألف
٢٦٦	٤	ل	ولا مالَ . ص كب لامالَ
٢٦٧	٢	كب	ولا مُظْهِرٍ خِذْلانَه عندما يَجْنِىْ
	بعد ٢	«	

ص	س		
			وإنّ فؤادًا بين جَنْبَيَّ عالم
			بما أبصرتْ عيني وما سَمِعتْ أُذْني
٢٦٧	٧	ب	ابن الأعرابي للمستورد الخارجيّ
	١٢	ك	مَعانٌ . ص
	٩		الوجد المُبيرُ [(١)]
	٢٠	ب	عليه
٢٦٨	٦	«	عن أبي حاتم عن أبي عبيدة
			قال وحدثنا أبو بكر ابن الأنباري
			عن أبي العباس عن الأثرم . ص
٢٦٨	٩	كب	عَدْوًا محالكْ
٢٦٩	٩	ك	ولا مُحْيال . ب محتال
	١٤	كب	بصُحبته
	١٧	«	سَخّى
	بعد ١٩	«	معناه حيلة محتال
٢٧٠	٢	ب	وأنشد . ص
	١٤	ك	ترمغلّ . ص
	٢٤	كب	ابني كنانة يقال له الأخرم وهم
			يريدون الاغارة على بني كنانة
			رُفع له رجل ..... الوادي . صح
٢٧١	٤	م	إبْلِيْ . ص
	٥	كب	الطعينة
	١٧	«	وانتزع رمحي . ص
	٢٢	كلب	ذيله

ص	س		
٢٧٣	٧	كلب	مُتَعَنِّقْ
٢٧٤	٤	طرة ك	ورهيف
	٥	كب	وَقفا
	٢١	ل	صُمٍّ ..... صِحاحٍ غيرِ . ص
٢٧٥	٣	كب	إسحق بن مُرار . ص
	١٠	ك	الزبيريّ . ب الزُهريّ
	٢٣	م	الرُشْوة
٢٧٧	٥	«	المَفْصِلَ
٢٧٨	٩	ك	وعَصَبَتَهْ
٢٧٩	٣	كب	النوادر لأبي زيد . ص
	١٧	«	تتلو . ص
٢٧٩	٢٠	«	ومنه قيل للحَبْل
٢٨٠	١	ك	والخِزاية
	١٢	«	نَجْعَلِ
	١٦	«	أن لا . ب لَمْ
٢٨١	٤	كب	ولا ترى
	٢٠	م	بني عُضْم . ص
٢٨٢	١٠و١١	ك	تُجِمّ
٢٨٣	١٦	كب	مديدةً فرعاء . ص
	٢١	«	أَمَا
٢٨٥	٢	«	نبثا [(٢)] نقثله
	١٢	ك	وصدَّقَ
	١٢	«	فلم أُجِزْها . ب أجزها

(١) من شرح المختار من أشعار بشار (٢) وكذا في اللسان (نجل)

ص	س		
٢٨٦	٢	كب	قال أنشد ثابت . ص
	١٩	«	قد أظلّتْ
	٢٠	ك	تَقُصّ . ب تقضّ
٢٨٧	٣	م	والشِكل
٢٨٨	٣	كب	أبو العباس محمد . ص
٢٨٩	٥	«	وعارقُ الشاعر . ص
	١٥	ك	المُجْحِر
	٢٢	كب	عارق . ص
	٢٣	ك	زمعة طلا . ب رمعة
٢٩٠	١ و ٩	كب	عارق . ص
	١٥	م	فِلْس . ص
	١٦	ب	والمرقل
٢٩١	١٤	ك	والمُحْجَر
٢٩١	١٧	كب	ممّا هُريقَ
٢٩٢	١٩	ب	التى نزلت
	٢٣	ك	فِلْس
٢٩٣	١١	م	ذاتَ
	١٣	كب	من عقلك
٢٩٤	بعد ١	ب	قد قلتُ لمّا بدَتِ العُقاب وضمّها الخ
	٦	م	وبَيْضٍ . ص
٢٩٥	٨ و٩	«	الرِباب
	١٥	«	حَلّ
	١٧	ك	غير هذا . ب هذه

ص	س		
٢٩٥	٢٢	كب	قالوا حدثنا حيّان
٢٩٦	٦	ل	الإعشار . ص
	١٨	كم	المحلق
٢٩٧	٢	كب	بَجال
٢٩٨	٧	ك	وجرثمة . ب وخُزيمة
	١٧	«	مُخنّث من مخانيث العقيق
	٢٢	كب	أُسائلكم . ص
٢٩٩	٤	ل	الصَّفاء
	٩	كب	ستَرُوْد
٣٠٠	٤	ك	نُسوره . ب نسورها
	٤	«	حار . ب جار
	٤	«	وُفود . ب وقود
	٧	لب	منقوص . ك موقوص
	٨	كب	علينا . ص
٣٠١	٥	«	لولا أن يكون . صح
٣٠٢	٦	ك	عبد العزيز وهو ابن الماجشون . ب كما هنا
	٦	كب	فقال له الوليد
	١٢	ب	تضيّفتُ سيّدَهم أعظمَهم هامةً وأمدَّهم قامةً وأقلَّهم ملامةً وأفضلَهم حِلْما وأمدَّهم سِلْما سيفَ الله خالد . صح
٣٠٣	٥ و٦	كب	جَشِبُ النَّحْت . ص
	٨	م	بُنْدار . ص

ص	س		
٣٠٤	٢	ب	إذا تناهت
	بعد ٢	«	قال أبو حاتم ويروى فموصول بها فَرَجٌ قريبُ
	٥	«	والقَطَعا
٣٠٥	٥	كب	الجَرْميُّ الهجرةَ
٣٠٦	٢	ك	ليس بينَ
	٤	«	عن ابن مِقَةَ (؟)
٣٠٧	٣	«	عبد الرحمن عن نمر بن عُيينة بن عويمر بن ساعدة . ب عبدالرحمن ابن سالم بن عبد الرحمن عن نمر ابن عُتيبة عن عويم
٣٠٨	١٠	كب	عمر بن عبد العزيز . ص
	١٢	ك	قُرُبَه . ص
	١٦	ب	لـكتاب
	١٨	كب	الشيخ والله
٣٠٩	٨	ب	بحُمُرُ المُكارين فجُمعتْ
	١٥	ك	الحُبُّ الحَيْنْ
٣١٠	١٧	«	سِنْدَوَيْه
٣١١	٥	ب	أبو بكر قال حدثني أبي ..... محمد بن يعقوب
	١٩	م	المُراجِمْ
٣١٢	١٠	ب	لِما تعلو
	١٦	ك	طرفك . ب طوقك
٣١٣	١٥	«	إذْني وإذْنُ . ص

ص	س		
٣١٤	١	كب	لِنَبْوة
	١١	ك	تُعْشِيْ . ص
	١٤	م	يُخاصِر . ص . ك يحاضر . ب يحاصر
٣١٥	٧	كب	لبَيْن
	٢٣	ك	البَيْن فيمن . ب الدهر
٣١٦	١٠	ب	تَهْدِئُه
٣١٧	٩و١٠	كب	تُقيم
	١٣	ل	يأرَقِ . ص
٣١٨	١٤	كب	حين حاجتنا
	١٩	ك	البُسْتان . ب البُسْتبان
	٢١	كب	فيما يقضى
٣١٩	٣	«	الغَفْلة . ص
	٦	«	المُرِّيّ
٣٢٠	١٣	«	والإفزاز
	١٧	كب	نوادر ابن الأعرابي عن أبي العباس
٣٢١	٣	ب	موثق
	١٠	«	نسيبك من أمسى
٣٢٢	بعد ٤	«	رَوَّحك الله في محلّ يكون أمناً لساكنيه وفيه حوراء ترتضيها من حُوْرِ عِيْن وترتضيه
	١١	كلب	أعصلَ . ص
٣٢٣	٩	ك	على حال . ب شيء

ص	س		
٣٢٤	٣	ك	والبادى . ب النادى
	٤	ب	إلاّ ابن الأعرابىّ
٣٢٤	١٢	كب	شهّاد أنجية . ص
٣٢٤	٢٢	ب	إن نَزَلوا
٣٢٥	١٠	كب	تزُحْلِه
	١١	ك	غَدِق

ص	س		
٣٢٥	٢٢	ب	الكثير لم يرو ابن الأعرابى من قوله أبا زُرارة
٣٢٦	٤	ب	وسخ . وقال ابن الأعرابى فى ثياب الحديد يعنى الدروع
	٧	كب	تزُحْلِه
	٨٠	ب	هو تزعله . ك تزحله

بعـــــد ٨ ك

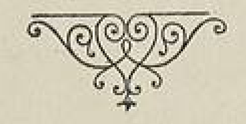
هـذا آخر ما أملاه أبو على إسمعيل بن القاسم القالى و به تمّ الديوان ولله الحمد والمنّة ، تتلوه بعد هذا زيادات الأمالىّ إن شاء الله . . . . . وكان الفراغ منه يوم الأحد يوم الثانى والعشرين من شهر شوّال من سنة خمس وثمانين وخمس مائة

بعـــــد ٨ ب

تمّ كتاب النوادر بحمد الله وحسن توفيقه ضحى يوم السبت الثانى والعشرين من شهر ذى القعدة المنتظم فى سلك شهور سنة تسع وأربعين وألف من الهجرة الخ

ونجز هذا العراض والإصلاح غرّة ذى القعدة الحرام سنة ١٣٤٩ هـ مايس سنة ١٩٣١ م بعليگرة

عبد العزيز المَيْمنىّ



تصحيح الأغلاط

الواقعة فى ذيل أمالى القالى وفى صلته

طبعة الدار سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م

ص	س	
١	٩	بن مَرْثَد [١]
٤	١	تُنْزَلُ
٥	١٢	يتعاوران على النفوس
٦	٤	والغِمْر الحِقْد
٧	١٤	أبو عُبيدة جلَّى
٨	٤	أبانا [٢]
١٠	٢	تَحَيَّرُ
	١١	يَرْدِىْ لِكَوْكَبِها
١٢	١٥	أَجِدَّكَ
١٥	٧	أَوْجَعا
١٧	٨و١٠	ثُبَيْت
١٩	٢٠	لُبَقَيْلَةَ
	٢٠	العُتْبِيَّ قد صَحَّفَ
٢٠	٢	أُسلِمَ وقد تزوّجت امرأة منهم وهذان
	١٠	على الغَصْب
٢٣	٧	عِنَبَةُ بنت عَفِيْف
٢٤	١٨	تَرَعَّى
	٢٢	لقاذعتُ (بالذال)
٢٥	٧	ناوَأهم
٢٦	١٠	بن عُبَادٍ
٣٢	٥ و٧	المُجَرَّب
٣٥	٧	تَلِمَا
٣٨	٥	دُرُسْتويه [٣]
٣٩	٤	أبو عمرو
	٦	إلى أبى مَهْدِيَّة فَلَقِنَاه الرفعَ فانه
	١٠	بَتَّةً
٤٠	٢١	قَفَاذَاتِ
٤٢	١٢	عَقِيْل [٣]
٤٣	٣	عَقِيْل [٣]
٤٥	١٠	فَيْدَ
٤٩	٧	من عَطاء مُتْرَب
	١٠	أبو مُحلِّم شاهدا على المَنون [٤]
٥٠	١٩	بمَقْتَلَةٍ
٥١	١١	عُلُوِيَّاتِ
٥٥	٨	خَيْسُهُ
٥٧	١٣	وقال بعضهم [٥] فى أتان

(١) انظر ص ٤١ س ١٧ (٢) الأكثرون يصرفونه وانظر (ت) (٣) حيثما وقع
(٤) أو مافى معناه (٥) المزهر ٢ / ١٦٩

ص	س	
٥٨	١٣	بِفِيْكِ
٥٩	١٣	عبرَ وسهرَ
٥٩	٢١	شَوارَه (بالفتح)
٦٠	١٤و١٥	(طُنُبة[1] طانية والطُنُبْية بضمّ الطاء)
٦١	٤	تَأْمَتَهُ
	٨	الجَثَل (محرّكا)
	٢١	والخَيْبة
٦٢	٢	رَصَف
	٤	(ووعدتُ[2] . . . . . فقال سَبّع)
٦٤	٣	أن يرْفُدونا
	٢٠	والعراهية والأَزْيَبُ قال
٦٥	٢	البُجالجة القِصْل
	١٢	رَبْس ورَبِيْس[3]
	١٥و١٦	العُفارِيَة[4]
٦٩	١٧	لِلذّكَةِ
٧٠	١٠	فى آل خزيمة بن خازم
٧٢	٣	لعمرو القِصَافِىّ
٧٣	١٠	قال أبو الحسن[5]
٧٨	١٤	تَرَمْعلُ
٨٠	١١	كلّ كَثِيْرِ
	١٢	سَمِيْراء
٨١	٨و٩	المُوجِبُ[6]

ص	س	
٨٢	٧	فِخارِ
٨٤	١٨	إنَّ علىَّ
٨٥	١	المُحَبُّ
٨٦	١٢و١٦	بُنانٌ
٨٧	١١	أبو العَبَر
٩٠	٦	المَخروم
	١٠	فَأَنّى كَبِرْتُ
٩١	١٩	الزَرْنَبُ
٩٤	١١	بغَضّ
١٠١	١	ذَوِى الحِلم
	٧	كأنما سَقَتْكَ
	١٨	بُنْدارُ بن لُرَّةَ الكَرَجِىّ
١٠٦	٥	عَقِيْل
١٠٧	١٣	تَنْتُجُها
	١٥	تِلاع البلاد
١٠٨	١	وَنِىّ قال أبو على
١١٤	١	والشمسَ مشرقةً وكلّ
١١٦	٩	محمد بن يزيد
١٢٠	٢٠	خُرَيم بن عامر
١٢١	١٧	تشوّفتْ
	١٩	أَوْدَعن
	١٨	ودمعىَ سافحُ

(١) هذا التصحيح مجرد تخرص (٢) المزهر ١٧٣/٢ (٣) ودواه ربس (كجوار سود) جمع ربساء
(٤) بضم العين والجمع بالفتح (٥) لعله على بن سليمان راوى القصيدة (٦) كذا يظهر من ل

ص	س	
١٢٥	١٦	لو قد أجَدَّ
١٢٦	٥	بن عُمَيْر
١٣٢	١٨	كأن لم تَرَىٰ
١٣٤	٦	الكوفة كأن لم تَرَىٰ
١٣٥	٥	حَوْط
١٣٧	٤	فى ظِلال
١٣٦	١٨	أنْ سُهيلٌ
١٣٩	٢٢	أنْ سُهيلٌ
١٣١	١٣	فنَكَ (مخففين)
	١٤	فنكت (مخففين)
١٤٢	٢	المتنفِّس
١٤٦	٣	مُشَرِّقًا
١٤٧	١٤	بتَيّاتٍ
	١٦	تجْدُلُ الذُّلاَّنَ عنها مكلَّلةً
١٤٨	٣	مُعْلِماتٌ
	٦	مُجَرِّبٍ
١٤٩	٢	مع المأمور
١٥٠	٦	مُجْحَرِينَ
	١٣	لِآتيها
١٥٥	١٦	عن عطاء عن زيد
١٦٢	١٧	أنْ تُسْقَى
١٦٤	٣	صَفَّتا (١) الوادى والنهر
١٦٨	٥	حوض لها تَمْدُرُهُ

ص	س	
١٦٨	٨	هَمَتْ تَتَدِنْ
	٩	فإذا أتَّدَنَتْ
	١٥	تَتَّدِنُ
١٧٠	١١	تَبْقَ له
١٧٣	١٠	لطاعتك
١٧٥	٩	ورَقَّ عظْمُه
١٨٠	٦	الكُبَّة
	٩	أَنَى
	٢٢	وإذا جرى طمَس
	٢٣	الماضى الجَنان
	٢٤	نازَلَ غَشَم
١٨١	٢٢	مُرَيَّمٌ
١٨٢	٦و٩	قَحْذَم
	٧	فى حَجْر
١٨٥	٣	عُبادٍ
١٨٦	٩	لِرُفَيْع
١٨٧	٥	أبا سَقَّانة
١٩٠	١	سُحَيْم
١٩١	١٥	أُضْمِرْ
	١٨	لَيِّن الأشعر
١٩٥	١٩	لا يُرَحَّلُ
١٩٧	١٢و١٤	عَمَوَاس
٢٠١	٩	وأرْعاها

(١) على الظاهر وليس بلازم

ص	س	
٢٠٢	١٤	والشَّوْلُ
٢٠٧	٩	دُفِعْنَ
	١٦	أُمٌّ ولا كأَبيكما
٢١٠	١	لم يَعْدُ
	٨	القَيْضَ
٢١٥	٢٠	أُرَّةَ
	١٩	لِشُرَاعَةَ
٢١٦	١٠	الرَّاتِجِيَّ
٢١٨	١٥	أُحارِبُ
٢٢٣	١١	ويَرْعَدُ

وهذه التصحيحات مما تكلفته ولم أقف من الذيل على نسخة خطيّـة ، فليُعْلَمْ

ثم رأيت بالدار نسخة الشنقيطي ولم أر فيها شيئا زائدا لأنهم راجعوها قبلى .

٦

فهارس سمط اللآلى

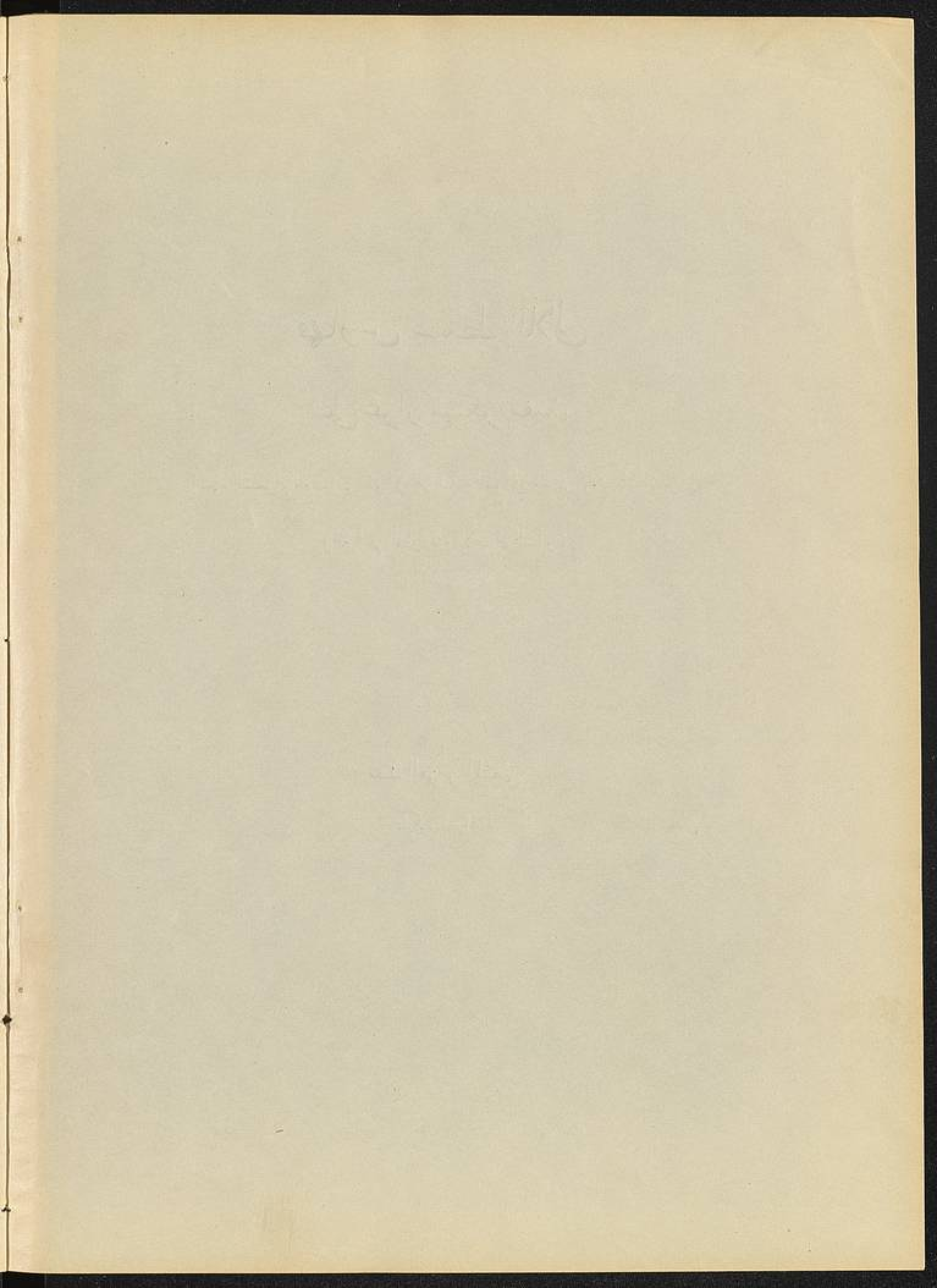
على غرار مبتكر مفيد

أسماء الشعراء مع سرد القوافى مرتبة والقوافى مع ذكر أسماء الشعراء

والتراجم الواردة والأمثال السائرة

عبد العزيز الميمنى

عليگره — الهند



فهرست أسماء الشعراء وسَرْد قوافى أبياتهم مرتَّبة

الأرقام العربيّة للآلى والإفرنجيّة للذيل

(١) ذكرت كل شاعر بما عُرف به من الاسم أو النسب أو اللقب أو الكنية .

(٢) أخذتُ قافية البيت الذى يدور عليه الكلام من الأمالى و إن بتره البكرى فلم يتمّه ثمّ زاد فيه أبياتا ، وذلك لتتّحد أبيات الأمالى واللآلى بقدر المستطاع .

(٣) الخط العريض تحت الرقم علامة على وجود ترجمة .

(٤) سردت القوافى مرتّبة على الحروف ، ثم على مواقعها فى الكتاب ، الأوّل فالأوّل ، فلم أخلّ بذلك إلاّ إذا دعت الضرورة ، وهى أن تكون القوافى كلها من قصيدة واحدة ، فأقدّمها على ما يتلوها من قوافى القصائد الباقية .

(٥) وضعت بين المكّفين بعض ما لم يرد التصريح به من الأعلام والقوافى وهو وارد فى الأمالى لإتمام الفائدة . ولكن لما أنى اكتفيت فى شرح الذيل بالإلماع بالأبيات لم أحط قوافيها هنا بالمكّفين لكثرتها .

(٦) نسبت كل ما جاء من ذكر الشعراء إلى قبائلهم جُماتُ (قال رجل من هذيل) مثلاً (هذلى) وحرصت أن أثبت كل تعريف وتخصيص حتى لا أسقط شاعراً على أنه مجهول .

(٧) جميع النِسَب إلى عدّة من الشعراء فى الأصل والتعاليق مثبت كله هنا تحت اسم كل شاعر لئلا يفوتك نسبة منها .

(٨) إذا لم أر القافية منقولة كتبت حرف الروى مثلاً (ق) ليدلّ على أن للشاعر بيتاً على هذا الحرف .

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) وهو الليثى والكنانى أيضاً

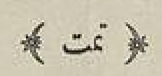
« ز »

« ض »

« ط »

« ق »

« ك »



فهرست القوافى

مرتّبة على أسماء الشعراء

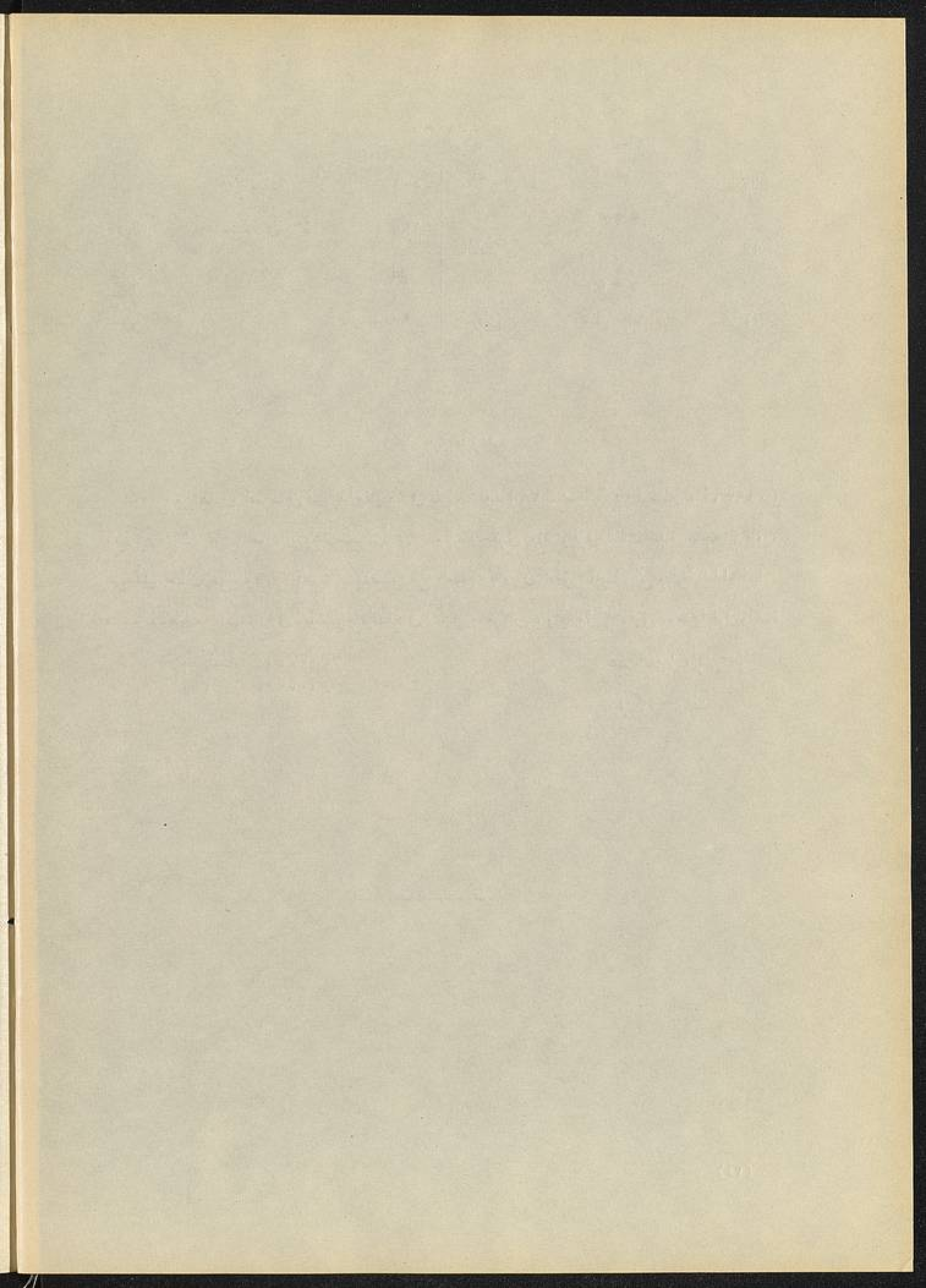
بتقديم المعروف منها على المجهول ، والضّمّة ثم الفتحة ، ثم الـكسرة ثم السكون ، يتلو كل صنف منها القوافى الموصولة بالهاء ، على طريقة مبتكرة مفيدة إن شاء الله ، وترتيب مزدوج يتراوح بين القوافى وأسماء الشعراء ، ليكون أنفع من ذكر الطويل والمديد ، و إعنات القارئ بلا محصول .

أنجز حُرٌّ ما وَعَدَ

وفرغ من هاتين الفهرستين تسويداً وتبييضاً فى مدّة ٦٨ يوما (٢٨ سبتمبر — ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٦ م) مع كثرة الشواغل والعوادى وعلّة سَدِكَتْ بى ؛ و إنما حفزنى واستوفزنى لذلك شدّة حاجة القرّاء ، على أنى جُبلتُ على الوفاء . فقد قمت بنصيبى من العمل رجاء أن تحقّق اللجنة ظنّى وظنّ العلماء فيها ، فتقوم بقِسطها من الإسراع فى الطبع ، والإبداع فى التمثيل والعرْض ، والله ولىّ التوفيق ، ومنه الحول والقوة

عبد العزيز الميمنى
علیگره — الهند

١٨ رمضان سنة ١٣٥٥ هـ
٤ ديسمبر « ١٩٣٦ م



فهرسا التراجم والأمثال

التراجم

فى سِمْط اللآلى

الأمثال السائرة

فى سِمْط اللآلى

تمت الفهرستان ، وقد كلّفت وضعَهما الحافظ محمد داود أحد تلاميذ قسم التخصّص ، وأسلمتُ إليه مسوّدتى لفهرس الأمثال ، فوضعهما على غِرار سابقتَيْهما بإشراف منّى على عمله و إشارة ، ثم نسختهما بخطّ يدى وأعملتُ فيهما يدَ الإصلاح ، فجاءتا مفيدتين و باكورتين لما يرجى من الأعمال فى مستقبله إن شاء الله . فمعذرةٌ إلى القرّاء إن وقعوا على ظَلَع .

٢٤ يناير سنة ١٩٣٧ م

عليگره الهند

عبد العزيز الميمنى

استدراك

ص س

96 ٣ الأمالى ٣ × ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، زد ثم رأيت فى اللسان والتاج الخيهفعى نقله الخارزنجى ولد الكلب من الذئبة و به كنى أبو الخيهفعى أعرابى من بنى تميم . حكى الأزهرى عن أبى كلاب قال : سمعت أعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخيهفعى ، وسألته عن تفسير كنيته فقال . . . . وحكى ابن برى فى أماليه قال : قال ابن خالويه أبو الخيهفعى يقال له خزاب (اللسان جنْزاب) بن الأقرع الخ .

استدراكات وزيادات عرضت بعد الطبع فى سمط اللآلى

ص	س	
ش	٤	عمود ١ — زد ثم وقفت منه على نسخة بنور عثمانيه ٣٧٥٣ واسمه تمثال الأمثال للقاضى جمال الدين أبى المحاسن محمد بن على بن أبى بكر القرشى العبدرى الشيبى المكّىّ الشافعى .
٣٢	٢٢	راجع لأخبار .
٤٨	١٥	قوله ثم وجدت الخ هذا الكلام اجعله بعد البيت الثانى الآتى .
٨٣	١٢	وكان أحد هجاة .
٩٧	٨	أما وربّ بثركم .
١١٦	٢١	تكتنفانها .
١٣١	٧	البيتان فى د إبراهيم الصولى طبعتنا رقم ٧٨ .
١٤٧	١٠	الصواب وحَيَفْسٌ كما فى ل وهو القصير السمين اللئيم والشطران عند النويرى أيضاً ١٠×٩ .
	١٩	اشطب (وفى ت عن — ولعله الصواب) .
١٤٩	١	لعُقَيْبة .
١٥٤	١٧	الفاجع .
	١٨	وفى الفاخر .
١٥٨	١٧	لم أجدها لغيره .
٢٢٦	٤	اشطب رقم (١) على (الحصين) .
	١١	هذا الشعر (١) .
٢٦١	١٩	زد ثم رأيت الطائى نسبها فى الوحشيات ١٤٨ لأعرابى نزل بيحيى بن جبريل فأتاه بشراب .
٢٦٢	٢١	الأصل المكى غير ملبّد .
٣٩٥	١٦	رسول الله فاحشة .
٤١٤	١٧	رَجْلِيِّهم .

ص	س	
٤١٧	ح	أصلح الرقمين ٣ و ٤ بـ (١ و ٢) .
٥٠٠	٢	نُوَمُ .
٥٠٨	٢٠	ثم رأيت بيتى العباس .
٥٣٦	١٣	اشطب رقم (٢) .
	١٥	أثبت رقم (٢) على أوس .
٥٦١	١٣	صوّب أبو محمد الأسود فى نسخة فرحة الأديب ٣٠ أن أبيات ليلى هذه لحميد .
٦٢٩	١٩	٢ بمكاظ . . . ٣ ما إن وجدت الخ . . .
٦٩٤	١١	يقولون مجنون .
٧١٧	١٧	رواية الطَبَيْخىّ .
٧٢٥		أصلح الأرقام : (١ و ٢ و ٣) فى المتن والحاشية .
٧٦٨	٢	التى للمهلّة .
٧٧٧	٦	مثلَ الذى .
٨٢٦	٢٢	حَذْلَمِ .
٨٣٥	٦	بن قَهْوَس .
٨٤٨	١١	توافقوها .
٨٨٨	١٦	لأبى قردودة .
٩٣٠	١٧	فعملتُ .
٩٧٤	١٣	ويطّبى .
	٢٠	لم يَرِمِ .
٤	٥	له الطائى والليثى .
	٢١	الوحشيات ١١٢ والبيان .
١٠	١٥	وأنشد لأعرابى فى ثبيت .
		أو ربيعة ويتلوه فى الوحشيات ٨٠ .
١٧	١٦	فحسبك من دماء بنى تميم فإن دماءهم كانت حراما .

ص	س	
٢٢	١٤	الخ وهما لإبراهيم الصولى فى غرر الخصائص الأولى ٣٠٣ .
٢٤	١	قوله هو عبد الملك . فى جمع الجواهر ٨٣ بشر مصحفا وهذا الخبر فيه .
٣٣	٤	المَرِيدُ .
٣٩	٣	قبلُ — وأوّلا الأرجوزة فى شرح شواهد شرح الشافية للبغدادى الدار ٢٨٥ صرف ص ٢١٥ مطلع أرجوزة لمنظور بن مرثد أو ابن حبة الأسدى .
٤٢	٦	من العَرْض .
	٢٤	والأوّلان عند الشريشى .
٥٩	١٩	(بِرَحْبٍ) .
٦٢	٢٥	٤١ ، ت (علس) .
٦٥	٢٣	(الودكاء) من كلمة جمهرية ١٥٨ — ١٦٠ .
٦٩	٢٢	قوله البكرى — زد أودَيات كما فيه ٣٥٧ .
٨٣	٥	محكان المعروف بالفتح وشذّ أبو أحمد فى التصحيف الدار أدب ج ٢ ق ١٨٩ ب فى كسره .
٩٠	٦	وأنشد أبيات أخت عمرو الميميّة ع رواها لها .
١٠٤	٢١	المجالسات لثعلب . . . فى ملحق د .
١٠٥		بعد س ١٤ زد وأنشد (٢٢٧ ، ٢٢٠) =ن المبرّد إلى الجهل ع أنشدها الخالديان (الحماسة مغربية بالدار ١٢٥) وزادا بعد (رِكلى) :

تقدّمنى طورا أمامىَ قاصدا ... وتركض مشى القهقرى مرة رجلى

ترى عينى الحيطان حولى كأنها ... تدور ولو كلمتَنى قلتَ ذو خبل

فلا العين تهدينى ولا الرِجل تأنها ... فلأيا بلأى ما بلغتُ إلى أهلى

ص	س	
١٠٦	٧	(٤ مارس ١٩٣١ م) .

ص	س	
د	١٥	أدنى ظَلَمَ أوّل كلّ شىء
ح	١٢	الأحبَّة عادها
٢١	١٤	وأبناء مالك
٤٦	٢٣	الرواية عن مسلم وغيره .
٧٨	٥	عبيدالله بن الوليد كما فى التقريب .
٧٠٧	٢١	الجُعْفىّ الكوفى .
٧٠٨	٢٢	و بعضها فى الشعراء .
٨٠٤	١٨	بل غَدٌ .
30	٦	بينهما — زد بعده ومعقل بن ريحان الشاعر أنشد له ياقوت (الحصّاء) بيتاً .
59	8٧	وهو عند زد عليه رقم (٣) .
	٨	زد بعده على حميد بن أصرم ، كتب إلىّ الأستاذ فيوك الألمانى جاء فى فهرست ابن النديم ١٦٥ أن ديوان إسحق (وفى نسخة تونك الهندأصرم) بن حميد فى٧٠ ورقة وأصرم بن حميد هذا له ذكر فى ثمار القلوب ٧٥ .
41	٢	المراد مدرك بن حصن الأسدى ، وله بيت من الكلمة فى نوادر أبى زيد ٣٦ — الأستاذ فيوك